



KOPRULU  
146



Microfilm Arch  
3999



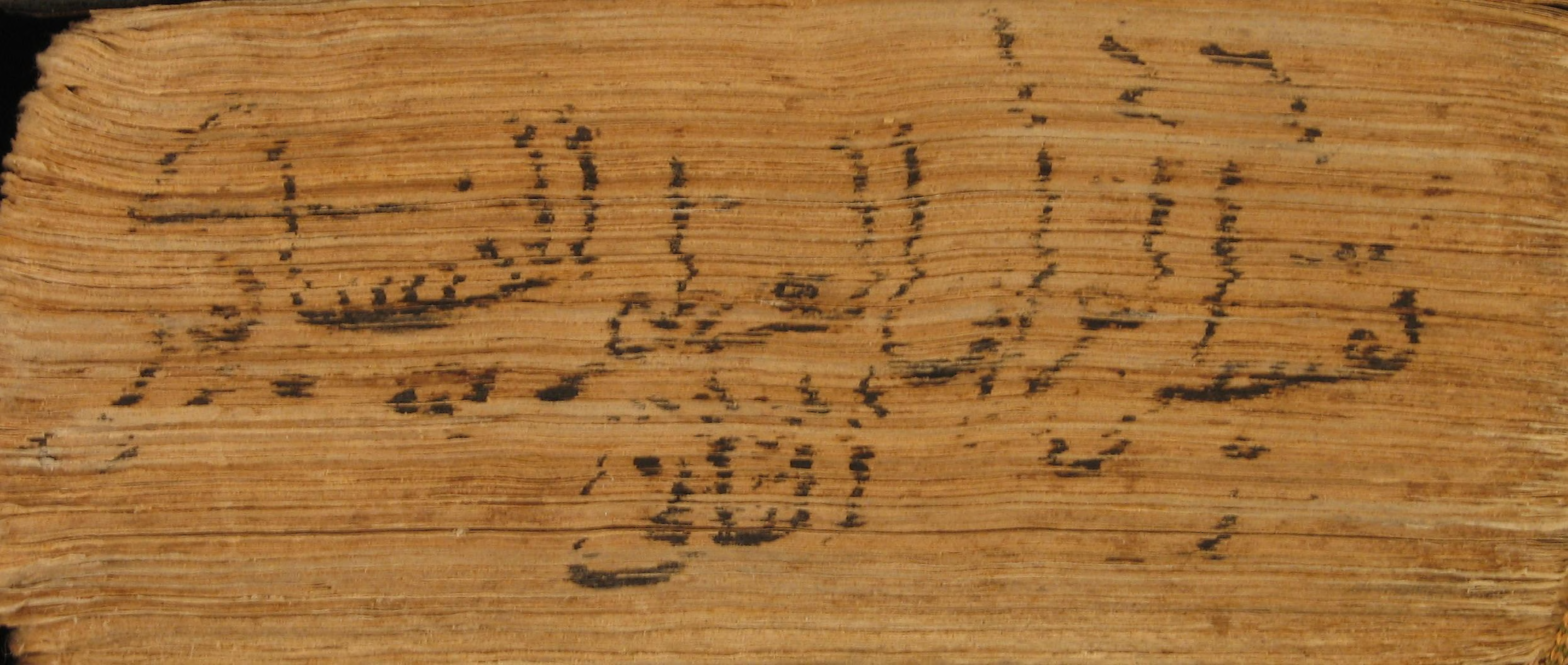














I  
هَذَا تَفْسِيرُ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الْأُسْتَاذِ  
الْعَالِمِ الْعَالِمِ الْكَبِيرِ الْمُفَسِّرِ الْمُحَدِّثِ  
الْمَشْهُورِ بَيْنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ  
إِنِّي الرَّحْمَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ الْخَزِينِ  
النِّيسَابُورِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ  
جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَلَوْ أَلَدِيهِ وَغُفِلَ لَهُ  
وَلَهُمْ أَمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ  
وَكُتِبَ هَذَا التَّفْسِيرُ فِي سَنَةِ سَبْعِائِيَّةٍ  
وَإِثْنَا عَشَرَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ كَتَبَهُ أَمِينَ



تفسير نيسابوري  
تفسير شريف رحم الله مولاه

قصه لامينيا في سورة التين

II

علامات السورة في  
سورة لقمان

ملك هذا البحر والبارك من فضل الله  
ونعمه افقر العباد واحسنهم لرحمة  
صديقه يحيى بن يوسف بن يحيى  
وهو الحق تفسير كلام الله شريف  
القدم القائم بذاته تعالى من  
منه الى اخر الكلام والحمد لله اولاً  
آخر في ثمان من عز العقدة مع علم الله



مردود

و فصل جميع الكلام في القرآن  
تسبح وتسبح في القرآن والابواب في القرآن  
و بسبح الله الرحمن الرحيم تسبح تسبح تسبح  
و ليس كل من في القرآن من جملة هذه الالحاد  
الا و كل من فيه حرف من حروف اسم الرحمن الرحمن  
الاول و لا يربح كل واحد منها فقد ضعف فيه كبرياءه  
وان في كل قطع وان لم يقطع فانه قد قطع  
واللذات كل مختلف والحكمة والفايدة فيه  
ان من نفخ بها اسم الرحمن المخرج من القرآن  
ومعقول انما ليس به منه فكما نفخ في جرح  
القرآن ومن قبها وظهر في القرآن  
من القرآن وانما في كل شيء القرآن



Microfilm Arch  
3999





الفقر السبلة من اهل المدينة سعد بن المسيب وعروة بن الزبير والكثير من  
وسيمان بن يسار ودارم بن زيد بن ثابت وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة  
وابوبكر بن عبد الرحمن بن ابي اشره رومان اسم عليهم اجمعين



١٤٦

















والذكر يا حي لغة الكتاب في القرآن ابراهيم جبر ابراهيم انه كان مدينا بيا يعني لغير الصدق بيا والصدق  
في القرآن يقول الله تعالى يا ابراهيم اني ابراهيم ابراهيم و كان ابراهيم لغير لم تجد ما لا يسمع  
ولا يبصر يعني الاصنام ولا يعني غير الله يعني لا ينفعل شيئا اية اني تكلمت من البيان  
سويا يعني في العلم والاعتقاد في الله يعني في الدين الله اهدر صراطا  
سويا يعني في العلم والاعتقاد في الله يعني في الدين الله اهدر صراطا

Handwritten text in a cursive script, likely a continuation of the letter or a separate note, written on aged, yellowed paper.



































وكذلك حجاباً له وهو ان اتوا كالحصاة فان من حجابهم اعتكافهم وقال تعالى استغفروا لها  
قال الصفي لا حمل الا اذ عليهما وانفسهما على غير قال من حجابهم واما قوله يعني  
احبط بها الروح من روحه من شجار الغنم في نهانها تصفوا لا يتناول الروح وتلاها  
عكرته واما من ليس غير المعجزة قال اهل المعاني هذا جبر الغنم والذين العرب يقول  
هسر هسر قال النظر من تميل سالت لتايل من اجد من رة فكرته واهل السنين  
فقال اليهودي لما قبلت بين اثنين الذين في اشر من الكلام فقها تولم من اعطاه  
وسن عليه الذراع واشتق اذ اقبلتها على نفسه وسنها الروح وادتم وهو احمق الذي  
يختم به الكلداس والابواب من الطين قال الاش بصفحة من غمر وتابلهما الروح من  
وصلي على دنها وارسم اي ختم والمراد ختمها وديانها بالبركة ولي فيها ما يرب افرق  
اي حواج شتى وكاف حقها ان يقول افرق من الساري جمع واخرى واحدة ولكنه اجرها على  
روى لآية قال ابو بكر ان ضرب من همران الصنعي سالت زيدا من عرقه موسى ولي  
فيها ما يرب اخرى قال كان موسى يخلق عليها اذ اده فجعلت تنفاسه وتحارثه  
وكان يظهر على شعبتيها كالشعيرين بالليل اضي له فلا حجاب اي شمع وسراج  
واذا ظهر فهو د حاربه وناضلت عنه بيني رمت عنه السهم واذا اراد الاستقام  
من البير اذ لاها فطال ان علي طول البير وصارت شعبتها كاللوح حتى يستقر واذا اشتهى  
ثمرة من الثمار كنزها في الارض فذفقت فخصن تلك الشجرة واورقت ورثها وانثرت  
ثمرة اصيل ابي موسى كان يضرب بعصاه الارض فتخرج منها ما ياكل يومه وكانت  
تقيه اللدوم والسباع باذنه اى لا يوبك من فدر كذا اذا خافه قلبه من الخاف ومارت  
سواء فينظر فيها فيرى جميع اهل البلدان وما يباين فيها فليس صارت مرأة ازا تظفر  
فيها راي من المشرق الي المغرب وقيل كان ازا العيا موسى في الطرية بمارت دابة  
يركبها فجعلت تسير به كمنيو الدواب واذا انزلت منها صارت حصالي كالت واذا اظلم  
عليه الميراضات لم ايضا الشرب واذا قام موسى صارت حارثا فخرسه واذا وقعت  
الشمس على موسى صارت له مظلمة تقيه حر الشمس وقيل كان له فيقها سائبة حابة  
والمحمد بن علي الترمذاني تصفيك في شرح قوله ولي فيها ما يرب اخرى وقيل ان موسى  
كان اذا خاف صدره فوجدته ككسته العصا ليتنا من به وقيل كان اذا اذتة الدباب  
صارت العصا سائبة تذبذبه

ولم يفعلوا وسعاه أخفوها من نفس قلوبهم لظهورهم عليه والفايدة والحقائق التي هي دليل  
في الظلمة وروى عن سيدنا جعفر الصادق عليه السلام أن الله تعالى قال يا موسى ما عملت  
من خير أو شر قال لا أفكر وحدثت مسألة سبيلها وذكرا أن سبيلها قال يا رب  
في أخفها قلنا ليس بحال ولا وسعاه ما ذهبت وإنما المعنى في أخفها غمض جفني إلى  
يوما لا ينالنا شيء أخفها على الأمم السالفة وأخفها على الخاطئين بالمرية في عصر  
أسرار الله علم ووعده أن يخفيها على من يأتي كما أخفها على الماضين فلا يصدر نكر عنها  
فلا يرد من بها سخاء فلا يصدر نكر يرد نكر عن الأقدار يا سادة من لا يد من بها يعني  
من لا يرد من بها سخاء وهذا الخفاء بلقيس المراءى فيه وهو نكر على القباب واتباع هداية النبي  
في نفسه فتركه فتركه يقول العوب روي روي وهو راجع إذا هلك وأزاد في  
العلم إذا هلكه وما لك جميعك يا موسى هذا استغفها تخفي وتقرير لا موسى أن  
علم ما في العباد من العيوب والنجاسات والاستغفها على من استغفها أمر يرد واستغفها  
منهم وهذا استغفها تقرير لا موسى أن الله تعالى قال يا موسى ليقرر عند امر العباد حتى يصير ثباتنا  
علم أن الله عز وجل لم يسل حتى يعلم أن الله تعالى قال يا موسى والعصا وما في العباد  
من العيوب والنجاسات وقال بعضهم لما قيد باليمين ولم يولد وما لك سيدك يا موسى أن في هذا الأمر  
فأمر من العباد عاصا فلو قال وما لك سيدك يا موسى لا شعبة عليه السلام يريدهم عاصا  
فقد قيد باليمين ولم يولد حتى علم أنه عاصا قال في عاصا قال في عاصا كان أمه عاصا شعبة وكانت  
من أسوأ خلق من شجرة يقال لها العليق في الأرض فيقول جبريل موسى العاصا قال  
بن عباس كانت عاصا على رأسها شجرتان وفي أسفلها شجرتان وقال بعضهم طوبى  
سبعة أزرع وطوبى امرسى عشرة أزرع قال الصحابة هي عشرة أزرع على يد موسى  
وقال بعضهم كانت عاصا آدم أخذت من شجيرة النخيل وذكرا أنه لما خرج من مدين فبقيت  
شجيرة إلى البيت لياخذ عاصا وكان فيه عصي كثيرة فآخذ عاصا آدم فقال له شجيرة  
روا لي مكانه وذاكرته إلى مكانه فآخذت بعضها ببعض وأخذوا دلة فكانت  
تلك العاصا بعينها حتى قوله ما شراقي فقال له شجيرة لعل الله أن يجعل بك فيها  
خيرا فذكر قوله تعالى قال في عاصا (توكل على الله) قال بن عباس إنما نحت (يا أيها الله) بآيات  
بعد الفسادة ٩











[illegible]

عقل غلبه

مطلب غیبی

51519

والمراد الرجل خلقهم ثم هديهم اليه الصراط المستقيم والبر والنجاة قال تعالى فإني أخشى أن يفضلكم الله إلى قوم آخرين  
أي خلق كل شيء ثم هديهم لما يصلحونه قال عظيمية العربي الذي اعطى كل شيء خلقه معنى صورته  
ثلاث وربعون ألف سنة واليهام معروا اليهام واستباه ذلك ثم هديهم إلى ما يصلحهم قال الحسن بن علي  
اعطى كل شيء خلقه معنى إليه للبسط والرفق المشي والسمك والنفق واللعين البصر والبرق السمع  
والأقر البصر قال محمد بن كعب القزويني المطعم والمشرب والمنعج والملبس ثم هديهم إلى ما يصلحهم  
قال فرعون لما قال القرون الأولى وأنا نثار فرعون في هذا الموضع حين قال إني أخاف عليكم مثل يوم  
الاحزاب مثل يوم قريظة وعاد وثود قال له فرعون حينئذ ما بال القرون الأولى يعني ما خسر القرون  
ذكرت قال موسى علمها خلقه البر يعني علم هلاكها عن طريق فرعون موسى علم ذلك إلا أنه لم يعلم ذلك  
والمازلة التوريب عليه بعد هلاك فرعون وقومه في كتاب يعني في الموضع المحفوظ فلهذا  
كل شيء لا يهلك إلا ولا يبقى قال ابن عباس لا خطي ولا ينسى فيذكره وقال بعضهم لا يضل ولا يخطئ ولا يسهو  
عليه أمرهم ولا ينسى ولا تنكر خلقهم قال الفراء يقول العرب ضللت الشيء إذا أخطأته ومكانه أخط  
وأضلقت إذا ضلقت الشيء الذي جعل لكم الأرض مسجداً فإشادوا سلككم بها سبيلاً يثبت لكم فيها  
طريقاً قال أهل المعاني وطرقكم فيها طرقات قال ابن جرير وأصل مسجداً إذا دخل فمخار الآلة على هذا القول  
أدخل الطرقات بعضها في بعض وفيه لغتان سلكوا سلكاً وانزلوا من السماء ماء يعني المطر فأنزلوا  
فأثبتنا به بالمطر أرواحاً يعني أصنافاً من نبات شتى مختلفة الألوان بعضها أبيض وبعضها أصفر  
وأحمر وأصفر والأحمر كالأبيض كالأمر ما كان كالأمر وأرعدوا الغمام ما توجع من عيشها قال الفراء يعني  
ارتفعوها تقول العرب رعت الغنم فترعت ثم لم يصب مستعديناً ما ارتعت بكم لغزاً قال العرب  
تقول ابن عباس الماشية إليه أنبت لها ما ترعاه أي لم تزل آيات قال ابن عباس أن فيها ذكرنا  
العلامات كدوي أبيهم الذين العقول قال الضحاك لا وليا لهم يعني المذنبين يلهون عما حرم عليهم  
قال المروج الذهب النمل العقول وأندها نهيته وإن سمى العقول لأنه ينفق حاصبه كقوله ابن عباس المحطرات  
**قوله عز وجل** منها خلقناكم يعني من الأرض خلقناكم ابتدأناكم خلقناكم  
أدرك فيها نعيمكم أدامتم ومنها خرجكم لناره أي مرة لفرية أزالتموهما ولله الأرفع  
والأعلى البعث للآخرين قال الله تعالى ولقد أدرينا به يعني فرعون آياتنا كلها يعني  
البيد والعصا والآيات السبع وقد مضى ذكرها فكل ذلك بالآيات وقال ابن عباس هذه الآيات  
من الله وآيات يعني ومحمد وآيات قال فرعون لموسى أجيئتكم لنهكمننكم من أرضنا يعني أرض مصر

المشقة























يعاين يعلم الله ما بين ايديهم يعني ما كان قبل خلق الملائكة وما خلفهم وما بين ايديهم  
 ولا يحيطون به على الكفاية راجعة الى الله معناه لا يعلمون ما بين ايديهم وما خلفهم  
 الا ما علمهم الله يعني الملائكة وقيل لا يحيطون به على ما يعني لا يدركون الله وان راوه  
 با بصارهم لان الله تعالى خارج من جنس المراتب **قوله عز وجل** وعنت الوجوه  
 للحى القيوم اي وقضت الوجوه يومئذ للحى القيوم الله تعالى قال بن عباس  
 ذلت الوجوه للحى القيوم اي بوزن ابداء قال الحنفى وعنت الوجوه للحى القيوم اي خشعت  
 الوجوه لله الواحد القهار قال حنفاة استسلمت الوجوه قال النضرى شتميل انتادت  
 الوجوه والوجوه عبارة عن جميع الابصار والعرب تقول بعض النش عن كذا وتقول العرب لا يبصر  
 عاني ومنه قوله النبي صلى الله عليه وسلم ان الله في السماوات عظم عندكم عران كذا ساروا وايدىكم  
 قال الشاعر لم تفتح من الدنيا فاكرا فان ذلك ابداء المنية عيان يعني في ايدي الموت  
 كما سير وقال امية بن الصلت ملكك على عرش السما مهلك من العزة تفتن الوجوه وسجد  
 اي خضع لله الوجوه وتسجد وتكبر وقد خسر من خط من حجة الله وبرهانه من حلال  
 يعني من حلال الشكر ومن جعل من الصالحات من الخيرات وهو نون فلا تخاف ان يكون عباس  
 يعني استفاد ان ثواب عمله ولا يفسد ولا يفسد الحقة قال ابو القاسم يعني لا يورث ذنب  
 غيره عليه اي لا يحمل وروى ابو رزق عن الضحاك يعني لا يورث ذنب لم يعلمه ولا يتصل  
 حسنة عليه ولا يضعف نظيره ان لا تضعف اجود من حسن عملا وان لا تضعف اجود من  
 وقد قويت ولا تخف على النهر للغياب وكذا كره هكذا انزلناه قرانا عربيا على لغة  
 العرب وحسننا فيه وريثنا في القرآن من الوعيد ومعناه من الوعد والوعيد فكيف  
 بدركنا عن الآخر لعلهم يتقون لكن يتقوا الكفر والشرك والفساد او يحدث  
 معناه وحدث القرآن لهم ذكرا عظة والالف صلة وقيل وحدث كلم ثواب ان  
 استواء شرفنا ان جدوا عذابا ان لم يؤمنوا فتعالى الله الملك الحق اي تعالى فوق  
 السموات وسموا عز الوالد والشريك وقيل يعني ارتفع عن ان تدركه الخواص وان  
 يتاثر بها من فلا تتجلى القوان من قبل ان يقضى اليك رجبك وذلك ان النبي صلى  
 كان بينه والوحى ويقرأ مع جبريل حين يلقي عليه الوحي فوافق من النبيان فعلة  
 فقال لا تحرك به اسألك لتعلم به ان عينا جمعه وقراءته اي وكما سمع عليه

قالوا ان الله يعني ان افزع جبريل من عرانه فابعد ثوابه فافزع على امره وانزل الله تعالى ولا  
 تجعل القرآن من قبل ان يقضى اليك رجبك يعني من قبل ان يفرغ جبريل من قراءته القرآن  
 واذا خفت النسيان فقل رب زدني علما قال قترب يعني من اذ قيلت يعني حفظ القرآن  
**قوله عز وجل** ولقد عهدنا الى آدم من قبل ان نزلنا آدم الى الارض ان لا يمشي على هذه الشجرة  
 من قبل يعني من قبل ان نزلنا آدم الى الارض من قبل ان نزلنا آدم الى الارض من قبل ان نزلنا آدم الى الارض  
 وتفسير العهد قوله فقلنا يا آدم ان هذه اعدو لك وانك عدو لهن قال بن عباس يقول اوصينا  
 الى آدم ان لا يعطى ابليس ولا ياكل من ثمر تلك الشجرة وقال الكلبى وكانت شجرة العلم فيها  
 من انواع النار ففسد اي فترك اسرا لله واطاع ابليس ليس من النسيان الذي هو ضلوك  
 ولكنه الترك نظيره قوله تعالى فسواله فانسيهم والجنون النسيان على الله ومعناه  
 تركها اسرا لله فتركها لله في النار فتركها لله في النار فتركها لله في النار فتركها لله في النار  
 ولم يجده عزنا قال بن عباس عزما يعني حدة اعلى تركها لله في النار فتركها لله في النار  
 يعني قطع اسرا لله في النار فتركها لله في النار فتركها لله في النار فتركها لله في النار  
 اصرار عليه وانما اعلوا العود الى الدنيا ثانيا قال عطية العوفي عن ابي ايوب **قوله عز وجل**  
 والقلنا واذكرا عبدنا اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم سجدة فحيه لا شجرة عداوة قد مضت القصة  
 فسجدوا الا ابليس لم يمتنع وتكبر من السجود فقلنا يا آدم هذا الشيطان قد مضى قوله  
 ولقد عهدنا الى آدم من قبل وعهدنا قلنا يا آدم ان هذه ابليس ابليس عدو لك ولزوجه  
 فلا تخرجنكما من الجنة اذ دخلتما فتشققا فتشعب واصلنا فقال في الجنة الشجرة فان  
 حقه ان يفرق فتشققا وتكون اذ اجمع الذكر والنساء فالجاء المذكر على الموت  
 ويقال انما قال فتشققا لوفاق رؤس الاربع ان كذا لا يجوز فيها من الطعام في الجنة ولا تغريب  
 من الشياطين وانك لا تشققا فيها يعني لا تعطشون في الجنة ولا تشققا في الجنة  
 حر الشمس بالملك كذا الشجرة الى ههنا فتسجد لله تعالى ولقد عهدنا الى آدم  
 من قبل تقرب العرب فحققت فلانا اذ اتيتهم في الضحوة واخبرنا ان اسرى من الضحى  
 وصحيت اضحى صجيا بالتحريف اي برزت للشمس يعني جلست في حر الشمس  
 وضحت شقطة من الضحوة قال الله تعالى فوسوس اليه الشيطان يعني ابليس  
 قال يا آدم هذا ذكرك على شجرة لعلك تعلم به ان عينا جمعه وقراءته اي وكما سمع عليه

وقيل  
 ان الشجرة والعت  
 على امره بل الله  
 وادبوا في الامور



ومع ذلك لا يسلح يعني لا يجرده ولا يقضي ناكلها من الشجرة فها نقت عنها با...  
وقالت مثل الظفر فبذلها سواها فظهرت لها عرواها وطفقا قال بن عباس من عهد  
قال القراء انبلوا اصله فنفوا في اينه الشئ لخصفان عليها يعني لم تان في بله كان  
على عرواها من ورق الجنة يعني من ورق الفين كل الزق بعضها ببعض كما نشت وعصى آدم  
ربه باكله من الشجرة فقوي اليه ما خطا وحل وكان من حبيب تار مني لا علم له باللذة من بعض  
المحذرة ليس هذا من الغنى والفضل في شئ وان لم يكن فقوي اليه يشم من اكل الشجرة  
والشم كالتحفة قلنا له ما يريد يا لاذعة وما تشك الا كما قيل لو كان شغل يقابلو المينة  
الشم كبا اوك تجهد تريحه كفت له نبيا لا يقار من البشم غول والباقي من البشم غول  
ليس الوار يقول غول مقصودة واسم في الفوايه والفضلاء فافعل منه غول بفتح الواو  
يقول غيا وهو غايوب قال الشاعر فمن يلق خيرا من الناس امره  
ومن مؤلا يقدم على الغي لا يرا ثم اجنبه ربه قال بن عباس اخذ به ربه بالنبوة  
قال السري اصطفاه قال قتادة استخلصه لنا به عليه فجلوز عنه وهذا يعني هداه  
الي النبوة قاله كما الى اصطفا منها من اجته جميعا قال اكرم الخطاب من توجه الي آدم ولبس  
وقال اكرم الخطاب من توجه الي آدم وحرا وهذا اصح قال يا ليتكم الخطاب لدرسته يعني  
مها يا ليتكم وحين يا ليتكم يا ذرية آدم متى الله يعني الكبر والبرسول من ارجع هداي  
كنا في رسول فلا يفلح الدين ولا يشتر في المخرة ولا يتعب قول **خروج**  
ومن اعرض عن ذكره فان له منزلة في الاسود بن عبد الله قتلته حمرة بن عبد المطلب  
في الجحيم بعد ذلك قال كافر ان نزل الله تعالى ومن اعرض عن ذكره يعني التوحيد وتبذ عن  
القرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم فان له معيشة حسنا كان بن عباس فان له معيشة شديدة في اكل  
الذخوم والضرير والغيلين قال قتادة يعني في معيشة سواد في ما حي الله تعالى  
قال اي هدي في معيشة ضيقة قال بن مسعود والحين يعني عذابا الفوقان تشاوة  
ناله معيشة ضيقة يعني في جهنم قال ابو سعيد اخذ ربه يعني يضيق عليه قبره حتى  
يختلف اخلاعه قال سعيد بن جبير يسلبه الله النعمة حتى لا يشبع يعني في الدنيا  
قال الضحاك وهو الكسب الخبيث وخشيه يوم القيامة احمى قال بن عباس يعني احمى  
بالبحر قال اي هدي يعني احمى من احمى قال ربه لم يشرني احمى من احمى وقد كنت بصيرا

مجتهد

بها في الدنيا قال لا اكل ان شئنا يعني محمدا والقرآن فليست بها فترات البيان  
محمدا صلى الله عليه وآله والقرآن وهذا الخطاب عالم **قال الله تعالى** وكذا كذا يوم  
يعني تكرر في انوار ولا يدرك احد غيره وكذا كذا الخ من اسرى يعني من اسرى  
ولم يؤمن بآيات ربه يعني محمدا والقرآن ولعذاب الآخرة اشد من عذاب الدنيا والي  
يعني ادم انهم بعد لهم انهم يبين لهم يعني في هدايته لم اهلكنا قبلهم بقرآنهم  
من القرون الماضية مثل عاد وثمود وغيرهما يشعرون في ما انهم في منكرهم يعني اهلاصة  
اذ اسروا الي النجاة فليعلم وانكم لكم من علمهم مصيبتهم ان في ذكرهم ما فعلت بهم لم يات  
الاعلامات لهم لي انهم لدرية العقول من اناس من اولاد كماله سبقت من ربه في ما خير العذاب  
عنهم واجل ستمه ووقته معلوم فكان لزاما اليه ان العذاب الزايم لهم منه فقد علم  
وما خير من صبره محمد علي ما يشعرون من الطعن والشم نسختها آية القتال وسبح  
الله ان كان بن عباس صلى الله عليه وسلم لم يزل طوع الشمس يعني صلوة الفجر وقبل غيرها  
يعني صلوة الظهر والعصر ومن انما الليل يعني صلوة المغرب والي انما الساعات  
واحدة اثنان واثنان في تسبيح تصاد اطراف النهار يعني طرفي النهار وهو صلوة الفجر والظهر  
والعصر والاطراف يكون اول الليل واخره قاله تعالى والاطراف النهار قال  
ابو بكر بن نزك وهو اول النهار واخره واذا انشأ النهار يكون طرف اخر نصف النهار  
وطرف اول نصف النهار فذكر اطراف كل طرف تسبيح والاطراف النهار فذكر كل  
لكي تعبر الشناعة حتى تخرج من ظميره ولسوت يعطيك ركب فترضي يعني الشناعة  
في مذنب امك وقد اكسبك يوم ترضى عليه لم يسعنا الله معناه فلك ترضى في ثواب  
**قول عز وجل** لا تزدن عبيدك الي ما منعنا به ازواج منهم قال بن عباس ما منع  
يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود استقرضه فقال لا ارفع شيئا الا ارفع  
فاغتم لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اليهم ذرية صاحب مال فانزل الله تعالى هذه الآية  
ولا تزدن عبيدك الي ما منعنا به ازواج يعني اعطيتهم احصا فامسني النعيم منهم  
لكننا ملكة به ازواج الالهة اراجع الي ما ونسب ما هو المال وما يجرب مجراؤه  
زهوة الحيرة الدنيا يعني ذينة الدنيا لنفقتهم منه لنفقتهم في ما اعطيتهم  
من الزينة والى التي في فيه كالماء التي في فيه ورزق در بر خير يعني الجنة والي الذي اكرم  
ساعة في الدنيا

الاشارة  
الساعات  
واحد ما اتي  
واني























فيرون عقوقه ابراهيم فاتي ابراهيم فقام اليهم فقالوا له فمروا انت ففعلت هذه التيسير يا ابراهيم  
يا ابراهيم قال ابراهيم بل فعله وكان انكسار يقف بهما وقال معناه بل فعله من فعله  
ثم قال علي الربنا ابراهيم هذا قال بعضهم اشار الي نفسه وقال بعضهم اشار الي الكبير احصاهم  
وقال كبيرهم هذا فاسمهم يعني عظيمهم عندكم وانما قال علي وجه الاستهزاء لا قال علي وجه  
التحقير وسابوا انما لا يقفون علي قوله بل فعله اي قال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا فاسمهم  
ان كانوا يستطيعون علق الفعل بالشرط فلا لم يحصل الشرط وهو المنطق لا يكون قول ابراهيم  
كثيرا حين قال بل فعله كبيرهم والمعنى ان قدروا على ان ينطق قروا علي الفعل فاداء الهم ان  
عجزهم عن المنطق عجزهم عن الفعل وفي ضمنه افان قلت فذكر فرجعوا الي انفسهم اي  
اصحابهم فلا سموا فقالوا يعني فقالوا بعضهم بعض انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم  
ابراهيم كبيرهم ثم نكسوا علي رؤسهم فثبوتهم وتبليهم نكسوا علي رؤسهم يعني الي قولهم لا  
وفيه افتخار يعني قالوا لقد علمت يا ابراهيم ما هو الاضام سيظهر فانتجنت المسألة  
وكرمت الحجة عليهم لا ابراهيم قال ابراهيم استعبدون مني قول الله يعني الاضام فلا ينفعكم  
شيئا ان عبدتموه ولا يضركم ان تركتم عبادته اف لم قدر انكم وكرا هيئة لكم واستحيي وفتش لكم  
ولما تعبدون مني قول الله يعني الاضام افلا تعقلون افسير لكم ذهن الانسانية  
انها لا تصرف لا تنفع في كل حال **قوله** عز وجل حرثوه وانصروا الهكم ان كنتم عابدين  
فادركت انما قال هذا فمروا وقال كعب قاله رجل من اكراد فارس يقال له همدان  
قال محمد بن اسحق بن زيد ان ابا جعفر بن الخطاب شمر اذ دخلوا حوله فحيطوا ثم اتخذوا امرأته  
ومنجنيبا فقتلوه ورموا به العرادة الي ان رزق موضع بيده شارب فاستبداه جبريل  
في الطريق فقتل ابراهيم الكه حادثة قال اما ايرك فلا فانه ميكايل فقال ان اردت  
اخذت ان رفات خزائن المطر بيدي والجملة بيدي فقال لا اريد فانا شمسايل  
وهو قارن الرياح فقال ان شئت طيرت النار في الهوا فقال لا حاجة لي اليك حبي  
ونعم الوكيل فقال له جبريل فان لم تشا لنا حاجة فقتل الله فانك تحرق بالناصية  
فقال ابراهيم حبي من سواي علي قال قال ابراهيم افما يجي ابراهيم بقوله حبي والله  
ونعم الوكيل قال اشرف ابراهيم علي النار صارت النار كالآكليل واخذت الملائكة  
بضيقه فاقعدوه علي الارض فاذا عبيد ما عذب وورثا حمير ونحوه لم يحرق منه شيء  
في الاقيده ٩

[illegible]



وذلك ان شرارة من ان رافقت في الكون ثم وقعت على قبة فصار قبة ما وكان ابراهيم  
في ذلك الموضع سبعا ايام لم يزل ينادي منهم ان يفر من النار وما شكوا في موته وحرارة ثم جاءوا  
بسطلعون فاشترخوا من نون الخليفة قاذفوا نواع يقاتل فنجوا من النار وان ردة باعد هاهنا  
قالاه خبرنا فقال ابراهيم ان ذلك يقول اما علمت ان النار لا تضر احباي فذكر قوله تعالى  
قالوا حره وانظر والله انكم اريد ان تقموا اليه فاعلم ان الله تعالى فطره في النار  
فلم يضره تعالى يا ابراهيم ان يردوا بسلاما يعني سلامة على ابراهيم قال من عاين لولم يقل سلاما  
لا هلك الله ان يبردها وارادوا به ليوا يعني ارادوا بابراهيم مكراد فخرقا قال فوجدنا علم جوش  
يعني ابراهيم المغمورين ونجينااه ولولا يعني نجينا ابراهيم من النار ونجيت لوطا من الخسف  
وبلغناهم الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال من عاين ابراهيم من النار فوجدنا  
وبعض الارض قال شرارة ومثلا التي باركنا فيها للعالمين يعني التي باركنا فيها في حياتهم  
وقارها واشجها قال ابو العباس وذكرا ان كرم ما عذب في الدنيا قال في بلخ اصدله  
من تحت الصخرة التي هي في بيت المقدس وبيت المقدس من جملة النار والارض وفي بلخ  
قوله تعالى وذهبنا الى اسحق ويعقوب وذهبنا الى اسحق ويعقوب قال في بلخ اصدله  
عظما قال شرارة والضياع واخبرني تافهة نقلا قال محمد بن كعب دكا ابراهيم اسحق  
في استجيب له في اسحق ويعقوب قال محمد بن اسحق في استجيب وزيد ويعقوب وكلا  
يعني ابراهيم واسحق ويعقوب واهل ادم جعلنا صاحبين يعني اعفانا انفسنا ووجدناهم  
التي يعني ابراهيم واسحق ويعقوب فلهذا يامرنا الله بدعون الخلق الى ديننا وادينا  
اليهم فلهذا يامرنا الله بدعون الخلق الى ديننا وادينا اليهم فلهذا يامرنا الله بدعون الخلق الى ديننا وادينا  
الصلوة وكان في المصل اقامة الصلوة اضافة الى اقامة الصلاة فاسقط منها اضافة  
لربنا الاضافة فقال واقام الصلوة يعني اقام الصلوة وادينا الزكاة يعني اعطى الزكاة  
وقالوا ان عاين ان مطيعين موحدين قصه لوط عليه السلام قال لبيد  
ولوطا النبي حكاه فيهم وعلما يعني نبوة وتبلي الحكم عليا واجب عليك فعله فقل انقل  
فلهذا حكم الله عليك فعله وكان الناس قد نكروا لم يعنفوا ليله الصمت حكاه فيهم فقل  
يعني الصمت واجب عليك فعله لم يعنفوا ليله لم يرد قاييله ونجينااه يعني لوطا من القرية التي  
كانت تملأ الجبابرة يعني سدوم كان اهلها يسيئون فكان اهلها انهم كانوا قوم سدوم

31  
في كرمهم فاسقين باللعنة خارجين عن الطاعة وادخلناه يعني لوطا في جهنم والرحمة  
لهما الذين والنبوة والشواب والمغفرة في الاخرة الله من الصالحين ومنه ومن المرسلين  
قصه نوح عليه السلام قال لله تعالى ونوحا ايا واذكر نوحا ايا كرمناه  
بالنبوة اذنا ذلك اذ دعا نوحا على قومه بالهلاك من قبل يعني من قبل ابراهيم واسحق ويعقوب  
ولوطا فاستجيب له اذ دعا نوحا على قومه بقتوله لا تنزل على الارض من الكافرين وادنا  
ونجينااه يعني نوحا افعله يعني بنيه ودام وبافك ومن آمن به من الكرم العظيم يعني  
من الغرة والاهل الشديد ونصرناه من القوم الذين كانوا ياتوا بآياتنا يعني منعناه من قومه  
حين اهلوا الى قتله قال ابو عبيدة من ههنا يعني على ابراهيم ونصرناه على القوم الذين  
باجابنا نوحا قال من جيب فليبره قوله في قراءة على لوطا ابراهيم وجهه تنزل  
الملائكة والروح جهنما باذن الله من قبل ابراهيم يعني سلام الملائكة على كرام من المؤمنين  
احيا اليه القدرة في قراءة ابراهيم ونصرناه على القوم الذين كانوا ياتوا بآياتنا  
اجمعين بالظنون فلم يبق منهم احد ولم ينج قصه داود سليمان عليهما السلام  
قال لله تعالى وداود وسليمان ادخلنا في النور قال من عاين ابراهيم واسحق ويعقوب  
را حيا نزل ذات ليلة فوجد كرم قد خلت الاغنام الكرم وهو لا يشعر فاكلت الاغنام  
قضايا الكرم واخذت الكرم في اصحاب الكرم من الغدا الى داود ففقد الاغنام اصحاب  
الكرم لانه لم يكن بين الكرم وبين الاغنام تفاوت فخرى من عند داود ومن را حيا  
سليمان وداود اياهم في عشرة سنة فقال سليمان ما فعلت الاغنام فقصوا عليه سليمان  
القصة فقال سليمان نعم ما فعلت في اسماء وغيره ارفق بالفرقة بين داود والي النبي عليه السلام  
واخبروه بذلك فدا سليمان وقال بحق النبوة والبروة الا خبرتني بالذي هو ارفق  
بالفرقة بين داود وسليمان فقال سليمان انما صاحب الكرم حتى يوتفقه له ارجها ونيلها  
وصونها منا ففعلوا وبعثوا الراعي صلاح الكرم ايان يعود كهيته ثم يرد الاغنام الى اصحابها  
ويرد الكرم الى صاحبها ففقد ذلك داود فدا سليمان فقال داود وسليمان اياها كرمنا  
بالنبوة والحكمة اذ كان في كرم قديم اذ نشتت فيه غنم القوم قال من عاين ابراهيم واسحق ويعقوب  
دخلت وارقت فيه بالليل قال من عاين ابراهيم واسحق ويعقوب اهلها كرمنا فقال اهل  
المعاني ففقدت بالليل وسعدت بانهار قال النبي ففقدت في انفسه والي ففقدت في انفسه



وكان عليهم انفسهم يعني قضاة داود و سليمان شاكرين ان ذلك من انفسهم  
فمنها ما سليمان يعني من انفسهم انفسه سليمان حتى حكم عليهم انما حكمه وكذا يعني داود  
وسليمان انفسهم اعطيتهم حكما فيها واعلموا بالنبوة وخبرنا مع داود والحيات سبحان العليز  
قال وهب بن منبه وكان داود يلج بالحيات في شجر وهي تجاوبه وكذا العليز وكنت  
فاخذين ملكهم من مسخرين له الطير والحيات وعلمناه يعني داود صنعة لسوس حكم  
يعني صنعة الذروع والقبوس الملبوس كالخلوب والخرقة بمعنى المحلوب والمركب  
ليحصنكم من اسكم من قرايب يعني ليحصنكم الذروع من اسكم من شدة الحر تحمى سكم من  
الفتل والحرارة من قرايب ان الصنعة تحصنكم ومن قرايب النون قال استقال نحن  
نحصنكم من اسكم فقولنا انتم شاكرين اننا شاكر والذكر منقوش وسند كريمة صنعة  
من سوسة السبا انتم لم تسمعوا سليمان الرجح اياي وخبرنا سليمان الرجح عاصمة شريعة  
الموت خربا بامر الله وتلك بامر سليمان من اصطنعنا رسول الى الارض التي ما كنا فيها  
يعني انتم ويقال بيت المقدس مسيرة شهر ساعة واحدة كما قال لستم تغدوها شهر  
ودواما شهر من اصطنعنا رسول الى بيت المقدس التي باركنا فيها بالى والشجر وكنا بكل  
شيء عالمين يعني من امور سليمان وداود عليها السلام قوله تعالى ومن اشياطين حتى  
وسخرنا من اشياطين من يغويهم من يدخلون سليمان البحر يخرجون يومه والرفاه من  
البحر ويملون له عملا من البنيان دون ذلك يعني دون القصور وكانهم في طين قال لستم  
وكان افعال الشياطين ما تظن حتى لا يخرجوا من ارضهم من يغويهم له ومن ادراك يقدر  
شما لاسم يعبر به عن الواحد والاثنتين والجمع والذكر والذكر كقول لستم ومنهم من يظن  
البحر وقال في الجمع ومنهم من يستعملون الكبد وقال في الموت ومن يتشبه منكم به ورسوله  
وقال الفرووق في الاشياطين تعال فان عاهدتني لا تخونني تكن شورا بيني وبينك في  
فاما من قال من ومنان ومنون واجتج بقولنا ان امر الله ان رب فقلت منون انتم  
فقالوا نحن فقلت عموما فلما بعث عموما في الغلام كقول العرب عموما عموما اياي انقولوا  
فقلوا واضرابه غير مستعمل اعني عموما لشدوده **قصه ايوب عليه السلام**  
وايوب اذا دكر به قال من عباس يعني ايوب لانه اب الى الله عز وجل قال وكان ايوب محسنا  
في السموات فسمع الملايكة يقولون ان الله عبدان الارض فقال له ايوب من فضلك وكميت

ويعود من فضله وصلاحه وعبادته فقال اليس لو سلطني الله عليه لم ينظر به الى الجزع  
وانت كانه فاط الله على قال فجاء ايليس الى اخنوخ وادعاه ان اخنوخ ما حترت فقال  
وبنا الى ايوب على هوة رابع فقال له ان اخنوخ قد هلك واخترت فقال له ايوب لو كان بكوني  
لا حترت اياها فخرج من عنده وتصد الى ايله وبقعه وادعاه منها ان ارقا هلكته  
فاخترت فلما تم جاء الى ايوب على هوة فقال له ان ايله والبقرة قد اخترت وهلكات  
فقال ايوب لو كان ليكن خيرا اخترت اياها فخرج ايليس خائبا شام يئلا مراده منق في ماله  
ثم سال حتى سقط على ارضه فجاء الى اولاده وكانوا في بيت بين يدي فهدم عليهم  
البيت واستطاع عليهم السقف فماتوا كما كانوا في ايوب واخبره بذلك فوجدوا صابرا عليه  
ولم يخرج فخرج ايليس خائبا ولم ينل مراده منه في ماله واولاده ثم سال حتى سقط على حبله  
ثم جاء ونفخ فيه نفخة فظهرت عليه الشا ايليس مثل ايات الاشاة واحسنت فخرجت حكما  
بالفناء حتى انقطعت ثم اعظم والحزن ووقعت فيه المكلة وكان فرقه فيقال  
لها الشبيهة بقرب دمشق كانت له خاتمة فخرج منها الى التور ونفخة القرية البعيدة  
وكانت امراته وحمة تدور في تلك القرية وتعمل للناس ربحا بقوته فلم يستطعها  
وانت يوم احد بناحت قربها رها الفوايتان برعيفين فاشبهها وكان ايوب اذا نظر  
وقت الصلوة تغلق بقرنها وتام الى الصلوة فلما دخل وقت الصلوة قالها ابن قريش  
كانت بعثها برعيفين فحينئذ قال اني مستي الضرة وقال آخرون انما قال اني مستي الضرة  
حين قصده الى دور فليته ولسانه نحشي ان يبقى على الذكر والشكر وقال قوم مني الضرة من شانه  
الزعماء وذلك ان اناس كانوا يعرفونه فبعثهم يقولوا انما اصابه بفعله الشرور ببعضهم  
يقولون انما اصابه بشرا طنه فخرن لذكر وتال اني مستي الضرة ويدل على هذا ما روي عنه  
انه قيل له بعد ما عوفي ما كان عليك اشهر من بلايك قال شانه لما عوفي وقال قوم  
انما قال ذلك حين قال ايليس لامرته رحمة اسجد لي سجدة حتى ارد عليك المال والاولاد  
واخاف روجك فانا الذي فعلت ذلك بكم فاحزن المرأة ايوب ما قاله فقال اني مستي الضرة  
من طبع ايليس في شجر حتى له وقال آخرون انما قال ذلك حين وقعت دودة من فخذه  
فرفعها ووضعها على الفخذ وقال كل من فقه جعلني الله طعاما لبعوضة فحسنة زاد  
المها على جميع ما ناسي من عطره الى ان قال كعب كان ايوب في لايه من ربه قال بعض







والزينة في البحر فاجتمع ثم جاءت حوت كبيرة فابتلع هذه الحوت واقتلوا من مدة  
 ثمانية في بطن الحوت فقالوا انهم المفسون بانه ايام ومهم من قال سبعه ايام وقال من اراد ان ينجو  
 بليا بها اذ قال الله تعالى اني اخرجك من هذه شعرة فاني جعلت بطنك سجدة ولم اجعله  
 طعاما فذكر قوله في النور اذهب مغاضبا قال الحسن وسعيد بن جبير فان رسول الله  
 يهلك قومه بالانحراف من العذار كرويو ان رجح اليهم فذهب غضبا في شعرة اذهب  
 مغاضبا لربه وغير هذا اولى بالانحراف قاله النبي المغاضبة مغاضبة والتمس الحاجة يكون  
 بين اثنين كالمناظرة والحاجة وانما يكون من واحد فنقول العرب سافرت وحاضرت الرجل طارت  
 الشعرة سافرت الاسرار انثوت منه وقاصد من امرائي من الغما وقائلهم اسم الله العظيم  
 وهو هذا من هذا الباب فعرف مغاضبا الى غضبان اسفا وذلك ان العرب تسمي الغضب  
 انفا والاف الغضب لغزها من هذا في الاخرى اذهب بن سبيد فان رجلا ضحوا اخيرا  
 فلما جعل له الشهوة ففطن تحتها تشبه الزرع تحت الحمل الثقيل وذلك ان رجلا من اهل الغرم  
 فقال الرسول فاصبر واصبر اولا الغرم من الرسل وقال في كثر كفا بكونهم من جهلهم  
 فيكون الممن على قول النبي مغاضبا لغزوه ومن غزوه قصر السينة قد اقره في النور  
 اذ اذكره من اذهب مغاضبا الى غضبان فظن ان من قدر عليه قال بن جبير بن  
 بعض الجهال ان قوله ان قدر عليه من القدرة التي هي ضد العجز واما على بن ابي  
 بكر ان قدرة الله تعجز عنه فاما من القدرة فان العرب تقول قدرت على الشيء اذا قويت عليه  
 اقدره قدرة ومقدورة وقدرنا وليس قوله فظن ان من قدر عليه من هذا الباب في  
 ابله من الشدة تقول العرب قدرت شي اقدره تقديرا وقد برته اقدره قدرا وقدرنا  
 بمعناه ومن الذي عليه صحة ما قلنا من ان الكسبي الذي خلق منسود والذل قدره هو  
 بالتحفيف وقوة اي كبر عن عام من قدرنا بينكم الموت بالتحفيف وهو من القدر  
 والقدر بمعنى الشدة ونحن ما قلنا من ان القدرة هي ضد العجز وظن ان من قدر  
 عليه على الجمهور بالشدية ومعناه قال النعمان فظن ان من قدر عليه اي كثر  
 به من اذ تقوى عليه العقوبة وروى منصور عن جابر بن عبد الله ان من قدر عليه وقال  
 عطاء فظن ان من جسدته وقال اهل المعاني فظن ان من يقبض عليه اكثر من قوله  
 بسط امره وقدره اي يقدر اي يتيقن وقوله ومن قدر عليه رزقه اي يترقب  
 عليه رزقه

قال ابو عمرو بن العلاء قدرت ومدررت وفترت فترت كلها بمعنى واحد من ان الطلقات  
 قال بن عباس يعني طائلة الدبر وطائلة بطن الحوت وطائلة البحر الا ان سبحا  
 ثبت البراقى كنت من الطالين على نفسي حيث حصلت على ابرار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما من مكرور يدعوا بهذا البراقى الا اجيب له قال الله تعالى فلو ان كان من المسبحين  
 للبيت في بطنه الى يوم يبعثون قال بن عباس من المسبحين يعني من الصالحين وقال بعضهم  
 يعني من المترفين بذهبه فجعلوا له الا ان سبحا فليست في بطنه وقوله ان كنت من الطالين  
 حجة على الرافضة في قولهم ان اياكم وعلمكم يكونا مستحقين للخلقة لقوله تعالى  
 اني انزل عهدي الطالين واما من حجة الطالين بل انما كانا يعبدان لدونان وعلى  
 لم يعبدوها فلهذا الآية وقوله انهم وقواربنا طالت انفسنا ينقض عليهم مذهمهم لانهم  
 كان فينا فقال وبن طالت انفسنا ويرثها كان فينا فقال انهم انتم من الطالين وسبوا  
 باق الفقه في سورة الصافات ان شاء الله قال الله فاستجب له الذي ادخبتاه من العلم  
 يعني من غمة في بطن الحوت وكذا نجي المومنين وقم القشبة على طالت تلك التي اجاب الله  
 بها كنجي مومنين الطالين ان ذلك كذا نجي المومنين من طالت تلك طائلة الدنيا وطائلة القبر  
 وطائلة ان لا قال بن جبير ولو قدر نجي المومنين بفتح اياهم او نجي المومنين على ايام  
 يستم ناعله فكان مرابا **قصه وكذا على السلام قوله عن رجل زكوا**  
 يعني اذا ذكر زكوا اذ كان ربه في عاربه ربه ثم ذكر ربه في عاربه يعني لا تنكرني قدرا وحيدا  
 حين سال الله وانت خير الوارثين اي وانت خير المعينين وقال بعضهم وانت افضل  
 من يرك اعني ابقول الله انا نحن فرك المومنين ومن عليها وسه سيرات السموات والارض  
 فاستجبنا له دعاءه وهبنا له عجي وهبنا له عجي ولذا اسمه عجي واصحاب له ربه  
 قال قتادة اصحاب له عفر زوجه حتى ولد له عجي بعد ما قدرت ويست من الولادة  
 وقد ذكرنا قصتها في سورة مريم والامر ان انهم تال بعضهم يعني زكوا وتحكي وقال بعضهم  
 انهم يعني جميع الانبياء الذين ذكر لهم الله في هذه السورة كما نراهم في الخبرات  
 يسارون اي الطاعات ويدعوننا وعلمنا ورهبنا يعني خرفنا وطعمنا حزننا التار  
 وطعمنا في الثواب وقال بعضهم يدعوننا وغبنا في الجنة ورهبنا من النار وادعانا  
 فاشعين متواضعين مطيعين وان ذلك اراد زكوا رعي فعنه وانوا انفسنا فاشعين



يعني المذكور من الانبياء في هذه السورة **قصه** مرع علمها السلام قال ل الله تعالى  
والتي احصيت قريتها مناه وادكر من غير التي احصيت قريتها يعني عنت من اركانها احرام واغاد ذكر  
قصه من عقيب ذكر الانبياء لعقبتها وشرها وقضاها لانها ليست بنبي ولكن شبيهة بالنبي  
فنفخنا فيها من روحنا فنفخ جبريل على السلم في نفسها بامرنا وتال في موضع نفخنا فيه من روحنا  
راجع الى الجيب وجعلناها وانما عيسى آية يعني دالة وعبرة للعالمين كغير اسرائيل عاين امرنا  
كمنزله بلال وجملة البراة بلا ما سمعته ذكره سواك تال في تال وجعلناها وانما عيسى آية  
يقول انبياء وكان عيسى راسه عليه السلام كما تال وجعلنا السيد وانما عيسى آية يعني دالة  
آية يعني دالة والدلالة مصدر والمصدر اي في قوله تعالى فلهذا انزلنا الكتاب في سورة  
سبحان بنامها **قوله** **تعالى** ان هذه امكم الله واحدة قال بن عباس يعني ينكم  
في راحه وكان في ذلك من الانبياء اكملهم وانما ركبهم ما يطعون وودوا في راحه  
وتنطقوا امرهم بغيرهم يعني تغفر اقربا بينهم في دينهم وصاروا قرا واحدا يعني اليهود والنصارى  
والجبرس واخلفه مواجرا اجتماعهم فامسوا ببعض الكذب وكفروا ببعضها كل يصح كل ملة آية  
**راجعه** في المعاد فيخرجهم باعيا لهم من عيسى الصالح من الطاعات فيها بينه وبين ربه  
وهو مؤمن مصدق في آياته فلا كفران لسعيه اياي في سبيل الله ولا تحيب عن آياته كما يقول  
يعني تكلف ما قاله وعمله وتال الصالح معناه وانما عمله حافظون بغيره وتكليف ما تروا او اشار به  
اي تنكروا ما قاله **قوله** **عز وجل** حرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فان بن عباس  
وحرام على قرية عانتها ما اهلكنا اهلها ان يرجعوا فيلزم من بن عباس لاصلة وليس  
قلنا انه تال وحرام عليهم ان يرجعوا بعد اهلاكهم قال بن عباس واصل احرام من احرام  
وهو المنع وبجاء الآية ان المهلكين ممنوعون من الرجوع وتال انهم احرام ههنا يعني  
الواجب فعل هذا القرآن **قوله** **تعالى** اياي واجت عليهم ان لا يرجعوا **قوله** **عز وجل**  
حتى اذا تحت يا جوج وما جوج وما جوجان وكلهم يعني يا جوج وما جوج من كل حد يسئلون  
قال بن عباس من كل حد يسئلون وما جوجان وما جوجان وما جوجان وما جوجان وما جوجان  
الخطوط وقرأها هو وهو عذاب القبر اعني ما يقولون فاذا هم من الاجداث اذ ينادونهم  
ابن جوجان بن القبر والقرية الوعد الحق يعني قيام تال اهي حصة يعني طامحة واطمحة  
او ما رآه من القرية انية تقديم وتاخر معناه تال اهي ابصار الذين كفروا ايا حصة ياولون

السبعون

انكم  
تعدون  
من دون  
الخطيب  
فهم

فيه اماره عناه يقولون يا ويلك فكشاني غفلة من هذا الزمان هذا اليوم بل كشانا لمين  
**قوله** **عز وجل** انكم وما تدعون من دون الله لآية فان شيا من مثلكم وان صناديد  
قريش في الكهنة والماقة وتون صناديد قريش في الكهنة والماقة وتون صناديد قريش  
من دون الله حصص جهنم الآيات وخرج من المسجد ودخل عبد الله بن الزبير السهمي المسجد فخرج  
يتها مسودت ابي يفسادون فقال فيهم خذكم فوصفوا له ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله  
ليزكتم حاضرا فحتمت شعثه ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له عبد الله بن الزبير انا في انكم وما  
تدعون من دون الله حصص جهنم الآيات فقال انا في انكم وما تدعون من دون الله حصص جهنم الآيات  
اليسر انصاره يعبدون عيسى بنو اهل بيته يعبدون الملائكة فقال انبياءهم بارئ قال فان  
كان عيسى والملائكة في النار فحقن نرحمهم بذكره وانما انهم فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انهم  
ان الذين سبقتم لهم من احسن او ايسر مما بعدون واتى حصة بعض الآيات في القرآن سواء تخرج  
عيسى والملائكة من حمة الداخلين في النار فذكر انهم انكم وما تدعون من دون الله يعني الاصفاء  
قال الحنف من الفضل يعني قوله انكم وما تدعون من دون الله يعني الاصفاء لانه لو اراد  
الملائكة وعيسى انهم من بعدون من دون الله لان من يكون له عقل وما يكون له ان يعقل حصص جهنم  
تال بن عباس بن جوجان في جهنم كما يرى اخصا وتيل حصص جهنم لينة للجنة وقول الحنف ابي طالب  
ولا حق من حصص جهنم بالحق اعني ايقوله وقوله انهم من احجارة ونبوة عايشه حصص جهنم  
بالاخر وهو تربيع من الخطب لانه دفاق النار التي تودع من قاييل الخطب انهم يا اهل مكة لا اوردون  
اي داخلون او كان هؤلاء الملائكة ماوردوها ما ذابوا النار ولا يذوقون النار والمعبود بها  
في النار داخلون فيتمون لهم فيها (يقول بن عباس) امور النار وهم فيها لا يسمعون شيئا الا الضحك  
يعيدون لا يسمعون شيئا ابد الابدين **قوله** **تعالى** ان الذين سبقتم لهم من احسن او ايسر مما بعدون  
وجبت لهم من الجنة يعني عيسى وعزير واثارهم ان الذين سبقتم لهم من احسن او ايسر مما بعدون  
يعني العدة باليسر والتمنيو بالطاعة والسعادة او كبر عما عن الله رسد رسل  
ابن جوجان حكى عن جوجان بن محمد الخلدري انه قال سئل اجنبيا عن هذه الآية فقال سبقتم  
العناية بالعبادة وظهرت العناية في النهاية وتيل ارادوا العناية والبرادة  
لانه لم يبق له العناية اذ ليكرهها بعدون وهو ردة على المعتزلة لانه لم يبق  
متباعدون في ذلك انهم يقولون ان الفعل متاخر فيهم وتال عنها بعدون



















اختصوا في ربهم قال السدي ومحمد بن كعب الزهري في جميع المؤمنين انما فون  
نار بن جيب ورايت في بعض النسخ سيران الخفين عمن الخطار واليه من هاشم  
والختم اسم يوسف المصدرة كرجاز ان اسم الجميع خفا قال انه يقال واهل انكسار الختم  
اذ كسرت الحجاب هذا ان خفيان الموشون والافران اختصوا في ربهم قال كذا واحد  
منهم ان اولي باه وبدينه فحكم الله بينهم فقال فالذين كفروا قطع لهم تيبات من  
يصبى وخبرها من فوق رؤسهم احجم وهو اني ان الذي قد انتهى حده بغيره  
اي يذاب بالحجم ما في جوفهم من الشحوم وغيرها والكلور ويزيد به الكلور وولم يجمع  
يعني السياط من يد جميع حار يضر على رؤسهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها من النار  
من عظم من علم العذاب اعميد وايضا اي دورها بغيرها المتقاسم وزودوا قليل لهم فزادوا  
عذابا اكثر من بعض النار ثم ذكر صفة المبرئين فقال ان الله يدخل الدين  
امنوا وعملوا الصالحات حسان تجري من تحتها الانهار من تحت ثمرها  
الانهار يكون فيها ابر يسرون في الجنة من اساور من ذهب اسورة من ذهب وتكاد  
من اهل الجنة ثلثة اساور اسورة من ذهب واسورة من فضة واسورة من لؤلؤ  
فذلك قوله تعالى يخرج من فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ من فداء لؤلؤا اراد  
ويخرج لؤلؤا او لها سهم فيها في الجنة حرر وهدوا اليه الطيبين من القول ان عيسى  
ارشدوا في الدنيا ودعوا اليه الى الله الا الله وهو الى صراط الحميد يعني وارشدوا  
الي دين الله وطريقه فلهذا قضاه الله ببيت المؤمنين انما فون في خصوصية قوله تعالى  
ان الذين كفروا يعني مشركي مكة ابا سفيان واحصا به ويصعدون عن سبيلا الله يعني  
ويصعدون في اناس من عذرين الله والمسيح لكرام الذي يعني ويصعدون بحمل اواحي به  
عن المسجد الحرام الذي جعلناه للناس اي خلقنا له وبيناه للناس سوا العاكف  
فيه يعني المقيم في المسجد وايضا الذي يعني الذي يطوفون البادية يعني يدفون وقدا سوا  
بالرفع والصب فصرح بغير سوا جعل تام الكلام عند قوله جعلناه ومن نصب  
او وقع انما عليه ان الجوار يتعدى الى منفذ ابن العاكف فيه واما ان قال بن عباس  
المقيم فيه والطارق عليه سوا ليس هو هذا فاضرب على الطرود والطارق الدخول عليه  
قال النضر المقيم فيه والطارق عليه سوا ليس هو هذا فاضرب على الطرود والطارق الدخول عليه

قوله

وايا ذب والطارق فيه سوا وتلك بعض اهل المعاني يريد بقوله سوا العاكف فيه  
والباراسموا الناس جميعا في دور مكة فلهذا كره من كره اجابة دور مكة واكم ايها  
ويقال انه عنده لجميع الناس دور في عهد الله بن محمد انه قال سوا اكلت حرمها  
او كذا دور مكة ومن يرد فيه بالحق وبظلم نذره من عذاب اليم قال بن عباس مع قتال  
نزلت هذه الآية في عهد الله بن اسود بن خطلة وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين احدهما  
انصارا والآخر من بني قريظة الي بعض القرى فافتخروا في الطريق بالمرتب فقال  
واحد النبي صلى الله عليه وسلم من نسيك وفان الذي كره ففضل عبد الله انصارا وكفى مكة كافرا  
فكان يوم فتحه اسروا سوا مع بئس ما ففقد ابو برة للمسلمين وعبد بن جويش القويش  
فانزل الله تعالى ومن يرد الله يعني في البيت وتقال في المسجد بالحار وتقال ابا صلة  
يعني الحار او ظله ومعنى الحار ههنا القصد الى الخراب وما اشبه ذلك وهذا القول ان  
نضر بن السيف ونحوها لغز يعني ونحو السراج واقتلوا في الحار قتال بن عباس  
هو انكروا وقال سعيد بن جبيرة الحار الاحكام ومنع الطعام قال خطا هو قول الربيع  
في المايعة (واو) الله وبارك الله وقال زهير بن اسلم هو ان سجد ابر طرقت اخيه فظلم  
اي ظلم عليا فلهذا نذره من عذاب اليم هو ان في الدنيا وعقوبة في الآخرة قوله عز وجل  
والذين آمنوا هم خير مكان البيت قال بن عباس لما كان في طردان نوح عليه السلام  
رفع البيت الذي كان نوح ارم اليه السما الرابعة وهو البيت المعمور والملايكة يحجونه  
واسمه الصراح وبيل الصراح فلم يكن من زمان نوح الي وقت ابراهيم حج فلا كان تحت  
ابراهيم امره الله بالخروج الي مكة اثناء جبريل فقال له ان الله تعالى يا مكرم ان يلقى له  
بيتا فالتبس عليه القوم عند فشت سحابة وقربت من الارض فيها را سديها  
سار ذلك فقال بن عباس اني علي ظلي وحيالي في ابراهيم القوام عليا كما انك  
فذلك قوله تعالى واذ يرانا ابراهيم مكان البيت قال بن عباس واذ يرانا مكان  
هنا عاكف هيا ابراهيم مكان البيت وتقال ايف انزلنا ظنوه واذ غدوت  
من اهل مكة ثبوت المؤمنين معا عند قوله لنبينهم من اجنه غرقا وقوله لقوم صانع  
ربواكم في الارض وقوله فكافة عن اهل الجنة نقيبوا منها حيث نشا اي نزل  
الا تشركون شيئا واذ حيث الله الا تشركون شيئا من الاصنام وظهرت بيتي في الدنيا



لفظا يعني بحوله والفقير المقيم في بيعة الركن السجدة وهم اصحاب الاطراف المتفرقة  
 واذا نزل في الناس ما يحج يا تورا رجلا يعني اخبرهم بالقرية بيت حتى يحجوا واختلفوا في  
 ان يكون قال قوم صعد ابراهيم ابا قيس فقال يا ايها ان سر حجوا بيت ربكم وقال اخرون  
 بل قال يا ايها الناس اني بيت الله بيتا محجوه فاسمع الله صوته كل من كتبه عليه  
 حجة حتى اجابوه من اصحاب الديار والارحام النساء فقروا الحجاج لبيك اللهم لبيك اجابة  
 الدعوة ابراهيم عليه السلام يا تورا رجلا قال بن عباس يعني مشاة على ارجلهم ويقال راجلا رجلا  
 ورجلا رجلا اذا كان ماشيا على الرجل ونظير راجلا رجلا قال بن عباس وصيام  
 وعلى كل ضامر يعني ركبنا على الابل التي هزلت في الطريق ياتين حليين من كل فج عميق  
 من كل طريق بعيد وارض بعيدة يشهدوا منافع لهم يعني يشهدوا انافع الدنيا والآخرة اما  
 منافع الدنيا بالزجاج والتجارة ومنافع الآخرة بالدعاء والعبادة وقال سعد بن المسيب  
 وعشية العزق يشهدوا منافع لهم يعني العفو والعفوة والمعنى انهم يريدون عفونا  
 لهم كما جاء في الخبر ان الله يقول يوم عرفة للحجاج ارجعوا مغفورا لكم فقد بددت سياكم حنات  
 ويدكم يوم يعني وليذكر الله في ايام معلوبات قال الثوري الفسوف في ايام العشر  
 وتارة مقابلة في ايام الشوق والمعلومات ايام العشر لولا ان يحمدون كعب العبدوات  
 والمعلومات ايام العبدوات ايام الشوق والمعلومات ايام العشر وهذا الصحيح  
 على ما رزقهم من يدية الرزاق يعني على رزق الله لهم في الدنيا والآخرة فكلوا منها  
 من الاضاحي وانما ذكر ذلك لان هذا اجابة كانهما يخرجون ويخرجون ولا يكون منها شيئا  
 واظهروا ابا قيس الفقير يعني واعطوا منها الفقير الفريد من الحجاج ثم ليقتضوا  
 نفقتهم قرا ابو عمرو وعكر اللام فزاد بين ثم والوار والقلاق ثم مفعول من طريق الكلام  
 والادوات كانها من نفس الكلام ثم ليقتضوا نفقتهم يعني من سكر حجهم اذ الشارب  
 وحلق شعره امره في ايامه وتقليم الاظفار وغير ذلك اصل التفت في اللغة الوسخ  
 تقول العرب العبد يستقذره ما اشكك اياه بالوسخ والتجذير اذ ذكره وليؤثروا زورهم  
 هذا الزكاه حجة نورا وقيل وليؤثروا زورهم اي وليقتضوا زورهم التي اوجبها على  
 انفسهم من اعمال البر في ايام الحج وليعلموا ان احوال الدارج بالبيت العتيق فان  
 سمي عتيقا لان الله انعمه من كل جانب وقوله وقال قوم سمي عتيقا لقدرته انه

اول

اول بيت بني من قول العرب دينا رقيق ويقال من عتيقا طمعه كرم على الله كقول العرب  
 من من عتيق اذا كان كرميا عظيما على حاجه واحسن ما قيل فيه قول سفيان بن عيينه ان الله  
 انما سمى البيت عتيقا لان الله لم يملكه قط فذلك الذي ذكرت من الناس على ان يقولوا انك  
 ومن يعظم حرمان الله ليقب مناسك الحج فهو خير له عند الله بالثواب واحدا لكم الانعام حتى  
 ورخصت لكم ذبحة الانعام واكثر لحومها وانضدت بها الاما تبارك عليكم من اول سورة المائدة  
 وهو قوله حرمت عليكم الميتة والدم وحم الحنظل ولاية فاجتنبوا الرخيص من الاموات يعني  
 انتم كواشرير الحنظل وعبادة الاموات واجتنبوا قول الزور وهو قولهم في التلبية لبيك  
 لا شريك لك الا شريكك هو الله وما سلك هذا الكذب وزور فنهضهم الله عن ذلك وقال حنظلة  
 انه انما نواسل من مخلصين لله بالتلبية والحج وقيل حنظلة اي حياي الله غير مشركين  
 في التلبية والحج ومن شريك الله فكانا خرم من السماء اي فكانا سقط من السماء الى  
 الارض فتخلى طرفة الطير اي قلبه الكبر وقا كذا او فنهضهم الله الرمح اي سقط الرمح  
 فمما كان حقيق اي بعيد وهذا على طريق التخييل ذكر انما قد لمز اشرك الله وقيل ذلك  
 الغدار حقيق في المشركون ومن يعظم شعائرا الله يعني مناسك الله الحج فانهما يعني  
 فان مناسك الحج من تقوى القلوب يعني من اخلاص القلوب قوله عز وجل  
 لكم فيها في الانعام منافع في اكلها اي في رزقهم الي ان يعني يقال اي اكل من ايام  
 الخروج من مكة فكلها يعني شربها اي البيت العتيق عند البيت والامانة من المؤمنين  
 جعلنا مناسكنا من حجاجهم ومخرجهم قال بن عباس مناسك اي حججها قال الضحاك  
 طهارة الدم قال ابن عباس عبيد المذكرة اسم الله على ما رزقهم من يدية الرزاق يعني  
 على رزق الله لهم قيل سميت بهذا لانهم لا ينالون الايتكم وسميت بهذا لانها تقلى  
 وتشعروا في اي مكة والهدى ما يخرج مكة والجزور البعير الذي ليس ببدنة ولا ذكرا  
 قال ابن عباس ان الله يلاؤه ولا شريك له اسلموا اي اخذوا له ويطعوا المحبتين قال بن عباس  
 المتراضعين قال بن عباس هذا الطليقين قال بن عباس في شعيت ثم رخصهم فقال البيت  
 اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي خانت قلوبهم والعلم من علي ما اصابهم من الفقر والبلاء  
 والمبغى الصلوة وبشر المؤمنين الصلوات الحسن ارضوا بها وذكروها وسجدوا لها وسوايتها  
 ولو كان فيهم النور كانت الصلاة منصوبة وفضضت هذه الاضافة ونور الاشياء الحج

الاعمال

بذلك











ما غتم له كرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نزل جبريل عليه السلام ذلك فقال جبريل اني انا  
 انزل عليك هذا وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية وما ارسلنا قبلك من رسول  
 ولا نبي الا وانزلنا اليك الكتاب بالبرهان والبرهان هو العلم والبرهان هو العلم بالبرهان  
 ونظيرهم من طريق الكفر والحق من طريق البرهان معصومون وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم هو  
 والنجيم في الشيطان فصاح في خلال قرأته بهذا القول تلك الغرائض التي فيها اشاعة ترجي  
 نظير المفسرين والكافرون انهم من تارة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن من قرأته بل هو من حيصة الشيطان اذا  
 كان كذلك فيكون النبي صلى الله عليه وسلم خارجا عن هذه القراءة وهذا الصريح لا يرد عليه وقال اهل الكتاب ان  
 الانبياء معصومون ولا يجوز عليهم مثل هذا من قول تلك الغرائض التي فيها اشاعة ترجي  
 بين الملايكة من جهة كفاية ما افرايتهم اللات والعزى ومما في الشاة الاخر ليس  
 لها اشاعة وما هم بالجملة بل تلك الغرائض التي فيها اشاعة ترجي من الملايكة  
 من الاصنام قال اسعيل الغزير سمعت بن جبيب يقول سمعت ابا الحسن علي بن محمد الطبري  
 يقول ليس قوله الا اذا نطق القرآن في امسية من التوبة في شيء وانما هي في ليلة  
 التي هي الشهرة وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صليت يده من المال اذا شئت جابضة شيء قشي  
 الذي بقلبه فجا الشيطان اليه ويوسوس في قلبه حب الدنيا وليس هذا من قراءة القرآن  
 والقرآن الشيطان في وسط قرأته يعني ان الانبياء معصومون فهذا معنى قوله تعالى وما ارسلنا  
 من نبي الا بالحق من رسلنا ولا نبي الا من كان نبوته الهاما او رويارها في شامه ما ياتر  
 وما يتبعه اذ كتابه يوضع على سادته وهو نايك خطه في خط الاميين مكتوب جميع ما امر  
 وتبين وما يفعل فاذا انتهت من نومه اخذها الروق فامعه ما يوسوس ويهمل ويترك احدا  
 قرأته الا هو فلهذا معنى النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن او حدث النبي صلى الله عليه وسلم الشيطان  
 في امسية من نزل الرسول وحدث النبي صلى الله عليه وسلم في امسية من نزل الرسول  
 فمن كتاب الله او لم يمتد واخرها لا في جهام المقادير آية نزلت به والعام الموت  
 فيمنع الله يعني استعلا الله ما يلقي الشيطان في قلب الشيطان تلك الغرائض التي فيها اشاعة  
 ترجي لكيلا يعلم به ثم حكم الله آياته ثم بين الله آياته يعني القرآن لنبوته لكن يعلم بها  
 والله عليه السلام ما يلقي الشيطان حكمه حين حكم عليه بالنسخ هذا تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 واذا نزلت الآية علي فقل رب اذهب عني الشيطان فيمنع الله ما يلقي الشيطان يعني في هذه  
 في الدين

ملاحظتي النبي

ويزودها على قلبه ثم حكم الله آياته وينسخ ما يلقي الشيطان من الوسوسة في قلبه **لنجد**  
 ما يلقي الشيطان على لسان نبيه فيمنع الله ما يلقي الشيطان من الوسوسة في قلبه  
 لكن يعلموا به وهم الكافرون والفاشية فكروهم من ذكراه وان الشاة الكافرون  
 الوليد من الغيرة واصحابه لن شقاق بعيد يعني ان طائفة بعيد من الحق قول **عمر وبل**  
 وليم النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا العلم بالقرآن والتوراة عند ربه من سلام واصحابه  
 انه الحق من ربه يعني هو الصواب من ربه فيكونوا يصدقوا بعلم التوراة وعلم القرآن  
 فتحييت ارب تخلص وتخشو وتتواضع وتطمين وتكون له للعلم بعلومه وتصدق  
 وجهه لا خبايا في سورة هو دافى الله كاديب الذين آمنوا الحافظ الذين آمنوا محمد والقرآن  
 الي صراط مستقيم يعني الي دين قيم وهو الاسلام ولا يزال الذين آمنوا الوليد من الغيرة واصحابه  
 في سورة في سورة من الدين وتبين من القرآن وتبين من العلم بعلومه ونظيره سورة  
 وكسوة حتى تاتيهم فيه انما رغباه ولكن انظرهم يا محمد حتى تاتيهم اية فيام الساعية  
 بفتنة يعني خباة اذ ياتيهم عذاب يوم فقير يعني يوم بدر وانا سيجر يوم بدر عقيم لانه  
 لم يكن فيه رائة ولا رحمة ولا نرج الملك والقضا يوم سيذ يوم القيامة مع بلا مانع ولا شاذع  
 ولا مدافع نظيره لمن الملك اليوم الله الواحد القهار يحكم بينهم يعني الله يقضي بين المؤمنين  
 والكافرين وهذا الثاني يعني الثاني في عبادته فالذين آمنوا عباد الله في حركات  
 النعم يكرمون والذين كفروا وكذبوا باياتنا يعني محمد والقرآن فاه اليك لهم عذاب جهنم  
 يعني مخزيا في النار وهو من القوت والظن والظن يصم الهاء والظن يفتح الهمزة الهمزة  
 ومنه قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ونقا والذين هاجروا في سبيل الله  
 ثم قتلوا او ماتوا قالوا هاجروا ثم قتلوا هذه الآية في طوائف من المسلمين خرجوا من مكة هاجرين  
 فقتلهم المشركون فقال لهم في نزل الله بينهم والذين هاجروا في سبيل الله في طائفة الله  
 من مكة الي المدينة ثم قتلوا اير قتلهم اهل مكة او ماتوا في سفر او حضر ليرزقهم الله رزقا  
 حسنا قال بن جبيب وفيها مسلمة يقول الثالث اذا ماتوا او قتلوا ليرزقهم الله رزقا  
 له احيوة يرزقهم الله قبل ان ياتوا او قتلوا يعني يبارك في رزقهم واجواب الشاة ليرزقهم الله  
 رزقا حسنا يعني شهادة قرأ الله الا الله والحيات ان الله الرزق راجع اليه رزاق كما قال  
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون اجواب الرابع

ايد احمد











سورة المؤمنين مكتوبة في رواية ثمان عشرة آية وفي رواية ثمان عشرة آية في الكوفي في نسخة  
 في باب تميز كلامها الفذ ثمان مائة واربعون كلمة ورواها اربعة الف وثمان مائة  
بسم الله الرحمن الرحيم  
 بسم الله الرحمن الرحيم الذي يقبل من المؤمنين الخشوع ويرد على الكافرين الجحود ثم  
 قوله عز وجل قد اناجى المؤمنين قال في رواية الكوفي الفلاح على وجهين  
 النجاح واليقين وقيل قد اناجى يعني سعد المصدقون بتوحيد الله وقيل فازدج  
 المؤمنون وقيل قد بعث المؤمنين في الجنة ثم رخصهم فقال الذين هم في صلواتهم خاشعون  
 قال من عباس مخبتون اذ قال متاثر شواضعين قال علي بن ابي طالب الخشوع  
 ان يلتزم الخشوع للوجه المسمى قاري هذا الخشوع في القلب وهو غفر الجود وقصر الخشوع  
 وكان الرجل من العلماء اذا قام الى الصلاة هاب الرحمن ان يمد بصره الى شيء اذ ان يحدث  
 نفسه بشئ من شأن الدنيا قال في رواية الكوفي الذين هم في صلواتهم خاشعون اي خائفون  
 قال عمر بن الخطاب ليس الخشوع الركوع ولكنه السكون وخشع القلب في الصلاة قال في  
 سيرته الخشوع في الصلاة ان لا تخرج بصره عن موضع السجود قال في رواية الكوفي  
 في الصلاة ان لا ينفك عينا ولا شأنا ولا قرأ طاعة من مقرر قد اناجى المؤمنين على التجهيل  
 اي المؤمنين في التواضع وروى في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى السماء  
 ركباً ان ينزل عليه جبريل فلما نزلت هذه الآية الذين هم في صلواتهم خاشعون نظر في الصلاة  
 لم يرفع السجود اذا كان راقعاً نظراً الى تدمية اذا كان في الشهد نظر الى ركبتيه  
 قد ذكر قوله الذين هم في صلواتهم خاشعون والذين هم عن اللغو مقصرون قال في رواية الكوفي  
 مقصرون الذين هم عن اللغو المقصرون قال في رواية الكوفي عن اللغو المقصرون والذين هم  
 الحسن والفضيل عن اللغو عن اهل طه وقال اهل المعاني اللغو الفضول وما يجمل من  
 القدر والفضل وتارة بعضهم جميع الدنيا فضول عشاء والذين هم عن الدنيا مقصرون  
 تاركون لها والذين هم للزكاة فاعلموا بصدق اعتدلت الزكاة في هذه الآية فقالوا  
 لا تقول العرب فعلت الزكاة فاعلموا بان الذين هم من تولى قلوبهم هذا بان لا يجهلهم  
 بالثقة فلا يصلح فيه التيقن صلح فيه الفعل ولا خلاف ان الصوم فعل والزكاة  
 فعل فاذ كان لم يفرق بين التلذذ بها والعرب تلتذت بهذه اللغة في الشاؤن

هذا من

والذين هم عن الدنيا مقصرون المطعون الناس في السنة اللازمة والفاعلين للزكاة  
 فدل على هذه الآية يجوز ان يقال فعلت الزكاة رد اعليهم قال في رواية الكوفي الذين هم  
 ان يكونوا بها والذين هم في صلواتهم خاشعون قال في رواية الكوفي الذين هم في صلواتهم  
 الامم اذ اوجهم قال في رواية الكوفي الذين هم في صلواتهم خاشعون قال في رواية الكوفي الذين هم في صلواتهم  
 اي دم منقوش من اقطارها يصيب الدم او ما يملكه اليانم او بمعنى الواو وما معنى من  
 ويجوز ان يكون اوجهم ومن يملكه اي ما لهم يعني لما كان لهم غير مدسوس في انبياء منسوبة لهم  
 واليانم من اوجهم وراى الامم فمن طلب سبب الزواج والامم اذ اوجهم القادرون  
 المعنويون المتجاوزون من اجل الياهم وفي هذه الآية دليل واضح على تحريم المشعة  
 والمشعة ان يستأجر امرأة علياً من الحائض او عشرة او شهر او سنة كى شاء فان  
 هذا حلال في زمان النبي لم يتم ثم نسخ لما كان في هذا الوقت يقول بتحليلها ابراهيم والامة  
 ما طاعة بتحررها لان الله تعالى ذكر حفظهم لغزوهم الاعلى نسائهم واسايتهم والمشعة  
 خارجة من الحيض والذين هم في صلواتهم خاشعون راعون قال في رواية الكوفي الذين هم في صلواتهم  
 ما ايتشوا عليه من اجور دينهم مثل الوضوء والصوم وغسل الجنابة قال في رواية الكوفي الذين هم في صلواتهم  
 يعني ما استودعوا من الاعان في حفظونها والذين هم في صلواتهم خاشعون راعون قال في رواية الكوفي الذين هم في صلواتهم  
 وركوعها وسجودها ووضوؤها وسرايتها فان قيل لم كرر ذكر الصلاة في هذه الآية  
 قلنا لا يكون صاحبها اشهد على نفسه في حدودها في اركانها في اركانها في اركانها في اركانها  
 ليس فيه تكرار من في الاول في ذكر الخشوع وفي هذا ذكر الحائض والخشوع غير الحائض والحائض  
 غير الخشوع فاذا كان كذلك لا يكون فيه تكرار اذ يذكر هذه الصفة هم الذين هم في صلواتهم خاشعون  
 النبي لم انه قال ما من مسلم الا وله منزل في النار وما من كافر الا وله منزل في الجنة فاذا كان  
 الكافر انما ورد له المسلم منزله في الجنة واذا كان المسلم الجنة ورثه الكافر منزله في النار  
 قد ذكر قوله تعالى اولئك هم الواثقون واحد الارشاد ان يصير لكل من لم يكن له في الدنيا منزل في الآخرة  
 يبرئون النور وسر قال في رواية الكوفي الذين هم في صلواتهم خاشعون والذين هم عن اللغو مقصرون  
 عليها اعيان بلسان الردم قال في رواية الكوفي الذين هم في صلواتهم خاشعون والذين هم عن اللغو مقصرون  
 بعضهم النور وسر سورة الجنان هم فيها قال في رواية الكوفي الذين هم في صلواتهم خاشعون والذين هم عن اللغو مقصرون  
 الجنة عدون ثم قال في رواية الكوفي الذين هم في صلواتهم خاشعون والذين هم عن اللغو مقصرون

المشقة

ذكر الصلاة







انه ليس من اهل فكر شاح على نفسه شفقة على اولاد تلاجير هذا اسم ثور وان قال بانهم  
اعبدوا الله ليس من حردوا الله ما لكم من امة غيرة من ربح جعل من صلاته وعبادتها ما لكم  
المة غيرة ومن خفف حمله بلا من امة ان لا تنفون الكفر والشرك والفواحش قال الملا  
الذي كثر من قومه قال ان شرف قومه لسفلتهم ما هذا يعنون  
نزلنا الا بشر شلم ادين مثلكم يريد ان يفضلكم عنكم بالرسالة والنبوة ليس  
لقد انزلنا انفسنا الذي هو الشكر وانما اراد يريد ان يثبوت عليكم فيكون شرف  
و فضل عنكم ونوشا الله لا تترك ملكا من الملائكة يدرك على نبوة البشر ما سمعنا بهذا  
الذي يقولون في ايامنا الاولين في زمن اجدادنا واسلافنا ان هو الا رجلا في  
ما هو الا رجلا يدينون نوحا بعد جنة قايين عيسى يعني الجنون نظيره اذ لم يفكر داما  
بصاحبهم من جنة الى من دون واجنة ايضا يكون اجزا قال وجعلوا بينه وبين  
الجنة نسيا يعني اجزا فترى صوابه يعني ما شغلوا حتى جيز الى جيز لوت قال نوح  
ربك انصربا عني تحقيق قول في نزول العذاب بالذيون بالرسالة **قال الله تعالى**  
**فاوصينا اية اي ارسلنا اية جبريل وديو امرناه ان اصنع الفلك يعني اخذ السفينة**  
**باعتينا قال بن عباس بن امانا ونظيره وحيينا اية وامرنا اليك فاذا جاء امرنا**  
**وقت فذابتا وفار الشور يعني نبع الماء من الشور قال بن عباس الشور وجعة الارض**  
**قال مجاهد الشور اقص بقعة في دارة قال الجيز الشور موضع في مسجد الكوفة وقيل**  
**الشور موضع طلوع الشمس وتذكرنا اختلافهم في سورة هود بيتها فاسلك منها**  
**اي ادخل في السفينة وفيه لقمان سبكت واسلكت من كل زوجين اثنين**  
**يعني صنفين اثنين ذكرا وانثى قال الجيز لم يحل نوح في السفينة الا من يلد ويبيض**  
**فاما من تنول من الطير وحشرات الارض مثل الدود والبعض فلم يحل فيها شيئا**  
**واهلك يعزوا حمل اهلك يعني فيه سام وياثا الامس سمى عليه القوم منهم**  
**الامر وجر عليه نزل العذاب وهو واعانة امرائه وابنه كنعان ولاحا طيبي**  
**والاقر احب اليك في الذين ظلموا يعني في الذين اشركوا يعني كنعان وهذا**  
**قوله ان النبي من اهلي ويولد في الذين ظلموا يعني الذين اشركوا من قريش انهم**  
**مفرقون بالظنون فاذا استويت ركب انت ومن معك من المؤمنين على الفلك**

على

على السفينة الفلك جمع وادخله سورا وارادوها هذا هو الذي كان للنوح سفينة  
واحدة ففلك الخلد والكرامة الذي يخاف من القوم الظالمين يعني من القوم المشركين  
الكاثرين وقل حين تغزل من السفينة دية انزلني منزلا مباركا اي انزل الامباركا نظيره  
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق يعني اذ لا واخر ابا وبابكم المغشون يعني القوم  
وقرا عام منزلا بنصب الميم اراد به موصفا مباركا بالي او الشجر واث خير المنزلة في الذي  
والخرة وانما قال الله تعالى لنفسه دانت خير المنزلة بان العباد اذا انزلوا واحدا في موضع  
طابوه بالكرامات الله تعالى فيقول عبادي في الدنيا اجن من منزلة ومن لم في اجنة كذا وكذا  
يعطى لهم بالجنة فلهذا قال الله تعالى لنفسه قلنا محمد واث خير المنزلة وبان في الحديث  
جذبة المؤمن كرام منزلة ان في ذلك يعني في قصة نوح في السفينة والنجاة من كانه  
واخراف من خالفه يات لعلامات وعجرات اهل مكة وان كنا لمبتلين اي وما كنا مبتلين  
بالبيان نظيره وان نطقنا لمر الكاثر بين اي وما نطقنا الا من الكاثر بين وان كل  
نفسا عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها قال الشاعر  
**تلكم امك ان تلتك لمسا حلت عليكم عقوبة الرحمن اي فاشكوا الاسلام**  
**ثم انشأنا يعني خلفنا من بعدهم من بعد ملاك قوام نوح قوما اخرين يعني جماعة من**  
**الناس من بن عباس هم قريش هود قصه هود علي السلام فاسلنا فيهم**  
**يعني هودا منهم من نسبهم ان اعبدوا الله يعني قال لهم ان المبدوا الله وحده والله ما لكم**  
**من امة غيرة غير الله ان لا تنفون وقال الملا من قومه يعني اشراق قومه الذين افروا**  
**بالرسول يعني لسفلتهم وكذبوا بلقا الاخرة بالبعث بعد الموت واتفقنا مع في الجيرة الدنيا**  
**قال بن عباس رجعتا عليهم ارضائهم قال لقمان العصفاء هم بالماء والولد في الحيوة الدنيا**  
**قال الفداء التربة النعمة ما هذا يعنون هو ذا الا بشر مثلكم ادين مثلكم يا كل من**  
**ما يكون منه وشرك مما تشربون منه نظيره ما هذا الرسول يا كلوا طعاما ولا تضيعوا**  
**ما ارزوا للسفلة ولا تضيعوا ما تشربون منه نظيره ما هذا الرسول يا كلوا طعاما ولا تضيعوا**  
**انكم حينئذ لمخشون جاهلون اي بعدكم انكم اراستم فيه تدينون في حيزه اي بعدكم في**  
**هو ذا انكم تخرجون اذ اتمتم وكنتم تروا وعظما ما عناه اي بعدكم انكم تخرجون**  
**القبور مبعوثون ومجاذون ومجاذون بعد اذ تم وكنتم تروا وعظما ما عناه اي بعدكم**  
**بعد ابعدا**



لما نزل من البعث قال من عباس كلمة بعد شرح قال الساب والبر عبادة كلمة تارة  
وتاسيف وتحسين واختلفوا في قرائن فقر اعادة القراء بالثعب وقرأ ابو جعفر بالكسر وقوا  
نصر بن عام بالضم وقرأ ابو حيوة الشامي بالضم والشعيرين بهيمات هيمات فمن نصب  
جعله مثل ابن وكيف ومن فنه جعله مثل من ذوق قط ونحن ومن كسوه جعله مثل  
امسوه هولا ولاوي مبني على النصب والرفع والكسر ومن رفع ونون فنيه لغة اخرى والدليل  
عليه قول الشاعر تذكروا يا ماضين من القبي و هيمات هيمات اليك رجوعها فنصبها  
ورفع الاز ونوته ونيه لغة اخرى ايها بالاد وهو مثل فوك هياك وياك وهورته وارفته  
وابرته وهريته الخالة الراس قال ابن جر فاهيات ايها العقيق ومن به  
وايها ومن حبيب تواصله ويبدوا هيات خيل بالعقيق تواصله يعني انت عيلة  
من رسله لما نزل من البعث ان هيا هي الاحياء التي ماتت وتحيى فكيف يكون  
لهذا وهم ينكرون البعث قيل يعني به موت ونحي او لا فاجعلوا فعلا اذ هم كفعلهم  
وقيل موت قوم وبجاء قوم وقيل هو مقدم وهو غير ان تخيلا في البنية وموت لمن الواو لا يوجد  
الترتيب بل جعل كقولنا موت اشقي لربك واسجد واركي مناه اركي واسجد وقيل  
موت اي كانت بدوننا اموات في الاصل ثم نحيا ونيل مناه اغوت ونحيا بعد الموت على  
الاستنهام والشعب وانه اعلم وما نحن نبعث من البعث ان هيا هو الارجل بعثر  
هروا انترى اخلاق على له لاهلا وما نحن له عوسين مصدقين ما يقول قال هور  
رب يارب انصر لي اعني في تحقيق نورا العذاب هم وتصديق عاكذ بونقيا لرسالة  
على الله قال اي قال الله عما قيل انظر قليلا وما طلة ليها حتى نادى ليصير قاسين  
عليه ما كنوا وقرطوا وقصروا فاخذهم الصيحة باحق قال من عباس القرآن ناطق  
بالصيحة لغوم صالح وقوم شعيب ويسرن قصة هور من كوا الصيحة في القرآن شي  
ولكن يكن ان يكون مع الزج صيحة جبر على الله بالاد هذه الصيحة صيحة جبر مع الزج  
بالجبر بالعذاب فجعلناهم بقوا الهلاك غنا يايت وبقا الغنا ما يجعله السيل والى  
فبعث الله امين رحمة الله على جميع العالمين للتوم الطالمين الكاذبين المزيين وقيل فبعث  
اي الهلاك للغوم الطالمين قال الله تعالى ثم انكنا يعني خلفت من بعدهم من بعد هلاك قوم  
الزج وهو قرون اخرى يعني جماعات مثل قوم صالح ووط وشعيب وسائر الانبياء  
الذين خلفهم

عالي

ما تسبق من امته احكامها اين ما تملك امة نيل وما يستأخرون حرا اجليها اذ اجابهم ثم ارسلنا  
رسلا بعد هذه الطوائين مثل يونس وداود سليمان وعيسى تترى قال بن عباس  
يتبع بعضهم على التريفة وقال بعضهم تترى مترادين قال بن عباس يدرك بعضهم بعضا  
على فتوات تكون بينهم قال الفراء اصله من تربي فابده الاوامتا فصارت تترى الاثر اذا  
وردته اي الفعل قلت واثرت موازنة وتوافق القوم توتوا وقرأ ابو عمرو بشرى بالفتوى  
كلما جاء امته رسولا ادعيا اليه كذبوه وذكر الرسول فاجفنا بعضهم بعضا باللام  
يعني الامم الماضية وجعلت هم اذ اديت اير هلكي غدر عنهم في دهرهم تقاف الضم لا يقال  
احاديث الا في الشروعات في الخبر يقال صلاتا حديثا واحدة واليد على ما قال الضم  
قر له في اصحاب سبي وكانوا عشرة لعلوا ان قال الله تعالى فجعلناهم احاديث ومن تشاء الله  
كل مسوق فبعلا حتى حقا به لقوم لا يرمون محمد والقرآن **قصة موسى وهرون عليهما**  
**قال الله تعالى** ثم ارسلنا موسى و هرون بالبينات النور وتدمي ذلوكا  
في الاعراب وفي سورة سبحان وسلطان مبين بغفر حجة ظاهرة عليها التبط وهم قوم  
فرعون المذنبون ولما به يعرض قومه فاستكبروا يعني تعظموا عن الايمان وكانوا اثنا  
عشرين متكبرين عن الايمان وقيل في الذين موسى نظيره وعلقى بعضهم على بعض وان فرعون  
لغالب في الارض وان فرعون غلا في الارض فقالوا بين القبط انوس لبشرى مثلنا يعقون  
موسى وهرون وكان حقه ان يقول مثلنا والعرب تغربنا الجند الشر وغيره مثل عن الواحد  
والاشير في الجمع يقال هو خير وما خيره ومسايره ما كذا كذا قال الله تعالى انكم اذ اقمتم  
وتم يقل انكناهم ذل ان غير الغضوب ولم يقل الغضوبين وقال كنتم خير امة اخرجت للناس  
ذكر هور او اير على ان الاجاز احب الي العرب من الاشارة وقومها يعني وقوم سوكي هور  
لنا على هور مطيعون من لقون مستخرون يدف قوم بني اسرائيل الذين كانوا في يد فرعون  
وقومه ليس هور من الجدة اي ليس انا هو التذليل والشخير واصل العبارة في اللغة الخضوع  
والذلقة يقال طريق مغبرة اذا كانت من كلام مطو ابله اعم فكذا يوهها يعني القبط كذب على هور  
باسم الله فكانوا من الممالين فصا روايت الغريرين فلان قال **الله تعالى** ولقد اتينا  
موسى الكتاب اعطيناه الشريعة لعلهم يهتدون لكي يمشوا احسن الخلافة وجعلنا بين  
موسى وعيسى واه آية وكان حقه ان يقول استخروا الله واطيعوا امره وانها رايتهم



واختلفوا في توحيد امرية ههنا فقال قوم فيه اضرار وحوار الالة وجعلها ككل اهل منها اية  
من عيسى واهل من غير اب وانه واهل من غير مسيس ذكر منها اتيان في بابها نظيره كلفا  
الجنين انت اهلها ولم يفل انشا الا اشار اليه كذا واحدة وكذا قوله ان العظم والميسر والنفاب  
والازلام رجس من محله لم يفل ارجاسه انه اشار اليه كذا واحد ثم قال فاجتنبه يعني اجتنبوا  
كلوا واحدة منها قال ان عمر كلفتم من الهرم سعة والبخل والنوم في فلاح معة  
يذكر كذا واحدة منها قال آخر لا شئ اجبت من علم يزيه حلم ومن ناله قد فاز بها الفرح يعني  
قال كذا واحدة منها وتار قوم ان تار لعيسى واهل آية لا نفا وان انا اتيين كما امر محمد بن  
وقت واحد وان سر يسير دنهها وقال العبد والنما وايقن مع تضادها يكون نازية وقتين  
مختلفين يري الله النهار الله في هذه قال ايضاً ويرى وعيسى كانا في وقت واحد  
وان سر يسير دنهها قال في هذا جعلت بر هرج واه آية علامة وعبرة ولا ارباب ولا اهل  
لمستور او يخاصه وضمتها عيسى مريم نظيره والذين اوردوا نصر وايضاً المفضل صموا  
المهاجرين الى مسانهم الى زهرة الى مكان مرتفع قراعة اهل الله واليهاء بالضم وقرا  
ابن عباس بالفتح وقرا يحيى بن وثاب بالكسر وقرا محمد بن السميع بزيادة بالالف وكسر الراء  
وفيها سب لغات زهرة وبرة وزروة وريادة ونظيره عشوة وعشوة وعشوة  
وعشادة وعشادة وعشادة في الشواذ بالجيم واختلفوا في معنى الزهرة فقال  
ابن عباس يعني بمشوق في الفصحى كعقولة ومشق يعني مشتق من عشق قال السدي هو  
مصر قال الحسن بن علي رتبة فليسطين قال ابو العالمة هو ايديا والارض المقدسة ذات قرار  
يعني مستويات بالانيم والثمار معين كظاهر جاري في نظيره فهو فيكم ما معين في ظاهر جاري  
**قوله تعالى** يا ايها الرسول كلوا من الطيبات قال ابن عباس وجاعة المفسرين ان المعنى  
بانه كلوا من الطيبات في كل وقت يعني ارجيت اليهم وتلك يا ايها الرسول كلوا من الطيبات  
قال مجاهد وشادة واجن المعنى به رسول الله عليه السلام في اللغة العرب في تسمية الواحد  
باسم الجنس نحو قوله فما منكم من احد عنه حاجز ولم يفل جاز او قوله في سمية الجمع باسم  
الراصد ثم خرجكم طفلا يعني اطفالا لا واعلم اصاحي يعني اشاعت فيما بينهم وبين ربهم اقول  
تعلق من اخير عليهم لا خير علي من اعانهم شئ وان هذه امكم امه واحدة ملككم وديكم  
معة واحدة ما دلت امة من الامم الا امر جيد وان اديكم في القوم اراكم فانتم ترحلون في الطيور

واشقر

تلقطوا ارضهم بينهم زجما اي تقطعوا وفتوا واكثرها اليهود والنصارى والمجوس والمشركون  
كل من يترك جماعة وشرقة قاله يوم فرحوا في مسودن ما عندهم من الشكر فذروهم  
اتركهم يا محمد امروا على الهدى في غيرهم كان ابن عباس مع مثلك يعني في كفرهم وشلاهم قال  
الصغار في جيتهم قال الربيع بن انس في غفلتهم حتى حين يعني حتى اياهم انهم يحسبون  
انظر اهل الفرقة ان ما قدم به ان ما تعطيهم في الدنيا به الكفا رابعة الى قوله قد علم به  
من يار وبنين فساد وع كلف في الخيرات هذا جواب قوله المحسبون ومقتناه المحسبون انما علم به  
من يار وبنين فساد وع كلف في الخيرات في الدنيا ويقال في الاخرة بالحيث انهم يعلمون  
ما يصفون وما يتولون ثم بين لما لا رعة في الخيرات فقال ان الذين هم من خيبة ربههم  
يعني من عذابهم مشفقون فابعد يعني اصحاب رسول الله عليه السلام انما قبلوا اهلنا مشفقين  
قال الصالح مخافة ان يخرج من الايمان والذين هم بآيات ربهم يرضون يعني لا تكفروا بالرسول  
يؤمنون بصوتهم والذين هم بآيات ربهم لا يشركون يعني لا يصنعوا ولا يبدلون ولا يغيرون  
ساعة رعة في الخيرات الذين يؤمنون ما اتوا قال ابن عباس والذين يعطون ما اعطوا يعني من  
الخيرات قالوا مثل والذين يعطون من الصدقات والركوات وظلوم وبلية خائفة انهم الى ربه  
راجعون في الاخرة فلا يقبل منهم رقات خائفة الذين يؤمنون ما اتوا من الرقيات وتات  
ساعة رسول الله لم نفلت اسمهم الذين يؤمنون وييسرون ويشربون الخمر قال لهم الذين يعطون  
ويشربون ويحجون ويصومون ويحجون ان لا يقبل منهم او يكبر اهل هذه الصفقة يسارعون  
في الخيرات اي دون في الاعمال الصالحة وهم لها سائقون اللام يعني الي مضاه ومع ايها  
سائقون يعني اي اخيرا في الاعمال الصالحة نظيره بان ركب ارجي لها اي ارجي ايها ووردوا  
الغار والمناهي عنه اي الى المناهي عنه ثم يعودون الى ما كانوا اياها قالوا لا تكلوا نفسا الاوهما  
يعني الا طاعتها قال ابن عباس اوسع ما دون الطاعة والديا كتاب يعني اللوح المحفوظ  
وتيفوا له بينا كتاب هو دوران الحفظه مكتوب فيه حسناتهم وسيئاتهم ينطق بالحق يشهد عليهم  
بالصدق والعداوة لهم لا يشكون يعني لا ينقصون من نواياهم شيئا ثم رجع الى كتابه وقال  
بل قد علم يعني قد علم اهل مكة يعني اهل مكة واصحابه في عمرة فرفله من هذا الكتاب وتنبأ  
من هذا القرآن وتنبأ من الايات وكل عمل خبيثة سكر عليهم من دون ذلك ما هم هم لها  
عالمون في الدنيا لا اله الا الله مستورة في اللوح المحفوظ اجابهم يا محمد حتى اذا اخذنا مشورهم



متنوعين وجابرهم ورد سائده يعني ابا جابر بن هشام والوليد بن المغيرة الخزرجي عاصم بن ابي  
وعقبة وشيبة واصحابهم بالعداء ما بين يديهم يعني بالسبب يوم يدرى الله العباد بالخير  
سبعين مئة وذكروا عاصم بن هشام على مقبرة كان دعاءه في الفنون اللهم اشدد وطأتك على من  
يعز غنصك وشدة قتل واجعله سنين لسيوفك فالتى الله لهم حتى انزلوا القدر والخياف  
والاولاد فقلد لفرله من اذا اخذنا من قريتهم بالعداء اذ اسم جبارون يعني يصيحون ويصيحون اصل  
الجوار صوت البقرة وتواكل نراي طالب فاخرج لهم عجايبه كجوارها جيب والمهم من قال لعن  
بصع بقره وطافه ثلث بين وبين وليدة فكانت اسكيرا ان تصيح ويصيح ارام يعني  
تجاءوا ويصيح قل لهم يا محمد لا تجاروا اليوم لا تنصرفوا اليوم نصيح اليوم من غدا انكم  
من غدا لا تنصرفون اي لا تنصرفون فلكم كذا اي لا تنصرفون فلكم كذا اي لا تنصرفون فلكم كذا  
تفكر عليكم تنظر عليكم وتعرض عليكم فكنتم عاريا فكنتم تنكسون يعني تولون وتعرضون  
قال اسدي فكنتم عاريا فكنتم تنكسون فكنتم عاريا فكنتم تنكسون يعني تولون وتعرضون  
التفكر في مستكبرين به شعلة بين بالبيت قال من عمار يعني بالحرم والفقولون فخر اهل  
وهذا كناية عن غير مذكور ساموا مخرجون من هذه الآية في الملا من نرى سبوا على نراي طالب  
فانزل الله تعالى ساموا مخرجون قال علي بن ابي طالب عمن عمار ساموا مخرجون يعني  
نزلوا الالبان لمجد لهم وقيل ساموا مخرجون السمر صر البدر فخرجون فخرجون محمدا واصحابه  
والقرآن انهم يدركوا القرآن انهم يتفكروا في القرآن ما بين من العبد ام جابهم من المشرق والسمرة  
يعني اهل مكة ما لم ياتوا لبايعهم الا لبيث ام لم يعرضوا رسولهم ام لم يعرضوا نسبة رسولهم فمهم  
لم يفكر من جادون ام يقولون اي بل يقولون ليس كفروا بك به جنة يعني جنونا بل جابهم  
محمد بالحق بالقرآن واسترحبه والزمهم للحق للاسلام والقرآن كاره من جادون **قوله تعالى**  
**ولو اتبع الحق أهواءهم ففساد للخلق ولولايه الله أهواءهم يعني أهواء أنفسهم بالشرك**  
لفساد السموات والارض فيفسد الله أهواءهم في السما والارض والارض والارض  
لفساد السموات والارض من يفسد من الخلق اي الخزي تغيره لو كان بينهما الله الا الله  
لفساد السموات والارض من يفسد من الخلق اي الخزي تغيره لو كان بينهما الله الا الله  
عزهم وشرهم شعرون ام تشاهم يا محمد اهل مكة خربا فجعلنا فذلك لا يجيبونك فخرج  
البحر فقتلوا به في الجنة خير وهو خير الرازيين انقل الطيعين في الدنيا والاصوة

قال انهم يريدون شغل بساات اهلهم من الاغوش من الخزي والخراب في فقتة في الغنم  
نقل الخراب ما الزمك وجعل عليل اذوه الخرب ما تير عتبه من خرب وحب وانكرا يحمر  
لقد عوهم الى مراد مستقيم يعني الى دين الاسلام وان الذين لم يوسون بالهجرة بالبعث بعد الموت  
عن الصراط عزير الله الاسلام لنا يكون يعني ما يبين فادبر قول **قوله عز وجل** نور جنات  
يعني اهل مكة وكشفنا باهم من من جرح للجنات القادوا في طياتهم في غيهم وكشفنا باهم من جرح  
يعودون ويحجرون ويحجرون في الغم لانه يصرون الحق والهدى ولقد اخذناهم بالعدا  
بالجوع والفتنة ونيل بالقتل يوم يدرى ما كانت كاف خضعوا الوهم بالترديد قال الله اصل استكانة  
من السكون ما يتصرفون يعني يوم يدرى ما كانت كاف خضعوا الوهم بالترديد قال الله اصل استكانة  
بدر ازامم فيه ميسور يعني ايسر من كل خير وهذا الذي انشا لكم السمع والبصار اي خلق  
لكم السمع يا اهل مكة لكن تسعوا به والبصائر لكن تيصروا بها والاشياء يعني الغلوب  
تعتلون بها قليلا تشكرون يعني شكركم فيما صنع اليكم قليلا يا اهل مكة وهو الذي انشا  
اي خلقكم في الارض واليه تحشون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وهذا الذي يحشرهم يعني  
وليت في الدنيا ولم احضار الليل والنهار يعني في تردد الظلمة على النور وورد السور على الظلمة  
بذها ما دبحها وزيادتها ونقصانها كل هذا دلالة لكم بان الله تعالى المور انما يخلقون  
انما تصرون بالبعث هذه الموت بل قالوا مثل ما قال المولود نزلت هذه الآية في اي طاعة  
منهم طاعة وشيئة وسافح واطاعة بن شرحبيل السهمي الحوث وابوه احشر بن علفمة بن كلفة  
فانكروا البعث وقالوا الاحياء بعد الموت فانزل الله تعالى بل قالوا بل بالبعث بعد الموت  
يعني هؤلاء الكفار مثل ما قال المولودون مثل ما ذكر المولودون بالبعث بعد الموت قالوا ايذا متنا  
عركنا وصرنا ترابا ريبها وعظما ما بانية لاننا لم نعثر على شيء بعد الموت لقد وعدنا نحن  
وابناؤنا هذا يعني هذا الذي نعدنا يا محمد من نيل يعني من نيل ما وعدنا ان الله اعني  
ما هذا القرآن وما هذا الذي يقول محمد الا اساطير الاولين يعني خادش الاولين واسفارهم  
وكشهم تلك الحجة لاهل مكة من الارض من سما من الخلق احيوا ان انتم تعلمون سيقولون  
لعمركم يا محمد انما تدرون انما لا تعلمون فنتطعم الله **قوله تعالى قل لهم يا محمد**  
من رب السموات من خالق السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله في القدر  
**قل لهم** انما تشقون عبادة غير الله قل لهم ايضا يا محمد من سبيله ملكوت كل شيء قل لهم



وهو خير ولا جاء عليه يعني وهو يدين ولا يفتن عليه ويدين من من يشك ولا يدين من  
 اجيبوا ان كنتم تعلمون سيقولون به يعني بيده ذلك فليعلم يا محمد فان سمعوا  
 ان من انتم نكروا علي الله قال لا فتش سيقولون به اللام زيادة ومعناه سيقولون الله  
 وبعه قرا ابو عمرو وقال الشاعر اذا قيل من رب المزالف والقرى ورب الجبار والخيبر قيل  
 يعني خيال الله ابل اثينا هم بالحق لم يلبسوا شيئا هم القرآن وهو الحق اذ ليس فيه  
 له ولد ولا شرك له انهم الكاذبون في قوله ان اللام كانت الله ما اخذ الله من ولد وكان  
 معه من الله من شئ لم يماض في وقتنا هذا اذ اذهب عليه اثم ومعناه لو كان معه شريك  
 كما تقولون اذ اذهب كل اثم انا خلقنا الى نفسه ووقعت بينهم المشاجرات والخصومات ولم  
 تخضع بعضهم لبعض ولا خلا بعضهم على بعض ايدوا لغلب وتكبر بعضهم بعضا ثم نزه نفسه  
 فقال سمعنا ان الله نزهها عن الصاحبة والولد عما يصحور من الكذب ان له شريكا ولة اعلم  
 الغيب ما غاب عن العباد والسموات ما علمه العباد فتعالى الله تعظم وتكبر عما يشركون  
 من الاوثان قل يا محمد رب يارب اما ترون ما يرددون في انك لبي عزاي صالح عن بن عباس  
 قال اروي النبي صلح ما يصيب امته من الفتن والارذل فقال لا الفتنكم ترجعون  
 بعد من كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض ما توعدون يعني العذاب في الآخرة رب فلا تجعلني  
 في القوم الظالمين يعني مع المشركين في يوم يدرى قال بعض اهل المعاني يعني من المشركين  
 قال الله تعالى وانما على ان نزل ما نعلم يعني من العذاب في الآخرة اذن يدرى لقا دور  
 قول عز وجل ادع بالتي هي احسن السيرة يعني ادع السيرة بالحسنة قال بن عباس  
 ومثاله معناه اصبر على اذا الكفار وتاملوا نسختها آية التثنية قال مجاهد ادع بالتي هي  
 احسن السيرة معناه ادع السيرة بالسلام نظيره واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اير  
 سئلوا عليهم فخر اعلم عما يصحور ويقولون من الشرك والكذب وقول رب يارب المولى بل من  
 هم ارا الشياطين قال بن عباس من نزعنا قال النبي ارا الشياطين قال لبي من سواسه  
 قال مجاهد من هم ارا الشياطين من نخبة ونخبة واعوذ بك رب ان تحضرون من ان تحضرون  
 يعني الشياطين قال بن عباس عند تلاوة القرآن قال عطاء عند المعاصي قال عكرمة عند التورع والوتر  
 وقال عند اداء الصلاة اجتمع يا محمد حتى اذا جاء احدكم منكم فامسك قال بن عباس الى الله يا  
 لعلي اعلم ما لي وكان الله ان يقول ارجعني ولكنهم لما سمعوا الله عز وجل ان يخرج نزلنا الذكر

قال

هذا هو السليم  
 استغفر الله  
 من ذنبي  
 يا ذا الجلال والإكرام

وانما الزناه وانما اعطيتكم الكتاب فاطمروا على هذا السياق قال القشيري هذا من كلام  
 المفسر واعلموا ان هذا المفسر لا يفرط في الاخبار فيقال حكاية عن من حضره الموت وبنوا جهنم  
 ولم يتكروا ان جعلوا في الدنيا عبيدة للظلمة والفساد من كل خير طمسته كما وضعوا الى من  
 فقالوا يا ربنا انك انما انا على عمل صالحا جميع الخير اريدوا من كل ما تركت امر صيغت  
 في الدنيا فلم اعمل شيئا لذكرك وقيل فما فقترون قال الله تعالى كلار واعلم ان الله عز وجل  
 ارا الدنيا ولا ترجع انما كلمة يعني ان سؤالا المراجعة كلمة هذا ما ولا تنفعه ومن رايهم  
 يعني ما هم وتدايم بدريخ نظيره وكان ودايم ملكا قد يعني تداءم قال بن عباس ومن رايهم  
 بدريخ يعني القبر قال بن عباس بدريخ عن بن عباس بدريخ حجاب قلا الما من امر صالح  
 عز بن عباس ما جز قال بن عباس ما جز ما جز الموت والبعث قال السدي البزخ بقلية الدنيا  
 قال السدي ما جز البزخ قضا من قضا الله فيل وحضر عبيد الله بن عمر بن الخطاب قال  
 ومن قال هذا البزخ البزخ يوم يبعثون من القبر ورواه الشيخان في الصحيحين  
 اراد بالقبور قال بن عباس والبزخ عند عامة المفسرين القبر وقال الفخر في الصحيحين  
 نفخة البعث روي ابو عبيد بن عمر عن النبي انه قال في الصور ينفخ الصور في الآخرة  
 لا انه يتصور الصور والصور فلا انسا به يوم ينفخ ولا ينفخ لولا ان قال بن عباس  
 لا ينفخون بل انساب في الآخرة كما في قوله في الدنيا ولا ينفخ لولا ان قال بن عباس  
 ولا ينفخ لولا ان هو اقوله ولا ينفخ جميعا فمن ثلث مواضع كان بن عباس من جهة  
 حسنة على سياقه فاولها هم المفسرون الفايرون ومن في ثلث مواضع فاولها هم المفسرون  
 سياقه على حسنة فاولها هم المفسرون الفايرون ومن في ثلث مواضع فاولها هم المفسرون  
 يوم القيامة يوم النفاق بن قال بن عباس يعني يوم القيامة يوم النفاق بن قال بن عباس  
 مقيمون لا يبرحون ايدا نلفح وجرهم النار قال بن عباس من خذوهم منهم النار قال  
 الفراء تضرب وتيل تقع في وجوههم النار يوم النفاق بن قال بن عباس  
 عابسون وقال الفراء عابسون يعني تشوية الوجه قال بن عباس هذا تنفلي عابسون  
 اسنانهم قال مجاهد تقلد الشفة العليا للذات من علمي ستمه وتسقط شفة السفلى  
 علي يده قال مالك بن دينار كانت تروى استاذي عتبة الغلام انه مر بواو وقال  
 اخرج راسا من الشور فسقط مغشيا عليه ثم ايام بلباها قال بن عباس فلفح وجرهم  
 وهم فيها كخون

مطلب بزرخ

الذم











وان كانا محصين فعليهما الرجوع والمحصر من استجمع خمسة اشياء (الاركان) حراما لقا  
 عا قلا مسا متزوجا في الخلاء او كان متزوجا قبل ذلك واما قد علم بها راته قال الشيخ  
 الرافعة رجة في رقة قال لا تقتصر الرافعة الرجعة في توجع ومنها لقنان تحريك الكثرة  
 وتسكينها في رقة قال ابن عباس من حكم الله نكحها ما بال ليا خذ اخاه في دين  
 الملك يعني في حكم الملك وتيل من رزاه في طاعة الله وتيسل في دين الاسلام وتيسل  
 في دين الله الذي بنى على كلمة الرجعة نية في موضعها والشفة فيه في موضعها وفيه  
 اخاه واخفاها واختلفوا فيه فقال قتادة معناه ولان قد علم بها رافة في رقة الله  
 فتعلموا الاصلان بالحدود وتيسل فتشركوا المراد وتيسل فتشركوا على احوالكم بان لا يقتروا  
 عليهم احدا وقيل يقتصر من حدود الله ان كنتم تومنون بالله واليوم الآخر وهذا  
 تلويح للمؤمنين معناه ان كنتم تهتدون بتوجيه الله والبعض الذي فيه جزاء المؤمن بالشهد  
 عذابها يعني وليشهدوا بالحق على اقامة حدودها طائفة جماعة من المؤمنين قال عباس  
 الخائفة رجل واحد فصاعدا قال يكرهه رجلان واكثر قال قتادة عشرة رجال فصاعدا  
 وانما المفسرون على انها اربعة من المسلمين ومنهم من قال عشرة رجال **قوله عز وجل**  
**الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة** اختلفوا في نزول هذه الآية على اربعة اوجه قال ابن عباس  
 نزلت في اهل الكتاب بمعناه الزاني من اهل الكتاب لا ينكح الا زانية او مشركة من اهل الكتاب  
 وتدل على هذه الآية في رجل واحد من اهل الصفة وذلك انه رغب في نكاح امرأة زانية  
 واسماها ام مهزوز فنهى الله تعالى ذلك الرجل عن نكاحها وانزل هذه الآية قال مجاهد  
 نزلت هذه الآية في اهل الجاهلية وقال بعضهم وذلك ان المهاجرين اتوا المدينة فقامت  
 عليهم معيشتهم لغلالة السقار فلهذا نزلت بالمدينة نسا فواجد زوان مخضبات  
 متسعات في ايديهن وماتت هن علامات مثل علامات ابياطرة ليعرفوا انهن زوان  
 فقال المهاجرون لو تزوجناهن لم نكسبنا وصرفنا اغنيا لنا والاستغنى عنهن  
 فلا نكسبن فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنهى الله تعالى هذه الآية الزاني لا ينكح  
 الا زانية او مشركة وقال سعيد بن المسيب هذه الآية منسوخة بقوله وانكحوا  
 الزاني منكم وقال اخرون ليس منسوخة قال ابن جبير وتعلقن المسكرة  
 بظاهر الآية فقال نحن نرى الزاني ينكح العفيفة والعفيفة تزوج بالزاني

الزاني لا ينكح الا  
 زانية او مشركة

وقال ابن عباس الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة وهذا خبرنا في الخبر بخلافه المخبر  
 صار المخبر كذا فكيف يكون هذا قال ابن عباس في خبره انما هو المعنى الزاني لا ينكح الا  
 ينكح الا زانية وتليوه ومن دخله في نكاح يعني ومن دخله في نكاح من غير ان يكون  
 ينهي عن النكاح والفكر فخرج من نكاحه يقيم الصلوة ويترك دعه عن نكاحه ومنه المعنى  
 ينبغي ان يترك عن النكاح والمكروه الذي لا ينكح الا زانية او مشركة ومنه خبره  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة وقال بعضهم معناه الزاني  
 لا يرضى ان ينكح الا زانية وقال سعيد بن جبير الزاني لا يرضى ان ينكح الا زانية  
 وقال قتادة وسعيد بن جبير النكاح ههنا كناية عن الجماع ومعناه الزاني لا يجماع الا زانية ويترك  
 هذا الخبر عن شريعة الكتاب وقيل هذا اخبار قوم في الزمان للزاني نفس الله تعالى  
 على حرمه ان لا ياترأته بمكروه فلهذا نزل هذا الخبر وتعليق امر الزاني او مشركة  
 او يعني انما من هذه الآية كقولك واستكع منهم اثما او انكرا يعني وكفرا او طاهر لانه  
 الزاني من اهل الكتاب لا ينكح الا زانية من اهل الكتاب او مشركة او امرأة مشركة  
 والزانية من اهل الكتاب لا ينكح الا زانية او مشركة من اهل الكتاب او مشركة من اهل الكتاب  
 وحرم ذلك على المؤمنين قال ابن عباس وجوزم ذلك التزوج بمعنى تزوج الزاني للمزانية  
 او المشركة على المؤمنين قال قتادة وحرم ذلك الزاني على المؤمنين فيلزم حرمه ايضا بالزانية  
 على المؤمنين **قوله عز وجل** **والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء**  
 قال سعيد بن جبير نزلت هذه الآية في عايشة رضي الله عنها وتليها نزلت هذه الآية في نساء  
 المؤمنين والذين يرمون المحصنات اكد اسماء الملمات العفيفات بالهشام  
 وينسبونهم اليهن الى التبايح ويقولن لها يا زانية ثم لم ياتوا باربعة شهداء احوار عدول  
 مسلمين فاجلدوهم ثمانين جلدة وادلكم الله الفاسق العاصون لما يقفون وتيسل  
 الخارجون عن الطاعة ولا يقبلوا لهم للتأخير شهادة اياهم الا انهم تابوا عن بعد ذلك القذف  
 مقدم ومع خروا اصلوا فيما بينهم وبينهم فان الله عفو رحيم ملين فاشك في  
 التوبة فان ابن عباس ومقاتل لما نزلت هذه الآية والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة  
 شهداء انما البتة لم يرموا لكمة على المنبر فقام عاصم بن عدي الانصاري فقال جعلني الله  
 فداك ان راى رجلا منكم رجلا فاجلنا خبرنا انك فجلدنا بين وساء البهائم فاستق

والذين يرمون  
 المحصنات







وابتدأ الرهط الذي كانوا يرسلون لي فاحملوا هودجتي فدخلوه علي بغربي الذي كنت ركبته  
 وهم يحجبونني فيه وكانوا يسألونني عن حالكم فقالوا لم يبق لكم اللحم افاننا كد القليل من الطعام  
 فلم يستكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديقة السن فبعثوا الجمل  
 وساروا فوجدت عقلي بعد ما استمر الجمل في بيت منازكهم وليس هناك راح ومجيب فاستمت  
 منزلي الذي كنت به فظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينما انا جالس في منزلي غلبتني  
 عين لي ففتت وكان صفوان بن المعطل السهمي من راء الجيس فمشى اذا اضل احد يده له علي الطريق  
 او بقي احد عن الجيس حمل على غير فارج فاصبح عند منزلي فانا في فراش سواد انسان  
 نائم فانا في فراش حين رايت وكان يراني قبل ان يجبر فاستخرج فاستيقظت باسترجاعه  
 حين عرفني فمسترت وجهي بجليعي واسم ما تكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى  
 انا لا راحته فوجد علي يد عافركتها فانطوى يغودني الواحله حتى انينا الجيس بعد ما نزلوا الحرم  
 الظهير وكان عارهم ان نزلوا متبرزين من الناس وكان الذي تولى الانك عبد الله بن ابي نسلو رئيس  
 المناقبين فقال من هذه فقال عايشة قال والله ما نجت منه ولا ابني منه ولا كذا كذا حسان بن ثابت <sup>مسطح</sup>  
 بن ابياته وكان ابنه عارهم ابكر الصديق وام عاتكة بنت جندل بن ابي نسلو وحمنة بنت جحش اخ  
 زينب بنت جحش ووثق في افسان سران عايشة فقدت فلم اشعر بشي من ذلك فتركت علي عاردي  
 فانكروا حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيبني فذكر لم ادر فادع حتى ندمت المدينة فلما كنساها اشتكيت كثيرا  
 وانت سر تخوضون في قول ابي صابر الانك ولا اشعر بشي وهو يريني لا في الحرم من سر الله طبع  
 اللطف الذي كنت اري منه حين اشتكي فابعد علي فيسلم فيقول كيف تبيكم لم ينصروا فذكر  
 الذي يريني ولا اشعر بالشر حتى خرجت من ام مسطح الي الصخر حاجت وكن لا تخرج  
 الا ليلا الي ليد وكان ذكر قبل ان يتخذ الكنف فانتظمت انا و ام مسطح وصي بنت قبل ان جرح  
 ابن عبد شمس و امها بنت صخر بن عارفة اب بكر الصديق فقبلت انا و ام مسطح قبل بيتي  
 وقد فرغنا من شائنا فعدت ام مسطح في رجليها ففعلت ففعلت لها ينس ما قدت  
 اتسعين رطلا ثم دبوا وكانوا يعظرون من شهيد بذر انا قلت او لم تسمع ما قال قلت اذا ذاك  
 فاخبرني بقول اهل الصخر فاذا دوت سرا على مرضي فلما رجعت الي بيتي ودخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم تلا كيف تبيكم فقلت انا ذلت الي ابني ابوت قالت وانا اريد ان استيقن الخبر من قبلك  
 قالت فانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست ابوت فقلت لا يبالها ما يتحدث الناس قالت يا ابنتاه

هو في ذلك فان اسرقتك ولو في كسر ما لا ينبغي لهم ان يقولوا فقلت سمعنا واولم تخذلنا اناس  
هذه انا لعل فيكيت تلك الليلة حتى اصيحت ابل ولا انعم قد خل علمك رسول الله علم على نبي ايرطاب  
واسامة بن زيد حين اسكر الوجي عنه ليستامرهم في نراق اهل قال فاما اسامة بن  
زيد فانه اشار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من برأة الله وبالله يعلم لهم في نفسه من الوار  
فقال يا رسول الله اهلك وما نعلم الا خيرا وانا على نبي الطاب فقال يا رسول الله لم اضيق  
عليك والشئ سواها كيو فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا معشر المسلمين يا ايها  
وجلا قد بلغ اذله في اهل بيتي وارا ربه اسامة بن زيد فوالله ما علمت في اهل الاخير والقد ذكرنا  
اجلا ما علمت منه الا خيرا وما يد قل على اهل بيتي وارا ربه اسامة بن زيد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا رسول الله اني فاني في الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواني من الخزرج امرتنا ففعلنا ما ناسرو  
فقال سعد بن معاذ وهو سيد الخزرج لسعد بن معاذ لعمري ان الله لا يقتله ولا يدر على قتله فقام  
اسامة بن حصير وهو ابن عم سعد فقتل سعد بن عباد كذا في كذا لعمري والله لا يقتله  
فانكنا في و شجاد المناقبين فتخام الحيا من الاوس والخزرج هم وان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخففهم حتى سكتوا وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكث حزين باكي لا اكل ولا يشرب  
وان على كرسية وعشرون يوما فبينما نحن اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسوا القربى شروا  
لم يرحي اليه في شاي ثم قال اما بعد يا عباد الله فانه بلغني عنكم كذا وكذا فان كنت برية منه  
سبيروا اليه منه وان كنت منكم فاستغفروا ونوب اليه فان العبد اذا اعترف بربه  
ثم تاب الى الله تاب الله عليه قالت فلما قضر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته فاضت دمع حتى احبس  
قطرة فقلت لا يا ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم فمما قال فقال واسم ما ادرى ما اقول له فقلت لا اتي  
اجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ادرى ما اقول له قالت قلت وانا جارية حبشية اسق طرا  
كثير من القرآن اني والله لقد علمت ان قد سمعتم هذا الحديث حتى استيقضتم انفسكم ومدتم  
فلين فلكم اني برية والله يعلم اني برية لا تصدقوني بذلك ولين اعترفت بذهنب يعلم الله  
ان برية والله ما اجد مثالا الا قد وقعوا في كبر حيا في فخر جميل والله المستعان  
علي ما تصفون قالت ثم تحوا في فاضطربت علي فرايتي فقلت الله يعلم اني برية وان الله  
يبري ولكن ما كنت اظن ان الله يبري في شاي وجبايتي في نفس لان احقر  
من ان يكلم الله بامر في شاي ولكن كنت ارجو ان يبري رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ربي



قالت فوالله ما قام رسول الله ولا خرج من اهل البيت حتى انزل عليه نازله شامان  
يا خذوا اذ ارجو اليه ويصير كما يحضر عليه حتى اوه ليحذر منه شدا الحمان من العرق وهو اللؤلؤ وهاجر  
في يوم شاتي من ثقل القول الذي ينزل عليه قالوا فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصح  
تجاوز اور كلمة تكلم بها عابثا اما والله لقد برك الله وانزل عذرك من السماء قالت فقلت  
فما كان الله لا يحذر فقلت اي قولي اليه قالت فقلت والله انتم اليه والحمد لله فقلت لا والله فقلت لا  
سبعة عناية في شأنها اي قوله او ليحذر من ما يقولون لحكم مغفرة وورق كرم ان الذين  
جاوا بالنكر ان الذين تكلموا بالكمبر وهم خمسة نفر من المسلمين والمنافقين حسبان من ثابت  
ومسطح بن اثابة وعبد الله بن عبد المطالب وعبد الله بن ايمن بن سلول راس المنافقين وخمسة  
بنو جحش وسمن افكلا لانه عدل من اخى الى ابا طر ومن الصدوق الى الكذب عصبة منكم  
قال الفراء العصبية من الواحد الى الربيع ومنه قوله في قصة قرون لثمن بالعصبة اولي القوة  
لم يحسبه شراكم بين عابثه وصفوان ومعناه انكم جوا الماكر شراكم بل هو خير لكم لانكم  
توجرون على ما قيل لكم وتبذل اناسه تعالى انزل القرآن من السماء ببراة عابثه وهو الله جل جلاله  
فلهذا اتان بل هو خير لكم وقد لان الله تعالى انكم هذا المنز كل امرئ منهم ما فاضل عابثه  
وصفوان بالكتب من الامر بين علي قدرا ما فاض فيه والذكر قولي كبره يعني الذين انزلوا  
وهو عبد الله بن ايمن بن ابي لهب او حملا صبا عليه وكبر الشئ معطيه وقرا حميد المخرج  
ويعقوب الخضر والذين تولوا كبره بضم الكاف وقال ابو عمرو بن علا هذا خطأ من الكبر  
في اللؤلؤ والسنن قال الكسائر هالفتان وتظهر صفوة صفوة منهم له عذاب عظيم وعدا مع  
على انك عابثه كما وعد علي اشرك فقتل في قصة التبريد ان الذين كفروا سوا عليهم ثم قال عظيم  
عظيم وتارة قصة المنكر الذين تولوا كبره منهم له عذاب عظيم وانما وعد الله لعبد الله بن ايمن  
العذاب العظيم لانه اذن من فاض فيه فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم من سنة حسنة نكحها وهاجر  
من عملها الى يوم القيامة الحديث فيرجع وزره الى عبد الله بن ايمن فلهذا قال الله تعالى  
له عذاب عظيم **قوله عز وجل** لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات  
بانفسهم حين قالوا من عابثا سر 2 فلما ابصر انهم لا ينصرون على امر الله ام ايوب فقال يا ما ترى انك  
ما يتقارن عابثه من الافكار وقصر عليها النفس فلما سمع قالت انك ما تقول فقد  
فقالوا لو كنتم بدار صفوان انتم تقاتلون بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقلت ولو كنتم

59  
مد عابثه يا خذوا من اهل البيت حتى انزل عليه نازله شامان  
هذه الآية في شأنها واعاتب المؤمنين ان لم يقولوا شيئا قالا وقالوا ان سمعتموه ظن المؤمنون  
والمؤمنات في عابثه لولا ان سمعتموه يا معشر المسلمين يعني افكرا هلا ظنتم ان ظن المؤمنون  
والمؤمنات يعني ابا ايوب الانصاري وامر الله ام ايوب بانفسهم بغير صفوان وعابثه  
تظهر ولا يسلوا انفسكم بين اخر انفسكم على احوالكم فقلوا هذا انك سبوا وهلا ظنتم  
هذه التبريد سبوا كما قالوا التبريد او عليه هلا جابا وعابثه هلا جابا على كبرهم بارة شفا  
عدو لم يصدقونهم بذلك لم ياتوا بالشهادة بارة شفا فادرك عند الله الكاذبون  
ثم تكرر في شأن الذين لم يصدقوا عابثه وصفوان وكثر فاضوا فيه فقالوا لا فاضوا الله عليهم  
واحتملتم في انفسهم خضعت فيه في شأن عابثه وصفوان اخر الله عابثه عذاب عظيم  
شديد في الدنيا والاخرة مقدم وما **قوله عز وجل** اذ تلقونه باسنتكم قال  
بزجاعت وتنازعهم به بعضهم عز بعضه الدليل على هذا الآية ان اذ تلقونه باسنتكم  
وهو من التلقين وقراءة محمد بن السفيان اذ تلقونه من القى يلقي وتلقوا القوا القى  
وقرأت عابثه اذ تلقونه من البول وهذا الكذب به معناه تكذبون باسنتكم وتنازعكم  
اصول اللفظ السرخة وتلقون انفسكم باسنتكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه يعني المالك  
هيبتا ديك وعنده الله عظيم عقوبة وتلقون من الكبار عند الله عابثه وهلا اذ  
سمعتموه قد عابثه وصفوان اخر الله عابثه فلتعلم ما يكون لنا ابر ما يجوز لنا ان نتكلم بهذا  
الكذب سببا نرفيه قولان ادها على شرب الدبر والثاني على الشجب قال بن عبيد بن القحيف  
اعجب الى هاهنا ما يابرون من الكذب اذ ابريت من الافكار بالهنا عجب اعظم هذا ههنا  
اي كذب عظيم يعنيكم الله ان خوفكم الله ويخوفكم الله والمثله ابر اكلت القوم والمثله  
ابر اكلت القوم والى مثل هذه الامثلة ان كنتم مؤمنين اذ كنتم مصوتين وبيعتهم الله لكم لان  
الامر والنهي الله عليهم فقلوا فليكن حكمكم عليكم من الله **قوله عز وجل** ان  
الذين يحبون ان تشيع الفاحشة يعني عبد الله بن ايمن وصفيان ان تشيع الفاحشة  
اي تظهر الفاحشة في الدين اسوا عابثه وصفوان رضي الله عنهما لهما عذاب اليم وجميع  
الدنيا والاخرة فيه قد علم وتاخيرهم في ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الدين اسوا  
الدنيا لهم عذاب اليم وفي الاخرة والله يعلم قبح ما صنعوا ما قالوا وتبذل والله يعلم



ان عايشة وصقوان رضي الله عنهما لم يريا والتم لانهم ذكروا فضل الله عليهم ورحمته  
 لعاقبهم وان الله رويهم باله منير ثم نهام عن متابعة الشيطان فقال يا ايها الذين آمنوا  
 لا تتبعوا خطوات الشيطان يعني تزيين الشيطان ووسواسه ومن يتبع خطوات الشيطان  
 تزيينه ووسواسه فانه يامر بالفساد بالحق في القول والفكر والاعتقاد فشريرة  
 ولا سنة ولو لم يضل الله من الله عليهم ورحمته بالعممة والتوفيق ما زلتم منكم من احد ابد الى ابد  
 منكم من احد ابد او يقال ما زلتم منكم من احد ابد الى ابد منكم من احد ابد الى ابد  
 ما ظهر منكم احد ابد الى ابد منكم من احد ابد الى ابد منكم من احد ابد الى ابد منكم من احد ابد الى ابد  
 لما نتم عليهم باعمالهم **قوله عز وجل** ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل  
 قوله ان لا ينجوا بالانك قال وكان ابو بكر ينفق على مسطح بن اثالة لقربته منه وفقره فقال  
 والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا الذي قال عايشة وكان مسطح من فقر المهاجرين فنهاه الله تعالى  
 عن المساكين من النفقة عليه وانزل ولا ياكلوا أموالكم بالباطل ولا ياكلوا أموالكم بالباطل يعني بالنذر  
 يعني اياكم العديين والسفكة لولا الفضل منكم اولو السنة والمال وقرا لا يخرج من حديد واورجاء  
 انقطاع ربه ولا يتال معناه ولا ينسج اولو الفضل منكم والاسم الاية والنعمة اية اولي الاية  
 وثانيه انما في تايي اذا انتم ان يوتوا الولي القول ان لا يعطوا الولي القول يعني مسطح وكل من خالفه  
 والمساكين والمهاجرين في سبيل الله فطاعة الله وليعفووا وليتركوا وليصفحوا وليتجاوزوا غايب  
 ورون اسميت يزيد ان النبي لم يقرأ ولا يعفووا ولا يصفحوا ولا يتركوا ولا يعفووا ولا يصفحوا  
 الا تجوز ان يغفر الله لكم قد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ان يغفر الله لكم ولا يبارك  
 احب يارب ودعا الى ما كان عليه من تعهد مسطح والنفقة عليه والاحسان اليه بعد انزل الله  
 والله عفو ربي وزعمت بركة ربي من ثار على التوبة ثم نزل في شأن عبد الله بن ابي وهشام الذي  
 خاضعوا في امر عايشة وصقوان فقال ان الذين يرمون بقرعة من المحضات انفس الغفاريين والكرامير  
 الفانلات المومنان يعني بالخافلات غنمهم عن الرجال غير ارجوا من عايشة لعنوا عذبا  
 في الله نيا بالجلود الاحرة بانشار يعني عبد الله بن ابي وهشام عذرا عظيم شديد اشده ما يكون في الدنيا  
 قال الحسن البصري كان من عباد الله يوم عرفة من سبي الخايع فجعل يشتمل عن القرآن والتفسير  
 فسئل عن هذه الآية فقال كل من اذن ذنبه تبار منه قبلت توبته الا من فاضل امر عايشة في  
 فانه وان تبار لم يتل توبته **قوله عز وجل** يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم

في هذه الآية  
 في هذه الآية  
 في هذه الآية

قاله بن جبريل ولم يسمع في كتاب الله هذا الوصف ولا في الاضواء ولا في المشركين والكافرين اعداءه  
 بيانه قوله تعالى يوم تشهد عليهم اي التارنهم يوزعون حتى اذا جاءوا بها شهد عليهم  
 سمعهم وايضا ايهم وجوبهم فكانوا يعملون في الايام يوم وهو يوم القيمة يشهد عليهم على  
 عبد الله بن ابي وهشام السنتهم ما قالوا وايديهم وارجلهم ما كانوا يعملون في الدنيا يوم القيمة  
 يومهم الله وبيهم الحق جزا اعمالهم بالقرآن وقرا جاهد الحق بالزور وهو صفة الله تعالى وفيه تقديم  
 وتأخير ومجاز ويوصفونهم بالحق وبيهم جزا اعمالهم ويعلمون ان الله يعني ان ما ان الله تعالى  
 في الدنيا هو الحق المميز المميز ونزل فيه ايضا الحديثان للحيثين الزواني والزواني والحيثين  
 للحيثين يعني الزواني والزواني والحيثين للحيثين يعني الزواني والزواني والحيثين للحيثين  
 للحيثين والاعفاء الغفاريين وقرا اهل المعاني الحديثان من الزواني والاعفاء الغفاريين  
 انما يسبق بالحيثين من الرجال الحديثون من الرجال انما يسبقون بالحيثين من الرجال والاعفاء  
 والعقود والاضمار قال مجاهد هذا في الكلام اعتبار بقوله المتركين من الله شلا كلمة طيبة  
 كشرة طيبة يعني لا اله الا الله ثم قال ومثل كلمة جسيمة يعني الشوك كشرة جسيمة يعني لكثرة  
 اوليكم يعني عايشة وصقوان مبرون ما يقولون عليهم من التدف لهم مغفرة لدنوعهم في الدنيا  
 ورزق لربهم يعني الجنة قال ابن عباس في قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم على اني ومسطح على اني  
 امتدت الايام وندموا على ما فعلوا قال حسان في عايشة رماها عنها  
 حصان رزان ما نزلت من بيته وقصص غرث من حرم الفوانل فان كنتاهم ككندهم  
 فلما رقت صرقي ايا انا مل فكيف وديار رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى  
 الى هاهنا نزلت في عايشة وصقوان رماها عنها وهي سبع عشرة آية **قوله تعالى**  
 يا ايها الذين آمنوا لا تدرؤا بيوتكم غير بيوتكم ليست لكم حتى تتناسوا وتسلموا على اهلها قال  
 ابن عباس والسدي حتى شتاذنوا قال السدي الاستيناس التفتيح والتفتيح والتفتيح  
 عكرمة الاستيناس والتكبير والتسميح والتكبير وتخذلوا قال الكلبي من اجل الاستيناس  
 الاستيناس من ربه قوله ان شئت نارا ابر ابصر نارا قال مقاتل كانت تحتها اهلها  
 انهم صبا دسك انزل الله تعالى هذه الآية فاخذ المسلمون بها وتركوا دعوى اهلها  
 قال ابن عباس في قوله تعالى لا تدرؤا بيوتكم غير بيوتكم ليست لكم حتى تتناسوا وتسلموا على اهلها  
 خلفه من ردة فشا له على ضيقه فقال في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يستبذل ان تلتشه

في هذه الآية  
 في هذه الآية  
 في هذه الآية











وقال ايضاً كعب الله نور السموات والارض يعني مرسل رسل اهل السما وهو جبريل  
وميكايل واسرافيل ورسول رسل اهل الارض مثل ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلواتهم  
وايضاً الله نور السموات والارض يعني منور السما بثلاثة بالشمس والقمر والنجوم ومنور  
الارض بثلاثة بالانبياء والرسل والفقهاء والمؤمنين فكما ان شفعة الشمس اكثر من  
من شفعة القمر وشفعة القمر اكثر من شفعة النجوم فكذلك شفعة الانبياء والرسل  
اكثر من شفعة الفقهاء وشفعة الفقهاء اكثر من شفعة المؤمنين والمؤمنين محدون  
ومنورون وكلهم ثامنون بعضهم لبعض وسائر الخلق من غيرهم كالكوالكب وان في الكواكب  
تفاوت بعضها انور من بعض اعم شفا للخلق كذا في المؤمنين تفاوت بعضهم اكثر شفعة  
من بعض وكان انك سر في الدنيا كذا في الاور والاحوال بالشمس والقمر والنجوم  
فكذلك يفتقدون في الدنيا كذا في النور والافعال من القباد والزهار وقال  
بعضهم الله نور السموات والارض فنور السموات الملائكة ونور الارض الانبياء وقال بعضهم  
النور في السما اظهر من النور في الارض اظهر القدرة وقال بها هذا السطور  
السموات والارض اي مدبر امور السموات والارض شمسها وقمرها ونجومها وبرها ونحرها  
وقال الذي اسم نور السموات والارض اي يفتقد بنوره اهل السموات والارضين مثل  
نوره كشكاة ذكر استعار في هذه الآية خمسة اشياء اطلها نوره مثل نوره كشكاة  
فيها مصباح المصباح في زجاجة وان في كذا كوكب دري وان شمس نور قد من شجرة  
بعل كوكب زينة لا شريعة ولا غريبة والربع يكاد فيهما يضيء ولم تقسمه نار ولا خاف  
نور على نور وليس من علوم الفزان اشق ولا اشد من اشكاله وانما سق قد شغلوا  
بالاشكال في تركوا المحللان كذا في المثالين كذا في الامثلة كذا في الامثلة كذا في الامثلة  
بلا زمام قول الله تعالى مثل نور ما واراد ان نور نور قلب المؤمن  
ومعرفته وان اضاف نور قلب المؤمن الى نفسه لشرفه ونضله كذا في كلمة المؤمن الى  
نفسه لشرفه وفضله فقال جعل كلمة المؤمن في الدنيا ككلمة الله في الدنيا يعني لا اله  
الا الله كشكاة تارم الكوة غير نافذة فيها مصباح فيه نفع وناجى كذا في  
المؤمن المصباح في زجاجة في كشكاة كشكاة الله تعالى نفس المؤمن في كشكاة كشكاة  
تليق بالزجاجة وشبه المعرفة في تليق بالمصباح فان فكما ان كشكاة نور والزجاجة  
انور منها

مثل نور

وكذا كذا نفس المؤمن نور قلبه انور منها وقلبه نور المعرفة انور منها كذا في كوكب دري  
قال اهل التفسير عظيم قال اهل المعاني نسبة الى الدر اي باطنية وقال في كذا كذا  
كوكب منير فخم وقال في كذا كوكب منير صلات كذا في كوكب دري كذا في كوكب دري  
مضوء في كذا نور المؤمن نور الكواكب هو احد هذه الخصال كذا في كوكب دري كذا في كوكب دري  
والزهرة فقال فكما ان الكواكب في السما وضواها في الدنيا فكذلك المؤمن في الدنيا ونور  
قلبه ومعرفته في السما وكما ان الكوكب تفتقد به الطرق في البحر كذا في كوكب دري  
كذا في كوكب دري كذا في كوكب دري كذا في كوكب دري كذا في كوكب دري كذا في كوكب دري  
من شوايع الكواكب لان الكواكب انما غشيها سحاب او غيم او غبار او حجاب من الحجارة لم ينفذ  
ضوءها ولم ينفذ بنورها ومعرفته فلما المؤمن تغلب شوايعها وينفذ ضوءها سمع سموات  
وتجسسها حتى يبلغ الى ملك العرش نور قد من شجرة مباركة بعز الزجاجة والمصباح نور قد  
من شجرة مباركة في شجرة كذا في كوكب دري كذا في كوكب دري كذا في كوكب دري كذا في كوكب دري  
وانما سماها مباركة لان منابها مشار الى الانبياء وجبال الشام وهو مقر الانبياء وهو ملبط الوجي  
والخبر يكون منها شريعة ولا غريبة اخبر انما خا وجع من بين الاشجار اي خارقة بين  
الحيا والامم في تليق من الارض على جراب بنات في غير تقييدها الشمس اذا شرقت  
وتقييدها اذا غربت فهي لا شريعة غير غريبة ولا غريبة غير شرقية بل هي شرقية غريبة  
فشيعة الله تعالى نفس المؤمن بالشجرة الزيتون وشبهه قلبه بثمرتها وشبهه المعرفة  
بالدهر الذي فيها قال وكذا في الشجرة مباركة والتمر اكثر بركة منها والتمر مباركة والتمر  
اكثر بركة منها كذا في كوكب دري كذا في كوكب دري كذا في كوكب دري كذا في كوكب دري  
اكثر بركة منها كذا في كوكب دري كذا في كوكب دري كذا في كوكب دري كذا في كوكب دري  
ايه نفس المؤمن به هذا الزيت يقول فكما ان هذا الزيت يكاد يضيء من غير نار  
لما وضع فيه من البركة فكذلك نفس المؤمن يكاد يسرع الى الله من غير دعوة  
الله لما ركب الله فيها من الابان وقوله تعالى نور على نور يعني المشكاة نور الزجاجة  
نور المصباح نور الشجرة نور النور والدمع نور ونور المؤمن نور وقلبه نور  
ومعرفته نور فكذلك قوله تعالى نور على نور يهدي الله لنوره من شاة يعني الى نور  
كفر له لعادوا لما كانوا عنه يعني الى ما كانوا عنه معناه يوفق الله الى الله ان يهديه  
من كان اهل التوراة



ويصوب الله الامثال للناس ويدينهم الله الاشكال للناس و الله بكل شيء عليم  
 ضرب الامثال وغيرها عليه **وطريقه اخرى** قال مجاهد بن كعب في قوله  
 الله نور السموات والارض مثل نور صليب  
 ابراهيم كشكوة وهي ابراهيم فيها زجاجة وماء اخ مخيط فيها مصباح وهو النبي صلى الله عليه وسلم  
 سماه مصباحا كما سماه في موضع آخر سرايا فقال وداعيا الى الله باذنه وسرايا منير  
 كانها كواب كان محمد كوكب دري لهما كونا وضوئها وبياضها وكان قال والنج اذا هوى  
 قوت من شجرة مباركة وهي ابراهيم عليه سماء مباركة من انوار الانبياء انوار من صلبه  
 لا شرقية ولا غربية يعني ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا لان اليهود تقضي من قبل المغرب  
 والانسار تقضي من قبل المشرق وكان الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا  
 نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما يكا وزيتها يعني ولم ينسب له ناس من وجهان  
 احدهما يعني كاد محاسن محمد لم يظهر ان سر قبل ان اوتي اليه والوجه الثاني يقال  
 ليكاد محاسن ابراهيم يظهر قبل ان تحفه الله خليا نور على نور يعني نور ابراهيم  
 ونور اسمعيل ونور محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين يهدي الله له نور من نور الانبياء  
 من نور من عباد الله ويضرب الله الامثال للناس كيف يشاء وابها والله بكل شيء عليم  
**وطريق اخر** قال ابو سعيد الخدري الله نور السموات والارض مثل نوره مثل  
 نور الله كشكوة فيها زجاجة في الزجاج مصباح فالمشكاة جوف محمد صلى الله عليه وسلم والرجاجة  
 قلبه والمصباح النور الذي قد جعل الله في قلبه كانها كان محمد صلى الله عليه وسلم كوكب دري  
 قوت من شجرة مباركة زيتونة وهي ابراهيم عليه جعل الله في قلب ابراهيم من النور  
 ما جعل الله في قلب محمد صلى الله عليه وسلم **وطريق اخر** روي الربيع عن ابي العباس عن ابي بن كعب  
 انه قال مثل المؤمن ذكر الله في الآية معناه مثل نور قلب المؤمن وكان ان  
 يقرأ مثل نور من امين الله كشكوة وهي صدر المؤمن فيها زجاجة وهي قلبه الذي او  
 دعه الله فيه الايمان والقرآن وفي الزجاج مصباح وهو الايمان والقرآن كانها كان  
 الايمان والقرآن كوكب دري ابراهيم عظيم من شجرة مباركة وهو الاخلاص لله  
 وعدة لا شئ كل له زيتونة لا شرقية ولا غربية قد تالفها الشجرة فهي ما بين الشجرة  
 حضرة كائنة لا قصيبها شمس الا طلع ولا اذا غربت كذلك المؤمن بين خمس خصال

اذا ابتلى صبره واذا اعطى شكره واذا اظلم غفره واذا قال صدق واذا حكم عدل فهو  
 نور و قلبه نور و يورثه نور و كلامه نور و علمه نور و مدخله نور و مخرجه نور و مصيره  
 الى النور يوم القيامة فهذا معنى قوله تعالى نور على نور **طريق اخر**  
 روي عن الحسن بن الفضل قال هذا مثل النبي صلى الله عليه وسلم عبد المطلب بالكلية وشبهه  
 عبد الله بالزجاجة وشبهه النبي بالمصباح كان في صلبها نور من نور ابراهيم  
 كانها يعني محمد صلى الله عليه وسلم كوكب دري منسوب لاسم الله نور من شجرة مباركة وهي  
 ابراهيم عليه السلام كان عظم الانبياء في صلبه كاش فيه ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية  
 يكا وزيتها يعني ولم ينسب له ناس من وجهان احدهما يعني كاد محاسن محمد لم يظهر ان سر قبل ان اوتي اليه  
 النجم والشمس والقمر وقال الحسين بن احمد بن محمد بن عيسى قال هو مشرق قلوب الملائكة في  
 استجوابه ويقدر سوره ونور قلوب الرسل حتى عرفوه حقيقة المعرفة وعبدوه حقيقة  
 العبودية ونور قلوب المؤمنين حتى عرفوه حق المعرفة وعبدوه حق العبادات قوله  
 لا شرقية ولا غربية قال احمد بن يحيى يقول معناه من شرقية وغربية وهو كقولك في الكلام  
 فلان ٢ مساو ولا مقيم الي وهو مساو ومقيم قال ابن عمر بايدي رجال لم يشعروا سوره  
 ولم يكتروا الا فتلى بها حين سلبت يعني فعلوا هذا وهذا الله تعالى نور على نور قال  
 الذهبي نور واشراقه نور وصفاءه نور وبركة الشجرة نور ونورها نور والذهبي وبركة  
 نفس المؤمن نور و قلبه نور وسرته نور فذكر قوله نور على نور قال ابن عمر  
 في القلب نور ونور الرزق ممدود نور على النور دلالة على الصلة في المشارة قال  
 جعفر بن محمد الصادق روى الله عليه الامور مختلفة اوله نور حفظ القاب ثم نور الخوف  
 ثم نور الرجاء ثم نور الحب ثم نور الفكر ثم نور اليقين ثم نور الذكر ثم نور النظر ثم نور الحياء  
 ثم نور حلاوة الايمان ثم نور الاسلام ثم نور الايمان ثم نور النعمان ثم نور الفضل ثم نور الايمان ثم نور الكرم  
 ثم نور العطف ثم نور القلب ثم نور الاقامة ثم نور الهيبة ثم نور الحياء ثم نور الانس ثم نور الاستقامة  
 ثم نور الشكاه ثم نور العافية ثم نور الفطنة ثم نور الجلال ثم نور القدرة ثم نور القوة ثم نور الحكمة  
 ثم نور الوحدانية ثم نور الفردانية ثم نور الابدية ثم نور البردية ثم نور الديمومة ثم نور الابدية  
 ثم نور الكمية ثم نور الكيفية وكل نور من هذه الانوار اهلوا له حال وحال كلها من  
 انوار الحق الذي ذكر الله في قوله الله نور السموات والارض وكل عبد من عباده نور من هذه الانوار

فمن نور











فانزل الله تعالى ويقولون يا قوم عثمان اذ بعث المنافق اسما بانه وبالرسول واظفنا  
الزمان ثم يقولون يا قوم عثمان اذ بعث المنافق اسما بانه وبالرسول واظفنا  
بالمصدقين ايمانهم واذا دعوا الي الله ورسوله ليحكم بينهم ليحكم الرسول  
بينهم اذ انزلت منهم معرضون عن كتاب الله وحكم الرسول عليهم يعني المنافق اذ قوا عثمان  
وان يكن لهم الحق القضا ولكنهم ليسوا بالحق بل هم الحكم الا همنا فقط يا ايها الذين  
الرسول مع من خالفنا ايمنا بغيرنا اهل العاني مسرعين مقرين طمعنا في قلوبهم سرور شك  
ونفاق ايمنا بغيرنا ايمنا بغيرنا اسما بانه وبالرسوله ام يخافون ان يخلف الله عليهم ورسوله ان يظلم  
ويعوز الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون الظالمون انفسهم ثم بين فعل المؤمنين  
وطاعتهم لله والرسول فقال لئان قول المؤمنين يعني عثمان اذا دعوا الي الله ورسوله  
ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا امرنا واولئك هم الظالمون ان يجوز من المستحقة  
والغدير يعني عثمان لئان قول المؤمنين من نصب جله خبر كان وجدا اسما  
ان يقولوا سمعنا واطعنا ومجازة انما كان السمع والاطاعة قول المؤمنين السمع والاطاعة  
ومن يخضع الله ورسوله قال من يخضع الله في الفرائض ورسوله في السنن والخصي الله  
عليه يا من عمره ودينه قبيح من عمره فادركهم الله في يومنا هذا اسما واجنة  
وتجوا من العذاب قول تعالى واتسموا باسمه جمل اياهم نزلت في المنافقين وذلك  
انهم كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما كنتم نكروا معكم ان افقت افسنا معكم وان خرجنا  
معكم وحلفوا على ان لا يفرقوا بيننا وبينكم واتسموا باسمه جمل اياهم وحلفوا باسمه جمل اياهم  
وجمل المؤمنين بعد ان حلفوا باسمه كما ذابوا لغير امرهم يا محمد يعني المنافقين ليخرجوا معكم تلك يا محمد  
لكم لا تقسموا الا خلفا باسمه طاعة معروفة او ان يعني طاعة معروفة بكم وتيل طاعة  
معروفة ان الله خير عالم بما تعلمون من اكله وغيره تلك يا محمد اطيعوا الله واطيعوا الرسول  
فان تولوا اعرضا انما عليه ما حمل يعني فضل الله عليه يعني على الرسول ما حمل النبوة  
وتبليغ الرسالة وعليكم ما حملتم من العبودية وتبليغنا عليه ما حمل ما امر من التبليغ  
وعليكم ما حملتم ما امرتم من الاجابة وان تطيعوه تهتدوا وان تطيعوا الله يهاكم تهتدوا  
من الطاعة وتبليغ الرسول بغير امركم به تهتدوا وتبليغ الرسول بغير امركم به تهتدوا  
وما انتمكم الرسول بخذوه وما نهكم عنه فانتهوا وما على الرسول الا البلاغ المبين ان رسول الله

منه

التبليغ ما يوجب اليه وليس اليه الهدى والضلالة بانه قوله ليس ذلك من الارض وانكر  
من انكر من اجبت وروى عنهما من جرحه عن طروق من شهاب عن عمر بن الخطاب ان النبي  
قال بعثت داعيا وبعثت نذيرا والذين آمنوا من قبلهم لعلهم يحذرون  
الضلالة نبي قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم  
في الارض قال قتادة ذلك ان النبي لما رجع من احدية بيته شغل قلبه الصحابة لانه كانوا  
موقوفين به فوكلهم مكة لروى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجعوا حزنوا فاطمهم الله فخلعهم وودعهم  
ان يذهبوا العام المقبل مكة آمنين وودع الله الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات  
ليستخلفنهم في الارض فخلعهم في الارض فخلعهم في الارض فخلعهم في الارض فخلعهم في الارض  
يعني آدم وداود عليهما السلام كما قال الله تبارك وتعالى في الارض خليفة وقيل لداود ان  
جعلنا خليفة في الارض وقال بعضهم وعد الله الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم  
ان يحكمهم خلفا يعني ابا بكر وعمر في الارض فخلعهم في الارض فخلعهم في الارض فخلعهم في الارض  
وكما لو جاز يوفينا ويزين لموسى عليهما السلام استخلفهما بعده وكذا لو جاز يوفينا ويزين لموسى  
بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يستأذ سمع هذه الآية دليل على صحة خلافة ابي بكر وعمر بن الخطاب  
والخبر لا ينسخ وقيل خبره انما يستخلفهما فلا يقدر ابا بكر وعمر لخلافة عليهما ان الله تعالى  
استخلفهما نصرياً لوعده ولعلهم في يومنا هذا اسما واجنة  
وليدلهم انهم ملك من بعد خاتم من العبد واسما يعبدوني لكن يعبدوني في يومنا هذا اسما  
من الاوثان ومن كفر بعد ذلك التكبير والتبليغ فادركهم الله في يومنا هذا اسما واجنة  
واقيموا الصلوة يعني اتوا بركوعها وسجودها وادخلوها واتوا بالزكاة اعطوا الزكاة اموالكم  
عن طيبة من انفسكم واطيعوا الرسول بغير امركم به فخلعهم في الارض فخلعهم في الارض فخلعهم في الارض  
لا تحبوا يا محمد الذين كفروا لئلا يفتروا عليكم في الارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يولهم قال قتادة فابتين من عذاب الله فما يولهم من انهم في الارض وليستخلفهم  
اذا اصابوا الله نزلت هذه الآية في ابي جهل واسما يعبدوني  
اعنوا ليس ما ذنكم الذين كفروا ايمانكم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان صالح عن بن عباس وذكرا ان النبي  
وجه غلاما من الانصار اسما مدح بزم عمر والي عمر بن الخطاب وقت الظهيرة ليدعوه  
فيولد داره فراى عمر حاله كره عمر رؤيته فذكره مكشوف عورته فجاء اليه رسول الله صلى



















لولا اهلا انزل علينا الملائكة فيخبرنا بنصرتك محمد صالح من النبي والرسالة او  
 نرى ربنا فنسلمه عندك فيخبرنا بنصرتك قال الله تعالى لقد استكبروا في انفسهم  
 عن الايمان وقيل استكبروا في انفسهم حيث سالوا روية الرب وعثوا عتوا البير ان قال بن عباس  
 وكبروا وكبر البير حيث سالوا انزل الملائكة عليهم قال انما عثوا واثبوا ابابكر  
 وقال قتادة عثوا الكبر في القول حيث سالوا انزل الملائكة عليهم قال الله تعالى يوم  
 يرون الملائكة يعني عند الصياق والنزع ويقال يوم يرون الملائكة يعني يوم القيامة  
 يرون الملائكة لا بشر يرونهم المجرمين يعني الكافرين وتقولون يعني وتقول لهم الملائكة  
 حجرا محجورا يعني لينة ونعيمها منوعة عنكم محرومة عليكم وقد مشا الى قصدا وعندنا  
 لان القدر لا يجوز على الله الى ما لا يراى عمل خير في الدنيا فجعلناها صبا مشورا  
 اخبرنا في الحديث قال بن عباس يعني الملائكة قال قتادة هو ما يطلع من  
 حوافر الدواب قال قتادة هو النصار الكبري وقال الجيز هو ما ذرته الريح من ثمار النفا  
 قال سعيد بن جبيرة هو ما ذرته الريح من حطام الشجر والمنثور المنثور **قوله تعالى**  
**اصحاب الجنة يوم يكمل جوار قلوبهم** قال الدين كبروا والمدن اسوا الى التزيين خير مما  
 واحسن نديا قال الله اصحاب الجنة يوم يكمل يوم القيمة خير مستقرا خير منزلا واجسن مقبلا  
 يعني القليلة في نصف النهار وروى عن عبد الله بن مسعود انه قال لا ينصف النهار يعني  
 يوم القيامة حتى يقبل هو او هووا يعني اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ونية وقال  
 فان قيل يجب ان يكون للكافرين شيء اجس حتى قال الله عز وجل للمؤمنين اجس اجوابا  
 عن هذا من وجهين احدهما هذا جواب قولهم اي الفريقين خير مكانا واحسن نديا قال الله  
 محببا لهم للمؤمنين خير مستقرا واحسن مقبلا واجواب الثاني قلت ان هذا لف الف  
 المباعدة لا الف التفضيل والزيادة وذلك ان الله تعالى بالغ في نعمهم في الجنة فقال  
 واحسن مقبلا قال الله تعالى ويوم تفتح السما بالتمام اي عن الغمام قال بن عباس  
 غمام ايض مثل الضبابية ونزل الملائكة تنزل الملائكة يومئذ الملكة انفق المقيمين القابل  
 يومئذ للمؤمنين وكان يومئذ على الكافرين عسير شديد انما سأل الله ان يمد يده  
 فانه الآية يدل على ان المؤمنين سيرون نظيره يومئذ يوم عسير على الكافرين عسير  
**قوله عز وجل** ويوم بعض انك لم على يوم فان سأل عن نزول هذه الآية

في يومئذ

في عتبة بن ربيعة بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف كان رجلا نجاشا رسول الله  
 ويسمى اليه كلامه من غير ان يؤمن به وكان في يوم من ايام الجحش مديونة فقال اني لعقبة  
 وجهي له بكم حوام ان كلمتكم او سادكم ما لم تقصرا اليه فتجوز في وجهه فقتل عقبة  
 فذكرنا نزل الله تعالى هذه الآية ويوم بعض انك لم على يوم قال قتادة واسد كان  
 عقبة رجلا يبايخ كثير او كان اذا رجع من سفر اضاف شراف قومه فرجع من بعض اسفاره  
 فذكرنا ان قومه ودعا رسول الله صام فلما قربوا الطعام قال رسول الله صام ما افنا  
 الاكل حتى تشهد شهادة الاسلام والحق وهذا الله محمد رسول الله فقال بن عباس  
 وهو مضر للكفر وانما فعل هذا لانه كان لا ياكل طعامه ولا يربط جملهم ولا ياكل  
 طعامهم كان يذكر عار اهلهم وكان ان من خلف غايبا فلما رجع اخبر بان عقبة اتى النبي صلى  
 والسلامة فانه عقبة زايلا فقال له ان من خلف اصوات قال لا والله قال محمد  
 انقطعت العصاة يعني ويذكر ان لم تنقل في وجهه فجا ونعد ذلك فقتل رسول الله  
 ابن من خلف يوم احدث ذلك لانه طعنه طعنة فرجع الى مكة ومات فيها ولم يمتلئ النبي صلى  
 بيده غيره وانا عقبة فقتله عامهم بن ثابت بن ابي اسحق لم يضر يوم يد صديقا فذكرنا ان  
 في عتبة بن ربيعة ويوم بعض انك لم على يوم على ايامه وهذه النسخة كل نصيب مفرط  
 تادم حزني تقول العرب غض انامه حيرة وعطف يده حيرة قال الشاعر  
 بصرف صبار اناته صيله وعطف انامه حيرة ويات بسوء شر سمر الى وشر شليل  
 وقال بن حبيب وانكالم لا يكلم ليس يريد به كلاما بعينه وان يخلق به التفسير  
 والالف واللام في قوله بعض انك لم على تناول العلم فليس خصوصا لنزول  
 الحكم محمدا لكم فكل من ظلم فهو ظالم وانما قال لم اخذ فلانا خذ لا معنى له الف واللام  
 لانه كناية عن الادمين تقول العرب لقيت فلانا للادمينين بلا الف واللام وتقول  
 ركبت الفلانة المودع والمشر والمغز للدواب قال القتيبي لو كان فلان والعام رجلين  
 يعنيهما لوجب ان يذكر اسمهما باعيانهما فيقول ويوم بعض انك لم على فلان وفلانة  
 وهما من ويومئذ على ابيهم فيقولون يا ليتنا مع ابراهيم وموسى وهرون  
 وعيسى سبيلا فاخرجه الله على مذهب العرب في الايام انك لم على فلان وفلانة كل  
 من اطيع لمعونة الله وارضى بسخط الله يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا







حين يروى القدر من اقل سبل من انطاطيف ارايت من اخذ الله هذه الارض في الجود  
 برقيس السهمي وكان رولا بوجها لحواء خذصا ليعبده ثم يرم عنه ويملكه ويظهره وتخذ  
 سواه فلهذا كانت وآتة وعادة فانزل الله تعالى ارايت يا محمد من اخذ الله هذه من عبد الله بهر نفسه  
 يعني امره بن قيس انا انت يا محمد تكون عليه ذكلا كذلا بالعزارة يستحقها آتة القتال ام تحسب  
 انك اراهم يعني اكثر العرب سموزا حتى او يبعرون حتى ان استقوا الي كلاكه ثم قال ان هم اياهم  
 الاكلانعام كما بهائم لا يقدر الا ان يكون الشرب منهم كذا في استماع الحق بل هم اضل سبيلا انطاطيف  
 من ايهام قولهم **قولهم رجل** الم تر الى رجل كيف مده الظل قال بن جيب هذه آتة تكلم فيها اهل الزرع  
 والجار لغرض فيها وذلك اياهم ومعناها واضع اذا سمع خبر عن قيرته فيقول انا الذي جئت  
 بالظل فسمي بالشمس والافردت الامت هذا الظل اي يوم القبة ثم اخبرانه خبر هذا  
 انظر قبضا خفيا الم تر الى رجل الم تفرط يا محمد الى جنبه ركب كيف مده الظل كيف مده الظل  
 ولو شاء لجعله ساكنا قالوا تفرط الظل من لوز فلو لم يمسح الشمس حتى ياتي على اخر  
 وورث الله ادم هذا الظل اي يوم القبة قال ابن جيب هذه الظل ما يستحقه الشمس وهو  
 بالغدرات والفرمانسج الشمس وهو بعد الزوال وقال الحسين بن الفضل معناه الم تر الى من ذكر  
 الظل وقال اهل الحقيقتي الم تر الى فعلة يركب وهو اخر ايك كيف مده الظل اي سببه وكن  
 لجعله ساكنا لكونه دايما يعني الظل لا شمس به ثم جعلنا الشمس عليه ذكلا على الظل حيث ما  
 يكون الشمس يكون الظل قبله ذكر وقيل ثم جعلنا الشمس عليه ذكلا اي على الظل في قبله  
 ثم قبضناه يعني الظل ايضا قبضا يبراهينا خفي وهو الذي جعل الليل سائلا سائلا يشتر  
 من اخر والبر اذا اوتيت الى منادكم وانوم سائلا اي راحة لا بد انكم وجعل النهار نشورا ينشرون  
 فيه لطلب رزقكم وسعادتكم وهو الذي ارسل الرياح نشر طيبة بين يدي رحمة فدام الطر  
 وقد ذكرنا اختلاف القراء المنسوخ في رزق ورياح والنشر والنشور والبشور في سورة الاحرف  
 تمامها الا ان يا عيسى فانما كان من امر حمة فرياد وما كان من العذاب فرج وروى عن ابن عباس  
 انه كان يقول اذا سمعتم ارجع الله اجمعين ارجعوا ولا تجعلوا بها اعتبارا بقوله وفي عباد ارايت  
 عليهم النبي العظيم وانزلنا من السماء ماء ان مطر اظهرنا الياضها النفسه مظهر الايدي انكم  
 من الاموات والحيات والجنات الخبيث به بالمطربة لمة ميتا اي مكانا يابسا لم يطر  
 انما انو جعفر ميتا بالتشديد واستقيمة اي جعله لكم سقيا وروى عن ابن عباس ان الله

انه قرا واستقيمة بفتح الموح ساخنتنا انما اريد شقيقه يعني لما ساخنتنا انما اريد شقيقه  
 خلق كثيرا قال القراء لانما مع واحدكم اني وان شئت جعلت ادم من انساوا ولقد من شاء  
 بينهم يعني المطر علما بعد عام قال ابن عباس رقتا لود لود من قنابهم في ليلة درز ليلة وقال اهل العاين  
 ولقد من شاء بينهم والبادر هلم او طش وروى عن الهام العظيم من المطر فذا كلمة نصر في المطر  
 وقال نصر في الرياح اي اربع الجنوب والشمال واليدور والقبول وهو الصا ايد كذا اي ليعتبروا  
 ويعظوا اي كذا ان القراء من الاكثور هو قوله مطرنا ينزلنا **قال الله تعالى**  
 ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا لعلهم يرجعون نذير انما بعثنا في اهل مكة نذيرا خوفا فلا تعلم انما بعثنا بالاحمل  
 واصحابه يا سرونك وجا هديهم يعني بالقرآن كما في البقرة الا ان شديدا بالسمف وهو الذي يرم  
 البحر من قال بن عباس ارسلنا نزل فيهما قال بن جيبان خلطهما قال بن جيبان خلطهما  
 قال بن جيب واصل المرح المرسا نزل العرب من جث داني واسرجتها اذا ارسلتها لعمري  
 وتسمى القيفة المرح بسكون الراء هذا عذبة غران حلو طيب وهذا السح اجاج اي زعاق  
 شديدا الملوحة وجده بينهما بين الحاج والخبيب يورخا اي نذير او حجرة اي نذير ما يحترق من  
 از خلط احدهما بالآخر قال بن جيب حرا حرا حرا حرا هذا ان يعني على ذكر انك انك  
 على هذا وهو الذي خلق من الماء بشرا من الماء الذي بيننا وابرار به جميع اناس  
 ما خرج على التوحيد فجعلنا من بيننا وصرا قال بن جيب ان الله طيبه النسب لا يخلط بغيره  
 ما يخلط بغيره وقال الضحاك النسب القرابة والصهر النضاع وحرم من الصهر ما حرم من النسب  
 قال الحسين النسب القرابة والصهر النضاع وقال بن جيب النسب سبعة ثم قرا منتم عليكم اسمائكم  
 الي قوله وبنات الاخ وبنات الامم والنسب سبعة ثم قرا واسمائكم اللاتي ارضعنكم الي قلوبكم ولا يلكن  
 انما انتم ابناكم الذين من اصلكم قال بن جيب النسب سبعة والنسب سبعة ثم قرا منتم عليكم اسمائكم  
 اي قوله وان تحووا بين القرابتين وهذا الصحاح انما يورثه من بنات اخواتكم ولا يلكن  
 اي نادوا ويعبدون يعني كفاركم من كفاركم الذين انما منكم بالانبياء في الاخرة ان عبدوهم  
 في الدنيا ولا يعرفون ان لم يعبدوا في الدنيا وكان الكافر على ربه ظهيرا هذه من مشكلات القراء  
 وكان انما كان انما يورثه من كفاركم الذين انما منكم بالانبياء في الاخرة ان عبدوهم  
 مبشرا بجنة لخرطاطك ونذير من انما من كفاركم الذين انما منكم بالانبياء في الاخرة ان عبدوهم  
 يعني على جميع الرسل من كفاركم الذين انما منكم بالانبياء في الاخرة ان عبدوهم

النسب والصلح



































فهي نام آدم الملائكة ومقام ابراهيم الثلاثة ومقام نبينا محمد صلح الاستقامة وادبهم لهم نفسه  
فقال ربنا طاعتنا انفسنا فاستفاد العفو وادبهم جاريه بقلب سليم فاستفاد الخلة  
ونبينا محمد صلح قيل له استقم كما امرت فاستقام فاستفاد الحجة فاشفي الله عليه فقال  
وانك لسليل من عظيم واعظم الانساب خلق مستقيم على ساطع القربة وحال المشاهدة روي  
سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلح من توفنا ثم خرج اير المسجد فقال حين يخرج من بيته ليسم الله  
الذي خلقني فهو للدين هداية الله لهوار الايمان واذا قال الذي هو يطعمني ويستقيم  
اطعمه الله من طعام الجنة وسماه من ثواب الجنة فاذا قال الذي امرت فطعمني جعل  
الله عز وجل كفارة له يوبه اذا قال الذي لم يبيني امانه موتا شهيدا واجبا  
حياة السعداء واذا قال الذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله له خطيئته كلها  
وان كانت اكثر من ربيد البحر واذا قال الذي هدي لي حكما واخبرني بالصالحين هدى الله تعالى به  
حكما واخقه بصالحين من خلقه وصالحين من يوفى اذا قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين كذب  
الله له في وروته ايضا ان تلان من تلان من الصادقين واذا قال واجعلني من رثة جنة  
النعيم اعطاه الله منازل في الجنة واذا قال واغفر لابي غفر الله له ولجميع بني ابيه قال ابن جندب قلت لسمرة  
اسمعت هذا من رسول الله صلح قال سمرة لقد سمعت من رسول الله غير مرة ولا مرة ولا ثلاث  
قال سمرة ولقد سمعت ابا بكر الصديق بعد ابي سلمة من عمرو بن عثمان يذكر من غير مرة وروي  
ابو مريم قال سئل رسول الله صلح ان ابراهيم يري جبابه يوم القيامة عليه الفيرة والفترة فيقول  
له قد نهيتك عن هذا فعصيتني فيقول لكن ابراهيم لا اعصيك واحدة قال يا رب وعذتي ان  
لا اخزي يوم يبعثون واذا خربت اباي فقد اخزيت للمبعد قال يا ابراهيم اني حرستها  
على الكافرين فاخذ منه قال يا ابراهيم اني اقول قال اخذته مني يا رب قال انظر الى اشتر  
شكرنا اذا نتج يثمر في يديه فاخذ بقوايه فيقذف في النار واذا قلت الجنة للمؤمنين يعني  
قربت واديت الجنة للمطيعين والمنفقين والشركاء والنواصر وبرزت الجحيم للفاشرين اير اخفرت  
واخرجت الجحيم للفاشرين يعني للكافرين والعاصين وقيل لهم يعني يوم القيامة ويقر  
لهم اير للفاشرين انما كنتم تعبدون من دون الله يعني ابراهيم وكم انزل كنتم تعبدون في الدنيا  
سوا الله يعني الاصنام هل ينظرونكم تمنعونكم من عذاب الله او ينصرونكم فمنهم من  
من العذاب فيقولون لا فكيف يبرأ منها في النار قال ابن عباس من كتبوا فيها قال الله  
القوام

قاري

قال ابن عباس طرعا قال فقال قذروا قالوا جاهدوا وادبهم لهم نفسه  
يعني كفار مكة وسائر كفار الاسود والفاون كفار ارجس والكهنة قال تنادة الفاون  
الشياطين وجنود ابليسوا جعوت يعني وذرية ابليسوا جعوت وهم الشياطين قالوا  
يعز الكفار وهم فيها وان وعصون مع الكهنة ووسايم وذرية ابليسوا قاسا الله  
ان كن قد كن في ظلال سبعين خطيئتين في الدنيا اذ نسوتكم نعمة لكم برب العالمين في  
العبادة فخطيئون الاصنام وقيل اذ نسوتكم برب العالمين في العبادة وما افضلت وما  
صرفت عن الايمان والعبادة الا الجحيم من المشركون فقلت الذي اشهدنا مع قال ابو العباس  
الاجمرون يعني قابيل بن ادم الذي سقى الشجر والمقصود بالبشر واخذناهم  
فما شئت شافعين ليس لنا الله من الملائكة والانبياء والصالحين يشفعون لنا واصدق  
حليم ولا ذرية قرابة سائمة امرنا فلو ان لنا ذرية ابراهيم وجعة الى الدنيا ثم تكون من المؤمنين  
من المؤمنين ان في ذكرنا ذكرنا لا ية لعبوة وما كان انتم لمؤمنين لو رجعوا الى الدنيا  
ويقال لم يكونوا مؤمنين كلامهم كانوا كافرين وان ركبوا لهما العزير بالنقمة منهم الربيع

**قصه نوح عليه السلام عز وجل كذا تقوم نوح المكيين**

اراد بالمرسلين نوحا وحمدا وكذا كانت اشكاله نظيره بايها المرسلين نوحا وحمدا  
اراد محمد صلح وان قلت اراد بالمرسلين المرسلين اجمعين كان وجهها لانه ما من رسول  
الا دعا قومه الى الايمان بالمرسل اجمعين اذ قال لهم اخولم من النسب من الدين  
نوح الا اشقون عبادة غير الله اني لكم رسول امين على الوحي والرسالة لا اريد بها  
ولا انقص منها فاستوا الله فاستوا الله فيما امركم من التوبة والايان والحيرون استعوا  
امرهم ودينهم وما اسألكم عليه على تبليغ الرسالة من اجرتي ان اجركم اني ما افعل  
ورزقي الا على رب العالمين فاستفاد الله والحيرون كانوا انفسهم ولا يبعث الارضون  
انفسهم لا نوح وانفسهم الارضون وقيل يعقوب الخضر مني وانفسهم الارضون والانباء  
جمع الشيع والشيعة يكون واحد او يكون جمع قال ابن عباس وانفسهم الارضون يعني الغفلة  
وهم الغفلة قال ابن عباس يعني السفلة قال ابن عباس يعني احمالة والاسكانة قال ابن عباس  
اراد ان الله قال نوح وما علمي لما كانوا يعملون ان الله يهديهم ويضلهم  
ويوفقكم ويخذلكم ان حسابهم اير ما ثوابهم وهو نعمتهم الا انهم لم يشكروا ولم يفتكروا



وما انما بشاره المؤمنين من عباده ان انا الاندري مخوف من الله بلغة يعاينها قالوا  
ليكن نعمة يا نوح عن سائر الناس من الله جبار ومن قال من عباده ومن قال يعنى المشركين  
قال العصى انكم من المشركين قال قنادة من المصنفين بالحجوة قال نوح يا رب  
ان قومى كذبون فانهم يفتخرون بى وبيهم وبيهم انهم يفتخرون بى وبيهم قضا فاحكم بى بينهم  
حكى وحق ومن من المؤمنين قال الله فاجبه يعنى نوح ومن معه فى الفكر المشركين  
قال عز جابر المشركين المحقق قال الحسن الموقر قال عطاء المشرك قال الربيع  
ابن اسير يعنى المحلوم ثم اغرقنا بعد اساتين ثم اغرقنا بعد اثني نوح والمؤمنين الباقين  
سائر قومه من الكافرين فلما سقط عنه اثني نوح المؤمنين صار مودعا يقال له رفع  
عليك الغاية كقوله الله الامر من قبل ومن بعد ان يذبح الذباذ ذكرت في اثني نوح واغرقنا  
الكفار لانية لعنة وعلامة وما كان كثرهم مؤمنين ان لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا من دان  
وبل هو العزيز بالقصة منهم واغرقهم بالطوفان الربيع بالمؤمنين اثنى عشر من الفرق  
قصه هو عليه السلام قاله تعالى كذبت عاد المرسلين

يعني هو اذا قال لهم اخوهم هو الاثني عشر من اهل نوح وسوراه من اهل نوح بل كل  
ربيع اية قاله تعالى كانوا لا يهتدون الا بانحوم فيبقوا على الطريق ايسالا ليهتدوا بها  
وكانوا اربابا دية فانزل الله تعالى انهم من اهل نوح بل كل طريق قاله  
هو النجى بمر الجليل قال ابو عبيدة والمورد الربيع المكان المرتفع من الارض اية علامة  
تعمشون تلعبون على الطريق وتبطل لعبون في السوق بالرشا وتخذون مصانع  
قال ابن عباس يعنى المنيعة فان شاة وجماعة وتخذون مصانع يعنى القصور  
على المياه لعلكم تخلصون من اهل نوح واثني عشر من اهل نوح كل من صنع في  
القوارى من نوح لعلهم حرزوا من الاذن هذا الموضع فانه بعض كان ومعه كانهم كل من  
واذا بطشتم بطشتم جبارين يعنى اذا خرجتم من منازلكم كنتم الجبارين فانقروا الله

والحيرون اتبعوا قاله امر من مال البشر باليد وتاليع من الجراح سمعنا اذا بطشتم  
بطشتم جبارين معناه واذا جريتم باسبياط الجبارين فانقروا الله واطيعوا امر الله  
وانقروا امر الله معناه وانقروا الذين اعطاكم يعلمون ثم فسر فقال الله انكم بانعام وبنين  
وجنات وجميع انعام المارد اسنين والبساتين والانعام والعيون وجميع الماشية

اربع

ان انا اعظم عذاب يوم عظيم ان من نقبوا النوازل ولم يؤمنوا بها قالوا جابا لهو  
سور حطيف ادعظنهم انهم من الواغطين ان هذا ما هذا الذي نحن عليه  
الاخلاق لله لئلا ياتوا بالاولين يعيشون ويموتون ولا بعث ولا نشور  
وكيف ان هذا امر من الله الذي يقول الا خلق المولى الا كذب الله لئلا ياتوا بالاولين  
الخالق ومن فخر اخلق المولى يعنى انا ابراهيم وما نحن بمعبد من كذبه يعنى الله  
وهو اما هلكنا هم بالروح ان الله لا ينفك عنهم لانية اعطيتهم علامة وسانان  
الترجم مؤمنين وان ربكم الله العزيز الرحيم المنتقم من اهل نوح الربيع ٧٠٠

واصحابه المؤمنين **قصه صالح عليه السلام كذبت نوح المرسلين**  
من اجراها جعلنا رجلا من اهل نوح جاحدا قبيلا وادان المرسلين ههنا صالحا اذا  
قال لهم اخوهم صالح في السبب الى الذين الاثني عشر من اهل نوح غير الله اني لكم رسول  
امين على تبليغ الرسالة فانقروا الله واطيعوا وما اسألكم عليه من اجرا اجرى  
الا على رب العالمين انتم تكونون فيما خلقنا اسنين من الموت والذوال والعذاب ثم فسر

في جنات في بساتين ويجوز ما ظاهروا به وخلق طلعها هظيم الطلع اول ما يبدا  
من الشجر هظيم قال ابن عباس لطيف بين ما دام في كفوة قاله تعالى سليمان هظيم  
مترالكة بعضه فوق بعض قاله تعالى لطيف بين قاله تعالى هظيم وخر قاله تعالى  
الهظيم صوارا الان ان ياكل من ثمره في الغم ويتفتت قاله تعالى هديم ادم رجا  
فهو هظيم فاذا ليس هو هديم وتحتون من اهل نوح في اهل نوح غير ان نوح هديم  
قاله تعالى سر جاذ قين قاله تعالى كيتسين قاله تعالى كيتسين قاله تعالى كيتسين  
قاله تعالى كيتسين قاله تعالى كيتسين قاله تعالى كيتسين قاله تعالى كيتسين  
ابو عبيدة يجوز ان يكون معناه واحد كقوله عظاما اخرة وخرة وما اشبه ذلك  
قاله تعالى كيتسين قاله تعالى كيتسين قاله تعالى كيتسين قاله تعالى كيتسين

معرضه ومعه هدم فانقروا الله في التوحيد واطيعوا في الشرع ولا تطيعوا امر المشركين  
يعنى المشركين ثم فسرهم فقال الذين يعنى المشركين قاله تعالى كيتسين  
ولا يصحرون ولا يسمون بالصلوات قاله تعالى كيتسين قاله تعالى كيتسين  
قاله تعالى كيتسين قاله تعالى كيتسين قاله تعالى كيتسين



تار لم شاز واصل السحر في كلام القور الربة ومنقول عاشره في وصف يوم السبت  
ما توارثه بين سحر ونحوه ما انت الا بشو شلتنا ابر شوق شلتنا لا فضل لك علينا  
فات بارة بعلامة على ما قول ان كنت من الصاويين لذل على حدك نجي القدر والذات  
وسور ايضا قال لهم صاحب وانا يريدون قالوا ناقة عسرا تخرج من ذلك الصخر  
فتمخر كما تمخر الحواميل وتخرج فصلا شلتها فخرجت الناقة من الصخرة واثم  
فبوكت بين ايديهم ومطقت وتجت فقالوا الصالح لم تنر سحر احد في ملك  
فقال صاحب ناقة لها شرب وقرأ الريح بن ابر عيلة لها شرب بضم السين وكم شرب  
يوم معلوم قال الاستاذ الشرب بالسين الصليب والشرب بالضم المصدر  
والشرب بالفتح قوم يشربون يقال قوم شرب ابر قوم يشربون وقوم صعب  
ابر قوم يصعبون ويكون الشرب بالفتح ايضا مصدر يقال شرب يشرب شربا  
وترا لك في مشا ربون شرب الهيم فان من عباس قال صاحب هذه ناقة لها  
شرب ابر نصيب من الماء وكم شرب يوم نصيب يوم معلوم وذكر انهم اقتسموا  
ما هم فكان لهم يوم من الماء والناقة يوم فاذا كان يوم الناقة توشعوا في اللبن  
ماشا واذا كان يومهم لم يكن للناقة ماء ولا تسوها بسودا تعقروها بغفر  
فيا فكم عذاب يوم عظيم كبر تعقروها ابر تحرها وان تحرها لجان قد اربون  
سالف ووسط بن وهير ويقال ابن كهرج فاصبحوا ان دبوا ابر فصاروا ان دبوا  
على تشلها فافهم العذاب ان في ذلك لاية ان في ذلك لعلامة وعبرة وما كان  
الزهر مومنين وان ذكر لجه العزير الزجر المستقيم من عقوها الريح بصالح  
والمؤمنين **قصة قوم لوط عليه السلام كذبت قوم لوط المريكين**  
اراد لوطا وحده وكان لوط ابن عم ابراهيم لوط بن هرون بن يافور وابراهيم  
بن تارخ بن يافور اذ قال لهم اخوه لوط الا تنقون عبادة غير الله اني لكم  
رسول امين فانقوا الله اليه انما ترون الاكران من العالمين اير تكتفون  
بادبار ارجال من الغريب وتذرون ما خلق لكم وكم  
من ازواجكم من اقبال سايلكم بكم انتم قوم عادون متجادون  
من اخلال اي احرام ويقال معتدون من الطاعة اليه المعصية

هذه

قالوا يعني قوم لوط لئن لم تنق يا لوط عن ما تترك لنكونن من المخرجين من الجبل  
قال لوط طلي اسعاه ان اعلمكم المواعدة من الناس قال بن عباس من الماخفين  
قال ابيدري من المفضين ومجازه ان مبغض لعلمك المواعدة قال بن جبير  
والنقل منقصر اصله البغض والفعل منه قليلت فلانا اقلته فلا ومقلية الب  
ابغضه ابرجني واهلي ما يعلمون قال انه نجيته واهله يعني ابنتيه  
اعور اورثا احميين الا عجزا يعني ابراهه واهله في الثاني ان خلفت مع الباقين  
بالهلاك ثم دمر المخرج اياها لكانا ابنتين بالحجرة واسطرنا عليهم مطرا يعني  
الحجارة فاسطر المنذر من ابريس المطر بالحجارة للكا فرب ان في ذلك اية في  
الحجارة واهله واهله اهل كانه قوته لاية كبره وعلامة وما كان الزهر مومنين  
وان ذكر لجه العزير بالقيمة من الكفار الريح المومنين وبلوط **قصة شعيب**  
**قوله كذب اصحاب الايكة المرسلين** يعني شعيب بن نوب  
ويقال شعيب بن يثرون والايكة الفيضة ان ثران بالهمز ومن حذو المخر ارام  
مكانا بعينه اذ قال لهم شعيب الا تنقون عبادة غير الله وقال في موضع واي مدين  
اخاهم شعيب وقال هات اذ قال لهم شعيب لان الله تعالى بعث شعيب  
الي قومين وكان نسبه في قومه وفي القوم المخرج كان غريبا فيما بينهم ففرد ذكر الموضع  
الذي قال اخاهم شعيب كان من نسبه ولم يكن غريبا فيما بينهم وهات اذ قال  
لهم شعيب كان غريبا فيما بينهم اني لكم رسول امين على تبليغ الرسالة  
فانقوا الله واطيعوا الاية او من الكيل اير انقوا الكيل اذ اكلتم وزنا بالقياس  
المستقيم يعني بالميزان العدل ويقال هو القبان بفتح الهمز ولا تنجوا الناس  
اشياهم ولا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والميزان ولا تنشوا في الارض مستدين  
اير لا يسعوا في الارض بالنسب وانقوا الذي خلقكم والجملة الاولين معناه وخلق  
الاولين ومجازه وانقوا الذي خلقكم وخلق الاولين كقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم  
الذي خلقكم والذين من قبلكم يعني وخلق الذين من قبلكم واصل ايجل الخلق والجملة  
المسم قال انك عر والمراظم حارث مما يمر على الجملة اير على الخلق قالوا  
انما انت من السحرة من الخدوعين وما انت الا بشر مثلكم سوقى مثلكم



ولما نظر من الكاذبين انهم انما كانوا من الكاذبين فاسقط علينا كسفا في قطعة  
 من السماء ان نزلت من السماء من الكاذبين قال شعيب اني اعلم بما تعملون في الكفر  
 فكذبوه يعني شعيبا فاحذر عذاب يوم النكال قال بن عباس كان من اهل حرة شربة  
 فخرجوا الى بني السليط يستريحون بظلال الاشجار فاهلكهم الله تعالى بنار  
 من السماء من ظلال الاشجار قال قتادة كانت غيظتهم متكاملة بالاشجار وهو  
 المقل قال محمد بن كعب اصابهم ومد شديدا من شدة فاذ بانفسهم قالوا انفسنا  
 بظلمها لان ظلمها ابو ذؤانف من النار ينصب عليهم وصاح جبريل عليه السلام فيها  
 انه كان عذاب يومهم من ذؤانف عظيم ان في ذؤانف لآية لعبرة في علامته اير فرانجي شعيب والوسيين واهل  
 قومه وما كان انهم مؤمنين وان ركبوا العزير الرقيم المستقيم منهم الرحيم بشعيب واهله  
**قوله عز وجل** انه لنزول رب العالمين قال بن عباس قال المثلون ان  
 محمد ايتى لمقت ما يقول من جوديسا فكذبهم الله فقال ليس كما قالوا بل انه يعني  
 القرآن وهو الكفاية التي لم يجر لها ذكر لنزول رب العالمين نزول به الروح الامني  
 يعني نزول القرآن جبريل عليه السلام على قلبه على قدر حفظك لتكون من المندرين الخوئين  
 معناه لتكون من المندرين والبشرين فانك تنفي عن كراهة عن الاخر بلسان عزيريين  
 وانه يعني وان القرآن وصفته في زبر الاولين يعني في الكفر الصالحة التوراة والانجيل  
 والفرور وسائر الكتب وتيلوا انه يعني صفة محمد ونعنه في زبر الاولين ونزول الامتن  
 في زبر الاولين سكوت الباء وما لفتان قوله اولم يكن لهم آية ان بعثنا عليا بن  
 اسراييل قال بن عباس ربيعت اهل مكة الى اليهود ودمهم بالمدينة يسلمونهم عن رسول الله  
 وعز صفته لانهم اهل الكتاب فقالوا ان هذا زمان النبي صلوات الله عليه وقت خروجه ووجدنا  
 في التوراة وصفته ونعنه فانزل الله تعالى اولم يكن لهم آية يعني اهل مكة آية علامة النبوة  
 محمد ان بعثنا عليا بن اسراييل فقال علي بن اسراييل يعني عبد الله بن سلام راسي  
 ولونزلت علي بعثنا العجميين على رجل اعجمي لا يكلم بالعربية واحدمهم العجمي وهو انزل  
 لا يفصح قال المورج كل راية لا يتكلم بها اعجمي وعجمي ومنه الخبر خرج العجمي جبار  
 وقرا الحز ولونزلت علي بعثنا العجميين بيانيين وهو جمع العجمي فقرأه عليهم  
 ما كانوا يعني فقرأ القرآن عليهم على اهل مكة ما كانوا به بالقرآن فهمين وقالوا سبحنا  
 مو نفهم ما تقول

نزول بانوار  
 على قلبه على  
 قدر حفظك

فانزل الله تعالى كذا لكسكتناه في نكوح اير ادخلناه واختلفوا في الكفاية فقال بعضهم اشرك  
 فقال بعضهم الكفوة وقال بعضهم الكذب وهو الكفاية التي لا كواها نكحها في الحجر كذا  
 فسلكه في القرب المجريين لا يؤمنون به لكن لم يؤمنوا به لكن لا يؤمنوا فاجروا القرآن  
 حتى يروا العذاب الاليم الجميع في انهم بغتة يعني في انهم العذاب بغتة فجاء وهم لا يشعرون  
 بنزول العذاب فيقولوا عند نزول العذاب هل نحن مستظرون اير مؤجلون من العذاب  
 انبعثوا يعني يقولون قال مقاتل قال المثلون له سواد طبع الى مني توعد  
 بالعذاب فانزل الله تعالى انبعثوا يعني انما يعني انما يعني انما يعني انما يعني انما يعني  
 سبيهم من سبيهم الدنيا ثم جاءهم ما كانوا يؤمنون من العذاب ما انما يعني ما انما يعني  
 من عذاب الله ما كانوا يمتنعون به في اير الدنيا قال الله وما اهلكنا من قرية من اهل  
 قرية الا بها سندرون ذكر لي يعني الرسول بخوفهم العذاب الله ذكر لي قال الفراء انما  
 على المصدر اير يذكر ونهم ذكرهم وقيل نصب على الظرف اير يذرونهم بالذكري وخرقوا  
 بالاعطاف وما كنا ظالمين بهلاكهم وقيل ما كنا ظالمين مع تقدلنا الحج عليهم  
 وما شئنا به بالقرآن الشياطين بقراءة بالبيان نونه ستحة اير اهلية وهجوة واحد  
 وليس كما لمسلمين والمسلمون واسون ثابته في الوجدان فيقال وشيكان وشياطين  
 وسلطان وسلاطين ودهقان ودهاقين وقرا الحز ومحمد بن السمين وما شئت  
 به الشياطين قال الزاغلط الشيخ يعني اخيه فليل ذلك لسفر بن شميل قال ان جاز  
 ان يحتج بقول العجاج وروية وذويها هلا جاز ان يحتج بقول الحز صاحبه ان انهم  
 انما لم يقرأوا الا قد سمعنا فيه تلا المورج ان كان اشتقاق الشياطين من شياطين  
 لكاذن لقراهم اوجها قال ابو عبيدة تقديرا الشياطين من الشياطين لان الشياطين  
 فقال ادفعها وان جعلت اشتقاقه من ابيد نقت الشياطين كان حسنا  
 في المعنى في جاز في القلة كلاله لخط المصنف وما شئت به بالقرآن الشياطين  
 وما ينبغي لهم الشياطين ان تصوروا مثل القرآن وما يبت طيعون ذلك انهم عن السمع  
 لمعولون وذلك انهم كانوا يقولون السما فيسمون الاخبار ثم يلقونها الى الكهنة فيرمونها بالشهب  
 حيزوا له عدي وسعواست اربع سموات ثم منعوا من السموات كلها حيزوا له رسول الله  
 وانزل الله تعالى وجعلنا هارجا للشياطين وقوله الاسر اسرنا سمعنا فابعدنا

اشتقاق  
 الشياطين من  
 شياطين







قال بن عباس ذلك برسمين بين فيه الخلال والارواح والوعود والوعيد  
 هذه يعني بيننا من الخلافة للمؤمنين وبشرية لغيرهم الذين يصوتون  
 باسمه يعلمون ان هذا الكتاب من الله ثم وصفهم فقال المؤمنون الصلوة يمتثلونها  
 برعاية حقوقها واثامة حدودها وانما رويها وسجدوها وبنواها وبنواها  
 الزكوة المفروضة عليهم وهم يمتثلونها بمعنى يوتقون بها ليعتد الله كائنا من  
 الذين لا يؤمنون بالآخرة لا يصدقون بها ليعتد بعد الموت يعني الكفار ان يمدوا بها  
 زين لهم اعمالهم حسن اعمالهم في الكفر وهو رد على المعتزلة فلم يجهلوا ان  
 مجاهد يخبرون قال قتادة ومقاتلة يترددون وتقال رجل عاتة وشامة لمجاهل  
 المتخبر قال العجيب ومما سمعنا اطرافه من مائة اعمى الهدى بالحي هاتين العتمة  
 المهمة المارة والهدى ههنا الطريق والعتمة المتخبرون اذ ليكم لهم سوء القدر  
 يترأسه العذار وهو من الآخرة هم الاخيرون المغبونون بذهاب الجنة ودخول  
 النار وذلك انه ليس من الاول في الجنة منزل ان اطاق الله دخله وان  
 عصي الله ورثه غيره وذكر قوله يوم الثواب وقوله اذ ليكم مع الوارثون وانك  
 انشئت القوان قال بن عباس يعني تلتقن قال قتادة تاحذون ظهرك في قصة  
 ترون وما يليقها الا الصابرون قال مجاهد والسعدى وانك انشئت اب تعطي  
 تاد محمد بن كعب القرظي اي يلقى عليك القرآن من لدن حكيم عليم الى من  
 عنده والخبير الحكيم وهو الذي لا يبدل عمله الا خيرا وحكمة والعلو العالم  
 وهو ابلغ من العالم كقوله يروا في رقصه موسى عليه السلام وانما هذه  
 القصص في القرآن بالفاظ مختلفة لئلا على اجاز القرآن انه ذكر هذه القصة  
 في موضع ثم ذكر تلك القصة يعنيها بلفظ مختلف فيدل على ان القرآن معجز عجز عنه  
 النسخ والادب ومن لا يقدرون ان يقول مثل هذا لقوله تعالى انزل النبي اجتمع الناس  
 واجتمع على ان ياتوا مثل هذا القرآن لا يأتون مثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اقرب  
 اذ قال موسى له اذكر يا ايها الذي اذ قال موسى له اذكر يا ايها الذي اذ قال موسى له اذكر يا ايها الذي  
 ولدت ابنا وهو من طين متوجه نحو مصر وكان ذلك ليلة الجمعة في ليلة ثمانية وثمانين  
 متقدمة والثلث واقع ففدح موسى ان رنم يور له فراي فتوا من بعيد قال تامل

في انفسهم

قال موسى لا اله الا انت ناديا

واو

ادري علي كهيته فتوافظنه ناديا قال بن عباس كان موسى في الطور فنادى  
 على يساره فورا حسبه ناديا فذكر قوله ان قال موسى له اذ انشئت ناديا قال بن عباس  
 والفتىك ومجاهد ابعثت ناديا قال قتادة احيست ورايت ناديا سائلكم  
 منها جبرا كثيرا لهن حتى انكم منها من عندك ان يخبر على الطريق او انكم يشهدون  
 فبسر مشقة مقبسة والشهاب الشئ المضى قال بن جيب والفسوس في اللغة النار  
 سميت قيسا لانها تفسس من توفد يقال اقبست الرجل على وقبست نار ايب اخذته  
 لعلمك تصطلحون من تستدقون وهذا يدل على انه الشافعا كما جاءها يعني ان نار نورك  
 ان يورك من غير ان يور من جوارها قال ابن جليل هذه آية اسكن كثير من الناس  
 عزنا رايها لغرض معناه واستغلا فيهما وتعلق بها اهل الزرع والشبهة واتبع  
 هذه الآية وذلك ان الله تعالى لما اراد ابتداء امر موسى للوقت الذي قدره اعلى له  
 نور من شاطئ الوادي فلهذا موسى وطقته نار فجعل يطلبها ولا يظلم ايها فتودى  
 يورك من في النار ومن جوارها اير يوركي يوركي على من طلب النار وهو موسى ومن  
 جوارها حوال النار من الملائكة والعرب يقول يوركي فلان ويوركي فيه ويوركي عليه  
 يعني واحد اصل البركة النما والزيادة قال ابن  
 يوركي الميث الغريب كما يوركي فيه عصر الرومان والروميون اي يوركي في الميث الغريب  
 كما يوركي في عصر الرومان والروميون والمعنى يوركي فيك يا موسى وفيمن جوارك  
 من الملائكة وسبحان الله نزه الله نفسه وبالعاقبة سيد الجف لا نس  
 والخلايق يا موسى انه انا الله في اخبر ان موسى نور في قال يا رب من  
 الغاية ناداني قال الله قال الله يا موسى انه انا الله اني انا الذي ناداك  
 انا الله وانا الذي ربك في حجر عدوك انا الله وانا الذي دفع ذكرك بعد الحول  
 انا الله وانا الذي ربك وانت راعي انا الله افقر يربا لنعمة من لا يوركي  
 الحكيم من امره وخصايب قال الله له حين اعطى النبوة والى عصا اخرجها  
 ما شاهدها راها لتهزأ به تحرك كانها جان من الحيمة لكفيفة المغيرة  
 الجسم خافها موسى وولي مديرا الى وليها وبالم يوقب اياها شفت  
 وتوالم يقف قال بن عباس لم يورج قال الله يا موسى لا تخف الى لاخاف لذي يوركي  
 عند المرسلين

وهذا خبر من امر

في طور سيناء

في الايام من الامم

في الامم من الامم

في الامم من الامم

في الامم من الامم



الامن ظلم فان حثايل الامم ظلم يعني من الامم المشركين وبنو اسرائيل وبنو نوح وبنو داود وبنو سليمان  
واخوة يوسف فانهم تخافون عقوباتي ثم بدلتهم حسنا بعد سوء يعني ثم تاب بعد ذنبه  
وقرأ الاصحاح حثايل بنحس السنين والحي فاني عفو لمن تاب رجيم عليهم قالوا  
له وادخل يدك في جيبك فان بن عباس وبن قائل كان عليه مدوعة صوف  
قال تشادة وادخل يدك في جيبك اي في جيبك خذ بيضا كها شعاع شعاع  
من غير سوء من غير سوء يعني لا اباها والسوها هنا البرص في قبح ايات التي تدرجها  
في سورة الاعراف وبنو اسرائيل الى فرعون وقرمه اهلهم كانوا قدامنا سقيين كما في  
خارج من طاعة الله عاصين له قوله فلما جاءهم اياتنا فلما جاءهم من اياتنا التسع  
مبصرة يعني بصر بها وهو كقول العرب لها وقبض ارب يبصر فيه وليك ليام اي شام فيه  
وسو كاتم اي بكم ههنا مبصرة يعني يبصر بها قالوا هذا سحر مبین كذب بيتوت  
وجحدوا بها بالآيات فلما خلا نار اعتدا وعلوا وتكبروا واستيقظت انفسهم بعد ما  
ستيقظت انفسهم انفسهم من الله مقدم وموخر فاسطر محمدا كيف كان عاقبة المفسدين  
اخرا الملوكة فرعون وقومه كيف اهلكهم **قصه داود وسليمان عليهما السلام**  
قال الله تعالى ولقد آتينا اعطيت داود وسليمان علما يعني اود بن ايشا  
وسليمان بن داود علما يعني علم النفا والحكم وعلم منطق الطير وكلاهما الشكر  
والمنة له الذي افضت بالعلم والنبوة على كثير من عباده المؤمنين ووردت سليمان  
داود يعني الملك والحكمة والعبودية يعني العباد والنفاء ومنطق الطير وعين القطر  
وصحيف الايمان والحنان كالحجاب والقدور والاسيات والآنكز الحديد وكان داود  
اكبر اجتهما وادعته ابن سليمان وكان سليمان اعلم بالنظامته وكان داود تسعة  
عشر اينا واخذ سليمان من بين اذنه وقات سليمان بعد موت ابيه داود وبنو ايشا  
علما منطق الطير كلام الطير وادعته واعطيت من كل شيء من علم كل شيء في ملكتي  
ان هو الله انظر المميز فهو الملك العظيم من الله على قوله عز وجل  
وحشر سليمان جنوده من الجن الاسواقا فمقتل نسجت الشياطين سليمان بن داود  
فرسخا في فرسخ زهبا بن ابراهيم وكان يوضع سليمان من الذهب في وسط  
البساط فيقع عليه وحوله منه الذكر يعني من ذهب وقضه يقعد الانبياء

وحيث

اي مع ثمان  
الآيات

لكنه

الله

عجل

على كراسي الذهب والفضة كراسي النفضة وعرشهم الناس وحول الناس الشياطين  
وتنظله الطيور اجنحتها حتى لا يقع عليه الشمس وترفع ربح العبا اسباط مسيرة  
من الصباح الى الراح ومن الراح الى الصباح كما قال الله تعالى فخرها شهروا بها شهرا  
فذكر قول الله عز وجل وحشر سليمان جنوده جموعه من الجن والانس الطير والانس  
قال بن عباس بنحس اي لهم على ارجلهم يعني حشرهم في البساط وقال تشادة بنحس اي لهم حتى  
يلاحق اخرهم قال السدي منهم يوقفون اي يقف بعضهم لبعض قال السدي كان عسكر  
سليمان راية فرسخ في راية فرسخ خمسة وعشرون للشياطين وخمسة وعشرون للانس  
وخمسة وعشرون للطير وخمسة وعشرون للوحوش حتى اذا اترامضوا على اوال النمل  
على ارجلهم النمل قالت فلانة لفلانة سذرة يا ايها النمل ادخلوا اسكنكم محجرتكم لا يحطمنكم  
اي كسر لكم ولا يدس بكم سليمان وجنوده ومنهم لا يلقون بكم قال بن عباس كانت النمل  
اذ ذكرا كالذي ياب والكلاب قال الكلب كهيئة النملة قالوا كذا كانت النمل اذ ذكرا  
نالت فلانة يا ايها النمل ادخلوا اسكنكم لا يحطمنكم اي لا يكسر بكم سليمان وجنوده ومنهم لا يلقون  
ولا كسر لما كمنهم اخرهم من نخرج المتكلمين فقال ادخلوا اسكنكم لا يحطمنكم كقوله  
والشمس والشمس رايهم لي ساجدين فلما اضرهم يوسف الهم من جهم على جهم الهم من  
وكذا كقوله فظلت اعناقهم لها خاضعين فلكرها هنا فلبس سليمان ضاحكا من قوتها  
من قوت النملة حين قالت يا ايها النمل ادخلوا اسكنكم وقال ارباب ارباب ارباب ارباب  
اشكر نعمتك التي انعمت علي ففنت علي بالتوحيد وسائر الانبياء وعادوا الى التوحيد  
وان اعمل صالحا تنزهه تقبله وادخلني برحمتك في عباده الصالحين مع عباده  
المسلمين الجنة قوله عز وجل ونفقد الكبرياي طلبها وبحث عنها فان بن عباس رثعت  
لفجة من الشمس على اسر سليمان فنظر فاذا هو موضع الكلد خالي فدعا رجلا من الطيور  
الكر كقوله فسأله عن الكلد فقال له يا ابي اهل الكلد فكم ابعث الي موضع فان بن عباس  
في رواية اخرى وذكر ان الكلد كان يعرف ما بين الارض الى السماء من القربى والبعده وكانوا  
قد علقوا قراهم الكلد فربوا الى فاحش فربوا وشربوا ورواوا اذا دخل وقت الصلوة جاء  
الله بعد وحشره ففقدوه الارض حتى ظهر منها الماء فتوضا سليمان بذكر الله واصلح ما كان  
واضربهم ودرخل وقت الصلوة فلم يات الله بعد الى سليمان فنظر سليمان فوجد في الارض موضع

الله عز وجل











فان شئتم تقومون وان شئتم تجلسون قول عن رجل قال سليمان يا لها من الامارة  
يعني تروم ابيكم يا يعني يعرشها قبل ان تاتي سليمان قالوا انما شرط سليمان هذا الشرط  
سواء كان اخوان بلقيس تريد ان تاتيه مسلة طابعة وانها تاتيه طابعة جرم عرشها  
على سليمان قال سليمان ان تجلس عرشها اليه قبل مجيئها ليحكم له قال عفريت من الجن  
قال الكلب عن زباجا من ذاهية من الجن قال انك العفريت التوربا السديرة قال العفريت  
العفريت الكبيش ونيه لفتان عفريت وفريت وعفريت وفريت وعفريت وفريت ولم نسمع بنفارت  
قال الكلب العفريت المنكر وقوا بورجا العطاردي عفريتة بفتح حاء وهي لغة  
انما قيل به بالعرش قبل ان تقوم من مقامك قال ابن عباس كان له كل غداة مجلس  
يقص فيه منوع النهار الى صفحة الهند قال ثقات قبل ان تقوم من مقامك ارب  
من مجلسك قال يحيى بن عمار في ابي عيسى بن اسير اخذوا في الكناية قال بعضهم  
قالوا على الاثبات بالعرش لقوي اسير وتلا اخرون واني على العرش لا استنودع فيه  
من الجاهل والعلو لقوي اسير قال سليمان اني اريد اسرع من ذلك قال انذري عنده عليكم  
من الكفار يعني من علم التورية واسم الله اعظم قال زباجا سدي هذا ومثله اكثر  
المفسرين انه اصغر من زباجا ابن شمعون ابن مكياد كان وزير سليمان وهو اقل على  
بن اسرائيل وهو متحج بالهجرة وبمنه اسم الله اعظم وهو قوله يا حي يا قيوم والدليل عليه  
خير ما يشهد ان النبي لم قال ان اسم الله اعظم الذي دعا به اصفا حي يا قيوم ووضع جهمته  
على الارض فقال يا حي يا قيوم فرفع راسه من اسجدة فزال العرش مستقلا عنده وقال بعضهم  
كان رجل من حمير يقال له ضبة هذا الذي اتى بعرش بلقيس قال ابن جبيب ورايت في  
بعض النساب انه جبرئيل الم الذي اتى بعرش بلقيس واعتزوا اهل الشام والحجاز  
في هذه الآية فلو ان سليمان لم يقدر على ذلك وتدر عليه اصفا من زباجا وهذه هي الجنة  
وخرج على سليمان ان زباجا من قومه قد ركب على مثل هذا وعرضه سليمان قال  
ابن جبيب رحمه الله ان زباجا من قومه سليمان ومعجزة له ولو فعل سليمان ذلك بنفسه لم  
كان فيه الشرف وكان سليمان قادرا على ذلك ولكن امر اصفا به اظهارا لشره وفضله  
وليست قدره سليمان بسليم لان الشياطين والجن والانس والطيور والوحوش  
كانوا اسخريين له مما درى الى رايه الا ان الله تعالى قلعه بار خبير وري

فشهد من الشيعي وكذا ذكره في التفسير مع انه كان افضل من النبي لم او افدر عليه قال  
عمر بن الخطاب لعبد اسير سلام ما يقر في هذه المرة من الذي تولى ان يمان عرش بلقيس  
قال اصفا وما كان دعاه قال اللهم اني اسألك ان تاتيه اسد والاله الا انت الحي القيوم  
الظاهر المظهر نور السموات والارض عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال قال عبيد الله بن سلام  
ولكن اصفا وعابا قلام ويقترب قال ابن جبيب التفسير بن علي بن زكريا اسم يا حي يا قيوم  
وهو بالسريانية يا هيا شرا هيا وتار بعضهم قال انه رآه علم من الكتاب انا اسير  
اراد سليمان عليه السلام بنفسه وقاد بعضهم انما قيل به اي سيا يتكبر به وانا اسم الله عز وجل  
والله يدري عليه قال ابن ابي ابي بكر ان الله واصح الحق وباركوا من ان الله اصغر من زباجا  
قبل ان يمتد اليك لم تترك وفيه غموض واشكال واختلفوا فيه فقال الكلب قبل ان ياتي  
اليك الشئ والنزير يبلغه بعرك قال ابن جبيب وهذا احسن لان العرش لا يرتد عن اقل  
المنظر اليه الا عند حصوله قال العفريت كرمه قبل ان ياتي الشخص من مة البحر قال ثقات  
هو ان جئت رسول اي منفي طوفه فلا يرحم حتى يوتى به قال ابن جبيب او اي الصواب  
من هذه الاقاويل ان معنى قوله كيد ان يرتد اليك طوفه فلا يرحم حتى يوتى به الشاهد بصره  
الي شئ حتى اذا عرفته رجعته بصره فلا راء مستقرا عنده يعني ذلك ان سليمان  
العرش مستقرا عنده قال سليمان هذا من فضل الله يعني هذا المنيان بالعرش  
اي يملو لي يختبرني اشكر نعمته ام العرش لا اشكره قال اهل الدارين والقدائق  
مع قوله ام انكر ام اربي من نفسي ما اكرمت به فالحجب به ومن شكر نعمته فاما  
يشكر لنفسه ثوابه وذكره من كفر ترك شكر نعمته فان ربي عني عن شكره كره تجاوز  
لمن تبارك العجول بالعقوبة ثم قال سليمان تكروا لها عرشها واجعلوا اولادهم اخره  
اوله ففطر الله في ام تكون من الذين لا يمشون يعني ام تكون من اهل البيت  
قال مقاتل بن سليمان فانت بلقيس سليمان صلح ووضعت سريرها في البيت السابع  
من جملة سيرة ابيات واقفلت ابوابها وحملت المفاتيح مع نفسها قال الامام  
ابن جبيب ورايت في بعض النساب سير بان سليمان لما قال اريد اصرف من هذا قال  
اصفا انا استعين بربك واوضح همتي واشكره قال العبد في اخرج العرش من فوق  
من الارض قال ابن عباس اخرجه من تحت سرير سليمان قال سليمان بلقيس

عيسى  
سورة











انما كان الله اراد ان يخلقكم في ايام الذي خلق السموات والارض الملائكة خير ام من جعل الارض  
تدرا الملائكة خير ام من يجيب المطر اذا دعاه الملائكة خير ام الذي يهديكم من  
ظلمات البحر الى احوالها يا ايها الذين آمنوا ان من خلق السموات والارض ولم يكونا شيئا  
وانزل لكم من السماء ماء يعني المطر فانتم انتم بالملوحه ان قال بربنا سر يعني  
اليساتين قال نعم انما نحن جبار انما خلقنا الارض والسموات والسموات والارض  
ذات بالحجة منظر حسن يبين به القلوب ان يستدبر به القلوب ما كان لكم مقدرة  
ان تبتوا سجدوا ان ما تدركهم عليه وما يلقى في قلوبكم وهذا ما انتم لم يكنوا على  
حلا ان تبتوا شجرة وقوله ما كان لكم ان تدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ما انتم لم  
امكنوا ان يدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه تعالى عنه هذا الفرق بين ما انتم والذين  
الذين مع الله يعني على صفة بل هم قوم يقرون يعني يشركون مع الله سواء ام من  
جعل الارض تدرا استقر الخلق فيها وما كثر قوله الذي جعل لكم الارض ترابا وماء  
قال الضحى ان جعل الارض تدرا اليك باليد باهلها وجعل في الارض انهارا وجعل  
وسط الارض انهارا تجري وتطرد بالياه وجعل بها وادي اريحا لا تواتر لا تفرور  
الارض تلتزم عليها وجعل بين البحرين حاجزا اريحا ليلا تلتطم احدهما بالآخر  
والحاجز القوة قال من جيب دراية في بعض النسخ سيجر وجعل بين البحرين حاجز العز  
الحزب اي الله مع الله يعني على صفة بل انتم لا تعلمون ولا يصفون قوت ذلك من جيب  
المطر اذا دعاه الملائكة ان يخلقوا في الارض من غير ان يخلقوا في الارض في هذه  
وطائفة وقال الذين المظهر الذي لا حرك ولا قوة له قال ذو النون المصري المظهر  
الذي قطع العلامين عمار وز الله وقال ابو عمرو وابو جعفر النيسابوريان المظهر  
المفسر قال وسعد بن جبلة يقول سمعت ابا منصور بن عبيد الله الصوفي قال  
كراهة بقوله سمعت ابا الحسن عمر بن ابي العنبر يقول سمعت سفيان بن عيينة  
انتم يقولون المظهر الذي وضع يديه الى الله واهيا لم يكن له وسيلة من  
طاعة تدعى ويكشفها السواويده بالاشدة ويجعلكم خلق الارض معناه  
يكون واحد وخلق الله اخر وجهك فترى ان الله مع الله يعني على قليلا  
ما تدركون ان تبتوا شجرة وقوله ما كان لكم ان تدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما كان لكم ان تدركوا  
ان تدركوا  
وقوله وجعل  
الارض تدرا

اذا سافرتم ومن يرسل الرياح نشر من فرق طيبة بين يدي رحمة يعني تدام  
المطر ينشرهم بالمطر الله مع الله يعني على صفة تعالى الله تبارك وتعالى  
به من الاوثان آمن بذكر الخلق من انما تم بعبده عند ابعث من التراب فان من جيب  
وان شئت قلت امن ببدء الخلق من التراب يعني بعد ان تم بعبده من التراب  
اعبارا بقوله منها خلقناكم ومنها نعبدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومن يرسل الرياح  
المطر ومن الارض النبات الله مع الله يعني على صفة تعالى الله تبارك وتعالى  
على يدكم ان مع الله انتم صارت في مقالكم واذا سمعت انما تبارك وتعالى  
قوله الحمد وقوله امن ببدء الخلق ثم بعبده فقلت عند سماع اول اية من الايات  
الله فاذا سمعت اواخر هذه السورة الايات الله مع الله قلت لا والله الا قوله تعالى  
الله عما يشركون فقلت مثل ذلك في هذه الايات السماع اذا قرأ القرآن في هذه الايات  
قوله عز وجل قل يا محمد لا اله الا الله يعلم من في السموات والارض ما هم  
من الخلق الغيب الا الله روي عن عائشة انها قالت العجب لي بقوله اني اعلم  
شيئا من الغيب والله يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله  
قال مجاهد ومثله الغيب هو ما لا يعلم من في السموات والارض  
الغيب وقت قيام الساعة الا الله تبارك وتعالى وهذا هو قوله في عتبة  
وما يشعرون وما يعلم الخلق ايات يبعثون ايات يبعثون بين القبور  
وتبارك فيهم فيه اعمار ومجانة قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله  
ديلا الا الله ويذكر ان ربلا بحوسيا منجها فقل له لم لا تعلم قال وكيف  
ادخل في دينكم والله يقول لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وان اعلم  
بغيب الغيب ولا اعلم بعقبة قال في قال الله في كتابه هو كذب حتى جاء ذاك يوم  
يجلس فسمع معنى هذه الآية قوله عز وجل لا يعلم من في السموات والارض الغيب  
بغير وديلا الا الله قال سمع فكان سبب اسلامه معنى هذه الآية قوله عز وجل  
بل ادرك علمهم في الآخرة تبارك وتعالى ومن يرسل الرياح نشر من فرق طيبة  
وقد ابن محسن بل ادرك علمهم في الآخرة تبارك وتعالى ومن يرسل الرياح نشر من فرق طيبة  
في الآخرة انها كانت بل هم في شك من قضاها تبارك وتعالى ومن يرسل الرياح نشر من فرق طيبة



هذا ليس اختلاف من المفسرين انما هم كانوا اذ ذكر بعضهم انكروا البعث وبعضهم لم ينكروا قال  
الفرق انهم استغفاهم ولطفة غير الاستغفاهم والله اعلم على هذا فراه اي من كتب ان نادر علمهم  
في الآخرة وقال الزجاج بل اذكر علمهم في الآخرة فهو على وجه الاستدلال انهم في شكلها معناه  
يدرك علمهم في الآخرة اذ اعلموا انهم كانوا في الدنيا على البقيع يعني انهم في الدنيا على البقيع  
وبما يقين قال القيني بل اذكر علمهم في الآخرة يعني الاله ان علمهم في الآخرة قد يكون  
وشكل بل علم في شكلها يقرون في اارة تكون وقارة لا تكون بل علم منها من الآخرة عمدة حياة  
لا يعرفون اذ علمهم غير قال انك اي بل علم منها عمدة في شفا منون وكنه في المفسرين  
في قوله هم بكم على ان يتعاسون ويتعاسون قوله تعالى وقال الذين كفروا يعني  
مشركوا العباد اذ انتم ترون اعيانهم واباؤنا قبلنا اننا لم نؤمن بالآخرة من القبور بعد الموت  
لقد وعدنا هذا البعث عسى اباؤنا من قبل يعني من قبلنا وليس في ذلك شيء ان هذا هذا  
الذي نعدنا يا محمد الا اسألهم الاولين قال اهل العلم ان قوله بل اذكر علمهم في الآخرة  
وكرهه تعالى في هذه الآية في حكمة بل نكت سران فكل واحد منها بمعنى واحد  
المراد بل علم في اوان الله يعني حيث ومما زه لو اذكر علمهم في الآخرة فاصم في شكلها  
حيث منها عمدة في قوله يا محمد سيروا في الارض واسألوا ساكنيها وتذكروا ان الله عليم  
الغياظ لا غلبا وكيف كان عاقبة المجرمين اي كيف كان اخراهم التوبين وهلاكهم  
قوله عز وجل ولا تحزن عليهم وذكر ان المستهين اذ والابن لم يذنبوا به وذهبوه  
اي الجنون وقالوا هذا ابناء وادبر ما عثم فاختم وسوراه علم لا تروى صاف  
قلبه وقد ذكرنا قصة المستهين في سورة الحجر فانزل الله تعالى لا تحزن عليهم  
على الله وملكه ان لم يرموا وبيد ولا تحزن عليهم باهلال ولا تكن في ضيق مما يحزنون  
معناه لا يضيع صداركم ما يضعفون فيقولون يعني كفار مكة متى هذا الوعد  
يعني هذا البعث ان كنتم صادقين اي ان كنتم من الصادقين لمجي العذاب واراد  
بالوعد الوعد الذي لا يخفى ان يكون رد فيكم فان بن عباس اي قد رتب لكم قال  
حي هذا اذن منكم ومعناه قد رتب منكم قال الفرأ معناه ان يكون رد فيكم واللام صلة زايدة  
ك مقرر في الكلام فقد رتب فاية وقد رتب له مائة بعث الذين يسجدون لله عز وجل العذاب  
واراد به يوم يردوا في ربهم يا محمد لا تضر عذاب من يعذب الله من غير ان يقر الله

بشر  
خبر

معنى لو والثاني

يعني الله وملكه حيث لم يحيطوا عليهم بالقدرة ولكن التزمهم لا يشكروا نعم الله وان  
ربكم يعلم ما كنتم صودر علم يعني ما كنتم صودر الله وملكه عن العذاب في الدنيا  
والآخرة ويقال كلفتم الله ان اذ اخفيتم في نفسك قاتله تعالى او الكفر في انفسكم  
وكلفتم الله ان اذ استوت قاتله تعالى كما نحن في هذا مكنون قال مقاتل ما تقرر  
صودرهم ما كنتم صودرهم من عداوة محمد صلى الله عليه وسلم وما يعطون وما مظهر من ذكره ما من  
غاية في السما والارض اي ما من شيء غاب عن الله السما والارض الا ان كان برهان  
الاي انهم المحفوظ ان هذا القرآن يقص الله بهما ويقر ويقر على بني اسرائيل  
اولاد يعقوب الكوا الذين هم فيه كخلفون منهم تحريموا وتفرقوا بعد انبياسهم فثابروا  
فرقا وشيعا بعضهم اليهود وبعضهم النصارى فبينهم العلم القوان وذكر الله يعني وان  
القرآن لهذين من الصلاة ووجه من العذاب للمؤمنين ان ربكم يا محمد يقضي بينهم  
بين من الكا فريز المؤمنين يوم القيامة تحكيمه اي يقضيه وهو العزيز لا يوجد  
شله العلم العالم باسمه الى الموسى والكا فريز تقوى على الله او ثوب باسمه انك على الحق  
المبصر على الذين انظروا الى الاسلام انك لا تسمع الموت يعني انك لا تفهمهم  
منظيره او من كان ميتا في جبيناه يعني او من كان كافرا فهدى نياه نسيم الكا فريز  
ولا يسمع الصم ولا يسمع الكفار الذي يعني دعوتك وتوكل الى الحق والحق اذا  
وتوكل بدون اعرضوا عنك كذا لا تسمع ايها الصم والبرهان الذي وانك كذا  
الكفار لا تعقل ولا تسمع الذي الى الحق والحق وروايات يا محمد لها في العلم كذا الكفار  
عز ملائمتهم عز كفرهم ان تسمع ايها الصم دعوتك الامن يؤمن يا ايها الصم  
فهم مسلمون مقرون بالحق ويد يقال طاعون فاضطرب قال الله في بن حبيب  
وكلم موضع في القرآن اجتمع فيه انفراد والاشياء فاستطاعها وفتوا الآية على الباقين  
لقد رتب ان تسمع الامن يؤمن يا ايها الصم فاضطرب عنه انفراد والاشياء فجازة تسمع  
منهم من يات يا ايها الصم مسلمون وكلم موضع يات في القرآن مثله فبما هذا قوله  
واذا وقع القرآن عليهم يعني المؤمنين اخرجناهم من ارضهم فاعلم انهم

اربعين

مطالع

منهم من يات يا ايها الصم مسلمون وكلم موضع يات في القرآن مثله فبما هذا قوله  
واذا وقع القرآن عليهم يعني المؤمنين اخرجناهم من ارضهم فاعلم انهم  
منهم من يات يا ايها الصم مسلمون وكلم موضع يات في القرآن مثله فبما هذا قوله  
واذا وقع القرآن عليهم يعني المؤمنين اخرجناهم من ارضهم فاعلم انهم























ان من اسرائيل قبل ان يولد موسى عليه السلام كانوا اصنافا من اعمال فرعون وخدمته طامبا لولا  
القوة منهم كما لو يحتلون البصر اذ من اجب ان يقطعوا ما بين فرحت اعناقهم وعوانقهم  
وايج ييم وروقتهم من نطق ذلك ونقله وطائفة اخرى كانوا يبقون الحجارة والطين  
ويبنون القصور والحصون وطائفة اخرى فلا حزن محزون وفرحون ويحصدون وطائفة اخرى  
يظربون اللبن ويطنجون الخبز ويحصدون وطائفة اخرى ينجسون الخشب وطائفة اخرى  
مدادون يعملون اوابا كيدي ويضربون المسامير وطائفة اخرى لقرى الصوف عليهم اخراج  
وضربهم بضرية يورونها كل يوم قبل ان تغرب الشمس فمن غرقت الشمس قبل ان يورون  
ضربته عالت يدينه الى عنقه شهرا عقوبة له لكراما الله فيغزى عن ذلك في بنجته  
ويحصدون في زمان الحصاد وينج اذاد من كل اوله ترايرة ذكر اذ نج واليا امرأة كتبت حبلها  
ان كان ذكرها فكلها بناتها فكلها بنو العدا بالههين الزور ذكر الله في سورة الزخرف ان  
يحي اسرائيل كما فوا فيه ذلك قوله وجعل اهلها شيعة فرقا يستضعف طائفة منهم  
ابن يضر طائفة منهم من بين اسرائيل يامرهم بالمرور الى الطائفة التي هم بها ومنهم المرمون  
وبنوا اسرائيل كانوا على صنفين فوسفون وكان فرعون قاسا الكا فمرون فلا يتعوضون الخدم  
والخا يتعوضون للموسى من بين اسرائيل واراد بالطائفة للموسى يذبح ابناهم ويستحيي  
نكاحهم انه كان من الفسدين وكان سبب ذبحه الابن انه حكم على اهل هاله ونزع منه  
وذكر انه راى في نار اخرجت من اشقام ثم اتت حزن انتهت الى مصر ولم تدر شيئا الا اخرته  
واخرقت بيوت مصر كلها ومدائنها وحصونها وقرىها وما حولها فاستمعت فرعون  
من نومته فرى من عور الجمع ملاعظي من قومه فقال لهم افرجوا حيا حيا  
ان يكون هلاككم هلاككم فيه فاشروا ابراهيم علي في رايته كان نارا اخرجت من اشقام  
كما ذكرنا من لم يبق بمصر جيت والاولاد من الاشياء الا اخرته فاجروا  
بتاويله فتالوا له ايها الملك تين صدقت ربناك ليخرج قومي من اشقام وجلبت ولد يعقوب  
يكون هلاك مصر وهلاك اهلها على يديه هلاك اهلها الملك وتنت الهجرة والكنهه  
والسحر والعقار من ان يخذلهم النجوم ان يولدوا من بين اسرائيل قد افلك زملا نه يو لفيها  
بينكم وبين قلوبهم سبيل فانه في هذه السنة فمرون السنة الثانية والافان سنة لاجلها  
يو لفيها لاني لا يسلب ملكك وسلطانك ويبيد قريتي فيفسد ذكرا من ذبح العدا الى عا

وطائفة

واستحيى اب عمه عاماد جعلت ابني اسرائيل قوا بل من شاة القبط فوكل على كل عشرة  
سنة من سن ابني اسرائيل امرأة من سن القبط فولد هرون في السنة التي لم يسلم في بينها الولد ان  
فولد موسى في السنة التي يذبح فيها الولدان وكان هرون اكبر من موسى بثلث سنين وكانت  
مريم اخت موسى اكبر منها وكانت تحت كاهن من بنو اسرائيل فمرون بنو اسرائيل يعقوب  
ولم يكن احد من الفراعنة اقرب قلبا ولا اغنى قلبا من فرعون فلما اراد الله هلاكه وان  
تسريه على بن اسرائيل جعلت ام موسى لموسى وكتبت امرها على جميع الناس فلم يعلم على  
حبلها احد من قلوب الله فلما كانت تلك السنة التي ولد فيها موسى علم بهت فرعون القوا بالقتل  
النسب اتفقوا على ان يقتلوه قبل ان يذبحه ام موسى عليه السلام فلم يورده بطنها ولم يتغير  
لونها ولم يشد لبنها ولم يعترض بها القوا بل فلما كانت الليلة التي ولد فيها موسى ولدته امه  
والا تقيس عليها ولا تالبسها ولم يعلم عليها احد الا اخت منق والهيها امه عز وجل ان  
ارضعه ولا تاتي في ذلك قوله يذبح ابناهم ولم يقل يذبح من ماله فصد الى تكثير الفحل  
ويستحيى من ناس من عبادهم يستخدمونهم في منازلهم وكانوا يذبحون ابناهم  
كان من الفسدين يعني انه فرعون كان من العاسلين في الارض بالمعاصي فلا تشادة  
وكان فرعون حسا ذكرا يذبح له فكل فرعون يولد في هذه السنة غلام يذهب بملك  
على يديه فسلط فرعون ابنا القوا بل على ابناهم اكرامه حتى يقتلوا في النار والاول  
صاحب النار قال قتله بملك فرعون اربع مائة سنة وستة وستين سنة فلاكوه كان  
فرعون من العاقبة واسمه الوليد بن مصعب قال اهل الكتاب اسمه قابوس ويقال اسمه دانوش  
قال الله وتريلا ان نزع على الدين استضعفوا في الارض يعني ونريد ان نزع على الدين  
فمرون في الارض يعني في ارض مصر وموطن اسرائيل وجعلهم امة قال من عباد ايرقاة  
في الخير يقتلهم قال فنادى يعني ولالة نظيره واذا قار موسى لقومه اذكروا نعمة الله  
عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قال مجاهد الامة دعاء الى الخير وجعلهم الوارثين  
يعني وارثين القبط ارضهم وديارهم واموالهم وكنوزهم وذرهم وتيل وجعلهم الوارثين  
النبوة قال الله فمرون لهم في الارض ان يذبحوا في الارض مصر ونري فرعون وهامان  
وزيره وجنودهم من بين اسرائيل ما كانوا يخدمون من صيدا موسى ويقال  
ما كانوا يخدمون من ذهاب ملكهم على يد موسى عليه السلام فوله **عز وجل**

فانزلنا







وكانت

قال وهب بن ميسرة عن ابي اسحق السجستاني ان الكاهن بلعام هو موسى الذي كان قد  
توكلت عليه بنو اسرائيل في ايامهم في البرية وكانوا يسمونه بلعام بن بعور وكان  
الفرق وتبين ان كادت تنبذ به مناه ما كادت ان تظهر ام موسى ان اياه وعدها ان يرد  
عليها لولا ان ربهما على قلبها معناه لولا ان شدة قلبها حتى صبرت وقال  
بعضهم لولا ان قوتها قلبها بالتوفيق والتسديد لتكون من المومنين اذ من المظهرين  
بان موسى انها وقيل لتكون من المومنين يعني من المصدقين بان اذ واليك رجاء على  
من المرسلين وقاتلت يعني ام موسى اخته مريم وقيل كلتم قضيته اي اتبعي اثره  
فصبرت يعني اخت موسى به بموسى عوج جنب عن مكان بعيد نخيره واجار الجنب  
وتوافدت من جنب لفتح لحيج وسكون النعوت وقرا النعمان بن سالم عن جانب  
عن ناحية ومم لا يشعرون انها اخته وقيل ومم لا يشعرون انها ترمقه وشجره  
قال محمد بن اسحق بن سار صاحب المغازي ومم لا يشعرون انها منه وتقتل  
فجعلت اخته تنظر الى الشايت من بعيد حتى اندوا الشايت واخرجوا موسى  
وطالبوا له طيرا وكان موسى لا يقبل تدبير واحدة من النساء فذكر قوله وحرمتها  
عليه المرافع وهي جمع الموضع وهو في معنى الرضاع ومعنى حرمتها حبسها ومنعها  
من قبل اي من قبل ام موسى قتلت اخته لفرعون والتبطل هذا اذ لم يكن على  
الفرعون بيت قبل لهم ولد يملكونه قال مقاتل يرضعونه قال ابن عباس يرضعونه  
لكم قال عكرمة بن نوفل لكم ومم لا يشعرون اشفق عليه منكم ومن امه قاتلت  
فرددت الى امه كن تقر عينها معناه فزجعت موسى الى امه كن تقر عينها  
اي تنظير نفسها بموسى ولا تحزن ولا تحزن ولا تعلم ولا تعلم يعني ام موسى  
ان عددها حق صدق حين قال انك اراوده اليك ولكن التزم لا يعلمون لكن  
استراهم صولا يعلمون ان اياه وعدها ان يرددها اليها وتبين انهم لا يعلمون  
ان هذا كسر على يديه ولما بلغ اشد به بني موسى ثمان عشرة سنة قال ابن عباس  
لما بلغ اشد به الى مبلغ الرملة والى هذا ما بلغ اشد به اي ثمان وثلاثين سنة  
واستقر الى بلخ اربعين سنة قال ابو عبيدة استقر استحكم قال الضحاك  
اعتدل قال القاسمي انتهى ثبانه واستقر انبناه اعطيناه هذا اي عتقوا

نذر

ونبوة وحكمة وفها وعلمها وكذا لا تحمد المحسنين معناه وكذا لا تحمد من احسن عملاته قال الضحاك  
وكذا لا تحمد المحسنين قال ابن عباس المومنين قال ابن جبير وهذا القول اعجب الى  
لقوله واستقر الى بلخ اربعين سنة لان موسى اذ لم يكن حين رآه الكاهن بلعام  
الطير وكان في الكهنة تمام اربعين سنة لان موسى خرج من مصر ايام مدين في عشرة ايام  
ويقال ثمانية ايام وهو ابن اثني عشر سنة واقام عند شعيب ثمان وعشرين سنة  
فلما تمت له اربعون سنة قيل له يا موسى اني انا ربك **قوله عز وجل** ودخل المدينة  
يعني ودخل موسى ذات يوم المدينة يعني عين الشمس وهي قرية فرعون على ديس  
فخلفه من اهله قال الفراء حين رايته ومناه على غفلة من اهله ما قال الفراء  
اخلفه ان الوقت الذي دخله موسى قال ابن عباس الفراء هو وقت رايته  
دخلها وقت القليلة قال محمد بن كعب القرظي دخلها فيها بين المغرب والعشاء  
وذكر الوقت افرغ ما يكون فيه ان سر فرعون موسى فيها في المدينة رجلين يقتلان  
ويختفان ويقتلوا وان احدهما اسرائيل ولا يرى تبطل هذا من شيعته يعني للاسرائيلين  
اصحابه والذين عدوه يعني القبطي من اعدائه وقيل الذين عدوه شيعته اسامير  
والذين من عدوه طباخ فرعون فاشتقوا من شيعته يعني للاسرائيليين على الذين  
من عدوه يعني على القبطي قوله موسى يعني نكرو موسى في صدر القبطي قال الفراء الذين  
الذين باله ان المصارع قال النضر بن شميل الكواكبه وكذا الكواكبات الكسان  
يقال وكزه وكزوه وكزه قال سجا الكواكبه بجميع كفه قال ثنادة فوكزه بعض  
نقير عليه ايامات القبطي وهو لفظ فصيح وكل شيء فرغت منه فقد قضيت  
وقضيت عليه وقيل نقض عليه اي نقضه قال موسى هذا من عمل الشيطان  
ووسوسته انه يعني الشيطان قد مضى ميسر على هذا العداوة ثم نذر موسى  
على ثلثه فقال رب ان طاعت نفسي يقتل القبطي فاعف عني فغفر له انه هو  
افغفور الرحيم لا توب فانك الرحيم لهم قال ابن عباس على منعت على  
بغفران هذه المعصية فلهذا الكواكبه من البحر جبين اي فلان كواكبه الكواكبات  
بعد هذا الا ان اسرائيل كان كافرا فان ابن جبير روايت من بعض التفسير ان قوله  
تلك الكواكبات هذا الذي ايمر به جعلني عونا للكاكبات وفي مصحف عبد الله لا تجعلني



وورثا فاعلم عن ابن عمر انه كان كيتوا ما يقدر الله ان يعطي على فلان كرون طهيرا المحمدين  
والظاهر العون ومنه قوله وكان اكلنا نرا على وجه طهيرا فاصبح موسى في المدينة قايما  
ليقترب بغيره شرا من الله منهم وتيل من قربا فذهب وقيل يرتقب امر من السماء  
فانزل الله استنصره بغيره من القبط يعني لاسرايلي مستنصره يستغيث  
يعني موسى من شغل آخر وهو فعل متخاض لان الصارخ يكون المغيث ويكره لفظي  
المستغيث قال له موسى انك لغوي سبيني في دن بينك والى قال هذه اسوس  
للاسرايلي اية اغويتني حتى نلت اسرايلا فلما اراد ان يبسط رايه فاذ بالذبح  
لهو عدو لها فبطل على آخره لاسرايلي ان اسوس يريده ان يري في ايديهم به ويقبض  
عليه لقوله انك لغوي سبيني قال له موسى انك لغوي سبيني كما نلتك نفسك بالاسر وكان  
انما النمل يلقبها عندهم فاشاه على موسى واخبره انك فرعون وقال ان موسى  
فقطر جلا فقل فرعون سوايه فاشاه ان تزيده اياما تزيده الا ان تكون جبارا ملكا  
في الارض وقيل قتال في الارض يعني في الارض مصر وما تزيده ان تكون من المصالي بين يديها  
وتزيده ما تزيده ان تكون من المصالي بين المشرقين والحدود وان هير عن المنكر  
وجاء ربه من انصر المدينة يسعي قال محمد بن اسحق بن عيسى بن جابر بن جابر بن جابر  
فرعون وكان موسنا قال من عباس والحقك يعني مؤمن من آل فرعون من انقي المدينة  
من اسفل المدينة ويقال من وسط المدينة يعني يسوع في المشرق قال يا موسى ان الملا يعني  
جماعة من الاشواك يا فرعون بكر ايعتلكوا دالم تبارك الانشغال من الامر قال ابو عبيدة  
يا فرعون بكر ايعتلك ورون في امرك قال القتيبي هذا غلط ومضلة المعنى فالمشافة  
في خبر بركة وانما هو الايتار نظيره وايتمروا بينكم بعروث لم يرد التثنية وروانا اراد  
المتواو اعترضوا عليه فخرج من المدينة اني لكم من ان اصحابي المشفقين فخرج  
موسى منها من المدينة قايما الى مدين ترقب ينظر الخلب وتيل ينظر متى ياتي  
ويؤذبه فان زعبا مخرج في ثمانية ايام قايما ان ينظر الطريق ولم يكن طعامه  
الا ورق الشجر وقيل خرج في عشرة ايام قال عند ذلك ربه فخرج من القوم الغالين يعني المشركين  
من اهل مصر قوله تعالى ولما توجه تلقا مدين معناه ولما سال موسى حكيمين  
خاف ان يخطوا الطريق قال عيسى بن ابراهيم بن سواد السبيعي يعني الى قصدة الطريق

ولما توجه تلقا مدين من مدينهم على الخيل وكان له اربعة سبيين اسعده واسحق وموسى  
ومدين واليهما نسب البلدان مدين مدين ولما ورد مدين قايما الى مدين لم يكن  
ووجه عليه امة من الكس جماعة على اسير تلك اللي عشرة فاقوتها وتيل اربعون  
فما فوقها يسعون مواشيهم وانما هم ووجد من وشم يعني من رايهم انهم انهم نذروا ان  
قال زعبا سر نذروا انهم من الكس حتى يفرغ القبا قالوا انهم انهم نذروا انهم  
عز الاخر قال الكس قلاوة تكلفا والقم عزرا من عظماء باعنا من الناس من ترك ذكر القم  
اختصارا وقيل خبيرات من عن انما هم واصلا النذرة الطرد وقال لهما موسى ما  
خطبكما يعني ما شاكما وما امركما قالت لا معنى اية لانه ران نسقي مواشينا نظيره  
حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استقيم اولن عصفوا الى ان تذكروا وتخلصوا  
ثوابا استقامتكم حتى يصدر الرعا معناه حتى يورج الرعا والراعي جمع الراعي كقوله  
فاجروني وقيل معناه حتى يفرغ الرعا ثم نسقي مواشينا كقوله في  
الشيخ الكبير قال زعبا من الرعا والراعي معناه حتى يورج الرعا والراعي جمع الراعي كقوله  
بن ابراهيم وقال زعبا من منبه وسعيد بن جبير هو ثورون بن ابي شعيب وكان شعيب  
هكذا قيل اذ لم يجد ما كف بصره ودفن بين القما ورمزوا واختلفوا في اسم البقطين  
قال محمد بن اسحق بن عيسى واسم الكبري حفورة والصغير ليا وقال سائر المفسرين  
الكبري حفورة والصغير حنيفة **القرعة** عز وجل نسقيها موسى قال جاهد  
اذ البعير من اسراييل حنيفة الامية لقوله تعالى افرون من اسراييل لا ارجون  
لقوله تعالى فانصرونا اليها فاجرتا اباها عز جبريل ثم تولى الى الظل  
قال زعبا سر تولى موسى الى ظله الشجرة وقال افرون الى ظله القبلة استنصرها واستند  
اليها فقال رب امركت اني فقير لما انزلت الى هاهنا الشجرة التي من جوفها طعام  
تار فطوبى للام ههنا يعني الى قوله تعالى ثم يعودون لا يفرغوا عنه الا انهم واعنه  
نقد احتجبت له واحتجبت اليه يعني اية قال زعبا سر وحاصدوا كثر افسس  
ما سال موسى الا الطعام بقوله ابي فقير الى ما انزلت الى صمط عام وقال اهل القبا  
لما اختبر موسى من نفسه قوة مائة نفر خافوا العجب على نفسه فادركه  
وحاصدوا المفسر ان تعاطيت بها تعاطيت من السلي وازالة الحجر عن اسير



















ومثلهم انما ساجدين فان لم يستجيبوا له فاعلم يا محمد انما ينبغي ان يكون  
 ان يقولون بهذا انفسهم ومن اضل ممنا الحق والهدى من ان ينجس هويته بالكفر والشرك وعبادة  
 المذنبين بغير هدي من الله بغير حجة وبيان من الله ان الله لا يهدي الا للذين هم  
 الظالمين المشركين بالجهل واصحابه **قوله** **فوالعالمين** ولقد وصلناهم الى الحق  
 بينا لهم التوراة بالتوراة يعني طهارة قال مقاتل بينا لهم اخبار الامم السابقة قال ابو  
 عبيدة واليهما وتبعنا لهم الاخبار الفصحة بالعدد والوعيد قال الفقيهين اتبعنا بعضه  
 بعضا يعني القرآن فاقول عندهم لعلمهم يتكررون ان يقولوا بالقرآن فيؤمنوا وتر الكين  
 ولقد وصلنا خفيته والشديد عن تكثير الفعل **قوله** **الذين آمنوا هم الكتاب** من قبله يعني  
 وذكر ان اربعين رجلا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجابهم جاد مع جعفر الطيار  
 من اهل الحبشة فامسوا به وثلاثة نفر من الشام فاجابهم ابو هرة والاشعث وتمام وادريس  
 واليمن ونافع وتيم فامسوا بالقرآن والقرآن فانزل الله فيهم الذين آمنوا هم الكتاب يعني  
 اعطيتهم التوراة قال علي بن الحسين الوفاة كذا في القرآن من قوله اربعة اربعة اربعة  
 اراد التوراة الا في هذا الموضع فانه اراد به الاجل من قبله مع به يومئذ اخذ لغواني  
 الكتابين اعني من قبله وبه فتردها ثم الى النبي صلى الله عليه وسلم ورد القرآن يومئذ  
 بعد نزول واذا اشرك عليهم يعني على هؤلاء اربعة من قرأها فان اراد ايات القرآن  
 ومن قرأ بالياء اراد القرآن معناه واذا قرأ عليهم القرآن بنعت محمد وصنته  
 فانما انما به محمد القرآن انه الحق من ربنا انما كانت من قبله من قبله قوة القرآن  
 عليا مسلمين مؤمنين محمد والقرآن او يكره هذه الصفة يعني تون يعطون  
 اجرهم مرتين ضعفين كما صبروا على دينهم وعليهم اذ يراهم مرة فاليانهم بالكتاب  
 المودر وهو التوراة مرة فاليانهم بالكتاب المودر هو القرآن فكيف في سورة الحديد  
 بالياء الذين آمنوا التوراة واسنوا برسولهم فممن كليلين من رحمة نصيبين من  
 رحمة نصيب الكتاب المودر وهو التوراة ونصيب الكتاب المودر هو القرآن ويجعل لكم  
 نور افشونه هذا خطا باهل الكتاب في يد ركن بالحسنه السنية البر ويدفعون بالكتاب  
 الخبير اللام القبيح عن غيرهم ومما ذكرناه اعطيناهم من الاموال فيفتنون بصوت  
 واذا سمعوا اللغو اغترضوا يعني اذا سمعوا اذ لم يسمعون وسمعتهم اغترضوا عنه وقالوا

٤١  
 يعني  
 من قبله

اعمالا يعني عبادة الله ودين الاسلام وتكم اعمالكم يعني عبادة الملائكة ودين الشيطان  
 سلام عليكم يعني هدايتهم الله لا تبتغي الا هدايتهم اير ان يطلبون من المشركين ومن قبل  
 لا يريد ان يكون جمالا ذليلا لا يجازيكم عن جهلكم **قوله** **عز وجل** ان الله لا يهدي  
 اصبيت ترون هذه الآية في اي طالب وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على اسلامه لئلا يضل  
 به في ضلاله وذكر حين قال انما ابى صدقوا ابن اخي وامسوا به ثم شدة فانه تفاسر  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالانصحة اليهم وتتركها لنفسك نظير ومم يفتنون عنه  
 ويبتلون عنه يعني اي طالب انما اناس عن اذاه وتبا عنه فقال اي طالب النبي صلى الله عليه وسلم فاعتربه  
 فكلا يريد ان تشهد شهادة الحق اشفع لك عند الله قال اي طالب ان الله علم انك صادق  
 ولكن اكره ان يقال هوى عند الموت ولولا ذلك لا ترون به عيذك ولكن امور على يد الاشياخي  
 عبد الطلبة وهاشم وعبد مناف وقصصنا ان الله تعالى ان الله لا يهدي من اجبت قالوا في اسو  
 فحقى الآية ان لا يهدي الا من لا يهدي ان لا يهدي من اجبت وسمي هذا من الدقة  
 والبيان في شيء فاما الآية والبيان فقول الله تعالى وانك انت الذي صراط مستقيم  
 صراط الله وانك لتبين وتعد عموما الى صراط مستقيم وهو دين الله الاسلام فهذا عام  
 وذكر خاص يعني في قوله ان الله لا يهدي من اجبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يهدي من لا يهدي وتقرر  
 فليست اجب ومن لم يقل بهذا الذي ذكرنا حكم على القرآن بالثقة ففر من اجبت يعني  
 اي طالب قال الحسين بن الفضل يعني من اجبت هذا حتى لا يكون من النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكلفه اجبت هذا وكذا في قوله تعالى وتبين وتعد عموما الى صراط مستقيم  
 وعمره اصحابها وقيل اراد به العباس بن عبد المطلب لانه اسلم وتبين وتعد عموما  
 يهدي من يشاء اير يهدي من يحب وهو علم بالجهل ليدسه **قوله** **عز وجل**  
 وما لا ان تتبع الهدى وتكون تخطى من ارشاد ولكن ان احرف من علم من نواظر عبيد خفاف  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يهدي من اجبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يهدي من لا يهدي  
 يعني فليلا فانما اجاب اذونا واخرجونا فان الله وقاسوا اخر شيئا علم ان تتبع  
 الهدى على غير الاسلام والقرآن تخطى من ارشاد يعني يخرج من ارضكم وقيل  
 فطر من مكة قال الله جل جلاله ان الله لا يهدي من اجبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يهدي من لا يهدي  
 وجبت انما من ان يخطى فيعده هذا يد على ان تعطيهم المجرم فانزله لهم لا اصلاح

انكر لا يهدي  
 من اجبت



تخبر اية ثم ان كل من قال سبحان الله جملة الى  
ومنه سمي جباري الخراج واجابة الخوف وقر في الشواذ بحسب اليه بالنزول من جنى النخل  
والنار وقر ابا بن من ثعلب ثم ان كل من قال سبحان الله جملة الى  
كل من قال سبحان الله من لا ياتي في طعام من عندنا ولكن التزم لا يعلمون معناه  
ولكن اكثر اهل مكة لا يعلمون ولا يصدقون يا كل من رزقنا ويعبدون غيرنا قال الله تعالى  
ولم اخلقكم من قبله قال بن عباس من اهل مكة بطرقت معيشتها اير طفت معيشتها  
فان جاهد اشرف قال الكاكي بفت قال الزاوي ابطرت معيشتها ووجد النصب  
للموت لقوله الامن سنة نفسه وهذا كما يقال ابطر كما لا يطرته واسفقت كل نفس  
فسفقتها ومثله ضائق بهم ذرعا ذرعة ويقر بفت بفتح الخاء فمعناه بطرت  
لمعنيتهما فلي سقط عنه اليك جبار منصرفا قال عطاء بن ابي رباح معناه بطرت  
معيشتها اير عايشوا في البطور الا شرفا كما وارزق الله وعبدوا الهه فقل رسالهم  
يعني متاولهم ديار عاد وقوم لوط وشعب لم يكن من بعدهم من بعدهم الا قليلا معناه  
لم يعمرونها الا القليل وسائرهم خراب قال ابو عبيد عن ابن شين جعلته من السكون  
اير لم يسكن فيها الا القليل من ان سره الدليل عليه ما روي عن بن عباس انه قال لم يكن  
الا الحسان وما روي عن بن عباس انه قال لا يكون غير هذا المقدار وكذا نحن الوارثين  
نظير انا نحن نزل الارض ومن عليها وقيل معناه وكذا نحن ابا قبيس وما كان ركب  
مهلك القوم يعني وما كان ركب مع قبائل القرية حتى يبعث في امها الرسول قال  
ابن عباس في امها رسول في عظيمها قال ربي هديني اعظمها وهم مكة وسميت  
مكة ام القرية لان الارض حيث من تحتها اير بسطت رسول يتبعوا يقر اعليهم اياها  
بالسر والهيوي كما مولى القوم اهلها ظالم من امين مشركون وما ونيتم من  
اير ما اعطيتهم من المال والحكم يا معشر قريش فمناجاة الحيرة الدنيا يفتت بها الهوا  
وربنتها اير وزهرتها تنفي ولا تبق وما عند الله محدوا واصحابه في الجنة خير وانقل  
وابقير وادوم ان لا تعقلون ان ليس لكم هذه الاشياء ان ابا قبيس من انباي قال  
ابن عباس ان الله خلق الدنيا وجعل اهلها لله اصناف المؤمنين والنافق والكافر  
فالمرء من تزود والنافق يتزود والكافر يفتت بياضه قوله غر وجر طرهم ياكلوا

ويستمعوا ليلهم **القول** عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لا ياتي  
له به اخضعوا لنزول هذه الآية قال بن عباس من نزلت هذه الآية في النبي صلى الله عليه وسلم  
ابن جهم وقيل نزلت في النبي والوليد بن المغيرة وبقا نزلت في عمار بن ياسر وهو قول السدي  
وقال محمد بن كعب في علي بن حمزة وقال الضحاك نزلت في عمار بن ياسر وابي جهم وقيل  
بعضهم نزلت في الحسن بن علي بن ابي طالب وهو محمل مع كثر معناه مناجاة الحيرة  
اير يعاينه في الآخرة وقيل هو مدركه ومصيبه وهو محمل مع كثر معناه مناجاة الحيرة  
الدنيا اعطيتهم المال والخدم في الدنيا يعني ابا جهم ثم صريح القياس من المحض  
بعض من الذين احضروا النار فعدوا فيها نظيره في الصفات ولولا نعمت رب لم يكن من  
المحضرين يعني في النار وقيل من المحضرين المعذبين في النار وقال المفسرون من المحضرين  
من المشهورين ويوم القيامة يناديهم الله يعني ابا جهم واصحابه فيقول الله لهم  
اير شريك الذين لم يسموا شيئا فنجدون وتقولون انهم شركاء قال الذين حق  
عليهم القرب وجب عليهم السجدة والعباد وهم الرداء وشا ما روي هولا  
السفلة الذين اغويانا اضللتنا اغويانا هم كما غويانا كما اضللتنا عن الحق  
عن الله في تبارك اليك منهم ما كانوا ابا بن عباس يسمونهم باسونا وقيل ادعوا شركا لهم  
يعني الهة والاصنام حتى ينفكوا من عذاب الله فدعوه فلم يستجيبوا لهم  
لم يجيبهم فدفن عذابا من عذابهم فنفكوا في الكفر يوم يقول نادوا شركائهم  
زعمتم فدعوه فلم يستجيبوا لهم ورواه العذاب يعني القادة والسفلة والادعاب  
لوانهم كانوا يمشون في عذابهم فنفكوا من عذاب الله فدعوه فلم يستجيبوا لهم  
في العقبى وقيل معناه لو انهم كانوا يمشون في الدنيا لما رادوا العذاب في الآخرة  
ويوم يناديهم الله في القيامة فيقول يا ابا جهم المرسلين يعني المرسلين  
دعوه فلم يستجيبوا لهم والقبس عليهم الخبر والرجاء قال المفسرون  
يعني خفيت عليهم الخبر قال الضحاك كملت السننهم وعبدوا عن الاباء  
من شدة لول السموال قال ربي هديني عظيم عليهم النبي يعني الحج يوم القيامة  
فما لا يتلون لا يجيبون قال قتادة لا يتسألون لا يجيبون قال الضحاك نعم  
لا يتسألون اير لا يجيبون عن الاسماء بل يطعمون فلا انساب يعلمهم يربون ولا يتسألون



















عندكم رحمه من ذكر اخصلكم بها فلا تكونن ظهيرا يعني عننا لكنا نرينا لكفروا لا تصدق  
ولا يصرفتم ولا ينعفكم يعني المشركين عن ايات الله يعني عن ايات القرآن بعد اذ انزلنا اليك  
واذع الي ربك والكرهين وعالم المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم اي دين اياه وعبادته غيبوا عنه فحذروه  
الله وذكروا وقالوا لا يا محمد الي ربك يعني الي دينه وعبادته ولا تكونن من المشركين مع المشركين  
على دينهم نظيرون ولا يبين اخفنا قلبه عن ذكرنا ولا تطع الكافرين والمنافقين وقوله ولا تطع منهم  
انما اذ كفروا ومنه كذا لا تطعه واسجد واقترب قوله ليس اشركت يحيطون عليك قربك عز وجل  
ولا تدع مع الله الها الا هو لفظه خاص ومعناه عام لا اله الا الله وحده لا شريك له كل شئ هالك الا الله  
قال سعيد بن جبور لما نزلت كل نفس ذائقة الموت فانت الملكة ادر كنت آدم الموت فانت ذائقة الموت  
كل شئ هالك الا وجهه قال الملكة ادر كنت الموت فانت ذائقة الموت فانت ذائقة الموت فانت ذائقة الموت  
والوجه صلة وزائدة في الكلام كقوله ويستوي به ربك والوجه زائدة قال جعفر بن محمد الصادق  
الا وجهه يعني دينه قال ابو العافية معناه كل شئ هالك الا ما اريد به وجهه يعني الامكان  
فيه قلبه ومضاهيه وتطيره وما لا يدع عنه من نعمة تجزى الا ابتغاه وجه ربه الاعلى قال الفخاري  
كل شئ هالك الا الله والجنة والنار والعرش قال محمد بن زكرب كل شئ هالك الا الله والعرش  
ودور عمر بن قنادة معناه كل شئ سما جاوز عليه الملك هالك الا الله ودور عبد الوهاب  
بن مجاهد عن ابي سعيد معناه كل شئ منقوسة هالك الا الله قال زكريا بن كل شئ هالك  
ولا وجهه يعني الاملكة ببيان قوله لمز الملك اليوم ثم قال الله تعالى له الواحد القهار له  
الحكم يعني له الفناء بين خلقه واليه ترجعون بعد الموت فيخرجكم باعمالكم والسورة كلها  
نكية الا نزل الله ان الله لم يرض عليكم ان تزلوا اذ اكرام الى ما دارنا حجة و ليست نكيب  
ولا مدينة لعمور **الحنكوت مكية** وهي تسع وتسعون اية  
ولا بها تسع مائة وثلاثون كلمة وحروفها اربعة الذا مائة وخمسة وتسعون حرفا  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**بسم حافظ الثغوب وشاخي الصدور والرحم المتفوس قوله عز وجل الم**  
احسب الناس ان يتركوا انهم لم يقرؤوا نورا انما تقدم وتار ابو بكر بن عبد شمس الم الف كذا  
انما اسمه الف مثل آدم وابراهيم ولا م كل شئ اخر اسمه الم مثل اسمعيل واسرائيل مع  
كل شئ اول اسمه مثل موسى ومحمد عليهما السلام فكان الله تعالى انقسم بهما الى بني عليهما السلام

صف

لان الله ذكر في هذه الاية الفتن والبلا وهو الانبياء اصحاب الفتن والبلا واصحاب ادم  
فتنة ابليس وابراهيم فتنة لمردود وحموشا واداسمير فتنة النوح ويعقوب عز وجل  
وموسى فتنة فرعون ومحمد اتم فتنة اي جعل الم حسب الله سران يتركوا ان يقولوا انما  
لا يفتنون اخلفوا انزل الله الاية من لسانه واداسمير فتنة النوح ويعقوب عز وجل  
لما انزل الله على رسول محمد صلى الله عليه وسلم قال الله ان يبعث عليكم هذا امر ترونكم او من تحت ارجلكم  
او يبسطكم شيئا فاعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ان يبعث عليكم هذا امر ترونكم او من تحت ارجلكم  
عليكم لوط وشعيب لم يبق منهم احد وان خبط لهم كل خيط بقرون لم يمت منهم احد وان البسيت  
شيئا اذا او يبعثهم باس يبعث كيف يكره لهم فانه جبريل عليه السلام قال ان الله يقول قد ارسلنا  
تبعك رسلا الى قومهم فصدقهم مصدقون وكذبهم مكذبون فسميت المصدقين منهم موسى  
وسميت المكذبين كفارا ثم لم يبعثوا ذكرا بعد قبضه ابي بكر ان يبعثهم لئلا يفتنوا  
منهم والكاذب وكذا كذا قال النبي فانزل الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا انما  
ودور معن عن الشافعي انه قال نزلت هذه الاية في اناس من مشركي مكة وذكروا ان اصحاب  
الرسول صلى الله عليه وسلم كتبوا اليهم من المدينة وقالوا لا يفتنكم اياكم الا ان تهاجروا من مكة الى  
المدينة فخرجوا من قريظة فمكثوا في مكة فانزل الله تعالى الم احسب الناس  
ان يتركوا الاية فوجه اصحاب النبوة بالية اليهم بكة فقالوا فخرجوا على ان يتركوا  
قال قتادة فخرجوا من قريظة فمكثوا في مكة فانزل الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا  
قال قتادة فخرجوا من قريظة فمكثوا في مكة فانزل الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا  
عليه اياه وحموشا لم يصبر فانزل الله تعالى في اية الم احسب الناس ان يتركوا  
المكذبة فخرج نزلت هذه الاية في عام من يأس وبلا بن حنيفة واصحابها من اصحابهم عز وجل  
الكفار وذكروا ان الكفار اذ ذروهم وعذروهم على ايمانهم فانزل الله تعالى فيهم الم احسب الناس  
ان يتركوا ان يقولوا انما فانزل الله تعالى فيهم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا انما  
قال بن جابر سروهم لا يفتنون قال قتادة وهم لا يفتنون في ايمانهم قال بن جابر سروهم  
لا يفتنون في انفسهم واموالهم عزاهم الله تعالى فقالوا لقد فتنا الذين من قبلهم يعني  
ابنينا الذين من قبلهم يعني اصحاب الانبياء فليعلم الله الذين صدقوا في ايمانهم







وليثبت بين الذين آمنوا بالسور والعلانية علمهم بانهم وليعلموا انهم قاتلون  
يوم بدر وبعده كما قلنا في قوله وليعلموا انهم قاتلون **قوله عز وجل** وقال الذين كفروا  
للمؤمنين امضوا سبيلنا نقاتل هذه الآية في ابي سفيان بن حرب وامية بن خلف الحبشي قال  
لعمري اني لظن اني سبيلنا نقاتل هذه الآية في ابي سفيان بن حرب وامية بن خلف الحبشي قال  
قال محمد بن الحنفية كان ابراهيم بن عبد الله بن قيس يروي عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
ويقولون لهم لا تغفروا محمد ولا تدخلوا في دينه وعبادته او اتركوا ما نزل الله فيهم فقال الذين  
كفروا للمؤمنين امضوا سبيلنا يعني ديننا في عبادة الله وان دخلوا في دينهم يوم القيامة  
قالوا انظر لفظه امر وحيه ناديل الخبز نظيره فليعلم الله بالساحل ولا يخطئكم سليمان بن جندب  
لفظه نعم ونايله خبرنا كذبهم الله تعالى فقال وما هم بحالمين من خطاياهم من شيء يوم  
القيامة انهم لكاذبون في مقاماتهم ثم اخبر الله عنهم فقال وليعلموا انهم قاتلون يوم القيامة  
والتقاة يعني اوزار الذين يضلونهم مع اتقائهم مع اوزارهم نظيره ومن اوزار الذين يضلونهم  
يعني علم الاسما كما يزدون قال قتادة من دعا قوما الى الفلاة فعليه وزرعه ووزر من علم  
بما كان يوم القيامة والليل عليه الخبر المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى سنة حسنة فله  
اجر هاو اجر من عمل بها يوم القيامة من غير ان ينقص من اجره شيء ومن سقى سنة سيئة  
فعليه وزرعه ووزر من علم بها يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء وروى ابو  
موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدفع الى كل مؤمن من مؤمنين او نصراني من هذا  
خداوكر من ان رثم قوادسوا له علم وليعلموا انهم قاتلون مع اتقائهم قال وليعلموا  
ذنوبهم وذنوبهم سنين يوم القيامة عما كانوا يفعلون ان يذكروا على الله ورسوله  
**قصه نوح عليه السلام قال الله عز وجل** ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فابشروهم  
فانك جهم الفرسنة الاخيرة عامياد مريم الى التوحيد فلم يجيبوه وروى ابو بصير عن ابي عبد الله  
عن ابي عبد الله قال بعث نوح الاربعين سنة وبعث فيهم الفرسنة الاخيرة عامياد مريم الى التوحيد فلم  
بعد الطوفان سنين سنة فذكر الله في كتابه ان نوحا قال علي بن الحسين ان اقدية كان عمره  
نوح الفرسنة الاخيرة عامياد مريم الى التوحيد فلم يجيبوه وروى ابو بصير عن ابي عبد الله  
بعثه في قومه قالوا ولبيد من سنين كان عمر نوح الفرسنة الاخيرة عامياد مريم الى التوحيد فلم  
النار ست مائة سنة فافهم الطوفان قال سفيان بن عيينة قال الكشي قال سفيان

قال ابن القيم  
كان عمر نوح الفرسنة  
الاربعة مائة سنة  
ذبح

الطوفان ما طغى فواد من الماء فود كدشي اوارتفع قال لا فطر الله ما طغى وارتفع من الماء  
الجارف وهو الكثير وكذا الموت الجارف يقال له الطوفان وهو طافون او مشركون نظيره  
قد رثتموا لانه لا تشركوا به ان الشكر لظلم عظيم وقوله الذين آمنوا ولم يلبسوا اياهم  
يظلم اية بشرك وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فان نجفاه يعني نوحا واصحابه  
السفينة ومن كان معه من المؤمنين في السفينة وجعلناها يعني السفينة اية عبرة  
للعالمين بعد ما يعتبرون بها **قصه ابراهيم عليه السلام قوله وابراهيم قال** الكبار  
يعني وارسل ابراهيم قال المروج يعني ونجيت ابراهيم من النار قال الحسين بن الفضل  
واذكر ابراهيم والقول الاول بالصدور ابي لقوله ما تقدم ولقد ارسلنا نوحا وارسلنا ابراهيم  
وقرأ ابراهيم وابراهيم الخضر ابراهيم اذ قال لقومه ولما علي الاستيناف والعبادة الله  
وحدوا الله والقوة والقوام فصبته وعبادة للارثان فيكم يعني عبادة الله خير لكم مما  
انتم عليه من عبادة غيره ان كنتم تعلمون انكم تصدون عن كذا لا تعلمون ولا تصدون انتم  
تعبون من دون الله اوتانا يعني اصناما وتخلقون انك انتم تقولون كذا باننا لا نعبده وتخلقون  
انك ابراهيم تصنعون اصناما بايدكم فقسّمونها الهة وقرأ ابراهيم الرحمن السميع وتخلقون  
الحكا بضم الحاء وتشديد اللام على المسابقة والتكثير ثم قال لهم ان الذين يعبدون من دون الله  
الارثان لا يكونون لكم رزقا يعني لا يتقدمون على شيء في امرهم فكم دمعا شكرا بنفوسنا طلبوا  
عند الله الرزق يعني من عند الله الرزق واعبدوه وودعوه واشكروا الله بالنعمة التي  
ترجعون في المعاد بعد الموت فيجزيكم بما عملتم ثم خاطب الله مكة وان يكذبوا فقد كذب الله  
من قبلكم وانا ذكر قصة الهة مكة فوجدنا قصة ابراهيم عليه السلام كانوا يعبدون الاصنام  
كان قوم ابراهيم يعبدون الاصنام ومعه وانه تكذبوا محمد افقد كذبهم من قبلكم رسلكم  
فاهلكتم وما على رسول الا البلاغ المبين يعني يسر عليه الاشياء المبلغ الرسالة المبين  
انما هو ابليس بلفظة يعلمونها نظيره ما على رسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون  
وما تكتمون اذ لم يروا اذ لم يخبروا انك امة في الكتاب كيف يبدون الله اخلق سطة ثم خلقه  
ثم مضى ثم غطى ثم كسى العظم لحما ثم اخرجه في الارحام نسما الى انقطاع اجالهم ثم  
عليهم ثم يعيدهم يعني ثم يحييهم للجنة او النار وانه يبدون الله اخلق سطة كيف  
ما يبدون اخلق لان يبدوا اخلق كذا يبدوا ما يبدوا به ان ذكر يعني اعداءهم احيا

قصه ابراهيم



بعد ان كانوا اموالا على اسم يبرقين نظيره وهو الذي سيد الخلق ثم يعيده وهو  
 الهون عليه اربعين عليه تكميلا لهداية سيرة الارض اير سافروا فيها  
 فانظروا اليه بعد الخلق من السخنة واهلكهم بعد ذلك واداره القرون الماضية  
 ثم الله يخلق الله اير خلق الخلق يوم القيامة كما خلق الخلق للول  
 في ارحام الامهات ان الله على كل شئ قدير والافقة قد برقا در بعد من  
 من عباده اذا اقام على الكفر ويوحى من الله اذا امن من الكفر واليه تعلقون اير ترجعون  
 وتصرفون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وما انتم بالاهل بكة تعجزون في الارض قال عيسى  
 يس بقرين في الارض من عذاب الله قال مجاهد ومثله في عذاب معناه وما انتم بقاتلين  
 من الله بهربا نظيره في سورة الجن وان طئنا ان لن نجبر الله في الارض ولن نعجزه  
 بهربا ولا في السماء قل انتم انتم في النار عذاب الله ومن السما ثم ذكر الضمير فلا حيان  
 بت ثابت فسوف يحجزوا رسول الله منكم وينصرونه ويخذله سوا اير ومن ينصرونه  
 سوا او ما لكم يا معشر الكفار من دين الله من عذاب الله من ان من قومه يفتكم ولا يصبر  
 ولا مانع يفتكم من عذاب الله والله يفتكم من عذاب الله يعني محمد والقرآن ولقاءه يعني  
 والسعد بعد الموت او ليكن هذه الصفة يفسر من رحمتي اير تنظروا من رحمتي نظيره ياها  
 الذين اسرا لا تشكروا قوما غضب الله عليهم قد يفسر من المخرة كما يفسر الكفار من  
 اصحاب القبر اير قد قتلوا من الجنة واد ليكن عذاب اير في حجه تخلط وجعه اير في الام  
 ثم رجع اير قصصا برهم عليه لم تقارفا كان جواب قرعه يعني فلم يكونوا جواب قرعه اير برهم  
 حيث وعدهم الله الا ان قالوا انتم لوه او خرقوه كجاء الله من النار سالى يعني ايرهم  
 قال الضحاك لم يخترق منه الاوثاقه ونواسا لم فطس فلما كان جواب قومه الا ان قالوا  
 يرفع الباطن نظيره ثم كانت عاقبة الذين اساءوا سوءا وعاقبة الذين ثم رفع العاقبة جعله  
 اسم كان وجعل سوءا خيره ومن نصب جعل العاقبة خير كان وجعل سوءا اسما ويكون  
 منتهى ما مخراد معناه ثم كان سوءا عاقبة الذين اساءوا واذا ذكر قوله في ال عمران فاكان  
 قوله لان قالوا وانما كان قولهم وكذا ذكر قوله انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله  
 وقيل انه من ان في ذلك فاعلنا بقوم ابراهيم ايات كجواب القوم بل مستور محمد والقرآن  
 وقال ابراهيم لقومه انما اتخذتم عبدا من دون الله اوثانا اصناما سودة بينكم اير في سورة

وله بينكم في الحيوة الدنيا لا يبقى اختلافوا في انما فوصلها قزم وفضلها اخرون فصوروا صلوا  
 جعل انما عرفوا واحد او معناه انما اتخذتم من دون الله اوثانا سودة بينكم في الحيوة الدنيا  
 اير بنودا بينكم في الحيوة الدنيا على عبادتها ومن فضلها جعل انما جردت وجعلها  
 منزلة انما وجعل سورة بينكم رفعا خبرا اير وقال الله تعالى معناه ان الذين بعدون من  
 دون الله صوما لكم وخالكم يوم القيامة يكثر بعضكم ببعض اير شيئا بعضكم من بعض  
 ويلعن بعضكم بعضا يلعن القارة الاتباع من القارة والتابع ويلعن المتابع القارة  
 طرهم جلودهم على كبرهم نظيره اذا نبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وما اوتىكم الله اير عيسى  
 الى ان راعا عابده والمعبود ما لكم من صبر اير من ما تعين بجهنم من العذاب ما من له  
 لوط يعني قصص لوط ابراهيم طاراه وسمي الى النار فلم تحرق منه شيئا وقال ابراهيم  
 اني مهاجر الى ربى ان راجع الى طاعة الله اير واخر من حران الى فلسطين وكلمني  
 مهاجرة ابراهيم للهجرة من احدى مهاجرتي الى حران والآخر من حران  
 الى فلسطين ومنه لوط ورفو جنة سارة وكوشى سوا والكوفة انه هو العزيز بالثقة  
 فيهم وقيل العزيز الذي لا يوجد مثله الحكيم حكم له الشكر بل من يلد الى يلد ودهنا له  
 ابراهيم اسحق لاد يعقوب ودهنا لا اسحق يعقوب ودهنا لا اسحق يعقوب ودهنا لا اسحق يعقوب  
 نوا لاد ابراهيم النبوة والكتب يقول اكرمنا ذريته بالنبوة والكتب فكان فيهم ابراهيم  
 والكتب وانبياء واعطيته اجرة في الدنيا اخلفها في المجرى قال ابن عباس وانبياء  
 العامة وان عبد الصالح في الدنيا قال مجاهد وانبياء اجرة يعني اسميلا واسحق  
 نوا عكرمة انبياء اجرة يعني انك الحين وتبلا انبياء اجرة في الدنيا هو ان يتوا  
 اهل كل ملة فيقول اهل كل دين هو من الله في الاخرة لئلا الصالحين في كل الملة  
 من ههنا المعنى مع معناه وانه مع اباية الصالحين والانبيا الذين سبقوا في الجنة  
 قال اخير من الفضل فيه تقدم وتأخير ومجازة وانبياء في الدنيا والاخرة حنة  
 وانه لمن الصالحين قصه لوط عليه السلام قوله عروجل ووطا  
 ارقا لقومه اير وارسلنا لوطا وتيدا واذا لوطا وتيدا ونجينا لوطا ارقا لقومه  
 انكم لتأتون الناحية يعني انبياء الرجال في ارباب الرجال بها احد ثغوره ما سبقكم  
 بها هذه الناحية من احد من العالمين اير لم يعلم بها احد من العالمين قبلكم

والكل في قصص  
 واحد واحد  
 معناه



وخط ابن  
سدوم وعمورا  
وداهما  
وصبرهما وصفا  
فزل لوط  
سدوم

ايكم لقانون الرجال وتقطعون السبيل قال هب من بينه لما دفع ابراهيم من الشام  
كان لوط معه فاعطاه الله تعالى النجوم يعني لوطا وبشعة الى الموقوفات وسعد لوطا واعياهم  
وصي خمس مدائن سدوم وعمورا وداودا وصوبوا وصغرو وبقا صغورا وصا بورا  
والله اعلم وكان في كل مدينة منها ساية الف مقاتل وكانت مدائن لوط كلها بلاد زفر  
لوط سدوم وكان اعظمها فلبث فيها بضعاء عشرين سنة يا ابراهيم وبنهاهم ويدعوهم  
الى الله عز وجل والى عبادته وتزكواهم عليه من النواشير والخبائث لانهم كانوا ياتون الكواكب  
من العالمين ويدعون الله فيقومون الله بذكر على لسان نبيهم بذكر النوان وقار النوان  
الكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون قال هب  
قال بن عباس ان الذين هملهم على اتيان الرجال ذوات كانت لهم بيوتين وثان في منازلهم  
وبساتين وقار خاصة على الطريق فاخصبت بلادهم واصاب سائر الناس فحط شديد  
وجوع شديد ففصلهم اهل البلد ان لا يحمل الثمار بالميرة فقال بعضهم له عفران منع  
نماكم هذه النما هرة من ابناء السبيل كان لكم منها معاشر فكم يدروا كيف تقصرون الغراب  
فان ابلير صورة شباب وسعة صبر كان من اهل ايتاس فديعاهم الى ديرة فعدوا اليه  
وتكلموا في ديرة فاقبل بعضهم على بعض فقالوا اجعلوا شمشكم في بلادكم من اخذتم منها  
غريبا لا تفرقونه فاسلبوه وانكموه فان ايتاس لم يزل يناديكم اذا فعلتم ذلك فنبعثوا  
هذه العلة فكان لا ياتهم غريب من ايتاس من كان لا يفعلوا ذلك به نهبهم  
لوط عليه السلام عز ذلك وحذرهم العذاب ايكم لقانون الرجال فادبارهم وتقطعون السبيل  
قال بن عباس يعني تعرضون الطريق لمرؤسكم وتسرون وتكسبون وقال محمد بن  
كعب وتقطعون السبيل وخناه وتنهون السافر عن سلك الطريق وتيل وتقطعون  
السبيل يعني سبيل الحق وتيل سبيل الاسلام وقال الحسن وتقطعون السبيل  
سبل الولد بقصدكم الرجال دون النساء وتاتون وتعلمون في نادكم في سكم المنكر قال  
ابن عباس ان المنكر عشر خصال يعلمون الدواطة واخذت بالحصى الصغار والدمى بالندق  
وفرقة الاصابع وضغ العكر والسواكر فيما بين الناس وحل السراويل على ظهورهم مثل  
النساء والشباب والصغير والسكنينة وحل القبا ولعل الشوارب وشدها يهيم  
حرا وسهم ويتركون وسطهم وخش المزاج وويرعز عايشة انها في تاتون

طلة المنكب

نادي  
مكة

وتاتون في نادكم المنكر يعني الخراط في الحيا السور ما كان جواب فوجه فلم يكن جواب  
فزم لوط للوط الا ان قالوا ايتمنا بعد اب الله ان كنت من العاديين من بحر عذاب الله  
عليها وانما قالوا هذا الله او عدمه بالعذاب فكل لوط ورب انصر ان عذاب عذاب عذاب  
المفسد من الشركين ايجاهين الخبايث قال الله تعالى فلما جات وسلكت بين جبريل  
ومن معه من الملائكة ابراهيم بالبشرى يعني الي ابراهيم بيت رة الولد اسحق قالوا  
يا ابراهيم اناس مهلكوا اهل هذه القرية يعني قريات لوط ان اهلها كانوا طالحين  
شركين قال ابراهيم اني انا لوطا كيف تملكهم يا جبريل وكان لوط ابزعم ابراهيم قال  
فتادة لما قرأ هذه الآية لا تزيي المؤمن الا وهو محوط المؤمنين قالوا يعني جبريل  
ومن معه من الملائكة نحن اهلهم بمن فيها لننجيتهم واهله ابنتيه دينا وزعمرا الا ابراهيم  
اهله كانت من الغابرين يعني من الباقين في العذاب والهلاك قال الله تعالى ولما جات وسلكت  
يعني جبريل ومن معه من الملائكة لوطا آل لوط سألهم يعني حزن لحيهم خونا عليهم  
فلن لوطا طن انهم من الانس مخاف ان يفتخروهم قال مقاتل سألهم كرمهم وضات  
لهم ذرعا امرضات قلبه لسانهم وكانوا يغني جبريل الملائكة لا تحن عينا ولا تحزن  
من الهلاك فجاؤم لوط اليهم نارادوا النساء وسعهم وقصروا دخول البيوت على جبريل  
واصحابه فوضع جبريل يده على اسبابهم فطبقوا فتحة حتى كسروه فسمع جبريل اعينهم  
بيده فعميت ابصارهم وانطمت مواضع العيون من دموعهم فكانت تخلف  
بيوتها في مواضعها التي كانت فيه اثر وصار ذلك مستويا في الوجوه فتالوا هذا عملك  
يا لوط جيتنا بربنا سحرنا واعيننا وادع لهنالك فسترون ما يجلبك واهلك  
غدا فذكر قوله تعالى وقالوا يعني الملائكة وجبريل لوط لا تخف ولا تحزن من الهلاك  
انا سنجوكم واهلك ابنتيك الا امر انكر الله انفة كانت من الغابرين يعني من الباقين  
في الهلاك انا سنكون على اهل هذه القرية يعني قريات لوط رجا يعترفوا باسما السما  
يا نجي رة بما كانوا يفسقون ام يفسقهم وكفرهم ومعصيتهم قال الله تعالى ولقد تركنا  
سما يعني تركنا هاديين قريات لوط اية بيضة علانية بيضة قار من عباس وهي شار  
سار لهم الحزبة قال سجا هذا الى السور على جة الارض قال ابراهيم بنية  
المحجار في قريات لوط فنوم يفتلون امراسه فلا يفتدون. نعلمهم قصه شعيت

























دخاطره مع الذين خلف على ثلث من الذود الى خمسة سنين تغلب الروم فارس فذكر ذلك ابو بكر لرسول الله  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع اليهم وادعهم الى الاسلام جميعا فارجع ابو بكر الى ابي بن خلف فجعل  
الذود سبعة والارجل سبعة سنين وقيل فجعل الذود عشرة والارجل سبع سنين فقال ابي بن خلف  
عليت ان النور فعلت من نور صاحبك وها هو الا باطل فلما اراد ابو بكر الخروج الى الحججة مع النبي صلى  
تعلق به لى بن خلف وقال واسطادعك تخرج حتى تقيم لي كفيلا فاقام ابو بكر له كفيلا وهو  
ابن عبد الرحمن وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الحججة فلما اراد ابو بكر الخروج الى اخيه قال له علي بن  
بن ابي بكر واسطادعك تخرج حتى تعطيني كفيلا فاعطاه كفيلا فخرج الى اخيه فخطب عنه رسول الله  
طعنة عاد بحروفا من اعداء في الطريق واهل الهراة الروم على فارس يوم الخديسية في سنة  
ست من الحججة فخرج المسلمون بذكر من اجل اهل الكلب واعمم المشركون ما خذا ابو بكر  
الهدية الخطر من ان لا يظفر وكان هذا قبل نزول تحريم البيسر والقمار قدس الله  
عليه الروم الماناسه اعد بغلبة فارس على الروم ثم بغلبة الروم على فارس وسروا الشكر  
بذكر وسروا المسلمين على ضد ذلك غلبت الروم اي غلبت اهل فارس الروم في ادي الارمن في  
افرى الارض اير فارس وهي اذونات الشام واختلفوا فيها فقال ابن عباس ومقاتل بن  
ارض الارمن وفسطاطين قلاصا اهدى ارض الجزيرة وهما ادي ارض الروم اي فارس  
قلاصا عكمة هي اذونات وكسكو قال مقاتل بن حيان في ريف الشام اي حضرتها وهم  
بعض اهل الروم من بعد عليهم يعني من بعد تهر فارس والغلبة عليهم سيفلمون يعني  
سيظفرون يعني الروم على فارس فربط سنين يعني الى سبع سنين قال عكرمة  
والبضع ما بين الثلث الى التسع فكان الذود عشرة والسنون ثيبا وترا ابو حيوه  
الشامي وممن لم يبق بعد عليهم بسكون اللام قال الخليل بن احمد الغلب والغلب والغلبه  
واحد كلها مصادر ونحو الغلب والغلب في الكلام الكلب والكلب والطير والعظ  
والبيسر والبيسر قرا ابو عمر ويعقوب الحضرمي الم غلبت الروم في ادي الارض  
بفتح العين واللام وهم من بعد عليهم سيفلمون يعني اهل الشام وفتح اللام وهذا بعيد  
لان اولي اهل الروم مغلوبا وناسر غالبا له الامرايين بعد النصر والدولة محمد  
من قبل غلبه فارس على الروم وبعد غلبة الروم على فارس وقال ابو اذينة له الرو  
اي بعد الفضل وقيل له الخلف والمكان من قبل كرسى ومن بعد كرسى وقيل له الرو

من قبل المخوفتين والمسلوكين ومن بعد المخوفتين والمسلوكين وقيل بعد من فوقان على الفاية  
وترا ابو الشار العدوي من قبل من بعد بالكسرة والشويز وذكرك لفة قال الشاعر  
يساغ في الشراذم وكنت قبلا اكاوا غصن بالما الشروب ويومئذ يوم تغلب الروم على  
فارس يفرج المومنون يعني بالكرو واصحابه ينصر الله اهل الروم على فارس ينصر من شاة  
الي يعني ريقور من شاة يعني الروم على فارس وهو العزيز المنتقم من ابي فارس ومن  
اهل فارس الرقيم بالمعنيين ويسودهم بطغر الروم على فارس ثم فيستمر النصر فقال وقوله الله  
لا خلف الله بعد اير لا خلف الله ما وعدهم من ظهورهم على فارس قال الخليل بن احمد  
وعد الله هو نصيب على الصر والمعنى بعد الله لا خلف الله وعدة ولكن انما من يعني  
اهل مكة لا يعلمون اير لا يصدقون بوعد الله ولا يعلمون ان الدولة والنصر بيد الله  
يعلمون يعني اهل مكة ظاهرا من الحيرة الدنيا فانك من عباس يعني امرئ في زمانهم  
وحرفهم في ذلك قالوا لا يعلمون ظاهرا من الحيرة الدنيا يعني حرفهم قلة فتارة يعني  
صلاح معايشهم قال الحسن بن علي بن فضال انما نذر الله فيهم فيعلم انه ربيهم  
ام جيد قال الربيع بن انسويه في قوله في انشا للصيف وفي الصيف للشا ولا يستدلون  
للمشرو والافرة قال ابن عباس جاذقون بها تجارة والرجح والفرس وحصا والزرع  
وكلا شي من شي الدنيا وهم غافلون عن الاخرة وقيل ياخذ الرجل ردها فيضعه على  
يده ليدوره ويقول وزنه كذا وكذا ومن اسر الاخرة هم غافلون في الدنيا على الخبر المروي  
عز رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الدنيا يبلغ علمهم بدنياهم ان كان يقلب احد منهم  
الدرهم على ظفوه فيعرف وزنه ولا يحسن يصل وقيل يعلمون ظاهرا اير باطنا  
من الحيرة الدنيا نظيره ام بيا هو من القول اليه بساطق من القول ومنهم من الاخرة  
ممن غافلون ولا يتفكرون فيها قال القاسم بن كان عن الاخرة غافلا كان عن الله اخف  
ومن كان غافلا عن الله فقد سقط من درجات المشيئة **قوله عز وجل**  
اولم يتفكروا في انفسهم لما خلا خلقوا ثم قال ما خلقت الله السموات والارض وما بينهما  
من الخلق والعجيب الا بالحق اير خلق كلهم للحق لا للباطل ولا للظن لا لليقين  
واجل مسمى واول اجل مسمى قال الفراء الا بالحق يعني للحق ولا اجل مسمى وهو القيمة  
والبعث وان كثيرا من الناس يعني كثر منكم بلقاء الله يعني ما لم يبعث بعد الموت







وما علمه سبحانه من حيث لا تعلمون حيثما تهبون يا شفيين وعز بن عباس قال ارفع  
فسيحت اسم حين تكون صلوة المغرب والسمك او حين تقبضون صلوة الغداة والسمك  
وعلى صلوة العشاء حين تقبضون صلوة الظهر هذه الاربعة تجمع صلواتكم الخمس  
وعز بن عباس عن ابي بن ابي قال من تلا حين يصبح فسيح ناس حين تقبضون حين  
تقبضون الاثره وكذا ذكره جبريل اذ كان في ربه ومن نالها حين تقبضون اذ ذكر  
ما فاتته من ليانته وعز بن عباس عن ابي بن عباس قال من تلا الا اخرجكم لم يسمع الله  
ابراهيم خليفته الذي رفق في سورة النجم لانه كان يقول كلما اصابه وكذا اسمي سبحان الله  
حين تقبضون حين تقبضون الى اخر اذ يه قرآن عز وجل يخرجكم من الميت كما يخرج  
الدجاجة من البيضة يخرج الميت من الحي كما يخرج البيضة من الدجاجة وتدر من تقسيم  
في اركان في الارض بعد موتها يعني بالمطر بعد موتها بعد موتها وجودتها  
ويستخرجها وكذا ذكره جبريل في عشر من الشور للبعث يوم القيامة ومن اياته يعني  
ومن اياته على حد ابيه ورويته وقرنته ان خلقكم من تراب يعني خلق اباكم  
من تراب وهو آدم عليه السلام ومن اياته خلقكم من تراب يسكنون الامم  
ثم اذا انتم بشر تنتشرون تنتشرون في البلاد وتخرجون من ذلهم ومن اياته ومن اياته  
عليه حد ابيه ورويته وقرنته ان خلقكم من تراب يعني خلقكم من تراب يعني خلق اباكم  
لنستطيع انما وله خلقنا من اجزاء الشياطين وجعل بينكم سورة محبة  
للزواج والرحمة للرجل على زوجته من غير رحم بينهما ولا قرابة وقال  
ابو الجوزي عز بن عباس قال المودة للكبير والرحمة للصغير وقيل ابن ابي ليثقة  
عز عثمان بن عطاء المودة الولد والرحمة العطف عليه ومعناه وجعل بينكم مودة في حال  
مودة الى الولد او رحمة الى عطف عليه قال بعضهم وجعل بينكم مودة في حال  
الشباب ورحمة في حال الشيب قالوا سمعت ابي جابر يقول سمعت ابا ذر ياب  
محمد بن عبد الله العنبري يحكي عن بعضهم قال وجعل بينكم مودة يعني الولد ورحمة  
يعني الوالد وصرفه جبريل وتيل مودة في حال الصغر ورحمة في حال الكبر  
وروي ابو هريرة قال من تلا سورة طه ان له مائة رحمة انزل منها رحمة نفسه  
بين جميع اخلائه فيها شفا طهر وبها يبرأ من دونهما ينظف الوضوء على

على اولادها واذا فرغت من تسعير رحمة يرحمها عبادة يوم القيامة ابن في ذلك  
فيما ذكره تلك الايات لعلامات وعبراته لقوم يتفكرون في خلق الله وحججه فيعتبرون  
ومن اياته ومن اياته وحدانيته خلق السموات والارض وخلق الارض على وجه  
الما واختلفت السموات يعني لغاكم عز وجل وعجيب غير ذلك اية ذلك فيما ذكرت  
لايات لعلامات للعالمين للخلق اجمعين الجن والانس ومن كسى اللام اراد به جميع  
العالم ومن اياته ومن اياته وحدانيته منامكم بالليل والنهار وابتدأ لكم من  
فضلته قال الفراء في الرحمة تقديم وتأخير ومجازها من اياته منامكم بالليل والنهار  
واشفاؤكم من نضله من رزقه بانها رزقنا لكم مصدر وظود النوم واحدا والعرب تقول  
لمت يوما ومناموا وذهبت ذهابا ومذهبا وتفتتت ظلا ومقتلا فيكون المقتل  
على ضربين احدهما في الوضوء والاخر المصدر وادارها هذا المصدر ان في ذلك فيما ذكرت  
لايات لعلامات لقوم يسمعون كلام الله فيتعفون ويتلوا لقوم يسمعون ايرطيقون  
ومن اياته ومن اياته وحدانيته يريكم ابرق خروا للسماء فرأى السمع المسير وطيفا  
للقيم ايرسقي احث معناه ومن اياته ان يريك الخذف ان لا يختار وروى عن  
السماء ما هو المطر فيجي به الارض بالمطر الارض بعد موتها بعد موتها ويبيسها  
وجودتها ان في ذلك فيما ذكرت لعلامات لقوم يعقلون ويصدقون انه من اياته  
ومن اياته ومن اياته وحدانيته ان تقوم السماء والارض باسرها ثم اذا  
دعاهم يوم القيامة دعوة من الارض من القبور اذا انتم تخرجون من قبوركم قال  
تصادق وعلمكم من السماء فا جتم من الارض قال مقاتل في حيان يعني نخلة اسرائيل  
للبعث يقول في الصور ايتها الحجج والباينة والعظام النخرة والعروق المتفرقة  
واللحم المقتتقة قوموا اليي سبعة رب العزة وله من السموات والارض  
كله ثم انشوت مطيعون قال عز بن عباس رحمه الله مقرون في العبارة قال محمد بن كعب  
ما شئتوا قايون بالعبادة وهو الذي يبدو الخلق ثم يعيده ثم يحييه بعد الموت  
وقد تقدم تفسيره فيما تقدم في هذه السورة وهو ان الله عليه تعين اعاده الخلق  
للبعث اهرم عليه من الخلق الاول وهذا قول المفسرين قال ابو جبريل الصوري  
عليه اير هين عليه وقيل في معنى الله اكبر اير كبير وهو كما به احد حتى يكون هو اكبر



واجتنب يقولون ان الذي يملك السما بنا لنابيتا دعائه اعجز اظور اي عو نور ابر  
 فقال انما فيج نعم غنى رجال ان امور وان انت تملك سبيل است فيها با وحد اي براد  
 قال مجاهد وهو هو عليه يعني على الخلق لان الله انشاء في الاشياء باد وار واطوار نظره  
 ثم خلق ثم مضى ثم لم يزل ثم خلق ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى  
 من نظره ثم خلق ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى  
 بانكر من نقار كما في هذا هو على هذا المخلوق من الخلق الاول سبحانه ان كانت الاصلية  
 واحدة فاذ هم جميع لذيها محضون له الشكر الاعلى وله الصفة العليا بالقدر في السموات  
 والارض على اهل السموات والارضين قال مجاهد له الشكر الاعلى على الاصلية في السموات  
 والارض وهو العزيز فلا يبدو به مثله الحكيم انت الخلق في الاشياء والاشياء قوله عز وجل  
 فسر به ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى  
 لكم ما ملكت ايادكم من شركاء فيما انتم فيه سواء يقولون يا عبثوا وانظروا  
 هل تشركون عبداكم من اهل السما من الاشياء حتى يكونوا معكم في الحكم شوعا من  
 سواء تخافونهم يعني العبد كيف تفكر انفسكم كيف بعضكم بعضا معناه تخافونهم ان يفسدوا  
 كما في انهم جلاياهم واخاه وابنته في المال الذي بينهم قالوا لا قال فان كرهتم هذه  
 الحال انفسكم مع عبداكم فليتشركون عبداكم مني وهذه الآية تزل في شركي قريب  
 حين قالوا ان عيسى وعزير ابنا الله قال لهم يا ايها الاحرار هل تفعلون مثل هذا مع  
 عبداكم قالوا لا ثم عرضوا لانفسكم هذا فلم ترضون ان ياز عيسى وعزير شركا بل ان  
 عيسى وعزير اخلق من خلق وعبد من عبدا ويري ويكره ان ياتهم كما يخاف  
 الرب الهه اخيه وابنه واقاربهم قالوا مثل معناه تخافونهم ان يفسدوا كما تخافون  
 الاخوان ان يشركوك قالوا تشاء لهذا مثل فخر به الله من عذابه شيئا من خلقه ففعل  
 يشركا احدكم عبدا في ذنابه وزوجه بقدر فكما كرهتم هذا لانفسكم فكذلك لا تدعوا  
 بالله شيئا من خلقه قالوا انما يشي يقول هل لكم من عبداكم شركا تخافونهم كخيفتكم  
 انفسكم انهم من عبادكم كخيفتكم ويا سرون يابرونكم ونظير هذه الآية في سورة النحل  
 قوله والله فضل بعضكم على بعض من الرزق ابريه كذا في بعض الايات وهذه الايتين  
 علامات من هذا المعنى وقد رقي لغوهم يقولون ويصدقون بالشارع انهم

فيهم

يقال يعتقدون عن الله بل انهم الذين ظلموا انفسهم واليهود والنصارى والشركاء اهلهم  
 يدركون حقا استدر ان في خبرنا من اتيان خبر الاستقبال ليس كما قال  
 المشركون ان عيسى وعزير ابنا الله بل انهم الذين ظلموا انفسهم يعني اهل انفسهم  
 معاهم عليه من اشركوا اليهم ودينهم والاشياء بغير علم بلا حجة ولا برهان فمن كذب  
 من اظلم الله لظلمه استغفار ومنه تغوير اي لا يملك احد من اظلمه وما كان  
 من اظهر من ما فعلن من غير انهم من عذابه الله قوله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا  
 والحنيفا الى ايل عن الارباب كلها الى الله اسلام وقاد انما كان حنيفا حابا وقيل حنيفا  
 مسما وطرة الله اي دين الله الذي فطرنا من خلقه ان سر عليها اراد به آدم وذريته  
 في صلبه قال ابو العافية ومما نزل اراد به اخذ الميثاق عليهم حين اخرجه من صلبه  
 آدم وقال لهم استبرئوا بكم قالوا بل في هذه المعنى التي فطرنا من خلقه اي خلقكم ودينه  
 ما كانوا قد اتوا به من كل سواد من الله على انفسهم فابواه ياتون تائه ويضربونه ويخسبونه  
 وقوله طلع يقول الله عز وجل اني خلقت عبادا حنيفا فلا فطرنا من خلقه اي خلقكم ودينه  
 حرم لهم حال انما في هذا هو معنى دين الله وشارعهم اراد بقوله طرة الله خلقه الله  
 التي فطرنا من خلقه فادرك على الله واحد لا شريك له واخذوا من اهل الله المنصب  
 فكلوا الا خسر وطرة الله منصوبت على الفعل الذي فطر الله خلقه قال الفراء  
 وارو عبيدا وهو منصوب على الاغراض يقولون اتبعوا وارادوا بطرة الله والعرب تصيب  
 على الاغراض والاشياء فيقولون في الاغراض الذين الذين السنة السنة اي العظوة  
 واتبعوا السنة ومنه سنة الله وسنة ابيكم ابراهيم عليه السلام في ان يتدبر يقولون  
 البير البير والاسد اي البير والاسد منه قوله تعالى اقم الله وسقياها اليه  
 احذروا فقول الله انما لا يلدن لخلق الله طاهره فني ومعناه فني اي لا يلدنوا  
 دين الله قالوا من عباد الله لا يلدن لخلق الله اي لا يلدن الله في ذنوبه هذا الذي  
 القيم المستقيم الذي لا يخرج فيه ولكن اكثر الناس سواهم فلكم لا يعلمون ذلك  
 منبئين اي قال انكم من هذا نصيب على القطع قال الفراء هو نصيب على الخلق  
 قال المورج معناه كونوا منبئين اليه اي كونوا متبئين را جعين بخلاف من  
 اي الله وهذا الخلق للغير وهو المراد به ان الله فطره في اهل البيت اذ خلقهم

فيهم الحنيف

فيهم الحنيف











وشيئاً خلق ما يشاء العلم بالبعث القدير القادر عليه وقيل هذه الآية تخلته الله تعالى على  
**قوله** ويوم تقوم الساعة ليجمعنهم المجرمون فاجتوا غير ساعة اير يحلف الكافرون انهم لم يلبثوا  
 في الدنيا غير ساعة استقلوا منذ اذكروهم في الدنيا فغير كما انهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا  
 ساعة من نهار وقيل يحلف الكافرون انهم لم يلبثوا في القبور ساعة كذا كذا انما يكون قال الله تعالى  
 كذبت من كان في قبورهم يكذبون بالبعث بعد الموت كما كذبوا في الدنيا كذا كذا وقيل ان الله تعالى  
 الملائكة والانبيا قالوا مقادير يعني ملك الموت قال لكفار لقد لبثتم في كتاب الله اير في علمه وكتبه  
 وقال بعضهم لقد لبثتم في كتاب الله في قضا اية الى يوم البعث قال بعضهم فيه تنديم وقاضيه  
 ومجازة وتلا انهم اذ انزل العلم والامان اير اكرموا بالعلم والامان في كتاب الله بكتاب الله  
 فينبشون للكفار لقد لبثتم في القبور الى يوم البعث اير يوم يبعثون ففهموا يوم البعث ولكنكم  
 كنتم في الدنيا لا تفكرون ذلك لا تصدقون في يوم القيمة لا يفتح الله من بعد موتهم  
 اير بعد يوم البعث يستعذبون اير ولا هم يردون الى الدنيا وقيل اير يفتنون على سوا اعمالهم  
 قال الله ولقد ضربنا لك في هذه القران من الامثال من كل وجه وليرجى بهم بآية معجزة  
 من السماء كما طربوا منكم ليعرفوا انهم كذبتوا في الدنيا كذا كذا وقيل ما انتم يا معشر  
 المشركين الا كاذبين كما قالوا لك حين اريتهم انشقاق القمر وقيل وما انتم الا اعداء باطرونا  
 ففتح الام من قوله ليقول في الفتح على الاسم ان الفعل اذا تقدم الاسم وقد فاء وانقدم  
 الاسم على الفعل اجره بلا عراب كما قالوا وقيل انهم اعداء باطرونا ليعرفوا انهم كذبتوا في الدنيا  
 ما يحبسهم الاجور ههنا الا الضم لانه جمع وقد تقدم عليه الاسم كذا كذا يطبع الله ختم الله  
 على قلوبهم الذين لا يعلمون توحيد الله حتى لا يبدوا منوا فاصبر يا محمد اذ وعد الله حتى يظلمهم  
 بعد و قيل فاصبر اذ وعد الله حتى يظلمهم بقلبة ابراهيم عليهما السلام وقيل فاصبر اذ وعد الله  
 حتى يظلمهم بالدولة وهلاكهم فيختبئ اية الفتن فيظلم فاصبر يا محمد وكذا واجبر صبروا  
 جبراً ولا يفتنك قالوا في صبرهم لا يفتنك قالوا ابو العافية لا يفتنك قالوا في صبرهم لا يفتنك  
 يوتون لم وعد الله وقيل الذين لا يفتنون بالبعث بعد الموت وهم اهل مكة وقد ايقنوا  
 الحضر من ولا يستخفونكم بسكون الفتن وما اعين التخفيف والتشديد حدنا كما كذب  
 وكذا كذبوا لا يفتنكم سليمان بسكون الفتن اسورة كلها بكي **سورة لقمان** مكيه  
 كلها الا ايتين نزلت بالمدنية وهو قوله ولما انزلنا من السماء من سحرة اخلام الى قوله سمعنا

وعد وكلامها شواهاة فكان واربعون كلمة وعد وحررها القرآن بمائة وعشرون حرفاً  
 وعدواياتها ثلثون واربع ايات كونه وبصره وشامه وثلث مائة مكيه  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
 يا سمع من رضع السابغ عدوا انزل ابرز في غير عدد واغفر للمؤمنين والمسلمين  
 الم اير ان الله اعلم تلك الايات والكلام هذه ايات القرآن الحكيم قال تعالى ربنا انك  
 بالاسود النور والودود الوعيد قال ليجن احكم حتى لا يزداد فيه ولا ينقص منه تكبير الكتاب  
 انك اياته وتبلي الحكيم المحكم من المباحل وقيل الحكيم يعني الحكيم يعني ان القرآن حكيم وتبلي  
 على انك كلفها وسج مشايخ الامم كلها واليكم عليه كتابه ولا ينسخ شريعته فذكر ان  
 لهذا الكتاب برهان من الضلالة ورحمة من العذاب للمحسنين الموحدين قال الفراء الله في  
 عليا اقطع وعلى الحال من قرا بالرفع اير في هذا قال لا تخشوا الله ربكم على ما كنتم  
 تعملون وصفه فقال الذين يقيمون الصلاة اير يقيمونها في حقها وعدوها ويوتون الزكاة اير يعطون  
 الزكاة بشروطها وهم بالقرابة بالبعث بعد الموت هم يؤمنون هم يصدقون انها كايست ولا يشكون  
 فيها اير اهل هذه الصفة عليهم هذه ايات من الصلاة من ايم واوليكم النكاحون  
 ان جوز من السخطة والعذاب **قوله** ومن ان سر من يشتمون لهوا حديث من هذه  
 في السفر من اخره بقرعة بين بني عبد الدار وذلك انه كان شجر فيخرج الرند من فيرج  
 يكتب الامام ويقول لقرش ان محمد اجدتكم حديث عاد وقور وانما احدثكم حديث كسر وبهم  
 كان من ان سر من يشتمون لهوا حديث يعني السفر من اخره كان حديث قريش حديث كسر  
 واستنكهم يار وكافوا اي يتكلمون حديثه فيصدمهم بذكر عمر اليوم هذه الآية ومن ان سر  
 من يشتمون يعني السفر من اخره الحديث ثمة حديث مثله حديث رستم واستنكهم يار  
 وشل حديث كسر وبهم قال بن عباس سر من ان سر من يشتمون لهوا حديث يعني كسر  
 لقرش وعبد وور عثمان بن عطاء اي ابيه قال لهوا حديث يعني انهم استنكهم يار  
 الله ليعلم ان سبيل الله فيهم ان سر من يشتمون لهوا حديث يعني كسر وبهم قال بن عباس  
 هذا يعني ستمين بكتاب الله فيقول اساطيرهم الذين اوليكم اهل هذه الصفة كلم  
 عذابهم يعني يمينهم ويزلهم واذ اشرك عليهم فيرا عليهم يعني على السفر من اخره  
 ايات بل هو والنور اي ستمين اير اعوز عن الايات وتكبر كان لم يسمعوا بها كان

قوله

الاباطيل



كانت راذية وقرا يعني صما وتلا نبشرة فاحبه با محمد عبد الله وجميع خلصه وجعه الي قلوبهم ان الذين  
استراحموا القرآن وعلموا ان الحيات لم يمتا في الجحيم اية جنات يعلمون فيها الاخرة خالدين فيها  
والذين يقينون بها لا يبرحون منها وعذابهم حقا يعني صراطا وهو الجنة التي وعد المؤمنون بها  
وعذابهم المر سبيل من الموتى جنات وهو العز لا بالنقمة من اعدائهم الحكيم امره وقضائه وقيل  
العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم حكم للمؤمنين بالنعى والنعيم من اعدائهم بالادراكات **قوله عز وجل**  
خلق السموات والارض والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض  
يعني بعد ولكن لا تؤمنها واراد به جبل قاف الذي هو محيط بالعالم من ذريرة خضر السماوات  
والارض السماوات والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض  
رواسي يعني جبالا ثابتة ان تبدل بك يعني لكي لا تبدل بك وبشيء فيها تار بربها من قسوة في الارض  
تار متناثر خلق منها من كل امة وانما من السماوات يعني المطر فانبتنا فيها من كل زوج كريم  
كل صنف ولور حيس ثم اخرج على المؤمنين فقال هذه الذي وصف خلق الله نارون ما وافق  
الذين من دون الله قال ربنا من ربنا الله والاصنام تلاتا تلاتا يعني اللابكة ثم قال بكل  
الظالم من بين الكافرين خلقا مبين في خطا بين قصصه **لقد علم عز وجل** ولقد انبينا  
لنفس الحكمة قال مجاهد كان لقمر عبد نوحيا غليظا شفتين في الشا ترى الالوان كان لقمر  
عبد اجشيا مجذبا مصطك الركبتين مصفح القدمين قاضيا بن اسرايل قارده من شبه  
كان لقمر ابراهيم يدقرب قال مجاهد بن اسحق بن يسار وهو لقمر بن باعور بن ناخور بن تارخ  
وهو ازر قال تارة كان حكيما من غير نبوة قال عكرمة كان نبيا وهو ينفذ بهد التور وكان في  
امر الله عليه السلام وكان نبيا او قيل كان نبيا طوا وتيد كان راجيا وتيد ارب لقمر في المنام ان اخذك  
بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة على النبوة وقيل كان من حكمته انه اني جبار من ارض فكل جنة  
كانت فيه قال حكمة كما قال الله تعالى ولقد انبينا لقمر الحكمة اعطيناه الحكمة قال مجاهد  
الحكمة العقل والفهم والاصابة دون سبيل عز قنادة قال الحكمة العقل والعدل قال سبل بن  
عبد الله التستري الحكمة السنة ان اشكر لله يعني قلنا له ان اشكره قيل ليس شئ اعجب  
من ثلثة كلها في القرآن اذا فصلتها واخطم الوزر واذا وصلتها صار اعظم المشويات وهو الشكر  
واراد بالوصل الفصل اذا كان في التبيين العاقل والشين فهو مفصول واذا كان بعد العاقل  
والشين فصار متصلا وهو الشكر ونظيره من الكلام شكر وكرم وحررهما واحد فاذا كان

سلطان

شدة

نادر

الحول

الحول اعز هذه العلة موصولا صار مكرا وهو اعظم العقوبات واذا كان موصولا موصولا صار  
اعظم المشويات وهو الكرم ومن شكرنا ما يشكر نفسه ان ثواب شكره له ومن كفرنا ما  
نعمته فان الله عني عن شكر العباد وعبادتهم حميد عند خلقه في تعالاه واذا قال واذا كرنا بجد  
او قال لقمر بن ابنة واسمه النعم وتيل اسم الاول اسم وهو يعقوب يعني لا يشكر باسمه ان الشكر  
نظم عظيم ذو عظيم قدره نظم ان من انشاد لم يلبسوا الا به ينظم اير بشكرنا ان الغنيين  
انما الظلم وضع الشئ في غير موضعه ثم يستحق ان يقال للشكر ظلم لمن الشكر وضع الربوة  
في غير موضعه **قوله عز وجل** ودعيتا الانسان بالاولى حسنة وذكر ان لقمر اوصى  
ابنه النعم بتوحيد الله ونهاه عن الشرك وامره بالخير فادعى الله تعالى له ولما كان يحسنا  
الي ابايهم ليجدد امكانا عليه فذكر دخل حديث الا بومين في كلام روضة لقمر لابنه  
لكن يعلم ان اسم الفضل على لقمر وغيره ليسوا بفضل على الله نزلت هذه الآية في سعد بن  
ابو وقاص حين اسلم وذكر ان امه حمنة بنت سفيان امية بن عبد شمس نذرت ان لا  
تأكل ولا تشرب حتى تستر سعدا سائقا ونائلة وصا صنام كانا عبد الصقاد المروة وتدمشت  
القصة في سورة العنكبوت فذكر قوله تعالى ودعيتا الانسان واسرا الانسان يعني  
سعد بن ابراهيم فاصد هذه الآية خاسر والمراد منها عام بوالديه حملته امه في بطنها وهذا  
على وجه كان ربها من ضعف على ضعف فارتد جدها على جدها وتبرأ من رثاها  
وقتها على من بفتح الفاء وهما الغنائم قال سكر كيسان مشقة قال شقة وقيل شدة  
على شدة وعنا على عنا وكذا اعل كذا وقطاعه وعامير من مستنير وقيل يعقوب المحضون  
وفضله في عامين ان اشكرني ولواله بكر اير اعرف النعم شئ لا من سواي واعرف حق الله  
الي المصير الخلق ليجزوا ان جاهد امر الله واذا ذكر علي ان يشكرني ما ليس لك به علم  
حجة انه شريك وهذا امر تلويح الخطا بانه اخبر في الاور ثم خاطبه الخطا بسعد بن  
ابو وقاص ولا نطعمها في الشكر وصاحبها في الدنيا معروفا يعني ابوه وحيان واسبع  
سبل من اناب الحق يعني اتبع سبيل من رجع الي في الاموال وابلدا ان بكاعته  
وهو محمل ثم اني مرجعكم الي مرجعكم ورجع اير برك في الاموال فانبيكم اخبركم ما كنتم  
تعملون من الخير والشر وروي مصعب بن سعد عن ابيه انه قال نزلت في ايات منها  
ان اتي حلفت ان لا اتقدم من الشكر او الكفاية فنزلت وان جاءك الله ومنها ان كنت عليهم







قال الربيع من اسرار الظاهرة نعم الجوارح والباطنة نعم القلب قال علي بن ابي طالب (النعمه الظاهرة  
تخفيف الشرايع والباطنة الشفاعة قال عبد الوهاب عز وجل عن ابيه النعمه الظاهرة ظهور  
للمسلم والنعمه على الباطنة والنعمه الباطنة الامه واللايكه قال ابو بكر الوراق النعمه الظاهرة  
المسلم والنعمه الباطنة الجمعه والتوفيق قال محمد بن عبد الله بن النعمه الظاهرة اكل الالبان (قال  
النعمه والباطنة ارضا اعتبا وابتقره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام  
وتبيل الظاهرة هي النعمه والباطنة الباطنة الامه النعمه ما تفضل من نعم الدنيا وصحة البدن واسبابها  
والالايمان نعم الله من اسوء البلاء والمكروه وقال اخرون من اسد الحاسبين الظاهرة نعم الله تعالى والباطنة  
نعم العقبى قال ابو العباس بن عطاء الظاهرة ما يعلم الناس من حسناتكم والباطنة ما يعلمونه  
من سيئاتكم سترها الله عليكم في الدنيا ويفرها لكم في العقبى وقال سهل بن عبد الله التستري  
الظاهرة اتباع الرسول والباطنة محبته قال علي بن بكره الاصول في الظاهرة دعوة الرسول والباطنة  
شكائه وقال بسام بن عبد الله العراقي الظاهرة الاقرار بصفاته والباطنة كيفه عن كيفية ذاته  
وتبيل الظاهرة الاوصاف والباطنة الاسرار قال ابن سيرين سئل عن هذه الآية فخرجتها على سبعين  
واثنى عشر وجها في ثمانية عشر جزءا كل وجه منها مستشهد بآية او خبر فمنها ثلث النعمه  
الظاهرة تشير الى الانزال والامثال والباطنة تشير الى الاحوال والظاهرة تشير الى  
الاجابة والباطنة تشير الى الاسرار والظاهرة تشير الى المشهور والباطنة والاشباح والباطنة  
تشير الى القلوب والارواح والظاهرة تشير الى اثر اللسان والباطنة تشير الى تصرف  
الحيات والظاهرة تشير الى العلوم والظاهرة تشير الى الايات في الانفاق والباطنة  
تشير الى الحكم الاختلاف والظاهرة تشير الى اوصاف الخلق والباطنة تشير الى  
اسرار الخلق والظاهرة النعمه والباطنة الامه الظاهرة تيسير الشرايع وتخفيفها والباطنة  
الهداية الظاهرة الخلق والرزق والباطنة الامانة والرحمة الظاهرة التسمية والباطنة  
الشهادة الظاهرة ما اعطى الله الالباطنة ما اخطى الله من الاسرار الظاهرة المحكمات من  
ايات القرآن والباطنة المتشابهات الظاهرة الرزق والباطنة لطيفه فيه والظاهرة حكمه بالان  
والباطنة معرفه الجاهل الظاهرة ما سألته فاعطاك والباطنة ما تقوى عنه فاعطاك  
الظاهرة ان هذا يدل على السلام والباطنة ان جعلكم من اهل هذه الظاهرة الناس من القرآن  
والباطنة المنسوخه الظاهرة الشريعة والتشريع والباطنة التعليم والتفهم الظاهرة

الباطنة

ان جعلكم من اهل هذه الظاهرة والباطنة غفران ونور المستور الظاهرة المنفع والباطنة النفع  
الظاهرة الرزق والباطنة البركة الظاهرة المفروضة والباطنة المفروضة والباطنة  
الظاهرة التاميم والتصوير والباطنة التعريف والتنوير الظاهرة التقويم والتدبير  
والباطنة التقدير الظاهرة الاستغفار واللسان والباطنة التمدد بالجنات الظاهرة  
الحمد والباطنة الشكر الظاهرة الرزق المكتسب والباطنة الرزق من حيث لا يحتسب  
الظاهرة القتل والسر والغنيمة والباطنة الرعب والخوف والهيمنة الظاهرة  
الدعاء والباطنة الاجابة الظاهرة العين والرزق واللسان والباطنة السمع والنطق والعيان  
الظاهرة الحب والولاء والباطنة الاخلاص والبر والباطنة ذكر اللسان والباطنة  
ذكر الجنان الظاهرة الاظهار والظواهر والباطنة الفرج ولا يستبشرون الظاهرة  
البرية والظفر والباطنة الفكر والعبادة والعبادات والباطنة الشبان الظاهرة  
البسط والباطنة التيقن الظاهرة تلاوة القرآن والباطنة معرفته الظاهرة ارسال الرسول  
والباطنة شفاعته الظاهرة انهار والباطنة الليل الظاهرة الشمس والباطنة القمر  
الظاهرة ان الفواح والباطنة مياه الينون والينابيع الظاهرة الهدى والباطنة  
التكليف والحراسة من البلاء الظاهرة التفسير والباطنة الحكم الظاهرة حجة  
الرسول والباطنة محبته الظاهرة وصفه ونوره الامم الحاضنة مكشونا والباطنة  
ستره ونوره هذه الامه معطوفه الظاهرة الذكر والباطنة الاطمانية الظاهرة  
الحمد والذكر والباطنة الزيادة الظاهرة كبر رسول الله صلى الله عليه وآله والباطنة سوته  
ونقده الظاهرة العلات والذكر والهج والباطنة الصيام الظاهرة الغزو والجهاد  
والباطنة انزال السكينة الظاهرة النطق والباطنة العقل الظاهرة الهدى  
والباطنة الزيادة على الهدى الظاهرة ما اوحي من الايات مثل اشفاق القمر  
والباطنة ما سألته العبادات والباطنة المقامات الظاهرة العمل  
والباطنة العلم الظاهرة نعمه عليكم فرعونك المنكره والباطنة نعمه عليكم  
عروكم الساكنه الظاهرة النعمة والباطنة التربية والظواهر الدعا الي  
التوبة بتسمية الايمان والباطنة قبولها عنكم بعد التدارك في العصيان الظاهرة  
الشرايع والطعام والباطنة النعم سر الامم الظاهرة انقاذ الامم من السلاية  
والباطنة انقاذ الخائفين



اذ كانت هذه اخر اوجه هذه الامنة اخر العالمين واما باطنه فخيرته على الانبياء واما امره في الظاهر  
 الدن والاشيع واما باطنه الخوف والطعم الظاهر صفة المؤمنين على يد بعد الموت واما باطنه  
 استغفار الملائكة لكل عمل راس خبيرك اياك تعبد الظاهر الترتيب واما باطنه التقريب  
 الظاهر القرآن ورضي الذكر فرا لا اذ ان الله واما باطنه لولا الحمد في حركات القياس  
 الظاهر الرواية والحكاية واما باطنه الوراثة والرعاية الظاهر الشهادة واما باطنه السعادة  
 الظاهر تسخير السموات والارض واما باطنه الرياح والسموات الظاهر العمل بالقرآن واما باطنه  
 التذمير الظاهر ما اعطاك واما باطنه ما وعدك الظاهر الدان العطاء واما باطنه  
 غفران الخطايا الظاهر الحياة واما باطنه الحياة الظاهر الشهادة واما باطنه الاستغفار  
 الظاهر تسخير الفكر والادب واما باطنه تفضيلك على سائر الامم الظاهر  
 المعذرة واما باطنه المعفرة الظاهر الكرامات واما باطنه الحراسة من الامنات الظاهر  
 نصرتك على جوارك واما باطنه حفظك من كل ظلمة واما باطنه وضع الوزر ورضي الذكر  
 واما باطنه شجرح الصدر الظاهر الخيل والبقال الخبير للمركوب واما باطنه الصور  
 والرضا عن المركوب الظاهر العلم واما باطنه اللهم الظاهر الوهاب واما باطنه  
 الرغائب الظاهر اصلاح ظلمة الباطن واما باطنه ارفع الشيطان عن باطنك الظاهر  
 الخاتمة بعد السمع واما باطنه الاثبات لكل انك في صفة الجملة واما باطنه  
 الكفارات الظاهر النعمة واما باطنه الرحمة الظاهر الخلق واما باطنه الظهور  
 الظاهر سلامة العبد واما باطنه سلامة القلب الظاهر الاتزان واما باطنه  
 من الوقت واما باطنه الايمان بالقيوم الظاهر المجاهدة واما باطنه الهداية  
 الظاهر قسوة الظاهر الباطن واما باطنه تصفية السرائر الظاهر المنقح  
 واما باطنه الروح الظاهر ما يفر منه به الخشيا واما باطنه ما يغفوا برحمته  
 الظاهر الخاتمة واما باطنه قبولها الظاهر ما ينفرد به من الانساب  
 والاصهار واما باطنه ما بينه وبينك من القرب والاسرار الظاهر الغرافة واما باطنه  
 ما يدعي عليها من التواب الظاهر الاعيان والحيات واما باطنه وعنة ونورية وحاشوا  
 وليلة القدر وما ضاهها واما باطنه ما ادع فيها من الرحمة الظاهر صلواته عليك  
 واما باطنه اخرجه اياك من ظلمة العصية الى نور الطاعة الظاهر الصلوة

وابت طنة اختوع فيها الظاهرة بسم الله الرحمن الرحيم وابت طنة جواز كرا على الصراط به  
 الظاهرة فاختة الكتاب وابت طنة ما اودع فيها من الصلوة مع ما وعدت من الثواب فيها  
 الظاهرة المعاشروا ابت طنة العاد والظاهرة الوديع وابت طنة الاصطفا الظاهرة  
 الشروة واليب وابت طنة الفاقة والافتقار الظاهرة اجزا ابت طنة حسن ما علموا  
 وابت طنة تلبية اللهوا الظاهرة نفس الاطراف وابت طنة ذلة المشراف الظاهرة  
 المساجد وابت طنة الكرام اسم من الما جد الظاهرة العدل وابت طنة الدين الظاهرة  
 صحة الجواز هو البين والخلص وابت طنة شدة الصدور الظاهرة التوحيد وابت طنة  
 عمر انكرايه بلا كيف التي هي المحكمات وابت طنة المنهات الظاهرة ما اثنى عليك  
 من الحسن ما اصابه اليك من الطاعات وابت طنة توثيقه اياك الظاهرة القرآن  
 وابت طنة حفظ ادياه حتى لا يخرجه لا يبدل الظاهرة العدل وابت طنة الفضل  
 الظاهرة غلبتك وعلوك على الكفا وابت طنة حنك اياك من الاعداء والذمار  
 الظاهرة الكتاب والرسول وابت طنة التوفيق والقبول الظاهرة اشباع السنة  
 وابت طنة ترك الكوفة والبدعة المنة قال ابو الحيز الوراق الغمة الظاهرة  
 قبول الحق والسعة ابت طنة لاضر ارب وتال الظاهرة صحبة الصالحين  
 وابت طنة سكوت التلب مع رب العالمين وتال بعضه النعمة الظاهرة هو الاعراض  
 عز الدين والسعة ابت طنة من العجوج الى التوكل والسعة باسمه قوله عز وجل  
 ومن ان سألني عن الله افغفر علم يعني المصير من الحرث في صم بالكلية بحمد الله  
 في ربه الله والقرآن بغفر علم وحجة انه الله وكما كتاب منين بين اناء من  
 قبله الله نيه بلال وحرام واذا قيل علم يعني السهم من الحرث وسائر اهل مكة  
 اتبعوا ما انزل الله يعني القرآن قالوا بل يتبع ما وجدنا عليه اباؤنا من  
 دينهم وسنتهم نظيره من البقرة قالوا بل يتبع ما الفيت عليه اباؤنا وكذا ذكر  
 في الزخرف انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مهندون مقتدون  
 قال الله اولئك الشيطان يدعونهم الى عدايهم يعني انار الموقرة  
 في الاخشاف لفظه استغفهم ومعناه التقدير قال ابو عبيدة لو هلك  
 سنووك الجوار وحي زه اولئك الشيطان يدعونهم الى عدايهم يعني يتبعونهم



**قوله عز وجل** ومن يسلم وجهه الى الله قال بن عباس يعني ان يسلم وجهه الى الله قال  
مقاتل بن عوف ومن غلبت عليه وهو محسن وهو مؤمن فقد استسكن بالعبادة الوثني  
وقد اعتمد بلاه ١٧١ سنة ونيل العبادة الوثني محمد رسول الله وقال بعضهم العبادة الوثني  
كتاب الله وسنة رسول الله والوثني ثمانية وثلاثون وقرا ابو عبيد الرحمن السلمي  
ومن يسلم بفسد يد الامم قال ابو حاتم لوجه للتشديد بها هنا يقول من اسلم وجهه  
الله الى الله عاقبة الامور والى الله مصير الخلق في المعاد **قوله** ومن كفر فلا حزن لك  
كفره نزلت هذه الآية في مشرك مكة وذكر انهم قالوا ان محمدا مستر محكي الله عنهم  
في حرم عسق ام يقولون انتم على الله كذبا فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحزن مكة  
فما نزل الله تعالى ومن كفر فلا حزن لك كفره ومن كفر بالله من قريش او غيرهم فلا حزن لك  
يا محمد كفره ايضا مرجعهم في الآخرة فنبئهم اية يخبرهم بها عما هم في الدنيا من كفرهم  
ان الله عليهم بذات الصدور فاني القلوب من الخير والشر فنعهم قليلا قال بن عباس تنعمهم  
اياها قليلا قال ابن عمر هم قليل في الدنيا وقليل في عيشهم ثم مضى ثم قال بن عباس  
ثلاثهم قال اسدي نردم الى عذاب خلد ابد شديد وهو عذاب النار **قوله عز وجل**  
وليزالتم يعني المشركين من خلق السموات والارض ليحيون الله فكل ما يجد الله انكره  
عليه انتم اصرارهم بعد كفرهم بل انهم لا يعلمون ان بل كلام الله تعالى انهم لا يعلمون  
والارض تجيده وملكه ان الله هذا القيني عن عبادة خلقه الحميد عند خلقه وقيل  
الحميد المحمود في تعالاه قوله ولوان ياتي الارض من شجرة اقلام قال بن عباس ورد ذكر ان  
اجبار اليهود قالوا ابا له سنة لرسول الله صلى الله عليه وآله يا محمد ارايت فتركوا ما اوتيتهم من العلم الا  
قليل ايانا تريد ام قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلا فقالوا الست تقرأ فيها جاك اننا قد  
اوتيت التوراة فيها بيان كل شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاما في علم الله قليل فانزل الله تعالى  
فما سألوه عنه ولوان ياتي الارض من شجرة اقلام واليه يرجعون من بعده لم قال  
تثارة قال المشركون انهم يقولون ما يقولون من تلقا نبيه وبشر انهم ينقد قوله  
فما نزل الله تعالى ولوان ياتي الارض من شجرة اقلام **والبحر عقيق** من بعده سبعة  
البحر ما نزلت كلمات الله والكفاية من بعده راجع الى ما في الارض ما نزلت كلمات الله  
قال مقاتل لو برئت الاشياء كلها اي قطعت نصيرت اقلاما وجيزا بالبحر السبعة اذا  
وجد

قوله

جعل الخلق اياها وكثرت علم الله وعجائب معضد يتكلم بالامم من مداد البحر لنقد المداد  
والانظام وفي الخلق اي لم تفسد عبيد صنع الله وعلمه ما نزلت كلمات الله من علم خلق  
وقيل ما نزلت كلمات الله يعني اشارات القرآن ومعانيه وقيل ما نزلت ثواب القرآن  
وقيل ما نزلت معلومات الله وثالثا ان ما نزلت كلمات الله يعني الحجج والحكمة قال  
ابو منصور الكليني قوله ما نزلت كلمات الله قال هذا دليل على ان كلام الله غير موضوع  
في الصلوات لانه قال ما نزلت كلمات الله فلو كان كلام الله موضوعا في الصلوات لنزلت  
في غير الصلوات ان مقدار نصف محبرة يكتب القرآن من اوله الى اخره فلو كان كلام الله هذا المقدار  
له اول واخر لم يكن ما نزلت كلمات الله يعني فلم يقع معناه فذلك ان كلام  
الله مكتوب في الصلوات وليس موضوع فيه ويدل عليه قوله تعالى في صفة النبي صلى الله عليه وآله  
الذي جده وفيه مكتوب بالعلم في التوراة والانجيل ونحو ذلك يعني ان الله تعالى علم  
لم يكن موضوعا في التوراة والانجيل بل هو مكتوب في التوراة والانجيل كما في القرآن مكتوب  
في الصحف وليس موضوعا لانه لو كان موضوعا لانشئ ان يكون كلام الله جسم وهذا  
لا يكون وانما خلقه من صفات الله في الاشارة ما نزلت كلمات الله يعني الكلمات قاله  
احسان الله بها في الاول وايدى روحا في الوقت وفي صلاتها الى السعادة في الاجل  
قال الفراء من نصب والبحر على العطف وهو الوجه ومن رجع فعلى السنباط  
والابن لا يريد قراءة عبد الله واليه يرجعون ان الله عز وجل انما يشهد لمن لا يرضى  
به حكيم في امره وقضايه وقيل ان الله عز وجل لا يوجد مثله حكيم في اقواله وافعاله  
**قوله عز وجل** ما خلقكم ولا قبضكم الا كنفس واحدة نزلت هذه الآية في  
الاسدي ان من خلقكم بالحكم وبنيته ومنه اني الحجاج وولاهم تامة النبي صلى الله عليه وآله  
نحو ذلك ان الله خلقكم الطوارق الطرفة والطفة ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى  
ان الله يبعث في امة واحدة فراسة واحدة فكيف يكون هذا فتشبهوا بها فانزل الله  
ما خلقكم ولا قبضكم على الله يوم القيامة الا كنفس واحدة ان الله سميع اعلم الخلق  
يعبر عالم به وبما عالمه وتبين به عالمه في قوله عز وجل ان الله عز وجل  
في القرآن ان الله عز وجل في الليل والنهار في الليل والنهار في الليل والنهار في الليل والنهار  
ويدخل النهار في الليل فينقص من الليل خمسة عشر ساعة ويدخل في النهار











مطلع وجهه فيقول  
جبهته فيقول

وبين السور والخيول يوزن تبعه قال فكان لما بين السما والارض سيرة خمسمائة سنة  
في سوز جويل في يوم من ايام الدنيا الى الارض ثم يعرج فيه الى بعد فذكر قوله العرس سنة  
سما تعدون وموضع جبهته على سدة المشتري وينزل من سما الى ما اطول كل سيرة  
خمسمائة عام وما بين كل سماء الى سماء سيرة خمسمائة عام وانما قال تعرج الملايكة اليه  
يعني الى السما ولم يقل الى سدة المشتري لان انعام الخلق وعلوهم تصل اليه ولا تصل الى سدة  
المشتري وقال بعض المتكلمين كيف يمكن ان ينزل في ساعة واحدة سيرة خمسة عشر الف سنة  
وهو في فوق قالوا اذ ذكر ان الله تعالى انما ثم اوجده حيث شالا انه يسير رخصة عشر الف سنة  
في ساعة واحدة لانه لا يتسع في قدرته وقوته انه يحسب ذلك عالم الغيب والسموات يعني  
الذي اراد ان يخلق العالم ما غابر عن العباد وما شهد منها عنده عناية واحدة العزيز  
ملكه الرحيم خلقه خاصة بالمؤمنين وترزق الشواذ العزيز الرحيم محفوظان على ان  
نقد الغيب على اجاز وهو ضعيف الذي احسن كل شيء خلقه قال فان لمعنا الرب  
علم كيف خلق كل شيء وتبلى حكمه واحرز واصح وانجز واعظم كل شيء صورته التي تصلح  
له وبما خلق الانسان من طين يعني آدم عليه السلام ثم جعل نسله من سلالة ذرية الاله تدرج  
وتأخر ومجازه وبما خلق الانسان من طين يعني آدم ثم نسبه جمع خلقه وصورته ونسخ  
فيه من روحه الى جعل فيه الروح ثم جعل نسله من اللسان ايزسقط وتخرج  
فاما السلالة فذكر آدم فانها الطين وعصا رثة التي تنسل من بين الاصابع من ما سمين  
من نطفة ضعيفة ثم سواه ونسخ فيه من روحه مردود الى آدم عليه السلام ونسخ فيه من  
روحه يعني من ركة وذلك ان الله تعالى اضاف روح آدم الى نفسه على ان حية  
من بين ساير الارواح وتبلى انما تضافه الى انما تضافه تضيفه فاضافة  
تضيفه مشرقه كذا اسر زيد وعمر وهذا اضافة تضيفه ان الراس بعين من زيد  
وكذا كذا زيد بعين من عمر واما اضافة ملك كذا غلام زيد ودار زيد اي هذا الغلام ملك زيد  
والله الدار ملك لعمر وملك زيد فقال الله تعالى ونسخ فيه من روحه الى روح كذا  
ذكر الروح ملك الله وفي امره فهذه اضافة ملك لا اضافة تضيفه ان التبعيض لا يجوز  
على الله لانه غير كونه لا اذ لا جبراً لانه الله واحد لا شريك له وجعل لكم السمع  
والابصار والافئدة يعني خلقكم سامعين مبصرين عاقلين بالقلوب وتبلى وجعل لكم

عز

لكم

لكم السمع وخلقكم السم لئلا تشبهوا به الحق والهدى والابصار التي تبصر الحق والهدى  
والافئدة يعني القلب لكي تفقهوا الحق والهدى قليلا ما تشكرون اني انشركم  
فيما صنع اليكم قليلا وقليلا تشكرون وما صلة وما خلق هذه الاعضاء لئلا تشكرون  
سايرها اني انشركم من هذه الاعضاء فافهم هذه الهدى وانما لا تشكرون اني انشركم  
ومنيبه ومعينه اني انشركم في الاطراف التي ترعها سر هلكنا قال الصالح  
يفضلنا قال لا فخر غيرنا انما اودعته تحت وقهرنا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الارض  
مقنا وهو من قولهم قد ادى في اللب ان يهلكه واصلحت الميت اذا تهرته وقال بعضهم اذا خلقت  
في الارض الى صورنا ترابا وذهب في الارض يبعثون وقران البحر يحيطون وقالوا انما  
ضللت بكسر اللام وهو لغة وروى عن الحسن البصري انه قال انما ضللت بالصا وغيره  
وبفتح اللام نشأ في الارض يقول العرب هذا اللحم اصله فقبر وهو في حمى واحم اذا فقير  
وهو شوا او طبع ان الله خلق جدي اير ليعيش بعوان صرنا ترابا وقيل الى  
جدة خلقتا فنبعث قال الله بل هم ملأ لعمري بالبعث بعد الموت كما ترون من حدوت  
**قوله عز وجل** قل يتوكل على الله ويتوكل على نفسه ملك الموت والروح وكل من يقيض  
لكم وسلط عليكم ثم اني لم اترككم في الاخرة عند البعث للشراب والفقار  
وان تلك في هذا الموضع فليست فيكم ملك الموت وقال في موضع اخر الله يتوفى النفس  
في موضع اخر الروح تتوفى في الملايكة فانه يتوفى بالامر والاذن والملايكة تتوفى  
بالافراج والفرج وملك الموت يتوفى بالنداء والنداء كونه ملك الموت عليه السلام ذلك وقت  
موتهم وروى عن الحسن انه قال يا ايها الموتى اياكم اهل السما في خمسمائة سنة من ملايكة  
الرحمة والرحمة في الموتين ويا ايها الموتى في خمسمائة سنة من ملايكة العذاب والقضب  
يعالجون الروح من عضو الى عضو ومن يفسد الى مفصل فاذا بلغ الروح الى صدره قبضه  
ملك الموت بيده فيلق في حبرة حفظا ويلق روح الكافر في مسج اسود فذكر قوله قال  
قل يتوكل على الله ويتوكل على نفسه وانا ما اراي الموتى في صورة واطمينة  
رحاوا شبهة شيا يا فبيشره بالوجه والكرامة فاذا خرج الروح تدم اليه حبرة  
تدفع فيها سكر او من فوضع روح المؤمن في المسكر او حبرة ثم يدرج فيها درجا  
ثم تحسكه الملايكة وتصل عليه ويكر عليه بقاع الارض التي كان يصل عليها



وسكن على سائر السموات الذي يصعد منه علمه فلا نال لكافر من حيث يقول بقوله تعالى  
ما كنت عليهم اسما ولا اظن في علم الكافرين وامن من آمن تلقاه ملائكة الملائكة عليهم  
وذكر قوله تحيتهم يوم يلقونه سلاما وذكر ان اسما لهم نظر الى جعلهم في الجنة  
الموت فقال انهم ارادوا ان يسموا من قال يا محمد طيب نفسا وقرعينا فاني بكل من ربي  
واعلم يا محمد اني لم يقبض روح ابراهيم فاذا اجتمع في قعره في الجنة فادخلوا في الروح  
ما هو في جسد خفيف وتيلد به هو هو وتيلد به هو عرض فيل يغير النفس وتيلد به هو  
واصله ايضا في موضع فتارة موضع الدم وتيلد به هو النفس وتيلد به هو والحيوة فان  
وتيلد به هو غير الروح والروح غير الحياة قال من ذكر حاكيا عن ابي الحسن ان الحيرة عرض  
وبى حكمة فاما ما ساقاه تعالى لم يزل بها في حيرة قديمة ليس يعرف ان العرض ما يكون  
وذكر وصفه انه تعالى لما يلقى بذا انه لا يلدش ولا يعرف فاما الروح فهو الروح عند الله  
وهو جسد لطيف **قوله عز وجل** ولوترت اذا المجرمون المشركون ناكسوا رؤسهم  
قال من لم يلبس عروضا طيبا ودهن عند راسهم يوم القيامة راسا ابصرنا وسمعنا ايرقدون  
ياربنا ما وعدتنا وسمعنا ما يقال لنا فارجعنا ردونا الى الدنيا ففعلنا كما نوسن كل  
ونفيلع اسرا انا نوتنونا بالبعث بعد الموت وتيلد به هو فنون ان ما قاله الله صلواتنا  
واربنا كاشية باطل وتيلد به هو فنون وعكرو وعكرو وتيلد به هو فنون وعكرو وعكرو  
منك تصدق رسلك وتيلد به هو فنون وسمعنا الحق وتيلد به هو فنون والهم فان  
ابصرنا وسمعنا ولو شئت لا نينا ان عطينا كل نفس بعد ما يعي خلقها من الايام وتيلد  
على كذب المجترة لانهم يتوهمون ان كل نفس اعطيت الهداية وانما ضلوا من قبل من يضلون  
ونكرو حق الله في الاعلان جهنم هذه اسم والحق بين اجتهد ان اسما جعيل جعيل من كفار  
الجزء الا انهم اجعيل ثم يقال لا ههنا جهنم فذوقوا ما سببتم ان لا تتركتم الميمان لقائكم  
هذا يعني بالبعث بعد الموت اناسينكم انتم كنتم في العذاب فانت قال فتادة النبيك  
واسم من الجن فاما من اسر فلا ذوقوا عذاب الخلد الابد بالنعيم نعمهم في كل يوم  
فتشركون في الدنيا ووزابو ههنا عز النور قال اختصت الجنة والنار ثلث انوار  
في الجارية والتكبرون وثلاث اجتهد في وضعها اناس وسكانهم ففقدوا بينهم فقيده للجنة  
ان رحمتي ارحم بكم من انشأ وتيلد به هو فنون استعدا بكم من انشأ وتيلد به هو فنون

لا لها ان يكون يا بانا الله بن محمد والقرآن الذي اوتوا به واما الله عظم يا ايها الله  
الذين هم خروا سجدا اير سقطوا ساجدين وسبحوا حمد الله اير صلو ايامهم وهم لا يستكبرون  
اي لا يتعظمون عن الايمان بحمد القرآن والصلوات الخمس في الجماعة عز ان ههنا قال رسول الله صلى  
اذا قرأ القرآن السجدة فسجد اعتزل الشيطان بكبريق فيقول يا ويله يا ويله انما انا عبد فاستسجد  
فله الجنة وان لم يستسجد فله النار استجد فليان **قوله عز وجل** تتجافى جنوبهم عن المضاجع  
قال اسرو فتادة ومحمد بن عبد الله قال هذه الآية فيمن صلى بين الغزوة والقتل او كان اجبر نزلت  
فيمن صلى بالليل وتلا السحر تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال من لم يرفع جنوبه عن المضاجع  
وقال محمد بن عبد الله يعني لا ينامون بين الغزوة والقتل قال اسرو يعني تتجافى جنوبهم عن المضاجع  
يعني تتجافى عن المضاجع اصل التجافى الارتفاع والنبذ عن المضاجع فان ظهر كمن الجدار  
اير بقة وان التجافى في غير مكان اذا ارتكبه ولم يتفقده وفيه يقول القائل  
جنبي تجافى عن المضاجع خونا من الموت والمعاد ومن كان من سكرة المنايا لم يدرك الاخرة  
قد بلغ الروح شدة لاله للزروع من حصاد وتقول العروضة عمن كان عن الغمض الالهي  
قال انهم كانوا جفوة سلمت بشوك فليس نومها فيها قرار جنت عيني عن الشغف عني  
كان جنوبها فيها ففعلوا بيلد به هو فنون يعني بعد من ربه خونا وطعنا يعني خونا من  
النيران وطعنا من الجنان وخونا من اسخط وطعنا من الارض والنعز المسير خونا  
من النار وطعنا من الشلاق وتيلد به هو فنون وطعنا من رغبة وقال جعفر الصادق  
خونا منه وطعنا منه وتلا بعضهم خونا من القطيعة وطعنا من الوصلة وقال سهل بن عبد الله  
خونا من سحر الله وطعنا من لقائه وتيلد به هو فنون وطعنا من ثوابه وتلا بعضهم  
خونا من هيبته وطعنا من محبته وسما من شانه يتفقون في طاعة الله قال  
مقاتل بن كثر **قوله عز وجل** فلا تدم نفس يا اخيكم ما اعد لهم وما ربح لهم  
وما ذخر لهم في الجنة من ثرة الممين ما تفرقه الممين وتيلد به هو فنون في نام يخلق به  
كل يوم لهم به رسول فهو من سرنا لا يعلمه غيرنا وول عن ابن عباس انه قال يقول الله تعالى  
اعدوا لهم في الدنيا ما لا يحزن ولا يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا  
اطلعتهم عليه تلك النرا ما اطلعتهم عليه وتيلد به هو فنون اطلعتهم عليه ثم قرأ ابن عباس  
فلا تدم نفس يا اخيكم من ثرة الممين قال الحسن بن اخفاصة العدا اخيكم لهم الثواب







انما احزاب جنسهم وهم الذين باسناد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتقرب الى الله في كل سنة سورة الاحزاب  
 السجدة وسورة تبارك الملك وورع كعب الجبار انه قال من قرأ سورة الاحزاب كتب له  
 سبعون حسنة وحطت عنه سبعون سيئة ورفعت له سبعون درجة بعد ما  
 بين اسماء الارض من قال الحمد لله المسمى اسمعيل الضريد كل ما في القرآن من الصغرى  
 والاعراض والمكة وما شاكلها فلا حيلة ملكة والمكة التوريق والانتظار والسورة مكتوبة  
**سورة الاحزاب** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 بسم الله الرحمن الرحيم الذي انزل القرآن في هذه السورة الخامسة من  
 نزول المدييات وعدد حلالها الف ومائتان وثلاثون كلمة وعدد حروفها خمسة الف و  
 مائة وسبعون حرفا وعدد آياتها سبعون وثلث آيات كوفي وكوفي في عدد آياتها  
**قوله عز وجل** يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين وكن ان ابا سفيان بن حرب  
 وعكرمة بن ابي جهل وابا المصور السلمي واسمه عمرو بن سفيان قدما المدينة فزولوا علي  
 عبيد الله بن ابي راس المنافقين ومعهم طعة بن ابي راس وعبد الله بن سعد بن ابي راس  
 وكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم الايمان على ان يكلموه فانما النبي صلى الله عليه وسلم اوقف الحسنة الثلاث  
 والقرير ومائة وثلاثون لهم شفاعته ومنفعة لمن عبده هاونه عله الهك شق وكذا رسول الله  
 وحز من ذكر فقال عمر بن الخطاب رسول الله في قتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطيتهم الامان فاخرجهم من المدينة  
 فقال لهم اخرجوا من المدينة امة واحدة وعقبه فانزل الله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين  
 والمنافقين وانزل فيهم في هذه السورة ايضا ولا تطع الكافرين والمنافقين ووعا فيهم  
 اياهم من عزاهم اياك فلا تصحوا كروا فيهم حملوا النبي صلى الله عليه وسلم على ان يقطع عهدا كان  
 بينهم وبين قوم من العبر فنهوا اياه تعالى عز وجل وانزل يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين  
 والمنافقين فقال يا ايها النبي يا نعم ائمة من ائمة اهل البيت اسم الله تعالى بها نجيها المنادى المنادى  
 فكانه قال انبياء لمن يدعوا واعلم من يدعوا بها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين واستشعر  
 خوفه ولا تطع الكافرين من اهل مكة ابو سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي جهل وابا المصور  
 السلمي والمنافقين من اهل المدينة عبيد الله بن ابي راس وطعته بن ابي راس وعبد الله بن سعد بن  
 ابي راس قال في جميعه هذه من ائمة النذر معناه عام لان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد  
 امة معناه يا ايها الذين امنوا اتقوا ولا تطعوا الكافرين والمنافقين والاولى على معنى ما تقدم

ذكرته

انما احزاب جنسهم وهم الذين باسناد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتقرب الى الله في كل سنة سورة الاحزاب  
 السجدة وسورة تبارك الملك وورع كعب الجبار انه قال من قرأ سورة الاحزاب كتب له  
 سبعون حسنة وحطت عنه سبعون سيئة ورفعت له سبعون درجة بعد ما  
 بين اسماء الارض من قال الحمد لله المسمى اسمعيل الضريد كل ما في القرآن من الصغرى  
 والاعراض والمكة وما شاكلها فلا حيلة ملكة والمكة التوريق والانتظار والسورة مكتوبة  
**سورة الاحزاب** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 بسم الله الرحمن الرحيم الذي انزل القرآن في هذه السورة الخامسة من  
 نزول المدييات وعدد حلالها الف ومائتان وثلاثون كلمة وعدد حروفها خمسة الف و  
 مائة وسبعون حرفا وعدد آياتها سبعون وثلث آيات كوفي وكوفي في عدد آياتها  
**قوله عز وجل** يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين وكن ان ابا سفيان بن حرب  
 وعكرمة بن ابي جهل وابا المصور السلمي واسمه عمرو بن سفيان قدما المدينة فزولوا علي  
 عبيد الله بن ابي راس المنافقين ومعهم طعة بن ابي راس وعبد الله بن سعد بن ابي راس  
 وكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم الايمان على ان يكلموه فانما النبي صلى الله عليه وسلم اوقف الحسنة الثلاث  
 والقرير ومائة وثلاثون لهم شفاعته ومنفعة لمن عبده هاونه عله الهك شق وكذا رسول الله  
 وحز من ذكر فقال عمر بن الخطاب رسول الله في قتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطيتهم الامان فاخرجهم من المدينة  
 فقال لهم اخرجوا من المدينة امة واحدة وعقبه فانزل الله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين  
 والمنافقين وانزل فيهم في هذه السورة ايضا ولا تطع الكافرين والمنافقين ووعا فيهم  
 اياهم من عزاهم اياك فلا تصحوا كروا فيهم حملوا النبي صلى الله عليه وسلم على ان يقطع عهدا كان  
 بينهم وبين قوم من العبر فنهوا اياه تعالى عز وجل وانزل يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين  
 والمنافقين فقال يا ايها النبي يا نعم ائمة من ائمة اهل البيت اسم الله تعالى بها نجيها المنادى المنادى  
 فكانه قال انبياء لمن يدعوا واعلم من يدعوا بها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين واستشعر  
 خوفه ولا تطع الكافرين من اهل مكة ابو سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي جهل وابا المصور  
 السلمي والمنافقين من اهل المدينة عبيد الله بن ابي راس وطعته بن ابي راس وعبد الله بن سعد بن  
 ابي راس قال في جميعه هذه من ائمة النذر معناه عام لان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد  
 امة معناه يا ايها الذين امنوا اتقوا ولا تطعوا الكافرين والمنافقين والاولى على معنى ما تقدم











يعني ان النبي المبلغين رسالة ربهم عن تبيينهم نظيره يوم جمع الله الرسل فيقول يا ارحم الراحمين  
وقيل لرسالة الصادقين عن صدقهم ليتبينهم على صدقهم فهذا السؤال الغاية والهدف على  
صحة واعداً لكما في هذا الباب والبيان والصدق عن صدقهم عن قول الله لا اله الا الله  
ويشهد له بالصدق عن صدقهم حين يعلم الكاذب انه ليس عن كذبه واعداً لكما  
عدا ابائهم وبيعتهم في النار فخلص رجعهم الى قلوبهم **قوله عز وجل** يا ايها الذين امنوا  
اذكر نعمة الله عليكم وذلك ان رسله منكم سمع جمع اليهود والمشركون على قتاله وذلك  
اذ ابا سفيان بن حرب وعيينة بن حصين قاهداً يهود بني قريظة الى باب المدينة عليهم  
عمر بن الخطاب بن مسعود بن حرب وعيينة بن حصين في جنود كثيرة من اهل مكة  
فما سرا بنيهم يحفر الخندق وكان سيد سلمان مولى وعلمه كبرية في الخندق فاخذوا  
المول فغزوا الكدبة ضربوا انقذ منها ثار فصاح سلمان فقام رسول الله صلى الله عليه وآله  
انما قتال رايتهما قال نعم قال الله اكبر كاتي بايضا المدين وان كنوزها التحمل الى امي  
ثم ضرب الثانية فاستقطعت نصف الحجر فقال الله اكبر كاتي بتهود الشام وان كنوزها  
للتحمل الى امي ثم ضرب الثانية وازال الحجر عن موضعه فقال الله اكبر كاتي بقصر اليمن  
وانهي فتفتح على امي تحمل كنوزها اليهم فلا سمع المنافقون ذلك من النبي صلى الله عليه وآله  
وقالوا ان محمداً يطعم في ملكنا راس الدوم وهذا يكن ان يفتح العدو عن نفسه فيمضي الخندق  
فما من العير ارسلا في الصبا ففطعت اطنابهم وقطعت شبا طهطم وخبا هم اطناب  
نيرانهم وكفارت تدورهم وجات احنبل بعضها في بعض وقال رئيس كبر من النبي صلى الله عليه وآله  
محمد اباكم بالشرقنا استخفوا من استخفهم ورفضوا البقية هناك وسمعوا من  
حبيبة العسكر تكبير الملائكة وكانوا الف يعني الملائكة والبربر او تفرقوا فذكر قوله يا ايها الذين  
امنوا اذكروا نعمة الله عليكم يدفع العدو عنكم بريح الصبا والملائكة اذ جاتكم جنود حين  
جاتكم جموع الكفار الكافرين واصحابهم ومن الاحزاب واليهام نسبة السورة فاسلم عليهم  
وبحارح الصبا وحنودا من الملائكة ومن الملائكة وقال النبي صلى الله عليه وآله نصرت بالصبا  
واهلك عداها بالبر وكان الله بما تعملون مستحيق وفيه يصبر او من قرا باليا اراد  
ما يعلم السامع والشركون يصبر اذ جاتكم من قريظة يعني يهود بني قريظة من قريظة من  
فوق الدار من قبل الشرق عليهم عرفت من الضفر ومن اسفل منكم ومن اسفل الدار

كفا

عنى

يعني ان النبي المبلغين رسالة ربهم عن تبيينهم نظيره يوم جمع الله الرسل فيقول يا ارحم الراحمين  
ابعد الله من بين قال محمد بن كعب مالت وبلغت القلوب بغيرها المشافين اجنابهم عند  
الجنلجرو والقلوب اذ اذالت عن اما كنهها مات صاحبها والعني وكادت القلوب ان تطلع  
الحنا جرو وتخنون الله الضمنا يعني لما جمد المومنون فطنتهم يا معشر المنافقين  
ازالة طينة مؤنبية هناك عند ذلك اخذوا ابلي المومنون اخبر المومنون بجملة  
السير وكثر الاحزاب والابل وزلزلوا زلزلة الشبه او حمده واجده اشدة او تليق فوا  
واراهم اخوة شدة يد يعني المومنين وقرا حاصم الجحدرين زلزلة الايفتح الزاوية كلاهما  
مصدران نظيره اذ اذالت زلزلة المومنين زلزلة المومنين كذا **قوله** واذ يقول  
المنافقون والذين في قلوبهم سرور يا وعدنا الله ورسوله الا غرورا فافهم لما بلغه اقبال  
قال في جاسر ان قال هذا معقب بن قشير المناق وذكرا في رسول الله صلى الله عليه وآله لما بلغه اقبال  
المشركين من مكة الى المدينة امره فخر لحد في فقال معقب بن قشير ان محمد ابيهم كنوز كسروا وتيسرو  
ولا يتدرا عدنا ان ياتي اخلا الا ويضع فيه سلم ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا  
الاباطا فارقنا لروى جاهد امانا قال اوس بن قبيط المناق وتال بعدنا محمد ان  
تفتح الشام والعراق على امنة ولا يعلم احدنا اين يضع جعرة والجعر البعرة وكيف  
يكون له هذا الملك ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا قال للمسيح اذ ابن حبيب والفرق  
بين المناق وبين الذين في قلوبهم سرور ان المناق يتبين انهم ابا السان واحضروا المنافق  
وسروا عليه ولم يكونوا يشكون في تكذيب الرسول ومحمد والكتابر والذين في قلوبهم  
سرور شاكون في تكذيب الرسول ومحمد والكتابر فينظرون ما يكون في صابهم حمده  
وبلا صاروا الى اصابهم المناقون في التكذيب وسبيل الفريقين جميعا سبيل الكفر  
وهو نظير قوله ومن الناس من بعد الله على حرف اوبه ما المومنون فاسروهم واده  
**قوله عز وجل** واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب اسقامكم فكمنا رجوعا فكمنا  
ابن جاسر قال اليهود بعد الله بن ابي واصحابه من المنافقين ما الذي يحملكم على  
قتل انفسكم بيد ارسفين واصحابه لا مقام لكم في الخندق عند الفتن فارجعوا  
الى المدينة فذكر قوله واذ قالت طائفة منهم يعني طائفة من اليهود والمنافقين  
يا اهل يثرب المديينة وله حنة اسم المدينة وطائفة وطبيعة ويثرب ويثرب تلك

بلا الله



سلام على خير بيت سجد بطيبة طابت بالنبى محمد اقام لكم من قرايتي الميم معناه  
الانامة لكم لتعلموا اذ خلى من طر صدق اي اذ قال صدق ويستادون هذا الكلام آخر  
ويستادون فريز منهم السبي من المنافقين يعني بني حارثة النبي علم من الرجوع الى المدينة يقولون  
ايضا في بني النضير الى المدينة ان يبروا عورة قال بن عباس يعني خاوية من العجلا خاف  
عليهم السرقة قالوا ان يبروا خاوية ابر كسان معروفة للمعدوق قال فبادة يعني  
بناحية المدينة وقرا بن عباس وجرى العطار دبر عورة بكسر الواو يعني ان يبروا خاوية  
الحذر ان فيها خلل فغور فرجة قال الاستاذ بن حبيب يقول العرب دار فلان عورة اذا لم يكن  
حصينة وقد اعور الفاسر اذا فيه خلل للضمير قال ابن عباس في الحديث وما هي عورة  
من عورة هي حصينة من يبرون اي ما يبرون الا فرار الا ان يبرون ويبرون من عورة  
الفتا من جنهم ومن ضعفهم يعني المنافقين **قوله تعالى** ولرد فلت عليهم ولرد فلت  
العسكر على المنافقين بالمدينة من افتارها من نواح المدينة ثم سئلوا الفتنه يعني دعوى  
الى الشكر والكفر لا توها لا جاورها سريفا وما تلبثوا بها وما كثر ابا المدينة بعد العدة الا  
ويحبون فتفتنون الى دعوة الشكر سريفا الا يبروا في بعضهم معناه ولرد فلت عليهم  
يعني ولوعاد المشركون اليهم مرة ثانية من افتارها من نواح المدينة سئلوا الفتنه يعني  
دعوى الى الشكر لا توها ايرابا يومهم اي سريفا من قرا بقصر الانبياء بحا والى الفتنه  
والرهبه القربى الدور وما تلبثوا بها الا يبروا قال الحسن بن علي لما قالوا بالمدينة  
بعد ذلك الا تلبثوا اهلككم الله **قوله تعالى** ولقد كانرا عاهدوا الله من قبل لا يوتون الا بار  
قال ابن عباس يعني قوما من اهل مكة عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم ثم نقضوا العهد قالوا فليكن  
السبعين الذين جاوا من مكة الى المدينة واسلموا على يد النبي صلى الله عليه وسلم وعاهدوه لمكة العقبه  
وقالوا لا شتر ط لم يكر ولنفسك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا شتر ط لول ان تعبوه ولا شتر ط لول ان  
واشترط انفسهم ان ينعولون مما ينعولون به انفسهم واولادكم واموالكم قالوا اذا  
فعلنا ذلك ففاننا قال لكم انصرفوا الى دياركم وابنته في الحضره قالوا قد فعلنا ذلك ففاننا قالوا  
ينهم ولقد كنرا عاهدوا الله من قبل من قبل جرحناكم لا يوتون الا بار اي وكان في عهدكم لم يوتون  
الا بار اي لا يوتون منكم من المشركين وكان عهد الله سؤلا اير يسلك الله ناقض  
العهد يوم القيامة عز نقضه تلك يا محمد يعني حارثه ومنه المنافقون لرب ينفكم الغرام

او فزتم من الحرب او القتل واذ الا لمتعوف لا يقتيلون بعد الفداء من الاقليل قالوا  
بني حارثه من ذاك الذي يعصمكم من الله يعني من ذكركم الذي ينفكم من عذاب الله ان اراكم  
بكم تسوي يعني هزلية وتيل عذبا بالقتل او اراكم رحمة يعني نصر او غنيمة وتيل عانيه  
من القتل ولا جودون لكم لبي حارثه من ذكركم من عذاب الله وبي حارثه يحفظهم  
ولا نصير او لا مانعا ينفعهم من العذاب قوله عرو حبل قد يعلم الله العودتين منكم  
المنافقين منكم وانما يبين لاضوانهم هذه الايات او اراكم بالعودتين وانما يبين اليهود  
والذين قالوا انهم المنافقين ارجعوا الى المدينة فاجبر انكم تكون بين ايديكم  
فكذبهم الله فقالوا لا ياتون ابا سحر يحرب يعني المنافقين الا قليلا اي لا ياتون ابا سحر  
الا قليلا وكثيرا قليلا ولا ياتون الحرب الا ربا وسبعة وقيل اراكم بالعودتين النابيين  
المنافقين عبيد الله بن ابي وحده بن قيس ومعتب بن قيس قالوا اساءير المنافقين  
هذه المعاليه من العودتين خسوفات تقول العرب عافني فلان من كذا اي منعني  
واعفاني واعفاني واعفاني وعفوني على كثير قال الشاعر  
عافني عن وداعك ليد شقا ومنهم جزع علي ثقال اي منعني للاعقال والهموم  
عز وعاكروني لغة اهل المدينة المداود والمذكروا الموش واجماعه هلم وفي سائر اللغات  
في كرويزت ويوقد ويجمع اشحة عليكم ومعناه يخون عليكم باموالهم وانفسهم يعني  
المنافقين فاذا اخذوا من خذوا العدو رايهم يا محمد يعني المنافقين ينظرون  
ايكم تدور اعيهم في رؤسهم كالذي يفتي عليه من الموت يعني كدور ان عيني المعنى  
عليه من الموت وهذا على طريق المثل فاذا ذهب اخرون يعني خذوا العدو سلكتم  
نا رعبا سر طعنوا نيكوم عابوكم بالنسبة حداد يعني بالنسبة وريبة سليفه هو  
جمع حديد قال مقاتل سلفوكم رموكم وقالوا ابو العافية خرجكم قال من كسلك سلفوا  
السنتهم فيكم قالوا لفسق بالنعوا من اذكم وسبكم قال المورج ما عوا عليكم طعنوا فيكم  
قال ابن حبيب اصل اسلق السلاطة والحالة السان وبيته لغة اخرى حلقوا واصار  
ولا اعلم احد اقراؤه يقول العرب خطيب مسلق وسلاق وسلاق اذا كان  
بليفا فصيح اللسان قال الراعي قدح قوما اينهم الخصب والسماحة والسجدة  
ونهم والخطاب السلاق ويدرك السلاق اشحة على الكثير يعني يخون على المال

المنافقين















والاخرى من انفسهم اليها الا ان هناك عينا نجسة يطعمهم منها ثلث ام سلمة كانت  
سورة اسمع عند نزول هذه الآية فاخذ رسول الله كس خبيثا ودعا رسول الله  
بما طعمته الحسين ومنى الله عليهم فلقه عليهم قال يا رب هو اهل بيتي طهرهم تطهيرا  
فكانت ام سلمة تنفث وانا منهم قال نعم قال فماذا قال رسول الله لم داخله في حكم  
هذه الآية وقال الحسين تر افعلوا بغير الكلام فحفظوا يعني ليس هذا المستخرج عن بعض  
نسب فلا يجوز ان يكون غير المفسرين في انكس اهل البيت ولو كان محظورا لكان  
لو اهل بيت رسول الله والحق في تحويل الخطاب من الاشارة الى ان جبريل قال لبيد  
عنكم الوجوه ويظهركم قال الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يجمع المذكر والمؤنث  
في موعظ غلب المذكر على المؤنث فلهذا قال عنكم ويظهركم اهل البيت نصب على النداء  
وقيل نصب على التفسير ويظهركم على الموحى اخى الله البيت واذكرنا احفظوا ما ينزل  
ما يقرأ في بيوتكم من كتاب الله القرآن والحكمة للسر والنجوى والخلال والحرام وقيل الحكمة  
اسنة وقيل ابر القاية التي تبار بها رساله والتمها عن نهيه ان اسنة كان طيفا على  
بالحقائق وتبين ان اسنة كان رضى يكثر انهما النسب حيث جعلنا ازداج رسول الله  
وخصم كن به خيرا على ما بقوا لكن واقعا كنس وقيل ان اسنة كان لطيفا على  
بظواهر كن خيرا بواظن كن **قوله عز وجل** ان المسلمين والمسلمات الملة اهله  
في سبيل نزول هذه الآية من نزول عن رجب اس انه قال ان سارة رسول الله صلى الله عليه وآله  
قلز له ما لسا لا تذكر خيرا نزل اسه تعال هذه الملة قال قتادة بن جابر وذكر  
ان سارة بنت عميس رجعت من حبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب الطيار  
فدخلت دار سارة رسول الله صلى الله عليه وآله فثابت هله نزل فيها شيء من القرآن فثابت  
وسورة اسم فذات بار سورة اسم ان النساء التي حبيبة وخسار قال رسول الله صلى  
عليه وسلم وذكر قال لا يذكرن خيرا كما تذكر ام جال فانزل الله تعال هذه الآية قال قتادة  
وذكر ان سارة رسول الله صلى الله عليه وآله انما في ان لا تقبلن ساء طاعة لان الله  
لا يذكرنا بالصالح نازل اسه تعال هذه الآية قال عكرمة انت امرأة يقال ام عمار النبي صلى  
فكانت له ليس في بيت خيرا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذكرا خيرا  
فانزل الله تعال هذه الآية قال قتادة المسلمين والمسلمات يعني المخلصين بنو حبيد

من ارباب البيت والمؤمنين والمؤمنات يعني المصدقين بنو حبيد الله والفقهاء  
يعني المطيعين لله من الرجال المطيعات والصادقين في ايمانهم والصادقات والصابرات  
على المأزير والمصابيب والصابرات والاشيعين يعني المتواضعين والاشيعات  
والمقصرين يعني المعطين الصدقات والزكوات والمخلصات والصابرات والصابرات  
يعني شهر رمضان والاحافيز من وجه عن تقييد الزنا والمخاضات وانما الرزق الله  
كثيرا والذرات يعني لا يمشيرون الله اعلم الله لهم مغفرة واجرا عظيم يعني الجنة  
قال عطاء بن رباح من قرئ امره الى اسه فهو اقل في منزله ان المسلمين والى  
ومن اقرب الى الله تعالى لم يره وسجد لرسوله صلى الله عليه وآله ولم يخالف قلبه لمساة فهو اقل  
في منزله والمؤمنين والمؤمنات ومن اهل البيت في العز في رسول الله صلى الله عليه وآله  
في قوله والاشيعين والاشيعات ومن صان قوله ونظرة عند الكذب وصدق قوله  
داخل في قوله والصادقات والصادقات ومن صلح ولم يعرف من من يمينه ويسان  
فهو داخل في قوله والاشيعين والاشيعات ومن صبر على الحجة وعن المعصية  
دخل الرزية فهو داخل في قوله والصابرات والصابرات ومن تصدق في كل اسبوع  
بدرهم فهو داخل في قوله والمقصرين والمقصرات ومن صام في كل شهر ايام البيض  
الثلاث عشر واربع عشر والحق مسر عن فهو داخل في قوله والصابرات والصابرات  
ومن حفظ من جهة عالا على فهو داخل في قوله والاشيعين والاشيعات ومن  
صل الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قوله في الذكر الله كثيرا والذرات اعلم الله  
لهم الرجال والله مغفرة لذنوبهم في الدنيا والآخرى ثوابا واغنى الجنة  
**قوله تعالى** ان المسلمين والمسلمات قال النبي صلى الله عليه وآله من اسلم على خير شهادة  
وان سجد لرسوله صلى الله عليه وآله واتام الصلوة وايتا الزكاة وسوم شهر رمضان وحج البيت  
من استطاع اليه سبيلا وقال بعضهم من الاسلام على عشرة على شهادة وعلى اربعة  
وعلى الصلوة وعلى الزكاة وعلى الصدقة وعلى الصوم وعلى الحج  
وعلى الحج وعلى الشريعة وعلى الجهاد وعلى السيرة وعلى امر بالمعروف ونهي عن المنكر  
وعلى النهي عن المنكر وعلى الجهاد وعلى الحج وعلى الصدقة وعلى الطاعة وعلى العفة  
وقيل من الاسلام على خمس التواضع عند الله وعلى العفو عند القدرة وعلى العظيمة بغير منة

صلى الله عليه وآله  
حفظ



وعلى استقامة عند الفيلة وعلى النسيجه على مائة والعانة قوله عز وجل والذين هم  
 على آياتهم ان مثل هذه الآية كمثل شجرة ثابته اصلها الارياض وتروى عنها الزكوة وعروقها  
 الصم وماءها الصلوة والفاقي في ارضه نباتها وحسن خلق ورقتها والكف عن مجارم الله  
 عرسها فكما لا يكل هذه الشجرة الا ثمرة طيبة فكذلك المؤمن لا يكل الا ما لكف عن مجارم الله  
**قوله عز وجل** والقائمين والقاتل قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يترك ما حرم الله فليس له من الله شيء  
 يتقرب المستقيمون على الورع عما حرم الله عليهم فانه ليس من يترك ما حرم الله عليه من يوم القيمة  
 الا انقشبت من الحساب وحاسبته عما كان في يديه الا ما كان من الورع في ان يستقيم  
 واجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب **قوله عز وجل** والصادقين والهادين والذات  
 نار بغير حساب لا يجزيهم الا صحتهم له ولا صحتهم له ولا محبة له ولا محبة لهم الا الصيحة له  
 ولا محبة لهم الا انصاف له ولا انصاف لهم الا عدل له ولا عدل لهم الا امانة له ولا امانة  
 لهم الا ورع له ولا ورع لهم الا اذنه له ولا اذن لهم الا صدق له ولا صدق لهم الا اخاف الله **قوله عز وجل**  
 والصابرين والصابرين قال النبي صلى الله عليه وسلم من استغنى بغير الله ومن استغنى بغير الله  
 ومن يصبر بصبر الله وما اعطى عبدا فضلا وادفع من الصبر **قوله عز وجل**  
 والمتصدقين والمتصدقات قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اسع نقال يا محمد الله لا صفة لمن  
 لا زكوة له ثلاث وان ما نفع الزكوة في ان **قوله عز وجل** الصابرين والصابرين قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من صام رمضان واقامه اياما واحشا بغير الله له ما تقدم من دينه وعن ابن عباس  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وقامه اياما واحشا بغير الله له ما تقدم من دينه وعن ابن عباس  
 هذه الاية التي في سورة الاحزاب والصابرين والصابرين ويترك لهم ما بعدة من اجنة  
 نيا كل من سها وان سعة شدة الحجاب **قوله عز وجل** والصابرين والصابرين والصابرين  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اراد ان يجمع الحلال بسطة له سبعون الف درهم اجنتها  
 فيزاد عليه الرحمة واذا اغتسل من الحلال في ارضه له بكل نقطة فخر في الجنة  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الفل من اجناته بحجى يوم القيامة لم ينظر انظره في القلعة  
 فقه وعلى الله ما يحب من نور رضى ما بين المشرق والمغرب وان له كرسى سبعين الف  
 ذكر من ينظر في فلان من فلان انظر من ينظر من انت جزا الله خيرا فيقول  
 انا قره عينك وانت لذكر اهل ان الفل من اجناته يوم كذا وانما فيجعله على العاق

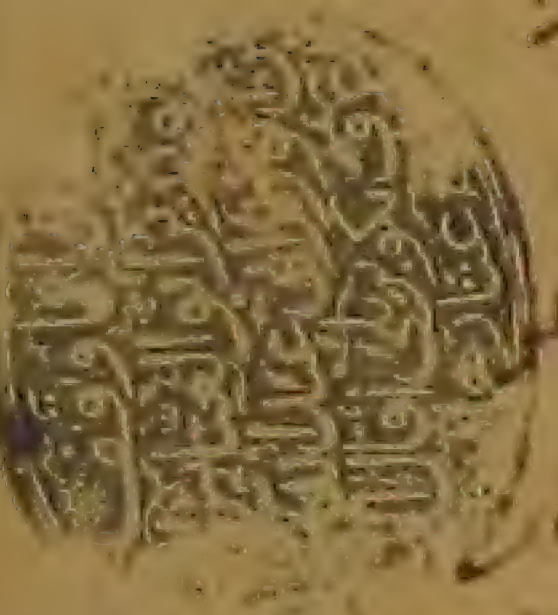
التي  
اجلهم

كل من

مطالع الفيل  
من اجناته

ويتركها الفل من اجناته واللامع لا يحبه شيء من ينظر الى باب الجنة يخرج بابها  
 فيقول المذنب من انت فيقول ان الفل من اجناته فيفتح له ثمانية ابرار يعطون  
 بعدد كل شجرة من حبيده شفاقة يعطيه الله بكل نقطة في الجنة **قوله عز وجل**  
 والذين هم على آياتهم ان مثل هذه الآية كمثل شجرة ثابته اصلها الارياض وتروى عنها الزكوة وعروقها  
 الصم وماءها الصلوة والفاقي في ارضه نباتها وحسن خلق ورقتها والكف عن مجارم الله  
 عرسها فكما لا يكل هذه الشجرة الا ثمرة طيبة فكذلك المؤمن لا يكل الا ما لكف عن مجارم الله  
**قوله عز وجل** والقائمين والقاتل قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يترك ما حرم الله فليس له من الله شيء  
 يتقرب المستقيمون على الورع عما حرم الله عليهم فانه ليس من يترك ما حرم الله عليه من يوم القيمة  
 الا انقشبت من الحساب وحاسبته عما كان في يديه الا ما كان من الورع في ان يستقيم  
 واجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب **قوله عز وجل** والصادقين والهادين والذات  
 نار بغير حساب لا يجزيهم الا صحتهم له ولا صحتهم له ولا محبة له ولا محبة لهم الا الصيحة له  
 ولا محبة لهم الا انصاف له ولا انصاف لهم الا عدل له ولا عدل لهم الا امانة له ولا امانة  
 لهم الا ورع له ولا ورع لهم الا اذنه له ولا اذن لهم الا صدق له ولا صدق لهم الا اخاف الله **قوله عز وجل**  
 والصابرين والصابرين قال النبي صلى الله عليه وسلم من استغنى بغير الله ومن استغنى بغير الله  
 ومن يصبر بصبر الله وما اعطى عبدا فضلا وادفع من الصبر **قوله عز وجل**  
 والمتصدقين والمتصدقات قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اسع نقال يا محمد الله لا صفة لمن  
 لا زكوة له ثلاث وان ما نفع الزكوة في ان **قوله عز وجل** الصابرين والصابرين قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من صام رمضان واقامه اياما واحشا بغير الله له ما تقدم من دينه وعن ابن عباس  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وقامه اياما واحشا بغير الله له ما تقدم من دينه وعن ابن عباس  
 هذه الاية التي في سورة الاحزاب والصابرين والصابرين ويترك لهم ما بعدة من اجنة  
 نيا كل من سها وان سعة شدة الحجاب **قوله عز وجل** والصابرين والصابرين والصابرين  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اراد ان يجمع الحلال بسطة له سبعون الف درهم اجنتها  
 فيزاد عليه الرحمة واذا اغتسل من الحلال في ارضه له بكل نقطة فخر في الجنة  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الفل من اجناته بحجى يوم القيامة لم ينظر انظره في القلعة  
 فقه وعلى الله ما يحب من نور رضى ما بين المشرق والمغرب وان له كرسى سبعين الف  
 ذكر من ينظر في فلان من فلان انظر من ينظر من انت جزا الله خيرا فيقول  
 انا قره عينك وانت لذكر اهل ان الفل من اجناته يوم كذا وانما فيجعله على العاق

التي

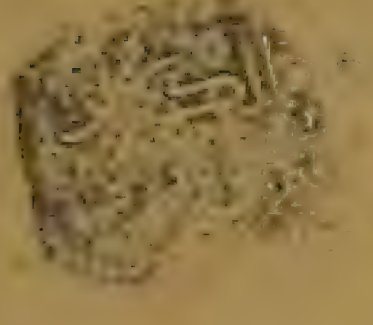




عن عبد الله بن جحش ولا مومنة مثل اخيه زينب بنت جحش اذا خفي الله  
ورسوله اذا حكم الله ورسوله امن ان يكون لهم الخيرة الاختيار من امرهم خلاف  
ما اخذوا به ورسوله لما وقراننا السيف ان يكون لهم الخيرة يسكون اليها  
وايا قرن يفتح اياها ومن يعص الله ورسوله فيما امر به فقد ضل صلا مبيها ايد  
خطا يدين **قوله عز وجل** واذا يقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه  
قال بن عباس وذلك ان النبي لم اتي منزله زيد بن حارثة في حياطة فزيد بن جحش  
قائمة قفص فرقع في قلبه منها شئ من اكلت فقال النبي لم سبحان قلبك القلوب  
والا بها رواه صرف فاخبرت زينب زيدا بما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد بن اسلم  
اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم من رايه وقوضت بها الروح والصفت ورعا جلد لها  
فلم يما لك فوقع في قلبه موقعا عظيما من الحب فرفع يده الى عنقه فقال سبحان  
القلب القلوب والارباب واخبرت زيدا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علم زيد بن حارثة ان  
وقع شئ منها في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان زينب امرأة في لسانها ذوب  
وانها تؤذيني بلسانها فقال له النبي لم امسك عليك زوجك فلا تطلقها واشق  
الله في شأن زوجك فانزل الله تعالى واذا تقول معنى واذا ذلك يا محمد للذي انعم الله  
عليه بالاسلام يعني زيدا وانعمت عليه بالنبوة والعنف وهو زيد اسلم عليك  
زوجك ولا تطلقها واشق الله في شأن زوجك واولى الآية الى هاهنا من كلام  
النبي صلى الله عليه وسلم لما طرب الله تعالى نبيه فقال وتخفي في نفسك منها وتزوجها  
عائشة مبدية مظهر في القرآن روي عن الحسن ومحمد بن علي بن الحسين ان النبي صلى  
الله عليه وسلم اخبر بان زينب تكون زوجته فهذا الذي كان خفيه لانه استشفع وكره ان  
يقول لزيد ان التي تحتك تكون امواتي فذكر قوله وتخفي في نفسك ما الله مبدية  
وقيل وتخفي في نفسك يعني تخفي تزويجها ما الله مبدية قال وسعد ابن جبير  
يقول سمعت عائشة بن محمد بن الطبري بها يقول حكم الله انه يبدى ما اخفاء الرسول  
فلم يكن يبدى ابنه ابدا ما الله التزويج علمنا انه اخفي التزويج وقيل كرهت  
زينب تزويجها من زيد في ابتدا الحال فعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان ليس بينهما صير الزوجة  
مخوف في نفسه لوطفها زيد لتزويجها فذكر قوله تعالى وتخفي في نفسك

قاله

عائشة مبدية قال عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعائشة ما نزلت علي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايت الله عليه من قوله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبدية ولو كتم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ من الوحي لكتم هذه الآية فان ابن جبير ولا يكون الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ملوما بما يقع في قلبه من مثل هذه الاسباب ما لم يسع قاصدا فيه فقد نطقت الاخبار  
عن الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين انهم يتنولوا انما يشاءون وما كتموا ولا جبراه  
**قوله عز وجل** وتخفي في نفسك ما الله مبدية يعني وتخفي من انك سر من ذلك الله  
الحق ان تخفيه ان تستحي منه فلما قضى زيد منها وطرا بقول اذا بلغ زيد منها  
وطرا حادثة ما اراد وطلقها وخرجت زينب من عداها زوجها وكانت زينب  
تتخفى عن الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقول كان تزويجك في الارض وتزوجي في السماء  
للإيلا يكون على المؤمنين بعد كرمهم في ازواج ادعيائهم يعني في تزويج شئ من  
تبتواهم اذا قضوا منها وطرا ايرجاة وهي النكاح وخرجت من عداها من بعد  
موتهم او ما افهمنا ان الحسن كان العبر من نكاح حرمة المتبني حرام كحرمة ولد الرحم  
فبما الله بين المتبني وبين الرحم واراكم ان حلالا للمعيا غير محرمة عليهم  
بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان امر الله مقولا يعني هذا شئ قد سبق النبي صلى الله عليه وسلم وتبلى وكان  
قضا الله كما يأتكم قال ما كان علي بن ابي طالب من حرج ايرما ان علي بن ابي طالب من اثم فيها فخر الله  
يعني فيها احدا الله من نكاح حلالا للمتبنين سنة الله فكذلك ان قضا الله  
في الدين فلهذا من قبل يعني في الدين هذا من قبل يعني داود سليمان كان له اوداج  
اراة نهدي وثلث مائة سرية وكان سليمان ثلث مائة سرية وسمع مائة  
سرية قال لست ابراهيم حبيب اختلعا في علة النعمة في سنة الله فقال قد  
هي اعز اليك اتبعوا سنة الله في الذين خلوا من قبل يعني داود سليمان عليهما السلام  
وقال اخرون هو نهم بانسراع حزن الخافض اراد اكيمة الله في الذين خلوا  
من قبل وكان امر الله قدرا ممدورا اي قضا مقضيا ثم اخبر عن الذين خلوا من قبل  
فقال الذين يبيعون رسالات الله يعني داود سليمان عليهما السلام وانا اخرون  
داود سليمان وخشونه يعني يخافون الله في تليغ الرسالة والخشون احدا الا الله  
وكفر بالله حبيب ايرما سبوا كليله قبله فكيف انتم بين ان محلا صلات الله عليه وسلم



عن عائشة بن محمد بن الطبري































الملاحق  
يون

فسمي آدم ظلوما لانه وضع المعصية في الجنة وليست به ارمسية فان من جيبه وسالي  
بغير المخلدة عز العرف ابا اليسر عز السجود ابا السما والارضين راجيا عن حمل الامة  
فقلت بينهما بون بعيد وذكر ان ابا اليسر كان ابا تجبو واستكبار الاقويان اسم ظرف  
اباه الكفر فقالوا كان من الكافرين حكمت عنه انه اصبح فقال خلقني من نار وخلقني من  
طين وانك انت كمال الطير وكان ابا السما والارضين والجن والانس باقون في الارض  
ان اسم كبر قرنه بالاشفاق والاشفاق في الكفر والافقون قال اسم حكاية عن الله الجدة ان كان  
تولد اهل الجنة في الجنة في الجنة ان نزع من الارض واصل الى الجنة والاشفاق والافقون  
منه الى ابا وياقوت بن تايي قال ابو داود سمعت من محمد في الامة معنى الاستشفاء كوفي رها  
ان عرضنا الامانة على السموات والارضين فحملنها الا الارض والارض في لطف واحد  
وهو عبارة عن جميع ان سر دايه قوله تعالى ليعبدوا الله الملائكة والناس فاق  
الاستان في جيبه لانظم والكلام احسن من هذا الشجر وذكر ان اسر مؤمنين وكافرون  
فذكر اسم عرض على السموات والارضين راجيا الى الله ليعبدوا الله الملائكة والناس فاق  
لهذا الامانة وتركهم حلقا ويتوبوا الله على المؤمنين والمؤمنات بقبولهم بسلامة ودناهم  
وقال بعض الذكور ليعبدوا الله الملائكة والناس فاق وهذا الكلام لام كن وسنة قال اسم  
اخر من آدم من الجنة لكي يعبد الله الملائكة والناس فاق هذا المشركين المشركين  
الذين كانوا في اصله لان الجنة ليس به ارض عذاب ولا عذاب بل عذابا وعذابا  
ابو داود سمعت من محمد ليعبدوا الله الملائكة والناس فاق اسم ليعبدوا الله الملائكة والناس فاق  
والناس فاق المشركين المشركين وقرأ يعقوب الخضم من وينوب اسم بالرفع قال القراء  
على الابد او المبتدئين في الكسالى فيه تفهم وتاخير المعنى واسم ينوب على  
على المؤمنين والمؤمنات وتلك المفسر هذا جاز في اللغة وهو كقوله لنبيين علم  
ونقروا الارض وقوله وما كان لنفس ان تؤمن الا اذرا اسم وجعل البرجر وكان  
اسم عفو لارجيا الى الله هذه الامانة ويؤذي حلقا رجي بهم وقيل وقال اسم عفو  
من تاجر رجا من على النعمة والسورة كلى مدينة **سورة سب**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
بسم من له الحمد في الارض والسموات منه الرزق للعباد والامم واليه المرجع والباقي

وهي

وهي كلها ملكية وعدد اياتها خمسون وادبع ايات وعدد كلامها ثمان مائة وثلاثة كلمة  
حروفها اربعة الف وخمسة واثني عشر حرفا **قوله عز وجل** الحمد لله الذي  
له ما في السموات وما في الارض قال مقاتل لما انكر اهل مكة بالبعث خدا اسم نفسه  
فقال الحمد لله قال بن عباس الشكر لله وهذا من صنعه الى خلقه فحمدوه الذي له ما في  
السموات من الملائكة وما في الارض من الخلائق وله الحمد في الآخرة قال اهل المعاني معناه  
وله الحمد في الآخرة يد على ذكر قوله في القصص وهو اسم الله الا هو له الحمد في الآخرة  
والآخرة نعيه قوله تعالى ان علينا الحمد في معناه ان علينا الحمد والاضلال وله  
الحمد في الآخرة وهذا من حمد اهل الجنة اذا وصلوا الى باب الجنة يقولون الحمد لله الذي  
لهذا الحمد وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فاذا دخلوا قصودهم ومنازلهم قالوا  
الحمد لله الذي صدق وعده وادركنا الارض وقوله واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين وهو  
الحكيم يعني الحكيم بين خلقه الكبير العالم باحوالهم وله الحمد في الآخرة فيل الماخض اسم حمد الآخرة  
بالملك دون حمد الدنيا لان هذا اسم به كالمملك القضا والعدل يعلم ما يلج في الارض  
قال بن عباس يعلم ما يدخل الارض من القطر وما يخرج منها من الزرع وما ينزل  
من السماء من المطر وما يخرج منها من الملائكة قال مقاتل يعلم ما يلج في الارض من المطر  
وما يخرج منها من النبات وما ينزل من السماء من الرزق وما يخرج منها من اعمال العباد  
وقال بعضهم يعلم ما يلج في الارض من الزرع والكنوز والاموال وما يخرج منها من الزرع  
والاشجار والنبات وما ينزل من السماء من المطر والارزاق والبركات وما يخرج منها من  
الملائكة والحيات والاسماك وهو الرحيم بخلقه حين لم يجد عليهم بالعبودية العفوة  
لهم في تاضي الغدا عنهم قال مقاتل **قوله عز وجل** وقال الذين كفروا يعني مشركي العرب  
لما تبنت الساعة القيامة قال مقاتل قال ابن عباس من حمد وحلف باللائق والعز  
ان البعث غير كائن فامر الله بنبيه ان يحلف ردا عليه فقال (قل يا محمد) بل هو في لسان نبيكم  
الساعة قال الاستان من جيب وفي الآية دليل على جبر الله في الايمان والافساد  
وورع ثاني في تبيينك باليك وهي مودودة الى المعنى دون الفت لان الساعة يوم  
وتغيره ان دومة اسم قريب من المحسن يعني المطر وقوله واذا حضرة الفرة اولوا الفرات  
وايتان في رزقهم سنة يعني من الميراث فقرة هك المعنى دون الفت

في رزقهم سنة  
في رزقهم سنة



عالم الغيب قالوا جازم من قرا عالم الغيب يخفف الميم فهو على البدل من قوله في  
عالم الاعلى لعلت ومن قرا بام رفع فعلى الاشارة الى هو عالم الغيب ومن قرا اعلام الغيب  
خفضا وهذا بين في المخرج من عالم لا يعرب عنه مثقال ذرة قال بن عباس يبعد  
عن الله مثقال ذرة وزن غلة وهي النملة الحيرة الصغيرة قال الحسن لا يعزب الا يقول قال  
ابن ابي لا يشذو كسر الزاد ونحوه لثقلان تطيره يعرثون ويعرثون وتعقرن  
وتعقرن في السموات والارض من اعمال العباد ولا ادغر من ذلك يعني الذرة ولا ابر  
الاني لا يمين الا وهو مظهر في اللوح المحفوظ ليحجز الذين استواك في يمين الذين  
استواو وعلموا الصالحات يعني انك عاتق بنما بينهم وبين اهلكم مغفرة لذنوبهم  
ورزق ليرحم في الجنة ومعنى الكرم الحسن الرفيع والذين سقوا في اياتنا معاجرين منا  
ينين وقيل في الذين كذبوا باياتنا محمد والقرآن معاجرين اي ليسوا بقاتلين من عذابنا  
قال بن عباس معاجرين من الله مقتضين الناس عن القرآن والايان لمحمد اهل  
لهذه النعمة لهم عذاب من اجزائهم والرجز شد العذاب والاليم الوجيع وزا طاعة عسي  
ويعقرب اليم رفع رده الى العذاب والاب قور خفف الاشباع وكذا ذكر في الجاثية ونظيره  
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ من خفف في ثقل اللوح ومن رفع كان ثقل القرآن  
وشله دهر العصور الدود والعرش المجيد رنعا وخفضا من خفف رده الى العرش  
ومن رفع رده الى ذوهه تبارك وتعالى والذين اتوا العلم قال الله هو وعلو قوله  
والذين اتوا العلم قال بن عباس من عاتق بنما بينهم وبين اهلكم مغفرة لذنوبهم  
الكتبة بالذات انزل اليك من ربك الحق معقول ثاني ومعناه يدونه الحق يعني القرآن  
ويكون هدم عباد ويهدى يعني القرآن يد شرا الحق اي صراط الحق يعني المنتقم  
من عاصي الحميد الحمد وعند خلقه ومعناه الى دين الله وهو الاسلام قوله عز وجل  
وتعالى الذين كفروا قالوا قتالهم بيننا وبينهم انهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر  
ولهم عذاب عظيم قال بن عباس يبين لكم انهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر  
وتفرقوا عنكم في التفرق قال قتادة اذا انقطعتم او صالكم انكم لن تجدوا  
ويجدو خلقكم هذا ولا يكون ابد الا نورا خلق على الله كذا وهذا من قوله انك لا يفترون  
محمد اصلح ام به جنة او جهنم فذو الله تعالى عليهم فقال لما الذين ايدوا منكم

فرق  
اذا ابرق

يا ايها الذين آمنوا انزلوا منكم لعلهم يتقوا منكم من قرا بام رفع فعلى الاشارة الى هو عالم الغيب ومن قرا اعلام الغيب  
خفضا وهذا بين في المخرج من عالم لا يعرب عنه مثقال ذرة قال بن عباس يبعد  
عن الله مثقال ذرة وزن غلة وهي النملة الحيرة الصغيرة قال الحسن لا يعزب الا يقول قال  
ابن ابي لا يشذو كسر الزاد ونحوه لثقلان تطيره يعرثون ويعرثون وتعقرن  
وتعقرن في السموات والارض من اعمال العباد ولا ادغر من ذلك يعني الذرة ولا ابر  
الاني لا يمين الا وهو مظهر في اللوح المحفوظ ليحجز الذين استواك في يمين الذين  
استواو وعلموا الصالحات يعني انك عاتق بنما بينهم وبين اهلكم مغفرة لذنوبهم  
ورزق ليرحم في الجنة ومعنى الكرم الحسن الرفيع والذين سقوا في اياتنا معاجرين منا  
ينين وقيل في الذين كذبوا باياتنا محمد والقرآن معاجرين اي ليسوا بقاتلين من عذابنا  
قال بن عباس معاجرين من الله مقتضين الناس عن القرآن والايان لمحمد اهل  
لهذه النعمة لهم عذاب من اجزائهم والرجز شد العذاب والاليم الوجيع وزا طاعة عسي  
ويعقرب اليم رفع رده الى العذاب والاب قور خفف الاشباع وكذا ذكر في الجاثية ونظيره  
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ من خفف في ثقل اللوح ومن رفع كان ثقل القرآن  
وشله دهر العصور الدود والعرش المجيد رنعا وخفضا من خفف رده الى العرش  
ومن رفع رده الى ذوهه تبارك وتعالى والذين اتوا العلم قال الله هو وعلو قوله  
والذين اتوا العلم قال بن عباس من عاتق بنما بينهم وبين اهلكم مغفرة لذنوبهم  
الكتبة بالذات انزل اليك من ربك الحق معقول ثاني ومعناه يدونه الحق يعني القرآن  
ويكون هدم عباد ويهدى يعني القرآن يد شرا الحق اي صراط الحق يعني المنتقم  
من عاصي الحميد الحمد وعند خلقه ومعناه الى دين الله وهو الاسلام قوله عز وجل  
وتعالى الذين كفروا قالوا قتالهم بيننا وبينهم انهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر  
ولهم عذاب عظيم قال بن عباس يبين لكم انهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر  
وتفرقوا عنكم في التفرق قال قتادة اذا انقطعتم او صالكم انكم لن تجدوا  
ويجدو خلقكم هذا ولا يكون ابد الا نورا خلق على الله كذا وهذا من قوله انك لا يفترون  
محمد اصلح ام به جنة او جهنم فذو الله تعالى عليهم فقال لما الذين ايدوا منكم

اضافة  
نصير  
اوج



الا ان نبي خضعة ياكله ويظلم عياله من بيت قال الحسين فعند ذلك اجتمعوا وادركوا  
 الدعا ان ايعلمه عملا يستغنى به فقوله انه صنعة الدرع والآن له الحديد وكان الحديد  
 له منزلة العجيبين كما قال تعالى والثالث الحديد ايضاه يعلوا يعلوا كذا يعلوا يعلوا  
 سات الا عشر فتار جمل الحديد في يد داود عليه السلام كالحديد في ايديكم ولم يكن قبل داود  
 درع وان كانت صناعات من حديد مغرقة من جملتها ال بهر از اعلم سابقات يعني دروي  
 تامة واسعة وتدرج في السرد يعني لا تغلق المسامير فتكسر الحلق ولا تدقق فتقلقل  
 قال الحسين ان الغلظ يقبل قود المسامير على الحلق لا تغلقه فتكسر ولا تدقق فتقلقل  
 والسرد هو ما النسيج ومنه قيل اصناف الدرع سرا ووزرادو تدوير السرد الكرم  
 في غير هذا بل لا يتعارف المشفر سرد وسرا واداء الصالحات في الحلق انما يكون  
 من الخبز والشر يغير عالم به الحزن على اعمالك ثم **قصة سليمان عليه السلام**  
**قوله تعالى** سليمان اذهب فاعلم ان الله عز وجل قد علم ما تعمل  
 دوه ال سحرنا ولسكننا سليمان الروح ومن ربح كان خيرا لصفة وفي اللام وقول الحسين  
 وسليمان الرياح على الجحيم قال انما لم يكن من واحدة بل كانت بينهما اذا اجتنابا  
 شجر ووراحها شجرة شجرة كانت الروح حكمة وعذوه من اوصاف شجرنا وسوا الى مصر حكمة  
 عشية الى اصغر وبينها مسيرة شهر للمجد الا ليرحم واسئلنا عيسى النضر قال بن عباس  
 اجر بيننا عيسى النحاس وتلا الفجر واجريناه عين الصفرة وتلا الرصاص وتلا الفضة  
 اسلفا ذهبا قال الضحى ان اجري سليمان في ارضه من الصفرة ثلثة ايام فيجرب كبريا الى  
 وتالفت تالفة والصفرة الدار في ايدى الناس هو ما جرب في ايام سليمان وتلا اجر له عيسى النضر  
 مادام حيا وتلا اجر له عيسى النضر في كل شهر ثلثة ايام ومن الجحيم وسخرنا له من الجحيم  
 بين يديه ما ذكر به بامر الله ومن يزرع منهم ومن علم منهم عن امرنا انما امرناه في حقيقته  
 من عذرا السعير قال بن عباس يعني في الدخلة قال السعير مع سليمان ملكا يسده سوط من ثار وكل  
 من استعصى عليه من الجحيم ضرب به كذا السوط من حيث ابراء الجحيم فذكر قوله تعالى في حقيقته  
 من عذرا السعير قال كعب الرب جبارا كانت الجحيم مطيعة لسليمان وكان رواسم تسعة  
 منهم وعلمه يروم الموم وفيه ينور العشي وسخر من جن الملايكه تسعة ثيابا لاديه  
 يعلمون بلا اجر قال القتيبي سميت الجحيم من الجحش وهو الاستنار لان عين الجحش لا تدرى

الاجل

المعاني

في حقيقته

**قوله تعالى** يعلمون له ما يشاء من محاريب قال بن عباس يعني الدور والقصور قال  
 بن عباس يعني في عين الساجد قال بن عباس ان المحاريب الشريفة والشاؤن الرفيعة قال  
 بن عباس المحاريب هي الدور والقصور قال بن عباس المحاريب هي الدور والقصور قال  
 الملايكه والانبيا وكان تصويرها هاهنا جالسا وعملها من نحاس ورفاه ولفا حلو اذ كان  
 ليقيم واعلم عباد الله واحدا من ان قال ابو العباس لم يكن في ذلك الصور اذ ذكر محرم  
 وانما حرم على هذه الامة وجنات الجحيم يعني وجنات الجحيم الابرار الواحدة جارية  
 وانما سميت جارية لانها تجبر فيها ايت جمع وتدور راسيات قال بن عباس يعني قد روا  
 عثمان بن ثابتة غير زانية من اهلها وكان يقعد على كرسيه مائة رجل وثلث الف رجل  
 ويا كثر من كثر قدر الف رجل لا يمكن تحريكها من موضعها قال بن عباس كانت اعمار  
 الجحيم التي وصف في هذه الايات باربعين قال بن عباس راسيات وثبات والصفحة راسيات  
 ير سرار شؤا فيهم وراسيات اعمارهم قال بن عباس راسيات وثبات والصفحة راسيات  
 معناه اعمارهم اول اود ذلك كذا وتليد من عبادي اسكروا ولا يقللوا كذا ان اسكروا  
 في اسكروا كذا قال بن عباس في رواية الى الجحيم او تليد من عبادي اسكروا على احوالهم  
 كلها قال السدي وتليد من عبادي اسكروا اسكروا اسكروا اسكروا اسكروا اسكروا اسكروا  
 وتليد من عبادي اسكروا اسكروا اسكروا اسكروا اسكروا اسكروا اسكروا اسكروا  
 على شكر نعم الله وتليد من عبادي اسكروا اسكروا اسكروا اسكروا اسكروا اسكروا اسكروا  
 ثلثة شكر اللسان وهذا ينشئ على المنعم والثاني بالقلب وهذا يعرف جود الشكر  
 وحججه عزاد الله والثالث اسكروا بالطاعة وهذا يشير باداء الطاعة واجتناب نواهيها  
 والعاشر شكر العباد والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر  
 مثله مثل الابن يدر على اللسان والقلب والبدن فحفظ اللسان من الابان الاقرار  
 وحفظ القلب منه التصديق والمعرفة وحفظ البدن منه الطاعة كذا ذكر رواية علي بن ابي طالب  
 وكذا ذكر اسكروا حفظ اللسان منه الحمد لله وحمل القلب منه ذكر المنعم من الله اعبارا  
 بقوله وسالكم من نعمه فذكر الله وحفظ البدن منها واعمالها في الطاعة فمعنى الآية  
 على هذا او تليد من عبادي اسكروا يعني تليد من شكر بلسانه وتليد من شكره **قوله**  
 قلوا فمينا على ما هم فادعهم فلو ثمة الاياته الارض وذكر ان ملكا من عبيد الله

الكتاب



كان حبيب سليمان فقال سليمان له ذات يوم اعلمني قبل موتي فقال ملك الموت عليه السلام  
 انك موتك ان يخرج شجرة من بحر ابرو اسم تلك الشجرة خروبة وذكر ان سليمان اقام في ملكه  
 اربعين سنة فلما نال اياه اراد ان يقطع فجلد اذا اصاب كل خروبة في ماله ينظر الى شجرة  
 خضراء ثابته بين عينيه يقول اذا سلم ما اخرج يا شجرة فبقوا اني شجرة كذا وكذا  
 وانادوا من اكله او كذا فانك انت ذكرا موتك فمقطقت ثم كتب باسم الملك الذي زعمت  
 انها شفاؤك وكتب اسمها ثم اخذها فمقطقت في الخراب حتى استججوا الطيب كله  
 ونبتت كل خروبة بين يديه شجرة فيقول يا شجرة انك لم تفرحي اذ امانت اخر شجرة خرجت  
 الخروبة فقال له انت فالتفت الخروبة قال الان اذن الله غم وخراب هذا المسجد فالتقط  
 وانقطع هذا الملك فقام وتكلم في لبس الكفن وجرع نفسه الكفن والعصا  
 وضعه الكرمي وذكر ان الله تعالى امرد او ديتنا مسجد بيت المقدس موضع فسقط موسى  
 فمات وادعاه الله قبل ان يلقاه فامر الله سليمان عليه السلام ومات سليمان وكان قد بقي  
 من علمه مقدار سنة فامر الشياطين والكفن به فلما راوا ذلك اجله اوصى سليمان اياه الله  
 ان لا تجوز الشياطين والجن لموته حتى يفرغوا من شئ المسجد ودعارة فقال اللهم اجمع علي الجن  
 والشياطين موتي حتى يعلم اني موافق والجن والشياطين لا يعلمون الغيب ففعلوا ذلك  
 وصعد سليمان على الكرسي واما على عصاه فجاهد الموت عليه السلام وتضرعوا له فحفظ  
 الله تعالى ملكه بعد موته سنة وتلك له خاصة دون غيره ولا يعلم احد موته والشياطين  
 والجن يدعون على العلم ويدعون كل يوم ربكسهم عليه يخرج ويقول لا اله الا هو  
 فانه قائم يصل فيجندون في العلم ان فرغوا فلما فرغوا انت للارضة فاكلت من عصاه  
 ما بين الارض فخر العصاه خرب سليمان ولم يخففوا ايقنوا بموته فذكر قرأه فلما قضيت  
 عليه الموت بعين علي سليمان ما دهم علم موته الادب الارض يعني الارضة تاكل منسابة  
 بعين عصاه فلما ختمت سليمان تلبست الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب كان عزها  
 كانت الشياطين والجن تهدي علم الغيب وما يكون في غدا بشاؤهم موت سليمان عليه السلام  
 فعلوا عملا شديدا بعد موته سنة ولم يشعروا بموته فقاموا في البحر لا يعلمون  
 الغيب ولا علمهم لما علموا عملا شديدا بعد موته وهو قرأه فلما ختمت سليمان تلبست  
 الجن ايعلمت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في الغدار الهيل الشديدا قال من كسلف

تخبروا

هنا

هذا من القلوب اراد تبين من انفسه ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما اقاموا في علمهم سنة  
 والحكمة في ملك سليمان بيتا عاب كرسية ان الجن كما نراه في الغيب فاداهم الله تعالى  
 انهم لا يعلمون الغيب ولا علمهم الغيب علموا ان سليمان مات ولم يقيموا على العلم سنة  
 ولم يفرقه بموت من شئ مسجد بيت المقدس سنة ولم يعلموا موت سليمان في كبر العلم  
 ولم يقيموا عليه سنة ونيل لاسقط سليمان فالتفت الجن للارضة انت فالتفت الجن  
 من العلم فها حاجتك الان اليسا قال حاجتي ان تجاوا الى الطير وانما في جوف الخشب فذكر  
 الجن الذي يكون في وسط الخشب هذا من علمهم **قصه سباق قوله عز وجل**  
 لقد كان لسبأ فرسا منهم اية فانزعها من سبأ اسم بلدهم على ثلثة فراسخ  
 من صنعاء كانت اخشب البلاد واطيبها واكثرها غياض كانت المرأة تضع عليها سبها وكتلا  
 منطوق فيها بين الاشجار وقد امتلا المكث من الرمال النمار من غير محسوس بها شيئا منها  
 وكانت مياضهم تخرج من جبل فينوا فيه سدا بالصخرة والقار وبعثوا له ثلثة ابواب  
 اعلى او سفلى او في وسطها فماتوا في البحر الى كرومهم واشجارهم منها وكان عزهم  
 الوادي يرباه بساكنهم كروم وانما وكان من سبأ يربو اليها سنة ومن موضع رفيع  
 فيها بين النهرين وارسلوا اليهم ثلثة عشر من الرسل فماتوا وكثر دوابهم وكان لهم رئيس  
 تلقب بالحج زفيطرو النعمة وتركوا شكر الله عليها وقالوا الله سرورهم بمررتهم بها الله  
 وكثروا لهم عقابه فقالوا ما له علينا من نعمة قال الغياض انما كانا في الفتوة بين عيسى  
 وابراهيم وكانت الفتوة ستاين سنة قال كعب الحصار مات حمارا ليسهم وله كان اجد  
 اولاده اسبه فرمى راسه الى السماء ويزق ولها ايقال الف من حمار قال اسر بها كرسيل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سبأ فقال كان رجلا وله عشرة من الاولاد يساق منهم اربعة وثلاثون  
 سنة فاما الذي يساق من حمار فحزاعة والازد والاسد وحامله واما الذي يساق من  
 فكلية والخم وجمادى وعذنان وطسم ودارود ويزعربا سبأ سبأ سبأ سبأ  
 والخزرج بهلر طسم ودارود قال وقت الاراد الي عمار وخرافة الي مكة والاسد  
 الي البحر ومن والاسد والخزرج الي المدينة فذكر قوله لقد كان لسبأ قال ابراهيم  
 من جرة لسبأ جعله اسم رجلا ومن جرها جعلها اسم قبيلة او قرية وكذلك قال ففرق  
 عاد وثمود من قال اسم قبيلة او قرية معناه لقد كان اهل سبأ في مساكنهم







مرا طرك المستقيم ولا تخوفهم اجمعين فلما اتبعوه صدق طنه قال الغنيبي وذكر حيز قال  
ابليس لا تخفوا من عبادي فقيديا منوه ضاوا لظلمهم ولا يبينهم المنيه ودرختان في رية  
الاقليم وكان ابليس في وقت قوله هذه المقالة غير مستيقظ شرب ساقا في ان كان طانا  
فلما ارتفع مراده من اتباعهم اياه صدق طنه فذكر قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس  
طنه فاتبه فورا انكر الاقربا من المؤمنين قال بن عباس الاجمير المؤمن لا يتطعنون  
ابليس والكفر والشرك قال سعيد بن جبير فاتبه الاقربا من المؤمنين هم السبعون  
القبائل يتردد في الجبر بغير حساب عندهم الله منه قوله تعالى وما كان الى ابليس عليهم  
عليه المؤمنين من سلطان من قدرة الله تعالى قال بن عباس لم يبق في النار من  
يؤمن بالله عزه بالبعث بعد الموت من هو منها من تيم الساعة في شرف ربه قال  
الغنيبي الا انهم من يؤمن بالله عزه من هو منها من شك في عناه انما ينظرون الى المؤمنين والكفر  
انما فرين وربك على كل شيء حفيظ اير رقيب حافظ قل يا محمد لكف ركة بني  
مليح ادعوا الذين زعمتم من دون الله قال بن عباس يعني الله تعالى قل يعني الملائكة  
الذين كانوا يعبدونه لا يملكون شيئا ذرة ولا هم اصغر الملائكة السموات والارض من جبر  
ونفع وما لهم للاهية والملائكة يعني في خلق السموات والارض من شرك مع الله وسأله  
منهم من ظلمهم يعني ليس الله من الملائكة عون في صنعه ولا ينفخ الشفاعة عنده الا لمن  
اذن الله له في الشفاعة حتى اذا فرغ من قلوبهم اظهر الله تعالى هذه المنة تعظيم  
الملائكة اياه وخوفهم منه قال بن عباس لم يسمع الملائكة الوحي في النبوة التي كانت  
يرسلون وحدهم على ما هو في رتبة من سماء سنة ولا بعث الله جبريل على  
الانبياء سمعت الملائكة الوحي فاستطوا مفتي عليهم وظنوا ان الشفاعة قد قامت  
قال السدي سالت الملائكة جبريل الى من بعثت ناديا الى محمد قالوا الله اكبر قد قامت  
الساعة لانهم كانوا يظنون ان محمدا من اسراط الساعة فلما علموا انه الرحي سالت بعضهم  
بعضا ما ذا قال جبريل رحي ربكم قالوا الحق الصدق وروى عن ابن مسعود انه قال  
ما تكلم الله بالوحي سمع اهل السما صلصلة كصلصلة الحديد يفتح على الصفا  
فخر السجود عشر عليهم فلما انقروا قالوا الحمد لله على ما اذ قال جبريل وحي ربكم  
قالوا الحق يعني القرآن والاسماء من اسماء القرآن هو الحق قال السدي وارتفع كثير

القبائل

من اهل الانبياء والحوادث بهذا الخبر فشهدوا كلام الله بصوت الحديد يفتح على الحجر  
كل طنوا لان الله لم يشبه كلامه بشي وانما اراد الكهيبية من كلام الله والرفعة في  
ابن مسعود والحجر والحديد يفتحون الى الفهم في تشبيهها فذكر قوله حتى اذا فرغ من قلوبهم  
فلما ابصر عباد الله كشف الغنى عن قلوبهم قال الضحاك اخرج الفزع قال ابو عبيدة  
سئل عن قال بن عباس طين فلهذا فاعل محمول من نوافزع عن قلوبهم بفتح الف  
وانما اراد اخرج الروح والفزع عن قلوبهم وقد اخبر الحسن البصري حتى اذا فرغ من قلوبهم  
المعجزة التي رقت قلوبهم من الكون والفزع قالوا يعني الملائكة اخذ الصدق وهو العلي  
يعني الربيع فلا شئ ارفع منه الكبير فلا شئ اكبر منه وكل ما دونه ووجهه صغيره  
**قوله تعالى** قل يا محمد لكف ركة من سركم من السموات بالخطوط من نوافزع  
بالنسب فانما جبريل والافلاك الله يرفعها منها وانما اويا لم لعلي هو ان افزع  
قال بن عباس وروى عن جبريل انك لا تصبر على ان يرفع الله طين فلهذا فاعل محمول من نوافزع  
فخرجوا فخرجوا من انهم ضيع النبي فذكر فقال بل احد الله يتبين على الكهنة واخبر  
والاخر على الفلا قال الحبيب بن الفضل والله وانما اوياكم دحل فلهذا فاعل محمول  
فيه تقديم وتأخير وادعوا بها بعض الناس لكونه انما اوياكم وحي الله وانما على هو  
وانتم في خلايل من كنو خطا بينكم فلهذا فاعل محمول من سموات اير انوخذون  
بحر منكم ولا تسئل عما تعملون اير انوخذ جبريلكم قال بعضهم قالوا نسأل عن  
عما ترون من انما تعملون فلهذا فاعل محمول جمع بيننا وبيننا من العارم ينتج بيننا  
بالخبر وهذا الشاخ العليم يعني انما هو العليم العالم باحوال كل واحد وبسير اهل  
عما انما في الشاخ فلهذا فاعل محمول من انما هو العليم به مشركا في قراءة العامة افروني  
يفتح اياه وروى عن ابن مسعود اياه واخذتموا في الشرك فلهذا فاعل محمول  
يعني الملائكة قالوا فلهذا فاعل محمول من الملائكة وفيه اخبار وحيها روي خلق الله من اشركتموه  
بانه هلك خلقا شيئا كلاله عليهم اير لا يقدرون ان يخلقوا شيئا فظيره هذا خلق الله  
فانه روي ان خلق الله من دونه وقوله ام جعل الله شركا خلقوا خلقه ثم قال  
بل هو الله العزيز في ملكه الحكيم ومضاهيه وسدقانه ويدر العز في لا يوجد  
ملكه الحكيم الذي لا يبين ما يبين لغز وحكمة **قوله عز وجل**

بالارام







الصحاح العلام في ترجم عرفة نظيرها حجرة وحجران ومنه قوله ان الله عز وجل انزلنا  
الحجر ان قال الامم في الغزوات بعظم الغنى ونجح المراء وهو نصيب حيلة ومال الغنائم من  
من الموزع والغنائم والحزب الامم من واحد والامر والامر الذي يعرض عن مخصصون في اياتنا  
يعني في القرآن معاجز من ابراهيم ابا يتي من عبد ابن اولاد اهل هذه العدة في العذار  
محضون فان الاخصر يهدون ويهد معزبون فكل واحد لهم ان يولي بسعة الرزق لمن  
يشاء من عباده ويقدر ويقتدر الكفاية مردودة الى من ثم قال وما انفقتم من شيء فهو  
قال عز وجل سر يبيته في الدنيا بالماله وفي الآخرة بالحق قال في الصحاح جازية <sup>بسم الله</sup>  
افضل منه قال في تارة فهو كلفه ابراهيم زيادة على ما انفق قال عطاء لا يكثر الخلف  
كله من المال وما يكون من ارضه والاشاعة والتوفيق واليقظة والتيسير وكل هذا من الخلف  
الاولى ان يتركه في شيئا في ابراهيم فاما من اعطى واثق وصدق باحسانه ليسر الله  
بهمز عليه الكفاية وقال في الجاهل من كان عنده من هذا المال ما يتيهه ويكتبه فليقتصد  
ولا يثاق لن يوليه وما انفقتم من شيء فهو كلفه وهو خير ابراهيم في افضل المخلوقين  
والمعطية ونيل من خير الرزق لانه يوجد العدم والارزق سواه ينقلون ويحولون قال ابن تيمية  
وبرم خسرهم يعني من يربح ويخسر ومن تبيلة من العوالم يعبدون الملائكة ثم تنزل الملائكة  
اهل الكفاية اياكم كما يابعدون بامرهم من هذه الملائكة اياكم من الشكر وقال ابن تيمية  
تفر بها من الشكر والولد انت وليا من دونهم انت ربهم ومنهم من يراهم كانوا  
يعبدون ابراهيم في عرواقه بل كانوا يعبدون لان يعني الشياطين التورم بهم منسوخ  
مصدقون مفرون بالشياطين ويخونون انهم يعبدون الملائكة قال يوم يعني يوم القيامة  
لا يملك بعضهم بعضا فثقا ولا في الملائكة ولا الشياطين ليعبدوا ان يسوق  
اليهم خيرا ولا ان يرفع عنهم شر اياهم اذ الله تعالى ونقول للذين ظلموا فعدوا ذوقوا  
عذاب النار التي كنتم بها تكذبون في الدنيا ويتولون ان لا تكون ردة الكفاية ههنا ابر  
ان ردة في سجدة ابراهيم اذ انتشر عليهم واذا انتشر عليهم على كفاية ركة ايا تباين  
ظاهرا يعني القرآن قال في بعض الكفاية هذا الامر جل يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم  
ابراهيم عاين بعد اباؤكم من الالهة وما عاين بين الكفاية رهاه الله تعالى يقول محمدا  
الا فكم منكم يعني كذا في مختلف من ذوات نفسه وقال الذين كفروا يعني كفار مكة

للحق للقرآن لما جاءهم خبر جاءهم محمدا ان هذا الاسحق سبيد ابراهيم الا انه برز من ظاهر  
عاد ابعثنا ابراهيم ما اتيهنا من كتب وما اعطيناهم يعني كفار مكة من كتب يد رسوله ايترونها  
يا ايها المشركين وانا يقولون في حق وما ارسلنا اليهم الا كفار مكة فكل واحد محمدا من نذير  
قال تارة يعني نبي يعلمهم ما قالوا وكذب الذين من قبلهم من قبل كفار مكة فكل واحد  
الامر اسبغة كذبوا رسوله وما بلغوا معاشا وما اتيهم بشئ بل بلغوا به شئ عاشر  
ما اعطيناهم يعني الامر الى صفة من الاموال والمولود والشوكة والقدرة والقوة والعلم  
والتمكين والعبادة والالهة والصحة والارضا بزيادتها المعش راراهم عاشر العشر  
وهو واحد من مائة قال في خفض المعش والعشر والبيان في ذلك في شئ من ابراهيم في القرآن  
المعش رة العشر واحد وهو واحد من عشرة فكل واحد سليل ابراهيم وافهم بوضوح  
هم يعني الامر اسبغة فكيف في كثير فكيف كان تغييره وانكاره في عليهم وتغيره في ايام  
حتى يؤمنوا وتلك فكيف كان تغييره في حالهم من الكفاية الى الكفاية ومن النعمة الى الشدة  
ومن الفرق الى ابراهيم من الصفة الى السقم ومن المداينة الى الكفاية فكل واحد كفار مكة  
انا اعطاكم بواحدة تكذبوا سر والصحاح يعني الاله الا انه قال في تارة واحدة ابراهيم  
واحدة هي الاصل في ابراهيم من كفاية من كفاية واحدة وهو ان تفرموا به شئ وفراكم  
اير واحد او اشد او اشين ثم تنفكوا اياها صا حاكم من جنة ابراهيم من الكفاية  
الذين تصفون به قال في المراء في قوله ان خفض فوجه على الواحد وسمازها  
انما اعظم بالقيام به شئ وفراكم من كفاية وفراكم فصب على الا ان صراير فاهو  
الا انه يركم ابراهيم في الكفاية بين يدي عذبه شديدا يعني بين يدي المارة **قرآن**  
فلا يأس اليكم من اجر فهو لكم ان اجر ابراهيم قال في تارة من كفاية وفراكم من كفاية  
سار المشركين ان لا يوزوا اقلاد به قال في بعض كفار مكة ابراهيم فكلوا اثمنا  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اقصفتنا هذا البرجل ساكنا ان لا نرذ في اثاره ففعلنا  
وسلكه ان يكره عن ذكر الهتنا بسوء فلم يفعل فانزل الله تعالى في محمدا ما سالتكم  
من اجر من جعله سورة فهو لكم قال في بعض كفار مكة ابراهيم فكلوا اثمنا  
اسالكم عليه اجر الا المودة في القران فان من جليله ورايت في بعض كتب العاقل  
ما سالتكم من اجر من ايات فهو لكم ثمرة وتوابه ان اجر ابراهيم **قرآن** الا في الله وهو  
كل من ايمانكم شهادتهم







صفه جبرائيل  
عليه السلام

والمستحق والحقير والفقير والمحتاج واليتيم والمحتاج  
واليتيم والمحتاج واليتيم والمحتاج

عق

١٧٠  
 على الادبقة وقد يعني لفظ الكتاب المسند وقيل يزيد في الحروف من صلاة العبد  
 ان الله على كل شيء قدير والنفوس قد يرد قوله عز وجل ما يفتح الله  
 لنا من رحمة جبار جبار فلا يسكنها وانما كسر الحاء لاجل الشدة والجر لان الحز م  
 اذا حرك حركت الياء كسر على الالف اللام ومعناه ما يفتح الله ما يرسل الله لنا من  
 من رحمة فارز عباس من خير قائل من رزق كثيره واما تعرض عنهم ابغى رحمة  
 من رزق الله من رزق وتار الصالح الرحمة لهدى المطر نظيره ان رحمة الله قد يرب من الحنين  
 قال سعيد بن جبير يعني المطر لانه لم يقل قربة وقيل من رحمة الله من عافية فلا يسكنها  
 ان لا مانع في الاجابة كما يسكنها ما يمنع فلا يرسل الله من بعده بعد اسما له قال الخفس  
 فلا يسكنها يعني الرحمة وما يسكنها من سله ولم يقل لها لان الكناية تروى الى ما  
 والخطباء كرو هذه الآية ثلث نفا بقر في القرآن احد ما ان يصركم الله فلا خاب لكم وان خابكم  
 فزاد الله في نصركم من بعده وان يرد ان يسكنها به بضم لا كما شفه الا هو وان يرد في خبر  
 فلا زاد لفظه والثالث ان اراد ان الله يصنع هذا من كشاف صفاته او اراد ان رحمة الله  
 هذه مسكات رحمة وهو الذي مر في سلكه انه احكيم في امره وقضاه قوله عز وجل  
 يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله سنة الله عليه بالمطر والرزق والعافية قال  
 اهل المعاني هذا نكير للكفار حتى يؤمنوا واهل البهجة حتى يتوبوا واهل السنة حتى يشكروا  
 مكانه قال في هذه الخطباء يا ايها الكفار امنوا يا ايها المبغضون توبوا يا ايها المنافقون  
 اخفصوا ويا ايها المؤمنين اشكروا نعمته الله عليكم هلم من قال في غير الله من ربه غير من  
 صلت معناه هلم قال في غير الله يرد من السماء المطر ومن الارض النبات لا اله الا هو  
 الذي يريكم قال في توفيق من ربه من كذبوا في قلوبهم من انهم لا يرون عزم الحق لانهم اذا  
 قيل لهم امن جنوا السموات والارض ومن اقرب من اسمائكم انتم ثم تشركون معه  
 الاضام وان كذبوا في قلوبهم من الله لا سوله وحمل له على البصر قل ان كذبوا  
 فقد كذبوا من قبلكم يعني الامم اسالة يقول ان كذبوا هل كذبوا فقد كذبوا  
 الامم اسلم فيك والى الله ترجع الامور في الآخرة يا ايها الناس يا ايها الكفار ان وعد الله  
 يعني البعد بعد الموت كما يزعمون فلا تشركوا في الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا عن طاعة الله  
 ولا يغرنكم بالله الغرور فان من عباس ولا يغرنكم عن دين الله الغرور يعني الشيطان











ان كنت الان تدبر ان ما انت يا محمد الا محض وادع الله بالتواضع والشهيد العتيق وما انت لمسمع  
 من زلتور على الاضائة فلا تنور انما ارسلناك بالحق بالقرآن شيرا باجته من ان يسه  
 ونزير من النار لمن عصاه وان من امة الا خلا فيها نذيرا اريد ما من امة الا وكان فيها نبي يدعهم  
 الى الله ثم عزير نبيه فقال وان كان يدعك اير ان لا يدعك رقدش فقد كذبوا الذين من قبلهم يعني الامم  
 السالفة بالبينات بينت للجلال والكرام والامر والنهي وبالقرآن خير كبر الاولين واحدها زبور  
 وبالكتاب المشير الى حق ما فيه من الحلال والحرام والامر والنهي ثم اخذت من القرآن ما عاقبتهم حين مجدوا  
 بالكتب والرسول فكيف كان تكبر يعني تغيير الدين والامر والعلية ونقص الامم **قوله عز وجل**  
**انما ارسلناك ان الله انزل من السماء ماء فجعلنا من كل شجرة اخضرنا فمما يخرج منها اثمار مختلفة**  
 انما هي مختلفة اكلها والخاصة وغير ذلك فقوم النعم ما هنا على الاسم ومن اجل ذلك جدد بيض  
 وجموع من الالوان واخذوا طرايز واحدها جدة يعني طريقة بيضا وطريقة سودا وطريقة حمرا  
 وطريقة خضرا وطريقة صفرا قال انما ارسلناك اخضرنا من كل شجرة في الارض قال انما ارسلناك  
 كل طرايز في الارض وطريقته واحدها جده والجدة بضم الدالين جمع الجديد وغرابيب سود قال السرا  
 فيها بغير دم وتاجها سود وغرابيب جمع غريب وهو شديد اسود ومن الناس من الدار  
 والافانم مختلف الالوان مختلف اجناسه قال انما ارسلناك اخضرنا من كل شجرة في الارض  
 والارواح والافانم مختلف الالوان كما خلا في التمر والحب والفاكهة مختلف الالوان ولم يبق الالوان  
 قال المورخ الاجل من ان نوح وسوق في الشجر سمعت ليل جيبه يتور سمعوا اياهم من عرش  
 نوح انما قال الالوان الالوانية سرودة الى ما في الارض من اجزاء ومن ان سرود الالوان والافانم  
 ما هو مختلف الالوان **قوله تعالى انما يحجز الله من عباده الا الله لانهم اهل الخشية وحكي**  
**عن الشيطان انه قال من كان بالله اعلم كان له اخوف وروى عن عمر بن عبد العزيز انه كان**  
**يقول انما يحجز الله من عباده والعلية الصبا وهو في الظاهر منكر الله كان ينفذ محض خشية**  
**وكذا ذكره ابو حنيفة ويذكر معنى الخشية هي العلم وتذكر معنى الخشية هي السجدة**  
**يستحي الله من عباده العالمة ان يعذبهم نظيره ويستحي الله من عباده ان يحسنه**  
**لم يحضره او يعباه ويستحي من ان سر الله اخوان يستحي منه والله تعالى ذكره كبريائه**  
**من نفسه فقال والله اعلم يستحي من الحق وهذا هو الابرار من المؤمنين فيقول العباد**  
**بالله وبصفاته والخوف خشية خوف وخشية ووجل ورهبة والتقوى فاحذروا للمؤمنين**

الخشية

الخشية

والخشية للعالمين والوجل للمؤمنين والرهبة للمعابد من الاستغفار للعارفين في خوف  
 من العقوبة والخشية من روية التقصير والوجل من النقطعة والرهبة من منشا شره  
 والتقوى من التعليم فلما خشي الله الثواب والحق في العلم ليس التقصير للوجل من الشر  
 والرهبة من الرحمة والمؤمن انما هو هذا من العار من ان الله عزير يعني مستحقا من  
 اعدائه غفورا وياييه **قوله تعالى انما الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة اذ اذ**  
**حك من مطر من الاستحياء كان يقول هم القائل السديهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه**  
**واما عطاء بن ابي رباح هم المؤمنون الذين هذه صفتهم قال الكلبي ان الذين يتلون كتاب الله يتلون**  
**كتابهم يعني القرآن ويأخرون ما فيه واقاموا الصلوة والوفاء في مواعيدها وانفقوا**  
**وتصدقوا في سبيل الله مما رزقوا من الاموال سرا وعلاية يدرجون حافة**  
**واهل هذه الصفه يدرجون ما عند الله من الثواب وما عند الله من الثواب يدرجون حافة**  
**ار لا يفسد ولا يكسد قال الفضل بن ابي اسحق قال القراء تجرة لن يورجوا ببقوله ان**  
**الذين يتلون كتاب الله ليومئذ يوفونهم اجرهم بغير حساب في الجنة ويؤيدون من فضلهم**  
**مزداد اذ عثره قيل كان فتاة اذ امرت هذه الآية قال من مثل قوله ولدينا مزيد انه غفور**  
**لذنوب عباده مشكور لاعمالهم وطاعاتهم البسيرة يسر الجزيلا والذين**  
**اوحياتنا اليك يا محمد انما كان هذا الحق مصدقا لما في القرآن كما بين يديه**  
**من التورية والنجيد والكتب ان الله ان الله بعباده نجيبين يعني عالمين احوالهم**  
**بصير لا يشك عليه منهم شي **قوله تعالى** ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا**  
**من عباده انما قال الله لا اعلم انه من كتاب الله ولكن جلالا واشياء عاواقولا فيها**  
**من هذه الآية فمن بين مخطوط مصيب وفي جوده والوفاء الآية وثلاث لها واما اذكر**  
**فصوصها قالوا عيونها وروى عن جدها باذن الله ونزله قوله عز وجل ثم اورثنا الكتاب**  
**الذين هم مردود الى ما قبله من كتاب الله السالفة التوراة وما الله تعالى من قوله تبارك**  
**والذي اودع في الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه يعني الكتب التي قبله وتذكر مردود**  
**اليها يعني ثم اورثنا هذا الكتاب بغير الكتابين اصطفينا من عباده وروى عن جدها**  
**قال انما بربهم قرالا الام لا الله اير جعلناه الام عارية وليم عطا يقيمون عيسى**  
**وعلى هذا يستقيم معنى ثم ان ثم في الام العرب على خمسة اوجه والقرآن قالوا هو قوله الام**

الام الام الام

ثم اورثنا







ويؤيد ما قال قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من قرأ ثم الدين يلونهم ثم الدين يلونهم وروى  
 شيبان عن قتادة ان اسابق هذا المقرب والظام السابق والمقتصد صاحب التمييز  
 ثم قال الناس على مثل مناول في الدنيا وعند الموت وفي الآخرة فاما في الدنيا فكانوا  
 والشافعي والرومي والظام والمقتصد والسابق واما في الآخرة فاشترى بالجنة  
 ما اصاب المصيبة واصحاب المشقة ما اصاب المشقة والسابقون السابقون  
 ابو بكر القويون واما عند الموت فتولى فاما ان كان من المتقربين فزوج ورحم  
 الرقوله وتصلية حجج وقال البراء بن عازب اشهد على الله انه يدخلهم الجنة فقال مقاتل  
 بن حيان الزالم يذهب بذهوبه ثم يخرج والمقتصد بنحو ابا الشفاقة والسابق بنحو  
 برجة الله قال الفصل بزي عاقل الزالم ان يرطم نفسه بالمعالي والمقتصد الذي  
 اطاع وعصى والسابق الذي غلبت طاعته معصيته قال سفيان الثوري الزالم  
 اكلا الحرام والمقتصد اكلا الشبهة والسابق اكلا الحلال قال ابو سليمان الديراني  
 الزالم ينال قشر اليبا والمقتصد يابس جبالا يبر او السابق يدخل الجنة بغير حساب  
 قال يحيى بن معاذ الرازي الزالم الذي شغلته معاشه عن معاده والسابق الذي شغلته  
 معاده عن معاشه والمقتصد المشتغل بها جميعا قال ذو النون المصري الزالم  
 الذي يكره الله بلسانه والمقتصد الذي يكره الله بقلبه والسابق الذي لا ينسئ به  
 قال ابو بكر بن عبيد الزالم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق العالم فلا احدث  
 عام الا نكاحي الزالم اصحاب الاقوال والمقتصد اصحاب الاموال والسابق اصحاب الاعمال  
 للموال بما احدث من النظر انما سر في هذه الآية ولم يأتوا بالمعنى من الآية وذكر  
 اول الآية وهو ما ملفقه موافقة مطابقة لما قبلها منها قوله ان الذين يتلون  
 كتاب الله والناسي في تلاوة الكتاب تلهه طام ومقتصد وسابق قال الزالم الذي  
 يتلهه في الاوقات جاهلا بما فيه وتفسيره والمقتصد الذي يتلوه ويعلم ما فيه  
 والسابق الذي يتلوه حق تلاوته ويعلم ما فيه ومنها قوله تعالى وانما هو الصلوة  
 وانما سر في اقامة الصلوة تلك طبقات طام ومقتصد وسابق الزالم يوفق  
 الصلوة عن مراقبتها والمقتصد على عقد الفروض بعين تعليمها من اوساط المراتب  
 والسابق يصليها على رتبة الهيبة ومنها قوله تعالى وانفقوا مما رزقناهم سرا

الاموال

وانما سر في الاتفاق تلك درجات طام ومقتصد وسابق فالظام المقصود ليا  
 وسبعة والمقتصد المقصود ستر او السابق المقصود من مال الله غير مدعي ملكا  
 الاثارة وقيل الزالم من اذنب ولم يفي به المقصود من اذنب وشارع والسابق  
 بالخيرات من لم يذرك ولم يعص ويقال الزالم المصر على الانور والمقتصد من عمل  
 سببا وحسنا والسابق من عمل الحسنات ويقال الزالم من اذنب وتاب والمقتصد  
 من تاب واناب والسابق من اذنب وهاجر ويقال الزالم من اذنب وهاجر والمقتصد  
 من اذنب والعقبى والسابق من اذنب والحولى وترك الكونين ويقال الزالم من نظر  
 من نفسه الى نفسه والمقتصد من نظر من نفسه الى ربه والسابق من نظر من ربه الى ربه  
 وقيل الزالم من قام على ارباب يفرقه والمقتصد دخل الدار فينظر الروية والابن  
 دخل السيرة لا سره وقيل الزالم مضروب بسوط القطيعة والمقتصد مضروب بسوط  
 الفعلة والسابق مضروب بتضييب التنبية ويقال الزالم مريد والمقتصد مراد والسابق  
 معلوم ويقال الزالم مدعو والمقتصد مأذون والسابق مقرب ويقال الزالم جاهل  
 والمقتصد غافل والسابق عالم ويقال الزالم جهل والجهل والمقتصد جهل وعمل  
 والسابق علم فعمل وقيل الزالم جاهل عاقل والمقتصد عالم عاقل والسابق عاقل زاهد  
 ويقال الزالم عمل على روية التذلل والمقتصد عمل على روية الحار والسابق عمل على روية  
 المكمل الجبار ويقال الزالم عمل لنفسه بنفسه والمقتصد عمل لربه بنفسه والسابق  
 عمل لربه على روية ربه ويقال الزالم خادم والمقتصد صاحب والسابق انيس  
 ويقال الزالم عيش الى الحق والمقتصد يغدو الى الحق والسابق ينجو الى الحق ويقال  
 الزالم بعيد والمقتصد قريب والسابق رافق ويقال الزالم ظاهر والمقتصد ستر  
 والسابق مغيب ويقال الزالم جابر والمقتصد أمين والسابق مؤمن وقيل  
 عبد العزيز الملكى المفضلة للظالمين والرحمة للمقتصد والفرقة للسابقين  
 قال جابر الجعفي الزالم نظير من نفسه الى نفسه في دنياه واخرته فيقول في دنياه  
 واخرته نفس نفس والمقتصد نظير من نفسه الى ربه في دنياه واخرته فيقول في دنياه  
 والسابق نظير من الله الى الله فلم يد غير الله في دنياه وعقبه قال ابو زيد الزالم  
 مضروب بسوط الامم مشهور بسيف الحزم مضطج على بار الرضا والمقتصد مضروب بسوط الجحيم مشهور بسيف الله

جاهل

الزالم من اذنب ولم يفي به المقصود من اذنب وشارع والسابق  
 بالخيرات من لم يذرك ولم يعص ويقال الزالم المصر على الانور والمقتصد من عمل  
 سببا وحسنا والسابق من عمل الحسنات ويقال الزالم من اذنب وتاب والمقتصد  
 من تاب واناب والسابق من اذنب وهاجر ويقال الزالم من اذنب وهاجر والمقتصد



والسائر مطروحة بسوط الحجية فتكون سيف الشوق مضطجعة على باب الحبيبة  
وقال بعضهم السلام للظالمين والريان للمقصدين والرحمان للمساكين  
قال محمد بن الفضل استعمل الفضل للظالمين وتحقيق الريان للمقصدين وقام المعرفة  
للمساكين وقال محمد بن علي الريان للظالمين والمعرفة للمقصدين والحقيقة للمساكين  
قال زرعي الظالم مقصد المعصية والسابق قال جعفر النضر ظالم  
والفضل مقصد البر والسابق وتلا ايضا من شعر بنفسه الى الدنيا فخر ظالم  
ومن نظر بقلبه الى الآخرة فهو مقصد ومن نظر بوجهه الى الآخرة فهو سابق وقال بعضهم  
الظالم ذاكرو المقصد متذكرو السابق غير ذاكرو لا متذكرو لانه ليس في حد الفعلة والسيان  
فيه كد ويتذكرو وقال بعضهم الظالم مشغول عن الذكر والمقصد مشغول بالذكر والسابق اشتغل  
بالذكر وعن الذكر وقال الظالم من يذكر اعماله رياء والمقصد من يكون اعماله بعضها  
رياء وبعضها اخلاصا والسابق من يخلص عمله لله وقال بعضهم الظالم من اخذ الدنيا  
من حلالها ومن حرامها والمقصد من يجتهد في الاياض والامزج والاسابق من ترك  
الدنيا جملة واعرض عنها قال ابو عثمان من رآه بلسانه ولم يوافق فعله فله ظالم  
ومن رآه بلسانه واطاعة جوارحه فهو مقصد ومن رآه بلسانه واطاعة جوارحه  
واختصر له عمله فهو سابق وقال بعضهم الظالم من لم يترك الدنيا والمقصد من  
تركها الصواب والسابق من لم يترك الدنيا وقال بعضهم الظالم من كان ظاهره  
خير من باطنه والمقصد من استور ظاهره وباطنه والسابق الذي باطنه خير من ظاهره  
وقال بعضهم الظالم القابل للدنيا غنى بها والمقصد الذي البها مشغول واستغنى  
والسابق التارك لها والمعرض عنها فقال بعضهم الظالم من اهل النور والمقصد من  
اهل التوبه والسابق من اهل الورع وقال بعضهم الظالم الذي يعبد خوفه من النار  
والمقصد الذي يعبد طمعه في الجنة والسابق الذي يعبد له لا السبيل وقال بعضهم  
الظالم الراجي بلسانه والمقصد الراجي بسره والسابق الراجي بكليته وقال  
بعضهم الظالم المظهر لفقره والمقصد الساتر لفقره والسابق المستغنى بفقره  
وقال بعضهم الظالم الذي يجرع عند البلاء والمقصد الذي يصبر على البلاء والسابق  
الذي يتلذذ بالبلاء وقال بعضهم الظالم من غلبت نفسه قلبه والمقصد من غلب قلبه نفسه

176  
والصالح من غلب قلبه ونفسه في حواسه الحق وقال بعضهم الظالم تاصد المقصد  
واردوا السابق متمكن وقال محمد بن علي الترمذي الظالم سلم نفسه الى حزن الله  
والمقصد الرضا الله والسابق بالخيرات الى رضوان الله ورضوان من الله البر وقال بعضهم  
الظالم المتبذل على الفرائض وزواجره والسبق السن والمقصد الجامع بينهما والسابق يكون  
معاملته على المشقة وقال ابن عطاء الله الظالمين على العادة وحمد المقصدين  
على اللذة وحمد السابقين على السابغة وقال بعضهم الظالم الذي يريده على الفلاة  
والعلاء والمقصد الذي يعبد على الرعية والرهبة والسابق الذي يعبد على  
الهيبة والاستحقاق وردية الجنة وقال بعضهم الظالم لنفسه آدم والمقصد  
ابراهيم والسابق محمد صلوات الله عليهم اجمعين وقال بعضهم الظالم نفسه الخطيئ  
والمقصد اخطيئ فبذل والسابق منع فلكو وقال بعضهم الظالم من استغنى عما له  
والمقصد من استغنى به بيده والسابق من استغنى بربه قبل ان يقدم الظالم لانه  
لم يكن له شئ يتكل عليه الا ربه فاعتمد وانكل عليه وعلى حمته وانكل المقصد  
على حسن ظنه وانكل السابق على حسنة ونيل انما قدم الظالم لانه اضعف الثلاثة  
وسنة الله تعالى ان يقدم الضعيف على القوي كما قال الله تعالى يا نور محمد  
وعلى كل ظالم مريتين من كل فج عميق فقدم اربابهم اضعف حالا من الركب ان  
وكذا تفرقه قال ابن سبويه العابد وزكرك جميع المطيعين فقدم الثاني بسبب عليهم  
لانهم اضعف حالا من المطيعين وقال بعض العلماء ان اخر السابقين ليلا للعجب  
قال ابن حبيب واخير ما قيل فيه اخر السابق لقرينه في الذكر من جنات عدن  
به فلو انها نظيره لهدى صوامع وبيع وصلوات وساجد يد كرنها اسم الله كثيرا  
اخر المساجد لا تقرأ بقية كراهه قوله تعالى يا ذن الله يعلم الله وتبين تنوير الله  
ونيل شئنه الله ذلك هو الفضل الكبير يعني ذلك هو صفا هذا الفضل الكبير وقال  
اخر من مردودة الي الميراث وقال اخرون يهر مردودة الي السبق الحق في ذكر السبق  
هو الفضل الكبير اي المن العظيم من الله عليهم وترا ابراهيم الخليلي منهم سابق  
بالخيرات يدرخلونها ثم يمشون هم مستقروهم فتاوت عن يد فلو انها بكسر الهمزة  
بدلا من قوله بالخير او يدخلونها وقرين فلو انها على الجهور يخلون فيها يعني يزينون  
في الجنة







دايت الشب من نذر المنا صاحب حيدر من نذر فخذ الشب اخذ ذور وقاد فاذن يكون  
 وقال آخر تبين من القوان نوا من معانيه الشب فقلت لها الشب نذير عيسى  
 وليست مسود اوجه العذرة فذوقوا بين العذاب بها لظالمين اي ما لكما من  
 من نصير من مانع عنيهم من عذاب الله ان الله علم القبيح السموات والارض قال بن عباس  
 ومقاتل يعلم ما غاب وما شهد ويعلم انهم لو ردوا الى الدنيا لعدوا والمها نهر اعنه  
 انه عليهم بذات الصدور يعني انه عالم بما في القلوب من الخير والشر **قوله عز وجل**  
 هو الذي جعلكم باية محمد خلايف الارض سكان الارض بعد هلاك الامم الخالية  
 والقرن والماضية نظيره وهو الذي جعلكم خلايف الارض ورفق بعضكم فرق بعض وجات  
 فمن كفر بالله فعليه كفرة اي وبال كفرة وعذابه وعاقبته عليهم ولا يزيد الكافرين  
 كفرهم محمد والقرآن عند ربهم يوم القيامة الامتقا الاغصبا ولا يزيد الكافرين كفرهم  
 في الدنيا الا حسدا وايشرا فانك محمد هلا مكة آية شركى كم الهتك الذين تدعون  
 تعبدون من دون الله فان بن عباس يعني المصنام قال قتل يعني الملايكة ارون  
 ما ذا اخذتم من الارض يعني ما في الارض ام كم شركى شركى مع الله في السموات يعني  
 في خلق الله والارض ام انيتم اعطيتكم يعني كن ذكوة كتابا فلهم على بيئات  
 منهم ايرفهم على بيان من الكتاب الا بعد بوا ومن قرأ على بيته ايرفهم على حجة من الكتاب  
 ثم قال بل ان يدروا انهم لم يوروا يقول المشركون في الدنيا بعضهم بعث يعني الربوا  
 للسفلة الاغور والاباطلا يعني بعضهم بعضا **قوله عز وجل ان الله يسكن السموات**  
**والارض والسموات والارض ان تزولا كيلا تزل** ولم عن مكانها يقال في اليهود  
 والنصارى وخبث ما قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله وليت ذلك عن امكنتهم  
 ان اسكنهم ما اسكنهم من اديانهم ودرجته من بعده من بعد هلاك اسم اياها وروي  
 هشام بن عروة ان رجلا قال لابي بن عباس من اين تجي قال من الشام  
 قال ومن لبيته قال كذا قال وما سمعته يقول قال سمعته يقول ان اسم الله على  
 منكبه يسكن فقال بن عباس كذا كذا ما ترك يهوديته بعد ثم قرأ ابن عباس ان الله  
 يسكن السموات والارض ان تزولا انه كان خليفا حيث لم يجعل له عقوبة عليهم فغفوا وناظر  
 العذاب عنهم **قوله عز وجل** واقسموا بالله حيدر ايمانهم فان بن عباس يعني انهم

طالب قرش ان اليهود والنصارى كذبوا رسوله ومحمد وهم قالوا ان الله اليهود والنصارى  
 كذبوا رسوله ومحمد وهم ولين جانا رسول لكون من اهل بيته محياهم محمد لم فكذبوه فانزل الله  
 واسموا باسمه حيدر ايمانهم لين جاناكم اية لكون من اهل بيته وقوله او تقولون انزل علينا كتابا  
 نكت اهدر منهم واليهود والنصارى واسموا وقلنا يا بن عباس كذا ركة نزل محي محمد  
 حيدر ايمانهم الحيدر باليمين الحافر باليسار لين جاناكم اية لكون من اهل بيته اسرع اجابة  
 من اهل الامم يعني من اليهود والنصارى فكلهم الله تعالى قال فلما جاءهم نذير يعني محمد  
 ما زادهم الا تنورا بعد اس الايمان استكبارا في الارض يعني ذكروا الفجر من استكبارهم  
 في الارض قال المفسر استكبارا بعد من قوله تعالى نفورا وان شئت فقلته على المصدر  
 وبكر السوي والعلل الشريفة ان الله تعالى في حق الكافرين في الدنيا اهلها الى طيقت ولا ينزل  
 ولا يخلق عقوبة الا في الاصله روي في الخبر ان كبا قال بن عباس قرأت في التوراة  
 من حفر حفرة وقع فيها فقال بن عباس سوانا او جلدنا ذكروا كتاب الله ثم قرأوا لا يحق  
 الكراسي الا باهله نهله ينظرون اي ما ينظرون يعني اهل مكة ان كذبوا الا سنة الاولى  
 عذرا لا يدين قبلهم عند كذبهم الرسول فكل من تجدد سنة الله لعذاره تبدل لا تعبيرا  
 ولن تجد لسنة الله تعذرا **قوله عز وجل اولم يسجدوا في الارض يعني كذا ركة**  
 فينظروا اي اى والامم اي اية كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كيف كان امر الله من كذبوا  
 رسوله وكانوا اسد منهم فرة بالبعد في معنى من اهل مكة وما كان الله ليحجره فان بن عباس  
 ليسبقه قال الصالح ليفوته من شئ اي اعد في السموات والارض من الخلق نظيره  
 وان فانكم شئ ايرادوا بالاسما قال في القرآن وكثر اختلاف اية وهو قوله تعالى ام خلقوا  
 من غير شئ اي من غير رب ويظهر من غير احد وتبين من غير خلقه الله كان خليفا عالما بخلقهم  
 قدرا قادر عليهم وله تعالى ولوروا ان الله ان سواكم الكفر والشرك والجزا  
 ما ترك على ظهره من اية **قوله عز وجل** ان الله ان سواكم الكفر والشرك والجزا  
 الحيز من انفس الالهة صفت الله من المكتسب من الاحرام قال المفسر الالهة صفت الله من  
 غيرهم قال بن عباس والاعجاب اي ما روي عن بن عباس انه تلا هذه الآية فقال كذا الجحش  
 ان يغيره بغير حجره بغير بني آدم ولكن يفرهم اليها جرس من الارض معلوم ان الله يفرهم  
 في الله المحفوظ فان اهلهم وقت هلاكهم في الدنيا عزاجلهم ولا يستقون  
 فان الله كان بعباده بصير العالما

لو اذنا

سليم



سورة يس مكية ٣٠ من اثنا عشر آية وعلامها سبع مائة وخمسة  
 وعشرون كلمة وحروفها تسعة آلاف حرف  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
 بسم رسول الله رسول ومنزل النور ووقفا في المومن الشكر قوله تعالى يس  
 قال المستر ابن جبير اخلفوا في ناوله فقالوا من عاصروا فقالوا يعني انسان بلغه طريق  
 قال عطايا ابن بلغة السريانية قال ابو العلاء مفعلة يارجل قال ابن عباس اسم  
 من اسماء الله تعالى فتاة كل طهي في القرآن اسم من اسماء القرآن قال جلاله في فرائح  
 السور قال كعب بن جابر قسم اسم الله به قبل ان خلق السموات بالفي عام قال العوفي كعب بن  
 جابر يسر يا محمد وقال ابو بكر الوراق يا سينا يا سيد البشر قال من جليله لم يكن معينا  
 به مثارا اليه يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من طباقة انكر من المرسلين معني وقال ابن كثير  
 سلام على يا سينا يعني النبي صلى الله عليه وسلم واولاده واولادهم واولادهم واولادهم  
 والآخرين والنبى صلى الله عليه وسلم في القرآن فمما قوله تعالى يا ايها المرسلين معناه يا ايها المرسلين  
 يزمل خلعة النبوة ويا ايها المرسلين يا ايها المرسلين يا ايها المرسلين يا ايها المرسلين  
 الذي نزل القرآن على عبده محمد وقال السرياني بكاء عبده وسماه نذيرا مبينا فقال عز وجل  
 وتلا ان انذار المبين في هذه الآية دلالة واضحة على فضيلة طه بجز الخلق وسواه  
 ازقرو يقولون وتلا ان انذار المبين في القرآن ان الله وسماه احمد فقال يا من بعد  
 اسمه احمد وسماه محمد فقالوا انما نزل على محمد وسماه راحة فقالوا ما ارسلناك الا  
 راحة للعالمين وسماه مصطفى من اللآلئ رسلا وسماه وسماه ووقا رجا فقال  
 لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم غلبه اليقره روق رحيم وسماه صديق فقال ومن  
 اعظم صمن كذب عليه اسمه وكذب بالصدق اذ جاءه وسماه نبيا ورسولا وسماه كريما فقال انه  
 لقول رسول كريم وسماه نورا فقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وسماه نعمة فقال  
 ليوفى نعمة الله ثم ينكرونها وسماه عبد الله فقال انه لما قام عبد الله وسماه مستم  
 اسماء في امة واحدة فقالوا يا ايها المرسلين انما ارسلناك شاهدا وبشيرا ونذيرا وعلما ان اسماء باؤنه  
 وسراج منير وسماه وطلا فقالوا طه وسماه مذكرا فقال انما انت مذكور وسماه ناسك  
 فقال ام يحسدون الناس على ما اتيهم اسم من فضله قالوا سرحك صل من هذه الآية

العالية

وسماه بشر فقال اننا بشر مثلكم وسماه صاحب فقالوا انما هو صاحبكم اليه نبيكم  
 وسماه نجا مضيا فقال يعز محمد اعلم قول جعفر بن محمد الصادق وسماه منذر فقال انما انت منذر  
 وتكر من هاد وسماه شمس فقال من سراج منير وسراج يعني الشمس والليل عليه قوله تعالى  
 وجعلنا القمر فيمن نورا وجعلنا الشمس سراجا وسماه شهيدا او هو صديق كبر في ثلثة مواضع من  
 القرآن احد هاد قوله في البقرة ويذكر في السور في طه عليه السلام وجعلناك على هاد او جينا بك  
 شهيدا على هاد او كوساه حاكما فقالوا وررر لا يورسوز حتى يحاكم فيها شجر بينهم وسماه هاد  
 وما منع الناس ان يوعظوا اذ جاءهم الكهني يعني محمد صلى الله عليه وسلم برهان فقال قد جاءكم برهان  
 من ربكم وسماه حكما وهو صديق كبر في قوله ادع الي سبيلا ربك بالحكمة وبتيلا من الحكمة ان حاجتها  
 يكون حكما وسماه حقا فقال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم وسماه هاد  
 فقالوا انكرتموه الي صراط مستقيم وسماه عزير فقالوا ربه العزة والرسول وسماه هاد  
 فقال يا ايها الرسول وسماه انسانا فقال يس وسماه يا انسان وسماه رسلا فقال انكرتم  
 المرسلين قوله والقرآن الحكيم انتم الله تعالى بالقرآن والقرآن ايضا اسماء كثيرة في  
 من سبعين اسما قد ذكرناها على حروف المعجم فيما تقدم فالحق عن العادة قال فقال  
 والقرآن الحكيم يعني الحكم من ابا حاد قال فتاوة الحكم بالحلل والحرام والامر والنهي انكرتم  
 المرسلين وذكرا ان ابن من خلف فلا للغير علم ما ارسلنا به اليها وما انت من رسل  
 وحكم الله عنه ما نزل به قوله ويقر الذين كفروا الست من رسلنا انهم قالوا في غير  
 موضع فقالوا وارسلكوا للناس رسولا ومحمد رسول الله وانا ارسلناك شاهدا وبشيرا  
 وانزلنا يس والقرآن الحكيم انكرتم المرسلين على صراط مستقيم اي على صراط مستقيم هو صراط  
 ونيل امير على طريق النبي وقيل في الآية نذير وتاخير ومعناه يس انكرتم المرسلين على صراط  
 مستقيم تنزيلا للقرآن الكريم هذا انتم الآية تلك النوا من رفق فعلا اثار هو او هذا من  
 نصب فعلا المصدر كما انه نزل له تنزيلا ومعناه يقول القرآن تكليم العزيز بالنعمة  
 لمز لا يورس به الرحيم لمز امن به قوله تعالى لنشر رقوبا يعني اهل مكة ما انذر  
 اباؤهم قالوا لا استاذ اخلفوا في ما فهم من جعله خيرا ومنهم من جعله نسيا منسوا  
 خيرا كان محالها نصب على الظروف ومعناه لننذر الخوف فوما ما انذر اباؤهم وكي انذر  
 اباؤهم وبه يقول متان من جعله نسيا منسوا اي انذر رقوبا لم ننذر اباؤهم

م رسول  
 م



وسمع الذين كانوا في القنطرة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فقاموا على الابرار والارسل وقيل  
 فقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل  
 لقد سمعوا القول على اكثرهم وقيل ارادوا القول ههنا قول الله عز وجل هدايا لا  
 وهدوا في انوار وانا انوار قول الله عز وجل اننا جعلنا في اعناقهم اغلالا لنذكر هذه الآية في يوم  
 بن هشام وذكر انه جلف ليزر الى محمد صلى الله عليه وسلم فقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل  
 ليدفعه فابى الله يدعه ولما جردوا عن رداءه فقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل  
 فنزلوا الحجر من يده بالمشقة ثم انزلوا من بين مخزوم لم يذكر اسمه في التفسير فقال لا تقتلوا  
 لئلا الحجر قائما وهو يصلي ليرى به بالحجر فاعلم الله بصوره فحمله بسمع صوته ولا يراه فقاموا على الابرار والارسل  
 فلم يره حتى نادوه فاقول الله تعالى في هذا اننا جعلنا في اعناقهم اغلالا ولما صاحبه من بين  
 مخزوم وجعلنا من بين ايديهم سدا للبر فقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل  
 ايديهم الى اعناقهم فمكروا سر دودة الى الابرار فقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل  
 فقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل  
 الاقناع الاقناع وعظم البصر والافقاع رفع الراسر بقاء بعير ففتح اذ ارفع راسه وخلف  
 بعيره ويعير تاج الاقناع اذا وري من الماء وجعل من بين ايديهم سدا لئلا يروا من خلفهم سدا  
 سدا فاعلموا فقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل  
 وقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل  
 في قوله ان جعلنا في اعناقهم اغلالا هذا طريق المثل انكم كنتم ههنا غلالا فقاموا على الابرار والارسل  
 عن عبيدهم تروا في الاسلام وخواجه فوجدوا الغلال والسلسلة مثلا لذكر الفرق بين قوله  
 سدا او سدا بافتح والضم او السدا بالفتح عما عملته بنو آدم او اجروا السدا بضم ما خلقه الله  
 ولم يكن للخلق فيه اشوا اجمع اسدا او سدا وفعلا من بين ايديهم مانعا وحاجزا وسيرا  
 وظلمة وغيابة وغياها وخلافا ومن قلمهم كذا وكذا وقيل وجعلنا من بين ايديهم سدا لئلا يروا  
 سدا فقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل  
 واصحابه انذرتهم خرفتهم ام لم تنذرهم فقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل  
 ابصرة سواك عليهم انذرتهم ويقال لهذه الآية التسوية التي تنذر من اتبع الله كبره  
 التي ينفع انذار من اتبع القرآن وهو انذار ان الله عز وجل انذار من اتبع الله كبره

معنى شجرة بلقيع  
 الشجرة الدماغ

الغيب

بالغيب يعني وفاء الرحمن جزا لابراره وتعالى في راسه من حيث لا يراه احد وتيلد وخاف من  
 عذاب الله فبشره فاحبه بمغفرة الذنوب واجركم بيمين ثوابا عظيما في الجنة قوله تعالى  
 انما نحن بخفي الموفين ونكتب ما قدموا واثارهم ثم انزل الصلوة والغيره من شجرة نزلت من بين عذرة كانت  
 شاركة بعيدة من المسجد وكان يشق عليهم حضورهم الى الصلوة فقاموا على الابرار والارسل فقاموا على الابرار والارسل  
 عند البعث ونكتب ما قدموا بيمين من اعمال الصالحين واثارهم يعني مقام الابرار والمسجد وتاثير عباد  
 ومقاتلة واثارهم يعني ما يفتن به بدمهم يعني انذار ان كان خيرا فانه مثله اجرهم من غير ان ينقص  
 من اجرهم شي وان كان شرا فاعليه مثله وزرهم من غير ان ينقص من وزرهم شي وبهذا انطقت  
 الاخبار من سنة حسنة الى اخر الحديث فغيره علمت نصيبا قد متدوا تحت يفتن الانسان  
 بيمينه بما قدموا واخروا كل شي من اعمالهم احصينا بيمينه ان وعد الله وتيلد عيشه من ايام مبين  
 فان من عباد الله من كان له عكسة واسد يبين في اللوح المحفوظ فان كان له حسن  
 عنده قوله عز وجل واضرب لهم مثلا اصحاب التوبة ازجها المومنون فان من عباد الله  
 ومقاتلة واثارهم يعني ما يفتن به بدمهم يعني انذار ان كان خيرا فانه مثله اجرهم من غير ان ينقص  
 من اجرهم شي وان كان شرا فاعليه مثله وزرهم من غير ان ينقص من وزرهم شي وبهذا انطقت  
 الاخبار من سنة حسنة الى اخر الحديث فغيره علمت نصيبا قد متدوا تحت يفتن الانسان  
 بيمينه بما قدموا واخروا كل شي من اعمالهم احصينا بيمينه ان وعد الله وتيلد عيشه من ايام مبين  
 فان من عباد الله من كان له عكسة واسد يبين في اللوح المحفوظ فان كان له حسن  
 عنده قوله عز وجل واضرب لهم مثلا اصحاب التوبة ازجها المومنون فان من عباد الله

تجسس



بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم سنة واحدة وهذا ما يخص به النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون لأحد من الأنبياء هذه الرتبة  
ولم ير من هم أحد إلا بعد أن اظهروا دعوتهم وأمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم مثل سبع الكبر الذي رآه السعد  
وكثيرة أمة كبره عليه ملكه البين مثل ذلك في قوله وزيد بن عمرو بن نفيل  
وزيد بن قيس والرسول من في الضرب بعث عيسى عليهما وسو ثلث قال هبة محمد بن  
اسحق اسمه شعرون الصفا وكان من الخوارج قال مقاتل اسمه شعوان وهو الذي قال الله تعالى  
فقد زنا بثلث قال هبة بن منبه بعث عيسى عليه السلام في انطاكية فانيها فلم  
يجل إلى ملكها وطالت مدة مقامها فخرج الملك ذات يوم فابتهلوا ذكره اسما فغضب الملك  
واسرهما إلى الحبس فآخذوا حبساً وجلده فلما دنا منها مائة جلدة ثم بعث عيسى عليه السلام شعرون  
على اثرها لينصرها فاندخل شعرون البلدة فتنكر فجاءه شرعاً شية الملك حتى أنشأه  
وانسربهم فرفعوا ضربه إلى الملك فدعاه وجلس معه وعاشه ورضى عشرته وانسروا كرمه  
ثم قال له ذات يوم ايها الملك بلغني أنك حبست رجلين في السجن فصرها حين دعاك إلى  
غير ذلك فهل كنتما سمعت قولهما فقال الملك حال الغضب بين وبين ذلك قال فان را  
الملك دعاهما حتى يستطاع ما عندهما فدعاهما الملك فقال لهما شعرون من ارسلكما إلى ههنا  
قالا الله انزلنا خلقاً كثيراً ليس له شريك فقال لهما شعرون فصفه واوجز انقالا انه  
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال شعرون ما بينكما قال لا ما تتمناه فامر الملك حتى جاء ابنا  
مطهر من العينين موضع عينيه كالجبهة فما را الا يدوران رجاها حتى انشق موضع البصر  
فاخذ ابنيه فتنبش من الطين فوضعا في خديقتيه فصارا متكتلين ببصرهما فتعجب الملك  
فقال شعرون للملك ارايت ان تسلك الهك حتى يصنع صنعا مثلهما فيكون لك  
السر ولا تكل فقال له الملك ليس لي عنك سر ان اكلنا الذي نعبده لا يبصر ولا يسمع  
ولا يضر ولا ينفع وكان شعرون اذا دخل الملك على الصنم يدخل به قوله ويصلي كثيراً  
ويقتضوع حتى ظن انه على ملكهم فقال شعرون للملك اها هنا مثل هذا الغلام يعني مطهر  
العين فامر الملك حتى حضر مثله فكل الغلام فصنع شعرون به ما صنع بالأمم ونفخ  
الملك به فندم قال لها حبيبته اني سألها سلة فقالاها فقلت لهما ان قدرا الكفا  
الذي تعبدا به على اديا البيت اسما كركما قال لا اله الا الله والي احياء الموتى وهو على  
كل شيء قدير فقال للملك ان هاهنا ميتات منذ سبعة ايام لم يزلن في هذه

فلم اذنته حتى يرجع ابوه وكان غائباً فجاءوا بالبيت وقد تغيروا صفوا وادرج فجعلوا يدعوان  
ربها علانية وجعل شعرون يدعوا الله سراً يعنيهم فقام الميت باذن الله وقال لهم  
ان سبعة اشعة ايام ووجدت مشركاً فادخلت في شقة ادوية من النار وان انا احدكم  
ما انتم فيه فامسوا باسمي فتحت ابراهيم اسماً فتكرت غرايت شاباً عيسى الوجه  
يشفع له في الثلثة فقال الملك ومن الثلثة فقال الميت شعرون هذا هو هذا ان  
واشاروا إلى صاحبيه فتعجب الملك منه فلما علم شعرون ان قوله قد اثر في الملك اخرج الملك  
بالى لندعاه فامر قومه فكان الملك بمنى آمن وكفرا خرون وتتلوا حبيب النجار  
جبريل اظهر صورة الرسول وجعلوا حلقة في عنق حبيب وعلموه من سورة المدينة وقيلوه  
في سوق انطاكية وكانوا ثمانية وستون الرجل وتناولوا الفانهم من مائة  
وتناولوا الفانهم كافر قال سلاسه اليهم جبريل عليهم السلام فخرج منهم صيحة فأتى كان  
شهم كانوا عزاءهم وصاروا وما دأب من كان منهم هو لم ينتبهوا عزاءهم  
بصيحة جبريل عليهم السلام فذكر قومه واضرب لهم مثلاً قال بن عباس يعني بين لهم لا تملك  
اصحاب القديرة يعني اهل انطاكية قالوا لست اجمع اليه من علي انما انطاكية اذ بها  
المرسلون حين جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم قد ارسلنا اليهم اثنين يقر بحجي  
وبولسوكه بولسوكه فاعزنا بثلث سو شد وادار قوتها بثلث يعني شعرون  
ومن خفف وهو قرة طاعة بل مصروف معناه غلبت اهل انطاكية به من قوتهم من عزيز  
اي من غلب عليهم فقالوا يعني هؤلاء المرسل الثلاثة انا اليكم مرسلون فقالوا يعني الكفار لهم  
ما انتم الا بشر مثلي وما انزل الرحمن من شيء الا كتبناه ونزلنا نزلنا  
والمرسل ان انتم الا تكذبون يعني يا انتم الا كذبة فبدأ يقولون قالوا يعني المرسل ربنا  
يعلم اننا اليكم المرسلون وما علينا الا البلاغ المبين الرسالة بلغة تعلمونها  
تظيرون فهل على المرسل الا البلاغ المبين وقوله ان عليكم الا البلاغ قالوا ايها الكفار  
انا نظيرنا بكم قال بن عباس تشبها بكم قال مجاهد اصابتا شومكم قال بن عباس  
حبر عنهم المظفر فكل هذا بشومكم فارتدوا ان اصابتا شيء كان ذلك من اجلكم  
ليمن تشبهوا من قولكم لنز جنكم اير تشتمكم وتار الكلبين لنتقلنكم وقيل لنز منكم الحجة  
وقيل لنز منكم ليمسكنكم يعني وايضاً بكم من عبد الله يعني النبي صلى الله عليه وسلم



ظاهركم معكم فان شرعنا به خيركم وشرعنا لكم معكم قال الله تعالى  
شؤكم معكم ولا اخرون اعمالكم التي ائتتكم معكم اي في كرمهم قال من عباد  
ابن كرمناكم تشتمهم بنا قال عباد بن جابر اي في كرمهم معناه من كرمهم الله تشتمهم  
قال قتادة اي في كرمهم معناه حيث ذكرتم بل انتم قوم مسرفون قال الكلبي مشركون  
ابو العالبيته منجى وزاد الحد وذاك من اقل المدينة وسعة المدينة يعني بلاد امية رطل  
يسمى بصرى والتى يعنى جيبها النجار هذا قال يا فتى اتبعوا المرسلين يعنى المرسل  
السنة اتبعوا من لا يبعث لكم اجرا قال ابن جبير دراية في بعض الناس صيغته انه قال للمرسولين  
اتسلا ان اجرا علي ما جئتم به قال لا والله فذكر كرمه حكايته عنه اتبعوا من لا يبعثكم  
اجرا جعلوا من هم مشركون الى الصواب قد لا اتبعوا غير الحق قال جيب النجار وما لي لا ابعث  
الذي نظرنا خلقنا ابتداء اياه ترجعون انهم اخذوا من دونه الكفة من دونه الكفة مصنوعة  
لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر ان يزدن الرحمن بصر ان يصغر الرحمن شدة لا تغنى عن  
شفاعتهم شيئا الا لا يغنى شفاعتهم شيئا ولا يزدن اي لا ينجون من عذاب النار بغير الله  
الفراد ان عبد ربه شيئا لغيره لا يميز لغيره فحقا بقر ان كنت بركم فاسمعوا وشهدوا  
بهذا وتيسرنا فاسمعوا اي سمعوا ما نرى واعملوا اعليه فلا اخسر البصر ان جيب  
النجار قال نعم اني امست بركم فاسمعوا خرقا اخر فامعنة فعلقوه من سورا الكد بينه فادبر  
اسم له الجنة وقبره في سورة النكاية قال السدي انما يرثونه بالحجارة وهو يقول الله قومي  
حين قطعوه فقتلوه قبل ان يدخل الجنة فلما دخل قال يا ليت قومي يعلمون فذكر الجنة ذهب  
به الجنة قبل قتلهم اياه ثم رده الى مكانه وقال غيره من المفسرين ذهب به بروحه الى الجنة  
بعد قتلهم اياه وهذا هو الصحيح فلما دخل قال يا ليت قومي يعلمون ما غفر لي قال ابو روق عز الفجار  
ما غفر لي اي يغفر لي الله الا الله قال ابو جليل ما غفر لي اي يتصدق بقر وعرفتني قال  
ابن جبير وهذا المصدر ومجازه يا ليت قومي يعلمون بغفران اي لي يخبروا كما اخرجوا بركم  
كما اخرجوا بركم من المكنون الجنة قال الله تعالى في هذه الآية الكرم من جيب النجار وذكر  
انه نفع قومه اراهم اخبر على ما كانوا فيه من الشر فقايت قومي يعلمون ما غفر لي رأت  
اي بانها رأت وتصبر اياه فيومسوا فيدخلوا الجنة كي دخلت وعز عبد الرحمن بن ابي ليلى  
عز ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث جيب النبي روهو من ابي سبيد الذي قال الله تعالى

هذا

حكيما عنه يا قوم اتبعوا المرسلين وخرقتم من افرغوا الذي قال الله تعالى ان يقول  
لهي اسمة قل من هو الذي ائتتكم هذا انكث وهذا انكث **قال الله تعالى** وما انزلنا  
علي قومه من بعد من بعد قتلهم جيب من جند من السماء قال الضحاك معناه يقول الله تعالى  
ما استعدنا علي قومه من بعد قتلهم بالاسماء والامور بل اهلكتهم بغير جنود وما انكثتم  
العدايب بالاعوان ان كانت اربا كان لا الا صيحة واحدة يعني صيحة جبريل عليهم فاذا هم قاعدون  
يعني اذا اهلكنا امة مبيتون يا حيرة قال الله يا حيرة هي امة تكون في العباد يوم  
القيامة من فوق اجناد النعم ونام يؤمنوا قال عكرمة يا حيرة من العباد يعني علي انفسكم  
قال الكلبي الحيرة والكتابة عليهم يوم القيامة قال الامام ابن مودر معناه يا حيرة علي  
العباد من رب العباد قال ابو العالبيته لما انزل الله تعالى عليهم العذاب وعائنه قالوا يا  
حيرة علي العباد يعني علي الدار اسلمته حيث لم يؤمن به ولم يجد قومه فقتلوا المايان حيث  
لا ينفع الايمان قال قطرب يا حيرة لغت في الذكر ومعناه التعجب من عظيم الحيرة قال  
سيبويه عليه وجه الدعاء والافلا في المعنى يقولون هذا زمان حيرة ما ياتيهم اي لم ياتهم  
نور سواد اير رسول يعني اهل انطاكية الاما فابيه يستنزلون في سحر ورواية الميرزا  
قال الكلبي الم بخبر ابي اهل مكة في الكتاب كم اهلكنا قتلهم من القرون من الامم الماضية ومن  
كل قرن ثمان عشرة سنة انهم ايام يعز اليهم لا يرجعون اي يوم القيامة وان كل  
ما جميع الا جميع يقول القرون له يكافحون للحساب ويقتلهم من النار **قوله عز وجل**  
واية لهم ان علامه لاهلكة على وجه دنا وحدثنا ابن جرير عن النبي لا يخرج شيئا  
اجيبناها بالمطر واخرجنا بالمطر من الاية جيبا يعني اكبر وكلها فمعه ياكلون يعني  
من اكبر ياكلون وجعلنا بينهم يعني في الاية جنان يعني سائرين من الجبل واعتابوا  
ونحن نأمر مشفقين فيها في الاية من العيون والابصار لياكلوا من ثمره النجيل وما عملت الاية  
قال ابن عباس يرمون ما عملت ايهم قال الضحاك وما عملت الاية ما نفق اي لا صنع لهم فيها  
يعز ابساتين والنجيل الاعشاب بلودها معمولة افلا يشكرون نعم الله عليهم كان  
نزهة نفسه انزل خلق الارواح كلها قال ابن عباس وسقائل يعني الاصناف كلها فلا اسد  
خلق الارواح كلها يعني السماء والارض والذكر والانس مما تلبث الارض ان يخرج الارض  
ومن انفسهم وخلق من انفسهم ارواحا وما لا يعلمون يعني وخلق مما لا يحيط علمهم به

قوله

قوله























من الخلق والحيات ودر الشارح يعرف روق الشما والصدف وقال الكلبى المشتمل ثمانية  
وستون كوة تعلم كل يوم كوة منها وكذا قال في المنابر يعني كل يوم كوة منها فكل من الشارح  
والمنابر انما يسمى اسمها الدنيا بزنة الكواكب ومناه زينة اسمها الكواكب ودر روق الشما  
مسروق قال السما من زينة بالكواكب قال من عاين من زينة بوزن الكواكب حقا فيه اضماد المعنى  
وحفظها يعني السما وذلك ما في جابر في اللغة قال انما قام النابج في شدة جودها  
ما تم وخدمه والحذو لا يشق والمعنى شق حبوب وصنعت خدود من كل شيطان ما رور  
قال من عاين من زينة فلا الشما كذا لا يسمى بغير ليل يسمى من الى الله الاعلى يعني ان  
كلام الملايكة وانما قال الملا الاعلى انهم كانوا في السوا قال بجاهد كذا يسمى من وكذا  
يسمى من ويتقنون يعني يرمون يعني الشياطين من كل جانب من كل ناحية ووجه من  
ان في اسما دحورا الى يد حورهم دحورا الى بعدوهم من السماء من استماع الملايكة والحدود  
الحدود والتبديد وقال مقاتل اذا استمع الشياطين واجتأب الملايكة للملوك وهم الملايكة  
ومنهم بشهاب يقتل او حرف او خيل وكلم يعني والشياطين عذاب واصب قال من عاين  
شديده قال الكلبى موجه قال العلى كذا في السور عذاب دايما خالص الامن خفيف  
الامن اخلاص خلسه مسارقة واستمع استماعا الى كلام الملايكة فاتبعه فليحقه شهاب  
ثلاث نجوم مضى فاتبعه يكون له ما يشاء وهو منها لازم او اذ تبعه ويجوز في  
الكلام اتبعته فليد اعمر الى اودفته واخفته قول الله تعالى فاستنتمهم اهل  
اشد خلقا قال مقاتل تترتبه هذه الاربعة في الجحيم من كلدة بن اسيد والما سحن  
الما سحن من شد بطنه قال محمد بن اسحق بن عيسى اسم الله عز وجل اسدنا سنقتلهم  
قال من عاين من سلا اهل مكة اهل شد خلقا شد بعثا وتلا شد صنعة الالف الف  
القرى من خلقنا يعني السموات والارض وما بينهما من خلقنا والشارع انتم شد خلقنا  
ام السما قال الله عز وجل انما خلقناهم يعني قريشا من طين لازب واللازب الجيد الاصح  
قال مقاتل ان خلقناهم يعني آدم من طين لازب اي لا يمتص بعضه بعضا قال اسدي  
در روق الشما قال العلى كذا في السور عذاب دايما خالص الامن خفيف  
ثم يصير منتشا بل عجيبت يا محمد تكلم بهم اياك والقرآن ويسخرون بك بالقرآن وقيل  
بل عجيبت يا محمد من صوح فوجد اسم باله الايل والشاهد وكثرهم به ومع ذلك فانهم

فانهم يسخرون وقر الكسار بل عجيبت وهو طائفة من اسم الله تعالى قال شريح القاضي منكرا  
علي من قوايل عجيبت انما تعجب من الايمان والله تعالى عنده علم كل شيء وكذا ذكره ابن مسعود  
وابن عباس وسائر اهل الكوفة بالضم وتابوا الشاهد على هذا قوله وان تعجب فاعجب قوايلهم  
قال ابو حاتم قوايلهم بعضهم هذه على ان الله تعالى تعجب وليس كما قالوا والمعنى وان  
تعجب فاعجب قوايلهم الى فليس له كعجبهم ومن سمعه سمعت ابا عبد الله محمد بن عباد البغدادي  
يقول سئل اين سيدك عن هذه الملايكة قال تعجب فاعجب قوايلهم فقال ان اسم الله تعجب من شيء  
ولكنه واخبر رسول الله ما عجب فقال وان تعجب فاعجب قوايلهم اياك يتو له فلكذا كذا عجب الرسول  
فرافق اسم تعالى ورسوله فقال بل عجيبت قال انما من نصب بل عجيبت كان خطايا  
للذي لم يقول تعجبت انهم من تكذيبهم اياك ومنهم يسخرون من تعجبك واذ كروا طيعة كروا  
يعني اذا وعظوا لم يتعلموا يعني اهل مكة واذا راوا آية علامة يعني انشقاق القمر  
بنصفين بسخر من يضي كروا يهزون ويقولون هذا عمل السحر وقالوا يعني لنفاز  
مكة ان هذا امر ما هذا انما انما به محمدا السحر مبين الا كذا بين ظاهر اهل مكة  
وكذا تراه صراحتا واما عن طائفة الملايكة لم يسمو من قبور اوابادوا المولود اوها هنا  
لمعنى الواو ومجازه انما لم يسمو كذا وكذا اوابادوا المولود فليسمع لم يسمو من قبور  
وابادوا المولود وانتم مع جميع اهل بيتكم واخرون اربعا غروا في القيامة قال من جبر  
والدخلاء صغار كلالها انهم لم يسمو من قبور اوابادوا المولود فليسمع لم يسمو من قبور  
واحدة والكثيرة مردودة الى النفخة الثانية عن الحسين وتيل نفخة البعث وانما  
سمي نفخة البعث فجرة لان النفخة تضر اناس من حالها هم عليها الى حال  
القيامة بالمخافة فانهم ينظرون يصبر ابدان لم يكونوا شيئا قبل فانهم ينظرون  
الى بعث الخلق وقيل فانهم ينظرون بعضهم الى بعض وقيل فانهم ينظرون  
الى يوم القيامة واهو الهاتى الى انهم ينظرون الى الشمس قد كورت وان  
النجوم قد انكدرت والى الجبال قد سيرت وكذا كذا الى اخرها فعند ذلك قالوا يا ويلنا  
هذا يوم الدين يعني يوم القيامة واهو يوم الحساب والى الصغار يبين كذا فيقول له الملايكة  
هذا يوم الفصل هذا يوم الفصل بينكم وبين المؤمنين الذين كنتم به تكذبون ايرى محمد بن  
نبي الدنيا انه لا يكون وقيل هذا يوم الفصل بينكم وبين المؤمنين الذين كنتم به تكذبون ايرى محمد بن



لان الله تعالى يفصل بين الخلائق اربعين بينهم واهل البيت بسبعون الف الف الف  
 سمي يوم الفصل لان الله تعالى يفصل بين الكافر والمؤمن وبين اهل الجنة واهل النار  
 واستاذوا اليوم ايها المؤمنون فيقول الله تعالى للملائكة احشروا الذين ظلموا واشركوا  
 قالوا يا ربنا انهم قالوا احشروا الذين ظلموا واشركوا الذين ظلموا واشركوا الذين ظلموا  
 سلسلة قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 ابراهيم عليه السلام قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 ورواهاهم وفيها يوم الكافرات وفي بعضها عن ابن عباس ورواهاهم ايها المؤمنون حتى  
 قلنا والاولى لهم دواة وحكي ان بعض الممرأ استكتب بعض السلف وكان خطا فاقال  
 وبت ما انعت عن ذلك ان يكون ظهير للمؤمنين وكانوا يعبدون من دون الله قالوا انهم  
 اشياء من رزقه ونظيره الماعود اليه يا ايها الذين آمنوا لا تعبدوا الا الله يعني ايلس وحده  
 قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 فاهدوهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 القول اعجب الي من العرب شمر السائر بها ويا وقيلا فاهدوهم ايها المؤمنون  
 ووسط النار وتقولهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 وهو شجرة فاما اللان فمرفوعة فوقها ومثلها صاعدة او صاعدة او رجوع رجوع  
 ورجوعا قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 حقت كلمة العذاب على الكافرين قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 مسؤولون عن خطاياهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 للكفار ومنهم في النار ما انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 وذكرا قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 ايها المؤمنون من عذاب الله بل يومئذ يومئذ يومئذ يومئذ يومئذ يومئذ يومئذ  
 باليدهم والعرب تقول الله لا يبرئ من الله قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 بعضهم يعني بعض الكفار على بعض بني اسرائيل يعني الروسا والاتباع

اقبل

اقبل بعضهم على بعض فيقولون انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 تاتوا عن ابيهم ايها المؤمنون فيقول الله تعالى للملائكة احشروا الذين ظلموا  
 فيقولون يا ربنا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 جوابهم بل لم تاتوا عن ابيهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 وما كان انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 بل كنتم قوما طاغوت عن الهدى فحق علينا قتل ربنا معناه فوجب علينا وعليكم قتل ربنا  
 عذابا ربنا يعني قوله لعل من جهنم من الجنة والناس اجمعين انا وانكم لذيقتوا العذاب اجمعين  
 فانه يومئذ يعني يوم القيامة في العذاب يستكون السفلة والقلادة والامرؤ الماسرون  
 والاتباع والروسا وقيل يستكون اي يحضو كلهم العذاب ان كذا كذا فكذا انفعلا بالمجرمين  
 انهم كانوا يعني لانهم كانوا في الدنيا اذا قيل لهم قتلوا الله الا الله يستكبرون  
 عن الايمان ويقولون ايها الناس انما كنا نعباد الله عبادا لله انما كنا نعباد الله عبادا لله  
 شاعر مجنون يعني عذرا فاما نحن وعلينا وصدق المرسلين يعني يا محمد بالقرآن  
 والسلام صدق لما كان قبله من الرسل انكم يا محمد انتم الذين اتيتموا العذاب لعلكم  
 في النار وما تجزون في الآخرة الا ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا من الكفر استثنى الله  
 المخلصين الذين اخلصهم الله من عذابه ومن ترا المخلصين اراد المخلصين من الكفرة والذين  
 وسوقوا المخلصين بكسر اللام من الخلاص في العبادات والتمجيد او ليكرهكم رزق معلوم معروضة  
 بكره وعشيمة في الجنة تتجبره ولهم رزق فيها بكره وعشيمة فوالله انهم قالوا  
 جمع الناكهة ومنهم مكرهون بتعظيم الجنة في جنات التعيم على سرر متقابلين يقابل بعضهم بعضا  
 بطاوع عليهم بكسر اللام من البطاوع والافئدة كذا في الله انهم قالوا انهم قالوا  
 بيضا لذة للشاربين يعني مستلذة شربها لانيها غول احم ليس في شربها وجع ابسط  
 والا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 لا فيها غول مفضل قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 نظيرة الغوينا والناثم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا انهم قالوا  
 ايها المؤمنون عظم عن شربها قلا المورج ومثاقيل الاله يسكرون فيها فيذهب عتوكم

والذين  
 في النار  
 من الكفرة  
 والذين  
 في النار























ابترقم قال والله ليرحمه الله وان اردت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس كان  
 الياس بن عباس في بني اسرائيل الرقعة وهم عبده للاصنام يعبدون صنما يقال له بعور فكسر  
 صنمهم وهو منهنم قالوا كل اسم الصنم بعور وانما يقال له بعور فله  
 وانما يسمى بالاسم الذي في الرقعة الاثني عشر رجلا الكفار باؤتذرون احسن الخلق الذين  
 بين يدي في ثلثون عباد الله قالوا الكلب والبعور اسم صنمهم يقال له بعور وهو بالمدنية في بلاد  
 ذلك الصنم عشر فرس اوله اربعة ارجه في كل جانب وجهه مكلل بالجواهر ودرر سعيد بن جبير  
 عن ابن عباس انه قال هذه ابنة ابيهم يسمن اسيد الملك والهاجج جلا قال ابن عباس ومقت  
 امر ابيها يتولوا اخر سن بعور هذه الشاة يعني من صاحبها قال الفراء البعل السيل ابنة  
 هذه ير اسم ربيكم الذي خالفكم ورسا بانيكم فلكم ابايكم للمولين فبذلكم من قول الله ربيكم بالرفع معناه  
 وهو اسم ربيكم ومن نصبه على البدر من احسن فلكه بوه يعني قدم الياس كذا الياسا  
 بالرسالة انما لهم لمحزون في العذار الا عباد الله المختصين الذين اخلصوا بالامان من الجحيم من عذار  
 السلافة انهم ليسوا كذا وكذا وكذا عليه والافضل انما ابقيت على ابياس ثنا الحسن في الباقين بعده  
 سلام منا على ابياتقوا ابن جحيم وصنميه سلام على ابياسين مؤمنون كلهم  
 وقرأ علي بن ابي طالب في المدة من فدا سقطوا الارواح اهلهم ومن قرأ ابياسين بكسر الهمزة قال الفراء  
 معناه سلام منا على ابياسين واسماه من المؤمنين ومن قرأ ابياسين اراد ان يسلط  
 وهو خير من ان يدله الا انه بعيد من سميت بالية قال الكسيري معناه سلام على ابياسين  
 والسرير تشن وتجمع الوارد ومعناه الرعد ان كثره سلام على ابياسين اربعين  
 ابياسين وده وقر في الشواذ اذ راسين يعني ادر يس عليه السلام ان كثره هكذا انجز  
 المحسنين ثنا الحسن انه من جبالها المرصين المصدقين قصه له عليه السلام  
 قوله ثنا ابن ابي لوطي من الرسل ابي قومه وكان من رعيهم ابراهيم علم وكان في بلدة واحدة قال رسول  
 ابي القري الرابع الذي ذكرنا في غير موضع اذ جنته يعني لوطا واهله يعني ابنتيه زعورا  
 وورث اجمعين الا عجز ابيي امراته واهله في الغابر من يعني الباقين في العذاب  
 ثم من المراد من ابراهيم اهلكتهم بالخاصة والحجرة وايضا اشار منازلتهم بالاشام وانكم  
 التورون عليهم مصححون وثالث الصباح وبالله غير من ايضا في المشاغل والمخاطب وفوق

وَقَرَّحَاهُمْ عِنْدَ الْقُدَّةِ ثُمَّ قَلَّ لَهُمُ الْبَقَاةُ فَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ بَيْعُهُمْ مَا تَعَاوَدُوا مِنْ حَيْثُ بَاءُوا ۖ

قصه يونس عليه السلام وان يونس لم يزل المرسلين الرقعة وان خمسة من  
الانبياء ذوا سمير يبقروا سرايا سرود الكلدانيين والسيح ويروى في النور وحلوا احد  
ملكاه عليهم اذ ابقى يعني هرب الى الفلك المشحون الى السفينة الموقرة المحملة فصارهم يقول  
لقد اقم في السفينة فكان من المدحفين قال بن عباس يعني الاطمين الحجج قالوا فثالث يعني  
المطوبين قال بن جاهد يعني المقروعين قال الاطمين يعني مدحضر الحجة قال اسدي بن المدحفين  
من اليهوديين قال قتادة احببت السفينة فلم يفر فسلم القوم ان ذلك من حديث احمد بن حنبل  
قال قتادة الحرة وهو مليم قال بن عباس لما احبست السفينة قال الملا من ههنا عبد الله بن  
سيد وهو هذا رسم السفينة اذا كان فيها ابقى فاقترعوا فوقع الرقعة علي يونس فقال ان الله  
فقالوا لا يلغ فيه في الماء فاقترعوا ثانيا وثالثا فوقع الرقعة علي يونس فقال ان الله  
ورم نفسه في الماء ايرط حيا وتم ذكرنا القصة في سورة الانبياء فذكر قومه تعالى قال قتادة  
السمكة وهو مليم يلوهم نفسه باذم قومه قال قتادة او حيا له تعالى في اخره ان  
جعلت رجلك يونس سجنا ولم اجعل يونس رجلا ما والى الميم الذي اقرى بالام عليه قال  
بجاهد وهو مليم من شرا ما وثارة وهو مشهور ما صنع فلا اسدي وهو مخيل قال ابو عبيدة  
الام الذي اذا جاء بالام عليه والرجل اذا جاء بدريه قال ابن عمر ومن هذا اقاؤه فتم الامام  
قوله عز وجل فلو لا انه كان من المبشرين تلك من عباس من المصلين فيذكر  
قال قتادة كان يونس كثيرا الصلوة في ارقاء قد صح في الخبر ان الرجل اذا كان في اسراء  
فتزوجه الضرا فادعى فقولا لا يملكه يارب هذا صوته معروف واذ امر يونس دعا في اسراء  
وتزوجه الضرا فدعا قالت الملائكة هذا صوت منكور وجا في الخبر ايضا في هذا عز ذنب السمكة  
قال قتادة فقالوا يا فديسده كما عثر وتلا احسن الكرم لا يتبع وان وقع فقد منكنا ودعيه  
عكره عز بن عباس انه قال كل تسبيح في القرآن فهو صلاة وكل صلاة في القرآن فهو عذر  
وجهة قال سعيد بن جبير فلو لا انه كان من المبشرين يعني المطيعين قال رده بن منبه  
من المبشرين يعني العابدين قال قتادة المبشرين المصلين مثلا المعصية قال قتادة  
فلو لا انه كان من المبشرين من المصلين فيذكر للبن في حقه اليوم يبعثون اي  
لصار بطر اخرت قبره اليوم النبي في قال قتادة اليوم يبعثون يعني النسخة الحرة



وفي ارض ما كانت له حلاوة في بطن الحور وكنهه قد غملا صالحا فمبذرا به يعبر طرقاته بالعماء يعني  
 بالساحل قال المستاذ واهل العراء ارض خالية لا ينبت شيئا ومنه قيل للمنتجر دعر يان  
 وهو سقيم اي عليه صبر وشد انبتت عليه شجرة من بطن حور في ارض عباس القرع قال الصغار  
 شجرة غيرة ذات اصل قال سعيد بن جببر كل شئ ينبت ثم يموت من طعمه فهو بطن حور  
 ودور الصفي كرم من عباس قال كرم شئ ذهر بسطافه بطن حور في القلاع والبطايح والقرع  
 وشجرة الحنظل قال مقاتل البطن حور ينبت في بلاد الكرم والتشوا والكشور قال الكلبى  
 كل نبت منه على وجه الارض فهو بطن حور قال مقاتل بن حيان وانبتت عليه شجرة من بطن حور  
 سيظل لها وكانت وعاءا تخلف اليه فشر من لبنها لا يفارقه وتلد الحكة فيه ان استع  
 خلق له الله بالانه لا يسكن معها الذباب ولا يقع عليها لئلا يصيبه عفا واختلفوا في الكفة  
 التي لبث يوسف في بطن الحور قال الكلبى ومقاتل بن حيان في ارض الفجار عشر من سوح  
 قال علي سبعة ايام قال بن حيان سبعة ايام **قوله تعالى** وارسلناه بعنبره نسر الى مائة  
 الف من بني اسرائيل فريده كافر يستنقذهم من يدهم قال قتادة نمر الزمان على شجرة فيبست  
 يمكن به نسر جزعافا وجراسه تعالى اليه بكيت على شجرة يبست جزعا على نسر والاشجار على  
 مائة الف فريده الكفار او يذرون قال بن عباس معناه ويزيدون قال مقاتل بن حيان  
 يظهره فكان قابر قوسين او ادنى بل ادنى واختلفوا في الزيادة على مائة الف فقال بن عباس  
 ومقاتل ازيدوا عشر من الف قال مقاتل بن حيان سبعين الف قال اكسود الربيع بن اسر  
 كانوا مائة وبضعاء اثنين الف فاستنقذهم الى حيز قال وهب بن منبه كان  
 يوسف بعد قومه العذاب فلم ياتوا العذاب عنهم خرج كالمنقذ منهم ففقدوه فاطلعهم  
 العذاب واتي يوسف السبينة فلما العذاب خرجوا الى الصحراء لم يبقوا الا كثر وجعلوا  
 انزاعا على رؤسهم وفوق راسهم الامهات والرضع من الصبيان وبين المواشي ورفاها  
 وبين اسنق ونصلانها وخجعة نصر فرائد العذاب عنهم وهم مستثنون في هذا الباب  
 لكن العذاب لم يظلمه من الامم ثم لم يفرق الله سواهم فذكر قوله تعالى فلولا كانت  
 قرية استنقذهم ايها الاقرب يوسف لما استنقذوا شجرة او جاحوا كشفنا عنهم  
 المعذاب الخزي في القصة الذي قال اكسير بن العفطار لولا همت بمس لم يدبارة  
 فلم يكن قرية استنقذهم العذاب انزل عايشين في المريا الاقرب يوسف فذكر قوله تعالى

مستوفى

فانها

فاستنقذهم ايها الاقرب يوسف فذكر قوله تعالى فلولا كانت قرية استنقذهم  
 الى انقضا اي اياهم اليه هنا قصة يوسف عليه السلام **قوله تعالى** فاستنقذهم الربك ابيات  
 ولهم البنون وذكرا من جنة يعني سادة بن عبدان وعمران ائلا لانه بنات اسه فانزل الله تعالى  
 هذه الآية قال مقاتل بن حيان وعمران اسه وابليس اخوان فانزل الله تعالى فاستنقذهم يعني  
 سلا بمحمد اهل مكة الربك ابيات ولهم البنون الا نور نظيره قوله انم الاكرو له الى انقضي وقوله  
 ام اتخذ لها خلقا يعني واصفيكم بالبنين وان احكم اذ اولد له بنين كره ذلك لئلا يفسد بنيتهم  
 الى اسه ما كرههم ولم يفسدكم اهل الجلالة انا انما يقولون وطمعنا صدور ارباب خرون  
 فخلعتنا ذلك لثبوتهم اشد واخلفهم سنكتب شهرتهم ويسألون الا انهم من اهلهم  
 من افتد ايم وكنهم واخلفناهم يقولون ولله بنات الله وانهم لكان يرون في قلوبهم  
 اصطياف البنات على البنين يعني اخنا والمراث على الذكور القاستفهام مقطوع  
 وقرا ابو جعفر ونافع في حديث الراديين لكان يرون اصطيافا من جوارحهم هذا  
 لا يجوز في اللغة وهو لمن لا راصه في الاصطفاي قال الفراء هذا استفهام تنويج والبر  
 فسقط اللفظ استفهام في التخيير وتخييره اذ هيتم طيبا نكر وما اشبه ذلك ما لم يجر  
 تحكيمات فتصفون الله بالوله اقلان كرون اقلان فتكون ما تقولون ام نكر انكم سلطان  
 ميين اي حجة بينة على اسه فانوا كنتم مسلم من عند الله هو اهدى منها اتبعه قال  
 ابن عباس بعد كراه ان كنتم جاد فبقر ان الله ولدنا نظيرة فلما تواتر الكتاب من عند الله وجعلوا  
 بينه وبين الجنة سببا في ارض عباس وذكرا من جنة من الملايكة يقال لهم الجنة والجن منهم  
 ابليس فقالوا انهم بنات الله فقال الله تعالى وطبلوا يعني الكفار بينه  
 بين الله وبين الجنة وبين الملايكة سببا حيث قالوا انهم بنات الله ولقد علمت الجنة بيني  
 والملايكة انهم ان الكفار يخفون في النار رسما جاز الله نزه نفسه عما يصفون عما يقولون من الكذب  
 الاعباد اسه المخلصين يعني الذين اخلفوا في ايمانهم ومن فاتح اللام يعني المعصومين الذين  
 اني هم اسه من الكفرة والشرك فانكم يا اهل مكة وما تعبدون يعني من الاصنام ما انتم عليه  
 بنات تدين تلك بن عباس والحق كما انتم على عبادة الله بقلوبكم الامر هو صلايهم  
 الامر هو في علم الله انه يصلح الحليم معظم السر قال محمد بن كعب الاسدي كتب عليه  
 انه يصلح الحليم قال الحسن الامير نذر عليه انه يصلح الحليم قال السدي الامير قضى عليه

خبر الحليم



وقر الحزن الامر هو صال الحليم برفع الالام قال ابو حاتم سمعت الامام علي بن ابي طالب يقول  
اعلم بالصفة واقصم من ان ينزل هذه القرارة لانه يحتاج اليها الى داو حتى يكون جوا ويسر هذا  
ويستجمع لانه قال الامر هو صال الحليم ولم ينزل من قوله قال الفراء في قوله تعالى بنات ثين فيه  
لفظ فتن وافتن **قوله** وما لنا الاله مقام معلوم وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغ  
ليلة سدرة المنتهى معه جبريل فنظام جبريل غلظت في مكانه ولم يثنى وز منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
يا جبريل ما لك ائتت ههنا فقال جبريل وما لنا الاله مقام معلوم مقدور في السماء قال  
ابو بكر محمد بن عمر الوراق للملائكة مقامات في الطاعات والعبادات ومنهم من يعبد ربه على  
مقام الخلاص ومنهم من يعبد على التسوية ومنهم من يعبد على الشكر ومنهم من  
يعبد على الخوف ومنهم من يعبد على الرجاء ومنهم من يعبد على الازالة ومنهم من يعبد على  
الرضا ومنهم من يعبد على المحبة ومنهم من يعبد على المعرفة وكل فريق منهم مقام  
معلوم فذكر قوله تعالى فكأنه عنده وما لنا الاله مقام معلوم قال اسد بن برهم  
السقطي وما لنا منه الاله مقام معلوم يعني مقام التوبة والمثابة فقال الله تعالى  
مستاء وما لنا الاله مقام معلوم الا انت يا محمد فاذك ما يزيد نكاح بن عباس ما في السموات  
موضع مشر الا عليه مصير راعى اوجاد مسبح وانما نحن الصامتون واذك ما يزيد نكاح بن عباس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه من الملائكة فقالوا له انك تقوم اذ في الليل تلهي وتلهي  
وانما نحن الصامتون صفة ناصفة فاذا نحن الصامتون ربنا بأقوام التسبيح قوله تعالى  
وان كانوا يقولون لو ان عندنا كتاب من السماء ليرزقنا عكم فاذك ما يزيد نكاح بن عباس  
والنصارى كذبوا بآياتهم وكذبوا بآياتهم فاذك ما يزيد نكاح بن عباس  
خوله او تشبهوا لانا انزل علينا الكتاب فكان اهدى منكم فاذك ما يزيد نكاح بن عباس  
وقولوا نحن اهل مكة ليعترفوا ان عندنا كتاب من السماء فاذك ما يزيد نكاح بن عباس  
لكن عباد الله المخلصين اير بعد شاه بانم خلاصه وخوفنا من النار فاذك ما يزيد نكاح بن عباس  
الذي فيه ذكر ما كان وذكر ما يكون فكيف ربه حد انظر في قصة اليهود وما كانوا من قبل  
يستفهمون فلما انهم كفروا فاذك ما يزيد نكاح بن عباس  
ويذكر من يعرف ما في عقلهم عند الموت **قوله تعالى** ولقد سبقنا  
كلنا لعبادنا المرسلين انهم هم المنصورون قال ابن جرير في قوله تعالى

كتب

كتب الله لعلنا انما ورسلنا في بلادهم ولقد سبقنا اليه حيث كلمت بالنعمة والبركة  
لعبادنا المرسلين انهم هم المنصورون بالحج والعبادة واليوم القيامة وتوالت من سورة ولقد  
سبقنا كلنا لعبادنا المرسلين وعلمهم هو من معنى الالام انهم هم المنصورون وان هذا  
لهم الغالبون ليست الالام ههنا ما يبدوا وانما هو لام القليل الذي يخرجهم ان خوفنا الله تعالى  
وانه لنغير ما ربه العالمين وما اشد في ذلك قوله تعالى انما هو الميم في قوله بدر من اكله والكم  
من انهم وان جندنا الله سددناهم من لهم الغالبون يعني النعمة والحج على من سواه  
اليوم القيامة فغير الا ان حزب الله هم الغالبون فنزل عنهم بقوله اخر ضيا محمد  
عن كفار مكة حتى حين قال بن عباس سر حتى المشرق فارجع حتى يوم يدرى فاذك ما يزيد نكاح بن عباس  
وما تدر حتى حين ان مقتها اجالهم وهو اجيز ما قبل فيه لانه يعلم ان قاتل كلهم  
قال قتادة بن حيان نسخها آية القتال واليه يوم اير انهم اير اذا غلبوا فسوف يصرون  
ما انكروا فيل الحصر هم اعلمهم من عذاب الله فسوف يصرون يعلمون ما اذا يفعل  
بهم اضعافا بنا يستعجلون يعني انهم من اكرت وفرويه فاذا انزل بسا حتم  
فاذا انزل العذاب بغت بهم ومنزل لهم فاصباح النذر يعني قبيص صبا النذر  
الذي ينزل انهم اير سددوا لهم الكافرون وروى حميد بن اسر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
ذا صبا راي اليهود وقد خرجوا من حصونهم يذرون بسوقهم فذودهم فاذك ما يزيد نكاح بن عباس  
دخلوا حصونهم فاذك ما يزيد نكاح بن عباس فاذك ما يزيد نكاح بن عباس  
ان اذا انزل بسا حتم فاذك ما يزيد نكاح بن عباس فاذك ما يزيد نكاح بن عباس  
عنهم حتى حين ان كرتا كيدا للاداء اير فسوف يصرون كذا قال بن عباس  
ليرفيه فاذك ما يزيد نكاح بن عباس فاذك ما يزيد نكاح بن عباس  
ثم نزل نفسه فقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون اير ما يصفونه به  
من العاجية واشد كبروا الوليد وسلام على المرسلين يعني على النبي صلى الله عليه وسلم  
واحمد الله اشكر الله الواحد البينة لله بنجاة الرسالة هلاك قريتهم رب العالمين  
سيد الجبر والاسود وروى اخر من العجوة عن علي بن ابي طالب انه قال من اجاب عن كتاب  
بالكتاب الا في من الاجر يوم القيامة فليكن اخر كلامه اذا قام من مجلسه سبحان  
وبكر رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واسود

وما اعلم















تكتب وادع عليه الى ان ارضه ايوب ثم اوريا حتى ياتي ابلقاً فيقال اهلها حتى يفتحها  
او يفتل قال فقال حتى يفتل قال بجد بن اسحق بن يسار امرداود الى ان ارضه ايوب  
او يوجه او يوجه من البلاد فلا يضر حتى يفتحها او يفتل فكتب داود الى ايوب  
بنو جهمه الى بلد ثمانية ففتحها فوجهه ايوب الى بلدة رابعة ففتل عندها وصاده في ذلك  
ان تزوج بامرأته قال بن جيب ورايت في بعض النفا سير ان داود كتب الى ايوب بان يوجهه  
او يوجه اليه فبدرادون ووجهه علي اخذ ابيه وقد علموا عشقه لزوجته وعشقها له فخرج  
او ياد و دخل على اهد فلم يكتف بهما ولم يسها ولم يفر بها ثم اتى داود اليه فباله عزه  
فاخبره بكاتب ثم اعاده الى العز و امره بان لا يفارق حصن بلداً حتى يفتحها او يفتل قال  
جيب ورايت في بعض النفا صير ولا أثبت قائلها ان الخصمين في نا اخير من بن اسرايل  
اختصا الى داود متعلقا كل واحد منهما صاحبه وهو قول بعض من سمع المفسرين قال  
ان المفسرين على انها ملكين دخلا عليه في صرة رجلين نادى على احداهما فاحضره فذكر  
في الآية فذكر قوله تعالى فذكر انك تبتل يا داود فخرج منها ثم قال في نفسه ابلغ من ضعف  
داود من فوق المحارب وقيل انك تبتل يا داود فخرج منها ثم قال في نفسه ابلغ من ضعف  
وهو من اسورة وهو الوثبة اذ دخلوا عارداً و قد فرغ منهم قال في نفسه ابلغ من ضعف  
ملكه ان يذبل على غير اذنه فقصه فلم يدم انهما ملكان ففرغ منها قال الراعي الملكين  
الذين دخلا عليه لا تخف يا داود فخان امره فخان و قال بعض اهل المعاني معناه مخز  
لخصمين يعني يعني بعضنا على بعض اير ظلم بعضنا بعضنا فاحكم بيننا بالحق بالعدل  
ولا تشطط قال بن عباس لا تخف يا داود فخان امره فخان و قال بعض اهل المعاني معناه مخز  
قال المروج لا تفرط في الورد العطار في ولا تشطط بفتح التاء ضم الهمزة قال بن جيب  
واصله من ان تشطط وهو تجاوز الحد وهو من الورد العطار تشطط دار فلان او تشطط اذا بعدت  
واهدنا الامم اير دناوا ارشدنا الى الهدى والعوارب وسوا كل شئ وسطه نقار ادم  
ان هذا اخي له الية النعجة المرأة والنعاج انت نقار الكليلها قال بن عباس اعطيتها قال  
يحيى صرور الكليلها اير اخذت لي عنها قال بن عباس اير كسرت الكليلها اير  
اجعلها نصيب والكليل في اللغة الخط والنصيب ومنه قوله تعالى يوتكم كليل من رحمة  
اير نصيب من قال بن عباس الكليلها اير حياها الى حياها كليلها وعز في الخطاب بن عباس وم

القصص  
تسعون  
والتسعون  
والتسعون

علي

علي بن جابر الكلام قال فقال علي بن جابر في المناظرة والخصام قال فقال علي بن جابر  
كان انصح مني ان جاوره كان انصح مني قال علي بن جابر في المناظرة والخصام قال فقال علي بن جابر  
وعازني في الخطاب بلال من المعازة قال له داود لقد ظلمك بسؤال نعجتك ياخذ نعلك  
اي ناعجه مع كثره ناعجه وان ليس من الخلق من الشركا اي بعض بعضهم على بعض  
يظلم بعضهم على بعض الا انهم اشرا وعملوا الصالحات فليس من الكراي لا يتفق ولا يجادل  
ثم قال فليداهم اير فليداهم اير فليداهم اير فليداهم اير فليداهم اير فليداهم اير فليداهم اير  
نظر الملك انهم الى المأخر ونحوه وعلم ان داود ولم يفتحهم القضية نقابا بين يديه وصعد  
الى السما حيا وجهه فذكر داود عند ذلك انه تمثيل فذكر قوله تعالى وطر داود وراي داود  
والبيز وعلم داود انما فتنه قال بن عباس اير ايتليها قال فقال علي بن جابر في المناظرة والخصام  
فتنه يتشدد بالثا والثمن من الفتن يعني مرة بعد اخرى فاستغفر ربه الى قال  
الحسين بن الفضل فذكر الكضم تسع وتسعون نعجة ذلك نعجة واحدة وقوله تعالى بغر بعضنا على بعض  
هذا على طريق المثل ولم يكن هناك نعجة ولا ناعج وهذا كما يقول في المناظرة ظلم زيد عمر واشتري عمر وداود  
وما كان هناك ظلم ولا اشترا وانما هو مثل وتعرف من التنبيه والتفهيم لكن نفهم داود انه ظلم حين رغب  
في تزوج امرأة اوريا بعد ما كان له تسع وتسعون امرأة فافترس له ان قال لقد ظلمك بسؤال النعجة  
قال بن جيب قد كونوا اقرال اهد القصص والمفسرين وفيها من المنكرات والطامات ما يتكره  
العقول فيقدر ان امرئ الامور ويرى على انه قال من قال في قصة داود يا قول القضا من معتقدا  
حدوته حل من لعظيم ما ارتكب ودمية انبياسه والسرير اعلام الابن لا يلبث ولا يهلك النصف  
والنحو قال بن عباس من حدك ان داود قال من المرأة محوما هذا الكاذب ثم قال سعيد بن  
سمعت خليل يقول من حدك حديث داود علي ما يرويه القضا حدوته ما به وسين حله قال  
ابن جيب من اعتقد صحة اخبار القضا من هذا الباب فقد طرق المسألة الزنادقة في طعنهم  
وتكلمهم للنبية اصفية اسمها وللاية فوجه يسلم داود فقال من طعنهم وذكر ان داود انما عني  
التمويه بامرأة اوريا حلالا لا تنفق غيبة اوريا و هلاكه فلم يخرج عليه كما خرج على غيره من حدته  
اذا هلك ادمان فاعتب اسمها على اير ذكر ان داود اير نبيا وان هفرت في عظمة عند اسم  
وتارفع انه اير اموات ففتل فطر ايتها المنقرة ادي وهذا شئ لا يقدر ان يسل على اير  
والاشاع منه فاستغل قلبه بها فله سمع فتل اوريا اعرض عن التوجه والبقاء عليه

القصص



















اهلهم  
 الجواب عن هذا ان الله قد كرم الله جل و جلاله بغير علم لان درجاتهم ترفع لهم  
 و انما يدكر اهل الجنة من الجنة بالحبيب جل الجليل والشوق اليه فكذلك هذه الدنيا يدكر  
 الله تعالى بجل الجليل والاشياء واليه من ذكر الدار فالأكر خضع لا تمانعت الخاصة  
 و ليست بنف باق الله قال القراء ذكر يدر من الجنة وليست بنف صحيح وانهم  
 واد و سليمان و ابرو و ابراهيم واسحق و يعقوب و عيسى و محمد المصطفى يعني الذين اصطفيناهم  
 في الدنيا بالنبوة و الاسلام للاختيار عند الله يوم القيامة و كان اصله من المصطفين  
 فاستثقلوا كثرة الحركة و سفلوا اعدوا اليها بين و اذكر يا محمد اسمعيل و اليسع  
 قال محمد بن اسحق بن يسار اليسع و ذاك الكفل كان اسمي عم و كان كثير من المفسرين اليسع  
 هو ايسر و كان اليسع في اربع مائة من النبي في زمان ملك كافر عتوم فقتل الملك  
 منهم ثمانية و بن مائة و كفلهم ذاك الكفل فكان يطعمهم و يقيهم و يحميهم حتى اقبلوا  
 الى نجرا فقتلهم سمر ذاك الكفل في ابرو العاليه سمر ذاك الكفل انه كفل امراة و كل هذه  
 من الاخير من الذين اصطفيناهم **قوله** تعالى هذا ذكر يعني القرآن شرفه و تقويمه  
 و قيل هذا ذكر يعني القرآن فيه ذكر ما كان و ما يكون و ذكر الدنيا و الكتب و الامم السالفة و ان  
 للمنتقى لخواص ما في القرآن من عباده ان لفق الكفر و الشرك و افوا حشر الخبيث ما في بعض حسنات  
 مرجع به بعون اليه ثم يبرز مستقرهم فتنار جنان عدن بدار مؤقلا لحسنات و محملها  
 نصبة ان تاجع الشانث في موضع النصير تحقير و معنى جنات عدن ابرو عدن الدنيا  
 و الصالحين مفتحة لهم ابوابها و ازالتوها و جددوا ابوابها مفتحة متكئين جالسين  
 فيها في الجنة يعني على الاريايل يدعون فيها بكلمة كثيرة كالقوله و شرار بشر فيها و عنهم  
 يعني و عند المتقين فاصوات الطير و جوارح و قصور الخرافة عن غير ازواجهم  
 فلا يطعن الا الى ازواجهم و ان اصوات الحيات و النصار الحسرة منه سمير النصار  
 قصر الان حيطاته اهل من جنان الجحيم و اعدوا اعداء مستويات من السور و الميلا  
 و ما يحاط به اشارت في قوله استباه قال الكلبي اشارت بسات ثلاث و ثلثين سنة  
 و كذا ذكر في مثل هذه الاماير عدن في هذه الاماير علم هذه الاماير عدن في ليل الجبابرة  
 ابرو في يوم الحساب اللام يكونا يعني في ان هذا الموضع طاعت و نعمنا لهم ما لم يمتنعوا  
 ابرو هلاك و فناء هذه الكونين و هو كيد المور و ان هذا عيسى يعني ملكا فروع كثر  
 يدلون اليه و جنان و

اليسع

206  
 ثم اخبر عن الآخرة و فسر قوله جنة بطلونها اي بطلوها فبطلوها اي بطلوها فبطلوها اي بطلوها  
 من انفسهم ثم قال هذا الموضع و جنة و جنة و جنة و جنة و جنة و جنة و جنة و جنة و جنة و جنة  
 فليد و قوله لام المور و علامة الحرم فيه سقوط النور و الجمع الى اى و منه سراجهم تصفون في اياه  
 اما انفتق فاضطربا فيه فتنان من عباس هو المور و هو خورهم بيرة كما خورهم ان ارقا و متاثر  
 و غرق ابرو و قال في هذا لا يستأخ بيرة يعني انه قد اشتهل في البرادة قال في بيرة هو المور  
 قال في قوله هو ما سجد من بين لحم الكافر و جلده قال في المفسر غرق في ما يفسد من فروع الكفرة  
 و انما ابرو سيد فارحان من كعبه عماره اهلان قال في قوله و فتنان جعله  
 اسماعيل فقال خراجنا زو الطباغ و من خفف جعله اسماعيل فقال في قوله و فتنان جعله  
 و قيل لو صبت قطرة من الغسق في الشرق انزل اهل الشرق و لو صبت قطرة منها في المغرب  
 لانزل اهل المغرب و آخر من شكله ازواج من خورهم و الخليل و انفتق قال في المفسر من شكله  
 ابرو من شجرة قال في المور من شكله ابرو من شكله ازواج الوان العذابة و انما ازواج  
 ابرو اصناف من العذابة قال في عباس اسما و اجباء هذه امرج مفتوح معكم فان من عباس  
 الفروع الفروع و كذا قال في المفسر و تنوع النعم او الفروع او ذكر ان اول من يدر ان من الكفار  
 المور و انما في المفسر و المنيح فاذا دخلوا المور و انما في المفسر و المنيح فاذا دخلوا المور  
 مفتوح ابرو دخلوا النار كما دخلوا جهنم اسامة لا مرجب بهم يعني المنيح انهم يعني المنيح  
 صالوا النار و دخلوا النار كما صلبوا و دخلوا جهنم المنيح المنيح المنيح المنيح المنيح  
 بل مرجب بكم انتم قد منتموه ان ابرو انتم شرعتم و ستمتم الكفرة و الشركان و الدنيا فليست القرار  
 ابرو يدر قرارا و تراكيم و معنى قوله لا مرجب بهم ابرو لا يكون لهم السعة و يكونون في الضيق ابرو  
 لا يكون لهم السعة بل انتم لا مرجب بكم و يكونون في الضيق و قيل لاوسع الله تعالى بساتينهم ولا  
 و سعة الله مكانكم و ابرو حبة السعة و منه سمير رجة المسجدين في الضيق فقولهم مرجب و اهلا  
 و سعة الا ابرو رجة و سعة و ابرو اهلا لا غربة في نسيمهم و فتر حشر و ابرو اهلا  
 لا مرجب بكم و اهلا لا غربة في نسيمهم و فتر حشر و ابرو اهلا لا غربة في نسيمهم و فتر حشر  
 و السعة رجايا رجايا من عدم ان من مخرج ان هذه الدنيا من الكفر و الشرك يعني من المنيح  
 و سائر المور سائر هذه عذبا حقا و انما يعقل جعل عذابهم زابدا على عذابهم

القرآن



**قوله تعالى** وقالوا لئلا نرى رجلا قال من عباس ان السادة والسادة  
 اذا دخلوا بيتا فلا يرون فيها من قال لهم في دينهم فقالوا ما ان لا نرى رجلا كما نقده  
 من الاشراق في الدين روي سعيد بن جبير عن ابن عباس وقد كانا باجهد والوليد بن المغيرة  
 وذهابهما بقولهم في النار ابن صهيب وابن بلال وابن عمر وابن جابر ما ان لا نرى رجلا  
 كما نقدهم في الدين من اشرارهم الذين كانت السادة تسخر منهم في الدنيا قال مقاتل  
 قال لما كان عليه هذا قول ضاوية قريش في ان راحته نام سحرنا وسحرنا من ضم السين  
 اراد سحرنا بالفتل ومن كثر السين اراد سحرنا منهم بالفتل وتوهمته هذه المسألة  
 في سيرة المؤمنين فالقادة لما فقدوا اهل الجنة قالوا ما ان لا نرى رجلا فلا نالفهم  
 ونجا عندهم اتخذناهم سحرنا اي كنا تسخر منهم ام زاعمت عنهم الابصار يعني ام اخضعوا  
 دوننا حتى لا نرىهم قال عبد الله بن كيسان ام زاعمت عنهم الابصار يعني كانوا خبيثا من  
 ولا ندم بذلك وكان ابصارنا نرفع عنهم وقيل زاعمت الابصار اي كانت ابصارنا ترفع عنهم  
 في الدنيا فلا ندم شيئا ان ذلك الحق بخاتم اهل النار فيه تقدم وتأخير بقوله تعالى ان  
 يخاتم اهل النار في ان ربح الحق لصدق كائن وهذا جواب القسم في قوله بعضهم فلما محمد  
 لسركي ملكة انا ان الله رسول محزون من ان رومان الى الله الواحد بلا ولد ولا شر برك  
 القهار والذوق فهدى الخلق بالموت رب السموات والارض ارحم الراحمين والارض والسموات والارض والسموات  
 وقال ما بينهما من لائق والحي يرب العزير ان الله تعالى ان الذي لا يورثه الله والنتيج  
 بالنتيجة لمن لا يورثه الله القهار كمن لا يورثه الله والحي والابنة العزيز مع اعدائه القفار  
 لا يورثه الله ولا يورثه الله القهار كمن لا يورثه الله والحي والابنة العزيز مع اعدائه القفار  
 انتم عنه معرضون اي لا تقوم به وبانه كلام الله وروى عن قتادة قل هو ربنا العظيم  
 يعني القية في نظيره عم يثبت كون الله يعني يوم القيامة الذي هم فيه مختلفون في حاجته  
 ومقر بكونه انتم عنه معرضون مذكرون بالقبية وتقدرون ان لا تكون وتسله من عظيم  
 جواب قوله عم يثبت كون الله وما كان في من علم الله ان لم يكن نيب فما كان في من علم  
 بالملك الاعلى يعني بالملائكة الذين يخلصون حين يتكلمون فان عباس ومقاتل والكر المفسرين  
 كان اخضعهم فوهم حين قال الله اني قال بشار من طين وان ما على الارض خائفة الله  
 الى اخر القصة فهذا كان تخاصمهم وروى عن ابن عباس في خبر مروي ان جبريل عليه السلام

قد روي

قال ان جبريل فيهم كان تخضم الملا على قال قال عتصموني في الكفار والاشرك وهم اسباغ  
 الدماء في السيران ونقل الاقدام الى الجحانات وانتظار الصلوة بعد الصلوة قال ابن عباس لم  
 استعمل هذا الثلث الا اذ لم يكن على محرابه به الخطايا ويرفع به الذراري ثم ذكر الخصال التي  
 وفي رواية اخرى ان جبريل عليه السلام قال احصوا في الكفارات والدرجات والكفارات ما ذكرنا والدرجات  
 فانما السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل وان شام ان يروح اياهم حتى اتي  
 الا اننا ندرهم بين رسول محزون ميسر بلغة تعالونها **قوله عز وجل**  
**اذ تاركون للملائكة ان يخلقوا بشران من طين** يعني آدم فاذا سويته يعني سويت الخصاله  
 ونفخت فيه من روحي ابر جعلت الروح فيه قال ابن عباس ونفخت فيه من روحي ابر من امر  
 تاركون جيب ولعمري انما كانت من اصواته تعالى نظيره قل الروح من امر ربي قال اهل البيت  
 المرشدين كلها مفاضة اليها من جهة المكد ليلع بيت الله وثاقه الله وان المساجد  
 والروح همت الروح وكذلك في قصة مريم واذبح اصلها الواو الاثر في قوله اجمعت قبل  
 رباح وراح قال الفراء اصلها روح فنقلت الواو بالكسرة اليه اقبلها والفتحة منه تروحت  
 والواو بين اهلها الواو فتقل في القول نزلت كما قيل بقتحت اجرامه لك وبسنة المبر  
 قال ابن عباس كان آدم مطروحا بين مكة والكعبة اربعين سنة لا يدري ما يدور به  
 خلق حتى مر به ابليس ففرض بطنه فصرق فقل خلق الله تعالى ان يخلق من طين  
 ويزن فضل علي عطينته قال الحسين بن الفضل وكفر ابليس به منذ لقى الله على الخلق ففقره  
 يعني اسجد والله فسمى الملائكة كلهم اجعون قوله تعالى كلهم اجعون تأكيد للملكية والعبودية  
 في كل الكلام باربعة وهي اجعون والاعوج والاعوج ومعنى الاعوج يعني ما جبر الخ  
 ابليس مستثنى من الملائكة استلهم تعظم عن السجود لادم وكان سجودا تحية لا سجود  
 طاعة فاستغفر آدم فغفر له واستكبر ابليس ورجم وذكره كان من ان كان من ابليس  
 في علم الله السابق انه كان من الكافرين في العاقبة فقال الله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد  
 لما خلقت بيدتي قال من جبريل اخذوا ان سر في قوله بيدتي قد عدا حديثا عارضا  
 فقال المفسرون ابليس هذا القدرة ومعناه لما خلقت بيدتي وقاتل الجوارح ابليس هذا  
 القوة اير خلقت بقوة وتيد ابليس ههنا القوة وبه يقول ابو الوليد من المعتزلة  
 وقال اخرون ابليس ههنا صلة ومجاز الية لما خلقت قالوا هذه كقوله ويهني وجهه وركب الدرجة  
 والمعنى ويهني وجهه وركب الدرجة

في قوله تعالى

وقال الجوارح  
 في قوله تعالى  
 لا تعصوا له قولا



قال من جيبه هذه المائدة وكلها بالخلقة بحجج واضحة ودلائل لا ريب فيها لو كانت اسئلة  
 القدره لكانت في بليس ان يقول امرتني بالسر وله ان خلقته بالقدرة فليجيبني خلقتي  
 فساوت آدم في هذه الرتبة لا في خلق بالقدرة واما من قال هذه النعمة الخيرة عن ان ليس  
 لم يخل من نعمه وله ان يقول لم يخلقني من نعمه فليست انتم منها واما من قال بالصلة  
 فان ابليس كان يقول ان كنت خلقتني فقد خلقتني فامر عائلته او جيت سجدوا لخالقكم فامرهم على الام  
 الامنية فيه بما خسر به او هو ان يقول ان اليمين ههنا صفتان من صفات الله تعالى التي هي  
 صفاته ان ليست بحار حيتير ولا عشرين ولا جزوين ولا شبيه من بايدي الناس وقد جا  
 في الخبر ان الله تعالى كتب اسرته بيده وخلق جنه عدن بيده وخلق ادم بيده فان قيل ما يعني  
 قوله تعالى في بليس اذ لم يرد انا خلقتنا لم ساعدت ايدينا انما قلنا ان الله لم يمسك السموات  
 جميعا قال سبحانه في قوله وليشهد عذابهم انهم طائفة من المومنين انما جلال وقال لعلي هذا ان  
 حضار اختصه وقال فقد صغت لكم كما استكبرت فغطت عن اسجد وادم ام كنت من السابقين  
 من المتأخرين لم يرد في كلامك من العالين من المتكبرين سانه ان فرعون خلا في الاضرار فنجى  
 وتكبر قال ابليس ان خير منه خلقتني من نار ادم فليكن له اسجد له فيلزم ابليس لم تترك امر الله تعالى  
 في سجد ادم عليه السلام وانت تعبدوه اوه كلفه قال ارادني فاطمروا ولم يردني ما امر قال الله تعالى  
 فاخرج منها قال انظر المفسرين في معنى من الجنة وقال الحسن وابو العباس من الجنة التي انت فيها لانه  
 انخر بالجنة تنزل خلقتني من نار وخلقته من طين قال الحسن ان هذا النقص هذا الصبح لانه نجو  
 ابليس دلالة انه كان بالخلق فاسود بعد ما كان بيضا وبعث بعد ما كان حيا واطم بعد  
 ما كان نورا فهذا معنى الخروج فانكر جيم الرجم يعني الرجم قال في هذه المعنى ان الرجم  
 قال محمد بن كعب موطر دوان عليك لعنتي لعن عذابي وسخطي اليوم الذي اخرج الحساب قال  
 ابليس ربه فانكروا يقولوا اجلني قال قتادة اخرون قال عطاء سألني اليوم يبعثون  
 من القبر اراد الخبيث ان لا يذوق الموت قال الله تعالى له فانكروا من المنظر انما جبر ابراهيم  
 قال الله له اسكننا كنز المنظر البر جليل اليوم الوقت المعلوم وهو يوم القيمة وقيل ان  
 الشفة الاولى وقيل هذه الاب وكما كتبت في اللوح المحفوظ ويسر محو ابراهيم ابليس لانه كان  
 الحية في الدنيا ما سمعها قال فيعز كل هذا الحكاية عن ابليس انه قال فيعز كل هذا قسم  
 ابليس قال في هذا لانا قال ابليس لانه علم ان لا غنوه له لا غنوه له اجعيز في كل خلقهم

وعدجا

قال فاما خرج منها

وهو رد على المعتزلة اذ اقرنت بينه وبين فعله في موهج اخر قال فيها فو بيتي ولو لا يكن الاغوا  
 من فعل الله لود عليه الاعباد منهم من بنى ادم المخلصين المعصومين قال الله تعالى فالحق  
 والحق قرا عاصم وحمة الاول بالرفع والثاني بالنصب واختلف اهل النحور في فتحها فقل اهل الكوفة  
 نصب بوقوع النقص عليها وفي اللام تقدم وتأخير ويجازه قال الله تعالى له اقل الحق والحق  
 قال الكسبي هو نصب على الاغواء اي يا تبعوا الحق والحق قال الفراء هو نصب على المصدر ويجازه  
 حقا اقول نظيره الحمد لله بالنصب في قراءة ووبين العجاج كما انه قال حمد الله وانا من رفق الاول  
 ونصب الثاني فقال مجاهد معناه من الحق قال الاعشى انا الحق واقد الحق قال الفراء الحمد لله  
 باضارده هو الحق واقد الحق حقا وقال قديم رفع على الآية كقوله تعالى وقولوا حطة وتل  
 الحمد لله ونرا طاحنة بن مصروف قال فالحق والحق بالسر جيا قال وكنت ابليس جيبه يقول  
 سمعتا بابكر بن عبد شمر يقول هذا سر دوايما قبله ويجازه فيقول بكر لا غنوه مني وبالحق والحق  
 قال الله تعالى وبالحق والحق لا ملان جهم منك ومن ذريتك ومن تبعك منهم من بني ادم اجعيز  
 ثانيا محمد فكلمة ملك ما اسالك عليه من اجر يعني لا اسالك على تبليغ الرسالة والوحى من اجرك وجعل  
 كناية عن غير مذكور وما انما من المتكلمين الاجر قال سعيد بن جبيرة وما انا من المتكلمين ابراهيم  
 اقول القرآن من ذات نفسي نظيره ما يكون له ان ابدله من تلقا نفسي ان اتبع الامايرج الى بيته  
 وما ينظر عن الهوى قال ابو عبيدة يعني بالهوى قال الحسين بن النضر قال ما اسلك عليه من اجر  
 ناسخ لقوله تعالى فلا اسالك عليه اجرا الا المودة والرفق ان هذا الاذكار للعالمين ابراهيم  
 القرآن الاعظم ومنزلة وتنكر للخلق ولتعامر بينهم خير القرآن وما فيه من الوعد والوعيد بعد  
 حين قال بن عباس بعد حين اير يوم القيمة قال قتادة بعد الموت قلنا السدر بعد يوم بلرب

لما رجعتم من مكة  
 وهو في مكة  
 من بني ادم

**سورة الزمر** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 بسم من له الدين اكل الصمد عليه الجزا الوافر ومنه العطا العادل هذه السورة كلها مكتبة  
 الامثايات نزلت بالمدينة وفي قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم اي قوله لا يشعرون  
 وعداياتها سبعون وخمسايات كوفية وثلاثايات مدنيات وسكنة بصرية وعدد كلامها  
 الف ومائة واثنان وسبعون كلمة وحروفها اربعة الف وسبع مائة وثمانية احرز ولها ثلثون  
 اسما الزمر والغوف لهم من منزقها غوف ونظرا القرية بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 وقاروه من بينه من اجل ان يعرفوا ان الله في كل حرف قلبي سورة الغوف يعني هذه السورة







































والجواب ان في ان الكلام ههنا ولا يدخر في هذا القول انه تعالى انه هذا القابل هذا القول  
وهذا القول الرجل اعطى كل زيد وها هو زيد فلا يدخر تحت امره فكذلك هذا الله تعالى  
لا يدخر تحت هذا القول انه فان كل شيء وهو على كل شيء وكيل يعني حفيظ له مقابل له السموات والارض  
الريه قال بزيحاس يعني من اهل السموات المطر واخراته وجزاير الارض النبات واخراته وقيل  
له مقابل له السموات والارض من ما كثر الاشياء وحافظها وخالقها وخالق ابراهيم وقيل ملاك  
الامور ومقابلها فان الشكر والحمد لله والثناء والابواب والحقائق والحقائق وهي  
كما قالوا والواحد مقلاد وفيه لغة اخرى اقليدوا وقاليد وقال بعض اهل المعاني في فارسية  
معربة كليلد والذين كلفوا ابيات الله يعني محمدا ومحمدا والقزاق هم اخا سر من المليونون  
الذين غلبوا انفسهم واموالهم وقيل في الآية تقديم وتأخير وحجازه والذين كلفوا ابيات الله  
او ليكرهم الخي سر من له مقابل السموات والارض **قوله تعالى** قل افغير الله  
تاسرون الا ههنا تاسرون في ناد غمت السور من النون قال مقاتل وذكر ان المشركين دعوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملة ابايه فامر الله ان يقول قل افغير الله تاسرون اعبد يعني الامنام  
ايها اهل النون الذين لا يعرفون خالقهم وتلذذوا لذة تقدم وتأخير ومناها ايها اهل النون  
اعبد غير الله فيما تاسرون في ولقد اوحى اليك والذين من قبلك يعني الانبياء ان اسرلت  
بعد التوحيد بحسب علمك قبل اسرارك ان يبطل علمك فلا اهل الاثارة حجارة ليس طالعت  
غير في اسر ليحسب علمك قبل علمه ليس اسركوا احد من حملتكم بحسب علمه وقيل معناه  
ليس اسركم بحسب علمه وقيل معناه ليس بغير علمه الى غير الله ليحسب علمه يعني تلو التوبة  
ولكن من من الخاسرين ثم علمه فقال بل الله ما عبد وكن من اسراك كبرين فان بزيحاس  
يعني وقدره هو شكر نعمه **قوله تعالى** وما قدره الله حق قدره قال من يعبر  
بما قدر من الهوى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات والارض  
والارض على اصبغ والارض على اصبغ والاشجار على اصبغ وقيل راية لهم لئلا يات الله بوقع السموات  
على رؤس الارضين عارضا واشتار الى اصابه الخسيس فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى الله تعالى  
رد القول وما قدره الله الله فان بزيحاس ما عظم الله حق عظمته قال مقاتل بن حيان  
ما وصفوا الله حق صفته فلا ابو عبد الرحمن بن كيسان قال عمر بن الخطاب حق معرفته  
وقيل ما قدره الله حق وحدانيته وفرا محمد بن السميع ابيمانى وما قدره الله  
حق

**قوله افغير الله  
تاسرون في**

**وما قدره الله**

ابن علي

حق قدره بفتح الهمزة وما لفتان قال من عبيد هذه المتيقن في الامم من الهوى اليهود  
والتي في سورة الحج نزولها في المشركين والارض جميعا قبضته يدم اليها اي من ملكه وهي  
اليوم من ملكه والمعنى الارض جميعا قبضته يدم اليها اي من ملكه وهي  
قوله تعالى لمن الملك اليوم قال الرحمن هذا الملك يقال خراسان في قبضة مكان ليس  
انها من كلفه ومعناه انها في ملكه **والسموات مطويات بيمينه** روى ابو هريرة انه قال اذا كان  
يوم القيمة يطوي الله السموات والارض بيمينه ثم يقول لمن الملك اليوم المملوك وروى عبد الله بن عمرو  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا هذا الله السموات والارض من قبضتها وبسطها ثم يقول انما ايجار  
اي الجبارون ان المنكبر من المشركين قال من عباد السموات مطويات بيمينه او بقدرته  
قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا افشرا راد الا انزل اليه قوله تعالى وما ملكك  
ايماكم اي ما كانت لكم عليه قدرة وليس الملك للبعث من اليبس وروى سائر البصريين قال الحسين  
بن الفضل والسموات مطويات اي مضبوطات مربوطات قال ابو القاسم ان الله يطوي السموات  
بيمينه كما قال يوم تقوم الساعة المريم قال من جيبه ويسر الظر كله ادراج قرحا مرفوعة  
بل للظرف في اللغة فنتها المرفوعة تقول العرب طويت فلانا عن المغير واطو هذا الكايت  
عن ابراهيم ومنها المرفوعة يقول طويت عن فلان اي ربيت ظهره عليه ومنها المرفوعة  
تقول العرب طويت فلانا بغير اي انشيت فلانا في الطريق مختلا هذه الوجوه لم يكن للشكر  
الى القول بالشمسية معنى وسمعت ابن جيب يقول سمعت علي بن مهدي الطبري يقول  
يقول السموات مطويات اي مغميات في نفسه لانه اسم ان يغيبها فتراها العامة والسموات  
مطويات اي بالرفع فترا عيسى مطويات بالكبس ومحملها الفتح واقلها في علمه وفيه فقال  
اهل البصرة نصب على احوال وقال اهل الكوفة نصب على المقطع وقيل ان الكوفة من سموات الله تعالى  
ما لا يليق به من الولد والزوجة والشريك فقال تعالى وما قدره الله الله حين نسبها الى  
ما لا يليق به من الولد والزوجة والشريك فقال تعالى وما قدره الله الله حين نسبها الى  
والسموات مطويات مطويات بيمينه مغميات في نفسه ثم رزقه نفسه فقال سبحانه تعالى  
عما يشركون من الاوثان **قوله تعالى** ونوح في الصود من نوحه التي فيه وقد شرخها  
في النار وروى عن ابن عباس انه قال هو نوح بن نوح فيه عرض امره من بين اسما الارض

في قبضته اي ملكه  
كما في قوله تعالى  
وما من شيء الا عن عنده خزائنه  
وما من شيء الا عن عنده خزائنه

القدر

والله اعلم



















ما لفظ لم يرحمهم ولا شفيع ينجي والجميع القريب ويقال للآخرين الحكمة نظيره ولا يسأل جميع  
حيثما يريد يسأل قريب عن قريب يعلم فائدة الخبير متعلق بقوله له الوارد انهم هو الذي يتم  
فائدة الخبير قال انهم هو مصدر في العاقبة والعاقبة ومعناه يعلم خيانة الخبير كما جعل  
اللفظ لغير القائل فانه انما صنفوا اليه سحر ايزيد سحر وتوهمه والعاقبة للتقوى يعني للمنتقين  
وقال المروج فيه تندرهم واخبره ان لا يعلم الخبير الخبايا وعلم هذا القول لا يكون يعني المصدر  
ويكون نعت الخبير قال بن عباس يعلم فائدة الخبير نعت في النظر قال بن عباس سارقة النظر  
قال سعيد بن جبيرة النظر بعد الشكوة وهو البراءة الخبير بن عباس قال هو الذي يكون في النوم  
تتم لهم المرأة فيلحظها او اغفلوا ويغضبهم اذا نظروا ويرهم انه لا يلحظها فحق خيانة  
للمعز وما عجز العبد عن ان ينسب الظن لغيره والشرع لا يقضي بحق من يحكم بالعدل  
والدين من عجز من دونه يعجزوا الذين يعبدون من دونه من الامم وان لا يقفون بين اليدين حكوم  
نشرهم القباية من القاصي هو انه عجزوا بل ذلك اليوم ان الله هو السميع العليم يعني لما نزل  
خلقه البصيرة عالم وتبلى البصيرة بضمها يوم **قوله عز وجل** ان يسجدوا في الارض قال بن عباس  
معناه اولم يسجدوا يعني قناركة في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم يعني الامم السالفة  
فينظروا من انزلهم اكرهه وانما هم وهذا النظر نظر لا غلبا وكانوا هم اشد منهم من قناركة قوة قال بن عباس  
عزوا وسعة وانما في الارض تلك الضحى كثر اطوار اعمارها وانما في الارض فاجدهم اسد بعلومهم  
يعني فقامهم الله بشركهم وكفرهم وكان لهم من الله من ان يقضي من مانع وعاجم بعضهم من العذار ذلك  
العذار لهم في الدنيا بانهم كانت ناسيتهم وسلمهم بالبينات يعني بالدين والحج فكنوا ابراهيم واسمه وعبادوا  
به فاجدهم اسد بالعقوبة اخذ عزير فقتله ابراهيم فاجده شديدا العقاب فكنى عاقبة **قصه موسى** **عليه السلام**  
قال بن عباس ولقد ارسلنا موسى باياتنا يعني بالآيات الشيع وتوهم في غير موضع سلطان مبين  
يعني حجة واضحة الخبيرون وهامان وقارون وقال الخبير بن الفضل اني ذكر قارون وهامان فرعون  
كان بكرمه ويقربه وقيل كان هامان وقارون وزيد فرعون وقالوا ساحر كذا ابن كثير بن موسى **عليه السلام**  
نكاحهم يعني موسى بالحسن من عندنا يعني بهذين اخي من عندنا قالوا يعني فرعون والقبض انزلوا  
ابن الذين امنوا معه زجر الامم وامماتهم من الايمان وذكر ان الكهنة قالوا لفرعون يدركون  
هذه السنة مولود يذهب ملكك على يد ي فامر نسطور ليلنا لذك قد مضى قصتها ونيلها  
قتل الربا دون البسات ان قتلهم اشد موقعا عند الامم والاممات ونياموت السالكين على الجار

انه قتل

فرعون الجبال مستبنة ومزلة على النك وتظهر فرعون اولاد بني اسرائيل مرتين مرة عند ولادة موسى  
ومرة عند ارساله اياه الى بن اسرائيل واسم النبي اسلم قال بن عباس استخبروه عن قال  
مجاهد وقادة ومقاتل موسى من دعوه من خلا تعلقوه من قال بن عباس ما كيد الكافر من يعز  
صنيع فرعون والقبض الا في ضلال يعني في خطأ يعني وقال فرعون ذرونا انظر لعيسى فيلحظ  
عز نكته فاستخبر من جلس به فاجاب قال ذرونا انظر لموسى وقيل طلب منهم المعونة على نكته  
وليدع به الاستخار انما بن عباس وابدع به ابيد بن عباس انه ارسله الى اخاف ان يبدل فيكم  
قال قتادة ما اتم عليه قال بن عباس يعني رسلهم وعادتهم قال بن عباس انما اسلم اخلا سائق  
ان يبدل فيكم يعني عبادهم اياهم ان يظهر في الارض السالكين في باب الله واستقامتها  
قال ابن جبير من اشتهر بالاراد بطلان احد المبرزين ومن خذفها ارا جمع المبرزين شديد الدين  
والنفس قال بن عباس وان يظهر في الارض الفاد يعني النور روي ابو ذر عن النبي **عليه السلام** قال  
هو النبي عن نظر الملائكة استخبر انك قال ابن العنقا والنور عن فرعون هو نفس الكاهن  
والنفس في الشفا فلما لا يروى هو عند فرعون العنقا عنة اسد قال بن عباس ابراهيم حامد المفلح فم  
عنى بالعبادة ما قال الله تعالى في قصة باقىس ان المفلح اذا دخلوا القرية اسدوها الله علم فرعون  
ان موسى ان ظهر عليهم فقههم بعد ملكهم واذنهم بعد عزهم وقد قال الله تعالى وكذا نكر يفتلون  
وقال موسى اني عذرتوني ورسلكم اي اعصمت عنكم وانا لست بكم من كل تكبر تتعظم عن الايمان لا يعز  
بيوم احياء بيوم القيامة بين جميع الكفار **قصه خريسا** وقال بن عباس من انزل  
نيل رجل اسرائيل وقال احس قطري بن عباس اسمه خريسا وقال النبي **عليه السلام** ان خريسا بن شريك  
قال ربه بن سبه اسمه خريسا وقيل شحات وقيل جيب قال بن عباس كان ابراهيم فرعون هو الذي  
حكا له سورة القصص وبارك من افقر المدينة يسعون في الآيات متدبرين وخبره ربه من  
يكلمه ايمان من ال فرعون ما انه كان من ال فرعون بل انه لرجل كان يكون المؤمن من ال فرعون لجا ان يكون  
كان فرام من ال السور اتفقوا على ان يفر من فرعون من اجد ان يقول **عليه السلام**  
ارسلني اليكم وقد بانكم موسى يا بني من اريدكم اسيدوا بعضا وسائر ال ايات وان نيك كاذبا  
حكاية عنه يعني ان يكون موسى كاذبا فيما يترفع عليه كذا يعني فعليه وبارك كذا وان يكره ان  
فيما يتول من نذر ال العباد بكم وكذا يتم وبكم بعضا ان يكره من ال العباد قال ابن عباس  
بعضهم هذا ان يكون من لا يكون موسى كاذبا فيما يترفع عليه من ال عمران كذا حكاكم بعض ال







وهكذا اذن حسن فرعون سوء عمله فبح عمله وصد عن السبيل يعني ومنع فرعون  
 عن الدين نظيره قل هذه سبيلي اي ديني ادعوا الى الله هذا على قراءة من قرا  
 بفتح الصاد ومن نصب الصلاة لعنائه صد فرعون الناس عن الدين وما كذب فرعون  
 صنيع فرعون الا ان ثاب قال ابن عباس في خسران قال شيبان عن قتادة في  
 تبار اي ضلالا قال سعيد بن جبيرة في هلال واصل التبار والتب الخسران ومنه قوله  
 وما زادهم غير تنقيب اي غير تحسين وتب يد اي لم يبار خسران قوله وقار الدين اي معنى  
 خربيل وقيل موسى وقيل ابراهيم والاصح انه خربيل يقوم اتبعوني يعني اتبعوني في دين الله  
 ادعكم الى سبيل الرشاد يعني طريق الصواب يا قوم اما هذه الحجة التي تاتع كتمان البيت يعني  
 واذ الاخرة هي دار الثواب هذه الحجة والاربابية نه حست مستقرا ومقاما وسات مستقرا ومقاما  
 من عمل سيئة يعني الشر فلا يجزيك الا انك لا تدين في النار لان جزاء الشر هو النار وبطيرة وجزا سيئة  
 سيئة مثله ومن عمل صالحا يعني من اطاع ربه من ذررا ما تشي وهو مؤمن قار كليله فلو ان الجنة بوزن  
 فيها بطون منها في الجنة بغير حساب بلا قود ولا هذان وامتة وقيل بغير حساب اي اعطاهم فرق  
 ما يستحقون بالتفضل وقيل لا غاية لمن كثرت وتب الا قال بغير حساب لان وزن الله وقيل لا يحاسبه  
 فيما اعطاه بغير حساب اي بلا نقصان قوله عز وجل ويا قوم ما لي ادعكم الى البها من  
 سخط الله والنار فهذا اخو خربيل ايضا وتدعوني الى النار اي عمل اهل النار واستكبروا بالله تدعوني  
 الى كفر بالله الى احمده ومعناه الى ان افر بابه كقوله اني لما انزلت اليه انزلت واشرك  
 باليسرى به علم انه شركه يعني للاضام وان ادعكم الى العزيز الغفار تدعوني الى رب عزير غفار  
 لا حرم قال الضحاك هو من الفاظ القسم وكان من عب سر حقا قال الخليل بن احمد هذه لفظة سكتة  
 في كلام العرب واصلا من حرم من اير كسبت وتبارك الله اسم الله ابيته جازم قال الهذلي هفت  
 يصرف عني بجملة ناهض في راسه يبق تمرر لغفام ما جمعت مليا كاسية فرج وهو اناهف  
 النيق هو الجبل المشرف وتار آخر وقد طعنت ابا عبيدة طعنة جرمته فزاده بعدها  
 ان يغضبه اير كسبت لهم العداوة والغضب انما تدعوني اليه يعني الى عبادته وهذا لاحكام  
 ليس له دعوة لا يفتح في الدنيا والآخرة الكفاية مردودة اليه ما تار فتارة اير ليس له دعوة  
 مستجيبة في الدنيا والآخرة قال اهل الكفاية والمعاين ليس له دعوة اير ليس له تدرة  
 الكلام والدعوة وقيل ليس له دعوة الا في الآخرة وان مردوا الى الله وان رجعا  
 الى الله بغير عذر

وان السرفين قال ابن عباس وان الشركين هم اصحاب النار اهل النار قال منصور عن مجاهد وان  
 السرفين السافين الدماء بغير حقها هم اصحاب النار وقال عكرمة يعني ان الجبارين الكبريين هم  
 اصحاب النار فان السرفين المبنيون احد والعصاة هم اصحاب النار قوله عز وجل  
 فستعذرون باقول لكم ان سوف تذكرون باقول لكم في القيامة حيث لا ينفعكم الذكرا انقول لكم  
 في الله نيا وانفسهم راى انسا را استلم امرى الى الله وادع المصطفى وقال اسد بن احمد اعراب الى الله  
 ان الله يصير العباد من امن به ومنع يوم من به فوقيه الله سيئات ما عملوا واولئك ان خربيل  
 واني هاربا من فرعون واله فبعث فرعون رجلين زانرا لقتلاه نارا ادرهما اذ هو في جبل  
 يصل وحده اسباع في فامنه واتيها وادبان الى فرعون واخبراه بذلك فذكر قوله فوقيه الله  
 اير منعه الله سيئات ما عملوا يعني ما ارادوا به من القتل اير ههنا كلام خربيل وحقا قال  
 فرعون اير نزل لهم سوال العذاب شدة العذاب هو الفرق وقيل فرعون فرعون وآله في البحر  
 خربيل فانه نجى لهما فانه قول النار يعرضون عليها مغناه تعريض ارواح الافرعون في اجواف  
 طير سو كليم تيد خربيل في النار من تين غيرة وعشيرة وقيل يعرض من مصلحهم كليم من تين  
 غيرة وعشيرة وقيل الغيرة والعشيرة عبارة عن الدوام وهما منصوبان على المصدر يوم يوم  
 الساعة وهو يوم القيامة يقول الله تعالى للخرقة اذ قلوا الى فرعون وقومه اشد العذاب  
 اعظم العذاب من ذررا كسر اتي قال نصب مفعول وشرقا اذ قلوا انهم اشد العذاب  
 لا فرعون ويكون على هذا المضاف ومعناه ويوم تقوم الساعة يقال لهم اذ قلوا ايال فرعون  
 اشد العذاب وقيل من كافر يعذب كعذاب الافرعون اذ عذابهم اشد والبرق عكرمة محله كعب  
 هذه الآية تدل على عذاب القبر وان الله تعالى يوزن عذاب القبر وعذاب الآخرة فقال ان النار يعرضون عليها  
 عذوا وعشيرة في القبر الى يوم القيامة ثم قال ويوم تقوم الساعة اذ قلوا الى فرعون اشد العذاب  
 قوله تعالى واذ يمشي جوف النار وقال ابن عباس يقول يمشي صهر في النار القادة والنفلة  
 قال الضحاك يقول يمشي في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا ايمن يقولوا اسفلت للروسا  
 انك لم تبع في دينك في الدنيا فلهذا تم معنوع عن نصيب من النار معناه فلهذا استحق حاملون  
 عنها بعضا من عذاب النار قال الله عز وجل استكبروا بين فيقدر لهم الروسا ان كل العباد  
 والمعبود والنفلة والسفلة فيها في النار يعذبون وكل خبير ان ليس بتاكيد وهذا التدرج  
 واما جميع حازرون ان الله قد تكلم بين العباد يعني ان الله قد تكلم بين العباد







ان الله تعالى كان قد ركب كل شئ انت شاهد على خلقه وقال الله لانه لتكونوا شهداء  
على اناس وكان فيهم لاني انا ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال الله لانه ما يريد الله  
ليجعل عليكم من حرج وكان يقول كل شئ ادعني استجب لكم وقال الله لانه ادعوني استجب  
لكم قال الحسين البصري وسئل عن هذه الآية فقال المعلوم ان الله تعالى ان يستجيب  
الدعوات من عباده الصالحين ويزيدهم من فضله قال ابن عبيد وسألت ابا الحسين علي بن  
عبد الرحيم الشاذلي عن الآية فقال ادعوني بالمعذرة استجب لكم بالمعذرة وقال في معنى الآية  
وجه احدها ادعوني استجب لكم اني اسكن فيكم ادعوني بالندم استجب لكم بالكرم  
ادعوني بالصبر استجب لكم عند الدعوة ادعوني بالسؤال استجب لكم بالانوال ادعوني  
بلا غفلة استجب لكم بلا مهلة ادعوني بالتوبة استجب لكم بفقران اكره ادعوني بالتذلل  
استجب لكم بالفضل ادعوني بالامانة استجب لكم بالاجابة ادعوني بالخوف والرجاء استجب  
لكم بلا من ولا ايلال ادعوني بلا اعتذار من الخلق استجب لكم بالابذل والعطاء ادعوني بصفا  
القلوب استجب لكم بالبر بعبادة ادعوني بقطع العلايق استجب لكم بتسهيل الطرائق ادعوني  
بالاعتراف استجب لكم بغفران الاعتراف ادعوني بلا رادة استجب لكم بلا نكارة ادعوني  
بالندامة استجب لكم بالكرامة ادعوني بالقلوب استجب لكم بتبصر في الكروب ادعوني  
في السر استجب لكم بالبر ادعوني في البسمة استجب لكم اجابة الكريم المجيد ادعوني  
بلا افتقار استجب لكم بلا غفلة رادعوني استجب لكم ابراهيمي واخضراني  
العبادة استجب لكم والفرق بين العبادة والاستجابة قد يكون للعبادة بين ايمان ولا يكون  
الاستجابة الا باحسان ومن الدعاء ما هو عبادة والدعاء طلب الفعل في غيره قوله عز وجل  
ان الذين يستكبرون عن عبادتي قال ابن عباس عز طاعتي قال مقاتل عن ترجمه روي  
ابن عمر عن شبيب عن النعمان بن مشير ان النبي صلى الله عليه وآله قال ادعوا هذه الامة  
وقال ربكم ادعوني استجب لكم والليل عليه قال ما عتبة ان الذين يستكبرون عن عبادتي  
سيد فلن جهنم داخرين قال ابن عباس مقاتل صاخرين قال السدي اذ لم قال  
عكرمة معانين واصلاء من الالة والهمان وانشد قتلتنا من قتلتنا يوم بدر وجينا  
بالسارير داخرين اي صاعرين في ليلى قوله عز وجل ان الله انزل اليك الكتاب  
لتبين ما فيه قال ابن عباس لتبين ما فيه فاذا جاء اليك اولى كل شئ اورد طهه وكل فيه

والله ما يصبر الا مظلوما لطلب المعيشة فاذا جاء اليها وراى انفسه عليه كل شئ طلب للمعيشة  
ان الله لا يذل على الناس من صاحب من وطول ولكن انما اناس اهل مكة لا يشكرون  
نعمة والشكر اعتراف النعمة الفعظيم المنعم قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم  
الضالين قال كل شئ خالق كل شئ لا اله الا هو لا تلاقى الارض الا هو وتبطل لا يستحق المخلوقة  
الا هو قال في نوكون من انفسهم عن الحق قال الشافعي مقاتل من انفسهم لا يهدي الله  
القوم الا هو فكل يكذب الذين كانوا ياتون الله محمد والقرآن محمد ان يكونوا الا المقلوب  
من المصدق ولله لكره من مدين قوم لوط من فلكة ما في مقلوبة من وجهها قوله تعالى  
الله الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناءا وما جعل السموات الا سحابا  
تحمون فيه فاذا تممت دمنتم فيها فذكر معنى قوله قرارا واسمايا اي سحابا بعضها  
فوق بعضها قال ابن عباس سقفا موصوفا على الارض مثل القبة المنصرفة منها  
اطرافها ومروكها حسن صوركم يعني لم يخلقكم في صورة البهائم والوحوش والسباع  
وقد ابرز من العقل فحسن صوركم بكسرها والصاوة وهي لغة ورفقكم من الكبيات  
او رزقكم طيبا خلافا لوزق الدواب والبهائم وقيل وزقكم من الخلال ذلكم الله ربكم الذي  
فعل هذه الاشياء اي شكره فنيب الله رب العالمين الذي وضع هذه الاشياء  
تبارك وتعالى بانه ثابت دائم لم يزل ولا يزول وما العالمين رب كل ذريرة روح ودي على وجه الارض  
هو الحق لا اله الا هو والحق الذي له الحياة لا من دونه من المروان والاهتمام بحياة بعض  
الاشياء لا اله الا هو والحق الذي له الدين بالعبادة والتوحيد فلا تشكوا في دعوتكم احد الهدى  
الشكر لله والبر بعبادته وبالعالمين وبكل ذريرة روح ودي على وجه الارض قال الشافعي  
هو خير منه اعمار المروان وبجانه ما يحويه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين  
قوله تعالى قل اني نهيته ان اعبد الله من دون الله قال مقاتل وذكروا  
ان كفار مكة دعوا رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم وقالوا يا محمد انما انت نبي  
ابا بكر واحد اذكر واشراف تيريش الاله جنة وقلة المال فتجن جمع نكرا بكسر الكاف  
فانزل الله تعالى قل يا محمد اني نهيته ان اعبد الله من دون الله من دون الله من المروان  
والاهتمام لما جاءني البينات من ربي فاعبد الله واليه انزل الله  
واحد لا شريك له وامر ان اسم الله اعلم الله العالمين ابراهيمي واخضراني قوله تعالى

الذين



هو الذي خلقكم اذ خلق ادم من تراب ثم من نطفة يعني ثم خلق ذريته من نطفة  
ثم من علقته وهذا الدم القبيح ثم خرج من بطون امهاتكم طفلا ايرا اخطا والدم يسمى  
الحميم باسم الوارد نظيره او الطفل الذي لم يولد واعلى عور ان البقي للوطا  
ومثله الضيف والوكيل والرسول قد يكون معنى الجمع هذه الاشياء ثم تتلفوا انتم  
وهو من الثمان عشرة الى ثلثين وقد ذكرناه وجوه الماشد في سورة المواقم ثم لما نوا  
نبيهم خا يعني بعد ان كنتم شبانا وفي مصحف عبد الله ومنكم من يكون شيئا غافيا  
من ربك يعني من لم يتر من قبل ان يصير شيئا ولتباخوا ابله اسمي شيئا الى يوم  
تموتون ولعلكم تعقلون لكن قصد قرابة بعد الموت هو الذي يحيي الخلق بل بعدة علقته  
الخلق في الدنيا فاذا قضى امره انا انزل له كن فيكون لا ياتي عليه بني نظيره انما  
فردنا شيئا اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وما امرنا الا واحدة كلمة بالبعث قوله تعالى  
الم نزل المبحر يا محمد الي الذين يجادلون من الذين يجادلون في آيات الله في القرآن يعني الذين  
الي يصرون اير لا ياتهم كيف يخرجون الي النار الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن وبما  
ارسلنا به رسلا من الكتاب والامر والهم يسعون يعلمون اذا اقرأوا بالما صنعوا اذا  
الاعلان في اعانتهم يعني اعلان الحديد وهو جمع غلة والسلاسل في ارجلهم يسحبون  
في الحميم اير يخرجون في الماء الحار نظيره يوم يسحبون في النار على وجوههم وشبه سمى  
السمي بانه يخرج فيمنده وقرابن عباس والسلاسل بالنصب يسحبون في الحميم  
يفتح اي قال الله تعالى يسحبون السلاسل وهذا السلاسل عليهم والسلاسل جمع سلكة  
وفرد حلقه منظومة في جهة الطول ثم في ان يسحبون قال من عباس يعرفه من قال  
الكبير يخرجون قال يجاهد يصعدون وقد قال الشاعر قال اسد ايرتو قد عليهم انار  
قال من صبيبه وهذا من قدر العرر سحير التنوير او قد ت فيه الخطب والنار وبنات  
للذين يخرجون ان مسجرة ثم قيل لهم يقول لهم الالبانية ايها كنتم تشركون بعبدة من  
دور الله من الاصنام والادوات قالوا اضلوا عنا اير استقلوا بانفسهم عن وانراهم  
بني الاصنام بل لم تكن تدعوهم قبل شيئا فيه اضار اير لم تكن تدعوهم من قبل شيئا يسمع  
ويصروا يعلم قال الحسين بن الفضل اير لم تكن تدعوهم من قبل شيئا اير ضاعت في دنيا  
لها لم تكن تدعو شيئا قال الله تعالى كذالك هذه ايفلا الله الكافرين عن الحجاة ٥

م نارة

سحابة

ذلك

كم العذاب ما كنتم تكفرون في الارض اير تسرون في الحق بلاحق قال الحق تطردون  
وتكفرون اير كنتم تطردون في الحق وتكفرون في الحق وتكفرون في الحق وتكفرون  
فيه والمراد من النشاط اذ حملوا ايقالهم في المعاد اذ حملوا ابواب جهنم اير دركاتها  
خالدين فيها يعني فيها عيشة متواصلة المتكبرين عن التوحيد فاصبر اير عذابه حتى قال  
مقاتل كان النبي صلى الله عليه وسلم اخبركم ان العذاب نازل عليهم فكد به فغراه الله بالبعث فقال  
فاصبر اير عذابه حتى يعني فاصبر على تكذيبهم واذا هم ان العذاب نازل عليهم يعني بهر  
فما نرى من اير فان نرى بكم بعض الذين بعدكم من العذاب في صوركم اذ نرى فيكم فيمنزل  
٨٠ العذاب بعد وفاتكم فاليها يوجعون في المعاد وعليكم ابلاغ نظيره في الاعد واما  
فونيك بعض الذين بعدكم اوتو نيكنا فاعلمكم ابلاغ وعينا اير قوله تعالى  
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك يا محمد اير قدمهم منهم من قصصنا عليكم وهم الذين سمعوا  
وذكروا في القرآن منهم من لم نقصص عليكم يعني الذين لم نذكر في القرآن وما كان لرسول  
ان ياتي بآية الا باذن الله وذلك ان عبد الله بن ابيبة سال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ان  
سورة بني اسرائيل هو قوله او تكفرون حنة من تحيل وعين اير فاجبه الله تعالى بهذه  
الاية ويقره ولد انما توفى الهم الملائكة وكلهم الحق اير وما كان لرسول ان ياتي بآية  
بإشارة الا باذن الله الا باسراءه فاذا امر الله امره فقف الله فقف ياكن يعني بالعذاب  
نظيره ما نزل الملائكة الا بالحق اير بالعذاب وخسر هذا يعني عند العذاب المبطلون  
يعني الكافرون الذين ليسوا على الحق قوله عروجل الله الذين جعل لكم خلقكم  
للانعام يعني للابد والنعمة والبنوة والنزل لتركبوا منها اير لتركبوا ظهورها ومنها ما يكون  
ومن محرمها ما يكون ولكم فيها منافع قال ابن عباس في المباحات واصوافها واوبارها واشعارها  
وارواحها قال مجاهد وكلها منافع اير في بطونها وظهورها وتبليغها لغيرها على  
للانعام فاجبة في حدودكم يعني من بلاد اير بلاد اير جاهد يعني في اسراركم كما جاهدكم  
ما كانت وعليها يعني على الانعام وعلى الله يعني على السفن يحملون تكفرون نظيره  
وجعلهم في السراير والنجار يديهم اي الله ملكه اياته يعني منازل الامم الخيرة فليكن  
ايضا الله تشكرون تحذرون انما ليس من الله وقوله تعالى انهم يسجدوا للارض  
يسجدوا يعني اهل مكة فيسجدوا ويشكروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم يعني هلاكهم

يسافروا يعني اهل مكة فيسجدوا



كانوا الذين منهم من اهل مكة في العدد وداشدة قوة باسهم قال ابو العالبة كانوا الذين منهم واشد  
قوة يعني المدائن والقصور والانهار والبنين والاشاد وفي الارض اياما اراهم في مكة قالوا  
بين معانهم وقصورهم فما اعنى عنهم ما كانوا يكسبون اي لم ينفعهم كسبهم واموالهم وتيسر ما  
استفهام ومعناه اي شئ اعنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاءتهم رسالتهم با بينات يعني  
بالبراهين والحجج والامور التي فرحوا بها عندكم من العلم كاي ربح عيسى كاي ربح ابا بكر  
الذي كانوا عليه وتيسر اراهم واذا بطر وقال الحسن فرحوا بما عندكم من العلم وهو قوله انا الان  
قال قتادة فرحوا بما عندكم من العلم يعني اليهود حين قالوا انهم قد سمعوا ان راي ابا جعفر وروى قال  
ابن حبيب ولا يحسن هذا القول ان السورة مكية ونزل هذه الايات في اهل مكة وفاق بهم  
اي احاط بهم ودار ووجب ونزلهم ما كانوا به يفتخرون اي وبما لا يستخبرونهم بالرسالة  
واذا ما حسنا يعني عزنا انما انما باله وحده وكنتنا بكسبنا اي شئنا ما كان  
نعدل باله قال الله فانهم لم ينفعهم اي انهم لما راوا باسنا عند نزول ابياسر والميمان عند العالم  
لم ينفعهم وقيلوا انهم لم ينفعهم اي انهم لم ينفعهم اي انهم لم ينفعهم اي انهم لم ينفعهم  
من قبل اهل مكة اذا راوا باسهم في انما بعد نزول ابياسر وحير وعين بالعقبة فلما كان عند نزول  
الذي ابر الكافرون باسهم قالوا من حبيب يحتمل النصير في قوله سنة الله مائة اوجه والمائة  
محتملة لما ان شئت جعلتها مائة فافقت كسنة التي قد خلت وان شئت جعلتها مائة  
اي انهم لم ينفعهم اي انهم لم ينفعهم اي انهم لم ينفعهم اي انهم لم ينفعهم  
عقبة مائة اي انهم لم ينفعهم اي انهم لم ينفعهم اي انهم لم ينفعهم  
**سورة السجدة بسورة الحمد الرحمن الرحيم**  
بسم رب السجود الذين له السجود ومنه القوة وهذه اسوة كلهم مكية وقد ورد فيها  
مائة الاية وثلاثون حرفا وعدد كل حرف سبع مائة وست وثلاثون كلمة وعدد اياتها  
خمسون اية واربع ايات وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ السجدة اعطى من الاجر بعدد  
كل حرف منها عشر حسنة **قول حم** فان من عيسى فرضاها في قوله تعالى  
اتسم الله تعالى بحمله وحججه انه لم يبعث احد بعد اليه بلا اله الا الله محمدا من قبله  
من ارحم الراحمين كتابه فيه تقدمه وتأخيره ومعناه مقدر هذه الكتاب من قبله من ارحم الراحمين  
محمد لم ينفعهم اي انهم لم ينفعهم اي انهم لم ينفعهم اي انهم لم ينفعهم

عدد ثواب  
٥٥٥

ضمير

ضمير مبتدأ على خبره هذا التنزيل الكتاب يا وهما تنزيل الكتاب يا وهما تنزيل  
وروى الكلبي عن ابي صالح عن عيسى بن عمار انه قال قال الحسن ارق من الرقيم قالوا بل الرقيم  
الرق من الرقيم وسبيل المفسر ان يقول ارق من الرقيم بل الرقيم من صفاته اسم وهو  
مروى في بعض الروايات خلدوا الرقيم مستحق من الرحمة الا ان الرقيم مستحق من  
الرحمة للامانة لكونه لا يحزن من صفاته كما في قوله تعالى انما الاية من قبلك  
بما رواه الهيثم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حرامه ايم فهو قرة انا عيسى القوم يعلمون بقره  
نحوه القرآن قال مقاتل وروى غير غيره لما علمه ولا منعه قالوا انما انفسهم على الحاد وان  
شئت نصب على القوم وقيل نصب على المدح وتيسر على التفسير بشير او تنزيه يعني القرآن  
يشير الى عظمة منزهة وعلمه وتنزيهه بانه لا يقر من اعرف عنه او نسيه والقران بشر  
المؤمنين وتنزيله لغيره ونفيها عن الكفار والقلم ما عطف الزم قال ابن عباس يعني قرأت  
اعرضوا القرآن فهم لا يسعرونه ولا يتقبلونه وقالوا يعني قرأت قلتم يا محمد ان الله قال  
لا تستهزأوه حقيقة في الكنة قال ابن عباس في عطا قال مجاهد كالتبديل للجنة وواحد الكنة  
كثان ساند عونا اليه من الايمان وفي اذا شئت يعني صمما فيمتحننا عن الاستماع اليه بالقران  
ومن بيننا وبينكم حجاب قال مقاتل اسلم ابراهيم عليه السلام ما بينه وبين رسول الله حجابا  
فقال له انت من اهل الجان ونحن من اهل الجان فذكر قوله تعالى ومن بيننا وبينكم حجاب قال  
لهذا بعيد مستكره من انشا ويلد لا يمكن ان يكون كلمة يلتزم ابراهيم عليه السلام ان يبرح حجابا  
بيننا وبينه واما المعنى ومن بيننا وبينكم حجاب اي خلاف ذلك فان حجابنا عملنا عالمون  
قال ابن عباس نا على امرنا فاننا عالمون على امرنا وقال ابن عباس نا على امرنا  
امرنا اننا عالمون في بطلان امرنا فاننا عالمون على امرنا فاننا عالمون على امرنا  
بشر مشكم قال الحبيب عليه السلام التواضع بقوله تعالى انا انا بشر مشكم ادي مشكم يد جات انما  
الكم اله واحد بلا اله ولا شريكنا مستقيم اليه يعني تاسقمهم به بالتوجه له فيستقيم اليه  
اي رافقوا واخضعوا لطاغته واستمروا عليه واستفقدوه كذا فيكم قال ابن عباس واستفقدوه  
من الشكر يد عزلا كذا فيكم ويكسر شدة العذاب للمشركين ابراهيم عليه السلام انما لا يتركوا  
اي عز علي الاطاعة وانما عيسى يعني انفسنا لا تقبلون الا الله والاسم وهو كوة الانفس قال  
الفتي لا ينفعون في الطاعة قال مقاتل لا يتركوا كذا فيكم ولا ينفعون في الطاعة قال ابن عباس

بضمير



















قال عكرمة الملايكة انهم اخفطه الذي كانوا معهم في الدنيا قاصداً الى دار عذابهم عند الموت (تخفف  
ولا تخزن للآخرين فاما النور الامن فيقال له خوف وامن وامن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى  
تلا نوراً من نور جلاله لا اجمع على عبد خزين الأسدي من فاض في الدنيا سنة يوم القيمة  
ومن استنى في الدنيا اخفطه يوم القيمة قال ابراهيم عليه السلام لا تخفوا على صنيعكم ولا تخزنوا على خلقكم  
قال عطاء بن ابي نوح لا تخافوا ولا تخزنوا على دنوبكم قالوا لا تخفوها لكم قال هذا النور العجيب الى ملائكتهم  
في ذلك الوقت انزل الله ما يذنبهم منهم لمخلفيه لا تخافوا انتم اهل الايمان ولا تخزنوا انتم اهل العقول  
واينروا بالجنة التي هي دار النور وان طاعتوا فلا خوف على اهل الاستقامة ولا تخزنوا فانكم انوار  
الكرامة والبشرى بالجنة التي هي دار السلامة لا تخفوا انتم اهل الشهادة ولا تخزنوا انتم اهل  
السعادة والبشرى بالجنة التي هي دار النور لا تخفوا انتم من اصحاب ملكوت ولا تخزنوا انتم من مفسد  
وابشروا بالجنة التي هي دار النور لا تخفوا انتم من اصحاب الحجة ولا تخزنوا انتم من علم الى الرب  
وابشروا بالجنة التي هي دار النور لا تخفوا انتم من اهل الولاية ولا تخزنوا انتم من الجنة  
وابشروا بالجنة التي هي دار الهداية لا تخفوا انتم من اهل الحساب والبشرى بالجنة التي  
هي دار الشورى لا تخفوا انتم من اهل العترة ولا تخزنوا انتم من اهل الشورى والبشرى بالجنة  
فانها نعم المآب لا تخفوا انتم اهل النور ولا تخزنوا على ما كنتم من اهل النور والبشرى بالجنة فاما دار العذاب  
لا تخفوا انتم من اهل الايمان ولا تخزنوا انتم من اهل البشارة بالبشرى بالجنة فاما دار العذاب  
ابوبكر الوراق تشرى عليهم الملايكة للدعاية الا انتم اهل الولاية ولا تخزنوا على ما كنتم من  
وابشروا بالبشرى بالجنة التي هي دار النور لا تخفوا انتم من اهل الحساب والبشرى بالجنة  
تخزنوا على ما كنتم من اهل الحساب والبشرى بالجنة لا تخفوا انتم من اهل الحساب والبشرى بالجنة  
في الحيرة الدنيا والآخره وفيه في الحيرة الدنيا يعني في النور وفي الآخرة ولكن ما كنتم من اهل الحساب  
يعني ما كنتم من اهل الحساب والبشرى بالجنة لا تخفوا انتم من اهل الحساب والبشرى بالجنة  
من الامم والفرج والبشرى بالجنة لا تخفوا انتم من اهل الحساب والبشرى بالجنة  
وقيل انهم ما يقم المضيف الضيف من خور لا تخفوا انتم من اهل الحساب والبشرى بالجنة  
ولا تسروا على الله وعلم صاى وروى عن الحسن البصري انه قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم  
فروا به اخبره بقدر الله صاى الله وهذا جنة الله وهذا جنة الله وهذا جنة الله وهذا جنة الله  
الى ايامهم في الآخرة وتبلى نزلت في المؤمنين وروى عن عروة عن عائشة انها قالت ما رايها

الوان

الانوار

الانوار في النورين وبنيهم ذكر بقدر مجاهد ومناه ولا يسر في راسه ولا يسر في راسه ولا يسر في راسه  
وقيل ان طاعة الله وقيل الى اية الله وعلم صاى انوار صاى انوار صاى انوار صاى انوار صاى  
العين بعد الاذان وقال ابو امامة الباهلي وعلم صاى يعني صاى ربه وعلم صاى بين الاذان والاقامة  
والاخرى الا ان يحل غير المؤمنين معنى قوله وعلم صاى الى راسه يعني وقال عطاء بن ابي نوح  
يعني موافقاً لله تعالى وقال اني من المسلمين يعني من المخلصين قوله ولا تسروا اخفطه  
قال ابن عباس وهذا انزل باجده كان موزياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله يسفطه فانزل الله تعالى  
هذه الآية وامره بالعبود والاهل ثم فسختها آية الفناء ولا تسروا اخفطه ولا تسروا اخفطه  
والشرك قال عكرمة يعني فعل المحسن وفعل المحسن وقيل الى ان ربه لا يغفر ولا يغفر ولا يغفر ولا يغفر  
انما علة المحسنة وقيل المحسنة المداواة والسيرة العظيمة قال الفراء ولا تسروا اخفطه  
ولا السيرة لا هذه اصله ومعناه ولا تسروا اخفطه وانشد ما قال ابن عباس في سورة الاحقاف والطيحان ابو بكر  
والعمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب وقيل لا تلبسوا بلباسهم ولا تسروا اخفطه  
ارفع السيرة بالتي هي احسن قال ابن عباس في معنى قوله بالتي هي احسن الصبر على الغضب  
والعفو عن السيرة فاذا الذي يبتلى ويبتلى عداوة يعني فان فعلت ذلك فحسب انك صار اليه بغير  
وبينه عداوة كانه ولي جميع وقيل فاذا الذي يبتلى ويبتلى عداوة يعني فان فعلت ذلك فحسب انك صار اليه بغير  
كانه من اقربا يكره ان يكره قال ابن عباس في معنى قوله بالتي هي احسن الصبر على الغضب  
يعني انما سفين بر حرب فانه ولي جميع وقيل لا تلبسوا بلباسهم ولا تسروا اخفطه  
وبين الذين عاديتم منهم سورة قال عطاء بن ابي نوح يعني انما سفين بر حرب فانه ولي جميع  
للنبي صلى الله عليه وسلم وروى ابن عباس في معنى قوله بالتي هي احسن الصبر على الغضب  
وما يليقها الا الذين يبتلى وما يليقها وما يليقها قال الفراء بين الحفاة وعلم صاى  
والعفو عن القدرة وقيل يعني الكرامة الحسنة الا الذين صبروا عند الغضب وما يليقها الا  
فوقنا تارة هذه الحظ هذه الحظ هذه الحظ هذه الحظ هذه الحظ هذه الحظ هذه الحظ هذه الحظ  
عظيم الامم وجنته الجنة مثل محمد صلى الله عليه وسلم واما الذين عاديتم منهم سورة  
ويصيبكم من الشيطان نزع وسوسة وفطنة وشكر تولد بين القوم وسوسة وخساسة  
فاستعد بانه من ملايه ووسوسة انه هو السميع لا تزل خلفه العلم بانفسهم وقيل العلم  
بما يريد من قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار قال ابن عباس ومن لا يدركه الله

نور

الانوار

مطهر



الليل والنهار في الزيادة والنقصان والظلمة والشمس والقمر وقيل من الالات  
 التي بيدها وسواها القدرة على النهار والليل والشمس والقمر ووجه الدلالة في الشمس والقمر  
 على الواحدية انها لا تثبت في الهواء الا بالوقوع لا بتصرفها الا بتصرفها في الهواء  
 كدورها في غير ما تدور فيها ولا تصرف في ذلك من غير ان يكون الله عز وجل لا تسجدوا  
 للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن **فمن** الذي خلق الشمس  
 والنور والنجوم والليل والنهار ان كنتم اياه تعبدون يعني ان كنتم تعبدون عبادته الله  
 وانما خلقتهن لم يخلق خلقها كما قال في موضع آخر يوم خلق السموات والارض فمما  
 اربعة حرم لا اختلاف اجناسها لما كان الشمس خلاف القمر والليل خلاف النهار  
 قال خلقهن وفي ذلك الموضع الذي قال فيهن لم يكن فيها اختلاف اجناسها فاذا لم يكن  
 اختلاف اجناسها قال منها اربعة حرم وقيل للعدد اذ اجاوز العشر فالعرب  
 يعبر عنه بالالف والالف واذا كان دون العشرة تغير عنه بالواو والنون قوله تعالى  
 فان استكبروا قال السدوسي لما نزلت قوله لا تسجدوا للشمس ولا للقمر قال المشركون  
 لا تسجدوا الا لله واللات والعزى فانزل الله تعالى فان استكبروا قال بن عباس ومقاتل  
 فان تعظموا عن الزمان وقيل فان استكبروا يعني عن السجود لله قاله ابن جرير بل يعني الملك  
 يعجزون له ايرضون له بالليل والنهار ويقل الشبيح يعني لا يسلمون اي  
 لا يكونون من العلة والشبيح قال الضحاك لا يسلمون اي لا يتقون وتبلغ السجود  
 كان استافعي سجود عند قوله ان كنتم اياه تعبدون وكان ابو حنيفة واصحابه يسجدون  
 عند قوله وهم لا يسلمون **قوله تعالى** ومن آياته من علاماته صنعته ودلاله  
 توحيدية انك ترى الارض خاشعة قال بن عباس مية قال الضحاك ذليلة قال ايضا  
 غير انهم يشبهون بها قال قتادة غير منبذة فاذا انزلنا عليها الى اهترت استبشرت  
 بالنبات قال مجاهد اهترت تحركت للنبات قال مقاتل اهترت صارت حية وقررت قال بن عباس  
 انشخت قال الضحاك وقررت اي كثرت ريعها قال مقاتل وقررت اي اضعفت النبات ان  
 الذي احياها حي الارض الميتة في الدنيا لمحي الموتى في المعاد وقيل ابو جعفر وربان بالهجر  
 اي زادت انه على كل شئ قدير من الخلق والافادة قادر **قوله تعالى** ان الذين يلحدون  
 في آياتنا قال مقاتل وهو ابو جهل بن هشام وقال بن عباس ان الذين يلحدون اي يميلون

بالكذب

بالكذب في آيات في محله القرآن قال مجاهد ما لمكاد المغير قال قتادة يلحدون بكذبهم  
 وقد مضى الاختلاف في يلحدون وتاويلها في الاعراب لا تحقدون عليا اي لا تحقر عليا  
 منهم شئ في الدنيا والآخرة انتهى يعني في آياتنا خير هذه الآية الذي نفذ به وليس باستغناء  
 قال بن عباس ومقاتل انتهى يعني في آياتنا خير يعني ابا جهل بن هشام خيرا من بني امية يوم القيمة  
 يعني المؤمنين قال الضحاك انتهى يعني في آياتنا يعني الكفار خيرا من بني امية يعني عتقان  
 وقيل انتهى يعني في آياتنا وهو ابو جهل واصحابه خيرا من بني امية يعني يوم القيمة وهو محكم  
 واصحابه اعملويا اهل مكة ما شئتم هذا امر وعيد وتهديد انه بان تقولون بهيرون بن بكير  
 يا عالم ان الذين كفروا واحدا وبالله كذب القرآن لما جاءكم حين جاءكم وهو ابو جهل واصحابه لهم  
 في الآخرة نار جهنم وانه يعني انه كذا في الكتاب علميز لا يوجد مثله قال السدوسي لكتاب عمر بن  
 عمر بن الخطاب قال مقاتل لكتاب عمر بن مغيص من ان يسططه سبطه بصحة البيان وايضا  
 البرهان وقيل عمر بن الخطاب عز الله اياه وقيل عمر بن الخطاب طريقه احد على رده وقيل عمر بن الخطاب  
 يعلم ولا يعلم ودون علي بن ابي طالب حجة من بن عباس وانه لكتاب عمر بن الخطاب وقيل عمر بن الخطاب  
 وانه لكتاب عمر بن الخطاب ان الكتاب المنزل لعزير لا ياتي به الباطل من بين يديه يعني التوراة  
 والانجيل والزمور ليس بمطامع ولا من خلقه ابل بل يحيى بعده كتابه يسططه وقيل لا ياتي به  
 الباطل من بين يديه ولا من خلقه اي لا يستطيع الشيطان على نقصان حرفه منه بقصد  
 ولا على ان يزيل فيه ودائره في بعض كتب المعاني الاياتيه الباطل من بين يديه  
 ولا من خلقه قال الحسين شهد اخره اوله واوله اخره قال ابن جرير يعني لا كذب من اجاب والاول  
 ولا خلط في الاخبار الكاشفة وقال بعضهم خطأ لم ينزل كتابه في خلقه فيما قبله وانزل  
 كتابه بخلافه فيما بعد وقيل لم يقوم شئ يدل على جلالة وتبليغ الله الاياتيه الباطل من  
 بين يديه ولا من خلقه ولا عن يمينه ولا عن شماله فاحتقر انه اراد بيمين يديه اليمنى  
 والقدم وتخلفه الشمال ووراءه كقوله يسعي نوره بين ايديهم وبما بينهم يعني بين ايديهم  
 وخلفهم وبما بينهم وشمالهم تنزيل يدل من قوله وانه لكاء من حكيم قالوا ان جاحش  
 كالقديد والقادر وقالوا هذا الذي يمنع ما يصنع لغرض وحكمة حميد محمول في قوله  
 قال مقاتل تنزيل من حكيم في صفة حميد خلقه **قوله تعالى** ما يقال لكم يا محمد  
 من الشتم والكذب والادير الا ما قلتم للمسلمين قبل ردول ليش عزير جاهد ما يقال لكم  
 الا ما قلتم للمسلمين من قبلكم



























فقال بعضهم لبعض انزلوا هذا على ما شئنا طاعة اجراء انزل الله تعالى هذه الآية  
 تحتم على مودة اقرابه وروى محمد بن عبيد بن كثير عن الصادق قال لما نزلت الآية  
 هذه لاية وقع في قلوب القوم منها شئ فقال جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فانزل الله تعالى قل يا اسماكم من اجر غيركم لكم نسخت قوله الا المودة في القربى قالوا فماذا  
 في رواية جبريل عنه نزلت هذه الآية بركة وكان المشركون يؤذون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 هذه الآية قل يا اسماكم عليه اجر اي عرفوا من جودوا له في الا المودة الا حفظة قرابتي فيكم  
 فكانت المودة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووفى غيره فلما هاجر الى المدينة احب الله ان يحتمه باخوانه من الانبياء  
 مثل نوح وهود وصالح ولوط وعيسى صلوات الله عليهم فاني طردوا منهم قال لقومه انقلوا الله  
 والطيعون ويا اسماكم عليه من اجر ان اخرجوا الى العالمين فامر الله بقوله قل يا اسماكم  
 من اجر غيركم حتى صار حاله موافقه لحوالهم قال مقاتل بن حيان الا المودة في القربى الا ان  
 تصلوا قوايتهم من العبد حتى يبلغ رسالة ربي فيهم فابوا ذلك وقطعوا رحمة الله  
 هاجر الى المدينة اواه لانفسه ووفى غيره وسأله من كان نواحيهم من انفسهم  
 واولادهم فانزل الله تعالى قل يا اسماكم من اجر غيركم قالوا الفراء القربى والقربى مصدر ان  
 قال الحسين بن الفضل هذه الآيات منسوخة بآية منها قوله ام تسلمهم اجرهم منهم ومنها قوله  
 واما تسلمهم عليه من اجر ان هو الا اذكر العالمين ومنها قوله قل يا اسماكم من اجر غيركم ومنها قوله  
 قل يا اسماكم عليه من اجر واما من المتكلمين ومن يعترف بحسنه فانزل الله تعالى  
 يكتب من المؤمنين خير انزل الله فيها حسنة يعني ايضا عفو حسنة والقول بالعدل بالحق عفو  
 عفو من انزل الله الحسنة شكوره على ما يارعه له وتبيل ان الله عفو رزاق شكور يشكر اليسير  
 وجزيل الجزيل وتبيل اية شكور اذا كانت سميتها فوق ما تشاء فكذا اية شكور قال ابو بكر بن  
 عبد شمس لانه يعطي العبد فوق ما يستحق بالحق وتبيل شكور لان الله يتبيل توبة العاصي ثم  
 يعطيه بعبادة الحسنة **قوله عن جعل** ام يقولون انزل الله على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 العبرة وذو به يقولون اخلاق محمد صلى الله عليه وآله وسلم كذا قالوا غتم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فانزل الله تعالى فان يشاء الله تختم على قلبك حتى لا تشاء من يشاء عن اذانهم قال يحيى بن  
 يونس (س) تختم على قلبك يعني يربط عليه بالصبر نظيره في قصة موسى عليه السلام لولا ان ربطت على  
 قلبها وقد مضى تفسيره فبان عدم بقاء الله هذا الى الصدق ولو شاء تختم على قلبك حتى لا تشاء  
 الى الصدق

سورة عشر اقصاها

وحكي ان السبلي كان يصلي التراتيل خلف حصى فقرا هذه الآية فلم يتذكر السبلي ان صاح وقال  
 هكذا مخاطب الاحباب ولمح الله اليه ان يتذكر الله الشكر واهله والمحنة وبسطه وحليته  
 ربيع على المبتدأ او سقطه الواو الشفا السالين قال ابو حاتم سهل بن محمد راجع في صحيح  
 تافع ومحراسه بالثبات والادراك له جعله استغنيا فان قالوا ان الله يرفع من قبله كتابا فانه  
 قاله بحسب الباطل وتحت الحق بطلان الله ابرو يظهر الاسلام على الارياك كلها وكلت الله على العباد  
 انه عليهم بآيات الصدور يعني عليهم بما في القلوب من خير وشر وكفر واليمان **قوله تعالى**  
 وهذا الذي ينزل الله من عباده وروى الترمذي عن ابي صالح عن ابن عباس قال هذه آية علامة  
 للمؤمنين والمؤمنات والصدق والعدو ومن تاب منهم قبل ان توفى الله الاثرا بقوله تعالى قل للمؤمن  
 كفوا وان منكم من يتعدى الحدود وروى سفيان قال كنا عند عبد الله بن مسعود فأتاه  
 رجل فسلم فقال اصبر رجل من امرأة حجة وراثة ثيابا واصحابا يتزوجها فتزوجا عبد الله بن مسعود  
 وهذا الذي ينزل الله من عباده وروى الترمذي عن ابي صالح عن ابن عباس قال هذه آية علامة  
 لما يعطون من خير وشر وتبيل ان الله مدح نفسه بقوله النبوة على العالمين هذه الآية ليدل  
 على غاية فضله مع عباده قوله ويستجيب الله من استوا وعملوا الصالحات يعني حجاب  
 المعنى اذا دعوه يدرك على ذلك قوله اجيبه عوة الداع اذا دعاني وروى عن سعيد بن جبير انه قال  
 في قوله ويستجيب الله من استوا هذا من قبل الله استوا يعني يجيبون ربه اذا دعاه يدرك على ذلك  
 قوله يدعوا الى الاسلام والله يدعوا الى الجنة والفطرة باذنه وروى ابو بصير بن ادم بن ابي  
 انه قيل له ما كان دعوا فلا يجاب لنا فقال لم ندعكم فلم تجيبوه ثم قرأ هذه الآية وروى  
 عن ابن كثر وبنار انه قال لما بنى ادم دعاه الى الاسلام فان لم يجر من ابن جبريه فان اجابته  
 من دنياك دخلتموها وانا اجنته من اخر تترك حرمتهما فانزل الله في جبريه والقول المودع المودع المودع  
 بين نفاين الله المودع قوله وهذا الذي ينزل الله من عباده والشافعي قوله تعالى ويذكرهم  
 من فضله ويذكرهم بكرة الشوار والكروانة في الجنة ويقال روية الله عز وجل فيكم معناه  
 قوله ويذكرهم بكرة الشوار وهذا الذي ينزل الله من فضله والشافعي قوله تعالى ويذكرهم  
 في الدنيا ناديا كان يوم القيمة قضي الله تعالى بذكر الحاجة له بفضله والعبد في ذلك الوقت اشدة  
 احتياجا اليها فهذا معنى يزيدهم من فضله والشافعي قوله ويذكرهم بكرة الشوار  
 شدة به في الاخرة قال مقاتل لا يفتقر عنهم وهم فيه مبلسون اي اسوزون قوله ولو بسط الله الزبر

لعباده ليعوا في الاخرة















مطلبه اعلم

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في روضة خضري وقال ان نفسا لن تموت  
 حتى تستكمل زنتها من اية الا فتقر الله واجمالها من الطلوع والضحى وما كان يمشي  
 ان يكلمه الله الا وحيا يعني الا ان يبعث الله اليه ملكا او يلقاه فيقذف في قلبه نطقه  
 وادحينا الى ام موسى ان ارضعها ابراهيمنا فان القليل من الحليب الا ان الله اراد ان يبعث  
 في مناسمهم وورثه من عرشه انما كانت من زرع ان محمد ابراهيم فقد اعظم القوية اولم  
 نسعدوا بهم بقدر ما كان يستلزم بكملة الله الا حيا بين في المنام (ومن رآه احيا به من رآه  
 كما كان لموسى عليه السلام اذ يرسل رسوله كما يرسل جبرائيل محمد صلى الله عليه وسلم من رآه ما بينا من  
 المروءة انهم على حكمه وقال مثل انهم ربيع فلا احذر انهم منه حكمه حكمه في حكمه  
 في امره قضاه في حكمه يصنع ما يصنع لغرضه وحكمة من رآه او يرسل رسوله في انهم  
 فيها معنى اذ انهم يرسل رسوله او في ربيع في ربيع عليه ومن رآه في ربيع والرسالة في ربيع  
 لم يستيناف وقوله عز وجل ولا تدركه عين وهكذا الا وحيا انهم رآه ما بينا من رآه  
 يعني النبوة فان الضحاك يعني الكتاب قال السدي يعني العوالم اذ حيا الى الله نبيا قبل  
 قال ما كان دينا رقيقا القرآن قال الفتيبي سحر القرآن ورواها في حياة القلوب  
 وكان يقدر يعني ما كان دينه رقيقا رابعا احبار القرآن ما اذا زرع القرآن في قلوبكم فان القرآن ربيع  
 القلوب كما ان الغيث ربيع الارض قاله ربيع من رآه او يرسل رسوله في ربيع عليه ومن رآه في ربيع  
 نزل به الروح الامين على قلبك يعني جبرائيل قاله ربيعة ورواها من رآه في ربيع من رآه  
**قوله** ما كنت تدري ما الكتاب وما القرآن ولا الهيمان قاله ربيعة يعني قبل الوحي  
 وقيل البلاغة قال الضحاك في ربيع من رآه الهيمان قاله ربيعة في ربيع من رآه الهيمان  
 ابراهيم قاله الحسين بن الفضل يعني اهل الهيمان وهو كما ان الهيمان كان في ربيع من رآه  
 يوم من يومه وان الهيمان لم يوسد له اياه فقضي الله تعالى الهيمان لله يوم من يومه  
 وانزل عليه فرشا ابي طالب انك لا تدري من رآه من رآه من رآه من رآه من رآه من رآه من رآه  
 اسلام ابراهيم طالب واراد الله اسلام الهيمان فكان ما اراد الله تعالى ورواها ربيعة قاله  
 الحقايق لا يجوز ان يكون في لا يعلم الهيمان فلا يكون اذ ابيته وبين غيره فرق كان حبيب  
 ومعنى الآية يراد الهيمان واحد وهو ان الهيمان له اصل وفرع فاصل المعرفة والشهادة وفرع  
 الحقايق مثل الصلوة والزكاة والعيام والحج وغيرها فكان الهيمان عالما باصل الهيمان لان الهيمان  
 العلم

مطلبه اعلم

قال لا يكون

منه قوله صلى الله عليه وسلم ما كنت تدري ما الكتاب وما القرآن يعني ما كان منه فرعا الا اصلا يقول عارفا قوله صلى  
 في صغره لقد بعثت ابراهيم الاصل من ابراهيم نبيا وادم من بعد ربي طينته فاما الفرع الذي  
 لم يدركه الصلوة والزكاة والحج والعيام فلم يدركه ربي طينته وادواتها حتى اوجر اليه فيها ولا تدرك  
 اخراتها وتعلم ايرادها لتكثير الهيمان في ربيعها والحاد كثر في الآية هذه الا ان يكون  
 النبي كافر احل له ان لا يكون كافر الا ان يكون نبيا ولكن جعله نور ابراهيم  
 يعني الايمان قال السدي يعني القرآن نور ابراهيم بالامر والنهي والحلال والحرام والخير والباطل قاله  
 كان حقا ان يقول ولكن جعله نور الا انه ذكر الكتاب والالهان في ربيع من رآه في ربيع من رآه  
 اذ انكر شيئا ثم كنى عزها كما قال الله في ربيع من رآه في ربيع من رآه في ربيع من رآه في ربيع من رآه  
 واذ انكرها او تجارة او لهوا انقص الله اليها ولم يقل اليها وقوله ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم  
 به بريئا وقوله واستغفر الله الصبر والصلوة وانها لكبيرة فلهذا لم يشر اليها في قوله ان الله لا يترك  
 من عباده شيئا وانما محمد تهديد لشد عوا اليه مستقيم ابراهيم مستقيم حتى قاله ربيعة  
 وهو الاسلام ادع من بين السما والارض صراطا لله الذي له ما في السموات وما في الارض  
 من الخلق صراطا خفض على البر ونظيره اهدنا الصراط المستقيم صراط الذي لا نغشاه بالناصية  
 وقوله سبحان ربك رب العزة الا الى الله يصير الامور عواقب الامور يعني في العاقبة قاله  
 الا الى الله يصير الامور عواقب الامور يعني في العاقبة قاله في ربيع من رآه في ربيع من رآه  
 بعض الامور الى العلماء والسطان نظيره والي الله ترجع الامور والسورة مكتوبة في ربيع من رآه  
 في ربيع من رآه في ربيع من رآه في ربيع من رآه في ربيع من رآه في ربيع من رآه في ربيع من رآه  
 فانها نزلت بالمدينة **سورة الاحرف** هذه السورة مكتوبة في ربيع من رآه  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
 بسم الغفور الرازق اليسوف الراح المبرور ولها اسمان الاحرف ونزول عيسى وروى  
 ان من كبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كبر عن الزخرف كان يوم القيامة ياعب ولا خوف  
 عليكم اليوم ولا انتم تحزنون احذروا الجنة بغير حساب وهي كمالها مكتوبة وعدد حروفها ثمانية حروف  
 وعدد كلماتها ثمانية وثلاثون كلمة وعدد اياتها ثمانية وثلاثون ايات في ثمانية وثلاثون  
**قول** عز وجل حم والكتاب المبين حم بقوله قصر ما هو كابر في قوله قسم قسم الله باحائه  
 والحم والكتاب المبين واسم الكتاب المبين بالحلال والحرام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

منه قوله



انا جعلناه قرآنا قال عز وجل ان القرآن انزلناه قال شاذل وكان غير عربي فافهموه والجعل  
 علي ضربين جعل علي الخلق نحو قوله وجعل لكم السبح والابصار والخلق وجعل علي الوصف والتسمية  
 وهو قوله انا جعلناه يعني انا سميناها ووصفها قرآنا حريصا عليكم يعني اني تعلمون اني تعلمون فتعجلون به  
 والله يعني القرآن واما انك بر قال عز وجل انك بر في رواية اخرى في انك بر الادب وادابه  
 الادب المحفوظ قال انك بر وانه فام انك بر يعني في اللوح المحفوظ قال السعدون وانه فام انك بر  
 من قوله الى اخره قال عبد الرحمن بن سابط مكتوب في فام انك بر باهر كائن الى يوم القيامة لدينا  
 عندنا لعلنا نعلم قال ابن عباس شريف قال في كتابه في تفسيره قال ابن عباس محكم  
 من اساطير قال عكرمة احكمت آياته قال محمد بن كعب احكمت الاسرار والنهي والوعود والوعيد قوله تعالى  
 انضرب عنكم الذكر صغى قال جاهد بذكر يذكرون بالقرآن فلا تقفون قال الكلبى معناه من  
 اجلكم قال السدي انكم سددت انامركم وامنهمكم قال السدي انضرب عنكم الذكر  
 طيبا فلا تدعون ولا قو عطفون روي جابر عن النبي قال يقول طامركم وامنهمكم ولا يرسل اليكم  
 الرسول وهذا من فضائل القرآن ومسكاته ومجازه انه ضرر عن توحيدكم اعراضا والعبور  
 لقول من اعرض عن النبي ودي ظهره عليه ضرر الذي كرهه صفا ان كنتم قال ابو عبيد الله الخليل  
 معناه لان كنتم قوما مسرفين قال ابن مشوكين في تفسيره علي حكيم ايرعالي المنزلة ربيع الشان علي  
 الكتاب معينا علي حكيم محكم من الهزل والباطل مستنق من الاختلاف والاشقاق في تفسيره علي  
 ايرعالي منزلة حكيم اير حكيمه والله علي ان منزلة حكيم وتيل حكيم ايرعالي بين اثنتي عشرة  
 ونحوه بين المخللين وتا بعضهم قوله انضرب عنكم الذكر صغى ايرعالي انضرب عنكم الذكر والوحى  
 لقول الحسن بن علي بن مريم لم يروى الا في نسخة عنهم قال الله تعالى حير الزن القرآن قال  
 انضرب عنكم الذكر صغى انتم ام ايتم حتى ترفع عنكم قالوا قبلت يا رب يعني المؤمنين  
 ولعلهم يقولوا انكرت فيهم القرآن في ساعة وتيل انفسكم عنكم الرحمن ان كنتم قوما مسرفين  
 خاوصين عن طاعة الله ومتعدين حدوده **قوله تعالى** وكر الاسلما من نبي في المولى  
 في الامم الماضية وكم ياتي في القرآن علي وجهين استفهام وخبر فاذا كان خبرا فمعناه قد وهما  
 خبر مكانه قال ابو نادر سلتا من نبي في المولى وتيلكم في المصلح ربيع علي التليل والكلين  
 واذا كان خبرا فمعناه كبر وهما خبر وانه قال وانه اعلم وكثرت ارسال في المولى قال انس  
 بن مالك سئل رسول الله عن المولى في القرآن في ثمانية وثلاثه عشر جم الغفير يعني كلام العرب

عباس

المنزل

تقول رايتم انتم جميع الغفير وجميعا غفيرا وجميعا الغفير يعني كلهم وما ياتيهم يعني الامم الماضية  
 من نبي الا كانوا جميعا يستهزون كما يستهزونهم بكنيتهم ما يقال كذا الامم فيقولون لا نعلم  
 فاهلكت اشد منهم من اهل مكة بطش قال ابن عباس قوة قال عكرمة اخذوا اليد والاعضا  
 فهدوا وصغر مثل المولى يعني قال ابن عباس صفة المولى يعني قال جاهد عكرمة المولى يعني قال ابن عباس  
 سنة المولى يعني بالعدا عند نكدهم المولى يعني المولى يعني قوله تعالى ولين سائهم يا محمد كذا  
 ملكه من خلق السموات والارض يقولون كذا ملكه خلقهم العزير في ملكه وسلطانه العليم  
 بتوحيده وخلقهم يعني انه عز وجل ثم اخبرنا عن فعله وخلقته فقال الذي جعل لكم الارض  
 مهلا واما ابن عباس فوات وجعل لكم فيها في الارض سبلا طرقاتا قال مقاتل بن حيان في حجاج  
 بعيد العلم يمشون لكن تفتقدوا بالاطلاق وتيل لكم يفتقدون الى الحق والذير نزل من السماء  
 بين السطر بقدر بقدره وقيل بقدر اير بقدر حاجته انما سر في ادانهم وتيل بقدر ما علم من صلاح الناس  
 فاشترى ثابته يعني احييتا بذكر الما ابلدة ميتا اير مكانا لا يمان بينه ونرا ابو جعفر وعيسى يتنا  
 بالشفقة كذا تخرجون معناه كما احييتا ميتا اير مكانا لا يمان بينه والارض وكذا تخرجون  
 فيحور من النور وتيل كما اخبرنا النبا من الارض نكذ كذا تخرجون من قبوركم قوله تعالى  
 والذير خلق الارواح كلها فان من عباس يعني لخصا فان كذا زوج ولزنا زوج والايض زوج  
 والاسود زوج وكذا كذا سائر الامم في كلا الحزب والذير خلق الارواح كلها يعني الشمس والقمر  
 والليل والنهار واسما والارض وجعل لكم من الليل من اسفر في البحر والامم يعني المولى كذا يكون  
 يعني الذير تركبون عليها لتستقوا على ظهوره ظهور الامم والكنية مودودة اليه ما قال  
 الحسين بن الفضل اذا وردت عليكم الكنايات وخفى عليكم الرمي ما ذابرج فانهم فان وجد  
 قبل الكناية ما اود من فهم مودودة الى احد هاتين الا ان سئل عن قوله علي ظهوره  
 لم اضاف الجمع الى الواحد فقال ان الواحد ههنا معناه الجمع وهو مثل اجمعوا والكثير وما  
 اشبهه ثم تذكروا انهم ركبوا بالذير اذا استويتم عليه وتقدوا باللسان بعد ذلك سبحان  
 الذير سبحان هذا وعمر الحسين بن علي بن ابي طالب انه راي رجلا يدرك دابة فقال سبحان  
 الذير سبحان هذا فقال الحسين بن علي بن ابي طالب انه راي رجلا يدرك دابة فقال سبحان  
 ركبتم ثم يقولوا سبحان الذير سبحان هذا وما كان له مفر بين وروي اخره المولى عن علي بن ابي طالب  
 انه كان اذا ركب ركوب دابة يقول اذا وضع رجله في الدركاء بسم الله فاذا استقر عليه قال

علم  
 سبحان الله



قال ائمة الترمذي هذا ثم يقول الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله  
محمد بن واكنا له مقربين قال بن عباس بن مطيع بن مالك قال لا ينبغي ان يقرأ القرآن الا بترتيب  
بن اسحق بن عمار قال انما من القرآن وهو الذي يقارن في سبيل او قتال او امر من الامور فنور القرب  
هذه الترتيب فلان يفتح التلاوة اذا ارادوا به السن وهذا من فلان بالكسر اذا ارادوا الشجاعة  
والشجاعة فمعنى الآية على هذا ما كنا كنهه الدابة فتراد ما فعل لنا بقدر ارضي ائمة منا واشد  
بطش دابة يخرجها لنا وان الى ربنا المتقلبون راجعون في الجهاد فيجربنا بايمان وقيادتنا  
على ربنا المتقلبون معناه كما تسمون على ظهور الدابة من غير سيمكم فكذلك يغير منكم المجل  
وان لم يغيروا قوله عز وجل وجعلوا من عباده جزوا قال بن عباس بن عيسى في سورة التين  
منهم الربيد والوجهل حين قالوا الملائكة بنات الله وفي اننا فنزلت هذه الآية وجعلوا له  
وصفوا الله من عباده جزوا اوله افعلوا الملائكة بنات الله قال بن عباس قال السور سما  
قال سعيد بن جبير بعضا من الناس يعني المشرك الكفور لنعمايه يستطاعوا كفرة ثم رد عليهم  
فقال ام اتخذوا من بنات نبي الملائكة واصفيكم بالبنين قال بن عباس رضي الله عنهما  
نظيره انما صفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة انسا ونيلهم اخذوا لنفسه اذن الملائكة  
ولغيره اعلاها فكيف يجوز عليه مثل هذا قوله عز وجل واذا بشر احدكم بظهور امره  
مثلا ما وصف للرحمن مثلا يعني بالبنات الملائكة التبرسمها بنات الرحمن خلقوا جهة سرا  
في الوقت وهو كظيم قال بن عباس وهو مغموم يتودد غمته في جوفه قال الضحاك بن حريز قال  
مقاتل مكرور نظيره واذا بشر احدكم بظهور امره مسودا وهو كظيم قوله تعالى  
ادمن بنتا في اخلية فان بن عباس بنيت يعني انسا في حلية الذهب والفضة قال فيكون  
والحسن بن علي في اخلية يعني النسا وهو في الختام غير مبين الى لا يمكنه الخصومة ولكن  
انسا وكيف ينبغي ان يكون بنات الله قال بن عباس غير مبين غير مبينان روي عثمان بن  
عطاء بن ربيعة عن عطاء بن ربيعة عن ابي بن شهاب عن ابي بصير عن ابي هريرة عن ابي  
الاكلى عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة  
بنات في اخلية وفي مصحف عبد الله وهو في الكلام غير مبين قوله تعالى وجعلوا  
الملائكة انبياءهم عباد الرحمن قال بن عباس بن عيسى في قوله وجعلوا من عباده  
قال قتادة بن اسود في قوله وجعلوا من عباده وجعلوا من عباده وجعلوا من عباده

واينهم انبياءهم عند الرحمن بنون اخفاء ابو حنيفة وقال بن عاصم واذا قلت  
عباد الرحمن فاني منكم عباد الرحمن قال سعيد بن جبير كنت اقرأ عند بن عباس سورة الزمر  
فقرأت وجعلوا الملائكة انبياءهم عند الرحمن قال بن عباس رضي الله عنهما في مصحف  
عبد الله عند الرحمن فقالوا انهم عباد الرحمن وذكر ان الشكرين سموا الملائكة بنات الله  
فكذلكهم اسم ورد عليهم وقال بن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلوا من عباده  
كما قال في موضع آخر ان الله عز وجل استكبروا وقال بن عباس رضي الله عنهما  
سبحن له بالليل والنهار اشهدوا خلقهم اياهم وادخلوا من خلق الملائكة حتى علموا انهم اناس  
قال بن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلوا من عباده بنات الله قالوا الا انزل الله  
شهادتهم واما بن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلوا من عباده بنات الله قالوا انهم  
وهو في الحقيقة كذا فكذلك ذكره عليهم وانزل الله ما لم يذكر من علم يعني الملائكة وخلقها اياهم  
الاخر صون ابراهيم الاكيدر بن واخره الله بنظر وهو الكذب قوله تعالى ام اثبتتم كتابا  
من قبله ام اثبتتم كتابا من قبله ام اثبتتم كتابا من قبله ام اثبتتم كتابا من قبله  
وشبهة ام اثبتتم كتابا من قبله ام اثبتتم كتابا من قبله ام اثبتتم كتابا من قبله  
قبله اختلفوا في ان كانت في قوم من قبل القرآن وقال بن عباس رضي الله عنهما  
مستكون اخذوا منه يقولون الملائكة بنات الله فنهى اضرعنا فهم به مستمكنون  
ابن عباس رضي الله عنهما وجدنا ابا نعيم قال بن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلوا من عباده  
والامة بن عاصم في قوله وجعلوا من عباده الملائكة بنات الله فنهى اضرعنا فهم به مستمكنون  
الخبر قال بن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلوا من عباده الملائكة بنات الله فنهى اضرعنا  
القدر والقامة العرب تقول فلان ذواته حسنة والجمع الميم قال الرعشي وجاهد  
وان معوية المكرم من حسان الوجوه طوال الميم ايرطو القدر والقامة وقرا ابو جعفر  
اروي ايضا عن عمر بن عبد العزيز اننا وجدنا ابا نعيم في امانة بكسر اللزيم اختلفوا في معناه  
فقال عكرمة بن علي بن عيسى في قوله وجعلوا من عباده الملائكة بنات الله فنهى اضرعنا  
والامة الاجماع على مقتضى واحد وعلم شي وادروا ان علي بن عباس رضي الله عنهما في قوله  
قال الله وكذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا  
مخوف الا ان من عرفها جبارتها ورواها انا وجدنا ابا نعيم في امانة على هذا الدين



وَأَنَّهُ عَلَىٰ نَارٍ مِّنْ مَّعِينُونَ أَرَأَيْتُمْ سَيْسَمُومَ قُلُوبِهِمْ بِأَحَدٍ أَدْرَأَهُمْ قَالَ بَنِي عِبَّاسَ بَدِينِ  
أَصَوْرِهِمَا وَبَدِينِ خَلْقِهِمَا بَابُ بَرَاءَتِهِمَا أَنَا أَدْرَأَهُمُ بِمَنْ لَدُنَّ كَانُوا مِنْ  
جَاهِلُونَ قَالُوا لَمْ نَعْلَمْ قَاتِلَهُمْ مِّنْ أَدْرَأَهُمْ بَيْنَ فِي الْعَذَابِ بَدِينِ قَاتِلَهُمَا فَكُلَّ  
فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ مِنْ جَمِيعِ الْقَارِ بِالْعَرْقِ وَالْمَسْخِ وَالْقَتْلِ مِنْ أَدْرَأَهُمْ بِالسَّيْفِ يَوْمَ نَحْمِلُ  
وَأَتَمُّرُ بِأَحَدٍ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ كَيْفَ كَانَ إِخْرَافُ الْمُكَذِّبِينَ بِالْكَتَبِ وَالرَّسْلِ قَوْلُهُ عَالِي  
وَأَزْكَى النَّبِيِّينَ كَيْفَ قَوْلُهُ بَيْنِي وَأَزْكَى قَاتِلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ أَرْزُقُوهُ حِينَ يَأْتِيهِمْ أَنِّي بَرَاءٌ  
إِلَى مَشْرِئِهِ مَا تَقْبُدُونَ مِنَ الْإِلَهَةِ نَظِيرُهُ قَاتِلُ عَدُوِّي إِلَّا بِمَا لَقِيَ قَوْلُهُ وَالْمُتَزَلِّمُ وَمَا  
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَّا الذُّرِّيَّةُ عَلَى الْأَعْيُنِ إِلَى اللَّهِ خَلَقْنِي أَسْمَاءُ عَزُورُ بَنَاتِهِ سَيِّدَتَيْنِ  
إِلَى رَشِيدِهِ قِيلَ سَيِّدَتَيْنِ إِلَى الْجَنَّةِ وَتَقِيلُ سَيِّدَتَيْنِ سَيِّدَتَيْنِ عَلَى بَنِيهِ وَطَاعَتُهُ تَقِيلُهُ  
أَنَّهُ خَلَقَ نَهْرَهُمَا بَيْنِي وَقَالَ إِنِّي أَنَا بَنِي سَيِّدَتَيْنِ وَجَلَّهَا كَلِمَةً قَالُوا بَنِي عِبَّاسَ بَيْنِي  
أَلَا لَمْ يَكُنْ كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ أَتَاهَا فِي قَوْلِهِمْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى أَنْ تَقُولَ أَسْمَاءُ قَاتِلُ  
بَيْنِي التَّوْحِيدُ قَالُوا عَمْرُوهُ وَجَلَّهَا بَيْنِي وَجَلَّهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ بَيْنِي وَحِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَبِيْهِ  
عَنْدَ مَوْتِهِ وَبَنِي ذَكَرَهَا أَسْمَاءُ فِي سَوْنِ الْبَقَرَةِ وَمِنْهَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنِي وَيَقُولُ إِلَى إِخْرَافِهَا  
فَالْكَتَابُ مَرْدُودُهُ إِلَى تَكْلُفِ الْوَصِيَّةِ وَهَذَا شَرْحُ جَمِيعِ لَعَلِّهِمْ يَرْجِعُونَ كَيْ تَرْجِعُوا مِنْ الْكُفْرِ  
وَالشُّرْكِ إِلَى الْإِيمَانِ عَقِبَهُ قَالُوا بَنِي عِبَّاسَ فِي خَلْقِهِ قَالُوا كَيْفَ فِي دَلِيلِهِ قَالُوا بَنِي عِبَّاسَ فِي دَلِيلِهِ  
وَأُولَاهُ تَكْلُفُ السَّابِقِ فِي أَمْرِهِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَرْجِعُونَ إِلَى بَنِيهِمْ وَيَقُولُ بَنِي عِبَّاسَ فِي دَلِيلِهِ  
بَلْ شَعْنَا جَلَسَتْهُ كُنَّا رَسْمَةً وَأَبَاؤُهُمْ فِي الدُّنْيَا مَا أُعْطِيَتْهُمْ مِنْ الدُّنْيَا حَتَّى قَامَ الْحَقُّ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ  
وَرَسُولُ سَيِّدَتَيْنِ رَسُولُ أَسْمَاءُ قَالُوا الْحَقُّ كَرِّ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ قَالُوا كَيْفَ  
بَيْنِي الْقُرْآنُ قَالُوا جَاءَهُمُ الْحَقُّ بَيْنِي الْقُرْآنُ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ جَاهِلُونَ وَقَوْلُ كَيْفَ  
أَشْجَعُ بِالْقُرْآنِ مَا أَعْقَبَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ هَذَا سِحْرٌ بَيْنِي الْقُرْآنُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالُوا بَيْنِي كُنَّا  
مَكَّةَ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى جِلْدٍ مِنَ الثَّرْيَينِ عَظِيمٍ وَبَيْنَهُ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَمَعْنَاهُ عَلَى جِلْدٍ  
عَظِيمٍ مِنَ الثَّرْيَينِ لَمْ يَكُنْ فِي الثَّرْيَينِ إِلَّا مَكَّةُ وَالطَّائِفُ وَخَلْفَهُمَا فِي الرَّجُلَيْنِ مِنْ دُونِهِ  
وَرَوَى جِبَانُ عَنْ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ هَذَا أَبُو جَاهِلٍ مِنْهُمْ مِّنْ مَّكَّةَ وَأَبُو سَعْدٍ وَالثَّقَفِيُّ مِنَ الرَّحَابِ يَوْمَ رَوَى  
عَبِيدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ كُنَّا مَعَ ابْنِ عَبَّاسَ بِالطَّائِفِ فَكَانَتْ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْمَرْيَةِ فَقَالَ أَمَا أَدْرَأَهُ الثَّرْيَينِ  
فَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهَا بَيْنِي الطَّائِفُ وَأَمَا الْخَزِيرُ فَاتَى خَرَجَتْ مِنْهَا وَسَلَتْ عَنْ الرَّجُلَيْنِ قَاتِلِي بَنِي الْوَلِيدِ

إِلَى الْوَلِيدِ

إِلَى الْغِيْرَةِ مَكَّةَ وَأَبُو سَعْدٍ وَالثَّقَفِيُّ مِنَ الطَّائِفِ وَأَسْمَاءُ عَمْرُوهُ بَيْنِي عَمْرُوهُ بَيْنِي عَمْرُوهُ بَيْنِي عَمْرُوهُ بَيْنِي  
أَهْمُ يَقْسَمُونَ رَحْمَةً وَبَرَاءَةً خَلْفَهُمَا فِي جَوَابِ هَذِهِ الْمَرْيَةِ فَقَالَ قَوْمٌ بِالْوَصْلِ قَالُوا قَدْ بَدَلْنَا  
مَنْ قَاتَلَ بِالْوَصْلِ قَاتِلَهُمَا قَوْلُهُمْ يَقْسَمُونَ رَحْمَةً وَبَرَاءَةً مَنْ قَاتَلَ بِالْوَصْلِ قَاتِلَهُمَا قَوْلُهُمْ يَقْسَمُونَ رَحْمَةً وَبَرَاءَةً  
الْقَصَصُ وَبَرَاءَةً خَلْفَهُمَا قَوْلُهُمْ يَقْسَمُونَ رَحْمَةً وَبَرَاءَةً مَنْ قَاتَلَ بِالْوَصْلِ قَاتِلَهُمَا قَوْلُهُمْ يَقْسَمُونَ رَحْمَةً وَبَرَاءَةً  
وَمَعْنَى الْآيَةِ أَهْمُ عَمْرُوهُ بَيْنِي عَمْرُوهُ بَيْنِي عَمْرُوهُ بَيْنِي عَمْرُوهُ بَيْنِي عَمْرُوهُ بَيْنِي عَمْرُوهُ بَيْنِي عَمْرُوهُ بَيْنِي  
بِالنَّعْمَةِ الْمَوْجِبَةِ بِالْفَقْرِ الْمَصْطَفِيِّ بِالرَّسَالَةِ الْمُنْتَجِبَةِ مِنَ الْإِلَهِ وَهَذَا سِحْرٌ وَبَرَاءَةً خَلْفَهُمَا قَوْلُهُمْ يَقْسَمُونَ رَحْمَةً وَبَرَاءَةً  
عَمْرُوهُ بَيْنِي عَمْرُوهُ بَيْنِي عَمْرُوهُ بَيْنِي عَمْرُوهُ بَيْنِي عَمْرُوهُ بَيْنِي عَمْرُوهُ بَيْنِي عَمْرُوهُ بَيْنِي عَمْرُوهُ بَيْنِي عَمْرُوهُ بَيْنِي  
قَتْلُهُ نَعْمَةً وَبَرَاءَةً خَلْفَهُمَا قَوْلُهُمْ يَقْسَمُونَ رَحْمَةً وَبَرَاءَةً مَنْ قَاتَلَ بِالْوَصْلِ قَاتِلَهُمَا قَوْلُهُمْ يَقْسَمُونَ رَحْمَةً وَبَرَاءَةً  
الْحَلْدَةُ الْحَاظِمُ مَقْتُولُهُ عَلَيْهِ رِزْقُهُ قَالُوا أَسْمَاءُ عَزُورُ بَنَاتِهِ سَيِّدَتَيْنِ عَلَى بَنِيهِ وَطَاعَتُهُ تَقِيلُهُ  
وَالْوَلَدُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَخَرَابِهَا بَيْنِي سَيِّدَتَيْنِ سَيِّدَتَيْنِ عَلَى بَنِيهِ وَطَاعَتُهُ تَقِيلُهُ  
أَيُّهَا رِزْقُهُمْ وَمَعْنَاهُ أَمْوَالُ الرِّزْقِ أَدْرَأَهُ مِنْ أَمْرِ النُّبُوَّةِ فَمَا هَذَا رِزْقُهُمْ كَلِمَةً كَلِمَةً  
أَجَلُهُ رَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ وَجَاءَ قَتْلُهُ بِإِلَافٍ إِلَى الْوَلَدِ فِي أَيْدِيهِ فَضْلُ الْمَوْلَى عَلَى الْمَحْلُوكِ  
وَسِحْرُ الْمَحْلُوكِ لِلْمَوْلَى لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِحْرًا بِالسَّحْرِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَيَتَّخِذَ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتَقِيلُ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِحْرًا بِالسَّحْرِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَيَتَّخِذَ  
الْفَقْرُ أَلَمْ يَقُولُوا هَؤُلَاءِ بَنِي السَّيْنِ لِمَ أَرَادَ بِهِ تَخْيِيرَ الْقَوْلِ وَلَمْ يَرُدَّ بِهِ سِحْرِيهِ الْقَوْلِ  
بِالسَّابِقِ وَرَحْمَةً وَبَرَاءَةً خَلْفَهُمَا قَوْلُهُمْ يَقْسَمُونَ رَحْمَةً وَبَرَاءَةً مَنْ قَاتَلَ بِالْوَصْلِ قَاتِلَهُمَا قَوْلُهُمْ يَقْسَمُونَ رَحْمَةً وَبَرَاءَةً  
بِقَوْلِهِمْ أَسْمَاءُ وَبَرَحْمَتِهِ فَبَذَلَ كَرَامَتُهُ مَا يَجْعَلُ مَا يَجْعَلُ الْكُفْرَ وَالشُّرْكَ فِي الدُّنْيَا  
مِنْ الْمَالِ وَالزَّهْرَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ سَرَامَةً وَاحِدَةً قَالُوا بَنِي عِبَّاسَ  
وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ سَرَامَةً وَاحِدَةً وَهُمْ أَكْفَرُ وَالتَّوَكُّلُ وَتَالِيَهُمْ رِبْدُهُمْ لَوْلَا أَنْ يَكُونَ  
النَّاسُ سَرَامَةً وَاحِدَةً أَلَمْ يَكُنْ طَبْعُ الدُّنْيَا لِحُجُوبِهَا لَمْ يَكُنْ يَنْفَرُ بِالْحَقِّ قَاتِلُ بَنِيهِ كَيْفَ  
تَجْمَعُ لِقَاءَهُمْ قَوْلُهُ وَلَوْلَا أَنَّهُمْ أَتَاوُا النَّوَارِثَةَ وَالْأَخْلَافَ وَأَنْ لَّوْ اسْتَفْعَلُوا عَالِي الطَّرِيقَةِ  
لَاسْتَقْبَلَتْهُمْ مَا عَدَدْنَا جَوَابَهُ أَنْ أَسْمَاءُ يَسْتَدْرِي بِالنَّعْمَةِ أَعْدَاءَهُ وَتَالِيَهُمْ رِبْدُهُمْ  
بِمَا أَدْرَأَهُ دَنَاءَةُ الْكَافِرِينَ فِي الدُّنْيَا اسْتَدْرَاجُ لَعَلِّهِمْ لِيَكُونَ كَلِمَةً نَّعْمَةً أَلَمْ يَكُنْ  
لَمْ يَكُنْ بِالْحَقِّ لِيَسْتَدْرِي سَقْفًا عَالِيَهُمْ سَقْفًا مِّنْ فُتْفَةٍ سَمَاءُ يَوْمَهُمْ مِنْ فُتْفَةٍ مَّقَالَةٍ  
عَلَيْهِمْ يَطْلُبُونَ قَاتِلَ الْغِيْرَةِ وَجَعَلُوا قَاتِلَ ابْنِ عَبَّاسَ وَمَنْ تَكَلَّمَ بِمَنْ تَقُولُ قَاتِلَ الْغِيْرَةِ

رَفَعْنَا



قال ابن جبيب تغزل العرب ظهرت على السطح اذا عاوتته وقال مفادة السقف  
الجذع ومفادج الدرج قال الفراء السقف بهم السير والنفاد جمع سقف وهو كقولك  
في الكلام رهن وقفن والمفارج المصاعد والدرج وقرا ابو رجاء الطاردي ومفارج  
عليها يظهر من باثبات ابياء قال الاخفش المفارج والمفارج واحد نظيره في الكلام مفارج  
ومفارج وقرا ابن من وثاب والاعشى سقف من خضه على الواحد ولبسوتهم ابوابا اي جعلنا  
لبسوتهم ابوابا وسررا من الذهب والفضة عليهما يتكئون وزخرفا وكل شيء لهم من  
الذهب والفضة قال ابن عباس وزخرفا وزخرفا وقال لبيد وزخرفا وكل شيء لهم من الذهب  
والفضة قال ابن عباس وزخرفا وزخرفا وقال لبيد وزخرفا وقال لبيد وزخرفا  
ومفاد البيت واصلا وزخرفا الذهبية كقوله حتى اذا اخذت الارض زخرفها وهو وقف تام  
عند القراءة قال الكسائي جعلت لامات احدها جعلت وهي لام القسم والثانية قرأه  
لمن يكفر بالرحمن وهو لام المخاض والمكروان ثم لبيوتهم وهي بمعنى علي ثم قال وان  
كل ذكر لما متاع الحياة الدنيا يعني ما كل ذلك الذي ذكرنا الامتاع الحية الدنيا والدنيا  
باسرها قليلا عند الله فكيف يكفر بعضها عنده والمخرة يعني الجنة عند ربك الملقين قال ابن  
يعني الذين اتقوا الكفر والشرك والفساد حتى نظيره ولدوا المخرة خير للدين اتقوا لدار  
المخرة خير للدين يتقون **قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن قال ابن عباس**  
**ومن يعرض عن ذكر الرحمن** هو القرآن قال محمد بن كعب ومن يعش اي يولي ظهره  
قال الخليل بن احمد العشو النظم ببصر ضعيف وروي عن ابن عباس عن ابن  
عباس ومن يعش يقتح الشين قالوا معناه يعشي والفعل منه عشي يعشي عشي فهو  
اعشى ومنه سمي الاعشى تقيض له شيئا قال ابن عباس نسلط عليه شيئا قال  
مقاتل بن نضر اليه شيئا اذا بدشاه فهو له فريسة قال ابو سعيد اخذ رب اذا بدشيت  
الكافر ووج بترينه من الشيطان فلا يبارقه وهو قول الشين الذين ظلموا وازواجهم  
يعني قرنائهم من الشيطان يعني قال عطاء بن قريظ واذا النفوس زوجت قال قرنت نفوس  
الموسنين بالحور العين وتكون نفوس الكافرين بالشيطان وانهم يعني وازال الشيطان  
ليصدونهم يعني يمنعهم عن السبيل عن الزمان ويحبسونهم اي ويحبس الكفار  
انهم محبسون بالحور حتى اذا اجابوا يعني الكافر ومن تراخي اذا اجابا على الرشدين

وهذا من صواب الرواية  
على انه تعالى

عن

يعني الكافر والشيطان متبر الكافر من شيطان الله فيقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين  
قال ابن عباس مشرق الصيف وهو طول يوم منه ومشرق الشيطان وهو اقصر يوم في السنة  
قال مقاتل ما يقرب من هذا القول قال اهل البيت اراد بالشوقين المشوق والمزب وهذا  
كما يقال للنداة والعش العصيان وكما يقال لبي بكر وعمر لعن الله عمران والكوفة  
والبصرة البصريان ومنه قول الجاهلي والبصرة فان واسطتك كميلا يعني الكوفة والبصرة  
وكما يقال للحزب والحزبان قال الشاعر فطفيعي محمدا علي والظهور البصر والبيان  
يعني بالظهور البصر فاطمة رضي الله عنها وكما يقال الشمس والقمر القران قال الشاعر  
اخذت بالكتاب البلاد عليكم لنا قسرا والسخف الطوالع قال الضحاك اراد بالشوقين  
طونين فيليس القرين يعني الشيطان **قوله تعالى ومن ينقلب على اعبيه** هذا من  
كلام الله تعالى مخاطب المشركين اي ومن ينقلب على اعبيه اليوم هذا من  
في الدنيا لكم في العذاب مشتركون الكفار والشيطان قوله تعالى افانتم تسمع الصم  
الهدى او تهدى الصم نزلت في مشركي مكة قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس  
افانتم يا محمد تسمع الصم الهدى او تهدى الصم الهدى فان مقاتل افانتم تسمع الصم الهدى  
لا يسمعون اي لا يسمعون الهدى او تهدى الصم الهدى لا يبصرون اي لا يسمعون الهدى  
في سورة البقرة صم بكم عني منهم لا يبصرون وفي سورة يونس ومنهم من يستمعون اليك افانتم  
تسمع الصم ولو كانوا لا يسمعون ومنهم من سطر اليك افانتم تهدى الصم ولو كانوا لا يبصرون  
ومنهم من خلاصين وكفر بين اي لا يتقربون ترشده اي الهدى وقيل معناه افانتم  
تهدى من كان في ضلال مبين اي الرشيد والريان **قوله تعالى فاما نذهب به**  
**قال ابن عباس** يعني امتنا كقوله ان نريك النقرة فانما منهم من يقفون بيد او تريك  
الذي وعدناهم من العذاب في جيوته فان عليهم منقادون اي قادرون على عذابهم  
قبل موتهم بعد موتهم نظيره فانما نريك بعض الذين قدموا انتم فيكم فاليان يرحبون  
وفي الوعد فانما عليكم ابلاغ وعين الحجاب وروي شيبان عن قتادة فانما نذهب به  
بكر قال ذهبت البصرة وبقيت النقرة واليه في امقه شيئا كرهه حتى مضى لسبيله  
ولم يكن مني من النقرة الا ذوق في امته ما كرهه في جيوته فانما نريك بالهدى او تريك  
فان من جاس ايراعل ما امر به قال الضحاك فانما نريك بالهدى او تريك بالهدى







قال متاثر ليس هذا باستفهام وانما معنى الآية انه خير ايم بل انما خير و على هذا القول  
الوقوف على قوله ان لا تبصرون ثم ابتلاهم انما خير و قيل الميم ملة ومعناه انما لم يستفهموا  
من هذا الامر هو سحر اير ضعيف يعني موسى قال انك يرد الغنل ميم من مهنه  
فهم ميم ظرفه يظرون طرانه فهو ظريف ولا ينادي بغير اير لا يفسح واما تارة ذكر لونه كانت  
على لسانه بياضه قوله واحلله عقده من لسانه فيفهموا قولي وتار ايجز من ثقل كان على  
لسانه فلهذا التي عليه اساورة من ذهب قال متاثر اير اذهلا اير الى موسى على موسى  
اساورة من ذهب قال تارة يعني اقلية والرا در قلب وهو اسوار وروى عبد الله بن جراحه  
عز ابيه قال كان اسوارا وار جلا اسوروه بسوارا وطوقوه بطوق من ذهب فذكر  
تار فلهذا التي عليه اساورة من ذهب والاساورة جمع اسورة والاساورة جمع اساور وقيل  
جمع اسوار او جاء معه الملايكه مقترنين قال بن عباس من ثمة بعين تار الصاكر ومقاتل  
او جاء معه الملايكه متعاونين قال اسدي بعضهم على اثر بعض وقيل متناصرين وقيل  
تمشي بعضهم في اثر بعض وقيل كلهم في القرآن حمدا تان اذا سقطت بينهما المديرة  
اي انكرا احدها او جاء معه الملايكه مقترنين واث في سورة هود اد جاء معه ملك ان انت نذير  
**قوله تعالى** فاستخف قومه فاطاعوه يعني فرعون قومه يعني القبط ومعناه  
اسمعهم ايا طيل قوله واستخفهم فلهذا فاطاعوه وقيل اير جدهم جهلا حقا في القول  
فاطاعوه في قوله انهم كانوا قوما فاسقين خارجين من الطاعة والرا ان قوله عز وجل  
فلما استغاثوا فاستجب لهم قال بن عباس وحج هذا والصاكر وقتادة استغاثوا اغضبون  
تار ايجز واهل البادية استخفوا قال واهل الكلام ينكرون هذا لادبه (تكراره  
رجوع المفسرين عليه والوجه جملة على جاز اللغة تار ايجز الفعلا استغاثوا خالفوا هذا  
يسوع ويجوز وسأيد عليه سابقا له ورسوله يعني خالفوه بلامزة وكذا قوله  
انهم فرشتا تار المفسرون يعني في خلاف تار اهل المعاني معناه فلما استغاثوا اي اغضبو  
او ليلان وانبيانا نقول في تعالي خافهم الله ابي حاد عن رسول الله والاسف الحزن  
فوضع موضع الغضب على الاستعارة اذا الغضب (خلع عن حزن اذا كان في الخلق في انفسنا  
منه بالانذار يعني القبط فاعرفناهم اجعير في الميم جعلناهم سلفا اير ذاهبا بالانذار  
ومثلا للاخرين قال بن عباس من ثمة بعين تار الصاكر ومقاتل

فاستخف قومه

وضم السين واللام وروى عن علي بن مسعود سلفا بضم السين واللام قال الفراء يعني بالسلف السابقين  
من اهلهم وهو جمع السالف ونظيره من الكلام حارس وحرس وراصد وراصد وغائب وخيب  
قال ابو حاتم سلف مفتوح حزين وسلف مضروبين كلاهما واحد نظيره من الكلام خشب  
وخشب ونحوه ثم قال انك يرد سلف بضم السين وفتح اللام فهو جمع سلف ولا ابو حاتم  
ومن ترا سلفا بضم السين وفتح اللام فلا ادري ما وجهها قال الموحج والسفر بن شميل في جمع سلفه  
نظيره من الكلام طرفه وظرفه وغرفة **قوله تعالى** ولما ضرب من م مثلا اذا ثمر  
منه يصورون قال متاثر كان العاصم بن ايلدوا حرا من قيس وعذير من قيس كلهم من قريش فصوروا  
في المسجد فانا هم التي لم تنل عليهم انكم ما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون  
ثم قام عنهم في ضراف في اسرار الله فانا هم عبد الله من الزبير انقال لهم نيم انتم فقصوا عليه القصة  
فقال عبد الله والله ليز لقيته خضعت فخر رسول الله فقل الله عبد الله يا محمد من عبيته يقولون  
انكم ما تعبدون من دون الله اعبيتنا والهة ام كرا عبد يعبد من دون الله شيئا فقال  
رسول الله صل على عبيتكم واياهم حصنكم وارب الكعبة اليست انصار تعبد عيسى واهم وكثير  
من انصاره يعبدون الملايكه فان كان عيسى واهم والملايكه في النار لقد رجعنا ان نكفر عنهم في النار  
فانزل الله تعالى ان الذين سبق لهم من الحسن يعني عيسى وعزير والملايكه ومعناه الا الذين سبقوا  
از ههنا يعني الا اولئك عن انصارهم من واثروا لاصريين مثلا اير شبهوه بالهتيم  
وقيل لما ذكر عيسى حيز ذكر في الآية اذ اقر بكنائه من قول عبد الله الزبير ايصرون يضجون  
قال الفراء من كسر الصاد اراد الفجاء والصياح ومن ضمها اراد يعرضون عز اليمان  
قال بن عباس يعبدون يصحون يحزنون قال سعيد بن المسيب يصحون قال محمد بن زبير  
يصحون قال ابو حاتم يصدون هم الصاد يعرضون ويعبدون بالكسر يغطون ويصحون قال  
الكتيبي ضم الصاد وكسرها واحد وهما الفتان ونظيره من الكلام يعرضون ويعرضون ويكفون  
ودر قوله ثدروا يذوقوا يعني عبد الله من انصاره (الهة) يا محمد ضرام هو يعرضون عيسى  
على الاستفهام ان جاز له في انصاره انصاره يحزنون ان مع الهة او تار بعضهم وتاوا  
الهة جبرام هو عبادة الهة ضرام عبارة عيسى وقيل محتمل ان يكون معناه وتاوا  
الهة من غير استفهام وحكموا بان الهتهم حيز من عيسى فقال الله ام هو اير هو عيسى  
عيسى خير من الهتهم هذا اذا قرر بغير استفهام قال اهل المعاني ولما ضرب من م مثلا

خيب



















قوله حم نسم وجوابه ان انزلناه حم الرقعي فاهو كاي انك بر الميسر فاقسم  
بالكتاب المبين وقد مضى تفسير حم والكتاب المبين وروى الكلبى عن ابي صالح عن  
ابن عباس والكتاب المبين قال بين فيه حلاله وحرامه وامره ونهييه قال مقاتل بن حيان  
والكتاب المبين معنى انه عزير بين قوله انا انزلناه بمعنى انا انزلنا انزال القرآن في ليلة  
مباركة وذكر ان جبريل ياتي في ليلة المباركة بجميع ما يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن  
من اللوح المحفوظ الى السما السابعة واجلاه على صنف من الملايكة في بيت يقال له  
بيت العزة وسير اولى النجوم من الملايكة اسفرة والكتبة ولم ينزل جبريل بشئ منه الى  
النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد الامر من الله عز وجل ثم نزل به في عشرين سنة ويقال في ثلث وعشرين  
مفعلا المدة في الاثني عشر والثلث وذكر قوله وقرانا فرقناه على قراءة من قرأ بالتشديد  
لنقراه على السرا على مكث اربع عشرين سنة وروى غيره في رواية بعد وقت في ليلة  
مباركة وهي ليلة القدر السابعة والعشرين من شهر رمضان وجميع المفسرين على هذا  
الاكثرية فانه تارة ليلة مباركة ليلة النصف من شعبان وتنفرد بهذا القول  
وابو بكر الشافعي والدرام والزياد وتقول اصل البركة في الخير واصل الشوم في الشر  
فعمد بانه منه واختلفوا فيه لم يسم ليلة القدر مباركة فورد عن الشعبي انه  
قال البركة فيها نزل جبريل عليه السلام واستغفروا هم ودعا هم المؤمنين قال  
الزهري البركة المشوبة الى الليلة لنزول القرآن فيها والتفسير الذي اودعه الله  
في القرآن قال سفيان بن عيينه البركة فيها ان الله لا يقضي منها الا السعادة والنافعة  
والثواب ويقضي البلاد الشدة في سائر الليالي وقيل يسم مباركة لان الله تعالى  
يفعل من فضلها نفعها وتيسر مباركة لانه تنقسم فيها النعم وتيسر سبب مباركة  
يختم لما فيه من الخير وتبارك محمد بن علي الترمذي في الروايات المفضلة على سائر هاتين  
الروايات ان فضلها للرحمة المودعة فيها وفضلها مثل فضل يومئذ في الدنيا  
في خاتم صبيح يوم القيمة التي تم للنفس المبركة فيه لا للدرهمين فكذلك  
ليلة هذه الروايات وفضلها للرحمة المودعة فيها للهمة ليلة انا انزلناه روى  
محمود بن اهل مكة بالقرآن منها في ليلة القدر يفرق بين كلام حكيم قال  
عيسى بن ابراهيم كان من سنة ابراهيم سنة درويش ابو الجوز اعز بن عباس من اهل بيته  
ان ليلة

ان ليلة ينما يفرق كلام حكيم من اللوح المحفوظ وهذا الذي يروى عنه به اعماله من الملايكة  
فيسلم الى كل عالم ما يكون في تلك السنة من المطر والرياح وغيرها والاسوات قال مجاهد  
ينما يفرق كلام حكيم ما يكون من السنة الى السنة الا الموزنة والكتبة والشفاة والسعادة  
تنزل الملايكة في ليلة القدر من وقت غروب الشمس الى وقت طلوع الفجر ثم تصعد من  
وقت طلوع الفجر من القدر الى غروب الشمس قال السدي يفرق كلام حكيم بين العاشر والعاشر  
قال الضحاك وعكرمة يرفع فيها امر السنة الثانية ويفصل بين السنة المستقبلية قال ابو الهيثم  
يفرق امر السنة في ليلة القدر من رزق وخلق وموت قال الجوزي نزل القرآن جملة من  
السماء الدنيا الى السما الدنيا ليلة القدر ثم نزل مفصلا بقول محمد بن كعب القرظي فيها  
يفرق كلام حكيم قال يكتب الحاج باسمه واسم ابائه لا يغادرهم احد وروى ابو صالح  
عن ابن عباس انه كان يقول ان الله يقضي الاقضية كلها ليلة النصف من شعبان ويصلها  
الى اربابها ليلة السابعة والعشرين من رمضان وكان يقول بعد الله بن عباس  
يسمى ليلة النصف من شعبان ليلة البراءة وسمي ليلة القدر ليلة التقويم ويسمى ليلة  
البيدرين ليلة الكايزة وسمي ليلة الصلوة ليلة البراءة وسمي ليلة المباركة  
لما نزلت في ليلة القدر في ليلة مباركة ليلة النصف من شعبان وسمي ليلة  
الرحمة كلام حكيم ومعنى الحكيم ههنا المحكم فغير معنى مفصلا وتراخي فيها يفرق  
بفتح ابياء وزعم الرازي كل نصب يعني يفرق الله كلام حكيم امر الله ان قال الله  
انما انتصب اموال القدر فيها يفرق كلام حكيم فرقنا وامر الله ان قال الله انتصب الامر بالانزال  
كانه قال انا انزلناه في ليلة مباركة امر الله ان قال الله انتصب امر الله  
قال يفرق الله تعالى في امور السنة كلها ليلة القدر قصدا منه حكاية لقوله امر الله  
خلفنا انما كان من سبل بالكتبة رحمة من ربي على عباده ارساله سبل بالكتبة  
اراد بالرحمة القرآن ان هذا القرار رحمة من ربي سبل بالكتبة  
يعني بالرحمة القرآن وتيسر بالرحمة النبي صلى الله عليه وسلم انما كان من سبل بالكتبة  
رحمة نصب على المصدر وتيسر نصب على الحال قال ابو عبيدة معناه انا انزلناه امرا  
ورحمة من عندنا انه قدرا لجميع في قول الخلق العليم باننا لهم ربي السموات  
والارض كبريا ربهم والخلف على السبل ان السبل من ربي على السموات







قوله تعالى لقد فتنا ابليس قبله يعني قبل مشركي مكة ثم فرعون يعني فرعون  
 وقرنه بالعداوة وجاهم رسولكم يعني موسى عليه السلام قال عكرمة يعني كريا على الله قال  
 السدي يعني شريفان ادوا الى عباد الله وفيه اضرار قال موسى لفرعون وقرنه القبط  
 ادوا الى عباد الله ان ادوا الى عباد الله بني اسرائيل الذين كانوا يسمونهم ويعذبونهم لقوله  
 ان ارسل معنا بني اسرائيل اني لكم رسول غير الرسالة وان لا تعبدوا غير الله وادول  
 علي من طاعة عز ابن عباس يقول لا تتكبروا على عباد الله وادول شيطان عن قتادة لا تعبدوا غير الله  
 يعني لا تعبدوا غير عباد الله فافضوا اليه وقال الحسن ما تستكبروا على عباد الله ولا تعبدوا غير الله  
 ان انتم ببلدان بين قال ابن عباس بحجة ظاهرة ثم اخذ من ابي الحجة فقال محمد بن كعب  
 القحطاني يعني اليد والعصا ساير الملائكة التسع قال عطاء بن ابراهيم اخرا سائر بني النورية  
 قال ابن عباس يعني يرضى هذا القول لان الله اعطاه النورية بعد هلاك فرعون وقومه وادول  
 عدت برئيه وادول قال ابن عباس اعطيت قال قتادة عدت ابراهيم له برئيه وادول ان ترجمون  
 قال ابن عباس تضرعون قال تضرعون بالحجارة فاحمدهم تسببوا قال ابن عباس وكلهم في القرآن  
 فهو السب والضرر وان لم يؤمنوا ابراهيم في نظيره فامس له لو ان الله لم يعقبه وان لم  
 تعبدوا بالرسالة فاعترفون بغيره يعني وتكبروا عن معناه الما ان الذين ادعواكم اليه  
 يجب ان تعلموا به فاذا لم تعلموا به فاصبروا يعني اذكم قد عاربه يعني عاربه من به ان هو  
 قدم بجرم من كانوا وقيل قد عاربه فاجيب بان قيل فاصبروا يعني بني اسرائيل لا من  
 لدنا السبل انكم متبعون يعني ان فرعون وادول به بقبولكم واتركوا البحر هذا قال ابن عباس  
 ساجد قال منى هديا بكهيسة قال الفتحى وهذا ان طرقتا قال الحسن علي سمته  
 وهيشته وقال عكرمة سبلا قال المورج سهلا قال سعيد بن جبيرة واتركوا البحر هذا ابراهيم  
 واصل الرهوه الهيبة والنسكون انهم جدد يعني فرعون وقومه معقرون في اسمهم فتركوا  
 كم تركوا على التكثير والتعجب كم تركوا ان ضلوا يعني فرعون والقبط من جنات سائين  
 وعيون ما طاهر من البساتين وزروع وجزر ومقام كريم قال ابن عباس يعني المنار الحبيسة  
 قال الفتحى يعني المنار البرد تيل ومقام كريم يعني مقام الملك والامراء والخطباء وتيل ومجاوس  
 شريفة ونعمة وعيشة النعمة اذا كان يعني النور يعني المنعم نظيره وزين والمكدين  
 لوني النعمة والنعمة بكسر النون اليد والمنة كانوا يسمونها في النعمة فاكهية

لا تعبدوا

قال

قال ابن عباس من جزا من قال سعيد بن جبيرة معجيبين وتيل لابن لا جيبين صاحبين مستبشرين وقيل  
 فاكهين متلذذين بانواع النعم كما سئلوا الما كبر بغيرها الفاكهة وتر الحسن داود بن العطار  
 فكلمين في جميع النور يعني النور الذي ذكره او ثنائها متصل باقوله ابراهيم وصفا وادول  
 اخبرنا ابن عباس عن ابي اسرائيل عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 فابكت عليهم السماء والارض وادول عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 فيه علمه وادول رزقه فاذا مات الكون بكى بابه عليه قال ابن عباس اذا مات الله بكى بابه  
 عليه والبار الذي يصعد عليه علمه في السماء اربعين صباحا ولم يكمل على فرعون وقومه انه لم يكمل بار  
 في السماء يدينهم علمه واملاهم في الارض قال الحسن انكسر حبلان من معناه فابكت عليهم اهل  
 السماء والارض اذ الملائكة والمؤمنين وصوتهم وسلا القربة ابراهيم قال القتيبي العرب  
 تنور اذا اردت تعظيم اهلاكم رجل ربيع اثنان كبير الصباغ قد اظلمت له الشمس وبكت له الرياح  
 والبرق ويريدون المبالغة في المصيبة والها قد شملت وعنت وقول حبيب بن عيسى عن عبد الحميد بن  
 شعيب النخاعة امير المؤمنين لنا ناحب من حج بيت الله واعمر اشدت امر اعظم فاصطبر له  
 وسرته فيه حكم الله يا عمر انا ناسك كاسفة ليست بطاعة فبكى عليك نجم المياد والرا  
 وقيل هذا على من انتم ابراهيم لو كان اسما الارض من منى بكى عليهم وقيل لما نزل الحسين بن علي  
 بكت عليه السماء وادول عن ابن عباس قال قال رسول الله لما اسرى الى السماء بكت الارض  
 على من غاب قتي اياها فابكت يا محمد طوبى لسا تكبر فيها يا محمد سلك بركي منى منى ابراهيم  
 فقال رسول الله اوهيبكم بالرفق بامتي والثلث اذا دفنوا فيكم فتلك الارض وعزة ركب  
 لا كونه عليهم من منار فتك ارحم من الدائرة بوله ها قال بكت الارض وعمر بن الخطاب فابكت الله من  
 بها الارض الكبر فمزا اذ ان يشتم رائحة الارض فيشم الكبر قال رسول الله فابكت الارض فحياها  
 بالرسالة وقضيت بالنهضة والشفاعة دفن على الصلوات لشمركت بار الله انما النجاة  
 للارض التي يسجد عليها اعمى فانها مطيعة لكرمال الله عز وجل ان الارض مطيعة لرب  
 واجب مطيعة لربها مطيعة لربها المطيعة لربها المطيعة لربها المطيعة لربها المطيعة لربها  
 غير من لم يسطر من سائر السما فلما نظرت الى الارض فحككت وفروحت واهتزت واكتت انطيت  
 ابراهيم عرقا فسقط من عرقه على وجه الارض فابكت الله تعالى من عرقه الورد المطهر فترسمه  
 وحده كان امير من منى فبكى عليه السماء والارض وصنعه حديد اخذته  
 السارية التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب وعنده

ص

فانهم

فابكت عليهم

السماء والارض

فانهم

فابكت عليهم







فاذا نزل دعا هذا المسجد فقال من احب ان ينظر الى هذا المسجد فليستقر الى هذا المسجد  
 كذا الحديث والجميع الى المسجد الذي قد انتهى حرمه فاذا وقع في بطونهم غلامها كغلام  
 خذوه فيه اضرار ابريقال للعلامة خذوه يعني الوليد بن المغيرة وسدا ابريقال خذوه  
 قال بن عباس سقوه قال الضحاك تلتلوه قال سعد بن جبير خذوه وروى ثيبان عن  
 ثنادة اشفعوه وسعناه خذوه نظروا لتسفعنا بالساحية قال مجاهد خذوه فاختلوه  
 يعني ارفعوه الى سوا الجحيم ارفعوا النار والجحيم والاحكام معظم النار كالماء يغلي  
 باية والساقات لثانث الشجرة والتكبير للملوك وقيل فاختلوه بكسر التاء وضمها  
 قال الضحار غلظت عيناه لفتان وقد مضى ذكر نظيره قبل هذا في السورة ثم صوبوا  
 لاسه من عذاب الجحيم من الى الجحيم انكرت انكرت العزيز الكريم قال قتادة الشقي بن قيس  
 ابرجمل عابا بالسجدة فنادى ابرجمل للشقي عابا يا عابا شئ تلتلي في فؤادك ما تستطيع  
 انت ولا ابرجمل ان تغفلاني شئ لحن اعزاه له هذا الوارد واكرمه على قوله فنزلت  
 انكرت العزيز الكريم يعني الذي لا اله الا هو قال الضحار انكرت انكرت  
 فيعصمهم محمد العزيز الكريم على القلب فيقدر معناها الذي لا اله الا هو ونظيره قوله قوم  
 شعيب لتقريب انكرت الخليم الذي لا اله الا هو يعني السفيه الغادر هذا السابغ في لغة  
 العرب وهذا كما يقال للحبشي ابريقال والملك منازة وبعضهم يقول فيه اضرار  
 يعني انكرت العزيز الكريم عند نفسه ويزعمون انكرت انكرت العزيز الكريم فقلت  
 في اي جهنم وفيه نزلت ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى وفيه نزلت ارايت الذي ينهى  
 الله كفرا واحتوا قومه دار ابرار قال فيض بن بكير اسرار بن جهم ضربته بمسكة فقتل  
 راسه فليس له دماغه على جسده ثم يصب فوقه الى الجحيم فيقطع في بطنه فيقول  
 له الملك انكرت العزيز الكريم يذبحه ويصغره وترا الكسير انكرت يفتح الملائكة  
 وروى ذلك عن الحسين بن علي بن قمار ابو حازم وجهه في انكرت العزيز الكريم قوله تعالى  
 ان هذا ما كنتم تبتغون فيكون في الدنيا اذ لا يكون قوله تعالى ان المنقذ من الكفر  
 واشكر الفواش يعني ابا بكر واصحابه في مقام اسين من الموت والرزاق والعذاب وقد  
 مضى في عيون انوار الى والدين والعسل واخر يابسون من سندس واستمروا  
 فلا مثالا لسندس مارق من اديباج والاستبرق ما حفظه ونحن منه تاليف

لا

الجحيم قال سعد بن جبير الاستبرق غليظ اليباج وهو بالذرة رسيه استبرق يعني الغليظ  
 شقيل يعني يتأبل بعضهم بعضا بالحنة وكذا مقام الموت في الجنة فوجاهم كجور يعني  
 قال مجاهد انكرت انكرت يعني بين حواريم يضر يجرى من حاديان من سوقهم من دون انظر  
 وجهه كالمرة من رقة الحلة وصف اللون قال الضحاك الجور الجور او العين العينا قال عكرمة  
 حور عين يعني احسان العين الراصف وفي مصحف عبد الله وزوجاهم بعيس عين والعيس  
 جمع عيسا وهو ايضا الجور العين سها من هاتين العنتين ان السها من يزين العيان  
 والعين تزين الوجه قال الخفش وروى جهم بن عمار عن ثوبان عن عبد الله بن عباس  
 وروى جهم بن عمار عن ثوبان عن عبد الله بن عباس ان كل فاكهة بالوان كل فاكهة اسين فان بن عباس  
 اسين من الفاكهة قال الضحاك اسين من الشيطان وروى جهم بن عمار عن ثوبان عن عبد الله بن عباس  
 النار من العذاب لا اله الا هو الموت الا الموتة الاولى يعني موتهم في الدنيا قال الضحاك  
 ان سال سبيل فقل كيف استغنيت موتا مضى في الدنيا من موت مستقبلي الاخرة واخيبر  
 عما سار ان الاهل من سواد هوك يتدبر في الكلام ما كان معناه جلا الازيد يعني  
 سور زيد وكذا في قوله لا اله الا هو الذي ذكر على معناه سور المائدة ونظيره واشكر  
 ما نكح اباكم من النساء الا ما سلف كانه قال سور يافعلتم في الجاهلية وريتم عذاب الجحيم  
 قال قتادة صر في عذاب الجحيم وهو ابواب السار من النار وروى جهم بن عمار عن عبد الله بن عباس  
 انه قرأ وقتهم بشدة في النار يعني مرة بعد اخرى مضامين ذلك قال بن عباس يعني عطا  
 من ركب جنات الجحيم من النار وروى جهم بن عمار عن عبد الله بن عباس ان كل فاكهة بالوان  
 قال بن عباس الجنة ونحوها من النار قوله تعالى فانما يسرناه بلسانك يعني القرآن كتابة عن  
 غير مدكر في نظيره فانما يسرناه بلسانك لتبشرون به المنفقين يعني القرآن وقد مضى في  
 تفسيره وفي هذه الكتابة رابعة اي انكرت المبين الذي وعده في ارسوله حم  
 والكت والمبين لعلمهم يتكروون لكن يعطوا الحق وان نارتقب انهم من تقبوا قال قتادة جيان  
 نزلت في شرك مكة يقولون انظرهم الهلاك يوم يدركهم منتفرون من غير نظيره  
 فتوبوا به ريب المنور وقوله فاعلموا انهم من تقبوا فانظرهم الهلاك يوم يدركهم منتفرون من غير نظيره  
 المنتظر ونظيره واصطبر يعني انظر هلاكهم واصبر نسخت هذه الآية في الفاتحة  
 واسورة يكية سورة الحاشية وهي كلها مكتبة



# بسم الله الرحمن الرحيم

بسم من هو عالم قادر وعاطف على البر والحق وعفو عن المذنب الهارب  
 هذه السورة ثلثة اسما سورت الجاثية والشرعية وبيان النسخ وحق كل ما ملكه  
 وعدد حروفها الف وتسعون حرفا وعدد كلامها اربع مائة وثمانية وثلاثون كلمة وعدد اياتها  
 ثلثون وسبع ايات كوفي وست في الباقين وروى ابن جرير عن ابن جهم انه قال من قرأ  
 حم الجاثية ستر الله عورته وسكن روعه عند احياء **قوله عز وجل حم قل**  
 ابن عباس ايرقضي ما هو كائن تنزيلا الكتاب اير ان هذا الكتاب تكليم من الله العزيز  
 الحكيم قال ابن عباس ان هذا الكتاب نزل من عند الله العزيز بالنعمة لمز لا يؤمن به الحكيم في  
 امره وقضائه ان في السموات والارض من ان في خلق السموات والارض لايات له لا يدركها  
 للمؤمنين المصدقين بنبوحيده الله وفي خلقكم وفي مصحف عبد الله ان في خلقكم قال  
 ابن عباس يعني جميع الخلائق وما ثبت اير سطرها من دابة يعني في خلق كل دابة  
 بثبات الله في الارض لايات لغيره يقرن يعني لعلامات ودالات لقوم يؤمنون بالبعث بعد الموت  
 وفي اختلاف الليل والنهار وفي مصحف عبد الله وان في اختلاف الليل والنهار قال ابن  
 عباس يعني في ذهاب الليل وحيث النهار وذهاب النهار وحيث الليل وما انزل الله من السماء  
 من رزق لمن يشاء وهو المطر فاجابه الارض بالمطر بعد موتها بعد قحطها ويومئذ  
 حشر تبين علاماته وعبراته لكم وتصريف الرياح ويصفها كيف يشاء ان شأ حصة وان  
 شأ عزابا وان شأ قهرا وان شأ دبرا ايات علاماته وعبراته لقوم يعقلون يصدقون  
 انها من الله قالوا قل ان في خلق السموات والارض وها خلقنا عظيم ان في خلقكم حيث  
 كنتم نطقا ثم علمته ثم مضى ثم عظمها **قوله** تلك ايات الله نتلوها يعني ما ذكرنا  
 من خلقنا السموات والارض وخلقكم وبث الدواب وخلق الدابة وتصريف الرياح  
 ايات الله نتلوها نقراها عليكم يا محقق لشيء الحق الباطل فبآيات حديث يعني بآيات  
 قرآن بعد الله بعد قرآن الله وآياته وحجابه يومئذ ان لم تؤمنوا بهذا القرآن ومعنى  
 الحديث القرآن نظيره اير ان احسن الحديث ومن اصدق من الله حديثا وقيل في قوله  
 ان في السموات والارض لآية للذين خاطب به العوام والبرية الثانية خاطب به  
 الخواص والآية الثالثة خاطب بها خاص الخواص وتصريف الرياح قال ابن عباس سورة

محي النهار

بالحجوبة سورة بالشكل سورة بالدبور سورة بالصبا نتلوها نقراها والطلاوة الحريش بالحق والحق  
 في اثر الادب في الشواقة قوله تعالى ويل لكل اثمثم قال من يباين الكذاب يعني  
 النضر بن الحارث والاثم الفاجر وذكر ان عدوا له النضر بن الحارث كان يشترط احاديث  
 المعاجم فيحملها ما نزل الله تعالى ويل لشدة العذاب لكل اثم فاجود هو  
 النضر بن الحارث يسمو ايات الله يعني القرآن تنلي عليه ثم يصر مستكبرا اير يفتن على كفره  
 مستكبرا مستظلا على الايمان محمد القرآن في لعمركم الاصرار المستكبر وتار غيره  
 من المنسوبة هو الاقالة على الشرك وهو الوجه تقول العور اصر فلان على الزنا  
 اذا اداها واقام عليه قال ابن جيب وبلغني ان صاحب بن عبد القدوس روي ما نزلنا فقلله  
 الرشيد ثم قتل كسبه فوجد مكتوبا على ظهر كتاب له بخطه **قوله** لا الذي يستكبر  
 اتما بقدرته والارض خير للانام مما اذا ان المصطفى الذي نزل بها لصدقته قولي ام اردت عناراه  
 فاجر الرشيد بذكر قتلهم وتصديق ما كلفوه مستكبرا مستظلا عن الايمان كان لم يسعها  
 محاربا هذه عانة المستكبرين فيشوه اير اخبره يا محمد بدابر اليم اير يوجع واذا  
 علم من اياتنا شيئا يعني النضر بن الحارث اذا علم من القرآن شيئا اخذها هو واولي  
 استهزا بها وقراسط الرواق واذا علم من اياتنا شيئا بالتشديد على الجهول او ليكر  
 لهم عذاب مهين اير يخبر من قال فقال لبرجيان جميع بين عذابين احدهما اليم  
 والاخر مهين قال كعب الاحبار من دخلات ربيع قرأ القرآن فهو من اخذ ايات الله وهو  
 قال للخصم واذا علم من اياتنا شيئا واد الفلح ثم قال اويلكم لهم عذاب مهين من رايهم  
 وذكر ان قوله ويل لكل اثمثم قال من يباين الكذاب يعني النضر بن الحارث كان يشترط احاديث  
 اويلكم المشقون من رايهم من قد اثمهم بعد الموت جنتهم وقار للخصم معناه بين اديهم  
 جنتهم نظيره ومن رايهم برزخ اليم يوم يبعثون ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا من عذاب الله  
 يعني اولادهم واموالهم نظيره ما اغني عنه ماله ما كسب ولا ما اخذوا من دون الله  
 اويلكم يعني الهمزة والاصنام لا تنفعهم من عذاب الله شيئا ولهم عذاب عظيم اعظم ما يكون  
 هذا صدر القرآن بيان من الله بجزالة النور كقوله ايات الله محمد القرآن وهو  
 السقر واصحابه كقوله عذاب من رايهم جميع قالوا الرجز العذاب اليم ثم رايهم جميع  
 يا من لم يفلح العذاب والخصم على الربا ع بدلا من الربا **قوله عز وجل**

طلب عظيم

طلب عظيم







والفضل الجزا ايد لفضل الله محمد صل على سائر الامم فان كان عليهم افضل الانبياء على العالمين  
 باو جعلهم كثير من الانبياء فيل ان في بني اسرائيل النبي ادم موسى واخرهم عيسى  
 وايتناهم واعطيتهم من بني اسرائيل بينات من الامم فان بن عباس يعني ابن موسى  
 ويقال بينات من الامم يعني احوال الامم فما اختلفوا في الدين الامم بعد ما جاءهم العلم  
 يعني بعد ما جاءهم العلم بالدين فما اختلفوا فيما اختلفوا يعني لم يختلفوا  
 الامم بعد ما جاءهم العلم الا بعد يوشع بن نون فاسم بعضهم وكفر بعضهم بغير ما بينهم  
 حسد منهم ان ركب بعض بينهم يعني بين المختلفين يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون  
 فيمنهم المظلوم على الظالم والمحسود على الحاسد والمختلف في الدين اختلفوا في العقائد  
 وفي الطريق ذهاب احوال في جانب والاخر في جانب قال اسديك فما اختلفوا الامم بعد  
 ما جاءهم العلم بغير ما بينهم فصاروا اجزاء واهل مختلفه **قوله عز وجل**  
 ثم جعلناك على شريعة من الامم وذكرا ان كفرا فريش ورواها سالتوا النبي صل  
 ان يرجع الى دين ابيه فانزل الله تعالى هذه الآية ثم جعلناك على شريعة من الامم  
 على سنة ومنهاج من امر رب وطاعتي قال ابن عباس على شريعة من الامم يعني على  
 هدي من امر رب قال المفسر على شريعة من الامم يعني على طريقة من الامم والشريعة علامة  
 منصوبة على طريق الجنة وفيها الشريعة طريقة مستمرة بالامر والنهي من الله الموجه  
 الى الجنة فاتباعها يعني الشريعة استقم عليها واعمل بها ولا تتبع اهل الدين  
 الذين كفروا فجدد الله يعني اليهود والنصارى والمشركين انهم لم يفتوا ائمتهم من الله شيئا اي انهم  
 لم يفتوا من عوام الله شيئا ان اتبعوا اهلهم وان اتفكوا من الله فزين بعضهم اوبيا  
 بعض اي يعين بعضهم بعضا واسم وكن المشركين الشرك الفواحش يعني محرم وناصرهم  
 ومعينهم **قوله تعالى** هذا صير للناس ايمان بيان للناس قال عكرمة البجلي  
 السبيل والسنة قال قتادة البصائر النرايف والحدود والامر والنهي وقال المبرج  
 هذا صير للناس اي معالم للناس يصبغها وقال بعضهم ايضا يراد بالادلة والشواهد  
 وانما صير بها يراد استبصار الناس بها على الحق وهو في الضلالة ورحمة من الذنوب  
 تقوم يرونون بصلواتهم على محمد والقرآن قوله تعالى ام حسب الدين اجترحو  
 السيئات قال ابن عباس من ذلت في المشركين قال الكلابي نزلة على وحمزة

يطلب  
 تفسير الشريعة

وعبدك

وعبيد بن الحرث وصم الدين اسنوا وعلما والصلوات وفي بلد من المشرقيين عتبة  
 وشيعة والوليد بن عتبة بن ربيعة حين باو زوا يوم بدر ولهم الدين اجترحو السيئات  
 فقالوا للمؤمنين ما انتم على شيء فان كان ما تقولون حقا لنفضلن عليكم في الآخرة  
 كما فضلت عليكم في الدنيا فانزل الله تعالى ام حسب الدين اجترحو السيئات ام  
 قالوا فقالوا وذكرا ان المشركين عند ربه جنتا النعيم قال المشركون اننا نفضل  
 في الآخرة كما نفضل في الدنيا فانزل الله تعالى هذه الآية ام حسب الدين اجترحو السيئات  
 قالوا النبي هاتم وبني عبد المطلب ان كان الامر كما تقولون فاننا نخطب عنكم في الآخرة  
 عند الدرجات فانزل الله تعالى هذه الآية ام حسب الدين اجترحو السيئات وروى في الخبر  
 ان ابا طالب قال لئن كان يقول ابن اخي حقا (وتبين في الآخرة فالله ولدنا فانتد لنا في  
 ما لي وولايه فانزل الله تعالى ما اعني عنه ماله وما كسبه ام حسب الدين اجترحو السيئات  
 ام حسب الدين اجترحو السيئات قال محمد بن كعب وقتارة اجترحو الكسبوا ومنه يتنازلان خارج  
 اهلهم اذ كان الكاسب لهم ومنه سميت اليهود والكلاب والعقور والبهائم جوارح  
 لا كنت بغير قال الله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين ومعناه اي ظن الكفار  
 ان يجعلهم في الآخرة بالشعاب كالدين اسنوا وعلما والصلوات سوا محياهم ومماتهم  
 اليها والميم راجع الى الكافر والمؤمن قال مجاهد المؤمن يوم في الدنيا مؤمن في الآخرة  
 والكافر كافر في الدنيا كافر في الآخرة قال اسديك مؤمن المؤمن على ايمانه ويصدق على  
 ايمانه ويموت ايمانه على كونه ويصدق على كونه وقرا سوا بالرفع والنصب فمن نصب  
 اي نجعلهم سوا ومن قرأ بالرفع فهو على الاستيفان والابتداء وتو الامم  
 ومماتهم بنصب الكاف وقال ابو حاتم هذا ظرف والمفعول سوا في محياهم ومماتهم  
 سقط عنه حرفا في نصب صار منصوبا على الظرف سوا ما يكون فان زجاس  
 اي ييسر ما يقضون لانفسهم قال سعيد بن المسيب كان نعيم بن اوس الداهري  
 بات ليلة يصل قايها فبلغ هذه الآية فجعل يبكي ويذوها الى الصباح قال ابراهيم  
 ابن الرشيد كثيرا ما كنت اري الفضيل بن عياض يردد من اول السبل الى آخره  
 هذه الآية ونظا يرها مثل قوله انجل المسلمين كالجحيم وما ضاهاها من الايات  
 يردد من اول السبل الى آخره ثم يقول لنفسه يا فضيل ليت شعري من امة عيسى استم

كل من ينجس







**قوله تعالى** وتالوا ما هو الايات في الدنيا تموت ونحيي قال متالكروا ان النول  
 لما قال للمشركين انكم مبعوثون من بعد الموت فمجبوا وتكلموا بل نحن نموت ونخرج اخرون  
 من صلب ابائهم فذكر قوله وتالوا ما هو الايات في الدنيا تموت ونحيي قال من عباس وتالوا يعني  
 مشرك مكة فاصلى الايات في الدنيا تموت ونحيي ولا اجلة ولا نار ونحيي الابناء من بعدنا  
 حينئذ من بعد ابائهم كما تموت فان قيل كيف يكون هذا قالوا نموت ونحيي وهم ينكرون  
 ابعث قبلي عنى من الموت ونحيي اولادنا فاجعلوا اولادهم كنعلمهم وقيل معناه تموت قوم  
 ونحيي قديم وقيل هو مقدم وسخر الريح في الدنيا وتموت من الارواح وتوسد ترابها بل الجمع  
 كقوله يا مريم انتى لربك واسمى واركنى معناه اركبى واسمى واركنى معناه الموت  
 ونحيي بعد الموت على الاستقام والاعتقاد وما يملكه الا الله تعالى طوبى (الايام)  
 والى ايام شهره واسمى قال تعالى وما يملك الا الله تعالى طوبى (الايام)  
 بين طوبى العزم واستدار الايام قال مجاهد الزمان قال بن حبيب وهذا القول مخجل  
 حتى يعمر الصغار والكبار فلا كل واحد بطول عمره وقيل وما يملك الا الله تعالى طوبى (الايام)  
 الليل والنهار وما حكم به نكرا يقولون من علم من حجة ولا بيان انهم الا يقولون يقين ما هم  
 في قولهم الاطمان شاكرون **قوله تعالى** واذا نزل عليهم اياتنا يمشوا بها كأنهم  
 الا ان قالوا قال بن عباس وذكروا حين خاضوا النهر فماتوا له سيرة هذه اكلوا وجرنا  
 جرك قصب فانه كان شئنا صلاتنا وحينئذ ياتيهم بصد نكرنا نراهم نراهم واذ انزل  
 عليهم اياتنا يمشوا بها كأنهم ابوا جملوا واصحابه اياتنا بينات بالمرء النهر بين القران  
 ما كان حجتهم عذرهم وبوابهم لمحمد الا ان قالوا ايتوا باياتنا حتى نعلم عن قولك  
 هو قدام بالمل ان كنتم صادقين انبعث بعد الموت فراه امة حجتهم بالنصب وقيل ليس  
 ونما فمن نصب كان المني ما كان حجتهم لا اقرهم ومن راع اراد ما كان حجتهم لا اقرهم بغير  
 وكان قولهم الا ان قالوا نصبوا وفعوا وكذا قوله ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء نصبا  
 وفعوا **قوله تعالى** فلا تحسبكم معناه فلا يحمد لان جملوا واصحابه تمشيكم في الدنيا ثم  
 تحسبكم لبعث مقدم وسخر ونحوه تحسبكم ما ارادكم الحيوة ثم لم يمتكم اذا ارادكم الموت  
 ثم جمعكم اليوم النشأة طوبى لئلا تكونوا من الذين لا يعلمون انهم مبعوثون  
 قوله تعالى وما ملك السموات والارض الا الله وحده لا شريك له في ذلك غيره ويوم تقوم الساعة ويوم  
 حشر المبطلون

قال بن عباس بين انما نزلت في قلوبهم في يوم القيمة وذكر يوم القيمة في قوله تعالى  
 جاثية كذا هو من جاثية قال بن عباس مجتمعة قال مجاهد مستوفون على الزك  
 قال تعالى جماعتهم هذا قال عكرمة جثوة ههنا وجثوة ههنا قال بن حبيب مع  
 واصل الجثوة المجتمع في الدمار كل امة تدعى الى كتابها قال تعالى تدعى امة امة امة  
 ودر قبله جثوة وامرأة قبل امراة قال مجاهد يدعى بافلان فقال ابن زكريا فلان فلان  
 لانور كذا قال بن عباس تدعى كل امة الى كتابها كذا تدعى في حشرها وسياها اليوم  
 تجردون بالشئ تعلمون انما كنتم تعلمون وتقولون في الدنيا فيل معناه اليوم تجردون  
 جزا ما كنتم تعلمون هذه اياتنا انما كنتم تعلمون هذا كتابنا يعني بيان الحجة ينطق عليهم  
 يشهد عليكم بما كنتم بالهمز انما كنتم تعلمون ما كنتم تعلمون قال بن عباس يخرج لكم  
 كتبهم التي حفظت عليهم انما كتابنا فيقابل بالذكرة الذي عند الله يعني اليوم الحشر  
 فيثبت فانيه خيرا وشرا وطرح ما ليس فيه خيرا وشرا فخره كذا اكلت وشربت هلم ونفكر  
 فذكر قوله انما كنتم تعلمون ما كنتم تعلمون قال الضحاك ثبت قال السدي نكتب  
 قال الحشر تحفظ ما كنتم تعلمون وتقولون في الدنيا وروى بن عباس انه قال اذا كان يوم  
 الحشر عرضت النسخ بالذكرة فيثبت فانيه الخيرا والشرا ويلقوا سائرهم واصل الاستدلال  
 الكتاب من كتاب الى كتاب وترا يقول احضر من كل امة بالفتح معناه وتذكر كل امة  
 تدعى الى كتابها اليوم **قوله تعالى** فاما الذين اساءوا اعمالا الصالحات امنوا واحدا  
 والنيران فيدخلهم الله في جهنم قال بن عباس في جهنم ذكر هو العز المهيمن  
 الظفوانى هو داما الذين كفروا فيقال لهم في ان راغم كنن اياتي تنلى عليكم فتقوا عليكم  
 بين ايات القرآن وانما التي في قوله افلم تكن جواب اما فاستكبرتم تعظمتم عز الايات  
 وكنتم قوما مجرمين مشركين قوله تعالى واذا قيل لكم في الدنيا انم عن الله العيش  
 بعد الموت جزاء الساعة قيام الساعة طوبى لئلا تكونوا من الذين لا يعلمون انهم مبعوثون  
 والساعة في الساعة قلتم ما ندرت الساعة ما قيام الساعة ان نطق الاطمان يعني  
 نكسرت فيها وما نحن بمستيقنين بقيام الساعة ويد الله امير اظهر لهم سياك فاعلموا  
 يعجزون اعمالهم السيئة وعافهم جوارهم ما كانوا به يستهزون عقوبة استهزائهم  
 بالمرسل والكتب وقيل لهم اليوم ننسبكم بترككم في انما كنتم تعلمون لقا يومكم هذا  
 شرككم

قوله تعالى







واذا احتوا اسما سر كانوا يعني اذا اجتمعوا في التيمامة كانوا اعداؤكم معا يعني تفرقوا  
 الالهة من عبادها كما قال في موضع اخر تبرانا اليك يا كائنا ايانا يعبدون فذكر معنى  
 قوله كانوا اعداؤكم كانوا يعني الاصنام بعبادتهم بعبادة من بعدهم كما في قوله فادرك  
قوله تعالى واذا انشرك عليهم واذا انشرك عليهم على كفار مكة اي انشرك عليهم يعني ايات  
 القرآن بين فيه الحلال والحرام والامر والنهي والوعيد والعيد قال المفسرون ان الكفار مكة لكن  
 للقرآن لما جاءهم حتى جاءهم يعني محمد ابيه هذا سحر سحر يعني ظاهرا قد له تعالى ام يقولون  
 افتريه يعني افتخروا محمد القرآن من زادت نفسه نكرا محمد لهم ان افتريته ان اخذت القرآن  
 فلما لم يكون من الله شيئا يعني فلا يقدرون ان من عذاب الله شيئا ان اراد ان يعذبني  
 هو اعلم بما تفيضون فيه قال من عباس هو اعلم بما تقولون في القرآن من الكذب قال  
 النبي كرتكم من قال سعيد بن جبير عن عباس بن عبد المطلب قال متاثر بن جابر  
 ما تدهنوز فيه قال الربيع بن ابي نعيم ما تدهنوز فيه كفي به شهيد ابي نعيم  
 يعني كفي يا الله هذا على قتالي ومقاتلتكم وهو الفخر المتجاوز لا نور عباء المؤمنين  
 الرقيم قوله تعالى فليكن ما كنت يدعي من الرسل قال بن عباس ما كنت ادعي  
 من الرسل يعني ما كنت ادعي رسول بيت الله الناس فاعتكروا من نبوت هذا  
 الاكابر نبيا والرسول نبلي يقولون كلفنا رقبته قال قتادة فليكن ما كنت يدعي من الرسل  
 ايرقد كانت قبل رسول قال لما فتن قل ما كنت يدعي من الرسل ايرقد يعان من الرسل  
 واسبوع والبديع واحد ونظم من الكلام نصف ونصف وما درر ما يفعلون فيكم قال  
 ابن عباس ومقاتل في الدنيا قال اخبرني في المعاد قال انفس بن مالك لما نزلت هذه الآية  
 فوج المشركون فوجا شديدا وقالوا اولاد الله والبر ما نزلنا و امر محمد عند اسم الله الواحد وما علينا  
 من فضل ومزية ولا انه ابتدع ما يقولون من ذات نفسه لا جبره الذي بعثه باين قوله  
 فانزل الله تعالى ليغفر لكم الله ما تقدم من ذنبكم وما تاتوا (الحسن هذه الآية منسوخة  
 بقوله ليغفر لكم الله الآية وروى عطاء عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 باصحابه من المشركين راى رؤيا فاضربها اصحابه فقال رايت ارضا اخرج اليها من مكة  
 ذات اوكتاف بارض شجرة نخيل قلت انما هيية فقال الصبيانة ومتي يكون ذلك  
 ومتي خرج من هذه الشجرة فانزل الله تعالى فليكن ما كنت يدعي من الرسل يعني ما كنت

فليكن ما كنت يدعي من الرسل يعني ما كنت

انما البشارة او هو نداء الله

ادلان الرسل في البلاء يعني انهم تجرعو من البلاء الغصص قبلني يا شاة وما درر  
 ما يندرج لا يكم في المستقبل اي تحققوا يا ايها الامم البلاء لما نزلت هذه الآية  
 اعظم لها رسولا منهم والوسوف فلما نزلت ليغفر لكم الله ما تقدم من ذنبكم وما تاتوا  
 طوبى لكم يا رسول الله قد يتراسه ما يفعلكم فاسر على خطر فانزل الله تعالى ما فرج به قلوبهم  
 فقال ليغفر لكم الله ما تقدم من ذنبكم وما تاتوا فاسر على خطر فانزل الله تعالى ما فرج به قلوبهم  
 ولا يكم وقد ثبت له ما يفعلكم ليغفر لكم الله ما تقدم من ذنبكم وما تاتوا فاسر على خطر  
 ولا يكم الا ما امرت قال الحسن بن سعيد وما درر ما يفعلكم لا يكم ايها ادري اكون نيك او اخضر  
 منها الى غيرها وقيل لا اعلم ما او انزل علي من المستقبل من الغرضه وقيل ما درر ما يفعلكم  
 اي ولا يكم ما درر يغفر ان ربي ولا نعد بنبينا نازيها ام نكر ولا اعلم بيا خير العذاب عنكم  
 ويجعله عليكم يعني الكفار ان اتبع يعني ما اتبع الا ما يدري الله يعني الا وحى السماء وما ات  
 الاندري من مخوف من ان ربهم ظاهرا بلغة تعلق بها قوله تعالى فليكن ما كنت يدعي من الرسل  
 ان كان من عنده يقول هذا القرآن من عند الله وكفرتم به ان محمد نبوه فلم تؤمنوا به  
 يعني انقاروا وشهدوا هذا من بيني وبينكم يعني على مثله شهادة ابن عباس فان عبد الله  
 محمد والقرآن واستكبرتم وتعلمتم يا معشر اليهود عن المايان محمد والقرآن قال السدي  
 كان عبد الله بن سلام غايبا بالشام فقدم من غيبته ايلانا في الشجر وما سلمه وتحقق  
 عنده انه نبي ثم قال له اذا كان الغدا فاجياني اريد استنوت في بيت رادع روي اليهود  
 وسلمهم عنى فانهم يتنصرون على خبيثون في القول ثم قال لهم ان امن من عبد الله  
 ابن سلام اتوا منون انتم فانهم يقولون ان امرا عبد الله بن سلام بالخروج عن  
 اهل بيتنا واولادنا خرجنا ثم اخرج اننا من البيت فاشهد شهادة الحق لعبد الله ان  
 يرزقهم المايان فلما كان من الغدا صفتا عبد الله في بيت رادع روي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فسالهم عنه فاجابوا فيه القول واشتوا عليه ثم خرج عبد الله بن سلام من البيت  
 وشهد شهادته الحق وقال لهم يا معشر اليهود اقول ان موسى عليه السلام بشر  
 فلهذا الرسول وما لا ياتي ان ادركتموه فانزوا عليه سلامي وقال طوبا لكم طوبا  
 امك فلما قال عبد الله بن سلام خيبت اليهود وقال عبد الله بن سلام كذا فذكر مثل هذا  
 تشهروا وتنصرون بيننا فاذا فجر بكر وتدصبوا وما نزل ذكر الا نكرت وهرمك

فسالهم



نظيره اولم تكن لهم آية ان يعلمه علما بن اسرائيل وقالوا انهم نزلوا في ارض مصرية  
 ومثناه وشهد شاهد من بني اسرائيل يعني اسرائيل عليه السلام على شهادة عبد الله بن سلام  
 وشهد ابن سلام على مثل شهادته بنيا مينا فامتن ابن يامين واستكبرتم انتم يا معشر اليهود  
 وقال النعبي ليس نزلوا في ارض مصرية بل في مكة واما اسم عبد الله بن سلام بالمدنية  
 قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو اسرائيل في بني اسرائيل لم ينزلوا في ارض مصرية  
 وآمن به قومه ما نزل الله تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل يعني اسرائيل عليه السلام  
 فامتن محمد والقرآن يعني ذكر النبي واستكبرتم وتعتصمتم عن الايمان به والقرآن انتم يا اهل  
 مكة فان بنو اسرائيل رايت في بعض الشفا سيرة ان قوله ان كان من عند الله جوابه من دون  
 ومثناه وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثل شهادته بنو اسرائيل ومثناه وشهد شاهد من بني  
 وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثل شهادته بنو اسرائيل ومثناه وشهد شاهد من بني  
 واستكبرتم وقيل في الآية بتقديم وتأخير وحجزة قل انتم ان كان من عند الله وشهد  
 شاهد من بني اسرائيل على مثل شهادته بنو اسرائيل ومثناه وشهد شاهد من بني  
 اسرائيل على مثل شهادته بنو اسرائيل ومثناه وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثل شهادته  
 ان كان من عند الله ثم كفرتم به من اصل من كفرتم عن شهادته بنو اسرائيل ان اسماء بنو اسرائيل  
 النكاح يعني الكفار من بني اسرائيل هم الي دينة وهذا متعلق بقوله تعالى  
 وقال الذين كفروا الذين امنوا انهم من بني اسرائيل وقالوا الذين  
 امنوا انهم من بني اسرائيل وقالوا الذين امنوا انهم من بني اسرائيل وقالوا الذين  
 وصهيي وبلا واصحابهم فسيتقون هذا انكر قديم يعني هذا القرآن كذب قد علموا  
 جاز عن النبي صلى الله عليه وسلم عن بن عباس قال ان من كفروا يعني اسماء او عطفان  
 وحفظه للدين امنوا يعني جميعه ومزينة لو كان ما جاء به محمد خيرا يعني القرآن  
 ما سبفونا اليه ما سبفنا الله وما سبفنا الله وما سبفنا الله وما سبفنا الله وما سبفنا الله  
 واذ لم يهتدوا يعني اسماء او عطفان واذ لم يهتدوا به محمد والقرآن كما اهتدوا جميعه  
 ومزينة فسيتقون هذا انكر قديم يعني كذا ما قدم العهد به ومثله في سالف الاقوال  
 والخير النفع الذي يظهر حسن اثره على صاحبه وينقذه الشر والقدوم المرجو على  
 شوط السند من قبله يعني من قبل القرآن كتاب موسى يعني التوراة اماما

وقيل  
 من الحق ما  
 ومن السط

معنى

يعني اماما موثقا به وصدق به ووجه من العذاب لمن آمن به وتيقلا اماما من العلم  
 ووجه لمن فزاد عمله قال بنو اسرائيل واخلطوا فرحنا فخرج قوله اماما فقالوا انهم  
 هو نصيب على الحال قالوا انهم نصيب على القطع قالوا بنو اسرائيل فخرج قوله اماما فقالوا انهم  
 كانه قال ومن قبله كتاب موسى انزلناه وجعلناه اماما وهذا كتاب يعني القرآن فيصدق  
 بين مصدق كتاب موسى ومصدق كتاب عيسى عليهما السلام كما امرنا يعني على محجور  
 لغة العربية واما ما نصيب على القطع على فرحنا فخرج قوله اماما فقالوا انهم  
 وحجزة وهذا كتاب مصدق لكتاب عيسى عليهما السلام فخرج قوله اماما فقالوا انهم  
 وقيل نصيب على الدم وقيل نصيب على الحال من الكتاب وقيل معناه وهذا كتاب مصدق  
 عيسى والاسلام التاكيد لينذر الذين ظلموا فخرج قوله اماما فقالوا انهم  
 محمد اهل مكة ومن قرا بالكتاب كان خطا بالرسول صلى الله عليه وسلم واشاره ابو عبيد وابو حاتم  
 ومثناه لتند ربنا محمد ان من ظلموا الشكر اذ بشركهم للحسين المؤمنين بالجنة  
 ومثناه لتند ربنا محمد ان من ظلموا الشكر اذ بشركهم للحسين المؤمنين بالجنة  
 ان الذين ظلموا انزلناه الى وحدوا ثم استقاموا من ذلك انزلناهم واصحابهم  
 وقد معنى تفسيرها في سورة هم السجدة مستقصى غني عن اعادته ههنا فلا خسر  
 عليهم فيما اخبروا ولا هم يحزنون فاستقاموا من ذلك انزلناهم واصحابهم  
 من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا خا ينفذ متيمين في الجنة جزا لعلنا نؤتيهم  
 من الجنة فردار الدنيا قوله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا قال  
 ابن عباس ومثله في قوله عز وجل في سبيلنا في قوله عز وجل في سبيلنا في قوله عز وجل  
 سورة الفاتحة والاصح انها نزلت في العريكة الصديق رضي الله عنه ووصينا الانسان  
 امرنا الانسان بوالديه حسنا بوالديهما حملته امه في بطنها كرها لم يشقه ووضعته  
 كرها مشقه وحملته في بطنا وفضلها وقطاعه من اللبن يشون شهرا حتى اذا بلغ  
 اشهر فاعرضه سنة الى ثلثين سنة وهو في الارحام والاصح قال محمد بن اسحق  
 بن سيرين هو ابو بكر بن ابي قحافة واسم ابنته عثمان بن عمرو واسم ام ابى بكر ام الخير  
 بنت صخر بن عمرو بن عامر بن ابي عليم بن مرة حلتها امه كرها ووضعته كرها مشقه  
 وحمله في البطن سنة اشهر ونضاه من اللبن اربعة عشر شهرا فاذكر ثلثون شهرا



حتى اذا بلغ اشده ثمان عشرة سنة الى اربعين وهو ابو بكر فلما بلغ اربعين صدق النبوة عليه السلام  
وقال لربه اني نزل اليك في مني من المسلمين وترى كرها بضم الكاف ونصبها قال ابو بكر فقام الكره  
بالضم المكروه والكره بالنصب الكراهة قرأ العامة وحمله وفضل له بالادب وقرأ الحسن  
ويقبور اعظمي وحمله وفضل له بالادب وفضل له بالادب وفضل له بالادب وفضل له بالادب  
الا ثلثة اشهر وذكر انه يكون مفعلة على راسه ثمانين يوما ثم يستمر الحمل بعد ذلك  
بعشرة ايام ثم يثقل اليوم الولادة وذلك هو الحمل واقله ستا شهر وقد ذكر وجوه الاشهر  
في سورة الانعام قال ابو بكر ربي يارب اوزعني الحسنى قال الحسن اجعلني من الذين  
تعمتكم اني انعمت علي بالتوبه وعلو الدرجات بالتوبه واز اعلم صاحي شره بقبوله  
واصلح لي زوري يعني اجعل اولادك صالحين بالتوبه والاسلام ولم يكن مسلما  
ابنه عبد الرحمن فاجاب الله في اولاده فاسلموا وفضل ابو بكر بهذه الآية الخيرية  
دون جميع الصحابة لانه لم يكن احد من الصحابة اسلم هو وبنوه وبناته واولاده الا ابو بكر  
ثم قال ابو بكر اني نزل اليك في مني من المسلمين واز من المسلمين في المسلمين على  
دينهم اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا وهو ابو بكر الصديق وبنحو وزعن سياهم قال  
ابن عباس لا يباينون بها وقررا يتقبل وبنحو وزعن علي الجهور وقررا ايضا يتقبل وبنحو وزعن  
بالتور في كلام اخر اعز الله عز وجل ومن قرأ بآيها كليلها قال انما اخبر عن هذه القرأة  
لقوله فيما تلى ووصيناك بالدين والدين لم يزل وحي في احدى ارجل الجنة قال الحسن  
مع اصحاب الجنة في الجنة مع وفضل في حمله احدى ارجل الجنة وعدا الصدق يا حنيفة الذي  
كانوا ابو بكر في الدنيا وهو قوله عز وجل وعد الله المؤمنين والمؤمنات زواجا مطهرة  
في الخبر ان من ربح حنيفة على سبانه فقد ربح من ربح حنيفة على حنيفة فامره  
على خيره من استمر يا فخر من الذين قال الله عز وجل يتقبل عنهم احسن ما عملوا وبنحو وزعن  
عن سياهم في اصحاب الجنة وهم مثل اصحاب الامم انما انتم كنتم قوله عز وجل  
والذين قالوا لله اننا انزلنا من عباده عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق دعاه ابو بكر الى  
الاسلام فقال لهما افانكوا كلمة كراهة وقد مضى وجوها وتفسيرها في سورة بنو اسرائيل  
انما اني يعني النبي اني اخرج ان ابغض من بني القيس وقد خلت مضى القرون  
من بني قيس مثل عامر بن كعب وعبد الله بن جدعان ولا اريد احد منهم بقصدا حتى اسلمهم

عز صدق ما تقولون قال مجاهد والذين قالوا لله اننا انزلنا من عباده عبد الرحمن بن ابي بكر قال له  
ابوه اسلم فقال عبد الرحمن اني انزل من الله نبي فاني قد اقبلت عليه فاني قد اقبلت عليه  
يعني ابراهيم يستغفرك ان الله يدعوك ان الله فيك ان الله فيك ان الله فيك ان الله فيك  
عليك وشكر اني محمد والقرآن اذ دعا الله حق يعني الساعة كايمة فيقول عبد الرحمن جاهد  
الذين يقولون الا اساطير الاولين يعني كتيب الاولين قلا الحسن والذين قالوا لله اننا انزلنا من عباده  
لقد انزلنا جرح ونازلت هذه انما عبد الله اسود في حق لو الله في فخر توبه قال الحسن  
والآية مرسله واز من المرسل ان تمزدها في كل من تعاطى هذه المفا على قوله اولئك الذين  
حق عليهم القول قال ابن عباس والسيد ابو العباس يعني قوله الذين انزلنا من الله عبد الرحمن  
بن ابي بكر في احيوهم لي عامر بن كعب وعبد الله بن جدعان واما في قوله الذين انزلنا من الله  
فاما عبد الرحمن بن ابي بكر فقال اني بآية الله في قوله واصبح لي في ذنبي فاسلم  
وجزا لاسلامه اولئك الذين حق عليهم القول يعني وجب عليهم الله ابراهيم في اعم قد خلت  
فقد مضت من قبلهم من الجن والانس قلا واخرجوا من النار انهم كانوا خاصرين يعني معبونين  
اليوم انما الله قوله عز وجل ولكل درجات ما عملوا يعني ولكلوا احدى مراتب وفضل  
ما عملوا فللمؤمنين الدرجات في الجنة ولكلوا من الدرجات في النار وليرفعهم اعمالهم يعني  
بوفر عليهم اجور ما عملوا وهم لا يظلمون يعني لا ينقص من جزا اعمالهم شيئا قوله تعالى  
ويوم يعرض الذين كفروا على النار اياهم ابراهيم بن عباس يعني ابراهيم بن عباس في قوله تعالى  
لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون قد اوجبت الله لكم قد كذبتم في يوم يعرض الذين  
كفروا على النار اذ هبتم هبتم طيبا لكم في جنتكم الدنيا يعني اكلتم حناتكم  
في الدنيا فاستمتعتم بها ابراهيم بن عباس في قوله تعالى في الدنيا وورث عبد الله بن عباس ان  
عمر بن الخطاب راى جبر بن عبد الله ومعه دراهم فقال ما هذه فقال اشترى اهلها  
لحم قريش يعني اشترى قريش اهلها كذا استمتعتم بها اكلتموها لا يريد احدكم ان يطعم ربه  
لا خية وبارك في نذره هذه الآية اذ هبتم طيبا لكم في جنتكم الدنيا واستمتعتم بها  
وروي سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال لاهلها لو شئت لدعوتكم لاني وصليكم  
وكرهتكم واستنموا ولكنني استعفى طيبا في قالوا الصلوات في الفراق والصلوات في الفراق  
والله اكره جمع كركرة وهو صور للبر والاسم جمع السام فالسوم جزون عذار الكهول



وهو الهدى ان كنتم تستكبرون في الارض فتعطون عن الايمان في الارض بغير الحق بلا حق كان لكم  
 وبكنتم تنسقون ان تعصون في الدين وادخلوا النفاق الخروج من الطاعة قال بن جبر قول  
 ووصينا الانسان بالبرية حسنا بل علم ان نزول الآية في احد بعينه لان جميع الناس يكون  
 حملهم لسته اشهر ولا رضاعهم لستين ولا يقولون ان بلغوا الاربعين ورواوه عن ابي اسكر  
 نعمتك التي انعمت على رعاك والرب فمعه الرضا في يد رعاك الخضر ورد العوم **قصه عاد**  
 قوله تعالى واذكر يا محمد لكنا نكفركم عما كنتم تادعون وهو هو عاد واهلهم قار بن عباس كان  
 هذا اخاهم في النسب في الدين اذ اندر قومه خوف قومه عاد بالاحقاف فوضع بقا للاحقاف  
 قار بن عباس يعني بالريال قاري هو والجميع هو موضع قال قتادة كان عاد حيا من اليمن  
 اهلهم ملوك وكتبوا في مشرفين على البحر قال السدي وكانوا اهل ارض يقال لها السمرقار الكليل  
 بواحد الاحقاف والاحقاف وبقا للاحقاف حيل باسم قال الكلب يكل رمل مستند برنهر جفف  
 قال بن جبر والحقق ما استدل من الرمل وجمعه احقاف وتل في الاحقاف واحد كقوله  
 دفع ودفع ولبس ولبس قال ابو عبيد جمع احقاف احقاف كذا ذكره في نظيره من الكلام  
 شبر واشبار وعيد واعباد او قد حلت النذر من بين يديه ومن خلفه ولا يقال لما كان من  
 خلفه حلت دجى الآية قد مضت الرسل من بين يديه هو ودان من خلفه من بعده  
 والنذر جمع النذر نظيره هذا النذر من النذر الاول الانبياء والاله يعني كانت عاد  
 بلاحقاف والرهال وقد دعته الله سلع قومهم قبل هود وبعده قتلت لهم الانبياء والاله  
 اي انما عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم شديد ان لم ترموا فانا نراهم اهلوا جنتا  
 يا هود وكننا نكفركم عما كنتم تادعون وهو هو عاد واهلهم قار بن عباس كان  
 ما ذكره ابو عمرو بن العباس في قوله لا يتكلم الا نكلا ومنه قوله عز وجل في قرى قوم لوط والمثقلة  
 اهلها والمثقلة بالثقل طية قال ابو بكر بن عبد الله بن ابي شيبه قال باهلهما اير انقلبتم فانت  
 ما كنتم من العذاب ان كنتم من الهادقين ان كنتم قال لهم هو دانا العلم عند الله يعني علم  
 نذر العذاب عليكم وابلنكم ما ارسلنا به من الرمي ولكن اريدكم قوما يجادلون امر الله وعذابه  
 ويكلمونهم ما ياتون ما اتيته به قوله فلما رآه عارضا مستقبلا رديهم قال قتادة بن سليمان  
 كانت سائرهم باليمن فحضر من موضع يقال له مشهور اليه ينسب الحجاز يقال بل مشهور  
 ومهاجر وكانوا اهل غير سياره في الربيع فاذا هاج العود وجعوا اليه سائرهم وكانوا

الحق

مطالع

ياهم

من قسمة

من قسمة من الرم وكان طورا كذا وادستها التي عشر درعا فلما كذبوا هودا فخرجوا من  
 ثلث سنين وكان المطر ياتيهم من ثلث اناحية فلما رآه المطر قالوا هذا عارض ممطرنا فنزلوا  
 ان المطر ياتيهم قتلهم هود ليس هذا بعارض ممطر بل هو ما استعجلتم به وكان استعجل لهم  
 قتلهم ايتنا فلما رآه اخبرهم هود بانهم قتلهم على نفسه وعلى المؤمنين خطا الى جنب  
 عين يبيع ما دها فخلوا في الخطايا والرجح وجعلت تحمل النطق بين السماء والارض فلما رآها  
 انها دحج قالوا من اشد ما قوة ولا يستطيع هذه الرجح ان تزل اهلها فادناهم  
 والنفهم على جنهم ونسفت عليهم الرمل حتى ان الرجل تشبع صوتا يبينه من تحت الرمل فذكر  
 قوله ارم يرد ان الله الذي خلقهم هراخل من قوة وهاجت الرجح عذوبة وسكنت اليوم اناس  
 عند عذوبة السمرة وذكر قتلهم بنصر من الصاوا هلكه عاد باله يور وروى ابو الجوزا  
 عن يربع سائر قول عاد انهم العذاب من واد لم يث منه سائر قط الا كان عام خصب  
 فلما كذبوا هذا عارض ممطرنا فنهبت الرجح الشعب وهو طر من الجبل فحلت الرجا والمواشي  
 فرجوا السما فالتهم في البحر فذكر قوله هود بل هو ما استعجلتم به قالت عايشة رضي الله عنها  
 ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجعا فاحكا حتى اريد له وانه انما كان يقيم وكان اريغيا  
 ورجا غمر في وجهه فقلت له دأب يوم ما بال اناس اذ اوطوا الغيم والرجح يستبشرون رجبا  
 المطر ونعرف فوج جهك ذكر قاريا هود وما يؤمنون انها عذاب فذكر قوله فلما رآه عارضا  
 يعني سائر قالوا والعاذوا السحاب سمع عارضا لانه يعرض ان ينزل في الكفاية التي في  
 قوله وادع اجمع اليها والارض العذاب مستقبل او يتهرب وكان من العصى به اذا جاز من قبل  
 ذكر انوا اذ لم مطر قالوا هذا عارض سحاب ممطرنا وقل ممطرنا وقل  
 يعطون بل هو ما استعجلتم به من العذاب وهو الرجح واستعجل لهم قتلهم هود فانتباها  
 بعدنا من العذاب ان كنتم من الهادقين ان كنتم قال لهم فيها عذاب اليم اير جميع هذا  
 ليس من الرمي سائر وقيل من الرمي بل هو ما استعجلتم به فذكر قتلهم قار بن عباس  
 فذكر قتلهم والى ما اهلكا نظيره في الفرقان فذكرناهم فذكرناهم فذكرناهم فذكرناهم  
 كثرش يعني كثرش لهم واز شيت قلت كثرش ائت عليه كما قال ما تدرى شي ائت عليه  
 فاصبح ابراهيم واولاده الكلا من ابراهيم المساكين قال ابو حاتم هذا يستقيم في اللغة  
 الا ان يكون فيه اضماعا قال الكلب فاصبحوا ابراهيم منهم الامساكنهم قال الفراء عنه لا يبر الا

من قسمة

البحر

مطالع



لانهم كانوا تحت الرملة وانما نزلوا مسكنهم لانها قايمة قال الروح لا تترك منهم الا نزلوا مسكنهم  
 ووصفوا الخاص في الحق يدرك كل شيء لهم ومن فتنه الشا قاله نزلوا من مسكنهم كذا كذا كذا  
 جزاير القوم الجرمين يعني الكافرين قولا له ولقد كنتم فيما ان مكناكم فيه فان نزلوا  
 فيما لم ينزلكم لكم ولم ينزلكم العبراء اهل مكة قال النبي يعني الآية فيما كنتم فيه وان  
 زيادة والتكليف اعطى القدرة وجعلنا لهم سمعا اذ لم ينفعهم سمعهم ولا ابصارهم ولا  
 افيهم من سبي من العذرة اذا كانوا محذونين يكونون بايا من سبي اليهود وحق لهم  
 ابرو ادونهم ما كانوا به يستهزون من العذاب ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى فخاطبت  
 اهل مكة لان جميع ما اهلكنا من الامم ديارهم ما بين مكة وحضر موت اذ اليك اسم او العواقب  
 وصرفت الاريات بين العبراء عذاب الامم لعلمهم يرجعون لكن يرجعوا عما كانوا فيه من  
 الافلاك قوله تعالى فلولا نفر من ليلهم فلولا نفر من ليلهم يعني الامم الذين اهلكهم الله  
 حرم مكة الذين اتخذوا عبدا من دون الله الهة قربانا ان تقربا ليعتبرهم الى الله مقدم  
 وموخره وذكر ما اهلك الله منهم يا عبدهم الا ليعتبرونا اليه الذين قالوا انهم لا ينصرون  
 الهة التي اتخذوها الهة وقربانا بل صلوا عنهم يعني تسبيحهم وتكبرهم يعني الهة  
 وذكر انهم ابرو كذا كذا كذا الهة وقربان وما كانوا ينترون ان يحلفون على الله من الكذب  
 تاو الكبر القربان كذا كذا كذا الهة وسكروا بجمع ترايس ونظيره من  
 الكلام درها زور هابين **قصه الجن قوله عز وجل** واذ صرنا ايكرا نفرا من الجن  
 يعني واذ كرا يحمدا وصرنا وجهنا اليك نفرا من الجن واذ صرنا توقيت ودنا وصفت العبر  
 احدها منع الاخر قالوا هادوا واذ صرنا اليك نفرا من الجن كانوا سبعة من اشراك  
 الجن وسادتهم من اهل نصيبين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فوافقوه بسطن نخلة وصعدوا على مراحل  
 من المدينة وهو قائم يقرأ القرآن في صلوة العجرفة فاحضروه قال بعضهم لبعض انفسوا  
 فانصتوا واستمعوا من كاد يقع بعضهم على بعض من شدة حرصهم فلما قضى ابرو فرغ  
 النبي صلى الله عليه وسلم من قراءة القرآن ولما ابرو قومه من شدة من ابرو اعطين مخوفين وقيل داعين  
 لهم الى الاسلام وقرا الحق من حميد فلما قضى يعني فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من قراءته فاستجاب  
 الله لهم وقومهم الى التوحيد فوجدوا ابرو رسول الله صلى الله عليه وسلم خرا من سبعين رجلا  
 من الجن قد افترقه بالبطي ففقدوا النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاستنواهم الى التوحيد

في قوله عز وجل  
 واذ صرنا ايكرا نفرا من الجن  
 يعني واذ صرنا وجهنا اليك نفرا من الجن

قصص الجن

فوجدوا ابرو رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا صفة ابرو انفسوا في نوا سعة قال عبد الملك بن جرح  
 يا نوا سعة واسماوهم حساونا وشاصرونا واذرنا بيننا واخفت ونبير  
 وروى عنه اتوا النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة العشاء فركب بعضهم بعضا من الحرص على استماع  
 القرآن فذكر قوله وانه لما قام عبدا به عوه كادوا يكونون عليه ليلتين متراكبتين  
 في ارجاءهم من الشرو ليس من الجن ورسلا انهم نذروا تلا هذه الآية ولما ابرو قومه  
 من شدة من العذرة اذا كانوا محذونين يكونون بايا من سبي اليهود وحق لهم  
 ابرو ادونهم ما كانوا به يستهزون من العذاب ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى فخاطبت  
 اهل مكة لان جميع ما اهلكنا من الامم ديارهم ما بين مكة وحضر موت اذ اليك اسم او العواقب  
 وصرفت الاريات بين العبراء عذاب الامم لعلمهم يرجعون لكن يرجعوا عما كانوا فيه من  
 الافلاك قوله تعالى فلولا نفر من ليلهم فلولا نفر من ليلهم يعني الامم الذين اهلكهم الله  
 حرم مكة الذين اتخذوا عبدا من دون الله الهة قربانا ان تقربا ليعتبرهم الى الله مقدم  
 وموخره وذكر ما اهلك الله منهم يا عبدهم الا ليعتبرونا اليه الذين قالوا انهم لا ينصرون  
 الهة التي اتخذوها الهة وقربانا بل صلوا عنهم يعني تسبيحهم وتكبرهم يعني الهة  
 وذكر انهم ابرو كذا كذا كذا الهة وقربان وما كانوا ينترون ان يحلفون على الله من الكذب  
 تاو الكبر القربان كذا كذا كذا الهة وسكروا بجمع ترايس ونظيره من  
 الكلام درها زور هابين **قصه الجن قوله عز وجل** واذ صرنا ايكرا نفرا من الجن  
 يعني واذ كرا يحمدا وصرنا وجهنا اليك نفرا من الجن واذ صرنا توقيت ودنا وصفت العبر  
 احدها منع الاخر قالوا هادوا واذ صرنا اليك نفرا من الجن كانوا سبعة من اشراك  
 الجن وسادتهم من اهل نصيبين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فوافقوه بسطن نخلة وصعدوا على مراحل  
 من المدينة وهو قائم يقرأ القرآن في صلوة العجرفة فاحضروه قال بعضهم لبعض انفسوا  
 فانصتوا واستمعوا من كاد يقع بعضهم على بعض من شدة حرصهم فلما قضى ابرو فرغ  
 النبي صلى الله عليه وسلم من قراءة القرآن ولما ابرو قومه من شدة من ابرو اعطين مخوفين وقيل داعين  
 لهم الى الاسلام وقرا الحق من حميد فلما قضى يعني فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من قراءته فاستجاب  
 الله لهم وقومهم الى التوحيد فوجدوا ابرو رسول الله صلى الله عليه وسلم خرا من سبعين رجلا  
 من الجن قد افترقه بالبطي ففقدوا النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاستنواهم الى التوحيد

في قوله عز وجل  
 واذ صرنا ايكرا نفرا من الجن  
 يعني واذ صرنا وجهنا اليك نفرا من الجن



يقول ان كان عليهم العذاب في الساعة وجب ان يكون لهم الثواب في الاخرى ان يعني مثابون  
 ومصابون يعني ادم وبنو نوح والارواح الهالكه في النار فمن لا يجد داعي اليه  
 يعني ان الله عز وجل قال في الارض قال بنو عباس فليس بغايت من الله هربا  
 وليس من دونه قال مقاتل ليس يستحق من عذاب الله او يات اعداؤه ان يصرفوه او يتركوا  
 ميسر يعني الذين لا يحبون الله والرسول في خطايبهم الى ههنا من كلام هؤلاء التسعة نفر  
 لقومهم **قوله عز وجل** اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قال مقاتل نزلت  
 في ايمن من خلقه يعني هذا العظيم حسبه وقال ان يحيى هذا العظيم المبالي وقد ذكرنا  
 قصته في سورة يس قال الله تعالى او لم يروا يعني اهله مكة ان الله الذي خلق السموات  
 والارض لم يحيى خلقهم قال بنو عباس ولم يبعث خلقهم قال الضحاك لم يعجز قال  
 السدي ومحمد بن كعب لم يتغير في خلقها بقادر على ان يحيى الموتى المعاد وفي مصحف عبد الله  
 اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يحيى الموتى بقدر على الفعل  
 المستقبل باياد اعداءه ابو جبير وقال ان قراءة عبد الله يشهد على هذا ان الله  
 على كل شئ شفيق الحيوة والمراد بقدر قوله تعالى **يوم يعرض الذين كفروا**  
 على ان تارتب قال لهم اليس هذا باحق يعني الحق الذي كنتم تنكرون قال ابن عباس الفصل  
 كتمه قوله ويوم يعرض الذين كفروا ان يكونوا عرضا قبل ان يروا ان يكونوا عرضا  
 بعد وفاءهم فيها قالوا يعني الكفار باي وروى قال لهم المك انهم قد قرأوا كنتم تكفرون في  
 دار الدنيا فاصبر يا محمد على اذي الكفار كل صبر اولو العزم من الرسل اصابوا في دار العزم قال  
 ابن عباس اولو العزم ذو الحزم قال الضحاك ذو الحزم والصبر قال محمد بن كعب ذو الراح والصبر  
 واصفوا في العبد باولو العزم قال بنو عباس هم اربعة نوح وابراهيم وموسى وعيسى رضوان الله  
 عليهم قال ابو العباس هم ثلثة هود وصالح وشعيب واربعة هم اهل بيت عليهم السلام قال الضحاك  
 والحسن اولو العزم نوح وهود وابراهيم ودور جابر عن الكلبى قال هم الذين اسروا بالفتن  
 ولم يكن يوشن منهم وهم خمسة نوح وابراهيم وهود وصالح وشعيب قال قتادة كان ابراهيم  
 اولو العزم قال مقاتل اولو العزم ابراهيم صبر على النار واسحق صبر على الذبح ويعقوب صبر على  
 فقد يرفو وذهاب بصره ويوسف صبر في السجن والجب وابراهيم صبر على صرة ونوح على الاذن  
 لا انه كان يغير حتى يفتي عليه قال الحسن الفصل اولو العزم سبعة عيسى وهم الذين

بطلبوا الفداء

ذكرهم

ذكرهم الله في الانعام قال بعد قصة ابراهيم وهيت له اسحق ويعقوب الى قوله اولئك هم الذين  
 فهداهم الله وقوله ان الله نظيره فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل المذكورين  
 انهم في انفسهم عظماء ابراهيم عليه السلام تسعة عشر منهم اولو العزم وبوفهم اخرجه الله من  
 اولو العزم يقوله فاصبر كما صبر ربه ولا تكن كصاحب الحوت قال ابن جرير ان سائر سائر  
 فقال الربيع كالم اولو العزم وهذه اللقطة نزلت على ابن عباس ليس من اولو العزم والحوار  
 عنه ان من ههنا انما دخلت للتجنيس في التبعيض فينفذ في الآية على هذا فاصبر كما صبر  
 الله على اولو العزم قال سمعت الامام اسعيل قال سمعت ابن جبير يقول سمعت علي بن  
 مهزيب الجعفي يقول ان الله عز وجل اولو العزم من حيث اولو العزم ومن التجنيس هذا كما يقول  
 اشترطت السنة من اخذ واداره من البر والبراد منه التجنيس لا التبعيض ولا  
 يستعمل في لغة العرب والكلان كما نهم يوم يرون ما يوعدون من الله ان الله به كانهم  
 لم يشأوا لم يشأوا في الدنيا الاساقفة الا في راحة من هذا بلاغ قال الفراء فيه اشارة  
 قال هذا البلاغ نظيره هذا البلاغ للناس فينبذوا به قال ابن خنيسر هذا القرآن بلاغ قال  
 ابو عبيد الله هذا القرآن بلاغ يفتخر عز وجل به في ذلك الا انقوم الناس  
 قال بن عباس معناه من يملك بالعباد الا انقوم الكافرون قال ابن جرير  
 من انهم معناه ما يملك الا انقوم الناس في السورة كلها فكيف الا قوله في قصة  
 ابراهيم والذرية قال الله انكم اذ قرأتم حكاية عنهم وقال الذين كفروا الذين امنوا  
 لذلك خير اما سمعتمون اليه قال الحسن واقد نزلت بالدينه سيوت محمد عليه السلام  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
 بسم الله الرحمن الرحيم الذين هم اهل البيت وخاذا فيهم من الله سورة كلها مدينة  
 وعدة حروفها الفان وثلثمائة وتسعة واربعون حرفا وعدة كلماتها خمسمائة وتسع  
 وستون كلمة وعدة اياتها ثمانون وثان اياتها ثمانون وتسع مائة وستون حرفا  
 واربعون مائة واثنان يعني من كعب عن ابن عباس انه قال من قرأ سورة محمد كان حقا على الله  
 ان يستقيه من النار الجنة **قوله عز وجل** الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله  
 قال بن عباس يعني اهله مكة صدوا الناس عن دين الله وقاتلوه وصدوا عن سبيل الله  
 يعكروا وصدوا عن الله القوة والقوة والمصرة منهم عتبة وشيبة ابنا ابي لهب

الانعام



وبنييه ومثبه ابنا الحاج وابو جهل واكثر ابناهم فمعه الستة قال مقاتل كانوا اثني عشر  
مضى منهم هرة الستة وابا تون عاصون نوفل وحليم بن حزام وزمعة بن الأسود وابو عتيق  
بن حرب وصفران بن امية والعباس بن عبد المطلب اطعمهم كل واحد منهم يوما الا جاشعين  
والخنود مستظفون منهم على عداوة الرسول فلم يظفروا قوله ان الذين كفروا ينفقون  
اسرارهم ليصدوا عن سبيل الله فينفقونها ثم تكفر عليهم حيرة ثم يغفرون قال جاهد  
الذين كفروا يعني قريشا واهل مكة وصدوا عن سبيل الله وصدوا الناس عن دين الله  
اصلا اعمالهم قال ابن عباس ابطال اعمالهم قال مقاتل ابطال حسناتهم لانها كانت في غير ايمان قال  
الضمي ك ابطال اعمالهم يعني ابطال كبرهم ومكرهم بالتي لم يجعل الله اية عليهم وتبطل اعمالهم  
وتبطل افعالهم حتى صار منزلة مالا يعمل به انه لا يستحق الجزاء قوله تعالى  
والذين آمنوا يعني اصحاب محمد ولم تبطل نزل في اهل بدر وعملوا الصالحات واسموا بالنزل  
علي محمد من القرآن قالوا والعالية عملوا الله منزلة فامسوا به فان سفن التور وداسوا  
عازر علي محمد يعني لم يخالطوه في شيء وهو الحق من الله يعني القرآن كف عنهم سيئاتهم قال  
ابن عباس سترها قال مقاتل بزيان محاسنها وتبطل اعمالها حتى صار منزلة مالا يقع في انه  
لا يستحق الجزاء واصحح بالعلم قال ابن عباس جاهد شانهم قال مقاتل بزيان  
عملهم ونياتهم قال جرير دراية في بعض النسخ سير واصح بالعلم ايراهم ثم وثقوا  
قال ابن عباس اثبت اعمالهم ولم يبطلها ك ابطال اعمال غيرهم وتبطل واصح بالعلم وقيل يرفع  
صدورهم حتى يذهب عنهم الغشور والخبانة قال الكلبي بن احمد ابنا الحارث بن عوف  
العمري ما بانك وما حالك ورايت فلانا في حال وبالك قوله عز وجل ولكن الذين كفروا  
اتبعوا الباطل يعني ذلك الاضلال والكفار متابعيهم اباطل وان الذين آمنوا اتبعوا  
الحق من ربهم يعني ذلك المصالح للمؤمنين متابعيهم القرآن وقيل الكفار كان بمنزلة  
من دعاه اباطل فاتبعه والمؤمن بمنزلة من دعاه الحق فاتبعه قال جاهد الباطل  
الشیطان وقال غيره يعني الالهة والشرك اتبعوا الحق وهو الله ان كذا كذا هكذا يعبرون  
للناس من جهة محمدا مثله قال ابن عباس يعني اشياهم وادعاهم قال جرير فان قيل  
ايضا التشبيه حتى يصح المثل فاجاب عنه ان اعمال الكفار بطلت لبطان دينه واعمال  
المؤمن حقت لحقيقته دينه فثبت ان الله تعالى اباطل الباطل والحق بالحق قوله عز وجل

فاذا

فاذا القيمة الذين كفروا يوم بدر فصرير الرماح قال ابن عباس كيف لما برى بهم وهم يكرهون عليا  
وتكبر عليهم في الحرب فمعه الستة لينة التينة لم يقاتل فاضربوا نوق العناق واضربوا منهم  
كل بنان قال اهل العاصم فغزوا العترة يعني والقرية على الدقار قال ابن عباس هو نصب  
بايقاع الفلح عليه اير فاضربوا ضرب الرماح حتى اذا اختلفت قلوبهم يعني اسرعت قلوبهم فشدوا  
الوثاق اير فشدوا الاسير بالجلود والحدود فاما ما بعد وما قد انزل ابن عباس فاما ما  
يعني عتقت بعد له سروا ما قد اؤامان يغدوهم قال جاهد ليس اليوم تنزل افدا انما هو الاسلام  
اد ضرب العتق قال الضحى ك اما ما يعني ارساله واما قد اؤامان فمناذاة قال نسختها قوله  
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قال قتادة كان المسلمون اذا راوا المشركين قاتلوهم فاذا  
اسروا منهم اسير الميركز لهم الا ان يفاذوه او يمنوا عليه فيرسلوه قال ابن جرير خرج عن  
خطا انه كان يكره قتل المشرك حتى ابتاعه قوله فشدوا الوثاق قال ابن جرير نسختها  
قوله فشدوهم وانكلوهم حيث وجدتموهم قال ابن عباس ما كان ينبغي ان يكون له اسير  
حتى يشحن في الارض وكذا يوم بدر والمسلمون قتلوا من قتلوا واشتد الشوك انزل الله تعالى  
في الاسارى فاما ما بعد واما قد اؤامان فاجعل الله بيننا وبينهم وبين الاسارى باختيار ان شاءوا  
فتوادوا من شاءوا فادوا وان شاءوا استوا قال ابو جيب والقرن هذه القتل وزنر عطا  
الاسرى قاتق والاستعباد والاية ناسخة في القولين قال اخيرة فتادة للاية مسوخة وكان  
ابو عبيد مولى الامام في ذلك كله ما خي ارحى تضع الحرب اوزارها حتى يترك الكفار المشرك  
قال الحسن بن تميم الحرب لا يبعد الا الله وروى جابر عن النبي حتى تضع الحرب اوزارها  
يعني حتى اسلموا او ساقوا قال اهل المعاني اوزار الاحمال يعني ايسلح قال الخفش  
حتى تضع الحرب يعني حتى تضع اهل الحرب اوزارها اسلحتهم وروى ابو الودق عن الضحى  
يعني حتى يظهر الاسلام على الاديان كلها قال محمد بن كعب حتى تضع الحرب اوزارها  
و انشا لها من الشكر قال ابو عبيدة عذتها وسلامها قال ابن جرير واصل الاوزار  
الاشغال والاحمال ومنه قوله ولا تزروا زينة و زرا غوية يعني حيلة دين نفس اخرية احوال و زرا  
في الارش والاعمال والعمود في الحرب اوزارها ما خالها و خيلا ذكورا فاما ما بعد واما  
فدا منصوبان على الصوف ومنه فاما ان تفر عليهم واما ان تفر منهم والى يعني  
ذكر العقوبة لمن كفر بالله ولولا الله لا تنصر منهم قال ابن عباس انتم منهم بلاكيتهم

ين











عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من المناقضة مني يستمر اليك الى خطبتك  
يوم الجمعة حتى اذا فرغوا من عندك قالوا يعني المناقضة الذين اوتوا العلم اعطوا العلم  
يعني عبد الله بن مسعود ما اذا قال محمد ان الساعة على المنبر فقال ابو عبيدة يعني في الوقت  
قال انما مبشريا يقال استأنت مني اذا ابتدته وقيل الا ان وانما الشيء اوله  
ونطقه عدة من الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني جبريل عليه السلام انما فقال لي كذا وكذا او ليكره  
المناقضة الذين طبع الله على قلوبهم قال بن عباس سرحتم عليها حتى لم يوسروا واستعوا الهواهم  
يعني المناقضة استعوا الهواهم بالشرك والنفاق والخيانة والعداوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فان تشابه  
في قوله تعالى ومنهم من يستمر اليك قال بلغنا ان الاستعير ثلثة سابع فاذل وسامع عامل  
وسامع غافل والذين استمروا زادهم هدر يعني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسديري هدر  
الزينة والذين استمروا بالايان زادهم هدر فيه اخمار واختلفوا في ذكر الاخبار من اربعة اوجه فقال  
بعضهم زادهم هدر وقال الزجاجة زادهم هدر ان النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر هدر وقيل زادهم هدر  
يعني اعراض المناقضة واستمروا بهم وقيل زادهم استماع القوم هدر قال الشاعر قوله والذين  
الهدر زادهم هدر زلت في المهاج من المدين وقال غيره نزلت في عامة المؤمنين هدر قال الكلبي  
بصيرة بامر دينهم بن عباس زادهم هدر اي تصديقا وقيل والذين استمروا الهوا الى المنسوخ  
زادهم هدر اي بالناسخ قال بن جبيب زادهم هدر هذه مزية اخذت بها هذه الامة لذلك  
انما اعد الله الذين ولم يزودوا عنه والامم السالفة كان لهم الهدى فسادتهم هذه الامة في الملوك  
ثم فضلت هذه الامة على الامم السالفة في الزيادة على الهدى كذا تكرار يثبت للاسم وبقيت  
هذه الامة على الهدى في الهدى نظيره في الكلف وزادنا لهم هدر وانهم تقوهم وفي مصحف  
عبد الله وانظروا تقوهم يعني اعطاهم وروى اسما بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم انما انطيا الكون  
ونزل الملائكة واعطاهم تقوهم قال اهل الشنير وانهم تقوهم ويقال كرم الله تعالى  
بيوك المعاصي واجتنب المحارم قال سعيد بن جبير وانما ثواب تقوهم قال الحليل  
وقوله تقوهم تقوهم قال الزجاجة وانما كلمة تقوهم وقيل وانما لطف تقوهم قال بن عباس  
والكلمة التقى والفقهاء قال القاضي اعطاهم الفقه في الدين واصابة التقوى والفقهاء  
ينظرون اي في نظرهم في نظرهم كفا ومكة الا الساعة الاتيام الساعة وقيل الاثنيان الساعة  
انما يجمع بغة الى في نظيره في الزخرف هدر ينظرون الا الساعة انما يجمع بغة وهم لا ينظرون

وفي الانعام هدر ينظرون الا ان ثابتهم الملائكة وفي البقرة هدر ينظرون الا ان ثابتهم الله في  
طلب من الانعام قد جاز انما لها قال بن عباس علاقتها استأنت في التمر والافان قال  
الضبي ومعلمها قال عكرمة اماراتها قال الحسن اعلامها يعني علامان الساعة قال محمد بن كعب  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة واصحج بالبحر المور ان جبريل من ملائكة السموات  
مقوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم باله ساله فساله الملائكة عن مقصوده فقال بعث محمدنا رسلا اليه  
فقال الملائكة الله اكبر قد قضا الساعة ومنه والنبي صلى الله عليه وسلم يعني الساعة كسها تين  
ان كانا شئبغني واشار باصبعيه السبابة والوسطى قال بن جبيب وقد توافرت  
الاخبار في اشراط الساعة فمنها من له بيع الحكمة وقطعة الذهب والبر والهمج  
وهو النخل وان يتخذ النخل من امير يتقدم من احدكم ويسير يا قريشهم يعنيهم بها غنا  
وان من اشراط الساعة ان تلد الامة ربتها وان يكون المطر في شتاء وهو وسط الصيف  
والله اعلم بظواهر ان يبصروا الدين ويرفع العلم ويركوا الهوا دينها وان يصير دينها ربا الناس  
في استباده له يقول ذكرها كما واصل اشراط الامم ومنه سمي الشراط لانهم جعلوا مقسم  
علما يعرفون به ومنه الشرط في البيع ويقول العرب اشراط فلان نفسه في عمله الا ان  
اعلمها وواحد الاشراط بشرط ينزع الراد قيل او ذل الغنم وصغارها اشراط  
فكان فظهر من اشراط الساعة اهورها واصغرها في جنب ما لم يحي فانا لهم اذا اجابتم ذكرهم  
يعني من اين لهم الاتعاظ في الاعتبار عند مجي الساعة ويقال معنى ان كيف تاتيها  
فاني لهم اذا اجابتم ذكرهم من اين لهم التوبة عند مجي الساعة نظيره واقي لهم التناوش  
من مكان بعيد قيل ليس لهم التوبة عند مجي الساعة قوله تعالى فاعلم  
انما الله الا الله اخلا غرضه فتا بن عباس ما علم نانه لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا  
والآخرة الا الله وروى عن عمر بن الخطاب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد به جميع الناس قوله  
ولا تجهر بسلامك ولا في نكته الخطا بربه والمراد به جميع الامة وكذا قوله لا يبا الشقي  
انما الله والبر والخير غير النبي في التقوى شرع لعماد فان ابو القاسم لبيبة عنه فاذا جاز اشراطها  
فاعلم انه لا كلمة يبدلها بعد في ذلك الوقت انقل من لا اله الا الله تالا اهل المعاني فاعلم  
ايما ثبت على علمك ولا تخلف عنه ولا تخلف نظيره يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله  
قال معا بن جبل استمروا على عملكم نظيره ولا تدركوا ما مستقما امره يثبت عليه

طلب من الانعام

سبيل

طلب من الانعام

النبي

طوبى



قوله والله اعلم يعني في تاديله قوله اهذه الصراط المستقيم يعني ثبت عليه ويدل على صدق هذا القول  
قوله خطا باله ولا تطع من اخلفنا قلبه عز ذكرنا ولا تطع الكافرين والمنافقين ولا تطع  
منهم ان او كفروا واسجدوا وقربوا قال الحبيب النفل معناه فاعلم انه لا اله الا الله اي  
ازد على ما علمك يعني ضمير فاعلم تعلمه الي فاعلمته نظيره وقدره زدي على  
قال عبد العزيز بن يحيى الكنتاني فاعلم انه لا اله الا الله وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصنع صا  
ويخرج صا من طعن الكفار والنقض فيه بيا انه قد تعلم انه ليحذر ان يقولون وقد  
علم انك يصنع صا يقولون فانزل الله تعالى تنبيهه له حتى لا يتعلق بقلبه على قاره  
في دنه مابه فقال فاعلم انه لا اله الا الله يعني لا كاشف يكشف ما فوق قلبك سواه  
قال سفيان بن عيينة معناه فاعلم انه لا مفرج ولا ملج عند قيام الساعة الا الله نظيره  
اي بكر يومئذ المستقر قال رايت في بعض النسخ سيعر فاعلم انه لا ملك ولا مالك ذلك اليوم  
نظيره لم الملك اليوم قال ابن جبير وسمعت ابا بكر بن عبد شمس يقول معناه فاعلم  
انه لا قاضي ولا حاكم ذلك اليوم الا هو نظيره يوم الدين قال الضحاك بن قاضي يوم الجزاء  
اذ سمعت من المشركين يقولون لا اله الا الله فقال بعضهم حين قال النبي صلى الله عليه وسلم  
يا ممتي ابوبكر واصحابه يومئذ الله عز وجل واشدهم حياء عثمان وقال اقصاكم علي وارضاكم  
زيدوا حكمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل واقراكم اي وانا اتقيكم واعلمكم بالله فترت  
هذه الآية فاعلم انه لا اله الا الله اي لا اله الا هو اي لا اله الا الله لا اله الا الله في عظمي  
ومثالي لا نهاية له وقيل معناه انه لا ملك ولا مالك ولا ملك يومئذ الا الله وقيل ان  
ان يرغب النبي صلى الله عليه وسلم في العلم فقال فاعلم انه وقيل اله في انه عما ومعناه فاعلم ان لا اله  
الا الله وقال الخليل ابراهيم وللحبيب محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم قانع الخليل في مقام الاستسلام  
واوق الحبيب في العلم واستغفر له نيك حتم ان يريد به واستغفر له نيك ولو بالخطبة  
فان المحب يتأقشر حبيبه في لحظة غيره عليه وقيل ان اراد بذكر الصغار من الذنوب  
وقيل ان اراد به الذر اذ نزل الوحي وقيل حتم ان يريد بقوله واستغفر له نيك ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم  
متفريا اليه واعيا له يدعوه بلا منظرار والافتقار لانه يحج ان يدعوه عبده دعى  
المضطر من الذين يذبح وخصر صا ان يكون الله اعني محبة او حبيبه والمومنين والمومنات  
يعني واستغفر له نيك المومنين والمومنات والله يعلم متقلبكم ومتوكلكم قال ابن عباس

قوله خطا باله ولا تطع من اخلفنا قلبه عز ذكرنا ولا تطع الكافرين والمنافقين ولا تطع منهم ان او كفروا واسجدوا وقربوا قال الحبيب النفل معناه فاعلم انه لا اله الا الله اي ازد على ما علمك يعني ضمير فاعلم تعلمه الي فاعلمته نظيره وقدره زدي على قال عبد العزيز بن يحيى الكنتاني فاعلم انه لا اله الا الله وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصنع صا ويخرج صا من طعن الكفار والنقض فيه بيا انه قد تعلم انه ليحذر ان يقولون وقد علم انك يصنع صا يقولون فانزل الله تعالى تنبيهه له حتى لا يتعلق بقلبه على قاره في دنه مابه فقال فاعلم انه لا اله الا الله يعني لا كاشف يكشف ما فوق قلبك سواه قال سفيان بن عيينة معناه فاعلم انه لا مفرج ولا ملج عند قيام الساعة الا الله نظيره اي بكر يومئذ المستقر قال رايت في بعض النسخ سيعر فاعلم انه لا ملك ولا مالك ذلك اليوم نظيره لم الملك اليوم قال ابن جبير وسمعت ابا بكر بن عبد شمس يقول معناه فاعلم انه لا قاضي ولا حاكم ذلك اليوم الا هو نظيره يوم الدين قال الضحاك بن قاضي يوم الجزاء اذ سمعت من المشركين يقولون لا اله الا الله فقال بعضهم حين قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ممتي ابوبكر واصحابه يومئذ الله عز وجل واشدهم حياء عثمان وقال اقصاكم علي وارضاكم زيدوا حكمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل واقراكم اي وانا اتقيكم واعلمكم بالله فترت هذه الآية فاعلم انه لا اله الا الله اي لا اله الا هو اي لا اله الا الله لا اله الا الله في عظمي ومثالي لا نهاية له وقيل معناه انه لا ملك ولا مالك ولا ملك يومئذ الا الله وقيل ان ان يرغب النبي صلى الله عليه وسلم في العلم فقال فاعلم انه وقيل اله في انه عما ومعناه فاعلم ان لا اله الا الله وقال الخليل ابراهيم وللحبيب محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم قانع الخليل في مقام الاستسلام واوق الحبيب في العلم واستغفر له نيك حتم ان يريد به واستغفر له نيك ولو بالخطبة فان المحب يتأقشر حبيبه في لحظة غيره عليه وقيل ان اراد بذكر الصغار من الذنوب وقيل ان اراد به الذر اذ نزل الوحي وقيل حتم ان يريد بقوله واستغفر له نيك ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم متفريا اليه واعيا له يدعوه بلا منظرار والافتقار لانه يحج ان يدعوه عبده دعى المضطر من الذين يذبح وخصر صا ان يكون الله اعني محبة او حبيبه والمومنين والمومنات يعني واستغفر له نيك المومنين والمومنات والله يعلم متقلبكم ومتوكلكم قال ابن عباس

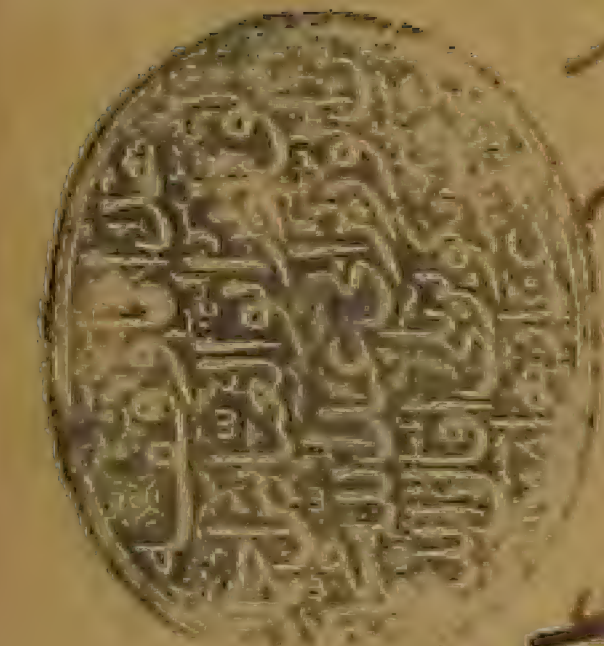
معناه والله يعلم متقلبكم في الدنيا ومصيركم الى الجنة او الى النار قال الضحاك والله يعلم  
متقلبكم اي متصرفكم في اعمالكم ومتوكلكم متاكم في الجنة او النار قال عبد الرحمن بن كيسان  
والله يعلم متقلبكم من ظهر الى بطن يعني في المصلاي الى المرفام ومتوكلكم معاكم في  
القبور نظيره ومتقلبكم في اساجد من قال عكرمة يعني في اصلاي اليا وارحام الاممات  
قال ابن عباس في قوله والله يعلم متقلبكم تصرفكم في الدنيا ومتوكلكم سكونكم بالليل  
**قوله تعالى** ويذكر الذين امنوا والاولاد من اولادهم الذين آمنوا بالحق والذين آمنوا بالحق  
اي طاع عليهم الوحي فقالوا ذلك ورجعوا الى سورة لا فيها نكت وشم وكرة المنافقون فذكر  
عانيها من فضائحهم فانزل الله تعالى هذه الآية وقال الضحاك عن ابن عباس  
وذكر ان المؤمنين اذا ابطا عليهم الوحي قالوا لا نزلت سورة محكمة بالحلال والحلال والحرام  
والاسرار والهمم والوعود والوعيد وذكر فيها الفتن اي واسروا في تلك السورة بالفتن رايته  
الذين في قلوبهم مرض يعني شكوا ونفاقا وفلا فاهم المنافقون ينظرون ابيك تحرك عند  
الفتن نظرا للفتن عليه من الموت لمن هو في غيبان الموت من كراهة قتالهم مع الصدوق  
قال قتادة كل سورة فيها ذكر الفتن في غير محكمه وهي اشد الفتن على المنافقين قال عطاء  
ابن ابراهيم مسلم الخراساني ينظرون اليك نظرا للفتن عليه من الموت يعني جزعا وخجرا  
وكراهة المحضر للموت قال عبد الرحمن بن كيسان ينظرون اليك شرا لكراهم  
الفتن في اولي لهم طاعة وقول يعرفون اي وقول حيسن للجنة والاسرار والهمم والاسمع  
والطاعة فاذا اعزم الامر امر بالفتن كرهوا ذلك فلو صدق الله يعني  
المنافقين بايمانهم وجهادهم وتكلمهم لكان خيرا لهم من المعصية والنفق قال  
قتادة فاذا نزلت سورة محكمة فخرج بها المؤمنون وكرهها المنافقون فذكر قوله  
اي ان الذين في قلوبهم مرض قال قتادة فاولي لهم طاعة لله وقول المعروف عند حقائق  
الامر خير لهم قال الفراء هو من المقلوب ومعناه فاذا اعزم الامر على الامر وهو قوله (فان كان  
تجا رهم اي وهم يتركونها فلو صدق الله في ايمانهم يعني المنافقين وسمعا بالطاعة  
والربابة لكان خيرا لهم قال الفتيبي فيه اضمار معناه فاذا اعزم الامر فخالقه وكذره  
فلو صدق الله لكان خيرا لهم دليل في الآية تقدم وتأخر ومعناه لكان خيرا لهم طاعة  
وقد معروف خيرا لهم **قوله تعالى** فاعلم ان الله يفتنكم في الاموال والافراد  
وتنظروا الى حاكمه



هذا الخلق والناقصين ومعناه فلعلمكم يا معشر المنافقين تتنصرون ان واليهتم اليه هذه الامة  
 بعد النبي صلى الله عليه وآله في الارض بالفضل والمعاصي والنسب ونقطه الارحامكم باظهار الكفر  
 قال القرطبي يقول فلعلمكم ان توليتهم امرنا من الله في الارض ونقطه الارحامكم قال  
 ابن جرير والتولي على وجهين يكون بمعنى الاعراض ويكون بمعنى الولاية والاية محتملة  
 على وجهين وعلى من الله واجب فاما الاعراض فمن الاية فلعلمكم ان توليتهم عن  
 حكم الكتاب والايان ومطابقة الرسول ان نفسه وان الارض فيلزم معناه ان تولوا الناس  
 فهم يفسدون في الارض ونقطه الارحامكم فلعلمكم ان توليتهم عن حكم الكتاب والايان ومطابقة  
 عيسى ان توليتهم نعم الله وانواو ومعناه فلعلمكم وان وليتكم انفسه وان الارض ونقطه الارحامكم  
 ونقطه الارحامكم مفتوحة الحروف اعتبارا بقوله تنقطه الارحامكم بينهم وقراسلام ويعقوب  
 وتنقطه احفنة اعتبارا بقوله وتقطعون ما امر الله به ان يوهوا وليكم يعني المنافقين  
 الذين كرهوا القتال الذين لعنهم الله هم الذين طردهم الله من كل خير فاصحابهم عن الحق والهدى  
 واعلم انصارهم حتى لم يوصوا فلا يتدبرون القرآن يعني افلا يتفهمون القرآن ويتفكرون  
 في القرآن ما نزل فيه ام على قدر اقتناعهم يعني على قدر المنافع فيقال لذلك لا يتدبرون  
 وهو روعيل العنزة وتيل افلا يتدبرون القرآن معناه فنزل قوله عز وجل  
 ان الذين ارتدوا على اديبارهم قال اسلمون يعني المنافقين اعرضوا عن الاسلام والقرآن  
 من بعد ما تبين لهم الهدى يعني الاسلام والقرآن الشيطان سئل لهم اي دين لهم كفروا  
 وقتلهم وقال غيره من المفسرين ان الذين ارتدوا على اديبارهم يعني اليهود ودعوا  
 الي دين ابايهم من بعد ما تبين لهم الهدى يعني من بعد ما صح عندهم من كتابهم ان محمدا  
 رسول بنى الشيطان سئل لهم يعني دينهم تركوا اليهودية والايان محمد صلى الله عليه وآله  
 واملى لهم قال القرطبي املى لهم املى لهم املى لهم قال ابن جرير واصل لهم املى لهم  
 قال ابن عبيد واصل لهم في العم والمار نظيره في العم انما املى لهم ليزدادوا والتمسوا  
 واصل لهم ان كيدهم يتبين وذلك ليزدادوا بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله قال  
 بن عباس هو قول اليهود والمنافقين سنطيعكم في بعض الامر يعني سنطيعكم في كل ذنب  
 محمدا قال ابن جرير بانهم كرهوا ما نزل الله كرهوا ما نزل الله هو قول المنافقين  
 لليهود سنطيعكم في بعض الامر وهو قوله لئن اخرجتم معكم ولا نطيع فيكم  
 احل الله

وان قولهم لننصركم الى الايات والله يعلم اسرارهم يعني اسرار اليهود مع المنافقين وقولهم  
 اسرارهم بفتح الراء وكسر هاء قال الفرما من فتح الراء اراد جمع السر ومن كسر هاء اراد  
 المصدر والسر اخفى في السر والاضاف قد يكون في السر وغيره فلفظ اذا توفيتهم الملايكة  
 يعني عند الموت وتراعيه من غير توفيتهم بالياء ومعناه كيف يكون حالهم اذا توفيتهم الملايكة  
 وكيف يصنعون اذا توفيتهم الملايكة وفيه كيف ما اذ توفيتهم الملايكة فيضربهم الملايكة  
 فان بن عباس يعني اليهود قال قتال يعني المنافقين يضربون وجوههم واديبارهم يعني  
 يلقاها مع من جديد تخير في الارتفاع ولو توروا في الدين كفروا الملايكة يضربون  
 وجوههم واديبارهم يضربون وجوههم ما استقبل من احداهم واديبارهم يعني ما شقدهم  
 من احداهم دليل جزا الضرب جزا الكفرهم بانهم اتبعوا ما استحيوا من الله ولله هو ارضوانه  
 وحده واتوجهه وكرهوا ارضوانه اير لم يتبعوا ارضوانه ورضوانه فاحبوا اعمالهم اي اطل  
 اعمالهم وجعلها بلا ثواب قوله ام حسب الدين في قلوبهم سرور قال قتال نزلت في عبد الله  
 بن ابي رفاعه بن زيد ومعتبين بن قيس بن ام احبب الذين في قلوبهم سرور قال  
 بن عباس يقول ايرطز الذين في قلوبهم سرور اير نفاق قال اسلم خلاف قال الضحاك  
 بغير عداوة لله ورسوله وللمؤمنين قال قتال مثل شك ونفاق ان لم يخرج احد  
 اصغائهم فان بن عباس معناه ان لم يظهر الله نفاقهم وقيل ان لم يخرج احد اصغائهم  
 يعني الغشور الذين في صدورهم قال ابو العاتية ان لم يخرج احد اصغائهم قال سعيد بن جبير  
 حفرهم وادهاضفن والعقل منه اضطفت يعني احتقدت لونها لا ريبا لهم  
 يا محمد يعني المنافقين بالعلامة القبيحة بعد ذلك فان بن عباس لعنناكم  
 قال الضحاك لعنواكم قال ابن عاتية لعنواكم قال بن جرير لعنواكم قال ابن عباس  
 اير اعلمك الله قال قتادة لعنواكم لعنواكم ولا ابو عبيد له لئلا كفرتهم  
 سيماهم قال بن عباس فلعنواكم يعني المنافقين سيماهم بعلامتهم قال قتال  
 بعلامتهم الخبيثة قال بن مالك ما جفى على رسول الله صلى الله عليه وآله بعد نزل هذه الآية  
 شيء من المنافقين وكان يعرفهم سيماهم ولقد كنا في غزاة فيها مائة من  
 المنافقين فشكلوا المسلمون منهم اي رسول الله صلى الله عليه وآله فاصبحوا على  
 جهنمة كل واحد منهم مكتوب هذا اضاف قد ذكره فلعنواكم بسيماهم

اليهود  
 والمنافقين





وشعر فنه في الحق القبول قال بن عباس في معنى قوله قال الفراء والكسائي الحق القبول في حق القول  
 قال محمد بن كعب في الحق القبول يعني في مقصده قال بن حبيب والخبر وجهان صواب وخطا  
 فاما الصواب فالقول منه الحق الحق ما فتح الحافض هو الحق اذا منطلق المسمى منه قول النبي صلى  
 الله عليه وسلم ان يكون الحق الحق من بعض يعني اعلم بحجته وافصح بها واما القول من  
 الخطا فالحق الحق ما يكون الحق الحق لا من الاصل ازالة اللام عن جهته وكان  
 عمر بن الخطاب به يعزب الناس على الحق ومن يشابه يرمون بسببهم فقال  
 ما اسوا منكم فقالوا نحن متفانين فقال ان عذركم شر من جرمكم وانتم الى نفقوتين  
 الفظكم اخرج منكم الى حسن بيكم وقال عبد الملك بن مروان لمودب بنيه لا تضرهم  
 على شيء الا على الحق قال بن عباس بن المبارك الحق افتح لصاحبه من البصر وفي الجيد  
 والجدد في الوجه والله يعلم اعمالكم الخير منها والشر والحق منها والسيرة والصلاح  
 منها والديار وقيل والله يعلم اعمالكم ان اسراركم وعداوتكم وبغضكم لله ورسوله **قوله تعالى**  
**ولنبشركم قال بن عباس** لنخبركم بالفتن حتى تعلم المجاهد منكم يعني حتى تميز المجاهد  
 منكم قال بن عباس حتى تميز المجاهد منكم في سبيل الله والصابر من على محاسن الله قال الشاعر  
 ونزل علم الله ذلك منهم قبل ان خلقهم ولكن علم الجاد وتعرف وقد مضت المسلة في  
 سورة العنكبوت قال اهلا لعاني معنى قوله ولنبشركم بالفتن والجهاد اجتهاد المشقة  
 في متابعة اعداء الدين وقيل افضل الاعمال علم الدين والجهاد في سبيل الله من علم الدين  
 يصح به علم الحق والديار الله والجهاد الذي الى الله مع المشقة والصابر من الصابر الحامض  
 نفسه عما لا يحل له ونبشركم ان تظهر بينكم نظيره يوم نبلي السراير قال  
 ابراهيم بن ابي اسحق كان الفضيل بن عياض اذا قرأ هذه الآية بكى وقال اللهم لا تقلنا  
 فإنا ان نكوننا لهكنا استأرنا ونفختنا **قوله** ان الدين كفو واوصد اعني سبيل الله  
 قال بن عباس نزلت هذه الآية في المطمئنين بسبب الذين انفقوا الاسواق وشاقوا  
 الدين ونحوها في عداوة الرسول عليه السلام نظيره ان الذين كفروا ينفقون اموالهم  
 ليصدوا عن سبيل الله قال بن عباس صدوا الناس عن دين الله وطاعته  
 وشاقوا الرسول قال بن عباس خالفوه قال ابو الدرداء عن الصحابة شاقوا  
 الرسول ان بارزوه قال بن عباس عن عداوة عادوه من بعد ما تبين لهم الهدى

بطله افضل العمل  
 اي

التوحيد لن يضر والله بخلافه اياه شيئا وسيجسط اعمالهم اي يسطرها ولا يقبلها  
 يا ايها الذين امنوا محمد والقرآن اطيعوا الله في الغدا ايضا اطيعوا الرسول في الدين  
 ولا تبطلوا اعمالكم قال بن عباس يعني بالحق والحق لا تبطلوها في غير طاعة الله تجبط  
 ثم قال رحمه الله عبد الم يبطل عمله الصالح بعلمه السي قال وايت في بعض النسخ سير  
 ولا تبطلوا اعمالكم اي لا تروا اعمالكم من ذات انفسكم ولا تعجبوا بها قال العجيب باكل الحنات  
 كما كلك الشارح الخطيب قال ابا العباس الرازي حكى عن حذيفة بن اليمان قال كان اصحاب رسول الله  
 يؤمنون انه لا يوضح الايات ذنب كما لا يرفع مع الشرك عمل صالح حتى نزلت هذه الآية ولا  
 تبطلوا اعمالكم يخافون ان الكبار يحبط اعمالهم قال مقاتل وذكر ان اسدا وخرنبة  
 اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا وقالوا انينا كيا ولادنا وتركتنا اموالنا وعشيرتنا وان العرب لم يزلوا  
 الا من بعد ان قاتلوا ونا عليكم زيادة حتى دمنه وسقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتوا الله تعالى  
 ولا تبطلوا اعمالكم **قوله تعالى** ان الذين كفروا نزلت في المطمئنين يوم بدر وصدوا  
 عن سبيل الله وصدفوا الناس عن دين الله ثم ما تروا كفار يعبى الذين لم يوفوا فلق  
 يفر الله لهم ابد اولهم وسابدا الذين جزى دوسهم ودمي بها في الفليب فلا تهنوا قال  
 ابن عباس لا تضعفوا يا مفسر المؤمنين يا فتنا مع العدو وقاد عكرمة انفسوا  
 قال عطاء لا تجبنوا وتدعوا الى السلم فمن قبال الفتح اراد الصالح ومن قبال الكسور اراد  
 الاسلام قال الحسن وتدعوا الى السلم يعني الاسلام قال الفراء لا تهنوا وتدعوا بحزم وان  
 على النبي ومجاهدا فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وقيل تدعوا جواب النبي ونظيره قوله  
 لا تخونوا الله والرسول وتخونوا ايمانكم وتكونوا من المخذلين وتكفوا الحق  
 وانتم لا تعلمون قال مجاهد وانتم القابضون وثيلوا انتم لا تعلمون بالحجة وثيلوا انتم لا تعلمون  
 اي انتم ادركي الله منهم قال بن حبيب في هذا من قوله هذه الآية في تسمية الله تعالى  
 بيننا وبين موسى فاهتدوا من مزية وذكر ان الله تعالى قال لموسى خفف انك انت  
 الاعلى في موضع واحد قال هذه الآية في موضعين في العموان وانتم لا تعلمون ان انتم  
 مومنين وفي هذه السورة وانتم لا تعلمون والله يعلم مهينكم وناصركم على عدوكم ولين  
 يترك اعمالكم قال بن عباس لن يترككم قال مجاهد لن ينقص اجوركم والوتر انفقان  
 بلفظ حمير قال الفراء بقول العبر فترى الرجل اذا فلتت له ثيلا واخذت له مالا

بطله افضل العمل



ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أي ذهب بهما قال الاخضر  
تقول العرب ونرت فلانا وترا وتره معنى بطن من الكلام وصلت فلانا وصلنا واصلة  
ووصلت وعدا وعلة وزنت وزنا وزنه انما الحيوة الدنيا معنى ما في الحيوة الدنيا لعب  
ولهو وشبه الحيوة الدنيا باللعب لسهولة انقطاعها عن صلاحها فالمقدور على هذا للحيوة الدنيا  
على اللعب والهلوسة لا تقطع وان تومنون وتصدقوا الكفر والشرك والفواحش وتعلموا  
اجروكم ان يظلم اجرا يانكم وتقولون ولا يسالكم اموالكم لا يتا الا جز نظير ما اردت منهم  
من رزق وما اردت ان تطعمون قال القائل ولا يسالكم اموالكم الا كماله يسالكم اموالكم  
قال قيادة علم الله ان يسالكم اموالكم اخراج الضيق فلهذا ولا يسالكم اموالكم سمعت ابن  
حبس يقول سمعت ابا بكر بن عبد الله يقول ولا يسالكم اموالكم الا يسالكم ربع العشر نصف  
دينار من ربح دينار او خمسة دراهم من ربح درهم قال سفيان بن عيينة ولا يسالكم  
اموالكم انما يسالكم غيظا من فيض اخ قليل من كثر فطيبوا به نفسا وقل لا يسالكم اموالكم  
على الا يسالكم اليكم او قتل ولا يسالكم اموالكم وانما يسال الزكوات المفروضة وليس لكم  
فيها حظ قال مقاتل بن حيان ولا يسالكم اموالكم الا منسوخة بآية الزكوات ان يسالكموها  
يعني ان يسالكم جميع اموالكم بالصدقة فحفظكم تخلوا قال بن عباس سمعت ابا الصديق  
قال الفقراء يكاف علمكم فتخلوا وخرج اصفاكم اي بظهر خلكم والاحف الاخلاص في السلف  
حتى يصير من له الحاق والاخلع من الواجب والضغن الحقد والجمع لصعان قوله عز وجل  
ها انتم هؤلاء يعني اهل مكة فليعلموا ان يسالكم الله في طاعة الله فمنكم من سأل  
عن الواجب ومن سأل عن الواجب فانما تخلع عن نفسه والله العتيق عن نفقتكم وانتم الفقراء الى  
الله بالرزق والمغفرة وقل والله العتيق عن اموالكم وزكواتكم وصدقائكم وانتم الفقراء الى  
حقونه ووزقه وجنته ورحمته قوله خطا بالاهل طه وان تقولوا عطف الله وطعم  
رسوله وعما امرتم به من الصدقة يستبدل بقول الله ولا يسالكم اموالكم ويستبدل قوما غيركم وهذا عل  
وحيث لطف الله بالاستبدال لم يزل ولكن اخبر عن القدرة والتمالي الاستبدال لئلا يخلطوا  
فيه واكثر ما قال بن عباس في رواية الكلبى يستبدل قوما غيركم قال هم كندة والنخ قال عكرمة  
قارن الروم بالاحسن هم البجج قال محمد بن زكريا بن عيسى بن عجلان عن ابي بصير عن ابي  
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له عند نزل هذه الآية من هؤلاء الذين ان تولينا اسلك

طلبه كذا

يستبدل

فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سلمان فقال هذا وقت من قاتل كذا كان له ثواب ثلثين الف دينار  
رجاء انما فادس وقال الكلبى يستبدل قوما غيركم يعني اهل المدينة والذين تولي حفظه  
اسد وخطاف بنو حنيفة عام كندة عمرو بن معاوية وحارث بن معاوية قال ابو حامد  
المعري هذه الآية كقول عيسى ان طاعتك الاية فذلكم يكن فكذا كندة اذ انه اعلم ثم لا يكون  
امثالكم في الطواغيت قال بن عباس ان يكونوا المشرك اطوع منكم بظهور ان يشاء يذهبكم ويأت  
يا خريش وكان اسد على كندة يراوا ان يشاء يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء ثم لا يكونوا  
لله في الطواغيت امثالكم والسورة كلها مدنية

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
لبيك الفتح العظيم الذي هو ناصرا لبيك نصره عز وجل وقا هر اعد آية قدوة لشدته  
هذه السورة كلها مدنية وعدد حروفها الفان واربعة مائة وثلاثة عشر حرفا وعدد كلامها اربع مائة وستة عشر  
خسامة وتسعة كلمة وعدد اياتها عشرون وتسع ايات لا خلاف فيها وروى ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال من قرأ هذه السورة فكانت له من شهادته يوم القيمة قوله عز وجل  
انا فتحنا لرك فتى مبيئا قال بن عباس وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة في سبع مائة رجل  
معتز بن قاصد بن ابيت وساق من الهدى سبعين بدنة فقام بلغ حلفان استعداد الشركون  
ان يسعوا النبي صلى الله عليه وسلم فانتهم اليه جرحه وبغث المشركون خالد بن الوليد في نفرينهم حتى يستقبل  
النبي صلى الله عليه وسلم فاحصا اليهم فطرحوا الشعب حتى نزل هذا اصابه بالحد بيمينه فجاوس من غيرهم  
المشركين عروة بن مسعود الثقفي فدا اليهم بانهم معتز بن فلم يصدقوه وبعثوا بدلة بن قاسم  
الحراعي واباب بن جيسر فرجعا اليهم فارجع عروة فلم يصدقوها وبعثوا سميل بن عمرو  
ومكسر بن حفص فدا اليهم فارجعوا عروة وبعثوا سميل بن عمرو فليكن عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فحبسوه واصاب قوم من المسلمين ففرموا من المشركين ففرموا بعضهم المشركين بالحجارة  
حتى دقوه الى منازلهم ثم اجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا اسلم المشركين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على ان يخرجوا من المدينة فخرجوا على ان يرجعوا الى مكة فخرجوا على ان يرجعوا الى مكة فخرجوا على ان يرجعوا الى مكة  
وارسلوا سميل بن عمرو وحريظ بن عبد العزيز ومكسر بن حفص بن الحنفية فأتوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدا اليهم فارجعوا عروة وبعثوا سميل بن عمرو فليكن عن النبي صلى الله عليه وسلم  
هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب قبل ذلك بسم الله الرحمن الرحيم

طلبه كذا

طلبه كذا







قال من جيب رات في بعض النسخ ان الخطا به له والمراد به العساة والمؤمنون معناه  
ويهدى بهم بكرو ينصرون الله نصر العزيز قال علي بن ابي طلحة عن زبج سر بن نصر كراهه على عدم  
نصر العزيز يعني في ذلك فيها قال ورايت في بعض كتب المعاني نصر العزيز قال علي بن ابي طلحة يعني  
العزيز يكون في نصر كراهه المؤمنين وهذا القول له عذاب اليم امير موم وهذا شبهه بقوله ليفقد  
الله من حيث سور يمينه وبين المؤمنين من المؤمنين قالوا له عند نزول قوله ليفقد  
الله طوباك فقد بين الله ما يفقد كراهه تعالى هذه الآية ليدخل المؤمنين والمؤمنات الى  
وكذا قالوا المانزل ويصبر كراهه نصر العزيز طوباك يا رسول الله فقد ضل الله كراهه انظر في المانزل  
الله وكان فقال علينا نصر المؤمنين فاخرجهم من الغم فظفروا من الله وملائكته يصيرون  
على النبي فقالوا يا رسول الله ما اجدك الله من بيننا فاخرجهم الله من شغل قلوبهم بقوله  
هذا الذي يصلي عليكم وملائكته ولمانزل وبنه نعتهم عليه قالوا يا رسول الله تمت نعمته الله عليكم  
فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وامتت عليكم نعمتي فلمانزل ويهدى كراهه  
مستقيما قالوا طوباك يا رسول الله فانزل الله تعالى وكلف ايدى الناس عنكم ولتكون اية للمؤمنين  
ويهدى كراهه مستقيما **قوله عز وجل هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين**  
روى ابو الجوزا عن زبج سر قال السكينة الرحمة قال زبج سر كل سكينة في القرآن  
في الثانية الا التي في البقرة فيه سكينة من ربكم وتال مجاهد السكينة من اسر الله  
كهيئة النرج لها واسر لاسر لاسر وجناحان وروى سلمة بن كهيل عن زبج سر عن  
علي بن ابي طالب قال السكينة لها وجه كونه المانزل وخرج هفاقة قال مقاتل  
هو الذي انزل السكينة يعني الطمانينة والرضا في امر السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا  
ايان مع الايمان قال بعض الله بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدقوه فيها زادهم الصلوة قال  
صدقوه زادهم الصيام فلما صدقوه زادهم الحج ثم زادهم الجهاد ثم اكمل لهم دينهم فقال اكملت لكم  
دينكم فذكر قوله ليزدادوا الايمان مع الايمان قال زبج سر في بعض النسخ ليزدادوا  
ايان بالانفصال مع الايمان بالجملة وهو يقول اني قد رويت عن عمار قال الكلبي عن ابي صالح عن زبج  
عمار ليزدادوا الايمان مع الايمان يعني الطمانينة في قلوب المؤمنين بيزم صدق المشركين  
رسول الله والضحك عن زبج سر كراهه فاذبح عنهم بالحجج واطمانا فذكر قوله ليزدادوا  
ايان مع الايمان امير تصديقهم تال هذه الآية اثبات زيادة **قوله عز وجل**

السكينة

287  
وسه جنود السموات والارض قال من عباس جنود السموات والارض الكرويين والصافون  
والمسبحون وغيرهم جنود الارض لجن والاسود والشياطين وكان الله عليهما خلقه حكما زبج سر  
ليه قلوب المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار والاشجار فيها لا يفتقر الى شيء في المعنى  
تجري من تحتها الانهار والاشجار فيها لا يفتقر الى شيء في المعنى  
التي هي حوت عنها وليفر عنهم سياهم قال بن عباس يحط عنهم حفاياهم تال مقاتل يسترها واهل  
التكليم الشفعية وسنه سمي لا تال كانا لانه يخطى البذر تحت الارض وكان ذكر المؤمنين  
عند الله مؤزرا عظيما فجاءه وافرقة تالوا باجته وما بينهما ونجوا من الله وما فيها تال مقاتل من حيان  
لمانزل هذه الآية وبلغت عبد الله بن ابي تال الله ما نحن هم يعني الصالحين الا في منزلة واحدة  
فانزل الله تعالى ويغير باطننا فقير والمناضات في اهل المدينة الزين المهر والايان واسر الكفر  
والمشركين من المملكة الظالمين تال الله طوباك وظهر تركهم النعمت في الله وانه لا ينفع نبيهم وان  
محلا لا يخرج فوجه الى العور فرجع ابدانهم اظنهم السوء لانه انزل الله فيهم بلظنتهم ان من  
ينقلب رسول الله منور الى اهلهم ابدان الله راية السوء قال بن عباس عاتبة السوء غضبت  
والغداير والهمزة في الدنيا قال الكسيري اية السوء مضان في نفسه وهو قوله مسجد الجمع  
ويوم الجمعة وان شئت نعت الاسم كذا ونقلت القائلين بانه طوباك القوم السوء والراية عاتبة  
للامر لا محذور املا من دار يدور سنة قول العرب دار الجور بينهم ودارت عليهم الدواب والايارات  
اي جبنوا ونكبوا غضبا الله عليهم بقولهم ونعلمهم طردهم من كل خير واعتد لهم في الآخرة  
جهنم اير هيبها وهو دليل على انها تخموت دساتير سيرة يقولون بيسر المصير ما رواه الله وسه  
جنود السموات والارض تالوا تالوا وكان الله عز وجل احييا يعني عزير بالشفقة ان اوجب النار  
حكما زبج سر ونفاة وقضاه قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا بالجنة ونذيرا  
منها انا بعثناك اياي استكرا شاهدا بالبلاد اليهم ومبشرا بالجنة ونذيرا  
ونذرا بالنار ان الجاهل يربايت وتال ورايت في بعض النسخ سيرت الله على الرسل والكتب بالصدق  
ومبشرا بالنار صدقهم وبها وبكتا بكرا الجنة ومخوفات من محمدا والانبيا ومحمد كذا يال نار  
التمسوا يا الله ورسوله محمدا وتغزوه كل بن عباس البكرة تنصروا بالسيف يعني محمدا  
وتغزوه اير تنظفهم وتسبحون يعني ونصروا الله بكرة واصيلا قال بن عباس البكرة صلوة الصبح  
واصل صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشا قال الصفي كراهه تغزوه وتنصروا وتغزوه وتغزوه

وقد ذكر في السموات  
الاسماء والارض والاوليا  
وقد ذكر في السموات والارض  
الاسماء والاوليا













لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وروي ابو صاح عن ابن عباس قال اشى الله  
على الذين بايعوا رسول الله تحت الشجرة يوم الحديبية وهي بيعة الرضوان والفا سمي بيعة الرضوان  
لان الله تعالى ازال بيعتهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وكانوا الفاقه  
اجل وكانت الشجرة سمرة واول من بايعه ابو سنان الاسدي بايعوه على ان يقاتلوا على ان  
لا يفرقوا على الموت فانزل الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قال عبد الله  
بن مسعود كنت قائما على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم وبيلد رخص من السمرة وهو يبيع  
ان من يبايعهم على الموت فاما يبيعهم على ان لا يفرقوا قيل له ولم كنتم قال الذاربع مائة اجل  
فانزل الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين قال ابن عمر عن الالف واللام اما ان يكون للتجنيس واما ان  
يكون للمعجزة وههنا لا يريد التجنيس واما اذا المعجزة وههنا لا يصح ان يسميهم من المؤمنين  
وان في الالف واللام لكن من كان منكم فادعنا من حجة المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة يوم  
الحديبية شجرة سمرة وكانوا الفاقه وخسراية رجل فعلم الله ما في قلوبهم قال ابن عباس فعلم الله  
ما في قلوبهم من صدق البيعة والوقا قال ابن عباس فعلم الله ما في قلوبهم من كراهة الصلح فانزل  
الله السكينة لاطمانيه عليهم صدمه المشركون عن البيت الحرام قال قتادة فانزل الله تعالى  
اليكينة يعني النصر والعقار عليهم قال عطاء بن ابي مسلم الخزازي وفتادة بايعوا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكانوا الفاقه واربعة مائة وكان عثمان بن عفان في حجة الله  
وحاجة رسول الله وحاجة المؤمنين ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على الخيز وقال هذه بيعة عثمان  
وبد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من ابيكم واثابهم فتي اراهم من الحديبية فتي قريبا يعني اطعمهم  
خير سريعا على ان لا يفرقوا فاسما كثر حربه واثابهم فتي قريبا يعني التلويح التي يفتح لهم  
وقر الحين واثابهم فتي قريبا يعني اطعمهم فتي خير ومقام كثيرة ياخذونها قال  
ابن عباس يعني لا اخذوه ولم يادفوه بعد قال السدي ومقام كثيرة ياخذونها يعني خير  
قال قتادة يعني خير وكان في ذات عتار وقال في تسميها اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكان الله عز وجل يبيضا بنقمة اعدائهم حياء وامره ونهاه قال قتادة وكان الله  
عز وجل يبيضا حكما حكما عليهم بالفضل والسبي يعني على ابي قريظة واهل خيبر **قوله عز وجل**  
وعدكم الله كثيرة ياخذونها مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده الى يوم القيامة فجعل لكم هذه يعني  
عني خيبر وكف ايديكم عن قتال خيبر اسد وعطفان وذكر ان مالك بن نويرة

عدو النصارى وعبيدة بن جحش بن قيس بن ابي اسد عطفان النخعي المومنين  
بين وكنون هزيمتهم من غير قتال علامة وعبرة للمومنين فلا الضحى كذا ايدي الناس عنكم  
يعني مشركي مكة يوم الحديبية قال قتادة وكف ايديكم عن قتالهم يعني عن يديكم  
وعز ايديكم بالدينية وهداكم صراطا مستقيما تنزادون بالاسلام ببيعة مسانرون من  
نصرت الله وولدت من الجنة والغنية نظيره ويزداد الذين امنوا ايماننا قوله عز وجل  
واخرى لغنيمة لغيركم لم تنذروا عليها بعد قال قتادة يعني فتح مكة فيما ذكرنا قال ابن عباس  
عز عن عيسى بن عبيد بن خبير وعدها الله نبيه فلو ان يصبها قال الله عز وجل وعلمت  
واخرى لم تنذروا عليها يعني خيبر قال قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن واخرى لم تنذروا عليها  
على الله انكم توثقوها فنجسها لكم قال الفراد اخرى من موضع نصب ايديكم الله فغناكم ووعدهم  
اخرى فداها الله بها قال ابن عباس علم الله انها يفتحها لكم وكان الله عز وجل يفتح كل شيء  
من القوت والغنيمة قد يراها قرا قوله عز وجل ولولا انكم كنتم الذين كفروا يعني الله او عطفان  
واهد خيبر لولوا الله ربهم من بين قال قتادة ولولا انكم كنتم الذين كفروا يعني الله او عطفان  
قال الكلبي ولولا انكم كنتم الذين كفروا يعني الله او عطفان يعني الله او عطفان يعني الله او عطفان  
اي مانعا يفتحهم من غير الله قوله عز وجل سنة الله في الدين قلوا من قبل قال ابن عباس  
يقول هكذا سنة الله فيما خلا من امم الكفار وان يفتحهم ويهزمهم ولان تجد لسنة الله تبديلا  
يعني تغييرا قوله عز وجل وهو انذر كفا ايديهم يعني كف ايديكم عنهم  
عز وجل لم يظن مكة يعني بالحديبية من بعد ان اظفركم عليهم قال ابن عباس لم يكن هناك  
قتال وانما كان من حجة الحجارة فنهزمهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلوهم ديارهم فذكر  
قوله عز وجل لظفركم عليهم فصار بجاهدي بظن مكة والحديبية فرماه المشركون فقتلوه  
وبد رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فجا باثني عشر رجلا من المشركين فقال لهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هل لكم على عهد ذي مني قالوا لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عنهم فانزل الله عليه وهو انذر  
كذا ايديهم عنكم وايدىكم عنهم قاري هذا اخذ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اهل  
الحرم فاقبلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر قوله من بعد ان اظفركم عليهم  
فذكر عبد بن اسحق بن زياد ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جبل التنعيم متساحلين مستعدين للحرب يريدون فاذ به سلمان فاستجابهم







ان شاء الله اعني ان هذا الاستشاد لا يستلزم من الله بعد عاله بما كان وما يكون  
 والاستشاد من الخلق لا يرتب اليهم في الشيء ان يكونوا قال ابو عبيد ان ههنا معنى وبخلافه  
 او شاء الله امين واذا حرف وقت نظيره في البقرة وذرر اما في من الذي وان كنتم  
 مومنين يعني اولتم مومنين ولا يجوز ان يكون شرط الله حكم عليهم بالايمان في قوله تعالى  
 يا ايها الذين امنوا واثابوا الله في سورة النور واثابواكم على البقاء ان اردن تخشا  
 يعني ان اردن تخشوا ونظيره من الخبر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب  
 قوم مومنين وان شاء الله انتم لا تحقون ولا تستثنى واقع على الحق في دوز الموت  
 يعني ان شاء الله انتم لا تحقون قال الحبيب الفضل في الجوز ان يكون الاستشاد من القول لان  
 بين الروايات نص في بعضها سنة وما في فهم اناس في السنة فمما في السنة لتدرك المسح الحرام  
 فلكم ان شاء الله لا تخافون بدار قوله امين معناه ان شاء الله امين من العدو ومخلفين  
 اذ حكمه ومقصرين لا تقاوت من العدو خوفا الله تعالى على ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ودخلوا المسح  
 الحرام عام المقبل فوسعه من فعله فاعلموا قال عطاء فاعلم الله ان يكون ذلك بعد  
 ولم تعلموا انتم وقيل فاعلم ما لم تعلموا انكم ستم جعوز من احد يبيته ثم اختلف  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك سنة قد ظهر هو اصحابه فكان ذلك ما يدور به و قد روي في قبل  
 فاعلم ما لم تعلموا ان الله يفتح عليكم خبير ولا تقامون انتم وقيل فاعلم ما لم تعلموا ان الله  
 ان الصلاح كان في الصالح فجعل من دوزن في من بعد الحق والقصر فتحي قريبا سرعا  
 يعني فتح خبير قال سعيد بن المسيب الفتح القريب صلح الحديبية فتاى ابراهيم كان ذلك  
 الصالح من اعظم الفتح لانه دخل في الاسلام بعد اكثر مما دخل قبله قوله عز وجل  
 هو الذي ارسل رسوله بالهدى بآياته حديد بآياته ودين الحق يعني الاسلام ليظهره  
 على الدين كله على الايمان كله قال ابن عباس يعني بفتح الساعه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اظهر الدعوة فجعل انما شر به فخور في الاسلام بعضهم على ان يفتح في الاوثان ومحج الاصنام  
 وظهر الدين على الارض كلها قال مقاتل ليظهره على الدين كله عند نزول عيسى عليه السلام  
 فلا يبقى الا مسلم او مسلم قال محمد بن كعب الترمذي ليظهره على الدين كله يعني يوم القيامة  
 حتى يعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء الحمد والمقام المحمود قال الحسين بن الفضل ليظهره على الدين كله  
 يعني على كل شيء بالحق الواضح والبراهين اللاحقة فمن لم يفتد ولم يكابر وفكره قد تفر على

بطلب فضيلة النبي  
 صلى الله عليه وسلم

على حقيقة الاسلام وصدق الرسول فيما أتى نظيره في سورة التوبة هو الذي ارسل رسوله  
 بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا ايرشاد على اعمال  
 خلقه واقبالهم واقوالهم قوله عز وجل محمد رسول الله قال ابن جبير هو من  
 اجواب المسقول واثابوا الله ما حكم الله من المؤمنين ويثابون الذين كفروا استمر سلاخه وانه  
 عليهم قواهم بقوله جل ذكره يسبح القرآن احكم انكم انتم من المؤمنين بقوله والقصره في كل  
 بحلق ما يشاء بخلافه بقوله في الاخر ان يا ايها الذين امنوا استمروا على هذه الامة وبهذه السنة  
 كما رسل رسول الله فلهذا اجوبه متفرقة في سورة اخذت من كتبنا واحدا قوله محمد رسول الله  
 قال ابن جبير يحاذيه من الشرح من التفسير لكثير الفلاس يمانية وغلقت للبرابر ديزل من  
 انما هم وسميتمون انما لكم قال من اسماء النبي امارات وسميات للتميز واسماء  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا كرامة الاعلام وبنه يندرس العباس بن عبد المطلب علم  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان اسماء الكرم احملوا بفضيلة واسم اعلى واحدا وشق له من اسمه ليحمله  
 فذوالعشر فلهذا اسم الله قال ابن عباس اسم في الارض محمد وفي السماء احمد قال  
 الحسين بن الفضل انما يتنفي في اللغة زيادة فعل يعني احمد لان لا يديا كالم فامدون  
 وبنيت احمد منهم ابراهيم محمد اسمهم ميانه حديث الغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 صلح حتى توفيت قدماه فقبل له لم تفعل هذا وقد عرفنا لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال  
 افلا اكون عبدك اشكرك او قوله صلى الله عليه وسلم في الدنيا على ربه لا احصي ثناء عليك اقرامنه العجز  
 عن شكره وحمله واسم عز وجل بجعل العجز عن شكره شرا من معرفته معرفته  
 يدرك عليكم ما روي جند بن محمد عن داود بن عيسى سجي بن جند اعتراف العبد بالعجز  
 عن شكره شكرا كما جعل اعترافه بالعجز عن معرفته جهرا ايجاز اسم احمد معناه  
 قال ابن جبير ومن اراد ان يعلم من ربه الرسول صلى الله عليه وسلم فقله على ساير الرسل فليفتخر  
 ما اقرله وذكر ان اسم عز وجل في طيب الانبياء باسماء هي اعلام الكرام ولم يأت طيب الرسول صلى الله عليه وسلم  
 باسمه اللذين فيها غاية التفضيل والاكرام بل في طيبه ما ازين في الفضل على  
 الرسمين في اربعة عشر موضعا فتاى يا ايها الرسول لا تحزنك رايها رسول بلغ  
 رايها النبي لو فاما محمد واحدا فان اسم عز وجل ذكرها في الخبر لا في الخطاب بيانه  
 ما كان محمدا ابا ادين رجالكم واسموا من نزل على محمد وقوله فكافة عز عيسى ياتي من بعد اسمه احمد







قال النبي صلى الله عليه وسلم في حق عرشه قضا على في ارضه لمسك فيما اخذتم به  
عذاب عظيم وحقق عثمان بالرحمة لانه نظر الى المسلمين في حال العسرة حيث جهمز رسول الله  
بغرة تبارك فاعانهم بالفراس من الدواب رحمة بهم لما راى المؤمنين في حال ضيق وعوز  
من الماء اشترى بغير روية خمسة وعشرين الف درهم وتصدق بها على المسلمين في حجة  
منهم وخصر على من ان طاب بالسيوف والدروع لانه ما كان احسن على شئ منه على الصلوات  
الاربع بالخبر المروى انه كان يصفر ويحمر بعد اذا اجازت صلوة مفروضة فقال له في  
ذلك يقول دخل وقت امانه عروضا على السموات والارض والحيات فابين ان حيلها  
واسفلى منها وحملتها في ضعف ولا ادور اجن فاما حملت ام لا دور الحزن العور  
ان على السج طاب كان شام نصف الليل ويقوم نصفه ويقر الا والله عليكم بهذا الصواب  
اقولها لئلا يكون للشيطان عليكم سبيلا وقال الحسين الفضل الاول في هذه الآية  
ان كرم عامة وان المذنبين السبعين والفضل قول عمر وجل ذلك مثله في التورية  
ومثله في الانجيل فالجهد هكذا في التورية والانجيل والفرقان واحد قال الفخار  
ما مثله ان احدنا الى قوله من اثر السجود وان في قوله من اثر شطاه الى قوله عجب الازرع  
قوله كزرع اخرج شطاه قال قتادة هو نعت النبي صلى الله عليه وسلم في الانجيل ذكر ان الله تعالى  
ذكرهم قوم يخرجون يثبتون نبات الازرع يا مرد في المعروف ويهون عن المنكر قال مجاهد  
كزرع اخرج شطاه هو ما يثبت بجانب الجنة قال عطاء كزرع اخرج شطاه الى جوانبه  
قال ابن رستاه طرته قال الفراء شطاه كزرع ان يثبت سبعا او ثمانية او عشرة اناث  
السور كزرع اخرج شطاه حتى خرج فيه الطاقة لاخره فازره قال مقاتل اعانته  
قال المورج قواه قال الخليل بن احمد سواه حتى صار مثله وفيه لغات شطاه  
وشطى قال الثعلبي شميل ازره ابن جبرلة قوة من قوله كناية عن موسى عليه السلام اشرار به  
ازري فانزله تعالى برسوله بالمؤمنين من اصحابه قال عبد الرحمن بن كيسان فازره  
اي قواه وجبرلة كايوزر ان الوزير سمي وزير لانه يوازر المنكر الى عبثه قال ابن جبر  
امر اهل المعاني على ازره فاعله هو كقول العرب واسيئة بالواسيئة قال الاضطر  
افعله ونزل هذه القول قال قتادة ان الازرع كان صغيرا ضعيفا فازر باخواته  
حتى تورع استور كذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بلادهم عند قلة اصحابه فازره الله تعالى  
حتى

شطاه  
زرع افوم

سور

حتى يكثروا وقهروا وبغروا فاستغلت اير فلفظ قال وهو سين الفول لاسين السور  
ونظيره استقام الامر فاستور على سوتة قال ابن عباس هو جمع اساق ونظيره دارودور  
قال الفقيه انما استور على سوتة على اي به يعجب الازرع ليغيط بهم الكفار قال ابن عباس  
في رواية حكوت الكفار ههنا الازرع وسموا الكفار لانهم يكفرون بالذرة تحت الارض ويسترونه  
والعرب تسمى الازرع الكفار ههنا المشركون ليغيط بهم الكفار يعني قول عمر حين اسم الح  
تعدوا به بعد هذا اليوم ستر ادها الذي غاها الكفار وروى خفيف عن علي بن ابي طالب  
هذا مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم كزرع وهو محمد صلى الله عليه وسلم يخرج شطاه يعني بالي يكره ما زره يعني بعمر  
فاستغلت يعني بغنا فاستور على سوتة يعني كالأطباء ومنه عنهم اجمعين يعجب الازرع  
اعجب السهم بطلحه والزمير قال ابن جبرلة وسألني بعض العلماء في دارهم اسلاطين  
على جمعة النفقة في مجلس خاص اهل الستم يقولون ان نخلها كان افضل الحلو واشرفهم  
قلت بلى فلم يشبهه الله ما في حق شجر في الدنيا هلا يشبهه بالنخل وشجر الجوز والشجار  
البا سقات فكان من جوابي انه لا يمكن ان يكون شئ اشبه منه بما اشبهه الله وذكر ان الازرع  
اذ اخرج خاتمة غضة ظريته كانت بغاية الضعف فالشمس اذا ذاك له عدوا اذا اضرمت  
والبرد علاوه والريح الشديدة علاوه وكثرة الماء علاوه وكثرة الزيل والسرجين علاوه  
فجعل الله تعالى مع ضعفه وكثرة اعدائه اعز له شئ وعز النفس والاشباح كذا كانت  
حالة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشد الاذى كاز فحقا قليل العون واهل الارض له اعداء واهل بلدة اعداءه  
وكذا كذا ما به واهله جعله الله في ضعفه وقلة انصاره اشرف خلقه وافضلهم وجعله  
خدا المقربين والارواح نفوس شئ يشبه في الدنيا يا حسن من هذا التشبيه **قوله عمر**  
وعد الله الدين امنوا وعملوا الصالحات قد سفي نفوس الصالحات في غير موضع الا ان ابا الدابة  
الرباني قال زهره الآية وعملوا الصالحات يعني اخير اصحاب رسول الله المذكورين  
بينها فقر ضيقا وعمل الحسن البصري فارتفعه واستصوبه قال ابن جبرلة في هذه الآية دليل  
على ان من انفق اصحابه برؤسهم طم اودا دانه لم يامن الكفر لقوله عز وجل لم يضيء لهم  
الكفر اير يغيط الله باصحابه الكافرين قال شاذان بن جبرلة كانت بيعة الرضوان اهل  
كل بيعة في الاسلام ودارت على عشرة من الصابة ولفظ الذي اشرافه في البيعة ابو بكر  
وعمر وعثمان علي وطائفة الزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح  
وعنه ابن جبرلة











اذا كان اخر الزمان فاحترسوا من الناس بسوء الظن وقال بعض الحكماء استعمل في شئ  
تجاوزته فان سلمت فسا بالحزم من الناس العجز وذل وما بالحزم من ضرر واحزم الحزم سوا  
الظن بالناس والاحتمسوا وذكر ان ابا بكر وعمر بن الخطاب من زيدا كان له  
ادم ام لا فقال له ولا تحبسوا ولا يقتب بعضكم بعضا هذا خطار جميع المؤمنين ان يحبس  
احدكم اياكم احكم ان ياكل لحم ابيه ميتا فكرهوه فكما انكم تكرهونه في اكل لحم الميت  
فكذا تكرهونه من القبيحة وذلك ان ابا بكر وعمر جاءا الى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله  
بين انسانكم خضرة اللحم فقالوا ما كلنا اللحم منذ كذا اذ اننا اكلنا اغتثنا اكلنا  
وانقوانه واخشوا الله في الامر والنهي ان الله تعالى تبارك وتعالى من القبيحة رجم لمن  
ماز على التوبة قوله عز وجل يا ايها الناس اننا خلقناكم من ذكر وانثى اختلفوا في هذه  
الاية فقال بعضهم مدنيه وقال بعضهم بن شجرة مكية فاما من قال مدنيه فقصة كل من ذكر  
نزلت في ثابت بن قيس بن ثمال بن ابي لهب من مسجد النبي صلى الله عليه وآله وكان قد ابطأ والمسجد غاص  
بالرجال فنظر الى رجل ليس له فاه لم يوسع حتى التوسع فقال له المستفعل كذا في القاهلية  
والبيست اسلكوا انزل الله تعالى هذه الآية فلما نزلت الآية قال النبي صلى الله عليه وآله من ذكر منكم فلانا  
وامه فسكتوا فقام ثابت وقال اني ابطأ الى المسجد في اذني صم فارتدت ارجل  
فربك فقال النبي صلى الله عليه وآله انظر وراك قال فنظرت ورايت وجه المسلمين فقال رايت هذا الوجه  
بعضها ابيض وبعضها اسود واحمر ليس فضل لايه من هذه الاسود والاسود ابيض  
انما الفضل لايه من هذه الاسود والاسود ابيض فذكر ان النبي صلى الله عليه وآله يعني آدم وحواء  
وجعلناكم شعوبا وبعين امي زاولوا شعوبا بالفتح والفتح والفتح والفتح والفتح والفتح  
الجبالة والشعوب دون القبيل والشعوب المعجم والقبائل العرب والاسباط يعني اسر ايل النصارى  
لكن تعارفنا بعضكم بعضا ولكي تميزوا ان اكرمكم عن اسم الله اقيمكم من الشورى والكبرياء المعصية  
هذا خطار جميع المؤمنين ان الله عليهم باسرارهم خبير بعلانياتهم وقال عز وجل من شجرة  
نزلت هذه الآية يملكه وبنه قصه وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله لما فتح مكة بعث بلالا ليؤذن على  
ظهر الكعبة فصعدوا من فسمع صائدا يقرش فقال لعن الله اسيد الفرس الذي لم يعش  
اسيدا حتى سمع هذا الصلوت فقال اخرش برهشام ما هذا السيد اخشى يصيح علينا  
ولم يجد احد غير هذا الفرار الاسود فقال سبهيل بن عمر وادكره الله ذلك لغيره

وقال

يظن

وقال ابو سفيان ان لا اقول شيئا ولو قلت شيئا لشهدت على السما والارض وكلهم كانوا  
كافرون في ذلك الوقت ثم اسلموا بعد ذلك فذكر قوله يا ايها الناس اننا خلقناكم من ذكر وانثى  
اخبرني مكية ان اكرمكم عن اسم الله اقيمكم في هذا القول اراد بالادوية جميع المسلمين قوله تعالى  
فان الاغراب امنوا وذكر ان اسدا غطفان وجهينه ومريضة جاوا الى النبي صلى الله عليه وآله وقالوا اننا  
واسدوا اهل المدينة يا لغذرات والغذرات وضيقوا الطعام على اهل المدينة لكثرتهم  
ودخلوا على النبي صلى الله عليه وآله وقالوا اننا بكم لم نطعمنا ولم نضفنا ولم نعطنا شيئا فانزل الله تعالى  
فان الاغراب امنوا قل يا محمد لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا واستسلمنا من خوف سيف وهبنا  
فرت بين الايمان والاسلام ولما يدخر المزيان اريد لم يدخر المزيان في قلوبكم وان تطيعوا الله  
ورسوله لا يفتكم ايضا ينقصكم من اعمالكم شيئا من غير ان ياتكم من التيات ومن قرا  
لا يفتكم من لا يلبث ان الله عفو رحيم ثم ذكر حقيقة ايمان المؤمنين في ان المؤمنين  
الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا ايمانا ثم شكروا ان ايمانهم وجاهدوا بعلومهم وانفسهم  
يوسيل الله اولئك هم الصادقون في ايمانهم قل يا محمد ان الله عز وجل قد علم انهم  
يدينكم والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شئ عليم ثم رجع الى خطابه النبي صلى الله عليه وآله  
فقال امنون عليكم اني اسلموا في سلامهم فكلوا من ثمراتهم ولا تنسوا ان الله عز وجل اسلمكم  
بل الله يحب عليكم كما ان هدكم للايمان ان كنتم صادقين في ايمانكم ان الله يعلم غيبكم  
والارض والله بهير اين عالم بما تفعلون اليه صير اذا تفرق بالعدل فمعناه العالم اذا  
اقترب بالسمع فمعناه الروية

## سورة ف اللهم الذي لا اله الا انت

بسم الواحد المجيد الذي علانا من العباد فيناجر الله ذوالعكاز واخلاص هذه السورة  
مكية بلا خلاف وكلامها ثلث مائة وخمسة وسبعون كلمة وحررها الف واربع مائة وسبعون حرفا  
واياتها خمسة واربعون اية بلا خلاف اقسم الله تعالى بشيئين بقاء القرآن  
اختلف المنكرون في حرف ثاق فقال بن عباس اسم جبر عيط بالعالم حور الدنيا من زبد جرة  
خضر احفزة السما منها واطراف السما عليها فاقسم الله تعالى بها وكلا بعضهما هو حرف صفة  
من صفات الله تعالى وهي القدرة اقسم الله تعالى بقدرة ومعناه يتدبر والقرآن قيل  
قاف فادروهي قاف وقيل قاف اسم للسورة والقرآن المجيد اي الشريف وكل قسم يحتاج الى حجة

ق











وانكارهم مضمونه قال الكفار ذلك اليوم يا رب ما احدثت في الكفارة وما فعلت و هو  
 على قبل ان فعله فاجابه الله ربنا ما اطفيتنا ابر ما احدثت وما كتبتنا قبل ان فعله  
 ولكن كتبتنا بعد ان فعله ومن قال للقرين هو الشيطان فلا الشيطان ذلك معذرة الله  
 ربنا ما اطفيتنا ابر ما احدثت ولكن كان في ضلال بعيد ابر في خطا بين قال الله تعالى  
 لا تخصروا يعني جميع الكفار لا تتركوا في وقت من ايام بالوعيد بالكتاب والرسول لهذا  
 اليوم قال الله تعالى ما يبدل القول لدي فيه ثلثة اقاويل اولها ما تغير القول عندك  
 وانما يتغير الحكم والقضاء عند الله والثالث ما يبدل القول عندك وانما يتغير الحكم  
 اللام وكان على ما انا بظلام على العبد يوم تقدر قال الله تعالى يوم انقضاء نقر اجنهم  
 هل استلزل على غير الاستفهام لان عالم بامتلايه والاستفهام في مثل هذا لا يجوز من الله  
 عز وجل قال انت رجب له هل من مزيد اختلفوا فيه فقال بعضهم هل مزيد على الاستفهام  
 ابر هل من زيادة في الجبار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلوا جنتهم حتى يفتح الجبار يعني ابليس  
 كقولهم وقار كل جبار عنده وقته القيا في جنتهم كل كافر عنده يعني ابليس الله الله معناه  
 لا يملك حتى يدخلها ابليس وذريته فحينئذ تتلوا وقال بعضهم الجبار هو الله عز وجل والقدم  
 هو قدم خلق الله قبل آدم عليه السلام على صورة الكلال والذباب وسماه قدموا لتقديم خلقهم  
 معناه حتى يدخلها القدم يعني هو الخبيث الغتال وقال بعضهم هل من مزيد على النبي يعني  
 ما في مكانه بل وادور في هذا القرار تدفع الاشكال **قوله تعالى** وازلفت الجنة  
 ابر وقرينة الجنة للمنتقين اشركوا انك يا رب غير بعيد فيه قران الله على انت كبر واثبات  
 غير بعيد للعاصي الذي بيننا واذ خلق الله الجنة قال الله تعالى هذه انا نود من  
 ثواب الجنة والنعيم كلالا ابر حفيظ بكل منبلا الى الله عز وجل **قال النبي** اكره قبا ابر الله  
 تلا مثل مصلي فارجه من كعب مطيع قال عطاء بن ابي رباح مسبح حفيظ حفيظ  
 طاعة الله واستغفر الله في الخلوات ثم نزل الى ابر من هو فتا من خشى الرحمن ابر  
 من خاف الرحمن وحلم من حفيظ الله لا اواب بالغييب يعني من ياتى الله واطاعة في الدنيا  
 ولم يره ويا يوم القيامة بقلب منيب خاير من الله على ذنوبه قال الله تعالى لهم  
 ادخلوها بغير حساب سلام سلام من الله العنوبة وذكر يوم الخلود ومعناه ذلك الوعد  
 في يوم الكلد وكلهم ما يكون في ابرهم ما يثبوتون في الجنة ولدت من مزيد قال بعضهم

قوله لا تخصروا

تقولهم

بطلان عيب

قوله تعالى واذ خلق الله الجنة

يعني الثواب والكرامات قال بعضهم يعني البرية وهذا الصحيح لان الثواب والكرامات يكونان  
 في قوله لهم ما يشاءون فيها **قوله تعالى** ولم اهلكنا قبلهم يعني قبل ان يهلكوا  
 من غير ان يهلكوا هم استلزمهم من كفار خريش بطش ابر قوة فتقوا ام طافوا  
 و ساروا في البلاد هل من محيى فيل على الاستفهام ابر هل يخافونهم احد معناه لم ينج منهم احد  
 و قيل على الثواب ما يجازيهم و احد قال الله تعالى ان في ذلك لآية لعلهم يرجعون  
 لعظة وعبرة لمن كان له قلب ابر عقل ان ما رطل الادلة قلبه او النقص السمع يعني استمع  
 وهو شهيد ابر حاضرا ليدن في القلب قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما  
 بينهما في ستة ايام اختلف العلماء فيه قال بعضهم هو على التمثيل معناه لو خلقنا  
 السموات والارض لو كان في ايام لخلقنا في ستة ايام ولم تكن في ذلك الوقت كقوله تعالى يوم  
 ترونها تذهل عن الارض واعدامها حتى تضع الحمار ولكن قال علي بن ابي طالب لو كان  
 ثم صنع فقد هلك عما ارضعت ولو كان ثم حامل فنضع الحمار من هو ذاكر اليوم وقال بعضهم  
 في ستة ايام في مكان مع معناه مع ستة ايام يعني خلقت السموات والارض في ستة ايام  
 معان في الاشكال في هذا القرار فيل خلق الله في ايام اياما طولا كدوم الف سنة  
 وستة ايام من تلك الايام وما بيننا في لغو وذكرا ان اليهود قالوا ان الله خلق السموات  
 والارض وابتدأ في يوم الاربع قال بلغ يوم السبت اعياد واستراح في يوم السبت فقال الله تعالى  
 ولقد خلقنا السموات والارض والكل في ستة ايام في موضع واحد لان  
 لفظها مختلف كقوله حق اليقين فاليقين هو الحق والحق هو اليقين ولكن في تلك الايام  
 لا خلاف لفظها ولو لم يكن اللفظ مختلفا لم يقلوا ان الله خلق السموات  
 وكل ما في القرآن من كلمة لند فسيبيله هذا او قال ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما  
 في ستة ايام وما صلاها من اعياد حتى يحتاج الى استراحة ثم قال فاصبر يا محمد على ما بين يديك  
 على ما يقدر لك من مكة من التكذيب واللغو الشتم والازم و صبح محمد ركب وصلوا بامر الله  
 صلوات الخسر قبل طلوع الشمس بين خلق النجوم قبل الفجر يعني الظهور والعصر  
 ومن الليل يعني المغرب والعشاء الاخرة فسيبجه وادبار السجود قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
 ابر في كغير السنة بعد العور وحضر السنيتين بالذكر من بين سنين العورات  
 ادها وادبار السجود كعتين بعد الفجر والشان وادبار النجوم يعني وكعتين قبل الفجر

في ستة ايام  
 قوله تعالى واذ خلق الله الجنة



اسرافيل ينفخ في الصور وهو نفخ البعث من مكان قريب يعني حفرة بيت المقدس وانما قال له  
مكان قريب لانه اقر اي سما الدنيا من جميع الدنيا بالثلاثين عشرين ميلا وقال مقادير بن سليمان  
في كتاب العجايب بسبعة وثلاثين ايام يوم يسمعون يعني يوم يسمع الكفار الصيحة  
انفخ للبعث بالحق بالخروج من قبورهم للبعث وذكر يوم الخروج من قبورهم قال الله تعالى  
على استيناف الكلام انا نحن نحن قال بعضهم انا نحن نحن الاولاد ولئيت الهيا وتيل نحن للبعث  
ولئيت في الدنيا واليت المصير يعني المربع في يوم القيامة يد تسفق الاقدام تصدع الارض  
عز قبورهم سراعاً في حالة السرعة ذلك حشر علينا يسير اي سوق المحشر وتيل جمع علينا  
يسير في يوم القيامة اي هيز نحن اعلم عا يقولون ايها يقول الكفار من التكذيب واشتم  
والاذير وما انت عليهم حبار تسلسط تجبرهم على الهوان وهذه ادية منسوخة بآية القنار  
مذكور فقط بالقول من يخاف وعيد اي معناه فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ومن لا يخاف  
وعيد را انا ذكر من يخاف وعيد مدحهم لان العدة لا تؤثر فيمن لا يخاف وتوثر فيمن يخاف دليله  
وذكر يا محمد فان الله كرم تنفع المؤمنين قال انا انت مند ومن خشيها معناه مند ومن  
خشيتها ومن لا يخشيها ذكره ان تذكر من اتبع الله كره حتى الرحمن بالغيب واما ذكر  
من اتبع القرآن فان القرآن يؤثر فيه ولا يؤثر فيمن دونه سورة الذاريات

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

بسم الواحد القدير هو رازق العبيد وذو القوّة المتين هذه السورة مكية  
وكلامها ثمانمائة وستون كلمة وحروفها ألف ومائتان وسبع وثلاثون حرفا وهي ستون آية قوله تعالى  
والذاريات ذروا انتم اسمعوا لنبأ ربكم اربعة اشياء الرياح والسماء والسفن والملائكة  
قال جعفر الصادق والذاريات خفض باضمار الذر فيها وذر الذاريات وكل ما في جميع القرآن  
من التسم فوجهه هذا كقوله رب الصافات وذر النجم وذر السماء والسماء ههنا واسما  
تفسيرها والذاريات ذروا انتم اسمعوا لنبأ ربكم بالرياح التي تذر الامطار والصور ونبئت خيم  
واحدتها ذارية فالخاملات وذر اي تغلا واسم ايضا بالسماء بالذر تحمل المطر  
فالذاريات يسمونها ايضا بالسفن التي تجري في البحر على البصر فالمسافات امرا

واقسم ايضا بالمقسمات والمبوبات وهم جبريل وميكائيل واسرائيل وعزرائيل صلوات الله عليهم  
وكل واحد منهم مقسم ومدير امور فجعل جبريل موكلاتا الخراب والدمار والحروب والخزمية  
وجعل ميكائيل موكلاتا النبات والمياه وقدر المصطار وجعل اسرائيل موكلاتا الشقاق  
والسفاة وجعل عزرائيل موكلاتا الاغراض والادوية والاموات الما توعدون هذه جوار  
القسام معناه الما توعدون من امور البعث لها اي الحق كايين وان الدين يعني في الجباب  
من يوم البعث لوانع اي لكايين ثم اقسم الله تعالى ايضا فقال واسما ذات الحجل اذ خلقوا  
فيه من ثلثه اوجه فقال من عباس واسماء ذات الحنن وقال بعضهم ذات الاستواء  
وقال بعضهم اسماء ذات الطرائف كحجر الما اذا جرت عليه الدخ وكبحر الرمل اذا اشغفه  
الدخ واحدة جيبك كطرق وطريقه انكم جواب القسم اراد المؤمنين والكافرين للفرق  
مختلف بعضهم مكذب بل محمد وبعضهم صادق فالصديق هو المؤمن والمكذب هو الكافر  
يؤثر عنه من افلا وقد مضى فيه معناه بصوف عن الايمان محمد من قد صوف عن الدين والهدى  
وقال لما مضى معناه قد صوف عن الدين والهدى في الازل اي يعرفون يعني ستة نفر ابو جهل

والله اعلم بالصواب

فدایتیہ مدرسہ کلاطواریہ

المستقبل

علي

الشارح

ساحسرو الكرامه

والذين الميرة واسية بن خلف والذين خلف ومنيه وبنيه (ابن الحجاج) قتل الخاضعون  
ابن لغز الكذابون يعني ذكر الكفار الذين هم في حمة في جملة ساهون لاهون من امر  
البيت بسالون معناه يا لولك يا محمد اياك يوم الدين متى يوم القيامة للاستدراك  
ثم بين اير يوم هو فقال يومهم على النار يقتلون فيه لمنه اقا ويل قال بعضهم  
اير حرقون وقيل بعد يوم وقيل يفضجون قالوا دخلوا النار قال لهم الحزنة دوقوا  
فتفتكم اير حرقكم وليس في القرآن الفتنة قلعي الحرق الا في هذا الموضع هو الذي  
كتم به تستعملون في الدنيا ثم ذكر صفة المؤمنين ووصفهم فقال ان المؤمنين  
بين الشرك والكبار في جنات يعني في جنات الله وعليهم اكيم اخدين ثا بين  
ما ايتهم ربهم اير ما اعطاهم ولبهم من الامور والهم وفرايض العبادات في الدنيا انهم كانوا  
قبل ذلك يعني في الدنيا يحسنين اخلفوا من وجهين فقال بعضهم موحدين وقار  
بهم مودين لتوريفة الله ثم بين لهم صفة المخزي فقال كانوا اقبلا من الليل ما يجعون  
اخلفوا في حرف ما فتار بعضهم ما خير وقال بعضهم ما صلته فتار بعضهم ما محمد قاما  
من تار ما خير معناه كانوا اقبلا من الليل التي ينامون فيه وهو قول بن عباس فمعناه  
الكثر الليل يقومون



ومن قال فاصلة ضمنتها كالأجودهم من الأبيد فمناه البقطة أكثر من مجرهم في الليل والنهار  
وهذا قول من ذكرهم ومن قال ما وجد مناه كانوا قليلا عددهم والغليل راجع الى عدم  
ثم قال من الليل ما يجعون اي ما ينامون يعني يقومون كل الليل وهو قول زيد بن اسلم  
وفي هذا القول يكون الوقف على قليل والمجوع البقطة في اللغة هزلة وبها سخار  
هم يستغفرون قال بعضهم يصلون وقال بعضهم يسبحون ويذكرونه وفي قوله حتى جمع  
المفسرون على ان الحق هو الزكاة المفروضة غير ان الشعبي قال حتى اخواني اسرارهم غير الزكاة  
وليس له دليل للسائل والمحروم اخذوا فيه ثلثة اوجه احدها السائل الذي  
ياخر بالكف والمحروم الذي يتعفف ولا ياخذ في الكف وقال قتادة السائل والمحروم  
يعني واحدوها سائلا اهل البيت وقال بعضهم السائل الذي يسأل الله عن الكف  
والمحروم الذي لا يعطى من الغنمة والرزاق شي لانهم زعموا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم  
وانهم من اصحابه اجرة وقسم في الغنمة ليعا ويوافر كان منهم زمنا واعني فاكاز له  
من الاجر والغنمة شي واداد بالمحروم هذه **قوله تعالى** وفي الارض آيات

منه وراي الارض  
آيات للذين

وقال من سائر الارض  
على ما روي في قوله  
وهذا القول لا يرد فيه  
وهو القول لا يرد فيه  
وهو القول لا يرد فيه  
وهو القول لا يرد فيه  
وهو القول لا يرد فيه  
وهو القول لا يرد فيه  
وهو القول لا يرد فيه  
وهو القول لا يرد فيه  
وهو القول لا يرد فيه

فكذلك

فكذلك امر عليكم بالي راذل **قوله تعالى** هذا اميرك حديث ضيف ابراهيم ان  
حديث اضياف ابراهيم المكرمين وفيه قصة اضياف ابراهيم الخليل عليه السلام وذكر ان من عادة  
ابراهيم لا يأكل من الطعام الا مع الاضياف وكانت له دار يقال لها دار الاضياف ولها اربعة ابواب  
من كل جانب باب والمائدة موضوعة في حيز الايدي فلما اضياف جلسوا على المائدة وما يكون  
الطعام فلم يمتد لهم عليه الاضياف يوما او يومين او ثلثة اشدة جوعه اخططوا اذ سبعا  
او نحوها واشبعه ثم اكل الطعام قدر ما يشبعه جوعته قال ثم يدخل عليه الاضياف يرمين  
او ثلثة واشتد جوعه فبعث الله تعالى جبريل في اثني عشرة ملكا الى قوم لوط ليهلكهم وقد  
علم الله شدة جوع ابراهيم عليهم السلام فامرهم ان ينزلوا عليه ثم يذهبوا من عنده الى هلاك قوم لوط  
فمن جبريل مع الملائكة على ابراهيم عليه السلام فذكر قوله هذا اميرك حديث ابراهيم المكرمين قال  
بعضهم المكرمين ابراهيم كان يخدمهم بنفسه وقال بعضهم بالعباد قال بعضهم بالكوافات  
وقال بعضهم المكرمين من اسم الملائكة كما قال في موضع اخر سبحانه بل عباد مكرمون  
يعني الملائكة قال اهل العقاب ما تكلف لهم ولا اعتدوا اليهم اذ دخلوا عليه فقالوا اي بني جبريل  
والملائكة سلاما فرد ابراهيم عليهم السلام فلما سألوا انكرهم ابراهيم انه لم يكن من عادتهم ان  
يسلموا والسلام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وعادة الملائكة بيانه قوله النبي صلى الله عليه وسلم ما حسدكم الله  
على شي كما حسدكم على الشايعين التسليم فذكر قوله قوم منكرون اي لم يعرفهم ابراهيم فراع  
الي اهلته قال الي اهلته سريرا فجاءهم سمع شوق فغلبهم اليهم ووضع بين ايديهم  
وجلس معهم على المائدة وكان عادة امراته سارة ان تخدم اضيافه وخدمتها ان تقف فورد  
روسهم وعادة ابراهيم ان يأكل الطعام ولا ينظر الى اضيافه حتى استوفوا الطعام فلم يأكلوا  
من الطعام فضحكت سارة فنظر ابراهيم اليها فالتفت اليها اشربيدها انها لا تأكل من الطعام  
وقال ابراهيم علي طربوا الشيطان لا تأكلون قالوا لا تأكل حتى نؤذي نفسه قال ابراهيم ادوا  
ثم قال جبريل وقاتله قال ان تسم الله في ابتداء تحمده في الامانة فغاش العجل فغدا  
ابراهيم انهم ملائكة بحية العجل عز بزباس فاجبر منهم حيفة ابراهيم فاضرم منهم حيفة  
فيل بالعدة وقيل بتغير اللون وكان من عادتهم اذ ادخل عليهم الاضياف واكلوا  
من طعامهم امنوا منهم وان لم يأكلوه فانوا انهم لصوهم فغدا جبريل عليه السلام انه قاف  
جائهم قالوا لا تخف اننا رسلك الله بشروه بفلام عليهم قيل يا سمير و قيل يا حقي  
والاصح انه الحق عليهم

في قوله  
قال ابراهيم ادوا



وقال في موضع اخر حليم قال الفتيان الذين عاينوا حليم في حال ضعفه حليم في كبره فلما ان  
العليم قال الصغر عجب فكذلك اراكم في الكبر عجب فالتفت امراته امير فجات سارة في صرة  
من صيحة وولولته ففعلت وجهها ففعلت باطراف اصابعها وصوتت وجهها وقالت عجز  
عظيم لان الله قال في يوسف اخر يا يوسف انا انا عجز وهذا ابلع شيخا وكان ابراهيم سن  
تسع وتسعين سنة وسن سارة ثمان وتسعون سنة ان هذا الشيء عجب اير عجب  
قالوا ايضاً حليم الكلبة العجيب من امر الله من تدره انه انظر الى قوتك والى عجزك  
ففتقر قوتها فزاد عذوبتها من التمر متديبات من جدوع السقف ونظرت تحتها فحاضت  
ورجع اليها الشاب فذكر قوله تعالى العجيبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم  
الله البتة يعني ابراهيم والله يبينه انه حميد مجيد ان الله حميد في افعاله مجيد في ذاته  
قالوا ايضاً حليم الكلبة كذا كذا قلت كذا قالوا كذا هو الحكيم في امره العليم بك كذا  
علم انهم رسل الله تعالى قال فما خطبكم فاشا نكم وما بالكم وما حالكم ايها المرسلون قالوا  
انا ارسلنا الى قوم مجرمين اير كافرين مشركين يعني قوم لوط لفرسل عليهم حجاة  
من طين بين حجارة مطبوخة من سبخ وجلسوا على الحمة عند ركب  
اير منجعة عند ركب لمرتبين للمشركين والكافرين وهذا جواب لقوله تعالى في قوم لوط  
فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين والى كناية عن جميع القرايات فهاذ بدنا فيها غير بيت  
من المسلمين وكان لوط اربع قرايات في كل قرية الف الف واربون سائر  
انهم لم يكن بينهم مسلم الا لوط ابنتاه زعموا وورثا فذكر قوله فهاذ بدنا فيها من  
القرايات غير بيت من المسلمين وتركنا فيها في ههنا صلة معناه وتركنا ههنا اية علامة للمسلمين  
في قوم العذار الذين من المسلمين في قصة موسى اذ ارسلناه الي فرعون سلطان  
مير حجة بينه كاليه والعصا وقلوب البحر فتولوا بركته ما عرض جنده ودهنه وتار  
فرعون لم يسي ساجداً فاجنحوا فاخلنا فهاذ بدنا وجموعه فنبذناهم فطوخواهم  
في ايم في البحر وهدم عليهم الميم الذين في ايلام عليه وفي قار معناه وفي قوم عاد هود ايضاً  
علامة اذ ارسلنا اذ سلطنا عليهم النوح العقيم الذين افوج فيها ولا تنشي سجي باو النوح  
شجر اوصي الدير واذ من شي اير فترك من شي انت عليه اير من عليه الوجدته  
كاليه كالترا وني تود معناه وفي قوم ثود ايضاً علامة اذ قيل لهم فقتلوا حيي وذكروا

الامر الكفر

ان قوم

ان قوم صالح لما عقروا الساقة او حرامه الي صالح عليه السلام فقتل الله من عيشوا الساق يوم ثم موتوا وكان  
ذلك في ليلة الاربعة فلما اصبحوا كانت وجوههم حمرة فلما اصبحوا يوم الخميس كانت وجوههم  
مصفرة فلما اصبحوا يوم الجمعة كانت وجوههم مستورة فلما كانت ليلة السبت جات نار من  
السماء فاهلكتهم فذكر قوله اذ قيل لهم تسعوا الى بيوتكم فاني انزل عليكم من السماء حجارة فاصتروا  
امرهم ما يروا عظم قبول امرهم فاحذتهم الساعة من النار وهم يتطردون بعضهم الي بعض  
فما استطاعوا من قيام حتى ينجيهم من العذاب وما كان من انهم ينجون اير ما يعني العذاب  
من انفسهم وقوم نوح معناه وفي قوم نوح ايضاً علامة من قبله فادعوا فادعوا فادعوا  
فما سيجر اير فادعوا من طاعة ويلم ثم رجع الي كنفار قريش ودالة البعث حين قال ابتداء السورة  
الذين هم في غمرة ما همون فقالوا والسماء بيننا هابلية خلقناهم باقية وانا لم نسعون فيموتون  
ادعوا ان الله سعون في الارزاق والثاني ان الله فادعوا في الارض فخلقناهم باقية  
الماء دون اير الفارثون ومن كل شئ خلقنا زوجين لكونين وكنسين يعني السماء زوج  
الارض والارض زوج السماء والليل زوج النهار زوج الليل قال ابن جرير حكى عن الاصمعي  
انه مر بقوم فمشاظر منهم رجلان في القرآن فقالا ادعوا القرآن مخلوق والآخر ليس بمخلوق قلنا  
ثم قال ان كان مخلوقا فاني زوجة ان الله تعالى يقول خلقت من كل شئ خلقتا زوجين لهلك  
يا كفا ركة تذكرون في عطف نفروا الي الله اذ اجمع المومنين فيموتون قالوا بعضهم فادعوا  
من معصية الله الي طاعة الله وقال بعضهم فردا من معصية الشيطان الي طاعة الرحمن  
ويذكره مضمع معناه فلي يا محمد اني لكم منه من الله نذير مبين فكون منزهين للغة  
تعالونها وكان ما في القرآن من تشبه ذلك معناه هذا اذا كان من قصة النبي صلى الله عليه وسلم  
ولا تجعلوا مع الله الكفار ولا تجعلوا مع الله اولاداً مشركين ان لكم منه نذير مبين فان  
كذبكم يا محمد كنفار قريش فكذلك ما اني ادين من تكلم من الامم الكافية من رسول الله كذبوه  
وقالوا ساحر ادعوا من رسول الله من سائر قبيل يعني من قبلهم ولا تجئوا فقولوا من قبلهم  
الا هذا كذب انما اصواب الاربعة فاقولوا من سائر قبيل يعني من قبلهم فقولوا من قبلهم  
فتروا عنهم فاعرض عنهم يا محمد فاني اني ادين من تكلم من الامم الكافية من رسول الله كذبوه  
سواء استحق اولم تستحق ثم رجع الي عظة المومنين فقالوا وذكروا يا محمد فان الله كبر  
فان العظة تنفع المومنين وما جلست لجن والانس والايعة فادعوا فادعوا فادعوا

شور

طاعة



للمعقولة وقولهم قولنا في الآية اضار ومعناه وما خلقت الجن والانس من المؤمنين الا  
ليعبدهم والآن يوجدون ويطيعون وهو قول الحسين الفخر ودليله ان ذكر قوله وذكر  
فان الله كثر تنفع المؤمنين وهذه الآية معقولة عليه وتنازلت في الانس  
الا انهم ان يطيعون ويعبدون ما اراد منهم من رزق لا يوزقوا انفسهم وما اراد ان  
يطعمون نظم هذه الآية قوله في السما والارض انه حق مثل انكم تنطقون وما اراد منهم  
من رزق وما اراد ان يطعمون ان يبينون على الارزاق ان الله هو الرزاق لعباده ذو القوة  
المتين الشدائد على اعدائهم بالعداين فان الله لا يذلوا اير اشركوا يعني كفار مكة ذنوبا مثل  
عدايا مثل ذنوب اعدائهم مثل عذاب اشباهم يعني الامم التي لا يستعجلون العذاب  
فذلك شدة العذاب للذين كفروا يعني كفار مكة يعني قريش من يومهم في يوم الدين يردون  
العداير يعني في يوم بدر يوم القيامة

**سورة الطور**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

بسم الملك العبد والدي ربح البيت المعمور رزق من عبادة السور والمحدودة وهذه السورة  
كلها مكية وهي تسع واربعون آية وكلامها ثمانية واثنى عشر كلمة وحروفها الف وخمسة احدى  
واثم استقاي في اول هذه السورة خمسة اشياء بالحدود والروح المحفوظ والبيت المعمور  
والسما والبحر واسم الله تعالى في كل الاثر الا هذه ثلثة معاني احديها من عادة العرب انهم  
يتكلمون ويتسمون في وسط كلامهم فكذا تسم الله تعالى موافقة لهم ولكن يعلمون  
التوازن بلسان العرب وبلغتهم والثاني ان اسم الله تعالى اقسم به في القرآن  
لكن يبين فضل التسم به على غيره والثالث تأكيد الكتاب قوله عز وجل  
والطور نبيه ثلثة انا وبلدا حدها الطور الجبل وكل جبل فهو طور فخص جبل مضر باسم الطور  
وقيل الطور الجبل بالسريانية والهجوزان يكون في المواضع غير العربية ولكن وافق هذه السورة  
وقيل الطور اسم جبل زبير بن كلابه موسى عليه السلام في الميثاق وهو طور سيناء كتاب  
مسطور يعني اللوح المحفوظ وفيه مكتوب من كل الاشياء التي رقت منشور يعني ديوان الحفظ  
وهذا السور يقسم معناه كلها هو مكتوب في ديوان الحفظ فهو موافق لما في اللوح المحفوظ  
لان الله تبارك وتعالى ثبت اعمال بني آدم من الحسنات والسيئات قبل ان خلقتهم  
فثبت الحفظ في ديوانهم وهو موافق لما في اللوح المحفوظ لا يزيد ولا ينقص حرفا

والبلد

والبيت المعمور نبيه ثمانية فصور ادها ان البيت المعمور بناه آدم عليه السلام الكعبة ثم رجع الى السما  
ايام الخوف والشك اختلجوا في اير اسما فقال بعضهم في السما الرابعة وتنازل بعضهم في السما السادسة  
وقال بعضهم في السما السابعة والثالث اختلجوا في اسما يسمى الصراط والفرج والفرج  
بالجوار والبراق ان البيت المعمور قبله اهل السما ان الكعبة قبله اهل الارض والقبلة  
خمس العرش والكرسي والبيت المعمور والكعبة والبيت المقدس فالعرش قبله حطته  
والكرسي قبله الكرسيين والبيت المعمور قبله اهل السما والكعبة قبله المسلمين وبيت  
المقدس كان قبله بني اسرائيل واخا من اهل السما حججوا الى البيت المعمور كما ان المسلمين  
يحجون الى الكعبة والسادس قال عباس البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك  
ويستغفرون الله ويحسدونه ثم يخرجون لا يعودون اليه الى يوم القيامة والسابع قال الفتيبي  
يدخله كل يوم سبعون الف ملك تحت كل اية سبعون الف ملك فيه فلو انه يطوفون بالبيت  
ويزورونه ثم يخرجون منه ولا يعودون اليه الى يوم القيامة والثامن قال بعضهم ان الله تعالى  
خلق نهارا من نور عاين بالبيت المعمور يخرج منه الى قبا في جبريل عليه السلام في كل يوم  
ويدخل في ذلك الى وينفخ خمسة ثم يخرج منه وينفخ اجنحة فيقطر من اجنحة  
سبعون الف قطرة خلق الله من كل قطرة سكا نبي خذ فيه ويطوف ويورد ثم يخرج منه  
ولا يعود اليه الى يوم القيامة والسفلى المرفوع بين السما والارض فروع عن كل شيء والبحر المسجور  
يعني المسلول قال عز وجل هو مخزنا خلق الله تعالى فرق السما السابعة وتحت العرش  
ويسمى ذلك بحر الحياوان انا قيل بحر الحياوان ان الله تعالى اذا اراد ان يبعث الخلايق  
فيطهر من ذلك الماء على الارض اربعين يوما بليا ليهائم تنبت منها المرات كما ان النباتات  
تنبت من الارض ثم ينبت فيهم نفخة البعث فتدبر الارواح الاجسامهم وتاموا كلهم حيا  
وكما بعضهم البحر المسجور ارادى الدنيا نصيرنا را يوم القيامة تترادف ان رديا  
بها اهلان رديا في قصته في كوترا ان عذابا رديا لواقع هذا اجابا التسم اقسام الله تعالى  
بكله الاشياء ان عذابا رديا محله اقع لتزلزل كايين في يوم القيامة ماله من رديا  
باللذات راد وصالق ومنزادة وكان ثور الله سبب ثوبه جبريل طعم فلما  
نزلت هذه الآية فدا النبي صلح فسمع جبريل واسم مخافة ان ينزل العذاب عليه يوم  
تور السما مورامعناه يوم تدور السما دورا كدور الرمح وهو يوم القيامة







ولا هم يصرون اولا هم ينعون من عذاب الله فان الذين ظلموا ايمن كفروا عذابا بين عذاب القبر  
 وقيل تنزلهم بدر دون ذكر دون عذاب يوم القيامة ولكن التزم لا يعلمون انه كذلك واهم  
 يا محمد محمد بن علي نكده بهم وفعالهم قيل اذ من بقضا ربك على كذبهم وفعالهم وتيل ارض  
 بقضا ربك ناكرا عينا بنظر منا ومراي منا وسبح كذا ربك حين تقوم من المرائش يعني  
 صلوة الصبح ومن الليل من ابي الليل ومن ضمة صلاة الظهر والعصر ومن الليل المعبر والى  
 المخرة فسبحه وادبا بالبحر يعني الركعتين قبل الفجر **فصل في سورة واليكم**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
 بسم الملك الذي انزل على عبد الفرقان وتبين فيه ان للمؤمن الغفرة والرضوان  
 هذه السورة كلها مكية الاية نزلت بالمدينة في عثمان وعبد الله بن سعد بن ابي سفيان وهو قوله  
 افرايت ان نزلت في الاخر القصة و عدد اياتها اثنان وستون اية وكلامها ثمانية وستون كلمة  
 و حروفها الف واربعمائة وخمسة احرز قال الرازي ادر سورة اظهرها النبي صلى الله عليه وسلم  
 سورة والنجم ولم ينزل في مكة من القرآن بمكة ولم ينزل عليهم ولكن ينزل في داره ويقرأ  
 المؤمنين والكافرين اذ ادخلوا عليه قوله تعالى والنجم اذ اهوت  
 اختتموا بيه من خمسة اوجه قال ابن عباس والنجم اذ اهوت اقسامه ثمانية قال تعالى بالقرآن  
 اذ انزلناه انما قال للقرآن بخال له نزل في حرا منجوما وايتيه اثني عشر سورة سورة في مكة  
 عشرين سورة واثني عشر اية بالنجم اذ اهوت وبالكرا اذ اهوت واثني عشر  
 اقسامه ثمانية قال بالقرآن انما سمي النجم والشمس والقمر نجما والربع اقسامه الله تعالى  
 بالشمس لانها تظهر في وقت وتختفي في وقت ولاز القمر كان نجما وتعلق اورد في وقت تحل  
 في وقت لظهوره ونزل في وقت غيبته فاقسم الله تعالى في اوقاتها وكان يعلم ان القرآن  
 نزل في سائر القرون والى مس نزل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عنه اقسامه ثمانية قال النبي  
 اذ ارجع في ليلة المعراج الى الارض وهو ركب ركنه وان كان كذلك اقسامه ثمانية في مكة نزلت  
 سورة والنجم اذ اهوت عنده بن ابي لهب فقال ابلغوا محمدا اني كنت بالنجم ورب النجم  
 فابلقوه فذاع عليه وقال الله سلط سبعا من سباعي فخر غيبته في ابي لهب في السند  
 وذهب في بعض القرون من زمان في السد فافتقرت من بين الناس و اكل كل منه شيئا كجثته  
 وحي سته ما خلد صاحبكم وقال بعضهم هذا اجواب القسم قوله تعالى ما كان القرآن الا في

شاهد

ما خلد صاحبكم وما قرأ اي ما كذب فيكم فيما قلنا لا يخطئ فيما يقر وما ينطق عن الهوى عن مكان  
 ابا ومفقا وما ينطق عن الهوى والبراديه ان هو الا في ابي يحيى اير ما كلام محمد الا في ابي  
 ادر الله اليه والناقل للوحي وحياله في النبي صلى الله عليه وسلم انزل عليه جبريل عليه السلام في كل  
 سريعا ويقرأ امره في ابي شريح عليه السلام في التوريع يعني علم جبريل عليه السلام في كل  
 القرآن قال سورة الرحمن علم القرآن قال في موضع علم جبريل عليه السلام في كل  
 بينها و اجواب انه قال علمه شديد التوريع علم جبريل عليه السلام في كل القرآن وقال الرحمن علم  
 القرآن معناه علم الله تعالى محمدا بالقرآن وادله ومعانيه وتفسيره واما ظاهر القرآن  
 فعلمه جبريل في سورة يعني جبريل في سورة وقوله انا قال جبريل شديد التوريع من قوته  
 ارسل الله تعالى جبريل في كل قرآن فلو ط عليه السلام فادخل جناحه تحتها وقطعها من الماء للسور  
 ورفعها الى السماء بحيث سمع اهل السما صوته في كل يوم فمما يروى ان سلاسله عليهم حجارة من  
 طين منسومة ثم قلبها الى الارض في كل منقته ان الله تعالى تنبئهم الى بلاد انطاكية فكلوا بها  
 ولم يؤمنوا بها فادرس الله تعالى جبريل في اخذ بعض باب انطاكية وصاح صبيحة فمما يروى  
 كلام الامم كان فيها مونا وقال بعضهم من قوته اختصم ابيس مع عيسى عليه في بعض عقار  
 بيت المقدس فجا جبريل عليه السلام وضربه بجناحه فراه الى ارض حخرة ارض هند فاستقر  
 هذا الكلام مستأنف وهذا الفاف الفصل ولم ينفصل بالكلام الذي قبله فاذا قلنا انه متفصل  
 بالكلام الذي قبله اوجبان قوته مع استوائه واستواءه مع قوته ولا يكون جبريل  
 مستويا في صورته لانه باقى الى انبيا بطور مختلف فاني ابراهيم عليه السلام بصورت الضيف  
 فذكر قوله هلا تيك حلا شريف ابراهيم المكرمات واني داود على صورة الخضم وهو قوله  
 هلا تيك رب الخضم واني منتم على صورة شاب بيانه فتمثل بها بشرا سموا و جا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 في صورة دحية بن خليفة الكلبي وكان رجلا ناعرا حيا الوجه من زمانه فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ذات يوم لجبريل اني احب ان اراك على الصورة التي خلقت الله عليها قال نعم فراه مرتين  
 مرة على الارض مرة في السما فراه في الارض على الصورة التي خلقت الله عليه ست مائة جناح  
 من الجناح الى الجناح ما بين المشرق والمغرب فلما راى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم غشى عليه ثم افلت  
 فراه وانه على حجر جبريل وراه على صورة دحية الكلبي وراه سورة اخر على هذه  
 الصورة في السما فذكر قوله فاستقر جبريل هو محمدا بالقرآن على كل بعضهم في السما السابقة  
 في



وما رويهم في السما الرابعة حيث يطالع الشمس ثم يذهب هذا حرف التزاحي وذكر ان جبريل  
 اذا نزل بالروح على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر قوله ثم رأت مندي في الآلة تقديري وناخير ثم تولى  
 ندنا اي نزل والتدرك سبب الدنو والدنو لا يكون سبب التدرك ثم بين قربه فكان  
 قاب قوسين معناه فكان مقدار قوسين والقوسين اراد عروني القوس احد القوسين  
 سيد جبريل ولا خير بيد محمد ثم قال (اداني اي بلاد ان منصف القوس فلو جبريل  
 الي عليه محمد ما وحى الله تعالى الي جبريل اخلف الصحابة في ان النبي صلى الله عليه وسلم راي الله في ليلة  
 العراج او لم يره فكان من عباس راي الله وقال ما كذب الفواد ما كذب قلب محمد ما كذب  
 فيها راي الله ببصره وفي مظهر فيه كقولهم وانقوا اير ما لا يحزير نفس معناه وانقوا اير ما  
 فيه لا يحزير واستدرا من عباس يقول علي بن ابي طالب والي ذرانا قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هل رايته الله تعالى قال نعم وقالت عائشة لم يره وقال ما كذب الفواد ما كذب قلب محمد ما كذب  
 فيها راي الله بقلبه انما رآه في خراش من قرا بالالف معناه افتح دلونه ومن قبل  
 انتم رآه معناه افتح دلونه علي ما يري في ليلة المعراج من جميع الاشياء ولقد  
 رايه نزلت احرى في الارض قال من عباس ولقد راي الله محمد في ليلة المعراج مرة اخرى  
 وقالت عائشة ولقد راي محمد جبريل مرة اخرى في الارض اها راجعة الي الله تعالى في  
 قول ابن عباس في قرع عائشة راجعة الي جبريل عند سدة المنتهى شجرة علي باب الجنة  
 كان معهم في السما السابعة وقال بعضهم في السما السابعة والاصح انها في السما السابعة  
 والسدة عند العرش شجرة النبق وادار بالسدة ههنا شجرة طوى الزكوة في سورة الرعد  
 المنتهى ينتهي علم الملائكة اليها وقال بعضهم المنتهى اير تصعد ملائكة الارض اليها  
 ولا تصعد فوقها وملائكة السما تنبذ اليها ولا تنبذ تحتها فلهذا السدة المنتهى  
 عندها يعني عند سدة المنتهى حنة الماوراء انما قال للجنة ما ويرى من الارواح الشهاد  
 تادري اليها وهذا لير علي قد راي السدة في السما السابعة اذ يفتي السدة  
 ما يفتي اخلفوا فيه فقال من عباس يعني فراشا من ذهب ويظهر في غيبيها من النور  
 وقال بعضهم تكون الملائكة عليها ولكنهم كازاع البصر ما كان بصر محمد فيها راي في  
 ليلة العراج وما طفق ما جاء واحد من اهل الله لندرا محمد من ايات ربه من صلة النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال بعضهم راي محمد جبريل في السما علي الصورة التي خلقه الله عليها قال بعضهم

بطل الخشب

بطل الخشب

من الاشياء التي راي في ليلة المعراج من اجتهه وانما روي الملائكة وغيرها قوله تعالى  
انرايم الملائكة والعمرى ومناظرة الله ثم قال الحسين الغفر في الآية تقديم وناخير  
 معناه انرايم الملائكة الغفر للمخبر ومناظرة الله <sup>في الآخرة</sup> وقال اخبر  
 ولم يوافق روي الملائكة اسمهم بطايف بعد ما قوم من ثقيف وطايف بل بل بقر  
 ملكة ووقف الملك عليه بالها فقال الله وابقون يا بشا والقر يا بشا العزير وحي  
 شجرة بسطن تخر يثار لها سمة بعد ها عطفان وبنيها ان رجلا من عطفان يقال له  
 سعد بن طالم جا الي ملكة فزاي الغاس يسعون من الصف والمروة ويبعدون الصفيين  
 وايد علي الصفاد وايد علي المروة فاخذ حجرا من الصفاد وحجرا من المروة وجا الي بسطن نخلة ووضع  
 واحدا علي عيني الشجرة والاخر من ساره واخذ ثلثه ا حجار فوضعهما الي جنب الشجرة  
 وقال لقوم اعبده فعبدهوا ذلك الشجرة الي ان فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة وبعث خالد بن الوليد  
 الي تلك الشجرة وقال اقطعها فحيا خالد بن الوليد الي تلك الشجرة قال الكعبة بكروا شجرة  
 اير وجدت الله قد اهانك وقطعها فخرجت منها امرأة اعرابية شعرها وصر بتريدها  
 علي راسها وقالت بكلمة الوليد ففطنها خالد بن الوليد وبا الي النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك  
 فقال هذه شيطان لم تعبد شجرة سمة بعد ها قط ومناة الثالثة وهي صنم في جوف  
 ملكة يعبد ها قوم من بني خزاعة وبني هذيل وانا سمع هذه الاصنام ورون غيرها  
 لانها اعراضنا منهم والبرهم الملائكة الاستفهام والخطاب لشركى ملكة في معنى الآية  
 اظنتم ان هذه الاصنام التي تعبدونها تنفعكم الا تنفعكم وتبيل معناه اظنتم ان  
 هذه الاصنام ان عبدوها الا تنفعكم وان تركوها في العبادة لا تنفعكم <sup>الكم انكم</sup>  
 وله الا نتي واذكر ان اكثر من قالوا ان الملائكة بنات الله فقال تعالى لهم تركتم طريق  
 القياس لا انا الله وانتم عبيد فتضيفون الي ما هو شر وتضيفون الي انفسكم  
 ما هو خير والقياس غير ذلك ان الخير يضاف الي الله والشر يضاف الي العبيد بل  
 ارا سمة خير اير جارية ولا تجي من المنعوت علي فعل هذه الا حرف فقط  
 اير هي اياها اسماء اصنامكم عبادكم لها الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما تزلوا  
 بها يعني باسم هذه الاصنام من سلطان اير من حجة ان تقبلون اير ما تقبلون  
 الا الفتن الا لشرك ما تكون الا نفس من تسميتكم للاصنام الخلة ولقد جاءهم

بطل الخشب

بطل الخشب



يعني اهل مكة من دهر الكلدانيين الذين هم للاشفاق من اهل مكة ما لم يكن  
ما يشهد من ان الملائكة تشفع لهم يوم القيامة فلهذا الخوة باعطاء الشواهد والكرونة  
والشفاعة والاولى باعطاء التوفيق والمغفرة وكل من ملك في السموات لا يقضي الا  
ما تشفع شفاعة شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء من اهل الشفاعة ويرهي  
ورمى له بالتوحيد ان الذين لا يؤمنون بالحق بالبعث بعد الموت يسمون الملائكة  
تسمية الانبياء يعني انهم قالوا ان الملائكة بنات الله وما علم به من علم الله وما علم به هذا  
القول حجة ان يتبعوا الظن اير ما يتبعوا الا الشكر وان النحلة يعني لا ينفع من  
الحق شيئا من عبادة الله شيئا فاعرض يا محمد هذا العرض انكاره بقصص (عبراء) من  
الفسر عن من يولي عن من اعرض عن ذكرنا يعني القرآن ومحمد او لم يرد الا الحجة  
الانبياء وذكر مبلغهم من العلم اير غاية علمهم بتسمية الملائكة انهم بنات الله وتسميتهم  
المصنام ان ربكم هو اعلم من كل عن سبيله اير حملا وهو اعلم عن الهند بن مثل  
اير ربكم الصديق رضي الله عنه والله ما في السموات وما في الارض ليحجز الذين في هذه اللام  
قولان فلا بعضهم لام العائنة معناه ليحجز في العائنة الذين اساءوا عملوا او قال بعضهم  
اللام ههنا يعني ان الله هو العطف معناه فيحجز الذين اساءوا او اساءوا عملوا  
و يحجز الذين احسنوا باحسين معناه يحجز الذين اساءوا بجنة ذكر صفة المؤمنين  
فتار الذين يحتجبون كباير المم والنفوا حشر اختلفوا في الكباير قال عبد الله بن  
مسعود سات النبي من اكر الكباير فقل ان تجعل الله نذام وهو خلقك وان تفكر  
ولم تكن مخافة ان يطعم معك وان تترك حليمة جارية قال عمر بن حبيب كنت مع النبي لم  
في حجة الوداع فجاره وسال النبي عن الكباير فقال اعظمهن الشرك بالله وفشل  
نفس المؤمنة واكل الربا واكل مال اليتيم ونذر المحصنة والغدار من النبي  
وعقرت الابل والذين والسحر الاستحلال البهيم الحرام وقال من لقي الله وهو بريء  
كافعي في الجنة مصاريعي من ذهب وقال بعضهم الكباير التي توجب العذاب  
في الاخرة والفواش التي توجب الحد في الدنيا مثل الزنا والشهادة بالكذب  
واللهم الذي لا يوجب العذاب في الاخرة ولا يوجب الحد في الدنيا فلا الكلي ما بين  
الحد بين قال السدير اللهم خطرة المعصية ان ربك واسع المغفرة كعباءة ان ربك  
واسع المغفرة

بطلان ادعاء الكباير

معناه

معناه ان ربكم غافر الله هو اعلم بكم منكم مضمر فيه اذ انتم لم من الارض حين خلقكم من آدم  
وادم من تراب والارض من الارض اذ انتم معناه وهو اعلم بكم حين انتم اجنحة  
صفاء في بطون امماتكم فلا تتركوا انفسكم اير فلا تتركوا انفسكم هو اعلم بمن انتم الشرك  
والكباير قول **فكان** افراسيت الذي تولى نزلت بالمدينة اربع ايات في  
عبد الله بن سعد بن ابي سرح وكان اذا لعثمان بن عفان من الرضا عنة وكان كاتب  
و جوي النبي لم تار تار في اذات يوم عثمان بن عفان بموافقة ليتصدق بها فاستقبله  
عبد الله بن سعد وقال له ايا ابن قال ايا النبي لم انصدق بهذه الساقية قال  
لم قال لكثرة ذنوبي وجا ان يحك عني قال ارفع اليك زمامه واذهب بنا فكل  
اير اير فاني اسك الذنوب عنك فرفع اليه زمامه وانصرف مع الساقية اير اره فانزل الله تعالى  
بالرخصة اربع ايات فابرايت الذي تولى اير اعرض عن الهان واعطى تليلا اير  
يعطى تليلا من المال والدين تمنع غيره من الاطعام واصله من الكدر وهو حجر  
صلب شديد يظهر في السير يمنع عن حفر ابيهم من صلابتها ويقال للحافر الذي  
لمنه اذا استقبله امتنع عن الحفر من صلابته اعنده علم الغيب يعني اللوح المحفوظ  
فهو يري من الشقاوة والسعادة اير لم يبق اير لم يبق في صحف موسى التوراة  
اير ههنا نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح وانا قال في صحف موسى وذلك  
ان الله تعالى انزل على موسى عشرة صحف فبدا التوراة وانزل على ابراهيم عشرة  
صحف ثم انزل التوراة بعد ذلك على موسى ولم ينزل على ابراهيم شيئا ثم من  
لهما كلام اخر فقال داود عليه السلام وفي من التوراة وهو الخاتم لا من الوفا  
اير انتم ابراهيم ما امر به قال النبي لم اقام ابراهيم كل يوم اربع ركعات في الصلوة  
فمدحه الله تعالى فقال داود عليه السلام الذي عني وقال ابو العافية هير من  
سهام الاسلام وسي يثوب بها قوله انما يسيرون العابدون ابراهيم وقوله  
ان المسلمين والمسلمات وقوله قد افلح المؤمنون البر قوله على صلواتهم كانفون  
وقوله في سال سائلا الذين هم على صلواتهم يكون البر قوله في جنات مكرمون  
وقوله في سائرهم الحج وقوله اراد به دح الابن قوله **فكان** فقال  
الا تزدوا وزرة وزرا خير قال من قال من سليمان في كتاب العجيب ما من كتاب

انما هو من  
الارض



بطلبه

ولا من صحيفته التي انزلها اسم تعالى على جميع الانبياء الا اذ فيه مكتوب اربع ايات قوله  
فلاتزودوا زرة ورا اخره ان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزيه  
الجزال الذي ارههنا داما تفسير الا زرة زرة ورا اخره وفيه قولان احدهما ان لا يولغز  
احد بزربا اذ الثاني ان لا تحمل نفس حاملة تحمل نفس اخره وان ليس للانسان الا  
ما سعى اير ما عمل وان سعيه وان عمله سوف يرى في الآخرة قال ابو بكر بن عبد شريك  
الكامل في القرآن من كلمة سوف في قصة الكافرين فمعناه الوعيد واذا كان في قصة المؤمنين  
فمعناه الوعد وههنا الوعد ثم جزيه الجز الاول يعني الاول اما بالحسنة اما بالسيفة  
وان الورد المذكور اير شجر كل الحلائق اليه وانه هو الصخر واكثر ثلثه اقاويل امدها الله  
اصحها هذا الجنة با الجنة وابكرها انوارها والشافى اصحها الارض بالنبات وابكر  
اسماها المطر والثلث اصحها اير افرح وابكر اير احزن لان الصخر يشوبه من الفرح والبكا  
يشوبه من الحزن وانه هو اماء الاباء واجبا للولد وانه خلق اير جيز اي خلق الصغير  
والكبير المذكور الانثى من نطفة اذ انثى اير تفرقت في الرحم وان عليه الشاة الاخرى  
يعني ابعث في الآخرة وانه هو اعني انت فيه ثلثه اقاويل امدها هو اعني بالمار وانثى بالموثى  
وانثى اعني بالدرهم والدرناش وانثى من النخلة وهي العنبر والدار وانثى من المار  
**السادس** وانثى بالحلم لتحده غيره وانه هو راسه براسه ثم خلقه الجوزا بعينه هاتم من بني  
خزاعة معناه وانه قالوا انهم يرون انه اهلها والاولى العاد عاداته والاولى وعاد الثاني  
قوم هو دعليه الم وعاد الدرهم قوم خلقهم الله وهم كثر طول كل رجل سبعون ذراعا  
وكا ثوبا بنوا الجنة في الدنيا وثودا واهلك قوم صاخ فمنا ابي اميرضا بن وادله  
الاوند اهللكه وقوم نوح واهلك قوم نوح من قبل قسما وثودا انه كان قوم اهلها والحق  
اير شديرا انظم والطفيان والموتغلة واهلك المنخضفة اهورا اير انزل من قبله يعني  
كربلاء وط وادله تعالى ارسل جبريل اليهم قوم لوط ليهلكهم فزجهم الى السماء ثم  
ارسلهم من قبله فقتلهم من الحجرة ما عسى فباير الا ربك تتقارب تشكروا وتحمد  
هذان زبر يعني محمد بن النضر الاول من اهل سلاسل اربعة المزنة اير نوبت القيمة  
واتر بئس الساعة ليس لها من دون الله كاشفة اير يكشف التبانة احد الاسماء  
وقال بعضهم ليس لها من دون الله كاشفة اير لا يقدر على محيى القيمة الا الله

قوله افرح وابكر

واضلوا

واضلوا في القافضات بعضهم ها المبالغة قال ابو عبيدة لها المستراحة والوقوف الغزاة  
يقفون عليه قال المورج فيه معناه ليس لها من دون الله نفس كاشفة فهو تانيث  
النفس اخص هذا الحديث على الاستفهام ومعناه التوبيخ يعني انفس هذا القرآن  
تجيبون وتضجون وتهمزون ولا تكون وانتم سامعون في ثلثه اقاويل قال  
بعضهم اير مفرطون بالاعمال وقال بعضهم فانلون وقيل لا هون وقيل مغفون  
يعور العرب اسميركنا اير غنى لنا والعبد والله واعبدوا اير اطيعوه وودوده  
**سورة القم** الله الرحمن الرحيم  
بسم من له القدرة على العباد ويوزمهم في الساعات من الميلاد الى الممات ويحسبهم  
يوم الميعاد للجواز والكفاة جلة هذه السورة ملكه وعداياتها خمس وخمسون اية  
وكلامها ثمانية واثنان واربعون كلمة وحروفها الف واربعماية وثلثة وعشرون حرفا  
قوله تعالى ان اقربنا الساعة واشفق القمر ذلك ان كان مكة جاوا الى النبي صلى  
وقالوا طاب لخوان بيننا فبين لنا اية لينقطع جدائنا ونزولنا فقال النبي صلى  
اي علامة ترون قالوا انشقاق القمر على النبي صلى ليلة البدر يسطى مكة فاجتمع المؤمنون  
واكافهون كلهم اليها فلما كان وقت طلوع البدر جاز النبي صلى وانشأ بيده فانفلق القمر  
لضيقين وقال عبد الله بن مسعود الذي نفسي بيده لقد رايت حربي بين فلقني القمر  
وقال معاوية بن جيان ما غرّب القمر حتى يلبثتم فلا وايا الكفاة وذلك قالوا الى عبد الوقت  
سحر محمد في الارض من هذه الوقت سحر من السماء وقالوا هذا سحر ميتراي مصنوع  
سيد حبس سريفا فاذر الله تعالى ان تقرب الساعة الى قريبة القيامة وانشق القمر  
وهو مقدم وموخر معناه انشق القمر واقتربت الساعة لان انشقاق القمر علامة الساعة  
وانقراية الساعة لا يكون علامة لانشقاق القمر اذ اير اني اهل مكة علامة يعني  
لانشقاق القمر يعرضوا ويقولوا سحر ميتراي مصنوع سيد حبس سريفا ذلك بواقي  
اهل مكة وانتم اهلها هم يعني هو الانشع وكذا اير مسفر فيه قولان قال بعضهم  
ماز امر من امور بني آدم الاولة حقيقة وحقيقتها في الآخرة وقال بعضهم ما من  
الامر الاولة حقيقة في قلبه باليه ولله غفار ولقد جاءكم يعني القرآن من الانبياء  
من اخبار الامم الى ضية ما فيه من جوارير خيرهم من الكفر والمعصية والشرك

اعمال الكمال

جل

اليه



حكمة من سائر القرآن وانما قال القرآن حكمة لانه حكم عن باطله دليله قوله ليا تيه الباطل  
من بين يديه ولا من خلفه بالغة فيه بلغة اذ لم قال بعضهم كافيه وقال بعضهم موعظة  
وقال بعضهم بالغة من بلغ القرآن فقد بلغ الحق فماتت النذر اير ما يفتح الكافرين انوار  
المستورين على الاستقام فتور عنهم اير اعرض عنهم يا محمد هذا امر انكار وبغض ولا  
اعراض الصالحة والتسوية انما هي انما كانوا جالسوا معهم وتحدثوا معهم يوم يدع  
الداع معناه الي يوم يدع الداع وهو يوم القيمة الداع يعني سراويل يفتح في الصور للبعث  
الشيء انكر اير ينكر وهو القول في يوم القيمة فرب في الجنة وفريق في السعير خاشا البصار  
اي ذليلة البصار واداد جيب انفسهم دليله وهذا للكافرين دون المؤمنين يخرجون  
يعني كمال المؤمنين الكافرين من الاجداث من النور كانتهم من الحيوة جراد جراد منتشر  
يتحرك في الطريق مهطعين مسرعين الى الداع يعني الى اسرائيل بآية شيء يا محمد فقال الكافرون  
هذه ايام عيسى بن مريم عليه السلام كذبت قبلهم يعني كفارة وهم الامم الخالصة قوم نوح نوحا  
فكذبوا عبدا نوحا وقالوا محبون مختلقين وانما قالوا المحبون مختلقين لان الجنون اذا  
بلغ غاية الجنون اختلق وتكرهت نفسه وازداد جرارا فخرج قوم نوح نوحا فيما امرهم  
ونعله فدعا نوح ربه الى مغرب فانهض فاني قال له تعال فنتحدث ابواب  
السماوات من غير ان يما منصبا كقواه القرب ولا يكون السحاب في ذلك الوقت من ذلك الوقت  
يو السحاب ويخرجنا الارض عيون مناه وسكننا في الارض عيوننا قبل ذلك وفيه فابدية  
عظيمة لانه ان كان انشاها السماوات قبل تنبع الارض خرقت الارض وجعل وجه الارض مخترقا  
اخذوا ولم يكن فيها البنايات والنبات والزرع قالوا انما انما السماوات وما الارض لان  
الانشاء لا يكون الا من شئيين على امر قد قدر امر قد قضى وحملناه على ان الواح يعني نوحا  
ومن كان معه من امر شئيين على ان الواح يعني السفينة في البحر ودسار دسار على  
المسامير والاوتاد وكان على سفينة نوح ثمانية وثلاث عشرة مسارا على بعد الرسل  
عليهم السلام قال الله تعالى فخرر يعني السفينة على الماء باعيننا قال ابن عباس  
نظرونا وصورا قالوا انما انما باعيننا حفظنا كتون الرجل عين الله  
عليك اير حفظ الله عليك وقال ابو العافية باعيننا حفظنا وهذا قدس من قولنا  
من ذلك الوقت تجرنا اسفل على الماء جزا لمن كان كفر فيه قد ان احدها قال بعضهم جزا

من كفر به قوله وانما جزا القوم نوح لمن كفر بالله ولقد تركناها يعني السفينة آية علامته  
بحجج الخلائق اي يوم القيمة فكل من ذكر اير متعقبا يتعقبا بوضع يقوم نوح دليل  
هل من طار علم بطلب العلم فيعان عليه فكيف كان عذابي يعني انظر يا محمد كيف  
كان عذابي ونذري يعني منذ وروى ولقد يسرنا القرآن ليعين لقومنا القرآن للذكر للحفظ  
فكل من ذكر فكل من منعك يتعقبا بوضع يقوم نوح دليل يا محمد في هذه السورة راجعة  
الي ما قبلها كذبت عاد معناه كذبت عاد هود فكيف كان عذابي ونذري معناه انظر يا محمد  
كيف كان عذابي منذ وروى انما ارسلنا اير سلكنا عليهم روحا صرا اذا استبرأ  
في قوم يحسن يعني يوما في آخر الشهر وهو يوم الاربعاء خمس شوم ستمر الهلاك على الصغير  
والكبير فكل الصغير بالجلد والكل الكبير بالشرك تنزع الناس يعني الرمح تنزع الناس  
كانهم اعجاز يعني اسفل في قلوبهم اذ دخل منقعر ساقط فكيف كان عذابي ونذري  
كافلنا ولقد يسرنا القرآن للذكر فكل من منعك يتعقبا بوضع يقوم نوح دليل  
صا حوا وانما قال بالذبح على لفظ الجمع وصاح واحد فكيف يكون هذا الجراح ان صا حوا اير لم  
بلان يابسه وجميع الانبياء الذين قبل صا حوا مثل شعيب وهود ونوح وشيث فانه  
راجعة الى الانبياء الذين قبله فقالوا ابشرونا وانما انصب منعدروا الفعل موضوع  
عنه قوله تعالى نتبعه انما الذي صلا اير في خطا وسعير وتعب وعناء  
القرآن الكريم عليه اير انزل الوحي على الانبياء عليه علم صا حوا من بيننا بل هو كذا اير ان  
يهر اير كافر بنعمة الله قال صا حوا سيعلمون عذابي سوف يعلمون يوم القيمة من الكذابين  
الذين ابشروا ان شئت جعلت القدر يوم عذابهم قال ابن عباس انما سرسلنا القارة  
ثلاثة لهم بليحة لهم فارتقبهم ما شغلهم يا صا حوا واصبر على اذاهم وعقر انثاه  
وبيهم واخبرهم ان الى شئمة بينهم اير نوبة لهم يوم للفاقة ويوم كلم وكلم  
مختصر مختصر كل من كان له نوبة دون صاحبه فادوا يعني مصراع من كل واحد صاحبهم  
يعني قد اذن سائر تفعلني فتنازل وروحهم مصراع بينهم يفتقر مثل الفاقة  
فكيف كان عذابي ونذري انما ارسلنا عليهم صبيحة واحدة قال بعضهم  
على الظاهر وقال بعضهم صبيحة واحدة يعني نار اوهو قوله فاذ لهم الفاقة يعني النار  
وهذه اصح لان من هذه الفصة فكانوا الكهيم المختصر كما في قوله واسته الغنم

من نذرهم من نذرهم



في خطيرته ولقد سدرنا القرآن للذكر فها من ذكر كما سركت فم لوط بالند يعني لوط وجميع  
كانت في قوله كذبت ثور بالند انما ارسلنا عليهم حاصبا يعني حجارة الال لوط يعني  
لوط وابنتيه ربيثا وزورا جيبا لم يصحروا في السحر نعمة دحمة من عند الله  
خبر من شكروا من جد ولقد اندرهم يعني اندر لوط قومه بطشنا ابي عقوشا وقوتنا  
فما ووا بالند فحجروا بالند ولقد اندرهم اي اراهم عن صيفه يعني الملايكة  
فطشنا فقتلنا اعيانهم فذوقوا عذابي وندر فقلت ذوقوا عذابي وندر وندر ولقد  
صاحبهم يكون يعني ارسلنا عليهم حجارة في وقت الصبح عذاب مستقر اير عذاب دائم  
فذوقوا عذابي وندر كما سركت ولقد سدرنا القرآن للذكر فها من ذكر ولقد سركت  
الندركت يعني موسى وهذا امثلا قلنا في قوله كذبت ثور بالند كذبا بانيات كلها  
يعني بالعلامات الشجيرة والعصا وكذا ما خذناهم فعاقبتهم اخذ عزيز عقوبه  
شديد مقتدر قادهم قال الكفار ملكة الكفاركم يا اهل مكة خير من ادبيكم يعني قوم  
هو حوصاح وقرم لوط كما قلنا في الاول ام لكم براءة في الزمر الروح المحفوظ ام يقولون  
بل يقولون يعني اياهم بل من هاشم واصحابه نحن جميع منتصر مستنصر عن العذاب قال الله تعالى  
سيعلم الجحيم اير سيفهم يعني في يوم يدرون ويولون الله من هاشميين في ذلك ان السليم لما خروا  
سراجه فربما بوجاهة قسما كيتا يعلفها كل يوم خمسة عشر طالا من القوة وقار  
لاصحابه امثلا هم اهل هذا الغرس فلما كان يوم بدر ركب هذا الغرس طرية وقال  
نحن جميع منتصر من عاداتنا معناه نحن جميع منتصر متعاون على من عدا انما نحن  
جبر على الم فطقت طقتة فسقط من ذلك الغرس على الاوطر فجا العبداء بن سعد  
وكان من اضعف ان سرطولا ونصرا وجيسر على صدره قلنا نتخ عبيدنا قال يا ربني  
الغتم لقد ارتقيت مرتقا صعبا هكذا القبط اخبروا قال اليسر قد اقلنا ان الله قاراد  
ابرهان يكرهه قال اقلنا بسيفه وخذ قوايب السيف حتى اخرج السيف من القرب  
وارفع اليك نار الا بسيفي فاخذ بحيته وخراسه فاني لا اسيبه الي النعم  
وقال لما قطعت راسه رايته نار الهيب تلتهب في جوفه فقل صدقت يا عبيد الله  
قال الملايكة صريره وكل من صريره الملايكة تلتهب النار من جوفه فلما ابرهه النار  
يوم القيمة قال له الخزنة جوابا لقوله نحن جميع منتصر ما لكم لا تنبأ صرورته

قال الله تعالى  
سيعلم الجحيم  
اير سيفهم  
يعني في يوم  
يدرون ويولون

بل هم اليوم مستسلمون فذكر قوله ام يقولون نحن جميع منتصر قال الله تعالى سيعلم  
يوم يدرون ويولون الله من هاشميين نزلت هذه الآية قبل حربه بدر النبي مع مكة ومن  
حوالته ان يقول نحن جميع منتصر ومن ذلك اسقطوا ووا بالند لوط وبنات  
قال الله تعالى بل الساعة موعدهم والساعة انقياضه ادهم وامر الله انما ان الجحيم  
منه المشركين في ضلالا في خطا بين الدنيا وسعير وتجر عذاب وعنا الاخرة هذا  
جواب لقول الكفار وهم فمهم هاشميا نحن ننبهه ان اذ ان ظلال وسعير فاجابهم الله تعالى  
فقال ان الجحيم في ظلال وسعير فمهم هاشميا نحن ننبهه ان اذ ان ظلال وسعير فاجابهم الله تعالى  
ذوقوا عذابهم ذوقا حسرا وسعير فمهم هاشميا نحن ننبهه ان اذ ان ظلال وسعير فاجابهم الله تعالى  
خلقت لكل شي ما يصلحه كالمراة للرجل وثيابها لا تصلح للرجل والآيت الغوس لا تصلح  
للبعير وكذا سائر الخفايا والامور بالساعة الواحدة والامرة واحدة كلهم بالهم كطرف  
ولقد اهلكنا اشيا عكة يعني اشيا حكم من الامم الخالصة فها من ذكر فها من منتصر  
يشع به وكل ما جاء في هذه السورة من قوله فها من ذكر فها من منتصر  
وكذا واحد منها راجعة ايا قباها وكل شي فعلوه في البر من الشكر والكفر والعصية  
في الزمر يعني مكتوبا في دوران الحفظه وكل صغير وكبير جميع الاشيا والصغير والكبير  
عبارة عن جميع الاشيا مستطير مكتوب في اللوح المحفوظ ان المنقذين يعني المؤمنين وحيات  
سبايبين ونهر في سعة من الجنة في متعدد صدق في ارض كريمة وكل الجنة عند ملك  
اير ملك مقتدر اير تادروا انما متعدد صدق لان الله تعالى يسلك عباده في الجنة عن  
جميع الاشيا التي جرت لهم في الدنيا وفي الجنة ويقر عباد را صبت الشدة والنفق  
في الدنيا قالوا نعم قال الله تعالى صدقتم وقالوا صبت الجوع والظمأ والحزن وابلية وكلها  
وكذا في الدنيا قالوا نعم قال الله تعالى صدقتم وقالوا صبت الشدة والنفق والهم  
التيانة والصرامة واخياها قالوا نعم قال الله تعالى صدقتم عبادي وهو اعلم بها فقل  
يقال لهذا المكان متعدد صدق ٥ سورة الرحمن الرحيم  
الله الرحمن الرحيم

تسم قالوا الانام الذين ينزل الواسين في الجنة ويغفر الكافرين بالخير ان قال  
المفسرون هذه السورة كلها مدحهم الا الواقدي فانه قال كلها مكية والاصح انها مدنية



وعداياتها ثمانون وسبع ايات وكلامها ثمانية واعد وحسن كلة وحرفها الزمنية وشعرها حننا  
 وعود قرنه تعان فياير الاربعان كذا بان اعد ثلثون موضعا فلذلك هذه الالهة فلما ادعوا  
 اسمها او ادعوا الرحمن ما نكروا ان يكونوا ربهم والرب ربهم في هذه الدنيا لا يعرفون  
 الرحمن الا بسيماة الكذاب بالجملة فاذا كان الرحمن عند ربهم في الدنيا فليعلموا ان الرحمن  
 علم القرآن فليعلموا من اذن هذه السورة الى اخرها دليل على الرحمن هو اسم الله عز وجل قوله تعالى  
**الرحمن الرحيم** فيه ثلثة ايات احدها الرحمن علم القرآن جبريل وجبريل محمد ادم  
 امته والثنان الرحمن علم محمدا التوحيد بالقرآن وذكر التوحيد في قوله تعالى لا اله الا هو  
 وفي قوله كل هو اسم الله واشبهه في القرآن كيقول ان الرحمن علم القرآن يعني علم باطن  
 القرآن وتاويله وتفسيره ومعانيه بالهام خلق الانسان بنيه دليل على الرحمن غير مخلوق  
 لانه خسر القرآن بالعلم وخسر الانسان بالخلق فلو كان مخلوقا لخلق القرآن خلق الانسان  
 بنيه ثلثة الاول ادم يعني ادم والثاني ذوقا لآدم والثالث حسر بن آدم علمه الكمال اربعة  
 ايات للامانة ميز اسم الله تعالى بين آدم من سائر احياء انا بالبيان ثم اخبرنا ان الله من ثلثة اوجه  
 علمه الباطن علمه كذا في ارض الساد الارض وقال بعضهم اسم كل شئ من الخلق وغيره علمه وقال بعضهم  
 لما خلق الله ادم تكلم ادم مع الملائكة بالثلاثة فتعجب الملائكة منه الشمس والقمر حسان  
 فيه ثلثة ايات دليل على حسان تحريان في اربع ايات والماء زر والثلث حسان اي عليها  
 حسان وكذا ايات معناه لها حساب حتى اتم في سنة ذال شهر ربيع الاول ولها ايات كاجارني  
 ادم والثلث حسان معلق بين اسماء الارض وهو بعبد والسمج والسمج اخضرنا  
 في السمج من ثلثة اوجه تارة من عباد كل ما على ساق من النبات فهو سمج والشجر ما كان  
 على ساق وان كان قال بعضهم السمج سمج اسماء وانما لشكلها فيضت من الارض  
 منبسطا مثل البطح والسمج سمج وهو سمج والشجر ما كان على ساق ويسجد ان تارة بعضهم  
 سمج دها يستقيلان الشمس اذا شرفت يرجعان عنها جبريل قالوا لا اخبر من الغفل  
 في سمجها سمج دها تارة من حبيته كونه دليل على توحيد الله فهو سمج دها وقال بعضهم ظاهرا  
 سمج دها واسم الله عز وجل ارض وارض وضع الميزان ولا تنقص الميزان في الارض  
 وضعها للانعام ما لا يبدى في ذكر الميزان بين ذكر وضع السماء ووضع الارض فوجب ان يكون

وتبين ان هذه الالهة  
 هي الالهة التي في  
 القرآن وتبين ان  
 هذه الالهة هي  
 التي في القرآن  
 وتبين ان هذه  
 الالهة هي التي  
 في القرآن

والسمج

واسما وضعها والارض وضعها وفيه فائدة عظيمة الجواب عن هذا العلم ان الارض والسمج  
 بالعدل كما وضع الميزان في الارض بالعدل وضعها ليس لها للانعام لخلقها فيها والارض  
 ما كنه الله ان الفاكهة اذ كانت للامام العلف والكفر والكفر كما كنه الله في الارض والعصف  
 فيه ثلثة ايات دليل على بعضه ذو العصف ذو الزرع وتلك بعضه ذو ورق الزرع وتلك بعضه  
 ذو العصف ذو القصب والعرجان فيه ثلثة ايات دليل على بعضه الزمان الموزن كقول الرجل  
 خرجت اهلنا عن ارضي الله امير الله وقال بعضهم الزمان كذا ما يوزن وتلك بعضه الزمان  
 حضرة الزرع فياير الاربعان كذا بان اعد ثلثون موضعا فلذلك هذه الالهة فلما ادعوا  
 من هذه الالهة ثلثون موضعا التي ذكرها الله في اول هذه السورة انها ليست من عباده وكلها باطن  
 هذه السورة من قوله فياير الاربعان كذا بان اعد ثلثون موضعا فلذلك هذه الالهة فلما ادعوا  
 بعن ادم بالخلق من خلق الله عز وجل يا ابي اذ اذ امته اليد تنقطع  
 وتصورت كالنقش في الارض فخلق الحان قال بعضهم الحان البواجن وقال بعضهم الحان اليسر  
 وتلك بعضه الحان واحد من الحان من خارج من خارج من خارج منها فياير الاربعان كذا بان  
 انها ليست من اسم رب المشرقين ورجب المغربين قال في موضع رب المشرق والمغرب ارام شرق الدنيا  
 ومغربها من الدنيا وقال في موضع رب المشرقين ورب المغربين ارام شرق الشمس ومغربها  
 وشرق القمر ومغربها فلكل واحد منها شرق ومغرب يشرق في موضع ويغرب في موضع  
 تارة من حسان رب المشرقين مشرق في الصيف ومشرق في الشتاء فشرق الصيف  
 مائة وتارة من درجة ومشرق في الشتاء مائة وتارة من درجة فلكل يوم طلعت الشمس من درجة  
 اخرى فياير الاربعان كذا بان اعد ثلثون موضعا فلذلك هذه الالهة فلما ادعوا  
 يلتقيت بينهما برزخ حجاب من قدوة بحيث لا يرى من يفتقر الى خلقها العذر  
 بالالح والمالح بالسمج فياير الاربعان كذا بان اعد ثلثون موضعا فلذلك هذه الالهة فلما ادعوا  
 اللؤلؤ والمرجان الصفار فالصفير في عبيته وذلك ان الصفير يكون في الحاي  
 ولا يفسد من ذلك الا ما اذا غطش اطعم راسه التي اسماء انا من الحار والحر سفل  
 في جوفه ما اذا كانت القطرة كبيرة كان للؤلؤ اذا كانت القطرة صغيرة كان مرجان  
 ثم نزل في قعرها في الفواقر وذلك في الارض فخرج منه ثم تشق جوفه فافترسه اللؤلؤ والمرجان

ليست

في ارض المشرق  
 والسمج  
 والسمج

والسمج  
 والسمج  
 والسمج



فذكر قوله عز وجل والله اعلم بالصواب الا ربك انك تدعي ان هذه الاشياء له الجوار السفلى المنشأ  
 الخلقات والمصنوعات في البحر كالمعلم كالحبال وذكر ان اهل السفلى ارسلوا الترام على  
 السفلى ليدفع الزح فخرجوا بحبال فياير الاربعين كذا بان كل من عليها ان علي الارض فان يقين انه  
 عز وجه الارض عز وجل وذكر ان الله تعالى انزل القرآن من السما العليا الي بيت العزة وهو  
 في السما الدنيا قدما يحتاج اليه النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن فادعى انه خير من عالم فاملاه جبريل علي اللآلئ  
 قوله تعالى كل من عليها قالت اللآلئ مسكين من آدم انهم عودون عن وجه الارض فطعنوا انهم ليموتون  
 ولا يفتنون فلما انزل الله تعالى كل شئ هلك الا وجهه علمت اللآلئ انهم يموتون ويفتنون ويقتضونه  
 قال جميع الوجه صله معناه وبني ركبوا هذا جسد وقال الثالوثون بصل وجهه ركب معناه  
 وبني ذات وبكر ذوالجلال والارحام الاحياء والجماد والعظمة فياير الاربعين كذا بان ايها الجن والانس  
 بانك فان الله يسلك من في السموات والارض يسلكه ملائكة اسما اربعة اشيا التوفيق والنفقة  
 والارحام والاحسان وبان اهل الارض خمسة اشيا هذه الاربعة والوزن والاحتياج للملائكة  
 اي الرزق فكل يوم هو شان حكاية يليق بهذه الربة حكاية ان عبد الله بن طاهر جاء الي خراسان  
 فدخل عليه الحسين بن الفضل فقال الحسين اسالك عن اربع مسائل فانها قد اشكلت علي فقال  
 الحسين سألها قال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التوب توبة قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا  
 فاصححوا صلاتهم ومن الناس من يركب السيئ ويتركه فيقول اني قد التيت التوبة فاصححوا صلاتهم  
 حمله لا في ثلثة لان قابيل حملها يسيل علي ظهره اياها ولم يعلم ان يصنع حتى راى غرابا يبحث  
 في الارض ليريه كيف يوارى سورة اخيه فراه ثم ندم في حمله فلم يزل يمين له تربة ووثق كان  
 ندم علي قتله فكان الغد لم تربة والثاني قال النبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه ان الحصى من طير علي غنق  
 الحصى الاخر وقال الله تعالى ولا تزدوا زرة وزرا خذتم فكيف يكون هذا فقال الحسين  
 الا تزدوا زرة وزرا خذتم بطيبة النفس ولكن تحمل بالكرة والعنف وقال الله تعالى  
 وان ليسر للاسنان الاماسي فقال من جبال الحقة ثلثة عشر امثالا فكيف يكون هذا  
 فقال الحسين له الاماسي من طير من العذر وانه ان يجازيه بالواحد عشر او اضعافا  
 من طير الفضل والرابع قال النبي صلى الله عليه وسلم فرغ الله من اربعة اشيا الخلق  
 والخلق والرزق والجلد وقال الله عز وجل هو في شان فكيف يكون هذا فقال الحسين  
 كل يوم هو في شان سوق المقادير الى المواقيت فاجابه عنها جميعا واجبتا عطا طبقتا  
 من الدين لم يقبلها

المفسر  
 في  
 ركب

بطلة عجيب

اليد

ثم اعطاه ثرية بغير خراج قوله تعالى كل يوم هو في شان فيه ثلثة اقاليد احدها قاله  
 الحسين بن الفضل سوق المقادير الى المواقيت والثاني ~~بخط~~ مشون بكنديها والثالث  
 قال ابن عباس في شأنه ان يحيى واداه ميت اخر ويفرد بها ويفرح كذا ويرفع قوما ويضع اخرين  
 فياير الاربعين كذا بان قوله تعالى سنفرع لكم ايها الثقلان اي سيحيط الله لكم  
 اعمالكم في الدنيا فيحاسبكم في اخرها ايها الثقلان ايها الجن والانس فياير الاربعين كذا بان  
 يا معشر الجن والانس قدوم الحسني والانس والانس افضل من الحسني وقال في موضع اخر لبي اجتمعت  
 لانس و الجن فقدم الانس علي الجن الجواب عن هذا ان الله تعالى خلق الجن قبل الانس  
 والانس افضل من الجن ففي هذه السورة ترتيب للخلق لا ترتيب الفضيلة وفي سورة  
 سبحك ترتيب الفضيلة لا ترتيب الخلق وكذا في القرآن من ذلك فعلي هذا وكذا  
 قوله شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم افضل من الملائكة ولكن قدمهم  
 علي اهل العلم للخلق اذ استطاعوا ان ينفذوا ان يخرجوا من اقطار السموات والارض  
 اير من نواحي اقطار السموات والارض فانفذوا اير فخرجوا ثم لا تنفذون اير واطرافهم  
 لا يخرجون الا بسلطان الاوتم قدرتي وملك وسلطاني وقيل الا بسلطان الابدع  
 وحجة والمراد منه ان الله يبين قدرته وملكه وسلطانه ويبين عجزهم وضعفهم  
 فياير الاربعين كذا بان يدرسل عليكم هذا كتاب الجن والانس شواظ من نار اير ليل  
 لا فان معها ونحاس فان لا قلب معها يسوقان الجن والانس الى المحشر فلا تنقصران  
 فلا تنقصران من السير فياير الاربعين كذا بان ايها الجن والانس اني انزلت مني  
 وبقدرجات نار يوم القيمة حين يخرجون من قبرهم تسوق الملائكة الجن والانس والملائكة  
 خلف الله النار خلف الجن والانس قوله تعالى فاذا انشقت السماء يوم القيمة  
 من هيبته الله ونزول الملائكة فكانت فضا رز ورة كالاهان كالحوان الدهان وقيل  
 كالاديم اذا قطع حمرة في السواد فياير الاربعين كذا بان فيبوسيل لا يسال عن ربه  
 عز وجل المجرم لم اجرت واذ نيت اسر ولا جان قال ابن عباس معنى لا يسال عن  
 ذنب المذنب يوم القيمة لان المذنب يعلم بذنبه يعرف بذنبه من بين المجرمين  
 ببل قوله يعرف المجرم من اسماهم واسمايد والمسلمون من الجن والانس وفي قوله ابن عباس  
 وعكرمة الجن والانس هو المذكور ان في الآية وهو السيلان وفي قوله طرب السيلان

كل من

وذا



ومعناه فهو سيد لا يسار عز ذنبه ولا يسار الجبان عز ذنبه سوال استغفارهم واستغلام  
 بل سلطان سوال تقرير ذنبهم ان الله تعالى كان بهم عالما قبل خلقهم ووجه آخر  
 عن عرفة في يوم يبدل فيه الله عز ذنبه فكيف يكون هذا الجواب عنه سوال على ضربين  
 سوال استغفارهم وسوال تقرير ذنبهم فاما قوله نور بك لئلا لهم اجمعين سوال تقرير  
 لا سوال استغفارهم وهذا سوال استغفارهم ومعناه لا يسار عز ذنبه على الاستغفار  
 ولكن يسار على التقرير ان سوال الانبياء انكم تكذبون يعني الجحيمون يسارهم بسواد  
 وجوههم وذرر عيونهم فيؤخذ بالتواصي والافدام فيجمع نواصيهم مع اقدارهم ويظهر ان النار  
 في النار الانبياء تكذبون فاذا دخلوا النار تنور لهم حرارة النار هذه جهنم التي يكذبون بها  
 الجحيمون انهم المشركون يطوفون فيها بين النار وبين جحيم اير ما حار انك قد انتهى  
 حرة فيعزبون مرة بالنار مرة بالماء الحار دليلا فله تعالى يصيب من نور رؤسهم  
 الجحيم فياير الانبياء تكذبون ولما خاف عند المعصية مقام ربه جنتان بين ربه  
 فانتهى عن المعصية جنتان جنة الفردوس وجنة عدن واجنتان اربعة الفردوس  
 وجنة عدن وجنة النعيم وجنة المأوى فياير الانبياء تكذبون ذوانا انما معناها  
 الجنتان ذوانا اغصان فياير الانبياء تكذبون فيها عينا ن تجريان فيه ثلثة اقاويل  
 قال ابن عباس فيها عينا ن عمن من تسليم وعمن من سلسيل والثاني قال  
 بعضهم عمن من ما وعمن من حرد هو قوله منها انما من بالخير اسند انما من حرد لانه  
 والثالث قال ابن عباس انما من حرد عينا ن في الدنيا تجريان من انبياء كذبوا عينا ن  
 في الجنة فياير الانبياء تكذبون فيها من كذا كذا زوجان صنفان في الطعم والراحة  
 فياير الانبياء تكذبون متكئين جالسين على فرش وهو جميع الفرائض بينهما من استبرق  
 فيه تغليب معناه ظواهرها من استبرق ورواها من سند من الاستبرق الغليظ من  
 الديباج والسندس وقيق الديباج وجنة الجنين وجنة العذارى كريمة يناله  
 القايح والقاعد المضطجع فياير الانبياء تكذبون فيها يعني في الجنين وها عبارة عن  
 الاشهر والعبر تغيب عن الاشهر بل في الجمع كما صارت الطرف اعم غاضا البصر عن  
 غير انما جهنم لم يطمئن من ابي معهن واحدا الطمئن الحياقة مع التندسية ويقال  
 لما يهوط مثل السر قبلهم فيل ازواجهم ولا جان وقيل لم يطمئن من اير لم يطمئن

مرة بالقلب  
على راسه

من الجنين  
بهم جنتان

الانبياء  
الذين  
كذبوا

انهم قبلهم واجاب فياير الانبياء تكذبون كما نهوا ان يفتروا في الصف والمجان في البياض  
 فياير الانبياء تكذبون هو جزاء المحان للمجان واهل لفظة استغفارهم معناه  
 التقرير معناه هو جزاء النوحيد في الدنيا الا الجنة في العنبر ونا بعضهم هو جزاء الاعمال  
 الصالحة في الدنيا الا الثواب في العنبر ونا بعضهم هو جزاء المحان في الدنيا الا الاجان  
 في العنبر وقيل هو جزاء الزاني في الدنيا الا الجنان فياير الانبياء تكذبون قيل ثلث ايات  
 في القرآن في كل آية منها مائة اذ ذل احديها فاذا ذكر في اذ كرك واثانية واذ عذر  
 عدنا واثالث هو جزاء الاحيان ومن دونها اليد من غير الجنتين الاوليين جنتان  
 بالحقيرة وحصر الجنتين الاوليين بالافصان والاشجار بينهما عينا ن فها ختان  
 فوايان بالكا فورو الميسر فياير الانبياء تكذبون فيها فالكفة من الوان الكفة وكل  
 الوان النخل ومان الوان الزمان فياير الانبياء تكذبون فيها في اجنتان المربع خيرات  
 ومن جمع الكفة يعني اخيار وصي الجرار الحيات يعني حسان الوجوه والعيون فياير  
 الانبياء تكذبون حرد مقصودات في الخيام محبوسات في الخيام من الدر المحجوف فياير  
 الانبياء تكذبون لم يطمئن من كذا من قبل متكئين جالسين على فرش فيه ثلثة اقاويل  
 قال ابن عباس على رياس الجنة وقيل على رياس الجنة وقيل على رياس الجنة  
 وجميعه زفار خضر ترجع الى كذا واحد من ثلثة اقاويل وعبر عن فرش من الكفاف  
 حسان ذات خضر فياير الانبياء تكذبون ايها الجن والانس انما يسر من ايسر تبارك  
 اسم ربك المسم والوجه صله كما قلنا في اول السورة معناه تعالى ربك من اشرك  
 والولد والجلال والجمال والعظمة والكرام والمجان والنعيم

سورة الواقعة الله الرحمن الرحيم

بسم الحق المبين وصراط مستقيم وان للمؤمنين جنتا النعيم والكرام وقيل في الجنة  
 هذه السورة كلها مكتبة الايقين نزلت في طهر من المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لنزولها سبب وهو قوله ان هذا الحديث انتم مدهون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون  
 انتم تظنون انكم تكذبون تسع وتسعون آية وكلامها ثمانية وثانية وسبعون  
 كلمة وحرد منها الذي سبع مائة وثلث احرث قوله تعالى اذا وقعت  
 الواقعة اذا قامت القيامة ليسر لوقعتها ليسر لقيتها لها وحرد ثلثة



اختلفوا فيه من وجهين فقال بعضهم كاذبة رادة وراجعة معناه اذا نزلت القيامة لا يمكن  
احراز يردوها ولنهي ومنه كذب فلا زاد كلام صاحبه والقول الثاني كاذبة مشنونة  
اي لا يحتاج لعان يقول ثانيا في اقامة القيامة حافظة رافعة خافضة صفة اهل النار  
رافعة صفة اهل الجنة فان من عباس تحضر اقربا الى النار وترفع اقربا الى الجنة لان  
الجنة في العالي النار في السفلي فالعطا للراساء خافضة من كان خافضا في الدنيا ربما يكون  
رافعا في العقي ومن كان رافعا في الدنيا فربما يكون خافضا في العقي قال بعضهم خافضة  
في العذاب الرحيم رافعة في النعيم المقيم اذ ارجت الارض رجاً اذ ازلزلت الارض زلزلة وست  
الحب واستاد وقت الحيا رت كالمسوم ورت المرفد وكما كسرت الجبال كسرا فكانت قصار  
الجبال هيا منبجها الهيا المنبج الغبار الذي يطعم من سنايك الخير وقيل الشمس المرتفع في الكفة  
فيظهر منها اشياء صغار كيشه بقدر اطل على قبضها واخرها وجمعها لغيرها وكذا كبر الجبال في  
يوم القيامة لتصير كذلك الاشياء بحيث لا يقدر احد على جمعها منبت متفرقا وكنت اريد صغر ارجوا  
اي ارضا فالثمة هذا جميع الكلاين ثم بين الثلاثة من هم فقلنا صاحب الميمنة يعني اصحاب  
اليمن ومن اهل الجنة فاصحاب الميمنة كما ان الله في معناه ما يدركها بحمل اصحاب اليمن  
في الجنة من الثواب والكرامة والغفرة واصحاب المشامة يعني اصحاب الشمال وهم اصحاب  
النار ما اصحاب المشامة ما اشعب معناه ما يدركها بحمل اصحاب النار من النار  
والعذاب والحرمان في النار ثم بين الثالثة فقالوا والسابقون السابقون معناه السابقون  
في الدنيا هم السابقون في العقي وقال بعضهم السابقون في الطاعات هم السابقون في  
الدرجات في العقي وقال بعضهم وها من عياهم السابقون في الدنيا بالهجرة  
هم السابقون الى الجنة وقال علي بن ابي طالب نعم السابقون في الدنيا في ارا الصلوات  
لنفسهم السابقون الى الجنة قال عكرمة السابقون في الدنيا اهل الاسلام هم السابقون  
الى الجنة قال بعضهم السابقون في الدنيا بالجهاد هم السابقون الى الجنة اولى القربون  
من رحمة الله في جنات النعيم اسم الجنة اربعة وقد ذكرناها في سورة الرحمن وجنات  
النعيم واحدة منها ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين اختلفا فيه قال علي بن ابي طالب  
ثلثة جماعة من الاولين يعني الامم الحاضرية من تشادهم الى وقت النبي صلى الله عليه وسلم وقليل من الآخرين  
يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم قال بعضهم ثلثة من الاولين يعني امة النبي صلى الله عليه وسلم

وقيل ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين يعني امة النبي صلى الله عليه وسلم وقليل من الآخرين  
قال بعضهم ثلثة من الاولين يعني امة النبي صلى الله عليه وسلم وقليل من الآخرين  
يعني امة النبي صلى الله عليه وسلم وقليل من الآخرين يعني امة النبي صلى الله عليه وسلم  
لان الاولين السابقون وقليل من الاولين يعني امة النبي صلى الله عليه وسلم وقليل من الآخرين  
وهذا قول صحيح حسن المناظرة قال بعضهم لما انزل الله تعالى ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين  
سال النبي صلى الله عليه وسلم جبريل وقليل من الآخرين من قال امكروا امكروا يوم القيمة ثلثة الصفوف فاذا  
منه الزيادة فجا جبريل وبشره وقال امكروا نصف الصفوف يوم القيمة فاذا منه الزيادة  
فجا جبريل قال امكروا ثلثة الصفوف فاذا منه الزيادة واختلفوا في الصفوف فقال بعضهم ثلثة  
وعشرون صفوا وثان بعضهم اثنا عشر صفوا فيعبد كل عشرة صفوف صفوا واحدا واثنا عشر  
الصفوف يوم القيمة من امة محمد فقولوا ارجع الى قوله ثلثة من الاولين اية ثلثة من  
اول امة محمد وثلثة من الآخرين من اول امة محمد ثم وصف اهل الجنة فقال علي بن ابي طالب  
موضوعة منسوجة مومولة بقضبان الذهب متكئين على سنان عليها متقابلين في الزيادة  
يطوف عليهم في الجنة والاولى مخلدون فيه ثولان احد ما يعني وصايف الجنة  
وهم الغلمان واحدها صيف وثان بعضهم هم اول الكفار الذين ماتوا في الطغولية فجلهم  
اسم فدما لاهل الجنة مخلدون قال بعضهم منقرطون وقال بعضهم لا يموتون وقال بعضهم  
مخلدون ولدان اير لا يتغير حالهم وسنهم كما كان غلاما في اهل البيت باقوا به معناه يكون  
عليهم مواكوب الكيزان التي لا عمر لها ولا خراطم ولا اذان واحدها كوبر وهو الكوز على  
شبه القارورة البغدادية التي يوضع فيها الكافور وباريق جمع ابريق وهو معروف  
وكاس ابرقح ولا يقال الكاس الامع الشرب واما التي لا يكون فيها شراب يقال له الخام  
كما بيده لا يكون الامع الطعام من معين اير من خمر وقيل العير الى اهل الزير تراه  
العير لا يصد عندها اير لا يجلدون منها صراخا ولا يتزفون اير لا يذهب عقولهم  
ولا ينقلون لا يفتي شرابهم كما يكون شراب اهل الدنيا وفاخرة معناه بطون عليهم  
بالوازي الفواكه ما يتخبرون وكم طير ما يشتمون وحر عيس كما شلا اللؤلؤ المكنون  
المصون اير كن من الخمر والبرود هذه للرشيا جزا بما كانوا يفسدون في الدنيا قوله تعالى  
لا يسمعون فيها لقاوا بل باطلا ولا عاتيا ولشما الله تبيلا الاقوال سلاسلنا

الاولى من الاولين



الى السموت فيها في الجنة كل امرئ على صاحبه وتيرى يقولون قولوا الادوية معلومة  
 واصحاب اليمين يعني اهل الجنة ما اصحاب اليمين على التعجب منها ما يدركها محمد  
 ما اصحاب اليمين من الثواب والكرامة في الجنة في سدور مخضرة قال من عباس كل الاشيا  
 التي خلق الله في الجنة تشبهها الله بالاشيا التي في الدنيا بالتسمية دون غيره في سدور  
 يعني الخبز كاشجرة مثمرة مخضرة وفيه قولان احدهما يعني قولنا بالكل والآخر مقطوع  
 اذا قطع ثمرة تنبت في مكانة ثمرة اخرى بلا مثله كما كان في الدنيا وطلم مخضرة  
 ومغرز مجتمع بعضها على بعض وظل سدور قال بعض ظلال الجنة وقال بعضهم معنى  
 ظل العرش وهذا الصحر سدور اي لا ينقطع وما سكبور وما مصبور من تحت العرش وناكفة  
 والوان فاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فيه منه انما يدركها بعضهم لا مقطوعة  
 بالوزن ولا ممنوعة بالنظر وان لا يركب بعضهم لا مقطوعة بالوزن ولا ممنوعة بالنظر  
 كما كان في الدنيا والثلث قال بعضهم لا مقطوعة بالوزن ولا ممنوعة بالحيض كما كان  
 في الدنيا وفرشها فرعة طويلة الى الابد انى ناهيات خلقنا من خلقنا جديدا لا يكون  
 خلقهم كخلق العبيد الثلاثة كن في الدنيا عمت بوجعها جعلت من اجارها عذار  
 في كل وقت يار زوجها اليها فيجدها كبرا عذرا غمرا امرت كلاك عشقات ففجأت  
 متحبا شارا اذ ارجعت اثوابا سنويات في الميلا وكل واحد منهم على مقدار ريشة ثلثين سنة  
 وهذه كلها منقولات جعلنا لاصحاب اليمين يعني اهل الجنة ثلثة من الالوين وثلثة  
 من الالخرين اختلفوا من جهين فلا بعضهم ثلثة من الالوين جماعة من الالامة محمد  
 وثلثة من الالخرين جماعة من الالخرات وثلثة اقلات من الالامة الاول الالين  
 وهذه الثلثة امة محمد راجع ان قول الصفوف وثلا بعضهم ثلثة من الالوين يعني الالام  
 الماضية وثلثة من الالخرين يعني امة محمد طم اصحاب السما يعني اهل النار ما اصحاب  
 السما على التعجب ثم بين حفة اهل النار فخار في محرم بين رحا حارة وثلا بعضهم  
 ربح باردة وجميع وهو الالحا الذين قد انشمن حره وطلح من مجموع من ربح السور  
 كبرية ثقيانهم ولا كبرية حيث لا بعضهم بارد شرابهم ولا كبرية ولا عذوبة في شرابهم  
 انهم كانوا ابتلا لكره في الدنيا مشرقين متجبرين متكبرين متنعجين  
 وكانوا يصرون وكانوا يفتخرون على الكثرة العظيم على الالام الكبير وهو الشكر بالله عز وجل

منزهة الفكر  
 في امهلة

وبقار للصبي اذا بلغ الحلم بلغ الكنف يعني بلغ ذكر الموضع الذي يكتب عليه الالام وكانوا  
 يقولون ايذا منتنا وتناصرا تريا وعطا ما ايتنا لميقوتون انما لمحيون اواباونا الالون  
 معناه لمحيون اواباونا الالون في الالام الله تعالى وثلا ثلث محمد ان الالوين والالخرين  
 مجموعون الالين ثلث يوم معلوم الي وقت يوم المعاد وهو يوم القيمة ثم انكم ايها القالون  
 عز الالين والالخرين الملقبون لمحمد والالخرين الملقبون من شجر من رقع الالون شجر  
 ينبت قعران رفعا من ركة من ركة انما الالدين اخص من اخصانها وفرقها  
 كشمه راس الحية معلومة باسم فيا كل اهل النار منها فيسيل كل ما في بطنه من نخه  
 مما يكون منها الالون يعني من الشجرة فتسا دون عليه من الحكيم من الالحا  
 وتدا تخرج فسا ريز شرب الحكيم اختلفوا فيه من ثلثة اوجه فقال بعضهم شرب  
 الحكيم كالبلا التي ياكل الحفر ولا تفر من الماء وكان بعضهم شربا الحكيم كشر الابل  
 العطار الذي يصيبه داء لا يرويه الا حتى ينشق وقال بعضهم الحكيم للارض السهلة  
 التي لا يقع عليها الا هذا الطعام نزلهم اير رزقهم يوم الدين يوم القيمة نحن  
 خلقناكم بالالامة فلو لا صدقون اير فلو لا صدقون الالام بيز الالوات  
 في الالوسية قال افرانتم ما تموتون ما تنهون في الارحام انتم تخلقونه تخلقون  
 الولد والاسم في الارحام ام نحن الخالقون ذلك في قدرنا بينكم الموت نحن سويتنا  
 بينكم الالار وقيل نحن قدرنا نحن عسنا بينكم اعماركم منكم من يعيش ثلثين سنة  
 ومنكم من يعيش خمسين سنة ومنكم من يعيش اية سنة اقل او اكثر وما نحن لمستوقين  
 اير وما نحن بعا جرين على ان نبدا امثالكم على ان يهلككم ونحن خلقنا بدينا منكم  
 واطوع منكم ونشيمكم وخلقكم يوم القيامة في الالام من صورة الفرة والالار  
 ولقد علمتم التلثة الاول في بطون النساء فلو لا ذكرون اير فلو لا تعظون وتفسرون  
 الخلق الالخر على الخلق الاول فكما قدرنا على الخلق فكذلك قدرنا على الخلق الالخر ثم ذكر  
 دلالة الالخر على ربوبيتهم فقال افرانتم ما تحثون اير ما تبذرون انتم تزرعون  
 ام نحن الزارعون انتم تلبثون ام نحن المنبتون ذلك الالار لو ان جعلنا  
 قطعا ما يصفر بعد الخضرة والاطام الحطير الذي لا يحرق حتى يكسر فظلمة تلهون  
 قصرتم تتعجبون من بوسنته وهلاكه وتيل ضرتم تندبون بعده وكان الالون

الالام

الالام



















فلما سمع الكفار اسود ودمع عاصم سي وكلستان وعلامة ومطرفة فيه باس شلبي  
 امير واحد يدقوة شديدة ايرطيلين حتى تكمل النار وتيل فيه باس شلبي للحمر والقتل  
 وناقع الناس بعين في السلاح للحمر والقتل وليعلم انه اير وليز اسه وتيل بهما  
 من يعمود به ورساله وينصر رساله بالغيب ان اسه قوت بنصرة اوليا به عزير يعاقب  
 من عصاه ولقد ارسلت نوحا ليعي بعد ادم ثمان مائة سنة ولبث قومه العرسنة  
 الا خمسين عاما دعا قومه الى الايمان باسه فابى اكثر قومه فالتكلم به بالطوفان قال تعالى  
 فلبث فيهم العرسنة الاحسن عاما فاخذهم الطوفان وابرهيم وارسلنا ابراهيم بعد نوح عم  
 بيشرة نرون والقرز باية سنة كل يوم اذ ابا بعد القرون الاخر لم يستر من القرن الاول احدا  
 وجعلت في دريتهم يعز ذرية نوح وابرهيم في العنوة الانبياء والكتار معناه انزلت  
 عليهم انك فيهم مهتد بين من ذرية نوح وابرهيم مهتد بالكتار والرسول وكثير منهم  
 كافرون ثم قتلنا اير انبعث وارادنا على اثارهم على اثار نوح وابرهيم وذريتهم برسالتنا  
 وقيننا واتبعنا وارادنا بليس في حرمك وكان اخرون من بني اسرائيل على علم وانبياء  
 الاجل اير واعطيناه عيسى الايجل وجعلنا في قلوبنا البير البعوه يعني انبعث عيسى رافة  
 اير رقة ورجمة ورهبانية فيه تقديم وتأخير معناه ابتدعها الرهبانية وهي الرجب  
 ومنها الخوف وسمي الرهبانية لانهم يهربون ويخوفون كالكنيسة فافرضناها على الرهبانية  
 عليهم الا بشا رضوان اسه اير ما فعلوا الرهبانية الا طلب لوجه اسه ورضاه ولو فرضنا الرهبانية  
 عليهم لما رغبوا حتى رعايتهم اير لما حفظوا حتى حفظها وفيه قصص وذكر انه لما صدر  
 عيسى عليه السلام الى اسما ذهب قومه بعده وبثوا الصوامع في الجبال ودخلوها وعبدوا الله والوهابية  
 فلما طاعت عليهم المدة جاءهم من اليهود الى بيت المقدس وخرعوا فطعنهم وقتلوا  
 كان من ذرية عيسى وكان له وزير يقال له بولس فقال لذلك الملك لا تقتلهم فانك لا تندر  
 قتل جميعهم لانهم مشفقون في الاطراف وفي الجبال ولكنني اقتلهم فقال الملك اني لم اقدر  
 ان اقتلهم فانك تعرف تفننهم قال نعم ان اقتلهم واقتلهم ثم عليهم من قتلهم ثم اكرامهم  
 فجاؤا الى الوزير وبنى الصوامع في الجبال ودخلوها وقال لقوم عيسى اني تبت من اليهودية  
 ورجعت الى دينكم ودين عيسى هو دين الصوامع ودين عيسى هو دين الصوامع فقامت عيسى  
 كل سنة من صومعه ودعا لهم ووعظهم فلما طاعت المدة عليهم اشهدا امدة في قوم عيسى  
 ولكن

رافة ورجمة  
 ودمع عاصم  
 الرهبانية  
 فمقت  
 وكن

وتكلم امره وتبلوا قوله وعلم اشتهارهم فيهم ويولع منهم وكان اربعة رجال من رؤسائهم وملكهم  
 يعقوب وسوقو وملكاه وشتور فدعوا اعدائهم من هذه الاربعة ووصاهم بالكفر وقال  
 اني رايت عيسى مريخا او صياح شي وانني اذ صيكر به واقتلوا ما نلتهم الا الكفر فاحفظوا وصيتي  
 ولا تفلها لا جدي بان اريد ان اذبح نفسي قربانا للتقليد وخرج ثم دعا واحدا اخر منهم ووصاه  
 بنوع آخر من الكفر وقال له مثل ذلك حتى دنا لكل هؤلاء الاربعة ووصاهم بالكفر من نوع آخر  
 فقبلوا هذه الاربعة تلك الرصية ثم خرج في الغد وجمع الناس وعظهم قال اني اذبح  
 نفسي قربانا للتقليد وكان في يده سكين فخر به فربطه وتلن نفسه قربانا للتقليد  
 ثم بعد ذلك جلس قوم عيسى في تعزيتهم فقام واحد من هذه الاربعة وقال اوصاني بكذا وكذا  
 وقال اوصاني بصيتي ولا تقتل غيرك وتام رجل اخر وقال اوصاني بكذا وكذا من نوع آخر وقال  
 لي احفظ وصيتي فاني قلت لك فقام كل هؤلاء الاربعة وقالوا اوصاني بكذا وكذا فاجابوا  
 قومه واصحابهم فاقبلوا الى اربعة اجناس من الكفر بقصديعية ومرفوسية وملكايية  
 ونطورية الى يومنا هذا ولان انصار اير اربعة اجناس من الكفر وكان سبب كفر  
 قوم عيسى علم بعد الذير قلنا اير ايامنا فانينا الذين امنوا اثرت في اربعة وعشرين رجلا  
 الحبشية وذكر انهم اتوا ابني علم واسلموا فغيرهم ابراهيم واصحابه على اسلامهم فانزل الله تعالى  
 فانين الذين امنوا فاعطينا الذين امنوا منهم من اهل الحبشة اجرهم ثوابهم وكثير منهم  
 فاستقروا في اكراد **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واسموا برسوله ان  
 اخر المشورة نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه والذين كفروا انما اختلفوا في الاسلام  
 وتحنوا ان اجاز نصيب في الاسلام واكثر اجد نصيبا في الاسلام فاستقروا في التوراة  
 والمحمد والقرآن والي من كتب كان من مشرك ملة فاسلم فاستقروا في الاسلام فاستقروا في الاسلام  
 عبد الله بن سلام استوا بعين موسى بالتوراة اسموا بالله ورسوله قال الحسن بن الفضل  
 يا ايها الذين امنوا اسموا بالله واسموا على الايمان بالله ورسوله وذكر  
 قوله يا ايها الذين امنوا اسموا بالله واسموا على الايمان بالله ورسوله وذكر  
 يعزكم بغيركم كنتم نصيبين حظيكم نصيبا كذا في التوراة ونصيبا كذا في القرآن  
 وهو الفرقان من رحمة وجعلكم فرقا بين الاخرة على الصراط مستويين وتيل وجعلكم فرقا  
 بين الدنيا تهتدون به ويفر لكم والله غفور لطيف من اهل اليهودية راجع لموتات على التوراة

كثير

ياك



ليلا يعلم اهل الكتاب منظم الابه ولفقدارسن نوحا وابراهيم وجعلنا في صحتها النبوة والكسار  
فمنهم سلفهم وكثير منهم فاسقون ليلا يعلم لكي يعلم لاصناف اهل الكتاب عبد الله من سلام وصحاب  
ان لا يقدر ان علي من فضل الله من اسلام الله والفضل ههنا الاسلام والفضل وان الاسلام  
بيده الله يوتييه من يشا يعطيه من يشا امين كما زاهدنا لذكر الله ذوالفضل ابر فوالله العظيم

**بسم الله المجاد له الله الرحمن الرحيم**  
بسم الله الرحمن الرحيم الذي يسمع للاميين ويرزق الضعيفين ههنا هذه السورة مدنية  
وعدها ثمانية اشواق وعشرون اية وكلامها اربعة اية وسبعون كلمة وحرفها ثمانمائة  
واثنان وتسعون حرفا قوله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادل زوجها من زوجها تزلفت  
في خوة بنت ثعلبي بن فلان وزوجها اوس بن الصامت اخ عباد بن الصامت وذكر انهما قاحما  
وتشا جارا وجرا بينهما اظهار وكان الظاهر في ايجاه عليه طلاقا حتى جاء الاسلام ولفظ اظهار  
او يقدر الرجل امراته انت علي كظهر امي فتشا جارا في ذلك وجاء الي النبي صلى  
عليه وسلم بينهما فجلسا من يتر ابنيهم وجلست خولة بقر عايشة والنبي يتر وسط بينهما فصار  
خولة مع عايشة وحدثت معها في السر شيئا فانزل الله تعالى في الساعة قد سمع الله قول  
التي تجادل زوجها فتعجبت عايشة وقرأ الله عليها السرعة نزول هذه الآية فكانت عايشة  
للنبي صلى الله عليه وسلم هذه المرأة التي حدثت معي في السر فتدار النبي صلى الله عليه وسلم العجب من ان هذا  
وقد خلق الله صخرة في تحت الارضين السبع وخلق فيها دورا امرو وجور رزقه من ورق  
اخضر فسمع صرير الاله منها قد سمع الله قول التي تجادل زوجها في خاهمك وتشا جرك يعني  
خولة من زوجها يعني في شارب زوجها وتشاكل وتضرع الي الله والله يسمع كل شيء  
اي مكالمته كما ومر احضنكم ان الله يسمع مكالمتهما بصيرا مرها الذين يظهرون منكم  
من سناهم اي يحرمون سناهم بلفظ اظهار وهي طلاق لجاهلية وهو ان يقدر الرجل امراته  
انت علي كظهر امي ما هن امهاتكم امه مالت امهاتكم ان امهاتكم اي ما امهاتكم الا لالائي  
وله نعم وقيل ارفعهم وانهم يقولون يعني الزواج منكوا ابر قبيح فاطمرا انت  
علي ظم امي فالزواج سالكوا الذين يعرفون الشريعة ولا فرق السنة من العود في اظهار  
وزور الكذب وان الله كفور متجا وزاد لم يعافيه بتحرير ما احل الله له غفور يعفو  
توبته وندامته ثم ذكر كفارة الظهار فقالوا الذين يظهرونها هرون من سناهم اي

اي يحرمون سناهم بلفظ اظهار ثم يعودون من التحريم الى التحليل والتحريم لفظ اظهار والتحليل  
تكرر الطلاق لما قالوا امي الى ما قالوا والعود عندك فني هو ان يقدر الرجل امراته انت علي  
كظهر امي فادامك في الساعة ان يظلمها في عقيب اظهار وفرق ولم يطلقها فذكر العود  
ولزم عليه الكفارة وحل له المرأة اذا اطلقها في عقيب اظهار ولا كفارة عليه وحرمت عليه المرأة  
وعند ابراهيم حنيفة لو ان يجامع الرجل في ذلك العود ولزم عليه الكفارة وحل له المرأة واذا لم يجامع  
امراته بعد اظهار لا يكون عودا حتى يجامع ولم تلزمه الكفارة وتحل له المرأة فتحرير رقبته ابر  
فعلية غنق رقبته من قبل ان يجامعها اي حتى يعاد لك يعني التحريم من الوقية في الظهار  
تر غنق رقبته ترموز به واسمه بان يظلم من الظهار وغيره خبير امي عالم فمن لم يجد تحريم رقبته  
فصيام فعليه صيام شهرين متتابعين متواصلين من قبل ان يجامعها اي حتى يعاد لك يعني التحريم من الوقية في الظهار  
لم يستطع يقدر على الصيام فاطعام ستين مسكينا عدوان فمعي لكل مسكين مدين طعام  
وعند ابراهيم حنيفة نصف صاع وهو منسوب للصغير فمعهما لا يكون مخيرا بين هذه الاشياء  
كما كانت في عهد الاموي في قوله ابو اذكم الله باللعن في انكم ذكر الله ذكرت في الكفارة لتؤمنوا  
تصدقوا بالله ورسوله وتقبل لتقربوا بالله ورسوله وتلك حدود الله اي احكام الله ولكل من  
عذبا الله وجميع خلقه وجهه ابراهيم ثم نزلت من اول هذه السورة الى العن في خولة وزوجها اوس  
**قوله تعالى** ان الذين كاد يرد الله على الفتن في الدين معناه كفروا بالله ورسوله ولم يؤمنوا  
بهما كبتوا عزبا يعني شركا اهل مكة كبتوا احوال الشرط وهو قوله ان الذين كاد يرد الله  
ومن كاد الله كبتوا وقيل اهل كوا وقيل على طول كبت الدين كما عذب الدين واهلك الدين ونفي  
الذين من قبلهم من قبل كفار مكة يعني الامم الماضية قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وقدر  
انزلنا ايات بينات علامان واصحان بالمر والنهي والحلال والحرام والحدود والاحكام  
وللكافرين عذاب عظيم اي شديد وقيل عذاب مهين يعني نزل في ذلك العذاب في الآخرة  
يوم اي ذلك العذاب في يوم يبعثهم الله جميعا يعني جميع الكلايق فيبعثهم فخيرهم الله  
لما عملوا من الخير واشوا اخيه الله اي حفظ الله اعمالهم من الخير والشر والاحصاء الله  
مع الحفظ والسمود وتركوا طاعة الله بها امرهم الله الله على كل شيء من اعمالهم سبيلا  
**قوله عز وجل** الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض من الخير  
والشر ما يكون منكم خير ام ما يكون منكم جنة مصدر على الاسم ثلثة الهمزة والهمزة



عن جاتهم انهم يتناجون كمن كان ابعدهم واخسه الا هو سادسهم الا انه عالم بهم ومنا  
 انهم يتناجون كمن كان معهم سادسهم ولا اذ لم يكونوا اقرب من ذلك من ثلثه يعني اثنى عشر  
 والاكثر يعني من خمسة الا هو معهم والا وهو عالم بهم ايها كانوا اقل الا هو معهم معناه  
 ان كان اهل النجور من المؤمنين فرحني نازليهم وان كان من الكافرين فعلي محيط بهم ثم  
 يبينهم بخبرهم عالموا من الخير والشر يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم اي عالم وقصته  
 منكرة بالشئ مع السجدة قوله ان تراى الذين اوعى النجور انهم يعودون لما هم عليه  
 بعد ثلاثة نزلت نصفها في المنافقين ونصفها في اليهود فانصف الاول نزلت في المنافقين  
 وذكر ان البرية بث سرية اليه في السيرة والسرية الجليل فمكشوا في رجوعهم وابطاوا ما  
 في الانفاق جبروا عند اليهود ويتناجون بقرب اقرب السرية وينظرون اليهم حتى  
 يظن المؤمنون ومنهم انهم سمعوا خبرا من السرية فظنوا انهم اذ هي عندهم اذ هي من المشيا  
 فاعتقوا انه نزل ان الله تعالى فقام عن النبي قوله في خبر في كثير من محوهم الا ان امر بصدقة  
 او معروف او اهل احب بين الناس فتركوا ما هم عليه فانه الله تعالى الم تر الم تخبر يا محمد  
 اي الذين اوعى النجور يعني المنافقين ثم يعودون لما هم عليه الا ان ما هو اعنه ويتناجون  
 بالتم والنعصبة والعدوان والظلم ومقصية الرسول وحق الله الرسول اي ههنا نزلت  
 في المنافقين واذ اجاور خبر في قصة اخرون وذكر ان اليهود دخلوا على رسول الله صلى  
 وتال سام عليكم فاجابهم النبي صلى وتال عليكم اسمكم فسمعت عايشة ذات يوم خلق الحجار  
 وكانت كهيئة فعاتت وقالت لليهود وعليكم اسماء والذوا واللعنة فقال ايها سام  
 يا عايشة فعاتت لم تسمع ما يقولونهم يقولون اسماء عليكم واسم بلغتهم اليهود فقال  
 وان اجيبهم فاقولوا وعليكم اسمكم ان قالوا اسماء او السلام فمر راجع عليهم واسلامتي  
 فظهر عليهم فانه لا اسم تعالى واذ اجاور يعني اليهود يا محمد جيكر شتموك ويقولون سام عليكم  
 بالسم يحكيه الله بالسم يعلم الله عليكم ولم يامر به ويقولون يعني اليهود ان انفسهم  
 فيما بينهم لو لم يذنبوا اسم ما يقول يعني سام عليكم ان كان هو يذنبها وقاتل اسم يحكي  
 لهم جميع جهنم ان ارجعوا بها يدخرونها وييسر المصير وييسر المرجع اذا صاروا  
 اليها ثم ذكر صفته من جاعة المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اذا جئتم فلا تفتنوا  
 بل انتم والعدوان والظلم ومقصية الرسول وحق الله الرسول وتناجوا بالبر باد الغرافض

وقالت لليهود  
 وعليكم اسماء  
 والذوا واللعنة

واتحاد الاسود انهما النور والنعمة والمحارم والنعمة واخذوا الله فان تناجوا  
 دون المؤمنين الذين ابعدهم في المخرة ثم دطف مناجاة اليهود والمنافقين فقال  
 ان النجور اي منافاة اليهود والمنافقين من الشيطان من طاعة الشيطان وباسر الشيطان  
 يجرى الذين آمنوا ليغتم الذين اسود ليس بفسادهم شيئا وليس يصادون المؤمنين بشئ  
 الا باذن الله الابا مواسه وعلا الله فليست من المؤمنين من اهل المعاني هذه مقصود معناه  
 وعلى المؤمنين ان يتكلموا على الله قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا  
 في المجلس فزاد في ثابته بن قيس بن شماس وكان من اهل بدر فمذ ذاك يوم على  
 النبي صلى وكان يوم الجمعة والمجلس غاصر بالرجال وهم في مكان فبقوا فلم يجد مكانا يجلس  
 فيه فقام ثابت على رؤسهم يسمع كلام النبي صلى والى علم كبره فوجد من اقامتهم فانزل الله  
 يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا او سفعوا في المجلس فانسحوا وسفعوا يعني انسحبوا  
 يوسع الله لكم في القبر وتدل في القيمة في الجنة واذ قيل انشروا فانشروا واختلفوا في نزول  
 هذه الآية فقال بعضهم نزلت ايضا في ثابت بن قيس وهو معذور عليه واذ قيل انشروا  
 ارتفعوا وتحكوا في المجلس فانشروا فانفعوا وتحكوا في المجلس وقال بعضهم نزلت اذا  
 قيل انشروا في الغزاة معناه واذ قيل يعني الغزاة في الجهاد انشروا اي ارتفعوا في الصف  
 للادول واذ قيل انشروا في الغزاة معناه برفع الله درجة الذين آمنوا منكم في الجنة  
 والذين آمنوا العلم معناه والمؤمنين الذين هم العلماء درجات في الجنة بعضها فوق بعض  
 فلا بعضهم سبعين درجة ولا بعضهم لم يقسم الله درجاتهم فدرجاتهم ما شاء الله عز وجل  
 طرد المؤمن العام افضل من المؤمن الذي لم يترك عالما واسمه ما تعلم من الخير والشر جبر  
 اي عالم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جئتم الرسول فزاد في هذه الآية  
 في اهل البصرة من اصحاب النبي صلى وذلك لانهم جاؤا وكلموه كثيرا في السر حتى اساموه في  
 كلامهم فانفرد الله تعالى هذه الآية كمالنا جاتهم ايها فقال يا ايها الذين آمنوا اذا جئتم  
 الرسول اذا كلمتم الرسول فقدموا بين يديكم صديقا اي تقدموا بين يديكم كلامكم  
 مع النبي صلى بكل كلمة صدقة فلما نزلت هذه الآية وكان مع علي بن ابي طالب ديار  
 فباعه بعشرة دراهم في تلك السادة ولم يكن معه غيره وصدق على عشرة مسالين  
 ورسال النبي صلى معهن عشرة كالك بكذا درهم كالة وتلك الكالة التي سار عن النبي صلى عشرة

يا ايها الذين آمنوا  
 اذا قيل لكم تفسحوا  
 في المجلس

يا ايها الذين آمنوا  
 اذا جئتم الرسول















فقال له الله الغنيمة للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم من مكة الى المدينة  
 وكانوا قريبا من ثمانية رجال الذين اخرجوا من ديارهم من مكة الى المدينة  
 ثوبا من الله ورضوانا بالجهاد وينصرون الله ودينه ودين رسوله او لغير  
 الله الصالحين في ايمانهم وهداهم لحكم الله على النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما امرهم به ولا يكون ذلك  
 الحكم في هذا السير غير ان الله تعالى على كل شيء قدير فقالوا الذين تبوءوا الله ارباعا وطنا ودارهم  
 للمهاجرين والايان من قبلهم يعني وكانوا موافقين قبل مجي المهاجرين اليهم كيون من  
 هاجر اليهم من مكة والايان من بين الانصار في مدبرهم حاجة اير حيدا وقيل جزاءه القليل مما  
 اوثر اعطوا من منازكهم واموالهم ويؤثرون المهاجرين بالمنازرة والاموال على انفسهم ولو كان  
 بهم خصاصة اير حاجة معناه ولو كان للمناصرة كذلك العيار والموال حاجة ومن يوق شح  
 نفسه امن ينجح محله نفسه فادبرهم المفلحون الناجون من السيئة والفتنة **قوله تعالى**  
 والذين جاءوا من بعدهم اختلَفوا في نزول هذه الآية وقال بعضهم والذين جاءوا يعني المهاجرين  
 للمهاجرين من بعدهم من بعد المهاجرين الاولين وقالوا مثل والذين جاءوا يعني المهاجرين من السابقين  
 والانصار والنبي صلى الله عليه وسلم والاصحاب والاختلاف في قولها خلا اير غش وحقدا وبغضا وحيدا للذين امنوا  
 ربنا انك رؤوف رحيم فافهم انفسهم ان يقع في قلبهم الحسد فان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى النبي المهاجرين  
 المديون دونهم فدعوا الله الدعاء **قوله عز وجل** الم تر الى الذين اذعنوا لغير الله ان يقولوا لا نفقه وهم قد  
 ذكرنا في اول السورة ان حولا المدينة اربع قبائل خيبر وفدك وبنو النضير وبنو قريظة وقد ذكرنا  
 في اول السورة قصه خيبر وفدك وبنو النضير فاما بنو قريظة فكانوا اهل عهود رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقت  
 حيا النبي النضير وكانوا محتالون من وقت جلايل ينقضون عهودهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت  
 المدينة على نصيبين نصف لاهل من نصف للخزرج وكانوا بنو قريظة من اهل بني نضير حتى اير حيدر  
 وكان رجلا احمر وكان اهل من المنافقين واليهام اهل من النبط وعهد الله بن قريظة وكان المنافقون  
 يتوالون ويتحاربون بين قريظة وقال اهل من النبط وعهد الله بن قريظة والاصحاب  
 لبنو قريظة ان خرجتم خرجنا معكم وان قرتلتم قتلنا معكم وان اقمتم اقمنا معكم ولا نطيع  
 ميكم احدا محدا في اير سنين من حروب اصحابه اليه حروب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن جعفر الخندق حول  
 المدينة ويقال له الراتحة حروب الحزاب ويقال حروب الخندق في اير سنين قريظة الي اير  
 سنين حروبهم ونقضوا عهودهم وقالوا لا يسيان نحن نقاتلكم على حروب رسول الله صلى الله عليه وسلم

الم تر الى الذين اذعنوا لغير الله ان يقولوا لا نفقه وهم قد

فجار رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وحاربوهم معهم فلما كان اليل نزلوا بنو قريظة على جانب المدينة  
 على اير يفرها الطبل وقت الصبح وقصدوا المدينة وانهم من اير سنين من حروب اصحابه كلام  
 وهو يراهم يخبر بنو قريظة بغيرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفرحوا بالفتح ولا تفرحوا  
 حتى تذهب الى حروب بنو قريظة في اير سنين من حروب اصحابه على باب الحصن قريبا من شهر حتى خافوا الامر  
 واشتد عليهم وكانوا اير حروب بنو قريظة قريبا من شهر حتى خافوا الامر واشتد عليهم وكانوا اير حروب بنو قريظة قريبا من شهر حتى خافوا الامر  
 ابابابة وبعثه اليهم وكان ابابابة رجلا من اهل مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه  
 اليهم فقال لبنو قريظة من فوق الحصن اني قد فعلت في اير قريظة عينا في ايرنا فنزل من  
 الحصن ام لا فاشارة ابابابة بيده الى الخندق يعني انه ان يخرج فلا تنزلوا وانصرف ابابابة  
 فانزل الله تعالى في خيانه للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا تنزلوا اليه والرسول الى  
 آخر الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعتم لسعد بن معاذ يحكم بينكم فقالوا نعم ورضعنا حكمه وكان سعد  
 رجلا ثوقا من كاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وقال احكم يا سعد بيننا  
 لبنو قريظة وبينهم فنزل بنو قريظة من الحصن وخرجوا منها على ان يحكم سعد بن معاذ  
 بينهم فقال سعد انشروا ثقتهم واسبغوا ايمانهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت يا سعد حكم الله  
 من فوق سبعة اربعة يعني فوق سبع سموات فوضع النبي صلى الله عليه وسلم كرسيا وجلس عليه وامر  
 بشن بن قريظة حتى ثلثوا منهم اربع مائة وخمسين رجلا وطردهوا رؤسهم في خندق المدينة  
 وسبوا منهم ثمان مائة وخمسين من النساء والصبيان وكانوا يقسمون اموالهم وذراريهم  
 وكانت هدية بنت حبي اير حيدر تركت له من الخبيث وتعت في حصة النبي صلى الله عليه وسلم فاعطتها  
 وذراريها وجعل عنتها صدقة وكان هذا الاصل في الفقه ويستدلون به فانزل الله تعالى الم تر  
 الم تنشروا محمدا الى الذين اذعنوا لغير الله ان يقولوا لا نفقه وهم قد ذكرنا في اول السورة  
 يقولون اذعنوا لغير الله ان يقولوا لا نفقه من اهل الكتاب من اهل التوراة لير اخرجتم لتخرجوا  
 معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا يعني محمدا وان قرتلتم قتلنا معكم يعني ان قرتلتم قتلنا معكم ولا نطيع  
 عليهم والله يشهد انهم يعني المنافقين الكاذبون اير ثقتهم من اير حروبهم عن المنافقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال لير اخرجتم يعني بنو قريظة من المدينة لا يخرجون معكم المنافقون ويؤثرون اير  
 قالهم محمدا لا يفرحوا بهم على محمدا وبنو قريظة على محمدا لير ان لا يفرحوا بهم

في اير حروبهم  
 على طين المدينة



او لا يتفكر من ان تزييه سائر اعلمهم من عذاب الله انتم يا اهل مصر عباد الله  
 في صدد وراهم من الله يعني خوف المناقبتين منكم اشهد من خوف من الله ذلك الخوف بانهم  
 بان المناقبتين قدوم لا يفتقرون اسراهم وطاعة الله لا يفتقرونكم يعني بنى قريظة  
 وبنى النضير جميعا الا في ثلث حصنة او من دراجد ارب من قلوب الخيطان باسمهم  
 شديدا يرفقونهم ورحمهم شديدا تحب يا اهل مصر بنى قريظة وبنى النضير جميعا على  
 اسراهم وقلوبهم متى مختلفه ومنفرقة ذلك الخلاف بانهم بان بين النضير وبنى قريظة  
 قوم لا يفتقرون اسراهم من حديد مثل بنى قريظة في نقض العهد والعقوبة كمثل الذين من بني نبلهم  
 كمثل بنى النضير انهم نقضوا العهد قريبا بسنتين لان من نقض عهد بنى النضير وعهد بنى  
 قريظة بسنتين واخواتا يعني بنى النضير وبالامرهم عقوبة امرهم وقيل ثقل امرهم ولهم  
 عذابا اليم ايرضهم جميع والافرة مخلوقه الله ايرضهم فوله تعالى كثر الشيطان  
 والماركاته تعالى هاهنا قصة الشيطان **وبرصيصا** ر عقيب قصة بنى قريظة لان الشيطان  
 فعل برصيصا لما فعل المفسدون بنى قريظة وقصته شبيهة بقصتها فلهذا ذكر اسمه  
 في عقيب هذه القصة وذكر ان رطل ازاهدا عابدا في بنى اسرائيل اسمه برصيصا الراهب فبنى  
 صومعة في بنى اسرائيل ودخلها وعبد الله نحو اربع مائة سنة حتى انتشر امره في بنى اسرائيل  
 وقت الامر بينهم حتى ان كل من كان في بنى اسرائيل مريضا او به علة وداجا والى ذلك الزاهد  
 فسبح يده عليهم وابرأهم الله عن عائلتهم ومرضهم وشفاهم ببركته حتى فتا الامر بينهم  
 وزادوا لثقتهم منته في هذا وتلا ان ابليس قال في صورة شاب جميل وبنى صومعة في خبز  
 صومعته ودخلها وعبد الله فاذا كان الليل دخل على هذا الزاهد في دمه ويواسه وكان  
 امرأة من اغنياء بنى اسرائيل كان لها اربعة اخوة اصابها خلع وجنون فعجز الأطباء عن علاجها  
 فحيا ابليس اللعين على صورة شاب اليواخوة وقال لا تخفوا مني اخاكم الي ذلك الزاهد حتى  
 تسبح عليها يده فيشفيها الله عن داءها وكذا ذكر ارباعهم في مواضعهم في ثواب ختمهم الي ذلك الزاهد  
 وذكروها عند الزاهد ليلة وذهبوا فاما كان الليلة وسوسر ابليس في قلبه انه اهد قال  
 عبيد الله اربع مائة سنة ولم تزل ذبش من شهوات الدنيا ففقد ذبش من الشهوات  
 في هذه الليلة ثم تب بعد ذلك فيثوب اليه عليه فوقع في نايه ما قال ابليس فنزل من صومعته  
 وزين بكل المرأة فاما كان وقت الصباح صعد الى صومعته فقال الشيطان له اشر ففعلت

بطل  
 قصه برصيصا

فقال

فقال ففعلت ما امرتني قال ما صنع اشر اخوتها ففعلت امرها الله فذهب جاهلك في  
 بنى اسرائيل فقال الزاهد اشر افعل فقال الشيطان انقلها واجعلها تحت الرمل فاذا جاء  
 اخوتها من الغد فقل لهم كانت مجنونة ذهبت في الليل وهربت وخرجت نحو الجبال فلا ادرى  
 اين وقعت فنزل من صومعته وقلها وجاها تحت الرمل فلما كان الغد جاء اخوة تلك المرأة وتلاوا  
 اين اختنا قال **برصيصا** كانت مجنونة ذهبت وقلتها في هذه الجبال فلا ادرى اين ذهبت فحوا  
 وطابرها فمضت رشح على الرمل وظهرت ثوب المرأة من تحت الرمل في الشيطان وقال لهم هذا  
 ثوب اختكم قلها ذلك الزاهد فحملوها من تحت الرمل واخذوا ذلك الزاهد وقاصروه وتعلقوا به  
 وكان من بنى اسرائيل ملك فذهبوا به الى الملك مع اختهم الفيلسوف ليحكم بينهم فافهمهم فامر  
 الملك ان يسلط برصيصا فسلطوه على الشيطان ووقف برصيصا وقال برصيصا انتم فتنتم  
 انت اضللتني وانشاد ففعلتني في هذا فاني نجيت من هذا فقال له الشيطان ان تريد ان اخرجك  
 من هذا ارتد فبرالي صرحت في سجدتي سجدة فسجد له على الصليب فنظر ابليس فزأب  
 ملائكة العذاب فوثق هاربا وقال اني سرير مسترا في اخاف الله رب العالمين فذكر قوله كمثل  
 الشيطان بنى قريظة كمثل الشيطان اذ قال للانسان برصيصا الزاهد اكرام اسجد لك  
 فلما كفر فلما سجد له قال الشيطان انت برصيصا فاحاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم  
 انما في السند فالدن فيها واذ ذكر جزا القليل من طم بالكنوز والمصينة ثم ان الله تعالى  
 وعظ المؤمنين فقال **برصيصا** يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اخشوا الله ولتنظر كل نفس ما قدمت  
 امرها عملت من الخير والشر لغد ليوم التمام والنعاس من اسما القيمة واتقوا الله واخشوا  
 ان الله جدير بما تعلمون في عالم ما تعلمون من الخير والشر وفيه سوال لم ذكر اسمه لثقات  
 الشان مرتين في هذه الآية لكونه من اربعة اوجه قال الحكيم الفيلسوف مناه يا ايها الذين  
 امنوا اتقوا الله في العمل والشارع اتقوا الله في الخوف وقيل اتقوا الله من بين موضع واحد  
 للتاكيد والقول ان الله اتقوا الله فيما مضى من اعمالكم واتقوا الله فيما يستقبل من اعمالكم  
 والنور الرابع اتقوا الله في العلم والشارع اتقوا الله في العلم ثم ذكر الله تعالى هذه الآية  
 اعلم بالذين امنوا في المعصية يا معشر المؤمنين كالذين يعني المنافقين والذين  
 نسوا الله فتركوا طاعة الله وطاعة الرسول فانسيهم انفسهم ان نسيتهم الله  
 لا اعمال التي توجب نجاة انفسهم فيها او للذين يعني المنافقين واليهود هم القاسيون هم الكافرون

في قوله  
 اتقوا الله



قوله تعالى لا يستوي اصحاب النار اصحاب الجنة معناه لا يستوي اعمال اهل الجنة واعمال  
اهل النار بل العقبى من الدنيا عمل اهل الجنة والبيان وعمل اهل النار فكيف يستوي  
وفى العقبى من النار اهل الجنة اكنه من النار اهل الجنة يستوي قال بن مكرم  
في معنى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة الا ان في الدنيا نظير الجنة في العقبى والجنة  
في الدنيا نظير النار في العقبى قال ابن عباس الجنة هم النازلون واصحاب النار  
هم الهاكرون فاقول بذكر احد ما عن الآخر والما ذكر اصحاب الجنة ولم يذكر اصحاب النار  
اجنة هم افضل كقولهم فذكر بالقرآن من يحب وتو له بيدك الجنة معناه بيدك الجنة والنار  
فاكتفى بذكر احد ما عن الآخر وذكر احوالهم فذكر اصحاب الجنة هم النازلون  
قال ابن عباس لان الله انزل هذه القران على جبل فيه اضرار قال ابن عباس معناه لان الله  
هذه القران على جبل وقرآنهم كما يفهمون ويعقلون واصلة ان نجوم الارض  
السبع وراسه يبلغ الى سماء الدنيا لرايته كرايت ذلك الجبل خاشعاً متصدعاً متكسراً  
من خشية الله وهذا على طريق التمثيل لان الجبل لا عقل الا انهم كقولهم فلهذا كل من رضعه  
ارضعته قال ابن عباس البصر مع معناه لان الله انزل هذه القران على جبل وركبنا  
لرايته خاشعاً متصدعاً وقال بعضهم معناه لان الله انزل هذه القران على جبل وركبنا  
العقل لرايته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وذكر الله ان يرضى بها من التي ذكرنا  
فبذلك يرضى بها الله من يرضى بها العالم يتفكرون لكي يتفكروا ويعتبروا الى هذه الاشكال  
قوله هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة ابراهيم ما غاب عن الخلق والشهادة  
والمعنى يشهد بالخلق هو الرحمن العاطف بالبرق على السجود والقابض الرحمن بالموسى  
خاصة برحمته ويغفر لهم قوله هو الله الذي لا اله الا هو الملك ذو الملكوت  
الذي لا يزول ملكه الله من سببه بل الله اعادها الله من كل عيب  
وقوله التقدر هو الثاني الله وسر المبكر والثالث الله وسر المستحيل عليه المنز  
السلام فيه الله اعادها الله في رسالة من المكات والعايات والثاني السلام  
الذي يسلم عباد الله عن ظلمه والثالث السلام الذي يسلم على عباده في الجنة كقوله  
سلام نزل من ربهم المومنين فيه الله اعادها الله من المصدق بالنبيا به وكتبه  
والمومنين والثاني المحقق للانبيا والثالث المومنين الذي يامرهم بالبر والعدل

المهم

المهمين فيه الله اعادها الله المومنين الثالث هو الثاني المهمين المومنين في الدنيا  
المهمين المومنين في الدنيا اعادها الله المومنين في الدنيا اعادها الله المومنين في الدنيا  
والثاني العزيز المومنين في الدنيا اعادها الله المومنين في الدنيا اعادها الله المومنين في الدنيا  
اعادها الله المومنين في الدنيا اعادها الله المومنين في الدنيا اعادها الله المومنين في الدنيا  
على عباده المتكبرين فيه الله اعادها الله المتكبرين في الدنيا اعادها الله المتكبرين في الدنيا  
اريدوا الملكوت لعلهم لا يكونوا له الملكوت والثالث المتكبر المتكبر عن الشوك والولد ثم منزله نفسه  
فقال سبحانه لا اله الا هو اعادها الله المومنين في الدنيا اعادها الله المومنين في الدنيا  
فيلتكمزوا في الدنيا اعادها الله المومنين في الدنيا اعادها الله المومنين في الدنيا  
في دارهم المومنين في الدنيا اعادها الله المومنين في الدنيا اعادها الله المومنين في الدنيا  
ومعصية الاعضاء والنفوس في الدنيا اعادها الله المومنين في الدنيا اعادها الله المومنين في الدنيا  
المومنين في الدنيا اعادها الله المومنين في الدنيا اعادها الله المومنين في الدنيا  
والثاني اسم الله الحسنى في الدنيا اعادها الله المومنين في الدنيا اعادها الله المومنين في الدنيا  
منزه عن الغيب والافق يستجيب امره وقضاه سورة الممتحنة  
وهو العزيز في ملكه وسعته الحكيم في امره وقضاه سورة الممتحنة  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الغني الذي اعطى الرسل الدعوة واعطى للرسل القدرة هذه السورة كل من سبها  
وعدها ثمان عشرة وكلامها ثمانية وثلاثون كلمة وحروفها الف وثمان مائة  
وعشر احدى قوله عز وجل يا ايها النبي امنوا لا تتخذوا عدوة وعدوكم الى الله  
وفيه قصة وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة وما جرائها فحيات امرأة من مكة يقال لها  
سارة وكانت نواجة فدخلت على رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سارة  
فان لا تخرجي لتفترجي قال لا قال فخرجت قالت اني امرت بالمدينة فخرجت اليهم  
ليخبرن اني قد راسمهم لم يجدن امرهم فقلت ما بعدو وقعت بدار في السادات  
الذين في نواكهم فدخلوا في بيوتهم فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
الرجل من مكة واقعدوا في طريق مكة ليلا يعلم اهل مكة بخروجهم الى مكة  
وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجل من بني النضير يقال له جاحظ بن ابراهيم بن اهل  
داود النضير



فكتب كتابا الى اهل مكة سرا ان محمد اراصحابه يقتلون حريمكم وقتلكم فاستعدوا للقتال  
ودفع الكتاب الى سانة وقال اجعلوها في رؤوسكم فلكم بن عباس ودفع اليها عشرين ديناراً  
فانما تشارع في ايتها عشرة دراهم فقصرت تلك المرأة بحركة فجي جبريل عليه السلام الى رسول الله  
واخبره بالصفة وما فعل جاحظ فبعث النبي صلى الله عليه وآله الى طالب والزبير بن العوام وقال  
لها اذركاها الى روضة الخاخ عند حدة ثنية ابي احمد علي راس اثني عشر ميلاً من المدينة  
وتار كما اطلب الكتاب منها فاذا رقت الكتاب فخل في سبيلها وان لم تدفع الكتاب فاضربا  
مخفها فجي ايتها فوجدتها في ذلك الموضع وكانت راكبة بعير افتال لها اذ دفع اليها الكتاب راسها  
فالت ليس من الكتاب فطسها فلم يجد الكتاب فقال اذ في الكتاب راسها فان الكتاب وعلم  
ولم يكذب النبي صلى الله عليه وآله فاذ دفعت الكتاب راسها والاخرى عتقت فلما استيقنت بالقتل  
اخرجته من ضيقها وقيل من حيزتها ودفع اليها فخل في سبيلها وجا الى النبي صلى الله عليه وآله  
ودفع الكتاب فقدر النبي صلى الله عليه وآله في الكتاب فدا جاحظ بن ابي بلتعده وقال يا جاحظ  
لم فعلت هذا ان جاحظ يارسو الله ان لي اهلاً وصبياً ثمة فكتبت هذه الكتاب  
ليكون لي به عاراً ومكة فيجئون الى اهلي وصبياتي وعلمت ان هذا الكتاب ومثل  
الذي فعلت لا يضر ولا ينفعك وتار عمر دعي يارسو الله طاع اخبرني عتق هذا  
النافق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمر فان الله تعالى اطلع علي اهل بدر فقال اعلموا  
ما شئتم فقد عرفتكم وكان جاحظ من اهل بدر فافترس النبي صلى الله عليه وآله في اهل بدر من امنوا  
الكتاب جاحظ دار جميع المؤمنين وكلم من فعل مثل جاحظ لا تتخذوا عدو في الدين  
وعدوكم في القتل اذ بيا والخصومة تلتفون اليهم بالمرءة تكلمون اليهم بالكتاب وقد كفروا  
بغير اهل مكة بما جاكم به جاحظ من الكتاب والرسول يخرجوا رسول الله صلى الله عليه وآله من  
مكة ان لم تنووا من قبل ان تنووا بالله ربكم ان كنتم خرجتم من مكة جهاداً في سبيلي  
واشفاء مرضاي طلب في رماي تسرون اليهم بالمرءة تكلمون الى اهل مكة الكتاب  
بالسر قال الله تعالى وانا اعلم بما احببتم يا اسيرهم وما اعلنتم وما اظهرتم ومن  
يعمله مثلكم يعني ومن يفعل مثلكم جاحظ بن ابي بلتعده فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وآله  
السيل فمدا خطا فصر الحرس الى اسلام والدين ان يشفقكم ان يظفروا عليكم  
يعني اهل مكة وشيرون تلبفوا عليكم يكونوا اعداء ابيهم يعني لكم عداوتهم ويسطروا

التي يعني ريدوا اليكم ابيهم بالسيف والسنن بالاسواق والعيون ودوا  
لو تكفرون وتمسوا لو تكفرون كما كفروا الزينة فكم فيه اخرا ومعناه ان تنفعكم  
ان كفرتهم ارحامكم اقرباؤكم ولا اولادكم يوم القيمة ففضل بينكم يقضي بينكم في هذا  
واسه بها فتملأون بصير اير عالم من الخير والشر فدا كانت لكم يا معشر المؤمنين  
اسوة حسنة اير انما اصاح في ابراهيم والذين معه ومن معه من المؤمنين اير  
قالوا القومهم اذ قال لقلوا احد من المؤمنين لقومة من الكافرين ان ابراهيم  
نحو بربون منكم فادها بيري وما تفيدون من دون الله من الاحكام والودان كقرناكم  
اير نيران منكم فان سئل هل في القرآن الكفر يعني الايمان فقل نعم ههنا كفرناكم  
اير تبرأنا منكم لان من تبرأ من الكفر فهو مؤمن ومثله قوله قالوا انما نأبى الله ورسوله  
كفرنا بها كن به مشركين اير انما صاكت به مشركين فمن تبرأ من الشرك فهو  
مؤمن وبدا وظهر بيننا وبينكم العداوة والبغضاء والسيوف ابراهيم حتى فزمتوا  
بالله وحده الاقول ابراهيم لا يبيد هذا ارجع الى قوله قد كانت لكم اسوة حسنة  
قد كانت قدوة حسنة في ابراهيم والذين معه من المؤمنين الاقول ابراهيم لا يبيد  
لا يستغفرون لليلة لا يجوز للمؤمن ان يدعو ويستغفر للمشرك وان كان اياه والى  
دعا ابراهيم لا يبيد لان هذه موعدة وعد ابراهيم اياه فوافي ما وعده دليله قوله  
وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو  
لله تبرأ منه قال ابراهيم وما امرك الا بالحق ومن الله من عذاب الله من شئ  
ثم دعا ابراهيم فقال ربنا يا ربنا وكل في القرآن ربنا معناه يا ربنا عليك فقلت عليك  
تقتضوا اليك انما وجعنا بالقول والبيان والاعتقاد اليك المصير اليك الرجوع في الامرة  
ثم قل ربنا لا تجعل فتنة للذين كفروا معناه ربنا لا تسلط الكفار علينا فحينئذ  
طنا انهم على الحق ونحن على الباطل فزادوا من ذلك عينا وفيه قول اخر ربنا لا تجعلنا  
فتنة للذين كفروا معناه لا توسع ارزاقهم ولا تضيق ارزاقنا حتى يظنوا انهم  
على الحق ونحن على الباطل فزادوا من ذلك عينا واغفرت ربنا انك انت  
العزيز المتين بالنعم تفتقر ممن عصار احليم في امر كره فذكر لقلوا كان لكم يا معشر المؤمنين  
فيهم يعني في ابراهيم ومن معه من المؤمنين اسوة حسنة اير انما اصاح



لم يكن يزوج الله من كان يخاف الله واليوم الآخر والبعث بعد الموت وفيه سؤال فان قيل  
لم تكر الله تعالى هذه الآية من تشرية هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم او تشرعوا مع الكلام  
اختصار الكلام اختصارا واذا تكرر لا يكون من الاختصار والحوار عن هذا الا ان الآية الاولى  
في معنى آخر واليه المخرج في معنى آخر فانه قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم واسحق  
عنه معناه بالعداوة على الكافرين وان كانا اقربا اليكم وان كانا لفيكم فيهم اسوة  
حسنة في الخوف والخشية من الله وان كانا كذلك في الدنيا لا يكون تكرر الا من يشاء ومن  
يعرض عن الايمان فان الله هو الغني عن ايمانهم كسيد اذ الله واقباله وقيل كسيد  
الدين يشكر السيد ويجري الجزيل قوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين  
الذين عاديتم منهم مودة وهذه الآية من مشكلات القرآن وفيه قصة نزلت هذه الآية  
في اربعة رجال من اهل مكة ابراهيم بن حنيفة وحكيم بن حرام والحارث بن هشام  
وسهيل بن عمرو وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم بكى فجات ام جبيعة بنت ابراهيم بن حنيفة  
عبد الله بن حنيفة فاصلا الي النبي صلى الله عليه وسلم فهاجرا الي الحبشة في اول الهجرة فنشروا رزق  
زوجها عبد الله بن حنيفة فاجره بكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب في باد بعثته ابراهيم بن حنيفة  
وهو ملك الحبشة وخطب ام جبيعة منه فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ام جبيعة الي النبي صلى الله عليه وسلم  
ونزولها واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون صهره مسلما وصهره ابراهيم بن حنيفة  
فانزل الله تعالى عسى الله وعسى من الله راجع ان يجعل بينكم يا محمد وبين الذين  
عاديتم الذين ذكرنا ابراهيم وغيره في الذين يعني اهل مكة منهم من اهل مكة يعني هؤلاء  
من الاربعة مودة ابراهيم وحجة ونزولها في الابان وكان هذا الاربعة  
كفرا قبل هذا ثم اسلموا بعد ذلك فقال والله قد برر بظهور نبية محمد عليه السلام الاربعة  
والله عفو لمن تاب من الكفر رجم ثم قال علي الشربة قوله تعالى لا ينهيكم الله  
عن الذين لم يقاتلوك في الدين وفيه قصة نزلت هذه الآية في اربع قبائل من مكة  
بنو خزاعة وبنو سعد وبنو بكر بن جهم وهاال بن عمرو وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
مازى بالمدينة فجات هذه القبائل اليه وعاهده ان لا يقاتلوه ولا يقاتلوا من كان  
علي عهده فوافقهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينقضوه فانزل الله تعالى لا ينهيكم الله عن  
الذين لم يقاتلوك في الدين وقال عبد الله بن الزبير نزلت هذه الآية في ام ايمن بنت  
اب بكر بن

حين جات اسمها قتيبة اليها واهل بيتها هدية فلم تقبلها وقالت ان ياتيكم  
فلا تقبلها منكم بل في علي السلام وانت علي الكفر قد قتلها ولم تقبل تلك الهدي  
منها فانزل الله تعالى هذه الآية لا ينهيكم الله يا محمد عن الذين لم يقاتلوك  
في الدين يعني هؤلاء اربع القبائل ولم يخرجكم من دياركم يعني من مكة وفيه اخبار واما خبرها  
علي اخرجكم ولم يعادوا علي اخرجكم من مكة ان يردكم اي ان تصلحهم فمعنى الآية لا ينهيكم  
الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين يعني صلحهم والهدايا لم تصلحوا لئلا يكون ذلك  
ولا يجوز للمسلمين مع الفجار والذين ليس عليهم قول عبد الله بن الزبير ان اسما لم يقبل تلك  
الهدية من اسمها قتيبة وكانت قتيبة كافرة فانزل الله تعالى هذه الآية في صلح البكر  
والهدية وتقتطعوا اليهم بعد فموقعهم يوم العداوة الله يحب القسطين اي العادلين  
ثم ذكر خبر البكر عن من يحب فمعنى الآية لا ينهيكم الله عن صلح الذين لم يقاتلوك في الدين  
الله تعالى لا ينهيكم عن صلح الذين قالوا لم في الدين يعني اهل مكة واخرجكم من دياركم يعني  
من مكة وقالوا علي اخرجكم اي عادوا علي اخرجكم من مكة ان تصلحهم ان تصلحهم  
فمعنى الآية لا ينهيكم الله من ان تصلحهم الذين قالوا لم في الدين قال قتادة ان تصلحهم  
بالعز والنفرة وقال قتادة ان تصلحهم بالبر والهدايا فان جيب من يزلهم في العون  
والنصرة فهم مسرة ومن يمتنعكم في العون والنصرة فادبركم انما يكون الكافرون  
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المؤمنات فذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بالمدينة  
وكان من كدسيرة اربعة منزل واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل مكة فقامت اهل مكة  
فمنعوه من ان يدخلها فها هو النبي صلى الله عليه وسلم عام سبقت من الحجرة علي ان هدموا  
من الكفار الي النبي صلى الله عليه وسلم فان هدموا ادم من النبي صلى الله عليه وسلم الكفار يردوه عليه وكتبوا  
كبارهم وختموا فلم يحف ختم الكفار فجات امرأة من مكة الي النبي صلى الله عليه وسلم يقال سبيعة  
واسمها ابنة النبي صلى الله عليه وسلم واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهرها الي زوجها الي المهاجرين فها زوجها ابو السافر  
خلعها وقال يا رسول الله اليس عا هدمت ارضك واليه من كان يهدى منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لما عا هدمت والرجال لا في النساء فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ويا ايها الذين آمنوا  
يا ايها الذين آمنوا في تسعة وثلاثين موقعا فكلها خطاب للمؤمنين الا هدمت فانه خطاب  
النبي خاصة دون غيره يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المؤمنات مهاجرات من مكة الي المدينة

بأنه السلف

منها







من الآخرة من نعم الجنة كما ينسوا الكفار من احوالهم  
**سورة الصف** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 بسم الله الرحمن الرحيم الذي يحب المجاهدين في سبيله ويؤتي الكافرين على طريقه هلكة  
 السورة كلها مائة نية وثلاث مائة نية وعداياتها اربع عشرة آية وكلها  
 مائتين واحد وعشرون كلمة وحروفها تسع مائة وستة وعشرون حرفا **قوله عز وجل**  
 سبح اسمك اعظم في ملكه وملكه لكليم في امره وقضايه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا  
 يقولون ما لا تفعلون اختلفوا في نزول هذه الآية من جملتها ان اهل البيت عليهم السلام  
 اختلفوا في انزل الله تعالى عليهم الجهاد وفرض عليهم الجهاد اذا فرض منهم يفتخرون الناس  
 كخشيته الله فينبوا ان يصفوا قاتلوا ولم يخرجوا الى الجهاد فانزل الله تعالى يا ايها الذين  
 امنوا لم تقولون ما لا تفعلون والوجه الثاني انزل الله في عبادة بن ربيعة وهو من زهاد اهل  
 البيت ومن ذلك ان عبدا بن ربيعة وقربا من الصحابة كما انما جالسون في موضع ويبتدون  
 ويقولون ما لا يفعلون فعلم اهل الجهاد افضل فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا  
 تفعلون وقال عبدا بن ربيعة فزلت هذه الآية في نفسي فنبئت الجهاد فلما بين الله تعالى  
 الجهاد وفتككت واقمت ولم اخرج الى الجهاد فخرج الى غزوة موتته ياشام والبيضا بعث  
 سرية الى غزوة موتته ياشام وكان حرب شديدة لانه من اهل الغزو وامر عليهم جعفر  
 الطيار وكان شاكرا لراية مع جعفر الطيار فقتل جعفر رحمه الله ودفعت الراية الى يزيد  
 بن ابي ارمه فقتل يزيد بن ابي ارمه ودفن الراية الى عبدا بن ربيعة ففتككت قلبه واضطربت  
 نفسه فقاتل نفسه اثنتي عشرة يوما فمات في كنفه بالدينه فانتصرت بها على القتل  
 واليا كين لم من ساعة اخرى مجتنب قلبه واضطربت نفسه فقاتل نفسه اثنتي عشرة  
 يوما كين التي كانت بالدينه فماتت في كنفه فمات في كنفه فمات في كنفه فمات في كنفه  
 امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الاية كبر مقتا اير عظم بغضا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ثم يزاره تعالى  
 الجهاد وما لا تفعلون لان الله يحب المجاهد في سبيله صفاء كانه من بني كندة  
 رتب بعضهم الى بعض ويأثرون بعضهم الى بعض وهذا الصف للذين يكونون في المعركة **قوله عز وجل**

دا اذ لا موسى لقومه وانا ذكر الله تعالى قصة موسى فر عقيب هذه الآية (لما فرغ موسى من  
 كتابه ايوون موسى كما انما لا تفتن يردوا الشيطان والجهاد والمنعمون من الجهاد هذه القصة المذكورة  
 في موضع آخر فلهذا ذكر قصة موسى وقربه عقيب هذه الآية واذا قلنا في اذكر يا محمد جنتك  
 موسى يا قوم لم تؤذوني وذلك ان في قوم موسى قالوا له موسى انا اذ لنا جالبهم موسى وقد  
 تعلمون اني رسول الله اليكم وامن نبي الله في الارض الا هو يريد من اليسوب ولا يجوز  
 للانبية ان يكونوا معصومين هذه من اصول الجهاد اقال موسى لقومه وقد تعلمون اني رسول الله اليكم  
 مناه وانتم تعلمون اني رسول الله اليكم والرسول لا يكون معصيا وانا قصته في قوله يا ايها الذين  
 امنوا لا تكونوا كالكاذبين اذ اوصى موسى خيرا الله ما قالوا وكان عند الله وجيها وذكرا من موسى عليه السلام  
 خرج ذات يوم من بني عكره وجا الى نهر ما جازت وخلع ثيابه وضعه على حجر واغتسل  
 فلما فرغ من اغتسله دارا ان يلبس ثيابه فوجد نكرا يجروا تبعه موسى فاخذ عصاه وركب  
 الحجر بعد واما اذ ركب الحجر ضربه بعصاه حتى اجاز على جميع عسكره وراى العسكر ليس باذ  
 والله يري من العيب فلما اجاز به عسكره وقف الحجر وليس موسى ثيابه وقلنا الصغار  
 ضرب موسى على هذا الحجر اثني عشر ضربة فظهر من كل ضربة ثمرة مثل ثوب الانسان وخرج  
 من كل ثمرة دم وهذا من معجزات موسى عليه السلام الحجر لا يكفر من صم الدم والبشرة وحمل  
 موسى ذلك الحجر فلما استسقى قومه في التيه فضر بعصاه على ذلك الحجر فانتجرت منه اثنتا  
 عشرة عينا فقدم كل انسان شربة فذكر قوله دا اذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوني  
 وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما راوا هذا اذ اغ الله فلو لم في الآية تغيب عن الجهاد  
 ظاهر الآية قصور الالة العترة لانهم يقولون ان القول موجود مناد الطاعة والمعصية  
 ولا يقولون في طاعة الله بالتوفيق والخذلان استدلوا بما في الآية من اية عاين الطاعة  
 فكما في الفعل لا يكون منهم ثم من الله فلهذا لا يكون للمعصية فيها دليل ومناه فلما اذاع  
 الله قلوبهم واغوا ابراهيم الله قلوبهم عن الايمان فما لوا يعني قدام موسى ونظيره ثم انصرفوا  
 صرنا الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين ايموا الله لا يربعد القوم الكاذبين من طاعة الله  
 فهذا ارد عليهم لانهم يقولون اننا نريد ان نهدل ونريد ان نضل فلهذا الله عليهم ويا ربه  
 لا يهدي القوم الفاسقين ولا يربنا نزلنا اية ويكون لهم فيها دليل الايمان فاما سائر  
 يكونون راعا عليهم قوله تعالى واذا قال عيسى بن مريم يا بني اسرايل وكذا الما ذكر الله قصة عيسى

الذين



وتقوم الحجة مقام (البرهان) فمما يظهر من محمد علي الدين كماله كما قال اولم يروا الى الخير هذا  
 حرف الجبر معناه ان الطيور كرايها قدوة صفات عليا بها وفيها خوار قال من كماله  
 معناه ليظهر من محمد علي الدين كماله بالبراهين والعلامات لان فينا اقرب واصح  
 حجة من سائر الاديان قال من عباس ليظهر من محمد علي الدين كماله بالبراهين والعلامات لان فينا اقرب واصح  
 لان عيسى بن مريم اسما ويدعو كانه الخلق الرباني سلام فيكون جميع المذاهب دين واحد  
 وتكون جميع الناس اهل البيت لان في قول من عباس لا يكون دين محمد ظاهر احسن من  
 عيسى من السما واما في قول من كماله يكون دين محمد ظاهر انما يستقبل ظاهرا  
 فيما نحن فيه ولو كره الشوكون وان كره الكافرون **قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اهل**  
 ادكم على كبرية تلك النجاة تنجيكم من عذاب الله ما كان عذاب الله شديدا من الله امر بضعاء هل  
 ادكم على كبرية ايرجاءه واذكركم ليحكم بكم من عذاب الله فيه سوال قال بعضهم حكم الله تعالى  
 في هذه الآية ان الجاهل بمنزلة الاميان من امن فقد نجا من عذاب الله ومن جاءه فقد نجا من  
 عذاب الله فان جاء كافر جاهد في سبيل الله ما يكون له نجاة من عذاب الله بذكر الجهاد فكيف  
 يكون هذا الجهاد ان العذاب عذابان عذاب شقيع وعذاب موبد فالعذاب المنقطع يكون  
 للمؤمنين والعذاب الموبد يكون للكافرين فلهذا غير شقيع فاقول مؤمن وجاهد فقد نجا  
 من العذاب المنقطع ولا ينجوا الكافر من العذاب الموبد بل هو من عذاب الله موبد ثم يترتب اليه وصوله  
 ظاهره خبره ومعناه **قوله** فمعناه استوابه وتجاهده من كماله معناه جاهدوا في سبيله  
 بين فرسبيله فوطا غنة الله بآياتكم ايربشفقة امواتكم وانفسكم اير واخراج انفسكم  
 وتوابع انفسكم ذلكم الدين والجهاد جبرلكم ان انتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم وفيه نجات  
 معناه يغفر لكم ذنوبكم ان فعلتم ذلك الايمان واجد يغفر لكم جرم قاتل بعضهم شواب  
 لان معناه استوابه جاهدوا يغفر لكم ذنوبكم ودياركم جنان بآياتي يخرج من تحتها الامم  
 اير من تحت استجار الامم بالامان والامن والامن والعسل وسائر طيبة وقال بعضهم  
 جزم على جوار الشوط معناه ان تروا منوا جاهدوا يغفر لكم ذنوبكم ودياركم معناه دياركم  
 معناه دياركم سائر طيبة وهو جميع الجنة انتم من سائر طيبة من اربعة اوجه قال  
 بعضهم وسائر طيبة لان الله طيبها بالماء والكافور والعنبر وسائر العطر واللبان  
 وسائر طيبة لان الله طهرها من الانجاس والارناس والافزار وقال بعضهم وسائر طيبة  
 اير حيلة

ويعلم ان الله تعالى

وتقوم

وتقوم الحجة مقام (البرهان) فمما يظهر من محمد علي الدين كماله كما قال اولم يروا الى الخير هذا  
 حرف الجبر معناه ان الطيور كرايها قدوة صفات عليا بها وفيها خوار قال من كماله  
 معناه ليظهر من محمد علي الدين كماله بالبراهين والعلامات لان فينا اقرب واصح  
 حجة من سائر الاديان قال من عباس ليظهر من محمد علي الدين كماله بالبراهين والعلامات لان فينا اقرب واصح  
 لان عيسى بن مريم اسما ويدعو كانه الخلق الرباني سلام فيكون جميع المذاهب دين واحد  
 وتكون جميع الناس اهل البيت لان في قول من عباس لا يكون دين محمد ظاهر احسن من  
 عيسى من السما واما في قول من كماله يكون دين محمد ظاهر انما يستقبل ظاهرا  
 فيما نحن فيه ولو كره الشوكون وان كره الكافرون **قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اهل**  
 ادكم على كبرية تلك النجاة تنجيكم من عذاب الله ما كان عذاب الله شديدا من الله امر بضعاء هل  
 ادكم على كبرية ايرجاءه واذكركم ليحكم بكم من عذاب الله فيه سوال قال بعضهم حكم الله تعالى  
 في هذه الآية ان الجاهل بمنزلة الاميان من امن فقد نجا من عذاب الله ومن جاءه فقد نجا من  
 عذاب الله فان جاء كافر جاهد في سبيل الله ما يكون له نجاة من عذاب الله بذكر الجهاد فكيف  
 يكون هذا الجهاد ان العذاب عذابان عذاب شقيع وعذاب موبد فالعذاب المنقطع يكون  
 للمؤمنين والعذاب الموبد يكون للكافرين فلهذا غير شقيع فاقول مؤمن وجاهد فقد نجا  
 من العذاب المنقطع ولا ينجوا الكافر من العذاب الموبد بل هو من عذاب الله موبد ثم يترتب اليه وصوله  
 ظاهره خبره ومعناه **قوله** فمعناه استوابه وتجاهده من كماله معناه جاهدوا في سبيله  
 بين فرسبيله فوطا غنة الله بآياتكم ايربشفقة امواتكم وانفسكم اير واخراج انفسكم  
 وتوابع انفسكم ذلكم الدين والجهاد جبرلكم ان انتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم وفيه نجات  
 معناه يغفر لكم ذنوبكم ان فعلتم ذلك الايمان واجد يغفر لكم جرم قاتل بعضهم شواب  
 لان معناه استوابه جاهدوا يغفر لكم ذنوبكم ودياركم جنان بآياتي يخرج من تحتها الامم  
 اير من تحت استجار الامم بالامان والامن والامن والعسل وسائر طيبة وقال بعضهم  
 جزم على جوار الشوط معناه ان تروا منوا جاهدوا يغفر لكم ذنوبكم ودياركم معناه دياركم  
 معناه دياركم سائر طيبة وهو جميع الجنة انتم من سائر طيبة من اربعة اوجه قال  
 بعضهم وسائر طيبة لان الله طيبها بالماء والكافور والعنبر وسائر العطر واللبان  
 وسائر طيبة لان الله طهرها من الانجاس والارناس والافزار وقال بعضهم وسائر طيبة  
 اير حيلة

دعوى







فذلك قوله فاستجاب له من بني اسرائيل يعني الذين قالوا ان عيسى بن مريم الله وكفرت  
 عنه طائفتين اليهودية والنسطورية فاما كان كلا الفريقين كافتة ذكر بلفظ طائفة  
 قال الله تعالى فابينا الذين آمنوا الذين آمنوا من قوم عيسى محمد بن محمد اذ قال  
 مثل قال عيسى فهو قوله لهم وتلك المومنون مثل قال عيسى علي عدهم على اليهودية والنسطورية  
 فاصبحوا اخوة من هذه اظهروا غلبتهم على عدايتهم اليهودية والنسطورية لیسولة  
**الحجعة الله الرحمن الرحيم**  
 بسم الله الرحمن الرحيم على كل خير والاعانة على كل شر وهذا سورة  
 كلها مدنية وعداياتها احدى عشر وكلماتها مائة وثانين كلمة وحروفها سبع مائة وثانين واربعون حرفا  
**قوله عز وجل يسبح له ابراهيم** وسيد يذكر الله في السموات جميع ما في السموات من  
 الخلق وما في الارض **المحمد** والمحمد الله وسالوا عن الخلق وقوله ذكره في سورة الاحقاف  
 هو الذي بعث الله به في الامم يعني في العرب اخلافا فيه لم يسم العرب اسما من ثلاثة اوجه  
 فتدبرهم سماهم اميين لانهم لا يحسنون الكتابة والخط ولا يعرفون الكتاب قال بعضهم لا زالوا  
 اميين الذين يتبعون الرسول النبي المهيمن والقرآن انما سماهم اميين لانهم لم يكن لهم كتاب قبل ذلك غير  
 هذا القرآن رسول الله يعني محمد بن عبد الله لان النبي علم من العرب يتلو عليهم فيقرأ عليهم على  
 العرب اياته يعني القرآن بالسر والهمز والاعلام والاحكام ويزكيهم فيه ثلثة اذابل  
 ادها يزيكهم ابراهيم يظهرهم بالتوحيد من الشرك والاشراك ويزكيهم ابراهيم يواظب على زكوات اموالهم  
 وحده قائم وانتشان جعلهم ابراهيم ويعلمهم الكتاب يعني القرآن والحكمة فيه ثلثة اقوال قال  
 ابن عباس الحكمة العلم وما يتبادر الحكمة السنة وقال مثل الحكمة موقفة الحلال والاحرام  
 وثلاث الحزن اسعير في الكتاب الحكمة كلالا واحدا ان كانوا يعني وقد كان العرب من قبل يحيى كماله  
 ايمهم بالقرآن ليزلال مبيز في خطا يميز واخرين سماهم معناه هذا الذي بعث في الامم رسول  
 وفي الاخرين قال ابن عباس لا يكونوا يوسلوا على محمد رسول الله ولم يسكنوا فيها بعد  
 وقال بعضهم معناه العجم من يوم محمد ايل يوم القيمة لما ينجحونهم في السبق والدرجة والفضل  
 وهذا العزيز الحكيم قد مضى وذكرنا من نعت محمد صلى الله عليه وسلم يعطيه من بيت الله  
 كان اهلا لذكر الله والفضل العظيم ابراهيم المفضل بالاسلام والنبوة على محمد عليه السلام  
 ثم ذكر امرا ايمهم فقال مثل الذين حملوا التوراة امرؤا بان يعلموا بما في التوراة ثم لم يحملوها ثم لم

ثم لم يحملوها بها منها من اظهر صفة محمد ونعته كمثل اكار حمل اسنادا يعني كتبوا واحدا سقر  
 بكر السنين وهذا كلف بضعه مثل من امن بالتوراة ولم يعلم بها من اظهر صفة محمد  
 ونعته كمثل اكار حمل الكتاب ولم ينفع بها على ظهوره ولم يعلم بها بغير كمال القوم الذين امنوا  
 مثل اليهود الذين كذبوا بآيات الله محمد والقرآن واسد لا يذري القوم الخالكين واسد لا يذري القوم  
 دينه القوم الخالكين يعني اليهود تلبسوا بالدين هادان في عتيم وفيه قصة وذكر ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة كتب الى يهود بني النضير وبني قريظة و دعاهم الى الاسلام فكتب اليهود الى  
 خيبر وقالوا ان هذا الرجل يدعونا الى الاسلام فها هو انتم فها هو انتم فها هو انتم فها هو انتم فها هو انتم  
 دسئ انتم فكتبوا داسوا واما ان ابراهيم خليل الله وصفيه ونبيه ولد يعقوب النبي عشر  
 ذكره اكل واحد منهم امة من امة سر وكان عزير يقر احبب التوراة من ظهر القليل ولم يكن في بني اسرائيل  
 الا يقر التوراة فها هو انتم فها هو انتم فها هو انتم فها هو انتم فها هو انتم فها هو انتم فها هو انتم  
 ابتداء الله واجاوه والانيب يكون مشا ولم يكن في بني من جزيرة العرب الا محمد ولوا انسابه لصقرا  
 واصقرا فلا نوم من به بل تكفربه فانزل الله تعالى فكل يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد  
 يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد  
 ادب الله امير ابتداء الله واجاوه من دور الناس من قريظة سائر ان سديت محمدا واصحابه واصحابه  
 وان كان نور الوك صبيحة النضوة هو عبد جهين اصدع ان من اصيف اليه الولاية فهو ذلك  
 وهو الله عز وجل وان من اطاع من اصيف اليه الولاية فهو ذلك وهو العبد فمات الموت  
 ابراهيم الموت ان كنتم صاوتين في قتالكم فخر ابتداء الله واجاوه فان الموت هو الذي يوصلكم  
 من عكم الى الجنة فابوا عن الموت على انفسهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين نفسى بيده لموتوا  
 الموت لما نالوا من مجلسهم حتى يغصهم الله ببرئتهم وموتوا من ساعته قال الله تعالى  
 ولا يمتنونه اياه ابراهيم ولا يسكنون الوشا اياه فادعيت ابراهيم اياه فادعيت اياه فادعيت اياه فادعيت اياه  
 والعصية واسد عليهم بالخالكين ابراهيم باليهود انهم لا يسألون الموت فكلوا محمدا ان الموت الذي تفرق  
 منه كثر هونه فانه ملائكة هذا جوار ثم قال بعضهم جواب قوله فماتوا الموت معناه فماتوا  
 الموت فانه ملائكة هذا جوار ثم قال بعضهم جواب قوله فماتوا الموت معناه فماتوا الموت معناه فماتوا  
 فماتوا ولا تفوتوا فانه ملائكة ابراهيم فماتوا من غير انهم تفرقوا في الاخرة ابراهيم فماتوا  
 وانسابه يعني الله فينبغي انكم في الاخرة عاكس فماتوا من غير انهم تفرقوا في الاخرة ابراهيم فماتوا

قوله عز وجل

سورة

ثم لم يحملوها بها







وصدقناك وحلف على انك رسول الله وانا صدقناك وحلف على انك رسول الله فقالوا  
 هذه السموة فقال اذا بان انك المنافقون يعني عبد الله بن ابي وقيل من عتير وجبر  
 تاوا انهم يدركونك انك رسول الله وانه يعلم انك رسول الله وانه يعلم انك رسول الله  
 يعلم ان المنافقين لكاذبون في ايمانهم لان ايمانهم وكل ما جاء في القرآن بعد العلم فهو  
 اذ انما نصب الا في موضعين احدهما ههنا والله انك رسول الله واثاني قد يعلم انه يحكم  
 فقط والمالهوكه لكونه هذين الموضعين انه ياتي بعد ما لام الخبر فلهذا انكسر الخدوا  
 ايما نكح جنة اير حلفهم جنة عمن القتال فصدوا عن سبيل الله اير فصر من الناس عن  
 دين الله وعن طاعة الله انهم ساكنوا في ايمانهم اير يبسوا كما في يصنعون ذلك الفضيحة  
 من الله لهم بانهم استوا بطا هو اللسان ثم كفروا في سوا القلب فطبع اير ختم على قلوبهم  
 عقوبة لغيرهم وذنابهم فهم لا يفقهون الحق والهدى واذا رايت يا محمد  
 المنافقين تعجبك ارجعهم حشر منظرهم وخلق منظرهم فضاخه كلامهم وصحة  
 اية الله وان يقولوا يعني وان يقولوا انك رسول الله تسمع لقولهم كما انهم كان المنافقين  
 خشب وهو جمع الخشب مسندة قايمة على الخاية فشبها الله تعالى في ايمانهم في الخشب  
 لان في الخشب تكون رطوبة ولاحية فكذا كثر قلوب المنافقين في كبر فصدت قلوبهم  
 تحبون كل صبيحة عليهم معناه اذا صاح احد صبيحة في المدينة فيحبون ان تلك الصبيحة  
 عليهم تحبهم ومثلهم ثم ابتدا فقال لهم العدو هم ابتدا وعدو خبرنا خبرهم يا محمد  
 هذه جواب قوله اذا بان انك المنافقون وكل ما ياتي في القرآن كلمة اذا فربما يقدر جوابه  
 اما بالفاء واما بالخير الماض كقوله واذا انتس على ايات بينات فجاوبه الذين كفروا  
 واستبهاوا في انهم الله نعم الله اير يكونون كيف يكذبون واذا قيل لهم يعني اذا  
 في اعدائهم وصدقتهم وخليتهم واقر باؤهم من المؤمنين المتخلصين لهم يعني المنافقين  
 فقالوا اير هاتوا وتوبوا من انفاق يستغفر لكم رسول الله لو ورسولهم اير عطفوا  
 ورسولهم اير هاتوا وتوبوا من انفاق يستغفر لكم رسول الله لو ورسولهم اير عطفوا  
 وعز الايمان اير هاتوا وتوبوا من انفاق يستغفر لكم رسول الله لو ورسولهم اير عطفوا  
 استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم واستغفار النبي لهم راجع الى ان الله لم يزل  
 ظاهرهم الميكن وذكر مفسرة الله الي سرهم بل سرهم الكفر من يفقد الله لهم

في مشقة

ولا تاتى شتم

شتم

انما الله لا يهدي القوم الضالين يعني المنافقين منهم الذين يقولون  
 اير ههنا نزلت في المنافقين وباقي السورة ايضا نزلت في المنافقين وكان نزلت على شئ  
 اخر الذين يقولون لا تشفقوا على من عبد رسول الله وذكر ان النبي علم ايراد ان يخرج الي  
 عزوة بنو كركم كان موضعها ان يسلم كل فقير وضعيف من اصحابه الى رجلين  
 من الاغنية ليخدمهم وينفعهم فيفقهم ويخرجون الى القزو فقال عبد الله بن ابي  
 والمؤمنين لا تشفقوا على من عبد رسول الله من الفقراء والضعفاء لكن يتخذوا  
 اير عت يروهم وادوا طائهم ومناد لهم فانزل الله تعالى منهم الذين يقولون يعني يقول  
 عبد الله بن ابي والمؤمنين على من عبد رسول الله من الفقراء والضعفاء حتى ينفضوا  
 حتى يتفرقوا من عنده ويلحقوا بعت يروهم ومناد لهم وادوا طائهم ومنه خرا اير السموات  
 والارض معناه والله مفاتيح السموات بالامطار ومفاتيح خرا اير الارض بالنبات ولكن  
 المنافقين لا يفقهون مفاتيح خرا اير السموات والارض فقول الله تعالى يقولون  
 لير رجعت الى المدينة وفيه قصة وذكر ان النبي علم خرج البرغزة بنو كركم مع اصحابه  
 من المهاجرين فبلغوا الى موضع يقال له مريسيس ونزلوا فبعث عبد الله بن ابي قحافة  
 اليه يستقي فابى ان يلام فقال له عبد الله لم ابطلت فقال ان افلام ان المهاجرين  
 كانوا يجتمعون على الماء ويستقون فانظرت فرايتهم فلهذا ابطلت فقال عبد الله  
 بن ابي ما شئت ومثلهم الا اني اقبل ستمن كلبك يا كلك وان رجعتا الي المدينة ليخرجن  
 الى عز منهن الا اني يعني ليخرجن اقربا ونا منها المزل يعني محمدا واصحابه فسمع هذا  
 زيد بن ارقم وكان رجلا شامسا مخلصا فتكلم النبي علم في اسرته فاخبر رسول الله  
 بن ابي عبد الله بن ابي ونار والله ما قلت هذا افلام بعد ذلك اقربا عبد الله بن  
 ابي زيد بن ارقم فكمه زيد بن ارقم ملائمتهم فترك صبيحة النبي علم ملائمتهم وذهب  
 تلك الليلة من بينهم فانزل الله تعالى يقولون لير رجعتا الي المدينة ليخرجن  
 منها الا اني فانه نزلت هذه الآية خرج رسول الله علم يطلب زيد بن ارقم فوجده واخذ  
 اذنيه وكلاهما غلام اين انت انزل الله القرآن تصديقك وتكذيبك فذكر قوله  
 يقولون يعني عبد الله بن ابي لير رجعتا الي المدينة ليخرجن منها الا اني  
 وارا اير عت اقربا عبد الله بن ابي منها الا اني وارا اير عت اقربا عبد الله بن ابي

لا تشفقوا

تلا على اهلها  
الا اني  
الا اني



وهذه العزة والرسالة والمؤمنين فيه أربعة أنا ورسول الله وعزة الله في الدنيا  
وعزة المؤمنين في الآخرة وهو على كل شيء قدير قوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم  
مؤمن قالت العنزة ان الله تعالى خلق الخلق ولم يخلق فيهم الكفر واليمان فالعبد اذا بلغ  
ان اراد كفره ان اراد ايمانه واليمان والكفر لهما من الله ومنه هو اهل الحق ان الايمان والكفر  
من الله تعالى وذكر ان الله تعالى خلق الخلق وخلق في الكافر الذنوب وخلق في المؤمن الايمان  
وليس للعبد من الكفر والايمان شيء الا الكفر والايمان من الله عز وجل فاعمل الايمان  
من شاء من عباده فضلا ومنه من شاء عمل له والد الله عز وجل فاعمل الايمان من عباده  
بشره فان منكم كافر ومنكم مؤمن معناه هو الذي خلقكم كافرين ومومنين واستدار  
عليه بقوله الله تعالى كما بدأكم تعودون اي كما خلقكم تبعثون يوم القيمة فربما هدر  
وفريقا حق عليهم الصلاة يعني فريقا منهم مومنين وفريقا منهم كافرين والد الله عز وجل  
ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه قال  
عبد الله بن مسعود وخلق الله محي من كرم سعيدا في بطن امه وخلق فرعون شقيا  
في بطن امه وفيه سبعة اقسام اولها احدها قلنا والثاني قال ابو الجوزي عن ابن عباس  
منكم كافر في سر فيوم من العلانية كالشاة في بطن امه من امة من امة منكم مؤمن في  
السر فيكفر في العلانية كالفارس في بطن امه والثالث قال عطاء بن ابي رباح منكم كافر  
بالانفاق مؤمن بوجه ومنكم مؤمن بالانفاق كافر بوجه والاربع قال الزيات  
فرا من جيب وهو ايسر من جيب فيه منكم كافر بخلق الله اياه ومنكم مؤمن بخلق الله  
اياه والخامس قال ابو سعيد اخذ منكم كافر في العاقبة ومنكم مؤمن في العاقبة  
معناه منكم مؤمن في الدنيا كافر في العاقبة ومنكم كافر في الدنيا مؤمن في العاقبة  
والسادس قال ابو بكر بن عبد الله بن مسعود منكم مؤمن بخلق الله ومنكم مؤمن بخلق الله  
ويار بعض منكم كافر بحكم الله ومنكم مؤمن بحكمه والله بالعلم من الخير من الشر  
يعبر به على قوله تعالى خلق السموات والارض والحق للفقهاء والدرر وصوركم  
في صوركم باليد والرجلين والعينين والاذنين فاجبت صورته  
ووضع كل عضو موضعه وفيه لفتان صوركم بغير العار ولا سوء ولا اية  
الصبر واليه المرجع والخرة يعلم ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق

بسم من له الملك والقدرة الذين لا يلبس من المؤمنين الوصلة ويقضي على الكافرين العزة  
هذه السورة مدنية وعداياتها ثمان عشرة آية وكلامها ما يتناول واحد الاربعون كلمة ورواها  
الف وسبعون حرفا ومن قراها دفع عنه موت النجاة **قوله تعالى** يسبح لله ايا  
لصل الله وتبيل يذكر الله ما في السموات من الخلق وما في الارض له الملك الدائم وله الحمد

فيه قولان احدهما وله الحمد ابد له الحمد السموات والارض والاقول الثاني وله الحمد في الدنيا  
وله الحمد في الآخرة وهو على كل شيء قدير قوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم  
مؤمن قالت العنزة ان الله تعالى خلق الخلق ولم يخلق فيهم الكفر واليمان فالعبد اذا بلغ  
ان اراد كفره ان اراد ايمانه واليمان والكفر لهما من الله ومنه هو اهل الحق ان الايمان والكفر  
من الله تعالى وذكر ان الله تعالى خلق الخلق وخلق في الكافر الذنوب وخلق في المؤمن الايمان  
وليس للعبد من الكفر والايمان شيء الا الكفر والايمان من الله عز وجل فاعمل الايمان  
من شاء من عباده فضلا ومنه من شاء عمل له والد الله عز وجل فاعمل الايمان من عباده  
بشره فان منكم كافر ومنكم مؤمن معناه هو الذي خلقكم كافرين ومومنين واستدار  
عليه بقوله الله تعالى كما بدأكم تعودون اي كما خلقكم تبعثون يوم القيمة فربما هدر  
وفريقا حق عليهم الصلاة يعني فريقا منهم مومنين وفريقا منهم كافرين والد الله عز وجل  
ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه قال  
عبد الله بن مسعود وخلق الله محي من كرم سعيدا في بطن امه وخلق فرعون شقيا  
في بطن امه وفيه سبعة اقسام اولها احدها قلنا والثاني قال ابو الجوزي عن ابن عباس  
منكم كافر في سر فيوم من العلانية كالشاة في بطن امه من امة من امة منكم مؤمن في  
السر فيكفر في العلانية كالفارس في بطن امه والثالث قال عطاء بن ابي رباح منكم كافر  
بالانفاق مؤمن بوجه ومنكم مؤمن بالانفاق كافر بوجه والاربع قال الزيات  
فرا من جيب وهو ايسر من جيب فيه منكم كافر بخلق الله اياه ومنكم مؤمن بخلق الله  
اياه والخامس قال ابو سعيد اخذ منكم كافر في العاقبة ومنكم مؤمن في العاقبة  
معناه منكم مؤمن في الدنيا كافر في العاقبة ومنكم كافر في الدنيا مؤمن في العاقبة  
والسادس قال ابو بكر بن عبد الله بن مسعود منكم مؤمن بخلق الله ومنكم مؤمن بخلق الله  
ويار بعض منكم كافر بحكم الله ومنكم مؤمن بحكمه والله بالعلم من الخير من الشر  
يعبر به على قوله تعالى خلق السموات والارض والحق للفقهاء والدرر وصوركم  
في صوركم باليد والرجلين والعينين والاذنين فاجبت صورته  
ووضع كل عضو موضعه وفيه لفتان صوركم بغير العار ولا سوء ولا اية  
الصبر واليه المرجع والخرة يعلم ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق























قال فدايت اثر الحبيب في جنب النبي صلى الله عليه وسلم وكان حصيدا من ليفه وسادة من ادم وسعة  
شوق معلق بجانب الغرفة فبكي عمر وقال يا رسول الله ان كسر ردي تيهي ريتا ما  
علي سرور الذهب ويغتر شأن الحرير والديباة وخدمها وصايف جبان وعلمان  
صباح وانت النبي صلى الله عليه وسلم في حال فقار وسور اسم اما نرضي يا عمر ان تكون لهم الدنيا  
ولنا الآخرة فقال عمر رضي الله عنه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بحديثك انك كاتفت تسعة وعشرون  
يو سافنا نزل اسم تعالى عيسى ربه ان طلقك قال بعضهم كذا في القرآن من كلمة عيسى  
فقد راجب الاخرين بوضعين احدهما في سورة فهدى عيسى لانه ليس معنى الوجود ومعناه  
فهدى عيسى الى فعله فليست وقيل عليه السلام ان توليتهم والثاني هو هذا ليس بواجب  
عيسى ربه ان طلقك بل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطقهم وقال بعضهم ههنا واجد كما في سائر  
القرآن معناه عيسى ربه ان طلقك والطلاق معلق بالشروط فلا يوجد الشرط لم يوجد  
التبديل والشرط الطلاق والتبديل جزاء لم يطلعتهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبدلهم وهو كقول  
الرب لم لو احد يقول ان فعلت كذا وكذا اعطيتك عشرة دراهم فلا لم يحصل عمله لم يجب عليه  
عشرة دراهم قال الحسن بن النضر كيف يجوز التبديل عليهم لم يجد في الارض خيرا منك  
ثم وصف ادراج النبي صلى الله عليه وسلم فقال مسلمات اي مقدرات باسمه وما يجب ان يقوم من  
مصرقات لله ورسوله قال ثاقب مطيعات لله ورسوله كاياب راجعات من الزور  
عابدة الله موحوات لله تعالى ساجدات صابغات ثيبات ايات مثل ايسية ابراهيم  
فرعون لعنه الله وابكارا مثل عزيم بن عمر ان ام عيسى قاتل المفسرون هذه الواو التي  
في قوله وابكارا والثمانية والعدد اذ ابلغ الى الثمانية ادخلت عليه واوبق لها  
واو الثمانية وهو في خمسة مواضع في القران له في سورة براءة الناصيون فلما بلغ  
الي الثمانية قال والتاهون عن المكرو الثاني في سورة الكهف ويقرنون سبعة  
وثامنهم كلهم فلما بلغ العدد الى الثمانية ادخلت عليه الواو والثالث في الزمر  
وتحت ابوابها قال كان ابواب الجنة ثمانية ادخلت عليه الواو والرابع ههنا  
فلما بلغ العدد الى الثمانية ادخلت عليه الواو والي سورة اى مائة  
سبع ليار وثمانية ايام قال في جيب هذا ليس بمرضي عند اما الواو التي في  
قوله والتاهون عن المكرو فلما واو المفسرون ان صاحبها يغمرو ويغفون في هذا

ابواب

محمود

الاصناف

واو الثمانية

واو النحر

وهي

في هذه الاشياء الحيات وفي المسدودات واما الواو التي في قوله وثامنهم كلهم يقال  
لها واو التحقيق بلهم اخلفوا في عددهم قال بعضهم ثمانية رابعهم كلهم وقال  
بعضهم خمسة فلما حقت انهم سبعة وثامنهم كلهم ادخلت عليه واو التحقيق واما  
الواو التي في قوله وفاتحت ابوابها يقال لها واو الحيات بل ان هذا الحية اذا وفتحت ابوابها  
وابواب الجنة فز تترك الحيات مفتوحة كراية لهم بدليل قوله جنات عدن مفتوحة لهم الابواب  
واهلها ان راوا حيا ابوابها لم يجدوا ابوابا مفتوحة في تلك الحال فلهمنا ادخلت الواو  
في ابواب الجنة يقال لها واو الحيات واليكما يقال لها واو التمييز بل ان يجوز  
ان يجمع الثمانية والستة في امرأة واحدة ولكن يجوز ان يجمع العبادة والسلام والفتوح  
في امرأة واحدة فلما لم يجدوا ابوابا مفتوحة واحدة هاتين الحاتين ادخلت فيه الواو  
وتمييز بين الاشياء واليكارة يقال لها واو التمييز وتمييزا بين الواو  
لان عايشة كانت بكر اوسا براهيميا واغترشت عايشة بهذا على سائر النساء  
النبي صلى الله عليه وسلم مات استكرت في سورة اسمع ولم يبتكر في غير قوله تعالى يا ايها الذين  
امنوا قرانكم واهليكم نار لنا نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم بغير بركا حبريها  
معنى هذه الآية قال جرير ادبرهم وعلمهم يعني ادبروا اولادهم ولهم ولهم وعلمهم وعلمهم  
الذين يورثون معناه يا ايها الذين آمنوا قرانكم واهليكم نار ابراد فلو انتم انفسكم  
واهليكم النار قال الحسن بن النضر ادبرهم يتقربون اليه وطاعته قال في تفسير سليمان  
اذ يورثون ابا صالحا قال في هذا من حيات ابراهيم وعلمهم خيرا وقودها صليها الناس  
والحجارة يعني الكبريت لان الكبريت اذا اوقد النار فها شد حرا من سائر الاشياء  
فلهم اخبر الكبريت عليها على النار مليكة يعني الزمانية خلاصا من عظام الكثرة  
شد ابراهيم اقويا لا يعصون الله ما امرهم ايملا يعصون الله ما امرهم ويعصون ما يأمرونهم  
يوم يود الكافرون يوم القيمة يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم ايرتعدوا  
في هذا اليوم لان عدركم غير مقبول في ذلك اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون من الشر  
وما تقومون في الدنيا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله اسمعوا له صوتا قال في تفسير  
النصوص اذ يفتقر باللسان وتندرج بالقلب وتيسر المعاني باليدون قال في تفسير  
البحر الموقد النصوص ان تقدم علما من من الدنيا وان تخلص علما ان يعود اليها

واو الحشو

واو الطار

واو التبر

بعضهم كلهم في هذا

يا ايها الذين آمنوا

وهي



وقال النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة النصوص التي تنقل من الاموال الموم الى  
 الاموال المدد والانتقال من الحال المسخرطة الى الحال المضمضة وروى جابر بن  
 عبد الله ان اعداها دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيه علي بن ابي طالب  
 فقال اعداها الي الله اني استغفر من ذنوبي اليك سريرا وكبر وصلي فقال له علي  
 بن ابي طالب ما هذا من سرعة التوبة باللسان توبة الكذابين وتوبتك تحتاج الى  
 توبة فقال يا امير المؤمنين ما التوبة فقال التوبة اسم يقع على ستة معاني علي  
 الماضي من الذنوب التمامة والتضييع الفرائض الاعادة ورواها المظالم واذا به النفس  
 في الطاعة كما ربيتها في المعصية واذا فقه النفس مرارة الطاعة كما اذا فقه حلاوة  
 المعصية وابيها بدلا لخلل فعله عسى ربه ان يوجب ربه ان يغير عنكم سبائكم  
 ان يغير لكم دينكم ويدمركم حياتكم بسبب ما تخرج من تحتها اليها يوم لا تخبر  
 الله النبي ان يذكر الذنوب كذا في يوم القيمة لا تخبر الله النبي ان  
 لا يعجز النبي صلى الله عليه وسلم برد الشفاعة والذين استراهم معناه لا يعجز الله المؤمنين  
 برد الشفاعة لانه ما من مؤمن الا له شفاعة يوم القيمة نورهم يسقى معناه  
 نورهم يصير على الصراط بين ايديهم وعزائهم يقولون فاذا بقي المناقذين  
 في الظلمة وتبقى المؤمنين في النور على الصراط يقول المؤمنون ربنا انعم لنا نورا  
 على الصراط واخفرت ذنوبنا انك على كل شئ من اقام النور والنفوس قد رايها النبي  
 هذا خطاير للنبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا يا ايها النبي جاهد الكفار في الدنيا بالسيف والمناقذين  
 واعلم ان عليهم يعني واعلم ان الكلام على المناقذين في الدنيا ثم يتنوع موضع جليل  
 التريقين في الاخرة فنار وما ودهم ابر موضعهم في الاخرة جهنم وييسر المصير وييسر  
 الوضع اذا صاروا اليها في الاخرة ثم حذر الله تعالى حفيضة وعائشة وامرأة نوح  
 وامرأة لوط ورغبها في اسببه امرأة فرعون وفرعون بنت عمران بقدر حفيضة وعائشة  
 لا تكونوا في المعصية كما مرأة نوح وامرأة لوط وكونوا كاسية ومرت في المؤمنين قال  
 ضرب الله مثلا ليرى الله صفة للدين كقصة المرأة نوح اسمها واهله وامرأة لوط  
 اسمها واهله كانتا تحت عبدك يعني نوحا ووطا من عبادنا صاحبين مرسلين  
 في نجاها احسنوا اليه قال بعضهم في نجاتها في الدين ولم تخونا في الفرائض لان

امارة نوح

لان ازواج

لان ازواج الانبياء لا يجوز ان يكونوا في الفرائض لان الانبياء معصومون وقال ابن عباس  
 في رواية التلوي في نجاتها في الدين ولم تخونا بالفجور لانها اظهرت الايمان باصلاحها  
 ولم يقر بالقلب وكانتا كافرين في السر وقال بعضهم حياثة امرأة نوح واهله  
 انها تالة لنوح انه مخنون وخيانة امرأة لوط واهله انها تالة لوط في بيتها حتى  
 يشعروا لوط بمجي المضيف وكان من عادة قوم لوط انهم اذا اعلوا بمجي المضيف  
 الى لوط وانقروا هم قال الله تعالى فلم يغنيا عنها من شيء هذا موضع التحذير  
 لحفيضة وعائشة من ان الله تعالى فلم يغنيا عنها من صحة الانبياء من عذار اسم  
 في الدنيا شيئا فعذاب قوم لوط اسطر الى حجر وعذار قوم نوح الفرق وتبيل كما  
 في الاخرة ادقلا التار مع الداخلين مع الكافرين في النار ثم رغبها في اسببه  
 وموتهم فقال ضرب الله مثلا ليرى الله صفة للدين امنوا امرأة فرعون اسببه  
 بنت مزاحم وذلك انها كانت مومنة في السر فاطهرت ايمانها في بيت فرعون فدعاها  
 فرعون الى الكفر فقايت ولم ترجع من ايمانها الى الكفر فقصد فرعون يقتلها وكان  
 فرعون رجلا عرج وكان من عادته اذا اراد ان يقتل قدا اخذ اربعة او ثمانية وضرب  
 على اعضاءه اثنين في السيدات واثنين في الرجالين بعد ان مدة في الشمس حتى يموت  
 من حرها ففعل ذلك باسببه ووثد باربعة او ثمانية وضرب في يديها ورجليها في الشمس  
 فارسل الله تعالى الملائكة حتى يطأها بالجنحة فلم تمزق ابر فرعون انها لم تمزق  
 فامر فرعون ان يرسل عليها الاحبار فاماتها الله فيل وصور الاحبار اليها اذ قالت  
 في نزعات الموت وسكراته رب ابنك عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله الله  
 وفعله وتبيل من محبته سر رينه ونجني من القوم الظالمين ارمي القوم الكافرين وتبيل  
 في القصة يكون في الجنة قبل القيمة اربعة انفس عيسى وادريس عليهما السلام  
 واسببه وخزبل رجل مومن في السر وهو من آل فرعون يكتم ايمانه من الكافرين  
 وقصته المذكورة في سورة المؤمن عند قوله تعالى وقال رجل مومن من آل فرعون  
 يكتم ايمانه ومنهم ابنة عمران معناه واذا كرمهم ابنة عمران التي احصنت فرجها  
 اجبرت بعضهم على ان يطأها رجفت فرجها عز الرجال فلم يصلوا اليها ابدا  
 وقال بعضهم كذا وقت في الثور يقال لها فزج فانزل الله تعالى فتفحشا فيه من ادسا

يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 في رواية التلوي في نجاتها في الدين  
 لان الانبياء معصومون وقال ابن عباس  
 في رواية التلوي في نجاتها في الدين  
 لان الانبياء معصومون وقال ابن عباس

من عيسى بن مريم







وسعد الى السما ويرجع بخير من قول الملايكة فخره واجابوه على ذلك ثم اركب  
 بعضهم بعضا حتى وصلوا الى السما الدنيا ثم وضعوا اذانهم على سمع الدنيا وسعوا  
 قول الملايكة فخرتهم ثم رمت اليهم بالشهاب فاحرق من كان فوقهم ومات من  
 كان تحتهم وسقط من كان في اخرهم ثم سقطوا اليهم في البحر والبر والعمران والخراب  
 فمن سقط في البحر صار تينا وهو كسبه الحية ومن سقط في البر صار غولا ومن سقط  
 في العمران صار جاثوما وكابوسا فذكر قوله وجعلنا قلوبهم غشاوة واعتدنا لهم  
 الشياطين عذابا سعيرا عذابا اليم للذين كفروا ببرهم عذابا جهنم عذابا  
 النار ويسر المصير ويسر المرجع اذا صاروا اليها اذا اتوا فيها واذا طرخوا في النار  
 سمعوا من الكفار لها شهيقا اير صوتا كهوت الحمار وهي تنفوا اير تنفوا في النار  
 تكاد تفسد لوزق من الفيض وهو كاد يورث من القول ما يفعله وكذلك في جميع القرآن  
 كلما التفت فيها طرح فيها في ان رفوح جماعة من الكفار واليهود والمجوس والمنصارين  
 سألهم اير سار الكفار خفتها النار وتالوا اياكم نذير اير رسولنا يا بلهم  
 قالوا بلى قد جانا نذير اير اسور فكلدنا الرسول وتلفت ما نزل الله من شيء فكلدنا  
 ولا بعد اليانا من رسول ان انتم الا فظلال كبر ما كنتم في الدنيا الا فظلا عظيم الشوك  
 باله وتار بعضهم هذا فذكر الكفار والانبيا في الدنيا ان انتم اير قلنا للانبيا ما انتم  
 الا فظلال كبر اير في فظلا عظيم وتالوا ايت الكفار لو كنا نسمع قول الملايكة او نعمل  
 او نفهم قولهم ما كنا في اصحاب السعير اير ما كنا في اهل النار اير ما كنا نعلموا بل انهم اير  
 فانفروا بشركهم فسحقا اير فعدوا من رحمة الله صلى الله عليه وسلم اير ان ان  
 الذين كانوا اير كانوا اير يعني المؤمنين بالغييب بالسوء حيث لا يرونه  
 لهم مغفرة لذنوبهم واجبر كبر ثوابهم وان في الجنة قوله تعالى واسرؤا قلوبكم وذكر  
 ان كفار مكة شتموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر انهم نبيه عليهم فتات الكفار  
 شتموا ونسب محمدا حتى لا يسمع ربه فانزل الله تعالى واسرؤا قلوبكم اير واسرؤا قلوبكم  
 شتمكم محمد صلى الله عليه وسلم او اجهدوا به انه عليهم بذات الصدور اير عالم بما في قلوبكم من السب  
 واخبروا الشرا قال الله تعالى الا يعلم على النبي من خلق وهذا اللطيف اير العالم  
 الخبير العليم معاه هو اللطيف العالم باسرارهم الخبير العالم ببلانيتهم هو الذي

الملايكة

وقالوا يا محمد  
لكننا نرى

وكانت تسود  
فكفروا به  
لأنهم لم يروا  
الآيات

جعل لكم الاقدار لولا سجدت ايت فامشوا هذه الآية امر بان لا يكونوا يمشوا  
 بمعنى مشوا كما لم يمشوا على المسد ولا حتى في القرآن غير هذا فامشوا في معانيها اير  
 اطرواها ونواحيها وتلك في جبالها وانما هي وحججها وكلوا من ورقه اير اكلوا من هذه  
 السواحي والجبال ورقا انه لفظ امر ومعناه خبروا البعثة بشور في الاخرة اير المرجع المستقيم  
 على الاستقامات واخطا بذكر هذه مكة معناه اعظم يا اهل مكة من كان عذابه في السما  
 از كلفكم الارض ان يفر بكم الارض فاذا هي كور فالارض تدور بكم اسئلة السفان  
 كما خفف بقارون خذله الله ام امنتم من كان عذابه في السما ان يرسل عليكم حاجبا  
 حجابا كما ارسل على قوم لوط فاهلكهم فستقلون على الشهد به معناه فسوف تعلمون  
 كيف تدبر كيف تكلم بكم بالعداوة ولقد كذب الذين من قبلكم امة من الامم  
 الماضية قوم هود قوم صالح وقوم لوط فلكم كما ذكرنا من قبلكم امة من الامم  
 عليهم بالعداوة لاهلهم في ادبياتهم بالاجار والاصاغة والديار اولم يردوا الى الطير  
 فوقهم صافات هذا اجواب لقوله الله الذي روى السموات بغير علم تدركها فلك تدركها هذه الآية  
 قالوا انك رفق الله السموات بغير علم تحتها ولا سلسلة فوقها تقوم السما بلا علم تحتها  
 قالوا بلى الله تعالى في تغريب الهمم وتالوا اير الاستقامات يروا اننا نركب الى  
 الكبر الى جنس الطير معناه الطيور كقوله ليظهره على الذين كله معناه على الذين كان  
 كلها فوقهم فوق رؤسهم صافات باسقاط اجنحتهم ويقبضون ويقبضون اجنحتهم  
 والله يعلم ان الخير جسر قوله صافات على الجمع ما يسكنون في السما في حال البسط  
 والقبض الا الله حمى الا الله تعالى انه بكل شيء من اسبط والقبض بصير اير عالم ما جرد  
 بعضهم على انما هم في بعضهم فكلما اتي تادير على امساك الطيور في الهواء كذا ذكرنا في  
 على ربح السموات بلا علم تحتها ولا سلسلة فوقها اير على العطف هذه الآية هو جندكم  
 اير منقذكم لكم وسمي اجنحتهم جندهم لانهم لا يمدون الا عددا عن انفسهم ينصرونكم من عذاب  
 الله من روى الله حمى من غير الرحمن ثم قال ان كانوا في ن اير ما انكم ترون الا ان  
 غرور الان اير ابا طير الدنيا امن هذا الذي يبرزكم على العطف يعني ان الله  
 ان اسكر برفقه فمتر برفقكم غيره بل حرزا مستدرا كذا روى عليهم بل جوا برفقهم  
 في جنود ايا ومنقذ برفقكم عز الايمان امن على استقامتكم فكلما منكم

يا شقيق

اي من جنودهم  
فكفروا به  
لأنهم لم يروا  
الآيات



على وجهه على راسه يعني ابا جهاد اهدي اصوب امن بشي سوي على صراط مستقيم  
يعني محمد امه هذا مثل ضربه اسم على جملته وحده ولله المثل وجمان احدها  
في الدين معنى قال هذا المثل في الدنيا فهو من الضلالة والهدى معناه بشي ابو جهاد  
منكوس في الضلالة في الدين وبشي محمد صلى في الهدى ومن قال هذا المثل في الآخرة  
فهو على الحقيقة معناه امن بشي يعني ابا جهاد منكوس على راسه في القيمة الهدى  
اصوب امن بشي يعني محمد سوي مستويا قايما على صراط مستقيم قل يا محمد هو  
الذي انت كماله وخلقكم وجعلكم اسمع لكم (العلم) اسمعوا الحق والهدى  
والابصار لكي تبصروا الحق والهدى والافئدة لكي تعقلوا بالقلب الحق والهدى  
واعلم اسمع لان الريان يسمع بالاذنان اوله لا يلا ما تشكرون فيه قولان  
احد القولين ان شكركم فيما صنع اليكم قليل والثاني قليلا ما تشكرون اي لا تشكرون  
قليلا ولا كثيرا قل يا محمد هو الذي ذكركم في الارض يعني من ادم وادم من تراب  
والتراب من الارض واليه تحشرون يعني واليه تبعثون وتجمعون ويقبلون يعني  
كفار مكة لمحمد طم متى هذا الوعد اي متى هذا الوعيد وهو العذاب والوعيد للغير  
والوعيد للنفس وقد يوضع الوعد مكان الوعيد ولا يوضع الوعيد مكان الوعيد  
وضع الوعد مكان الوعيد ان كنتم صادقين يعني محمد امه واصحابه طارئين في  
مقالكم ان لم يرموا بعدكم قل يا محمد اعلم بقيام الساعة عند الله وانما انذاركم  
انما انذاركم خوف بلفظه تعلمونها وكل ما جاء في القرآن انذار مبين فعلى هذا المعنى  
ان يكون في قصة الانبياء فلما ارادوا يعني كفار مكة زلزاله قلوبهم ويكسر صفا سبب  
وجوه الذين ابرسا العذاب وجوه الذين كفروا وقيل سموت النار وجوه الذين كفروا  
وقيل احرق النار وجوههم وقيل يعني قال لهم حزنة النار هذا الذي كنتم به تدعون  
اي تشلون عنه في الدنيا وتقولون ان العذاب لا يكون ووزن تدعون تفعلون  
من الذي قل يا محمد ارايتكم يا اهل مكة ان اهلكني الله ومن معي من المؤمنين او  
رحنا او نجونا ورحم الله عليت فشر نجير الكافرين من عذاب اليم وجميع قال الله تعالى  
لهم لقوله ان اهلكني الله قل يا محمد هو الرحمن نجيرنا وننجينا من العذاب ويرحمنا  
امثابه ومدونه به وعليه توكلنا به ثقتنا نستعالمون على التمسك بيد

اي سوف تعلمون يا كفار مكة في القيمة من هو في ظلال مبين اي في ظلال بيتي نحن المقيم  
قل يا محمد ارايتكم يا اهل مكة ان اصبح ما لكم يعني الميثاء التي في الحياض والبار التي تالها  
لا لا والايون عورا اي غابرا هذا مصدر عن الصفه وسنه عارت النجوم من  
يا نيك يا معين يا ظم هو على وجه الارض الذي تاله ايديكم ودله وكم المعين الى الظاهر  
الذي تراه العيون وحكي ان لبعض الزنادقة سمع قاريا يقرأ هذه الآية المعول  
ما صبح وقد كثر بصره فسمعها فتأخرها فاستعمل الان رؤس المعاول  
**سوره زوالقلم** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
بسم العزيز الحكيم الذي يرحم المومنين ويبلغن الكافرين هذه المسورة كلها مكية وعدد  
اياتها خمسون ايات بلا خلاف وكلها بثنائية كلمة ودونها الذوات والسنن  
وحسب من فاقوله عز وجل **ن والقلم** اختلفوا فيه من ستة اوجه احدها  
2 قال يزعمون اسم الحزن ابرز عينا الارض السبع اسم الله تعالى بذكر الحزن ويذكر  
الحزن بالموت وقال محمد بن كعب نفرة اسم الله تعالى بنفثه قال عطاء  
ابن ابي ربيعة نورة فاسم الله تعالى بنوره كان في ابتداء القلم مكانه اسم بقدرته  
وكان هو ابتداء اسم صادق وثاق ابتداء اسم قادر وكاف ابتداء اسم كافي  
وهذا ابتداء اسم هائل فكذا يكون ابتداء اسم نوره وقال عكرمة بن حزم من الرحمن  
كفره الروح وحيون فيكون الرحمن مكانه اسم الله تعالى يا رحمن وقال جعفر بن محمد  
الصادق فهو في الجنة اسم الله تعالى بذكر النور وقال محمد بن كيسان اسم السورة  
فعلى هذا القول لا يكون قسما والقلم اسم الله تعالى بالقلم الذي يكتب به النور المحفوظ  
وهو قلم من نور طوله ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما يسطره وما  
يكتبون واسم الله تعالى بالذي يكتب الحنطة في ديوانهم ما انت هذه جواب  
القسم معناه ما انت يا محمد بشعة ربك برحمة ربك لمجنون فيه بقرمونا خير  
معناه ما انت لمجنون برحمة ربك انك يا محمد لا جبر غير مسنون اختلفوا فيه من اربعة  
اوجه قال يزعمون غير مسنون غير منقوص قال جابر بن عبد الله قال اسدي  
غير محسوب يعني لا يحاسب بذكر الاجر عليه قال محمد بن كيسان غير مسنون اكثر  
على ضربين احدها المر الانعام والثاني المن المصنف رخصتها من الاحتقار معناه



انك لا تجزأ غير محقق ان يرجع احق ان عليك قوله تعالى وانك لا تعلم انك لا تعلم  
خلق عظيم اخذوا في الخلق العظيم قال بن عباس وانك لا تعلم انك لا تعلم  
والخلق الذي بلغ قريش قات غايته الخلق القرآن معناه وانك لا تعلم في استعمال القرآن  
لعلي خلق عظيم قال عظيم العرف في الخلق اذ ابر القرآن معناه وانك لا تعلم انك لا تعلم  
عظيم اذ ابر القرآن من ثواب ابر القرآن فقد اخذ خلق عظيم قال ابن جرير  
وانك لا تعلم خلق عظيم الخلق العظيم يجمع فيه مكارم الاخلاق ومكارم المخلوقات بجمع  
في النبي صلى الله عليه وآله تعالى عليه السلام بمكارم الاخلاق في قوله اولئك الذين هدى الله لنعلم  
اقتده يا محمد يعني الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في هذه الآية فامرهم بتوبة ادم وشكر  
نوح ونا ابراهيم وادعوا سمعيل وحكم اسحق وحسن خلق يعقوب واختار يوسف وصبر  
ايوب واتاب داود وتواضع سليمان واخلاق موسى وعبدته زكريا وعصية يحيى وزهد  
عيسى عليهم السلام فتعلم انهم من هذه الاشياء ومن مكارم الاخلاق فاشي الله تعالى  
بقدر انك لا تعلم خلق عظيم وسيلته في غاية ومنها عن مكارم الاخلاق فتعلم مكارم  
الاخلاق عشرة صدق الحديث وصدق الياسر في طاعة الله واعطاء السابيل ومكانة الصنيع  
وصلة الروح واد الامانة والتقدم للاسباب والتقدم للحق وقدر الضيف والاسهل الحيا  
وسيلته ابو بكر الوادع عن مكارم الاخلاق فتعلم مكارم الاخلاق ثلثة كذا في قوله  
ويذكر النور وفي الفقه الكفر وسيلته في النور المصير عن مكارم الاخلاق فتعلم مكارم الاخلاق  
في قوله استيقظوا في هذا العفو وامرنا بالعرف والعرف عن اي هليلج في قوله رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم يا ايها الذين آمنوا ان الله يحب الذين الذين ياتونهم من قبلهم  
من قتلهم ولا يقطع من حرمة ولا يجران ما اساء اليك فستبصر هذه السيرة سيرة رسول الله  
فسترون يا محمد ويحور كفا ومكة عند نذر العذاب لهم وقيل يستعلم يا محمد وتعلمون  
يا ايها المفتون امرا يا جانبيين الخشون اخنوخ يا محمد واصحابه ام جانب ابراهيم  
 واصحابه ان زكريا هو اعلم من صخر عن سبيله عن رزاقه يعني ابا جهل واصحابه وهو  
اعلم بالهتدون يعني ابا بكر واصحابه فلا تطع يا محمد الملكة بين بالكسبة والسر يعني  
اهل مكة وداودا والقدس فيده هرون ابراهيم فيلينيون وتقبل نصائح فيها  
نقود وقيل تكذب فيكذبون ولا تطع يا محمد كذا خلاف مذهب نزلت من هذا البر قوله

انك لا تعلم  
خلق عظيم

الاف  
سورة

قوله استيقظوا  
في هذا العفو

انا بلوناهم في الوليد بن المغيرة المخزومي من كفا ومكة وذكر انه دعا ابنه سلم ساجدا في سورة  
الدثر فقال يعني الوليد ان هذا الاسحري يوتر بعض القرآن فاجابه الله تعالى بعشر كلمات  
تبيحه انه قال محمد صلى الله عليه وآله فلا تطلع المكذبين ولا تطع كل طعان منهم صلاتا بغير طاعة  
للمخير معتدا بهم عن طاعة الله ورسوله ولقد اقدمت في التفسير ان الله تعالى قال من  
قال كلمة تبسح او عمل سيرة في حق ربي مكان كل سيرة حسنة كفارة وجر آسية  
سيرة شامها ومن قال قولا حسنا او عملا صالحا ينجي به نفسه الله تعالى بكل قول حسن  
او عمل حسن عشر حسنات كفارة من جاء بالحسنة فله عشر مثاقيل ومن قال قولا حسنا  
كلمة تبسح فبها كما اجاب الله تعالى في الوليد بن المغيرة فانه قال الحمد لله كلمة تبسح  
والله سبحانه فاجابه الله تعالى بعشر كلمات في هذه السورة كما ذكرنا في قوله تعالى ان من قال  
في محمدا كلمة حسنة والاله عليه السلام من صلى على ربه واحدة صلى الله عليه عشر ا  
ومن صلى على نبي من انبياء الله صلى الله عليه عشر ا صلى الله عليه مرة واحدة صلى الله عليه عشر ا  
كذا في قوله صلى الله عليه وسلم في القاب في اياته هاهنا طعان لعان يبتاب الناس متبيلين  
ومدير مشافهم تكثر بالجمعة بين ان من سماع للخير للاسلام يمنع من سماع  
بنييه وبني اخيه وقرابته عن الاسلام معشر ظلم عظموم وهابيعي واحدا منهم فاجم على  
فيه قولان احدهما عطل القول بحدود صحيح الدين وجيب الطعن والقد العطل بحدود الخصومة بالكلية  
والله بعد ذكر ابراهيم وذكر وجهه يعني مع ياتي في القرآن في ثلثة مواضع احدها هاهنا والثاني  
في التوحيد والملايكة بعد ذكر ظهوره والثالث في ان زكاته والارض بعد ذكر دجها ابراهيم وذكر لا اله الا الله  
في القرآن غير هذا معناه عطل مع ذكر ابراهيم ذكرت زعيم ابراهيم فليست على قديم ليس منهم ان كان  
يعني ان كان زكاته وصوب معنى الشوط وان يفتح الالف ياتي في القرآن يعني اذ وهو الشوط  
في موضعين في قوله تعالى في القرآن ولا ياتي غير هذا احدهما هاهنا والثاني في سورة محمد صلى  
الله عليه وآله وسلم في قوله ان ياتيهم يعني اذ ياتيهم بغنة والله ليلعل ياتي ياتي عقيب الآية  
جوابه بالفاء لان الجواب ياتي بكسر الشوط والله ليلعل ياتي من قرا بالمستفهام ان كان  
لان ان يكون استأ كلامه لم يكن اجابا كلام اذ قل عليه الف لم استفهام حتى يكون استأ كلام  
فيعني الآية فلا تطعه يا محمد وان كان في قوله تعالى في سورة الف شق فليست من الغنوة  
ويعني له عشرة بنين انما شق في قوله تعالى في سورة الف شق فليست من الغنوة

في قوله تعالى  
ولا تطع يا محمد

في قوله تعالى  
ولا تطع يا محمد







من كان له عقل يعلم انه لا يجب ان يكون ثوابا لمسلم وثوابا للمجربين سواء ما كان ما  
 الاستغفار كيف يحكمون كيف تقضون اي يفسر تقضون انكم انتم انتم كتاب الله في  
 ذلك الكتاب وتقولون تقضون انكم في ذلك الكتاب لما تحبون في كتاب تهنون  
 انفسكم من امر الاخرة ام لكم انكم ايمان عهود علينا بالحق وثيقة الي يوم الساعة انكم  
 لما تحبون لما تقضون لا تقضون من امر الاخرة سلمهم يا محمد ايهم بذكر عظيم يا تقضون رعيم  
 ان كنز وضمين نزل الى ههنا في غيبة من ربيعة ثم رجع الى اهل مكة ام لم يشر كما  
 اياكم يعني الاصنام والادنان ثيابا ثوابا كما يسمون ان كانوا احد منكم انكم  
 في الاخرة ما يقولون ثم رجع الى حديث القيامة فقال يوم يكشف عن ساق قال بن عباس  
 يوم يرفع عن امر شديد فظلم وهو يوم القيامة وقال الربيع بن انس يوم يرفع عن عظام  
 الذي في الدنيا ويورث الي السجود فلا يستقيم سجود قال الكلبي في تفسير هذه الآية  
 وذكر ان الله جمع المؤمنين والمؤمنات في يوم القيامة في جنة واحدة فبين لهم صور  
 فقال المنافقون وانكافرون ان هذه صورة القديس فيسجدون للملك الصلوة فقال  
 المؤمنون ان هذه الصورة ليست بالله ولا بشي من المومنين فيسجدون لله وحده لا يشركون  
 وانكافرون ويقولون ان هذه الصورة لا يشركون الله فيسجدون لله وحده لا يشركون  
 فيسجد المومنين ثم تعرفون ان هذه الصورة ليسوا بكم قالوا ان بيننا وبين الله  
 علامة تعرفه بتلك العلامة قالوا ما تلك العلامة قال المومنون العلامة ان الله  
 ليس بصورة ولا مخلوق فيرفع الحجاب بينهم وبين الله فزار المومنون الله تعالى وادركوا  
 بلا كيف ولا تشبيه فقال المومنون ان هذا القديس فيسجدون لله تعالى ويقال لكافرون  
 والمنافقين السجود ان ارادوا ان يسجدوا وصاروا مسلمين كما يصيرون ولم يكنهم ان يسجدوا  
 فذكر قوله ويدعون الى السجود في يوم القيامة فلا يستطيعون السجود لان اصلاهم  
 صار كالصياهي فاشعة ابصارهم اقل ذليلة ابصارهم مع جميع اجسادهم ذليلون  
 فعبروا بهم من جميع الجسد ثم انهم في ذلك اليوم في سواد علة يومهم وقد كانوا يقولون  
 اي السجود قال الكلبي في تفسيره وجوه وشهود وجوه وقد كانوا يدعون الى السجود  
 وانهم يلبسوا على ان هذا السجود راجع الى الدنيا حيث قد يكون للمنافقين ولا يلبسوا  
 واسما تزلت هذه الآية الا في الجماعة لانهم كانوا في الدنيا يدعونهم الى الجماعة فلا يلبسوا

وهم سالمون اصبى معاظون قال ابو رهم التيمي وقد كانوا يدعون الى السجود او اليه ادا  
 الصلوات احسن لانهم كانوا يسجدون في الدنيا حتى على الصلوة فلا يجيبون ولا ياتون  
 الصلوات الحسن وهم سالمون اصبى قال الله تعالى فذكر من يذبح قد عني يا محمد  
 على التمهيد يد من يذبح هذه الحديث بهذا الشأن وسماه كل امرهم الى يا محمد فسموه  
 من حيث اليتيمون فيه خمسة اقاويل قال ابو عباس في نسخة رجمه فسماهم  
 قال السدي في نسخة رجمه سورة بعد سورة قال ابو بكر بن زيد بن اسلم فسماهم  
 قال التميمي سماهم قديلا قليلا من يذبح وتلك زيد بن اسلم فسماهم  
 ونسبهم شكله واهل له واهل له واسماهم ليزدادوا كذا نبي فريهم ونسبهم  
 بذلك ان كيد من ان عذابي شديد يقول ان يكون شديد ان مكانا في لهم بالنداء  
 شديد فيلن صنع شديدا ثم سماهم اجرا اريد تسامهم بتسليم الرسالة جعلوا فيهم  
 من يعرفون منهم من غموم ذلك الحول يشقون فاصبر لحكم وكره ذلك ان المسلمين انهم  
 على انهم يوم ادد وتركوا منفردا انهم في نكالي فاصبر يا محمد لحكم وكره انهم  
 وكره ويزيد فاصبر يا محمد بتسليم الرسالة حكم وكره ولا تكن احدا لكره ولا تفكر يا محمد  
 ليعجز بولس من متى اذا دبر من يظن لكره بقوله لاله الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين  
 وهو مستظوم وهو غموم لولا ان نكالي لاله كان ادره نعمة من ربه لنبيه بالعباد  
 اير لخرج يا صخر او صخر يوم يذم نفسه فاجنبه ربه اير فخره ربه فجعله  
 من الصاخير من النبي وان يكاد الذين كفروا وفيه قصص وذكر ان من عادة مشركي  
 هذه مكة كانوا اذا ارادوا ان يعينوا صبا او ابلا او شيئا فاسكوا عن الدعاء لئلا  
 ايام فلما كان بعد ليلة ايام داود واولوا صاخرة ما رايت كالسوم قالوا ما رايت كالسوم وما  
 احسن ليوم واذا راوا ابلا قالوا ما رايت كالسوم وما احسن ليوم واذا راوا شيئا  
 قالوا ما احسن ليوم واذا راوا شيئا فاسكوا عن الدعاء لئلا يذبحوا في الساعة وصرع  
 فلما ارادوا ان يعينوا النبي وامسكوا عن الدعاء لئلا يذبحوا في الساعة وصرع  
 الذين كفروا لئلا يذبحوا ليعينوا نكالي يا صخر ويزيد ليعينوا نكالي يا صخر ويزيد  
 ليعينوا نكالي يا صخر وانا تلك ليعينوا نكالي يا صخر وانا تلك ليعينوا نكالي يا صخر  
 لاسمعوا آراء القدان مثله وذكر ان مشركي مكة ارادوا ان يعينوا النبي فاسكوا

ثم قال ابو رهم التيمي  
 في نسخة رجمه  
 في نسخة رجمه



قراءة القرآن منه واستلوا عن الطعام ثلثه ايام وبأولئك النبي اذ فعلوا به ما ارادوا الى  
النبي لم ينفعهم فقرأ النبي ولم يفلحوا وان كذبوا الذين كفروا الذين كفروا كما يكذبون  
ذكر فيه ولم يصبه شيء مما فعلوا او يقولون يعني ابا جهل واصحابه ان محمد المجنون  
فاجابهم الله تعالى وقارح فافعلوا الاخر كره ما حذر الا ذكره لا يبين والدكره هنا يعني  
النبي لم للعالمين لجميع الخلايق الحسن والاسر والشيء لا يكون مجنوناً قال الحبيب بن العفيل  
او هذه السورة جراب هذه السورة وذكر ان ابا جهل وانحابه قالوا ان محمد المجنون  
فما هذه السورة فاجابهم الله تعالى في اول السورة وقال نون والقلم وما يسطر  
ما انت بنعمة ربك لمجنون لسورة الحاقة الله العزيز الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا يدرى للغي مظالم ولا يترك الضعيف مسلة حملة هذه السورة  
مكتم وعداياتها خمس واثنان كلامها مائتان وستة وخمسون كلمة وحررها الف واربعة  
وقانون حرقا قوله تعالى احاطه بالحاكة ابر الساعة ما الساعة وهذه ما استقها  
وانا كره الحاقة لتعظيم شأنها وتكبرها واما سمي القيامة الحاقة لانها تحقق  
الاعمال وتلحق اهل الجنة بعمله الى الجنة ويحق اهل النار بعلمه الى النار وما روي  
يا محمد ما الحاقة وما ادرى بعلوم وما يدرك غير معلوم معناه وكل ما ياتي في القرآن وما  
اذكره في تفسيره بعدها كثرله وما ادرى ما هي ثم فسر فقال نار حامية وكذا ذكر  
ما ادرى ما هي القيامة القدر ليلته القدر خبر من الف شهر وما ادرى ما العتبه نك رقة وكل  
ما ياتي في القرآن وما يدرك فلا يحى تفسيره بعده كثرله وما يدرك بعد الساعة قريب  
فليس معه تفسيره وكذا ذكر جميع ما في القرآن وما ادرى ما الاستقها ما الحاقة ما  
الساعة كذب ثمور يعني كذب قوم صالح وادركت قوم هود والقارعة بالقيامة  
وانا سمي القيامة القارعة لانها تفرغ القلوب من هود وذكر اليوم ابر تخطير فاما ثمور  
يعني قوم صالح فاهلكوا بالظلمة فيه اربعة اقاويل احدها بالظلمة بالصيغة  
وهو صيغة جوبل على الم وتبلي بالظلمة بالصيغة وهي القارعة وقيل اهلكوا  
بالظلمة ابر بشركهم اهلكوا وقيل اهلكوا بالظلمة ابر طغيانهم حكمهم على  
التكذيب حتى يهلكهم الله واما عاد يعني قوم هود فاهلكوا بترح حصر ابر بارده

وقيل

وقيل حشيشه عاتية ابر شديدة وفي رواية اخرى لحدق لا مثقاله سليمان في كتاب العجايب  
وكذا الله الخوان بالرياح فعبث الريح بالوزن كل يوم وبما لقدره فاما كان ذلك اليوم  
اهلك الله قوم هود فعبث الريح بغير الوزن والمقدور وبغير اذن الخوان فلهذا معنى قوله  
عاتية ابر مجاوزة الحد تسخيرها والتسخير على زعين تسخير بمعنى الرحمة وتسخير  
بمعنى العذاب فاما الذي يكون بمعنى الرحمة فلهذا التذليل كقوله وسخر لكم الليل والنهار  
ابر لله وسخر لكم الشمس والقمر اي لله واما التي يكون بمعنى العذاب فلهذا  
التسليط وههنا معنى التسليط سخرها الى سلطانها عليهم علمهم هود سبع ليالي  
وثمانية ايام لكل يوم اسم صن وحسين ووبرو مصطفى وحمو مصطفى طعنه واسر وموتور  
ومعدل حمو ما ديا مشتاقا حتى اهلكهم الله جميعا فمترى يا محمد القوم يعني ابراهيم  
والثالث للقوم الدجال اسم يقع على الرجال دون النساء فيها في تلك الايام والبيان  
صرح في مفرود حقة عليه وجه الارض كأنهم اعجازا غصان واحد ما يحرك العيز وهو القصر  
وقيل اعجاز ابر او اقر النخل فخره ابر نخل سقطع ساقط على وجه الارض فان  
يقول قال الله في هذا الموضع نخل خاديه على الشايت وكذا في موضع اخر نخل سقطع  
على الشايت كبر الحجاب عن هذا من ثلثه اوجه احوال ان النخل يذكو ويوش فانت هذا ذكر  
ذاك والنخل الحبر لا اذله من لفظه وانما هو موضع ياتي صفته ونعته على الشايت  
فيكون النخل يعني الجمع وكل موضع ياتي صفته على التذكير يكون النخل يعني الاعدان  
وانما نك النخل ههنا بمعنى الجمع فانك نعته ههنا لانه ذهب الى المعنى دون اللفظ  
وذكر نعته في سورة القمر قوله نخل سقطع ذهب الى اللفظ دون المعنى مهل سري يا محمد  
على الاستقها لم من ياتية وانما الباقية ان النفس مفرقة والنفس موشق ابر فويل  
تزيير لهم من نفس ياتية فيه قرآنان قبله وقيل من نزل قبله معناه ويا  
فرعون ومن قبله ومن معه من الجور الى البحر حتى يفرقهم الله جميعا وتبلي معناه  
وتكلم فرعون بالشرك والكفر كما تكلم من قبله من الامم الماضية بالشرك والكفر  
فاهلكهم الله جميعا والموثقات معناه وتكلم الموثقات يعني المحسنات  
وتبلي الثقات بالظلمة بالكذب والشرك يعني اربع قرايات تقدم لوطا تكلموا  
بالكذب والشرك فاهلكهم الله جميعا بتقليد قراياتهم فاما سطر الا حيا عليهم



فقصوا رسول الام كان بن عباس يعني موسى بن جعفر فاصحابهم اخذوا  
 اية كبريهم اسم عقوبة سديدة وقيل اية عالية بتقليد اياتهم واسرارهم  
 عليهم ثم ذكر قوم نوح فقال انما طغى الماء انما ارتفع الماء ففادوا نوحا  
 الذي اهلكه الله قوم نوح من كل شئ الذي كان عليه وجه الارض عشرة اوراق الا الجودون  
 فانه لم يرتفع الماء فوتم في ذلك اليوم وهو موضع سفينة نوح كان على جبل جودي في الجارة  
 من جناتكم واياهم في الجارية راجع الى قوم نوح لان الله تعالى اخاف في ذلك اليوم الربيع  
 رطل من الملائكة وكانوا معه في السفينة وكانوا مسلمين مومنين وحنانا بكم والكافرا جميع  
 راجع الي اياته محمد طم سفينة جملته يا امة محمد اياكم واسلافكم وابدانكم لانهم كانوا في  
 اصلا رايهم وامن الله من جميع الخلايق الا اهل بيتي فليد ادنوح لان الله تعالى اهلك تلك  
 الاربعين رجلا الذين كانوا مع نوح في السفينة بعد ذلك قوم صالح وقوم هود وقوم  
 ثمود مع تلك بين سام ونام وياقت سام ابراهيم وناس العرب والعجم وياقت  
 ابراهيم والسقلاء وما دراهم ونام ابراهيم والهند والذبح وما  
 ونام نوح راجع الى اولاد نوح فهذا معنى حنناكم يا امة محمد واياهم في الجارة في السفينة  
 ليجعلها لكم كجمل تلك السفينة تذكروا عظة وعبرة لكي تعتبروا ويتعشوا ايا امة  
 محمد وتعيها اذن واعية فيه لئلا تافوا ولا تهاولوا لكي تحفظوا اذن حاشا وتقل  
 ولكم سمعها اذن سامع وانما الله لكي تنتفع بها اذن منتفعة يعني ما سمع  
 ثم ذكر اية قتال فاذ انت في الصلوة تفتح واحدة التفتح تلك تفتح الفزع وتفتح  
 الصلوة وتفتح البعث فيها تفتح البعث وهذا تفسير قوله وما ادرىكم بالحاقة  
 وحملت الارض ما عليها وايمان وحملت الجبال فذكر اية واحدة اية فذكر تاسعة  
 واحدة تذكر على التثنية ولم يذكر على الجمع والجمع الجواب عن هذا  
 لانه لا يربو الا الى المعنى والجمع في اللزوم كانه وانما هذا لم يذكر الجمع  
 قوله تعالى فيوم ينادي ايرحميبيلا وقع الراقع ايرحمنا اتيامنا واشفت  
 اسما من هيبته الرحمن يعني يوم ينادي الهية ايرحميبيلا قال بن عباس يعني  
 ضعفها لا تشق من بنيانها والمكر على اربابها على اربابها ونواحيها وجمل  
 عرشه بكر يوم ينادي فوقهم يوم ينادي فوقهم يوم ينادي ثمانية اختلفوا في الثانية  
 من اربعة اوجه

اولاد نوح

السم

واحدة  
 في صفة

قال ابن

قال بن عباس جميع الملائكة عشرة اجزا تسعة اجزا من الكروبيم وجزء واحد من  
 ساير الملائكة فمن تسعة اجزا عايسة اجزا التي يحملون العرش والقول ان في قمار الضحاك  
 يعني ثمانية صفوف من الملائكة فليس من ان بن عباس هو القدر وقال ثمانية صفوف من  
 الملائكة خلقهم الله تعالى على اربع صور بعضهم خلقهم الله على صورة انسان بعضهم  
 على صورة النسر وبعضهم على صورة الاسد وبعضهم على صورة الثور فاما التي خلقهم الله  
 على صورة الانسان فيشغفون عند الله تعالى طرزا في الخلايق واما التي خلقهم الله  
 على صورة النسر فيشغفون على طرزا في الطيور واما التي على صورة الاسد فيشغفون  
 طرزا في السباع والوحوش واما التي على صورة الثور فيشغفون طرزا في البهائم والانعام  
 والوداد وقال شهر بن قيس هم ثمانية افسر من الملائكة اربعة منهم يقولون  
 سبحان الله وعلمكم انكم على عرش بعد قدر ثمر اربعة منهم يقولون في سبحانهم  
 سبحان الله وعلمكم انكم على عرش بعد عايدة قال بن عباس بن مسعود حمله العرش  
 هم ثمانية افسر من الملائكة وتحمدهم وهم يقولون سبحان الله عظمته ملائكة السموات  
 والارض قالوا خلق الله تعالى لكل واحد منهم اربعة اجنحة حاشا فان على اربعة ايل  
 خنزق وجوههم من نور العرش وجان طيرها قوسه عز وجل يدبره نور  
 وهذا جواب لقوله الخاتمة العرشات ثلث في ذلك اليوم عرض الحجاب والاعتذار  
 وعرض الخصومة والفتنة وعرض تكاير الكعب والقرعة لا تخف منكم فانية  
 اير لا يترك منكم احد الا وهو حاضر في التينة وقيل لا يخفى على الله شئ مما عمل بن آدم  
 في يوم القيامة قوله تعالى فاما من ادنى كتابه يمينه نزل هذه الآية في  
 ابي سلمة بن عبد الاسد زوج ام سلمة واسمه عبد الله وكان له من سبلها مونا  
 وكان ادنى من هاجر من مكة الى المدينة فاشترى الله تعالى هذه الآية فيه واخبر بحال  
 امره في يوم القيامة والمراد به جميع الخلايق وتارة ما من ادنى اعطى كتابه  
 يمينه وكان حسنة مكتوبة في ظهر كتابه وسبائة في ظهر كتابه فيقرأ سبائة  
 من بطن الكتاب وكان في آخر الكتاب قد غفر له ثم قبل الكتاب على النحر فيقرأ حسنة  
 من ظهر الكتاب فيقول لا اله الا الله وسبائة من بطن الكتاب وتارة ما من ادنى اعطى  
 في الدنيا وحملت صالى فاقرا كتابه اير كتابه هذه القامات في قوله كتابه وسبائة



وسلطانية للعقود والاستراحة ولوروس لزياد ولا معنى لهذه التي ظننت ان  
ايقنت قال ابو منصور ليكن في الظن عينة ظن بنجي وكن يورير فاما الشك  
الذي بنجي بنجي يعني اليقين واما الشك الذي يورير فهو بمعنى الشك وهذا يعني  
بنجي ويعني اليقين في ظننت ان اي ايقنت ان ملاق حسابيه اير معاني حسابي فهو  
في حكمة واضمة اير مرضية اير مفرح حاله فدر ضيها صاحبها في حكمة عالية  
في حكمة مرفقة في السهو لان الجنة في العلو والنار في السفار فطوبى لهما في ارضها  
فربيت ينالها النقا عدد القايير والنايم وواحد القفوف قطف بكر التان وهو الم  
والقفوف الذي لا يحصى بعد قال الله تعالى لهم اذ يقول لهم خزنة الجنة كلوا من نعم الجنة  
واشربوا من العيون والافكار ههنا بلا موت ولا اذى ولا تحزن بها اسلمتم بما قد ستم من  
الاعمال الصالحة في الايام الخالية يعني في الدنيا اير ههنا نزلت في ابي سلة لم  
واما من ادنى كتابه بشماله ودر المحقرة نزلت هذه الآية من ههنا في ابي سلة من عبد الله  
انجي ابي سلة وكان كافرا فقتله حمزة بن عبد المطلب في يوم بدر في الحوض فاحسبوا انهم  
بحار اسره في يوم القيامة فانزل الله تعالى فيه والمراد به جميع الكلاوي وقيل لسان  
او في كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم ادرك كتابي لم ادرك ما حسابيه ولم  
اعلم ما حسابي يا ليتني كانت القاضية يا ليتني كان بمثابة الكتاب يكون الموت الهاء  
كتابتة عن العجيفة وهي معنى الكتاب ما اخبر عن عايله اير في ينفق في الزوجت  
في الدنيا فذكر عن سلطانية اير سلطت عن حجت وعذري التي اعتذر في الدنيا  
وتقول هلكوا من اير منظر عن قال الله تعالى للزيانية النار في يوم القيامة خذوه  
فقلوه وكن يورير في الشك على العشق فهو غل ثم الحجب صقلوه ثم في النار اذ قلوه  
ثم في سلسلة معناه ثم اذ قلوه في سلسلة درهما هو سبعة ذراعا  
بذراع المكرك قال نواف البكاي سمعونا عاقل عاقل طوله ما بين مكة الى الكوفة  
ولتلك السلسلة حلتها في ارضها حلتها ووضعت على راس عجل وارتجى في الدنيا  
دار ذلك الجمل من حرها في يورير الرصاص في النار فاسلكوه اير فادخلوه  
في دبره واخرجوه من فيه فاسلكوه من السلسلة فاسلكوه على عنته  
انه يعني ابا اسود كان لا يؤمن بالله لا يصدق بالله العظيم في الدنيا

الكتاب

ولا يحضر ولا تحت بالصدقة على طعام المسكين في الدنيا قال الله تعالى فليس له اليوم  
ههنا حريم وهو القريب الذي في النار وكن يورير في النار وكن يورير في النار  
دولاه واطعام الامم الحسنيين واليوليين عفاة اهل النار من القيج والصدية قال  
قطر قال الله تعالى فوضعت طعام اهل النار من عسلين وقال في موضع اخر طعامهم  
من ضرب فكيف هذا الجواب عن هذا ان النار دركات وطعامها في دركة من عسلين في  
دركة من ضرب ووضعت في طريق مكة كالشبرق لا ياكله بيتي الغلين الا الخاطبون  
الا المشركون القفوف فلا تقسم احد فمرا في لا قال بعضهم اصله وقلا بعضهم  
اروة لان النار القفوف من انهم يتكلمون القرآن والنبى والاسلام فقال الله تعالى لا وادعاهم  
اير ليس كما قالوا وان ثبت بقوله اسمع بما تبصرون وما لم تبصرون من الجنة والنار وقال  
بعضهم فيه سبعة اقاويل اير ما قسم عا تبصرون من كل شيء وما لا تبصرون من العرش  
والكرسي وقال بعضهم ما تبصرون من السماء والارض وما لا تبصرون من الجنة والنار  
وقال بعضهم ما تبصرون من محاد وما لا تبصرون من جويل عا بها الامم وقيل ما تبصرون  
من الكعبة وما لا تبصرون من البيت المعمور وقال بعضهم ما تبصرون في البئر  
وما لا تبصرون في البحر وقال بعضهم ما تبصرون من النعم القاهرة وما لا تبصرون  
من النعم الباطنة انه هذه جواب القسم يعني ان القرآن يقول رسول قال الحبيب  
انه لقراءة رسول كريم فاما القاهرة فطريق المعثرة لانهم يقولون ان القرآن محرق  
واستلوا هذه المية قال الله تعالى انه لقول رسول كريم والقرآن يكون مخلوقا  
فلهذا اقبلنا وقتلناه لقراءة رسول كريم حتى لا يكون للمعثرة فيه سبيد  
وقال بعضهم انه لقول رسول كريم اير لقراءة جويل وما هو اير وما القرآن يقول  
شعر قليلا ما توسون اير لا يتوسون بقليل ولا بكثير من القرآن ولا يقول اير  
والقرآن يقول كما هو والكاهن الذي يخرج عن القدر قليلا ما تذكرون اير لا تقول  
اير قليل ولا بكثير من القرآن تنزل من رب العالمين يعني هذا القرآن منزل من  
رب العالمين فبذلك معنى مفعول ولو تقول علينا ولوا خلقوا وكذب محمد علينا  
بعض الاقاويل في بعض الاقاويل في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله في  
عليان نجا فيه عاقبة مشددة ثم لقطنا منه الوثيق الوثيق الشياط



وهو عرق متعلق بفلس الرحمة من جهة واحدة والهلاك من جهة أخرى لم يكد يبدؤا في انقائهم  
ولا تملكهم فيما سلك من احد جهته فاجاز من معناه فها سلك احد محجونا عن محمد حينئذ والله  
يعني القرآن لتذكركم لفظه للمؤمنين من الشرك والسير وانما تعلم ان سلك من جهة واحدة  
وانما تعلم ان سلك محمد والقرآن فكله نبي وانما يحسره على الكافرين معناه وان تركوا الايمان  
بالقرآن ان يكون حجة على الكافرين في يوم القيامة وانما يعني القرآن بحق اليقين لصديق  
يقين لا شك فيه ولا امترا فيه فاستبح باسم ربك العظيم معناه فكل من سلك باحد من ربه  
العظيم فيلزم ذكر يا محمد بنو حيدر ربك العظيم **فصل في معرفة المعارج**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
بسم الله العظيم الذي يقبل من المؤمنين اليك ويرد على الكافرين الكثير هذه السورة  
كلها مكية وعداياتها اربع واربعون آية وكلامها مائتان وست عشرة كلمة وحروفها  
ثمان مائة واحد وستون حرفا **قوله عز وجل** سال سائلا بعد ابداق ولهذه الآية  
سبب وفوز وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد المواجه وعثمان بن مظعون وقوم من اصحابه  
كانوا يجلسون معه في المنبر في الحشر وكان كافرا واستأذنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عثمان  
انني مظعون لا تنهر مني النبي صلى الله عليه وسلم فان الذي يقوله حق قال ما الذي اقول حق ومحمد يقول  
لا اله الا الله وانا قول الله فانها آية من الوعد والشريك والافعة والعاقة فان الله تعالى  
قل يا محمد ان كان لكم حشر ولما انا اول العباد في امرنا انا اول المؤمنين والمستنكفين فلما  
نزلت هذه الآية فقال النضر بن الحمر صدقني انه كلمة الامة بانى قلت له الولد فقال الولد يمين  
ليس كما ظننت وفيه حرفان وهو الشوط فطن النضر بن الحمر معنى الآية فعضد رداءه  
ودفع يديه الى السماء وقال اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فاسطر عليا حيا من السماء  
او ايتني بعذابا ليم فانه الله تعالى سال سائلا بعد ابداق وفيه قرآنان قريب  
بالهمز وبغير الهمز فمن قرأ بالهمز فهو من السؤال وسائلا النضر بن الحمر ومن  
قرأ بغير الهمز سال سائلا اي دعا داعي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابداق فمن قرأ بالهمز  
فهذه الامة كان عدل معناه سال سائلا عن عذاب واقع ومن قرأ بسال سائلا بغير همز  
فهذه الامة كان عدل معناه سال سائلا عذابا واقعا بعد ابداق اي نازل كما ينزل  
للكافرين فانه نزلت هذه الآية قال الكافرون لمن هذا العذاب فانزل الله تعالى للكافرين

او على الكافرين ليس له دافع اي ليس للكافرين دافع يمنعهم من عذاب الله ذيل المعارج في الآية  
تقدم اما خير فجاز للامة سال سائلا بعد ابداق للكافرين من الله ذيل المعارج ليس له دافع  
المعارج قال سائلا بعد ابداق قال عطا المعارج ما بين السما الى السماء وقال بعضهم ذيل المعارج  
اي ذيل المعالي وهو من العلو تعرج الملايكة يعني تصعد الملائكة باعمال بني آدم كل يوم في غمام  
والروح وتخرج الروح جبريل عليه السلام اليها ان الله تعالى اي يا سواه في يوم كان مقداره  
خمس مائة الف سنة يتصل الى الكلام الاول والروح اليه فيه بسؤال قال الله تعالى  
تخرج الملايكة وجبريل اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ومثل هذا  
اليوم في ايام القيمة وفي يوم القيمة لا يكون السما ولا يصعد جبريل ولا يهب فكيف  
يكن هذا الجواب عن هذا قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال ابن عباس  
اراد بهذا صعود جبريل وهبوط جبريل لانه يصعد في السما ويهب في ساعة فلو وكل الله تعالى  
هبوط جبريل وصعوده اليه احد من بني آدم لبقى في هبوطه وصعوده مقدار خمسين الف سنة  
وعلى هذا القول يتصل في يوم كان مقداره خمسين الف سنة الى الكلام الاول قال الفصحاح  
وتنادى اراهم يوم القيمة معناه ليعرله دافع اي ليس للكافرين مانع يمنعهم  
من عذاب الله يوم القيمة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة اراد به طول اليوم  
قال الكلبي في رواية جيان معناه لو وكل الله تعالى حساب الخلائق في غيره لم يفرغوا  
من حساب الخلائق الا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وحاسبهم الله اليه في ساعة واحدة  
وعلى هذا القول لا يكون الكلام متصلا بالكلام الاول وقد يكون الكلام تاما عند قوله  
والروح اليه في يوم كان مقداره من شيء آخر فاصبر يا محمد على اذير الكفار صبرا جميلا  
بلا جزع وقيل اعترل يا محمد عن الكفار اعترلا جميلا بلا جزع ولا تحير هذه  
الامة منسوفة بآية الفناء انهم كفوا عن الكافرين بيرونه يعني يرون القيمة بعد  
ونزولهم قريبا معناه انهم يدرونه بالتوهم ونزولهم باليقين في قيل انهم يدرونه  
يا محمد ونزولهم بالعلم يوم القيمة تكمن السما اي تصير السما كاللؤلؤ  
كلادري الزيت وهو اصل الدهن واما شبه السما بهذه الامة فانه في وقتها تكون  
اي تصير الجبال كاللؤلؤ كما تصير الجبال المندوف المصبوغ والاشبه الجبال بهذا الان  
الصوف المصبوغ هو منصف الاشياء قال ابن جيب تصير الجبال اي تصير الجبال اودية

في الاخرة



يوسف شيبا سبيل ثم قصير غبارا ذابا ولا يسال جميع حيا معناه ولا يسال جميع  
عن جميع فزيرم النية الحميم القريب المناسب الذي يحسن ونزله ولا يسال  
يرفع ايا معناه ولا يطلب جميع حيا يبصرونهم بنه قولان وسواها لا يسالهم  
يردونهم ولا يعرفونهم اشتغالوا بانفسهم فيه سواها قال انه تعالى في موضع يدونهم  
ولا يعرفونهم ومما في موضع يتعارفون بينهم فكيف يكون هذا الجواب عن هذه الامور  
للتي في مواضع ومما في موضع يعرفون ومواضع لا يعرفون ومواضع لا يعرفون  
معناه ان في النية انما سر على تزيين فيعرفون كل فريق بعلامة يعرفون الممنون  
بسياض وجوههم ويعرفون الكافرون بسواد وجوههم يورد المجرم نزلت في ابي جهل معناه  
يقترن ابو جهل لو يفتد بدين ان يفتد بدين لو يعني ان من عذابهم يميل من عذابهم يوم القيمة  
بينهم وصاحبه وزوجته واذية من ابيه وامه وفصيلته وقرابته التي  
تكونه الذي انتهى اليه الرجل في وقت الشغل ومن في الارض فيقتدر في الارض  
جميعا لم ينجيه الله من العذاب كلالا واعليمهم ان لا يكون هذا ولا يقبل التذات منه  
ولا ينجيه الله من العذاب انما نطق قال بعضهم انما عماله ولا يعجزهم الى الارواح  
الى العذاب والعذاب هو النار ان النار في نظر اسم الدركة الثانية في النار ويمكن  
تظلمت النار تشتعل فيها اي تشتعل فيها نراة ابر حراقة للبدن وتيل نراة  
اي مستقطاة اللحم عن العظم للشوك جمع شوك ورتفسير الشوك ثلثة اقاويل  
احدها حبله الداس والثاني اطراف الاعضاء والثالث مما من الوجه عن ابر العالیه  
ثد عمو ابر تدعو النار وتقول يا ما فرائد ويا فاسق الريح ويا ظالم الحق ويا منافق  
الرح ويا فاجر الحق ويا جابر الحق من ادبر عن التوحيد وتول عن الايمان وجمع  
المال فادعي معناه جمع المال وادعي في موضع وسد اسهامه وذكرتها وصدقها  
وهذه عبارة عن كلام المال ان الانسان اخذ ما فيه منه اوجه قال بعضهم الانسان  
يعني باجهله قال بعضهم يعني الوليد بن امية وقد بعضهم اذ اجمع الناس خلقا  
قال الكلبي فنجوا وادخلوا في شجرة خضراء وقال بعضهم الامم الامم الامم  
من جمع المال ولا يشيع من الخفاف ومن جمع الاشياء قال عطاء الله عز وجل ان الله تعالى  
بعد فقال اذا سمع الشجر جذايعي اذا سمع مال اوله اذ نله او خير او فزع يمكن

انفس

الاصحح ان يكون  
في قوله  
من جمع المال

ولم يخرج الا المصلين يعني الا المؤمنين هذا استثناء من قوله ان الانسان خلق هاديا  
لانسان يعني ليس المؤمنون من خلق الله تعالى يقع على المؤمن والكافر على جميع الخلائق  
ثم استثنى من الانسان معناه ليس المؤمنون من خلق الله تعالى ان الله تعالى اذا سمع الشجر  
حزوا عاد اذا سمع الخير منوعا ثم وصفهم فقال الذين هم عابسون لا يبصرون  
عليهم مواقيتها في السفر والحضر وقال بعضهم انهم لا يبصرون ولا يلتفتون كمن لا يبصرون  
والذين في اموالهم حق معلوم فيه ثلثة اقاويل احدها قال بعضهم حق معلوم يعني الزكوة  
المفروضة وقال من يباشر حق معلوم بين الصدقة التي يصل بها الرمح ويقتر بها الضيف  
وحمل بها الكلدان يعني بها الضيف وقال الشعبي في المال حق معلوم سوير الزكوة  
المفروضة وليس لمريض عند الفقهاء ان لا يبين فاصول السائل والمحرم فذكرها  
في سورة والذاريات والذين يصدقون بعلوم الدين اي يوم الحساب الجزاء هو يوم القيمة  
والذين هم من عذابهم مشفقون اي خائفون في الدنيا ان عذاب ربهم غير مأمون  
اي ايايهم امان من عذاب الله في الدنيا والذين هم لغرورهم حافظون لا عبي  
ازواجههم على معنى من معناه الاسن ازواجههم الافواج هو التي ذكر الله عز وجل  
في سورة النسا في قوله مشفقون وثلاث ورابع او ما ملكت ايماهم في حرف او قولان  
قال بعضهم او يعني الواو لان الواو يكون للتخيير والواو يكون للجمع وهاهنا جاز بين  
جمع الازواج وجميع الجوارير والقول الثاني قال الربيع او حرف الاباحة هو هنا  
وفي هذا الموضع من القرآن ان الازواج اباحة لكم والجوارير اباحة لكم ما ملكت ايماكم  
قال القائل ما يكون لمن لا يعقل من يكون لمن يعقل فهاهنا ما يعني من ملكت الجوارير  
من العقلا ما ملكت ايماكم في الاقوال لم قال الله تعالى ما ملكت ايماكم وما ملكت ايماكم  
فتوزع اليمين ولم يبق ما ملكتكم او ما ملكتكم الجوارير عن هذا من الملك على نوعين ملك  
مطلق وملك مقيد فاما الملك المطلق فانت قادر على تصرفه في جميع الاحوال  
فاله ان ملكك ان تقدم جميعها وتعم جميعها او تعم بعضها وتهدم بعضها وتصرف  
فيها كما تشاء من جميع اموالها واما الملك المقيد فهو مقيد باليمين واليمان لا تملك  
تقدر على تصرفها في جميع الاحوال الجوارير اما اذنت لك الشريعة في الاستمتاع  
وما يجوز في الشريعة فلهذا اقرن الملك باليمين فجاء اليمين والذين هم لغرورهم



حاشوا الامن اذ اجمع ومن ملكته اياهم ويجوز للمرجل اجمع بين اربعة ارواح ولا يجوز  
 اكثر من هذا ويجوز اجمع بين الجوارح عا مكن وما شئت فانهم علموا من كتاب الاستغفار  
 مع الارواح الاربعة والجوارح فليس ينبغي ان يفتى بطلب وراثة كل ابر سوري ذكره الله  
 ذكرت من الارواح والجوارح فلو كان فيهم العادون ابر المنيح وزون المعتدون من الخلال  
 الى الاحرام وعلى هذا دليل ان المستغف حرام وثالث الشيعة المستغف حلال والمثقة  
 هو ان يشترط بان يتزود امرأة الى عشرة اذ انك شهر بكرة او كذا امرائهم بطائى فهذا  
 عندنا حرام وعند الشيعة جائز والذين هم لا يمانعهم ابر اذا ما اتفقوا من بواطن  
 الشريعة كما في غسول من الجنابة والطهارة والصوم والاشياء وذكر وعهدهم ثلثة اقاويل  
 قال بعضهم وعهدهم فيما بينهم وبين الله وقال بعضهم وعهدهم فيما بينهم وبين الناس  
 وقال بعضهم وعهدهم في خلقهم بالله واخرون ابر حافظون والذين هم بشيها دهم  
 كما يجوز فيه قولان قال من عباس بن قيس بن النعمان عند الحكم وقال محمد بن كعب القرظي  
 والذين هم بشيها دهم ابر بقيام التوحيد عند الله والذين هم غير صلواتهم حافظون  
 ابر على الصلوات الخمس يدومون عليها حافظون عايتها بموافقتها وندوها ووضوها  
 وركوعها وسجودها واركانها اولئك اهل هذه الصفة في جنات ملكوت ما لا عين رأت  
 ولا اذن سمعت ولا خطر ببال بشر يعني يقبلون بشر الالهة هاهنا صفة المؤمنين فهاك  
 الذين كفروا انزلت هذه الآية في المستهزئين من كفار قريش فحمله على هذه ما  
 المستهزءون وهذه الالام مقطوعة طاقيلها ولما بعد ما في جميع القرآن اربعة مواضع  
 اذ هي سورة البقرة فاما هذه الالام والشرع والكتب ويقولون يا ويلتنا  
 ما هذه الكتب وما اشياء في سورة الفرقان وقالوا ما هذا الرسول وما ابراع قصصنا  
 فصار الذين كفروا قبل ان يزلزلهم هذه الالام ليسوا من الامم كى ولا من الازمنة ولا من الالام  
 ولا من الازمنة ولا من الالام اخضر من كلمة وهو كلمة بال فر هذه الاربعة المواضع ان  
 قبا بال الذين كفروا معناه ما حال الذين كفروا على الاستغفار قبل ان يزلزلهم الالام  
 مهطعين فظهر ان الذين كفروا عن الشك عزيزا فخلق خلقه ولا يدنون منك  
 فيدفرقة فرقة وتلقاها حة جماعة وكلاهما بمعنى انه كذا الله تعالى ابراهم  
 الالف واللام استغفارهم ومعناه التوبيح اي طبع كل امرئ منهم من قوس ان يد فر حة النعم

الذين كفروا

كلاهما قران قال بعضهم كلاله اعياهم ابر لا يدخون الجنة نعم وقال بعضهم كلاهما قران  
 حين والقران الاول احسن وانما خلقناهم بيدي خلقنا كفرا فربما يعلمون من نطق  
 ثم من علمهم ثم من مضقة خلقه وغير خلقه كما ذكر الله تعالى في سورة الحج وفي سورة المؤمن  
 تلا افسح كذا ذكر في سورة الحاقة بربها انزل القرآن في سورة الرحمن  
 تلا نحتاج الى عاداتها اننا لقد رزقناهم من قبلنا ان يشكروا ان يشكروا خير الامور  
 صنعاه على ان نعلمهم وثاني يقوم اطوع منهم وما نحن بمسبوقين ابر وما نحن بمسبوقين  
 فذكرهم انهم يا محمد على انهم يد والمو عية حيا لا قوا ابر يا بنيوا يومهم الذين يوعدون  
 هن عباد من وقت موتهم الى ان يد خلقوا في يوم يخرجون ذلك الوعد في يوم يخرجون  
 من الاجساد من القبور واحدا حدث وحدث سرا عا ابر سر عا كانهم الى نصبك  
 علم يو ففون فيسرعون فيسرعون الله تعالى حين يخرج الكلايق من قبورهم بالهزمين  
 في ابدن جن واد العلم فيسرعون ويستقبلون ذكر العلم وكذا ذكر يوم القيمة يخرج الكلايق  
 من قبورهم فيسرعون ويستقبلون ذكر الموضع الذي امرهم الله تعالى في كتابهم الى علم يسرعون  
 قبل يوم ففون يستقبلون ويقبلون وكلاهما بمعنى واحد فاشقة ابر ذليلة  
 ايضا وهم والابصار عباد عن جميع اعفايهم ترهمهم ذلة ابر تعلمهم قايه  
 وسواد عا وجهم ذكر ابر يوم الذي هذه اشارة الى يوم القيمة الذي كانرا  
 يدعون سورة نوح عليه السلام

# سورة نوح عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم  
 يسع الواد العاير الذي رزق خلقه وغفر للمؤمنين هذه السورة اسمان قال بعضهم  
 سورة التعظيم لان عطية الله تعالى مذكورة في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا وكلها  
 مكينة وعداياتها ثمان وعشرون آية وكلامها مائتان واربع وعشرون كلمة  
 وحروفها تسع مائة وتسع وخمسون حرفا قوله عز وجل ان ارسلنا نوحا الى قومه  
 في اود هذه السورة سؤال للمتنونة قالوا قلتم ان كلام الله ازل وتدرته ان  
 ارسلنا خير عن الماضي وانه تعالى لم يخلق نوحا ولم يبعث نوحا فقلنا في الازل  
 ان ارسلنا نوحا فاما في معنى مستقبل فلما خلق نوحا وادبعته الى قومه  
 قال ان ارسلنا نوحا فاما في الماضي لان العود نضع الماضي مكان المستقبل

الذي ارسلنا



وتضع المستقل مكان الماضي كقوله انما امر الله ان يرسلكم اليه  
 انزل القرآن على لسان العرب وجميع ما في القرآن مثل هذا فهو كذا كقوله انما انزلناه  
 وانما ارسلناك بالبينات والله اعلم انما ارسلناك بالبينات والله اعلم انما ارسلناك بالبينات  
 لم يسم الله تعالى نوحا قال مثل سبيلك وذكر قوله ان نوحا في اسواق حاله اسير ساكن  
 الارض وكان رجلا نجارا حيث لم يات به الوحي وكبر موضع ضربه ذلك يوم كبر فقال له  
 نوح ما اتيتك من عند الله تعالى ذلك لك حتى كلفه نوحا واجابه وقال ان  
 تصورير لم يكن اليه لو كان اليه تصورير نفسي احسن صورة وانك تعيب صانعي وخالق  
 فلما سمع نوح ذلك علم انه افطما نوحا فخرج من مكانه وقام من مجلسه وبكى اربعين سنة  
 وثلاث على نفسه وذهب الى اجدال حتى نوح من السماء بانوح قبلت نوحا من ربه  
 سمي نوحا وتيل سمي نوحا لانه لما خرج من السفينة نوحا على رايه على قومه فجعل  
 يفرح ويكفر فسمي نوحا الى قومه ان انزل نوحا من ايرى بان نوحا من قبل ان كانهم  
 عذابا اليهم الغرق في اية نوحا اليهم ففرل الله تعالى من ارسل نوحا الى القوم ومن ههنا  
 حكاية عن نوح عليه السلام لقومه قال يا قوم اني اذكركم بربكم الذي خلقكم من قبل ان كانهم  
 تعلمونها ان اعبدا الله قال بعضهم ان اسير الله وقال بعضهم ان صلة معناه ان  
 اعبدا الله على الامر امره وقدره الله وانما قام العبادة مقام التوحيد لان العبادة اشارة  
 من التوحيد الى التوحيده بالاعضاء وباليدن والركوع والسجود والذكر هذه اشارة الى  
 توحيد الله فلهذا اقيم العبادة مقام التوحيد والتمسك به واخشا الله يا قوم ان لم  
 تقبلوا نصيحتي واطيعوا نيا قللكم يغفر لكم من ذنوبكم حرز من يكون للشيء  
 فلو خلدنا وظاهر الآية ان من تاب عن الشرك والكفر فان الله تعالى يغفر ذنوبه بعض  
 ولم يغفر بعضا وقال في موضع ان تنفروا من الشرك الكفر يغفر لكم ما قد سلف من  
 ذنوبكم فكيف اجمع بين هاتين الايتين الجواب عنهما من اربعة ادجه احدها قال  
 انك من ههنا صلة ودخل المحرر معناه يغفر لكم ذنوبكم والثاني قال بعضهم  
 من ههنا حرفا التخصيص معناه يغفر لكم ذنوبكم خاصة كقوله ولتكن منكم امة  
 معناه ولتكن امة خاصة وكقوله في سورة الحج ما جئتكم بالرجس من الله ان معناه  
 فاجتنبوا الرجس الذي ان خاصه وكقوله في سورة الفتح وعدا به الذين اسنوا

اعلوا

وعدا الصالحين منهم مغفرة واجرا عظيم معناه وعدا الله الذين اسنوا وعدا الصالحين  
 خاصة للذين اسنوا من ذنوبكم يغفر لكم من ذنوبكم بشرط الاطلاع عنها  
 فعلى هذا القول يجوز حرف التبعيض فيه والقول الرابع يغفر لكم من ذنوبكم معناه يغفر لكم  
 ذنوبكم الماضية ولا يغفر ذنوبكم المستقبلية ولا يجوز غير ذلك ان الله عز وجل عن الذنوب  
المستقبلية وعلى هذا القول يكون من صلة ايضا ويؤخركم امير ويؤجلكم الى اجل مسمى  
 الى منتهاى اجلكم فيه سوال وعدا الله الكافرين بعد التوبة عفران الذنوب وتأخير الاجل المسمى  
 بين الكافور والمومن تأخير الاجل المسمى فكيف هذا الجواب عن هذا ان فيه مضمر امين  
 ويؤخركم بلا عذاب اجل المسمى فلهذا ذكرنا تأخير الاجل المسمى لان المومنين لا يكون لهم عذابا  
 في اجلهم ان اصابهم اذا لا يؤخر لو كنتم تعلمون تصدقون قولي فدا عذابي قومه الى الايمان القسرة  
 الاخسين على انهم يؤمنوا به ولم يقبلوا نصيحتي حتى اخبر الله تعالى بقوله وادعى الى نوح  
 انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلما اخبر الله تعالى بذلك لانه ليسوا بما منهم فقال  
 في اخر دعوتيه رب قال يا رب اني دعوت الى التوبة والتوحيد فقمي ليلا ونهارا يعني في الليل  
 والنهار فلم يزدكم دعاء بالتوبة والتوحيد والايان الاقرار الا ان عدا من الايمان والتوبة  
 والتوحيد واني كلمكم ودعوتهم الى الايمان والتوبة والتوحيد لتغفر لهم لكي يغفر لهم  
 جعلوا اصابعهم في اذانهم قال رب عباس غطوا رؤسهم بالشيب لكن لا يسمعون اصوات  
 ودعائي وقال ابو حذيفة جعلوا اصابعهم في اذانهم لكيلا يسمعون ندائي ودعائي لهم  
 واستغشوا ثيابهم يعني وقاموا من مجلسهم ونفضوا ثيابهم استغشوا واهلوا  
 يعني اقاموا وتلبسوا على الكفر وسكنوا وصاحوا الا نوح من يدرك يا نوح واستكبروا استكبرا  
 امرا عرضوا عن الايمان واعراضا قال نوح ثم اني دعوتهم الى الايمان والتوحيد جهارا  
 سرا ثم اني اعلنت لهم اياي اظهر اياي اسررت لهم اسرا وانفقت استغفروا  
 ربكم اير فقلت لهم وودعوا ربكم والاستغفار ههنا يعني التوحيد انه كان غفارا  
 قال عازير اي طاب في هذه الآية من قول ستة اشياء لم يسنعه الله ستة  
 من شكر النعمة لم يسنعه زيادة النعمة دليله قوله ليس شكرتم لازيدنكم ومن  
 يثبت على الايمان لم يسنعه الله تلتين الصواب في القبر دليله قوله يثبت الله  
 الذين اسنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يعني في القبر ومن صبر

مر

سئلوا

مهم



لم يسلعه الله اجر الصابرين في الدنيا بل يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ومن تاب لم ينفعه  
قبول التوبة وادله قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ومن دعا له لم ينفعه الا اياته دليله  
وقال ربكم ادعوني استجب لكم ومن استغفر اليه لم ينفعه المغفرة دليله استغفروا ربكم  
انه كان غفارا المزمنا من التوبة سلا سلا يعني العبد دليله قوله ان من اذا استغفركم  
بارفوقم رغبنا وان كانوا غصبا يا عليكم سرور اريد ان يدرى اكثر الاشياء حلا حلا  
وكانوا قد حبس الله عنهم المطر اربع سنين وبعدهم الامطار الخير والمطر للشر قال ههنا  
ويذكرهم باموالهم وبنينهم ويعطيكم الا وبقرا وغنما وبنين من ان ذكره لانك وانما قال الله  
هذه الامانة تعالى قطع نسلهم ونسل بناتهم اربع سنين وفيه حكاية حكي عن استاذ  
انه دخل على تلميذه له بقره هينة ابنت له ففعل تركت الاستغفار لان الله اعطاك الدنيا  
ولم يعطك الذكوة ثم ذكر قوله فقلت استغفروا ربكم انه كان لي قوله ويذكرهم باموالهم وبنينهم  
ولم يتركهم بنات وتجعل لكم بنات بسا تين في الدنيا ويجعل لكم انهارا تجري من الماء الى الدنيا  
وانما قال الله لهم لا تاتوا الله في هذه بناتهم وايضا انهم لم يتركوا المطر اربع سنين  
يا اكرم الله الاستغفار لا ترجون الله وتاروا انكم من عباد الله الذين هم في العلم  
فانه ما لكم لا تعملون عظمة الله والوفاء بالعظمة دليله فيما حكى عن ابي عبد الله عليه السلام  
ناجيه فقال في مناجاته يا رب الذي علم اني اذ علمت به قلت وقار اني اصبته ووجدته  
عظمته فادع الى الله يا داود اجبت الموسى لاجله ولا يزال لك رطب من ذكره واعلم  
العلما انك تراه قد خلقكم احوالكم فيه خمسة اقليل اولها ان الله تعالى انزل من السماء ماء  
او خلقكم من نطفة ثم خلقكم من علق ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة فكل تفسير له هو  
احد الاربع الا بعد جوار يعني حال في الرحم وحال في العضة وحال في النقرة وحال في النفس  
وحال في السند وحال في الرخا وحال في البيوت وحال في السوء القول ان من خلقكم اطوارا  
اي خلقكم جميعا ثم فطما ثم صبيا ثم طفلا ثم غلاما ثم ناضجا ثم شابا ثم كهنا ثم شيخا ثم هرونا  
ثم خرقا القول الرابع وقد خلقكم اطوارا اربعة انواعا نوع من النور بنو الكهنة ونوع من  
الاستغلاب ونوع من القبر ونوع من العجم ونوع من الفارس ونوع من البروج وقيل انهم  
وقد خلقكم اطوارا اربعة فاستقر فاستقر هذا القول بقوله تعالى فمنهم من لم يمش  
على بطنه ومنهم من لم يمش على رجلين ومنهم من لم يمش على اربعة وهذا بغير عند المفسرين

كل  
من داود

من الخلق مع الاوصياء كالماء من الارض من التي على بطنه او التي في الارض  
به المعاني والنباتات لم يخلق الله خلقا من سماء طلقا اية في باطنها من  
بعض ملتزمة اطراف بعضها ببعض جعل القمر في سبعين نورا والشمس في سبعين نورا  
نورا والشمس في سبعين نورا والشمس في سبعين نورا والشمس في سبعين نورا  
في سائر السموات وتبديل في النفس من ان يخلق من السماء السابقة والمشتور يعني من  
السماء السادسة والمرحج يعني من السماء الخامسة والشمس من السماء  
الرابعة والزهرة من السماء الدنيا غير سائر السموات دليله ونقد زينا السماء  
الدنيا لمصالح وجعل الشمس سراجا اريد خلق الشمس سراجا لئلا يظلم  
من احد من كتاب العين الشمس سراج الدنيا والله انبتكم من الارض نباتا اية الله خلقكم من  
الارض خلقا معناه والله خلقكم من آدم وادم من التراب من الارض قال انبتكم ثم  
قال نباتا فخرجوا الكلام ان في النبات وكذا ذكره بتبديل الله بتبديلا من حقه ان يقول بتبديلا  
والانبات مصدر انبت والنبات مصدر نبت وما يعني واحد ولا يجوز ان يتصرف في المصدر  
والانبات لا يجمع وقد يجوز في المصدر ان يوضع اخره موضع الا نبات موضع النبات  
والانبات موضع النبات ولعل هذا يقال مصدر على غير المصدر ثم يعيدكم ان يغيركم فيها  
ان الارض تخرجكم اخرجها للبعث قال الاستاذ اسمعيل الضمير سمعت الاستاذ الامام  
ابا اسحق السمرقاني انه قال الغاية في القرآن فيها دليل على ان البعث كما ين حق  
وفيها دليل على البعث ظاهرا لا خاف الى ان تاول في التفسير كما يفهم جميع الناس  
العامه احدى في سورة الاعراف قال فيها تحيرون ومنها تحيرون واثباته  
في سورة طه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى واشارت في هذه السورة  
ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجها والله جعل لكم الارض مسطوا اريد من ان تمشوا فيها  
سبيلا الى جوار ان تاذوا من اجبال طرفا واسفا والها كناية عن الجبال ولم يقدم  
ذكر الجبال في النجاة جمع النجى وهو الواسعة ما بين الجبلين من الطريق وهو الشجر  
بالكسرة ثم دعاهم على قومه فقال نوح فلما اخبروه به تعالى بقوله وادحي اليهم  
انه لو من من قومك الا من قدامي فلما ايسر نوح من ايمانهم بعد ما اخبر الله تعالى  
بهذه الاية وقال نوح رب انهم عصوا بي فاما امواتهم من الله حيدوا استوبق

من الارض  
من الارض  
من الارض  
من الارض

الغاية في القرآن  
فيها دليل على البعث  
من البعث كما ين حق



ن  
بعوا

وانتم هؤلاء الذين انتم اهل بيته عن ماله دولة الاخيار والاهلاك ودم الروس  
الذين هم منكم انتم اهل بيته ثلثان ثلثان بن عباس وقا ترا فولا غنيها وقال الصغار  
انتم هؤلاء الذين انتم اهل بيته الروس سفلتهم وعوامهم لا تدرى الهنك ام لا تترك  
عبادة اصنامكم ولا تدرى انتم تترك عبادة الود ولا سواها ولا عبادة السواع  
ولا يغوث ولا يعقوب ولا يعوق ولا عبادة يعوق وفسر او عبادة اسر هذا ليل  
على انكم اصناما كثيرة وكانوا من هذه الخمسة من بين اصنامهم كما خضعت لثلاث  
صورة الوسطى من بين الصلوات فلهذا حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى  
فحفظوا الوسطى من بين الصلوات فلهذا حافظوا على الخمسة الاصنام من بين اصنامهم  
تخصيصا وتفضيلا لها اختلفوا في سبب عبادة تلك الاصنام كيف كان تلك بن عباس  
في رواية الكافي وذكر ان نوحا اتي بتابوت ادم من جبال الهند ووصفه على اسرار اجبر وكان  
يطير فوقه من المؤمنين حوز التابوت ويستقر فوقه الكافرون فمضى الكافرون بان يكونوا حوله  
فيما اتبعوا لبعث الله وقال لقومه من الكافرون ايترا لم منعتم بان تكونوا حول  
هذا التابوت قالوا نعم قال الشيخان فانما احدث لكم صورا حتى تخوفوا حولها كما  
يطوفونكم وتعبدون لها قالوا نعم ففخت الشيطان لهم خمس صور وصنعوا بين ايديهم  
وجعلوا يكرهون حولها ويعدونها ان غرقوا وتاد مجاهدا سبب عبادة تلك  
الاصنام الخمس وكرار حصة رجب من العباد وكانوا في قوم الاربعة عليهم السلام  
وكانوا من غير مسلمين فلما مات اولئك الخمسة عزاهم ففزع قومهم وسفلتهم حوزوا  
وبكروا لهم واثنا قول الهم فكانوا يجذعون ويكون كثير الاجلهم في الشيخان  
اليهم وقال لقومهم لم تشعروا وتكون لاهولا فانما احدث لكم خمس صور على شبه  
صورة اولئك العباد حتى تشعروا اليهم ففخت لهم خمس صور على شبه اولئك العباد  
ووصفوا في المحراب وجعلوا يصيرون لله ويظهرون اليها حتى بانوا كلهم وتذكروا تلك الصور  
في اموالهم بغير موتهم وهم قوم نوح في انبياء ان اولادهم ان اباكم كانوا يعبدون  
هذه الصور وهذه الالهة اباكم فلم لا تعبدها انتم فكانوا يعبدونها بقول الشيخان  
ان دنت الغرق والهلاك وقا بن عباس في رواية الكافي وذكر ان قوم نوح لما دنا  
هلاكمهم في الطوفان الغرق والهلاك في الشيخان وذكر تلك الاصنام تحت التراب

اخضعوا  
لعبادة  
من الاصنام

ادسهان

بان التراب حتى جاء العرب فدلهم ابيس لعنه الله ان تلك الاصنام التي ان ظهروا  
من بين العرب فلما ظهروا لم يكن في اولد بن كلبي يعبدونها وكان سواع ابني بلع يعبدونها  
وكان يغوث ابني سعد وانعم بن مراد يعبدونها وكان يعقوب ابني سعد يعبدونها  
اسر لحشم يعبدونها وهذه قبائل العرب وقا الواقدي كل واحد من هذه الاصنام على صورة  
اخرى الود على صورة ايل وسواع على صورة امرأة ويغوث على صورة اسد ويغوث على  
صورة الفرس وفسر على صورة طائر وقد اختلفوا كثيرا وتداخلتوا كثيرا  
اصلا الروس سفلتهم وعوامهم يعبدون الاصنام كثيرا ولا تدرى النكابين قالوا نعم  
لهذا اوى نوح على قومه ايموا لا تدرى الكافرون والمشركين الاطلا لا وترا نعمهم من  
لعن الخمر معكم ولا يريد النكابين الاطلا وقال بعضهم هذا استغنى من خبره  
معناه ولا تدرى النكابين الاطلا في ما خطبائهم وخطاياهم فلا تدرى جمع يعني واحد  
فما صلت وزيادة ولا معنى لها ايم من خطبائهم ومن كان الباء كقوله كقوله من  
امر الله ايم بامر الله معناه خطبائهم ايم بشركهم وكفرهم اغرقوا فادخلوا نار الله  
فولان قاتل بن عباس اغرقوا بالما في الدنيا وادخلوا نار الله في عذابهم وعلو هذا القول كلاما  
في الدنيا فلم يجدوا لهم وقت الغرق من دور الله من عذاب الله انصارا ايم ما ساعدتهم  
من عذاب الله وقا بن عباس فلما ايسر نوح من ايمانهم ان الله تعالى اخره في قوله ان نوحا من  
الامن قدامهم قاتل نوح رجا رب لا تدرى الارض ايم لا تترك على الارض من الكافرون من قوم  
ديار ايم ايدوا هون الامم ديوارا فابعدت الواو يا فاجتفت يا ان فاجتفت يا ان فاجتفت يا ان  
في اية قطاريا شديدا انك انك في خطا بلس من نوح ان تدرى ايم لا تتركهم يضلوا  
عما در عن التوحيد والتوبة ولا يلدوا الا ذرا فالكفار وانما قال نوح هذا لان الله تعالى  
اخره بقوله انه الحق من قومه الامر قد آمن واليس من ايمانهم وعلم انهم لا يبدلون  
فلهذا اقال ولا يلدوا الا ذرا فالكفار فلو لم يولدوا لم يولدوا فلهذا اقال نوح هذا لان الله تعالى  
دفع الاسفينه مع قومه فان قيل لم قال نوح انتم ترون معصومين  
من الذنوب ولا يكون لهم ذنوب بل هذا الجواب انه لان النبي يقتضون في شكر  
النعمة هذا اجماع في تفسير شكرهم لنعمة الله معناه وبرا غفرك تقصير شكر  
لنعمة الله وقا بن عباس في هذا الدار اجماع ان نوحا في الدنيا واليه كانا مومنين



مسلمين واسم امية لكن مشوا و اسم امه سمى بنت النوش وقال بعضهم انهم  
الخبر الذي قال محمد بن اسحق فلا بأس ان يقع فهو راجع الى آدم و حواء ان الله عليهما  
اللعن و قلح مني و شوا وكان اسمهم في سفينة اربعين رجلا و اربعين امرأة كلهم  
موسى و مسلمون و لم يكن في قومه سوا من الا هذا القدر الذين كانوا معه في السفينة و سائر  
قومه كانوا كافرين يعني قال بعضهم سمى و قال بعضهم يعني و قال بعضهم سمى  
و هذا الصحيح انه النبي بالدية و اقرب بها و للمؤمنين و المؤمنين قال بعضهم اراد الله ان  
القرعة الذين كانوا معه في السفينة ثمانون نفس و قال اخرون و المذكور ان اربعين جميع  
المؤمنين و المؤمنين في يوم القيامة دليله دعا ابراهيم قارب اعفون و لوالدك  
و للمؤمنين يوم يقوم الحساب الى يوم القيامة طلائع و الطالين الكافرون و الاثارة الاهل

# بسم الله الرحمن الرحيم

بسم منزل الرزق من ادبي الحن و عاقبة المفسر هذه السورة كلها مكتوبة و عدد  
اياتها ثمان و عشرون آية بلا خلاف و كلامها كالتالي و حسن و ثمانون كلمة و حروفها سبع مائة و ثمان  
و خمسون حرفا قوله عز وجل قل ادعي اليك انه استمع نفر من الجن و ذلك ان النبي  
سطق نخلة و جهر بالقراءة في العانة و بطي نخلة موضع بقرب مكة على اربع فراسخ من طريق  
المدينة فترقوم من الجن على النبي و منهم تسعة نفر من بلد نصيبين و هو بلد من  
بلاد اليمن فاقاموا عند النبي و سمعوا قراءة القرآن عن محمد و حروا على استماعه  
و كادوا ان يركب بعضهم عنق بعض فحتموا الجحلام و القرآن في ذلك الوقت فخل  
فرع النبي من قراته رجوعا الى قومهم و اجبروهم بذلك فذكر قوله و اذ صرنا اليك  
و اذ وجهنا اليك يا محمد فقرأ من الجن يعني التسعة من الجن يستمعون القرآن ان  
يستمعون قراءة القرآن منك بطي نخلة فلما حضروه فلما جفوا و احدا قالوا انصتوا  
قال بعضهم لبعض استمعوا هذه القراءة فلما قضى فلما فرغ النبي من قراءة القرآن  
و قال ان قومهم منذرين اي انصرفوا و رجعوا الى قومهم منذرين مخوفين بهم  
قالوا يعني التسعة لقى منهم يا قوتنا ان سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا  
لما بين يديه ايموا فقلنا الذين يدعون هذا دليل على انهم كانوا على دين موسى

وكانوا يهودا فذكر مقتديا الحق اي يدعو الى الاسلام و الى طريق مستقيم و الى دين  
مستوي يا قومنا احبوا ادينا يعني محمدا عليه السلام و امنوا به محمد يغفر لكم من ذنوبكم  
و يجزيكم من عذاب اليم و من لا يحب داعي الله يعني محمدا لمع فليس تلحقوا بالذين  
اي فليس احد في الاثر يهدى من الله عز وجل فليس له من دونه اولى كما امر وليس يلحق  
حيث داعي الله من دون الله اعوان يمنهم من عذاب الله في وقت العذاب او يكره  
فلا ريب ثم اخبر الله تعالى نبيه بما فعل الجن و بما اخبروا قومهم فقال قل يا محمد  
ادعي الي اي اخبرني خير نيل عليه السلام انه استمع قراءة القرآن منك سطق نخلة نفر  
من الجن يعني التسعة فقالوا لقومهم لما رجعوا ان سمعنا قرانا عجبا ان قرانا عزيزا  
يهدى الى الرشاد يدعون اليك و دين الاسلام فامننا به فيه قولان قال بعضهم ان  
محمد عليه السلام و قال بعضهم انما بالقرآن و ما حصى بيان لان من بالقرآن فقد آمن لمحمد  
و لن يشرك بربنا احدا امير ابليس معناه و لن يشرك ابليس بربنا و انه تعالى امير و انه  
ارتفع جدر ربنا فيه خمسة اقاويل قال بن عباس من يعني ارتفع عظمت ربنا  
و الجدة العظيمة دليله قول اناس كنا نقول في وقت من حطت فيه سورة العنقرة جدر ربنا  
اعظم من اعيننا قال عكرمة جدر ربنا اي علم ربنا قال المفسر جدر ربنا ملك ربنا  
قال قطرب جدر ربنا اير صفة ربنا و هذا حين اير ارتفع صفة ربنا و قال بعضهم  
جدر ربنا اله سلطان ربنا كما اتخذ صاحب امر زوجة و اولاد اولاد ابنت و انه كان يقول  
سفينة فيه قولان قال بعضهم جدر ربنا يعني ابليس و قال بعضهم سفينة اي كافر  
عليه اسم شيطان اي كنه با و زورا و انا طفت ابراهيم حين تقبل الجن و لا تسر على الله كذا  
معناه و انا حين ان ليس احد من الجن و لا من الارض يكذب على الله هو هنا حكايته من الله عن الجن  
حين اخرجوا قلوبهم و من ههنا ابتداء كلام الله تعالى و كان انه كان جارا من الارض يقولون  
بر جبار من اكن و ذلك ان لقمان لما سافر و اسفرا اصطاد و اصيدا و نزلوا في واد  
فخاضوا قالوا نحن نفوذ بسيلة هذا الوادي من شر اسفها فامنوا انما سمع هذا  
القوم ساكن الجن تكبروا و تعظموا و قالوا ان قوما من الارض عربا يقولون في اليوم  
كما تعرفوا السفلة و العوام من فذل قوله و انه كان جارا من الارض يقولون بر جبار  
من الجن فذا و منهم اهلنا فذا من الارض الجن تكبروا و تعظموا بهذا القول











والخامس قولنا لا يثقل يعني غير مخلوق يعني لان ساير الكلام خفيف على اللسان والقلب ولم يثقل  
بالقلب والقدار فيقل على اللسان وعلى القلب وياخذ بالقلب لمن سمع ذكره ولا يشبه ساير  
الكلام **قوله تعالى ان الساعة الالهة** اي ان ساعات الالهة يعني ان الساعات  
الالهية واجه اليك الساعات هي اشده طافية قران على شدتها طار للجد اذا كان محسبا  
للصلاة والقران الثاني من اشد موافقة بين اللسان والقلب يعني بالقيام وبقرأة القران والقران  
قبلا وايضا قرأة واثبت قرأة بالليل ان كان في النهار سبعا فرائدا لا تقضي الحاجات واذكر  
ياحي اسم ربك ابراهيم نوحا وادكر اسم ربك ابراهيم نوحا وادكر اسم ربك ابراهيم نوحا وادكر اسم ربك ابراهيم نوحا  
بما تحب الشكر وتبذل اليه بتبذله اليه الله اياها وادكر اسم ربك ابراهيم نوحا وادكر اسم ربك ابراهيم نوحا  
عبر اسم نوحا والقران الثالث قال الكسبي وانقطع الى اسم انتقا هذا راجع الى الله تعالى ففوق  
أشور كن جميع عملك ان الله تعالى فقال بتبذله في الكلام ان يقول بتبذله والتبذله امر العقل  
وكلاهما واحد فلما كان معنى واحد غير ان يوضع هذا مقام الآخر والآخر مقام هذا والمشرق والمغرب  
معناه رب المشرق والمغرب قال بعضهم رب المشرق والمغرب اي رب العالم والمشرق  
والمغرب عبارة عن العالم لان المشرق احد طرفي العالم والمغرب احد طرفي العالم فمعناه رب العالم  
لا اله الا هو فاختذه وكلاهما في قوله ان الله تعالى فاختذه وكلاهما في قوله فاختذه وكلاهما في قوله فاختذه  
وعندك من النصر والاول والثواب وادكر اسم ربك ابراهيم نوحا وادكر اسم ربك ابراهيم نوحا وادكر اسم ربك ابراهيم نوحا  
الشتم والاذر والشكيب لكونهم هجر اجمالا يعني اعتزلهم عن الا جمالا بلا جرح ولا تقييد  
قال بعض من جازان هذه مشروحة بآية السيف وروى المحدثين اختلافوا في نزوله قال  
بعضهم نزول في المشرق وبقا نزول في المغرب من كفا ومكة ويتنازل في التلدين  
المغيرة المخزومي ذوق انكسب يا محمد المحدثين من كفا ومكة يعني كذا امرهم الى يا محمد  
اول النعمة ذوق الفناء والفوق بين النعمة والنعمة ان النعمة من الشتم والنعمة  
بكسر النون المنعة والايادير ومهلكهم واجلهم يا محمد بالعباد قليلا قال بعضهم ان يوم بدر  
قال بعضهم ان يوم القيامة ان لربنا ان عندنا لهم انكالا اير فيسودا تقيدها ارجلهم  
واغلا لا تقال بها اياهم انهم الى اعناقهم وسلاسلهم وضع هذا عن ابيهم اير فيسودا تقيدها ارجلهم  
وطفا باير رزقا واعصية اير ذامساك يستمسك في حلقهم يعني الرزق وعذابي  
ايما اير رزقا خلط وجعه الى تلوهم وروى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ففشي عليه

الملك

مق

وحال ان علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كان مع سورة بن زيد وقد ضربه يزيدي بعد  
تقتل الحسين بن علي بن ابي طالب وقال له اخذته وتعلم منه ليصيبك من بركة سلفه  
الصالحين قال فبينما هو ذا ليلة عترة فقدم اليه طعام لفظوره فلما مديده الى الطعام  
بكر حتى خنقه العترة فقال له معاوية لعنك كثره صحبتنا والمقام معنا تشاور طعامنا  
فقال علي بن الحسين ليس كذا ولكن كما مدوت بيدك الى طعام ادشرا وذكرك مصرع الى  
نضيق على الدنيا بزوجها واني ذكر هذه الليلة قول الله عز وجل ان الدنيا انكلا وحجها  
وطعاما ذاعضة وعذابا اليما فيبقى الطعام في جوفه ولم يجد مساقا ثم يري الله تعالى متى يوفى  
وكل العذاب فقال يوم وهو يوم القيمة ترجع الارض الى ربها والحيات الى ربها والحيات  
وكانت الحيات اير وماتت احيال كتيب مهيلا اير ترابا ساقطا وهو النشأ المجموع الذي اذا  
اختر اسفله يستقر اعلاه مثل الرمل فثبته الله تعالى احيال فمن يوم القيمة قوله تعالى  
انا ارسلنا اليكم انا بعثنا اليكم يا كفار مكة رسول يعني محمد اهل شاهد بتبذله الى رساله  
عليكم كما ارسلنا كما بعثنا موسى الى فرعون رسول فتشبهه الله موسى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان مولود  
موسى عليه السلام ونشوء بين الكافرين كما كان مولود النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونشوء بين الكافرين الى ان بعث  
فلهذا شبهه موسى فعصر فرعون الرسول يعني موسى وادخل في النار والام في الرسول  
المعروفة لان ذكر الرسول قدم من قبله وكذا اسم اذكرها ومعرفته كقوله ضربت رجلا  
ثم بقدر ضربت الرجل كقوله واذا قال ابراهيم وبياضه هذا بلدا انما اثم اذكر اذكر اذكر عليه  
لا افوا الام فقال في سورة مريم وسلام عليه ثم قال واسلام علي فاختناه فعاقبناه  
يعني فرعون اذ اوبلا يعني عقوبه شديدة وهو الفرق في البحر ثم قال لكفلا مكة علي  
سبيل التوبين فكيف تتفون يا كفار مكة من الكفر والشكر ان كفرتم اير ان عجزتم يوما  
يعني يوم السبت عجزا ان يجعل الله في ذلك اليوم الدلائل شيبا وذكرا ان الله تعالى يقول  
لله ادم عليه السلام يوم القيمة ابعث من ذرئتك بعثا الى النار وابعث من ذرئتك بعثا الى الجنة  
قال آدم يا رب من كم فناداه عز وجل ابعث من اير واحد الى الجنة وتسعائة وتسع  
الى النار سمع ذلك الخلاق تشييب الولدان وصير العقلاء سكك اير كما قال الله تعالى  
فريسوة الحج وتمرر الناس بسككهم وما هم بسككهم وادكر عذاب الله شديدا  
نزلت هذه الآية بكت الصعابة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهم ايشروا فان حكم باجوج واجوج يوم القيمة

يكون يوم











وفيه قصة وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام وقفا سورة حم المؤمن جهرا فسمع القناد وكان  
 الوليد بن المغيرة فيهم فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا اله الا هو اليه المصير فاحس النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالوليد بن المغيرة وعلم انه كان في المسجد فاعاد القراءة ثم انما بلغ الى قوله واليه  
 المصير فقال الوليد بن المغيرة والله ما هذا بكلام بشري فان اعلاه لم يشر وان اسفله  
 لم يشر يعني عشت وابغى والله يعلم نون كل شيء ولا يعلم الا الله وان هذا ليس بكلام بشري  
 فسمع قناد قرئ من قول الوليد بن المغيرة فخرنا وقالوا ان الوليد قد صاب فقال ابو جهل  
 انا اختاله بشي يرجع عن هذا فاجلوس بجانبه حتى فاق له الوليد مالي اراك حريفا  
 فقال ابو جهل يا بقولك انك قال انك تقولون قال يقولون ان الوليد قد طمع في  
 طعام محمد واصحابه والله فقير فغضب الوليد وحران من ذلك وقام وجاء الى حلقته  
 فريش وقال وانتم تقولون اني فقير والله ليس احد فرى بشي كذا غنى مني وان محمد واصحابه  
 كانوا يقولون من الجوع فانزل الله تعالى في قوله والله ليس احد غنى مني فقال ذرني  
 ومن خلقت وجيد يعني الوليد بن المغيرة مصناه بكل ما محمد اسره التي من خلقت وجيدا  
 نصير على حال وفيه قول الله تعالى فاعرج الى الخلق وقال بعضهم راجع الى الخلق  
 فسروا راجع الى الخلق فمهر راجع الى قوله ومن مصناه فذرني ومن خلقت فقير بالمال  
 وهو الوليد ومن قال راجع الى الخلق فهو راجع الى الثاني في قوله خلقت ومصناه  
 فذرني ومن خلقت خلقت وجعل له ماله سدوا امره ملائكة اختصوا في ماله  
 قال سمر عمار كان ماله تسع الف مثقال فضة قال النبي صلى الله عليه وسلم اريد ان يذبح  
 قال ابراهيم النخعي ماله الف دينار قال بعضهم ماله بستان بخافق وتيل ماله  
 كان له شغل في خدمته كل شهر وكان بعضهم ماله الف الف دينار وبينهم شهر  
 ابراهيم الا يغيبون عنه اختلافوا في البنية فقال بن عباس كان له عشر بنين وكان  
 بعضهم كان له ثلث عشرة ابنا وكان محمد بن اسحق بن عيسى كان له سبعة بنين ذكورا  
 اسمهم الوليد وخلد وعمار وهشام وقيس وعبد شمس والعباس ومهر لله عليه السلام  
 ويسمى له بسطة من الشيا وبه الفرائض بعضها فرق بعض قال الله تعالى ثم يطعم  
 ان ازيد له المال كلاله اعليه اير لا يزد ذلك المال ولا راجع قال بن جبير الطحاوي  
 طمع في طمع وطمع غير طمع فاما الطمع الذي يكون في طمع فهو طمع ابراهيم

وان طمع ابراهيم

في قوله والذين طمع ان يفقدوا حظيت يوم الدين واما الطمع الذي يكون في طمع  
 كطمع الوليد بن المغيرة ثم يطمع ان ازيد كلاله قال سعيد بن جبير ما دام ماله في الزيادة  
 قبل نزول هذه الآية ثم يطمع ان ازيد كلاله نزلت هذه الآية لم يزد ماله كان في  
 التفصا ان يعثر الوليد بن المغيرة كان لا ياتى بين القرآن غنيد امعرضا سار هقه  
 صعود الى ساكنه يعني سار به صعود او الصعود اسم جبريل يعني ان راسه قال  
 ابراهيم الخزاز يوسر بالصعود على ذلك الجبر فيضع عليه وجهه فتدوب وجهه ثم تعود  
 في وجهه مثل ما كان في يمين في ذلك الفذ باربعين سنة ولا يصعد اليه ذلك قوله سار هقه  
 صعود الله فمكر وقد راجع الى الكفر حين اجتمعوا في دار الندوة عند الوليد بن  
 المغيرة قالوا ان محمد اشاعرت ففكر الوليد في نفسه ووقف ساعة وتذوق ما راسه  
 ما هو بكا من فقالوا الله محمدا قال واسمهم ثم قيل ثم لعن ابيهم ففكر في نفسه وتوثر  
 وقالوا الله ليس هو محمدا ثم نظر يعني اليه اصحاب محمد فقالوا له هلم الى الايمان والاسلام  
 ثم جلس كل واحد وجهه ويسر يعني قبض جبينه ثم ادبروا عن محمد واصحابه واستكبر  
 وتعظم عن الايمان فقال ان هذا امر ما هذا القرآن الاسحري يروى الاسحري يروى عن مسيلة  
 الكذاب بالبيان وقيل ما هذا القرآن الاسحري يروى عن جبريل يسار هذا امر ما هذا القرآن  
 الاقوال البشرا الاقوال جبريل يسار وجبريل يسار وكانا عديدين خلافة من يله فارس كانا بكه  
 واليهم كان مجلس عندها فلما هذا قال الوليد ما هذا القرآن الاقوال جبريل يسار  
 قوله عروجه صاحب سفير قال سادفله انما يعني الوليد بن المغيرة وسفر  
 اسم الدرنة الرابعة ملن ان روماد ريكما يحيا ما سفره كلاله في القرآن من قوله وما لا ريك  
 معجزة تفسيره بعده اما تفسيره لا يتفق ولا تدر فيه بله انما يترك قال بن عباس لا يتفق  
 كما الاكلته ولا تدر عظم الاطعمة قال مجاهد لا يتفق ولا تدر ايرطحي ما لميت  
 نظيرة لا يموت ولا يحيى وقال بعضهم لا يتفق كما تاكله ولا تدر ولا تترك اذا اعيد خلقا جديدا  
 فتروا لواءة للبشر فيه ثلثة اثار ايرطحي ما قال بن عباس سورة وجوههم قال  
 مجاهد حرائق الجمل قال عطاء الخراساني سفيرة للخلق وقال بعضهم شواهد  
 لا يه انهم عليها اير على ان تسعة عشر من الدنيا فم قال مجاهد من صفتهم ان  
 عيونهم كالبقر وارجلهم كالغياص ويستر كل واحد منهم اسمه من الاسم

ان الوليد بن المغيرة  
 ففكر في نفسه  
 وتوثر

حلال

بن عباس

في قوله والذين طمع  
 ان يفقدوا حظيت يوم الدين  
 واما الطمع الذي يكون في طمع  
 كطمع الوليد بن المغيرة



ويذكر كل واحد منهم بان يحمل حبله على رقبته ويحضره في النار قال عبد الله بن مسعود من اراد  
ان ينجي نفسه من عذاب الزبانية في يوم القيامة فليكثر قراءة اسم الله العظيم فانها تسعة  
عشر حرفا وبانية ان تسعة عشر حرفا جعل الله بكلمة من جنه بينه وبين الزبانية  
يوم القيامة ولا يقدر على عذابه وقال قتادة لما نزل قوله عليها تسعة عشر قال ابو جهم  
يا معشر قريش ان كل واحد منكم واحد من الزبانية وانتم الذم والرهق تمام السلام وهو الذي يستحق  
الحرق تمام ابو الاسد بن كلفة بن اسيد فقال ان الذي عشرة بظهوره واكنى سبعة بطنه  
قالوا نعم انتم اثني عشر فذكر قوله عودا عليها تسعة عشر قال اسمعوا ما جعلنا اوصيا في النار  
الا ملائكة فيه سبعة اقاويل احدها قال بعضهم وما سلطاننا على اهل النار الا ملائكة يعني الزبانية  
قالوا قد قرأنا في القرآن من اوصيا النار فها اهل النار الا اهلها اراؤهم الزبانية الملائكة  
والنيران ان قال بعضهم وما سمعنا اوصيا النار ايا الزبانية الا ملائكة وما جعلنا عدوهم  
يعني الزبانية تسعة عشر الا تسعة للذين كفروا الابلية يعني تسعة لان جمل وكلفة بن اسيد  
حين قالوا ان كل واحد منا تسعة عشر حتى يزيد لهم الكفر بدكر القول يستيقن  
الذين اتوا الكتاب انهم يعلم اليهود بان عود هؤلاء الزبانية المذكور في القرآن كما انه مذكور  
في التوراة ويزداد الذين آمنوا ايماناً وكثير يزداد عبد الله بن سلام واصحابه في ايمانهم  
بانه واثق في القرآن موافق لما في التوراة فيزداد له الايمان بذلك ولا يرتاب الذين اتوا الكتاب  
ولا يشك الذين اعطوا التوراة يعني عبد الله بن سلام واصحابه في ايمانهم بان في التوراة  
من عدد الزبانية مثلهما في القرآن والمؤمنون وكذلك لا يشك المؤمنون في ايمانهم وليقولوا في  
قولهم من حيث ايشك ونناق وخلق يعني المنافقين هذا راجع الى قوله وما جعلنا عدوهم  
الا تسعة للذين كفروا ولكن يقول الذين المنافقون والكافرون بين اليهود والنصارى وقيل  
كثاوية ما اذا اراد الله بهذا مثلاً اير هذا المثل يعني ذكر عدد الزبانية في القرآن قال  
الله كذا ليعلم الله من يشا اير هلكه ايعلم الله من يشا من كان اهلاً لا ذكر ويهدى من يشا  
من كان اهلاً لا قال الله تعالى وما يعلم جد ربك الا هو وما يعلم جوع الملائكة الا الله تعالى  
قال بعض الحكماء خلق الله تعالى الجن والانس للعبادة وخلق الارباب للعبادة وخلق الملائكة  
للخدمة وما هي الا مومنا السقرا لا ذكر في البشر الا غنة للخلق كلاحق وهو قسم  
والقسم وانهم بالقسر ايها والديروا قسم باليد ايها اذا برز قال انوارها لفتان

ويعلمهم احد

كثير

اذ ادبر

الحق

يعني واحد ادبر ودبر يعني العبد اذا اذهب وبدا القراءة بالالف اصم ولكن على خلاف  
المصنف وليس من المصنف الف والصحح هذا قسم ايضا اذا استمر اذا اقتدر وتبدل اذا  
استفاد ايها هذا جواب القسم يعني ان السفر احد يعني احدى دركات النار ودركات  
النار سبع نكروا واحد اسم اول الدركة جهنم والثانية لغو الثالثة الحطة والرابعة  
والخامسة السعير والسادسة المحيم والسابعة العاوية تزيير البشر فيه قولان قال  
بعضهم هذا راجع الى اول السورة ومعناه يا ايها المدثر قم نذير للبشر امر منذر للخلق  
وقال بعضهم راجع الى قبل معناه انما لا حظ لك في البشر يعني ان السقر فظة  
للخلق لمزك منكم ان يتقدم او يتأخر هذا امر الوعيد والتهديد لهم كقوله فسرنا  
فليس من ومن يشا فليكثر يعني لمزك منكم ان يتقدم من قناركة ان يتقدم بالمرقان  
او يتأخر بالكلية وقال بعضهم لمزك منكم ان يتقدم بالحقاعة او يتأخر بالمعصية  
وقال بعضهم ان يتقدم بالخير او يتأخر بالشر ثم بين التهديد فقال كل نفس من انكافئ  
انكسبت وهيئة موهنة بانك ابدان قال ابو بكر بن قزوين كل نفس عاكسبت هيئة من رهنم  
يوم القيمة حين قال الله تعالى في يوم الميثاق هؤلاء في الجنة ولا ابا ان وهو في النار  
ولا ابا في الا اصحاب اليمين كذا اصحاب اليمين في اصحاب اليمين سبعة اقاويل قال علي بن ابي طالب في  
اصحاب اليمين هم اطفال المشركين فانهم عباسهم المسلمين وقال مجاهد اصحاب اليمين  
الذين لا صابر لهم عليهم في الآخرة يعني ان حسابهم يكون سيرا لانه ما من احد الا وله  
حساب في القيمة وقال ابن عمر هم الميامين على انفسهم يعني انهم ميمونون على  
انفسهم بان اطاعوا ولم يعصوا والقرآن الخامس قال بعضهم اصحاب اليمين هم اهل  
القضية الذين قال الله تعالى لهم في يوم الميثاق هؤلاء في الجنة ولا ابا في والقول اساس  
قال بعضهم اصحاب اليمين الذين يدرهم بالذهب الي اليمين في يوم القيمة وانتور  
السابع قال بعضهم اصحاب اليمين الذين اعطوا كتبهم بايمانهم في جنات لوز عن  
الحجر ميمون وذلك ان الله اخلاص اهل الجنة في الجنة حتى راوا اهل النار وهم في ان رقبته لوز  
يعني اهل الجنة عن الكافرين ومنهم في النار ما سلمكم في سفر قال ابن جبير من قس  
اصحاب اليمين على الاطفال فهذه ما لا سفهاهم ومن قس اصحاب اليمين  
فهذه ما لا سفهاهم ما سلمكم اير شي ادخلكم في سفر فاجابوهم

الليج



والالم من المصلين الى ان تكثر من المسلمين وتكثر من المؤمنين وتكثر بعض  
 لم تكثر من الموحدين ولم تكثر من المسلمين ولا من المؤمنين ولا من المؤمنين  
 مع الخافين ايروكنا نه خلة ابا طمع المبطلين وكنا تكثر يوم الدين ايروكنا  
 تكثر يوم الحياير ويوم البعث حتى اننا البقيير ايروكنا على هذه احوال حتى ادركنا  
 الموت واليقين اسم من اسم الموت قال الله تعالى منها تنفهم شناعة انما نفهم  
 وهذه ما اعجزوا الشفاء في يوم القيمة اربعة الملايكه ثم الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء  
 للاباء والابناء ثم الله تعالى ثم هذه ما تعجب عن التذكرة معرضين نظيره فما لكم صومكم  
 في النافعين فيستبينوا نظيره في القرآن قال الحسين بن الفضل التذكرة الاسلام والبي  
 والقرآن ثم شهادتهم بالحكم الاوحى يوم القيمة فقال كانهم يعني كذا الكفار في  
 يوم القيمة خمر يعني الخمر الوحش غير الخمر الاهل لان الخمر الاوحى يكون اسهل  
 وزاد من الخمر للاهل فلذلك اشبههم بها مستغفرة من ذرايسرافا فاربز ومن ترا  
 بنصبه انما اير مستغفر من ذرايسرافا في يوم القيمة قد ان اير من ذرايسرافا في يوم القيمة  
 من ذرات بل يريه كل امرئ منهم ان يوتر صوته مشرقا وذكر ان كذا في ريش قالوا لا تترس بك  
 يا محمد حتى يبعث الله كل واحد منكم صحيفة مكتوبة فيه انك صارت من ذرايسرافا  
 فيه قربت واذ قربنا فكل واحد منكم اير من ذرايسرافا في يوم القيمة المشقة بل لا تخافون  
 المخرة البعث والقيامة كلاهما انه تذكر ان القرآن غنطه فترس ذكره ان يتعطف  
 بالقرآن فليستعطف به ومن شاء ان يقرأ القرآن فليقبل فلما نزلت هذه الآية قال  
 ابو جهل من عظام وكلاسه الامرايينا فلان ان نر من محمد عليه السلام فان نزل اسمي  
 وما يدركون اير وما يتعطفون بالقرآن الا ان بيت الله هو اهل التقرب واهل المعفرة  
 قال الحسين بن الفضل هو اهل ان يتقرب ولا يقص واهل المعفرة واهل ان يغفر  
 وان لا يتقرب هو اهل ان يتقرب واهل ان يغفر من ذرايسرافا في يوم القيمة  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
 بسم من هو المولى ومنه النعمة في الدنيا والمعفرة في العقبين جلد هذه السورة تكثر  
 وعدد اياتها اربعون آية وقال بعضهم تسع وثلاثون آية وكلاهما ثمانية وتسعون كلمة  
 وحروفها ستماية واثنان وخمسون حرفا قوله عن وجل لا اقسم يوم القيمة

كذا

كذا ذكرنا في سورة الحاقة اقسم اسم فاعان يوم القيمة وبالنفس اللوامة ان البعث كائين  
 فقال اقسم يوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة فيه فقل ان قال من عظام من النفس اللوامة  
 المؤمن والكافر وما من نفس من المؤمن والكافر الا وسيلوم نفسه يوم القيمة فيقول  
 المؤمن باليقين اذ دوت خير الواحسانا ويقول الكافر باليقين لم افعل شيئا قال  
 قتادة النفس اللوامة يعني الفجرة وهم اسم يقع على العاصي من المؤمنين وعلى الكافر  
 يقول العاصي باليقين اذ دوت خير او يقول الكافر باليقين لم افعل شيئا وجواب القسم  
 مضمرة فيه معناه ولا اقسم بالنفس اللوامة لتبعثني احسب قال من عظام من الحسب  
 نزلت في عيسى بن مريم عليه السلام قال العاصي كذا نزلت في ابي جهل وقال بعضهم نزلت في  
 ابي بن خلف الخبيث وكذا جاء في هذه السورة من الانسان فاختلفوا في كذا على الذين قلنا  
 وهو خمسة مواضع واما الذين بعده فسيب نزلت هذه الآية فيهم والمواضع جميع الخلق  
 والافاق المستفهام اني بحسب عظامه او نحي بعد الموت وانما ذكر العظام ولم يذكر اللحم  
 لان العظام اعجب في الخلقة واللحم يزبد وينقص والعظام قال النفس ومدا النفس  
 عليه فلهذا ذكر العظام ولم يذكر اللحم بل في جواب احسب قاذرين اير بل بقدر على ان تسول  
 بانه فيه اربعة اقاويل احدى انها قال عبد الله بن الزبير عاين خلقا بانه والبيان  
 البدين كقوله تعالى واصفروا منهم كل شيان اير كل يدن قال بن كيسان انما ذكر البيان  
 دون سائر المشايخ حسن تاليفه وعجائب تركيبه قال من عظام من عظام من عظام  
 ان يسوي سانه اليه راجع الى الانسان على ان يخلق خلقه كخفة البعير وحوافر الدواب  
 وقال بعضهم كخلف البقرة الشاة وقيل انما ذكر الاصابع دون سائر الاعضاء لان  
 الاصابع اكثر منفعة من سائر الاعضاء وقد قيل لان الاصابع الف منفعة التي ليس  
 في سائر الاعضاء فلهذا ذكر الاصابع دون سائر الاعضاء بل يدري الانسان ليحسب  
 امامه فيه قرآن قال بعضهم بل يدري الانسان ليقدّم شره ويؤخر خيره وقال  
 بعضهم ليقدّم موصيته ويؤخر ثوبته ويقدر سواد ثوبه ولا يتوب يسأل اير يسأل الانسان  
 من ذرايسرافا في يوم القيمة اير متى تكثر القيمة فاجابه الله تعالى وقال القيمة من ذرايسرافا  
 بوق البصر من ذرايسرافا الله اراد شخص العين وقيل يخبر ومن قرأ بنصبه الدابة  
 اراد قاذرا شخص العين فهذا قيامته لان من مات فقد قامت قيامته

كذا



وحسب القمري ذهب من القمري هذه في القيمة الكبرى وجع الشمس والقمر يعني ذهب  
 من الشمس كذا ذهب من القمر وبصير ان كثرة بن عفير بن فرمى ان حجاب السور  
 يقدر الانسان كما ذكرنا يد ميكر يوم القيمة اين الميراثين الحلي والمهر والمفرغ وقيل  
 بكر القاد هو موضع الفرار من قرا بنصبنا فهو المصدر كما لمطاع والمطاع مصدر  
 يطاع يطاع طوعا ومطاعا ومطاعا موضع الخلوع كلاحقا وكرار ابراهيم  
 والاعلى والاستجاء لا يجوز ولا مفرغ ولا مفرغ لا معقل ولا مفرغ كلها بمعنى واحد والوزر  
 الجبل بلغة حير الى ركب يد ميكر المستقر يعني الى الله يوم القيمة انتهى بنحو الانسان  
 يوم القيمة خبر الانسان يوم القيمة ما قدم و آخر فيه سبعة اقاويل ثانيا بن عباس رضي  
 عما تدم اي ما عرفت حياته بنفسه واخر اي ما عرفت بعد موته بسنته ووصيته قال  
 قتادة ما تقدم واخره اطاع الله وبما ضيع من طاعة الله والنداء الثالث قال تعالى  
 اي رباح ما تقدم واخره على اول العمد وعلى اخر العمد والقران الرابع قال بن زب  
 ما تقدم واخره ما تقدم من الاموال وما خلف منها والقول الخامس فلا يقال من حيا  
 ما تقدم واخره ما اطاع الله وما عمل في البدعة والقول السادس قال السدي ما تقدم  
 واخره ما اطاع الله وما قصر في غير الله والقول السابع قال بعضهم ما تقدم واخره ما تقدم  
 من القباير وما اخر من المغاير وهذه الاقوال واجبة الى المؤمنين الا ذلك القول الذي  
 فيه ذكر الاموال لان الكافر لا يملك لم طاعة بل الانسان على نفسه بصيرة انه ثلثه  
 اقامه يلا احدى اثار الانسان من نفسه على نفسه شاهدة في يوم القيمة كقول  
 يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم ما كانوا يعملون وقيل بعضهم بل الانسان  
 على نفسه شاهدة ولا يرى بعضهم على الظاهر معناه بل الانسان على نفسه والانسان  
 مذكور ثم قال بصيرة بالتأنيث ولم يقل بصيرة فيه ثلثه اقاويل احدى هذه الالها  
 للبالغة والقول الثاني من الالها بصيرة كالبيئة والحجة والجر ايات هذه الالها  
 رابعة الى المعنى لا اللفظ لان معنى الانسان هو النفس فذهب الى المعنى كما يقال  
 ذهبت بعض اصابع وبعض اصابع هو الاصابع فذهب الى المعنى لا اللفظ ولما  
 القمري عاذيره فيه ثلثه اقاويل احدى هذه الالها التي عاذيره فيه اضا رعتا ولو تكلم  
 عاذيره يوم القيمة فكن يقبل منه والقول الثاني ولو القمري عاذيره ارض مستول

والمعاذير المستور بلغة اليمين واحدها معذار والقول الثالث ولو القمري عاذيره  
 معناه يحمي الكافرين يوم القيمة كما كان يرضيها في الدنيا قوله تعالى  
 لا تحرك به لسانك لتعجل به قال بن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجل بقراءة القرآن حين اذن  
 جبريل اليه وتواه قيل فراع جبريل عليه السلام منه مخافة النبيان فنهاه الله عز وجل  
 عن ذلك وانزل الله تعالى سنقريل فلا تنفسى فلم تنفس النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية  
 حتى قبض فذكر قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به امر لتعجل بقراءة القرآن ان علينا  
 جمعه اي ان علينا جمع حفظه في صدوركم وقرائه وقواته فاذا قرأناه فانظروا  
 رسولنا القرآن يعني جبريل عليه السلام فاتبه فرائه منه قولان احدهما فانما القرآن  
 بعد ما قرأ جبريل القرآن عليك فعلى هذا القول القوان مصدر يقال قرأت قواة وقرانا  
 كعرفت معرفة وعرفانا وغفرت مغفرة وعقرانا والقول الثاني قال بعضهم  
 ما تبع قرانه اي ما تبع قرانه اي ما تبع ما في القرآن من الاحكام والاحلال والامور والنهي  
 والامكانات وعليه القول القوان المرسوم ثم ان عليا بيانه امر تفسيره كلاحقا  
 بل تحبون العاجلة لا تحبون الآخرة وقال بعضهم بل تحبون التي هي تليق وتزودون  
 الآخرة قال اخبر بن الفضل هذه راجع الى قوله لا تنجزا منه بل تحبون العاجلة  
 وتزودون الآخرة معناه ليقيم الشؤن بغير الخيالهم بحسب الدنيا ومزودون الآخرة  
**قوله عز وجل** وجوه يومئذ يعني وجوه المؤمنين يومئذ شاهدة قال  
 بعض المفسرين وجوه عبارة عن النفوس وقال المتكلمون وجوه عبارة عن العيون  
 لان النظر كغيره بالعين لا بالوجه وقال بعضهم وجوه بعينها يومئذ يوم القيمة  
 ناخرة اي حسنة جميلة سرورة مضيئة مشرقة مستبشرة متعللة ناعمة  
 منورة عيسى ونعيم ونور بها اي بها ناطرة اي تنظر الى ربها لا تحبون عنه  
 قال ابن جبير هم النظر على الله انما هو نظر مقرون بالعين ونظر مقرون بالقلب  
 متخيل خالي عنها فاما النظر الذي يكون مقرون بالي فهو رؤية العين واما النظر  
 الذي يكون مقرون بالي فهو رؤية القلب واما النظر الذي يكون خالي عنها فهو  
 مستفهم سقي وهو يعني الانشطار كقوله اولم ينظروا الا غير وقال الكلبي فيها عجا  
 اصناف معناه الى ثواب ربها كالظرة وهذا ليس برصق لان المعنى لانه

ما صحت  
 في قوله  
 والقول  
 الثاني

عند



ومن انكر الروية يستدلون بقول الكلبى قال من جيب هذا ليس عمره في عنبر لان الله تعالى  
 ينزل الوهاب المؤمنين في ارض كثيرة من القرآن كقوله وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا  
 كبيرا لقوله وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار في هذه الآية  
 باضمار لان الاستنباط بالشواهد بان ان في هذه الآية روية البصرة غير ذلك كذا كرم  
 الله تعالى المؤمنين في الدنيا بالمال والبنين والزوجات والجنات والجنات في الآخرة  
 افضل من الشواهد التي ذكرنا في الجنة من الجنات والزوجات والجنات فلا يحتاج  
 الى اضاها الشواهد في الآية بناء على ان في الآية روية البصرة لا غير هذا رد على الكلبى والرسول  
 عليهما السلام قولا بنوعهم من شئ اعطوهم احب اليهم من ان ينظر اليهم وهو الزيادة في الآية  
 يعرفه يعني وجوه الكافين والمنافقين يوسيد يوم القيمة باسرة امير كاحنة يحجبون  
 عن روية لا يراهم لا ينظرون اليه ولا منهم كذا انهم عن روية يوسيد المحجبون وقيل باسرة  
 امير عباس وقيل متغيرة للوان وقيل منقبضة تنظر امير تعلم تلك الوجوه ان ينظر  
 بها القادرجة الى الوجوه فانقرة قال الحسن البصري لم ايرد الله تعالى شديدة وسكرة  
 بالعباد يوم القيمة وقادس عليه من المصيب فانقرة امير قاحمة يعني كاسرة لفتار  
 ظهره وهي شدة حائلة في القيمة وقيل قاحرة امير شدة وقيل منكرة وقيل معضلة كذا في  
 امير ردة وتنبية اذا بلغت التراقي معناه يعني الروح في وقت سكوات الموت وانفس  
 غير مذكورة في الآية وهذه التكاينة عن غير مذكورة في الآية وقوله ادليكم بوسون به  
 حتى توارى عن شمس الحجاب والشمس غير مذكورة في الآية وقوله ادليكم بوسون به  
 امير محمد والله كناية عن غير مذكورة والتراقي جمع الترقوة وقيل في موضع  
 اخر قولا اذا بلغت الخلقوم وقال ههنا اذا بلغت التراقي وهما يعني واحد  
 من الخلقوم والترقرة قريب عن قريب وقيل معنى اق فيه قولان قال ابن عباس  
 قال اهل البيت بعضهم لبعض هل من طيب في اديه هل من طيب في الجف قال الكلبى  
 ان الله تعالى بعث سبعين من ملائكة الرحمة على منية وسبعة من ملائكة العذاب  
 على من رده فاذا بلغت النفوس الخلقوم كانت الملائكة بعضهم لبعض من يصعد  
 برده الى الله فظن انه الفراق وعلم الميت ان له الفراق من الدنيا ومن هذا قوله  
 والنفث اساق بالساق فيه ثلثة افاديل قال جاهد يعني النفث امر الله تعالى بالحرقة

قال بشادة يعني النفث الشدة بالشدة يعني شدة اخر يوم من الدنيا متصلا بشدة اول يوم  
 قال الحسن البصري والنفث اساق بعينه يعني لفت ساق الميت في الكفن الى بكر يوم  
 المساق الى الله في الكفن الى بكر يوم سيد المسوق والسوق المساق مصدر ان يعود العاد  
 قال الحسن ان اهل البيت مجهزون جسد والملائكة مجهزون روية فلا صدق لاصل  
 نزلت في ان جسد من هتتم معناه فلم يصدق بتوحيده ولم يسلح ولكن كذب بتوحيده  
 وتولي عن الايات واعرف ثم ذهب الى اهل البيت في ذكر ان النبي لم كان لمشي ذات يوم  
 فاستقبله ابو جهم فاقبض النبي يده فوضعه في رداءه فمروا به وقال  
 اولئك عبيد الكبرياء ابا جهم ثم ادلى الكلبى في التهليل فقال ابو جهم انك لا تستطيع ان  
 تملكني وربك لا يستطيع ان يملكني ليس ما بين يديها كرم ولا اعز شئ يعني جليته  
 فاجبه الله تعالى في يوم القيمة ذى الكلمات العزيز الكريم فارسله النبي لم ونزله  
 منزلا الى اهل البيت فمختر في مشيبه فانزل الله تعالى ذهاب ابو جهم الى اهل البيت  
 فوالان قال بعضهم ان اهل البيت وقال بعضهم ان اهل البيت يتنطقون في مشيبتهم  
 وهو الاصل سقط فابدا اهل البيت ينفصرون في مشيبتهم اذ ان كذا ان هذه كلمة  
 التهليل والوعيد الى جهم معناه اول كرم في جوارحه ثم ادلى الكلبى بعد ما ذكر حين تبعث  
 وحين تدفن ان رفاق بعضهم اول كرم ويد كرم حيو تلو بعد ما ذكر وحين تبعث وحين  
 تدفن ان رفاقه احب الى ان ينفث ابا جهم ان يترك سديرا ان يترك مهلا بلا  
 امر ولا نهي الميك ابو جهم نطقه من متى يعني تواف في رحم المرأة ثم كان ثم صار علقه  
 خلق نسوة ابي خلق خلقا سويا كالبيد والرجلين والدين والنفث في العنق  
 والاحجيد وسائر الاعضاء جعل فيه الروح فجعل خلق منه من ابو جهم ان رجلا  
 ابن وابنه ابن اسمه عكرمه ولا نسي البنات اسمها جويرية اليس ذكر بقاود علات  
 على الموت هذا ارجع الى اول سورة معناه بل تار من علي بنسوي بنانه اليس ذكر بقاود  
 على ان عبي الموت وروى عن النبي لم كان اذا قرأ هذه الآية قال سبحانك فيل ومن سته  
 ان يقرها فليقل في اخرها سبحانك فيل فربنا بيت ان يكون من القرآن وبين ان يكون  
 من القرآن وكذا لا يجوز ان يقرأ في القرآن ليس منه وكذا ذكر قرأ ابن كثير في سورة  
 الفجر التكبير فلا يجوز ان يقرأ التكبير باخر السورة او باول السورة لكونه فرق بينه  
 وبين ان لا يكون من القرآن

فأولى



فكذلك العلة ولا يجوز ان يفصل اخر السورة بالتكبير وكذلك لا يفصل بين الجوز ان يفصل  
بما بين قراتين في نعم يجوز ان يقول في خلق الله وفي صلوة الفريضة في اخر سورة  
النبأ وفي اخر سورة النين مسجدا فيقول ان يقرأ مقطوعا وقالا ابو حنيفة نعم لا يجوز  
في صلوة النافلة ويجوز في غير الصلوة وقار عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في السجدة

### سورة النعتان **بسم الله الرحمن الرحيم**

بسم الملك الذي لا يملك راقا الا انما وعافا الا انما هذه السورة بسم الله  
سورة الانس وسورة الدهر وسورة هلاكي وجملة هذه السورة مدنية وقيل مكية  
والاصح انها مدنية وعدد اياتها احدى وثلاثون اية وكلامها مائتان واربعون كلمة وحروفها  
الذرية وخمسون حرفا **قوله عز وجل** هل اتى على الانسان لفظه استغفاهم  
ومعناه تقديره والتقدير قد اتى والاستغفاهم هل اتى على الانسان يعني على آدم فيه سوال  
لم يسم الله تعالى آدم انسانا ولم يكن موجودا او مخلوقا لانه ساء ان نازل الملائكة على  
سبعين انسانا في المال والدليل عليه قول الله تعالى انزلنا في عصر خمر او الخمر  
يلو من العنب والخمر لا يصير بل العنب يصير فلما كان العنب خمر اتي المال فسم الله تعالى  
العنب خمر في المال يعني انه سيجبر خمر في المال وكذا ذكره ههنا سمي الله تعالى آدم  
انسانا في المال يعني انه سيجبر انسانا في المال والمال يكون عبارة عن المستقبل حين  
من الله فيه اربعة اقوال اولها ان المال هو الذي يكون على وجهين في القدران حين  
يدري وحين لا يدري فلما اكين الذي يدري كقوله تعالى توتوا كل حين باذن  
ربها اير كل ستة اشهر وما اكين الذي يدري في نفسه وانما الثاني حين يعني  
اربعين سنة ثم منسوخ ابن عباس وقالا كان آدم اربعين سنة طينا واربعين سنة  
حياة واربعين سنة في راء ذكر النخار مذكور في سورة الرحمن ثم خلق الله تعالى  
صورته بعلم مائة وعشرين سنة قال ابن مسعود كان آدم اربعين سنة ثرابا واربعين  
سنة طينا واربعين سنة حياة واربعين سنة في راء ثم خلق الله تعالى صورته  
بعلم مائة وستين سنة حين من الدهر قال بعضهم الدهر راجع الى قول ابن عباس  
واين مسعود لم يأت ادم شيئا مذكورا قال المنسوخون اير لم يكن ادم اسمه مذكورا  
في ذلك الوقت وقار اهل المعاني لا يجوز ان يكون الاسم غير مذكور لان كلام الله ازل

وقيل من انشأها  
قوله تعالى  
وغيره من  
الكتاب  
والله اعلم  
بما ليس  
بالظاهر  
والله اعلم  
بما ليس  
بالظاهر

وان الله تعالى ذكر اسم الله قبل ان خلقه بقوله الملاكية ان جاعل في الارض خليفة واسمه مذكور  
في الازل قبل ان خلقه وانما ههنا معناه لم يكن ادم شيئا مذكورا في ذلك الوقت لانه كان ثرا  
اي ههنا اخبر الله تعالى عن آدم ثم قال ان خلقنا الانسان من نطفة يعني جيع ذرية آدم  
غير عيسى بل الله تعالى لم يخلق من النطفة من نطفة قال يحيى موهج الميك نطفة من من  
تفسي في نطفة من نطفة فكيف لم يجمع بين هاتين النطفتين في النطفة الى ان يخلق من الرجل  
تبارك المني ويطبق باليد ولا يجب خروجه الاغتسال ولا يكون منه الولد والمضي ما غلبت ابهر  
مشرق في خروجه الاغتسال ويكون الولد منه فيها ههنا ان نطفة معناه من من نطفة  
المني باسم النطفة لان المني ينطق بفتح النون كما ان النطفة تنطق وتنتظر امشاج  
فيه اربعة اقوال اولها في اللغة قال ابن جيب امشاج جمع واحد امشاج بكسر الميم وهو  
الخلط والمشيح بنصب الميم المصدر كالطين والطين الطين في المصدر والطين  
بالكسر الاسم وكذا ذكره في الزجج والقوران في قال ابن عباس امشاج اير اخلط  
ثم فسرهما وقال وذلكما الرجل ينطق بالمرأة وما الرجل يكون غلبت ابهر مشرقا والمرأة  
يكون رفيقا اصفر وخططان ويكون الولد منها اربعة اشياء يكون من ما الرجل الشعر والجلد  
والعظم والقوة يكون من ما الرجل طر واربعة اشياء يكون من المرأة اللحم والشمع والدم  
والخج يكون من المرأة والقوران في قال ابن جيب امشاج ما غلب وعلا ما المرأة على الرجل  
فالولد يشبه باخواله راي غلبا الرجل على المرأة فيشبه الولد باخواله والقول الثاني  
كان زيادة امشاج يعني اخلط اير يكون نطفة ثم علفة ثم مضغة ثم عظام ثم جلد ثم شعرا  
حتى يجلس الروح فينتليه فيه اربعة اقوال اولها اير لئبنتليه كقوله ولا تسكن تسكن  
اير ولا النفس تستكثر ويكون لام يعني لام كفي والقول الثاني قال ابن عباس ينتليه بالطوار  
معناه يصير نطفة ثم يصير علفة ثم يصير مضغة ثم يصير عظام ثم جلد ثم شعرا  
تجعل الله روحا في الروح ينتليه تحتجبه بالخمر والشعر والقول الرابع قال اهل المعاني  
من فسر الآية على الخير والشر في الآية تقديم وتأخير معناه اننا خلقنا الانسان من نطفة اشيا  
تجعلنا سميا بصير المنتليه ومن فسر الآية على قول ابن عباس والطوار فامر على  
ظاهرها فيكون اير خلقنا وفيل سمينا سميا بصير الى سميا يسمع للسمع والاهل  
ويصير ابهر الحق والهم ففضل الله تعالى ادم في هذه الآية والكرم لا نعلم

قوله تعالى  
والله اعلم  
بما ليس  
بالظاهر  
والله اعلم  
بما ليس  
بالظاهر







قال ابو بلال سكره او اد المسكين جامع احابى الضر والجرع فاطموني يا اهل بيتي  
 اطعمكم الله على مو ايه لينة فدمع علي بن ابي طالب فاعطاه نصيبه من الطعام وذكر  
 المسكين وانت يقدرا فاطمة ذات الخير واليقين يا بنت خير الناس اجمعين انت خير ابليس المسكين  
 قد قام بالبارك حين يشكر الله ويستكثر يشكر ابا في جامع حزين كل امر بكسبه مهن  
 فوافقه فاطمة واعطته نصيبها من الطعام وانت ابينا تا ولم ياكلوا شيئا من الطعام  
 تلك الليلة الا الماء كما كان يوم اصابنا صاعا اخر من الشخير وطعنا  
 واختبرتها فلما صلى علي بن ابي طالب مع النبي في المغرب ونزلت فاطمة فاني بطعام  
 فجلسوا للطعام فجاء انسان ودق بابا وقال اني بشيم من اولاد المهاجرين اصابني الشدة  
 واجوع فاطموني اطعمكم الله يا اهل بيت الرحمة فاعطاه علي نصيبه من الطعام وانت تقدر  
 فاطمة بنت سيد الكرم بنت النبي ليس بالليلم فكجا نا الله بالينيم من يوم هو يوم  
 قد حرم الجلم على اللينيم نزل فانت الى الحليم شرابه المصد يد والحيم فاعطاه فاطمة  
 نصيبها من الطعام وانت ابينا وكذا نكرت لبارية ولم ياكلوا تلك الليلة شيئا  
 من الطعام الا الماء اصبحوا صائمين في اليوم الثالث فاختار فاطمة تلك الصباغ التي بقيت  
 من الشخير وطعنت واختبرت فلما كان المساء صلى علي بن ابي طالب مع النبي طهارة المبرور دخل  
 داره وجلس فاني بطعام وجلسوا للطعام وجاء انت ابينا وصاح علي باب الدار وقال  
 اني رجل اسير يا سري ونا وتشد ونا ولا يطعمونا فاطموني يا اهل بيت السيرة  
 اطعمكم الله فاعطاني علي نصيبه من الطعام ولم ياكلوا شيئا من الطعام فانت تقدر  
 يا فاطمة بنت احمد بنت النبي سيد مسود هذا اسير للنبي المختار فمقتل زلفة مقبر  
 يشكروا انما اجوع قد ندد من بطم اليوم بجد في غد عند العيل الوالد المرحوم ما يزرع الزراع سوز  
 فوافقه فاطمة واعطته نصيبها من الطعام ولم تاذ شيئا من الطعام وانت ابينا  
 وكذا كرا بارية اعطته نصيبها وانت ابينا تا ولم ياكلوا شيئا من الطعام في تلك الليلة الا الماء  
 فلما كان اليوم الرابع ولم يصموا فاذ علي الحسين بيده اليمني والحسين بيده اليسرى  
 وجاء الى رسول الله فمطر رسول الله نروجه الحسن والحسين رضاهما فوايم اثر الجوع  
 في وجوههما فاعتم وحزن وقال لعلي ارجع الى فاطمة ونا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة  
 فداها في المحراب ففعل فداي النبي بطمها فاذ الصق بطمها فقتلوا اخوتاه ال محمد

النقص

طاهر

كان رويعون جوعا وجا جوعا لعلهم قد هلكوا يا محمد اسمع رقا جوع كل هذه السورة  
 علي بن ابي طالب من اولها الى اخرها قال اجبرنا للاستاذ اسمع الضر والجرع يا سائيد عن جعفر  
 بن محمد عن ابيه عن جده ان علي رضي الله عنه مضى يوما حتى اتا ابا جيلة المصارع فله من  
 قرص دينار قال نعم يا ابا الحسن اشهد الله ولا يكتفه ان يسطر بالي للطلا قال احاط  
 لي في ذلك ان كان قرصا قبلته قال قد فع اليه دينار ومضى علي واجتاز بازقة الدينه يشاغ  
 بدينار طعاما فاذا هو لمقداد بن ابي سواد اللندني فاعدا على الطريق فدا منه مسلم عليه وقال  
 يا مقداد ما لي اذ بك في هذا الموضوع كئيبا كما قال العبد الصالح وب اني لا اسخر الى من خير فقير  
 قال ومقدام يا مقداد قال من اربعة قال نرجع علي مليا وقال الله اكبر الله اكبر الله  
 لك وانت يا مقداد من اربعة انت احق بدنيا ربي فذفع اليه الدينار ومضى حتى  
 دخل على رسول الله في مسجده قال فلما انقلب الى رسول الله علم من جلوسه ضربه بيده  
 علي شق علي ثم قال امضونا الى منزلك لعلنا ان نصيبه طعاما فقتلنا انك  
 الدينار من اربعة فدا ربه وعلي يستحي من رسول الله فلم رابع حجر اعلى بطنه  
 من الجوع حتى دقا على فاطمة الباب فلما ان نظرت الى رسول الله علم وقد اثر الجوع  
 في وجهه ولت هاربة وقالت واسواناه من الله ورسول كان ابا الحسن فاعلم انه  
 ما عندنا طعام منذ ذلك ثم دخلت المخذع ففصلت كعنتين ثم نادى يا الله محمد هذا  
 نبيك محمد وفاطمة بنت نبيك هذا علي ختن نبيك وابر عمه وهذين الحسن والحسين  
 شبل نبيك اللهم فان بني اسرائيل سالوا ان تفرل عليهم ما يدة من السما فافترلتها  
 عليهم فكفروا بهاها اللهم وال محمد لا يكفرون بها ثم الشفرة مسلة فاذا هي بصخرة  
 معلومة ثريلا وعراق فاحقلمها فضعفها بين يدي رسول الله فاهوي بيده الى  
 الصخرة فسبخت الصخرة والشرية والعراق فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني استحيي الله  
 ولكن لا تفقهون قبيحهم انه كان حليما غفلا ثم قال يا علي كل من جوايب القصعة ولا تهم  
 فانها من كنز البركة فاكلوا البزيم وفاطمة والحسين والحسين ورسول الله ياكلون ينظرون  
 علي يتبسموا وعلي ياكلون متعجبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل يا علي ولا تسال فاطمة عن شي الخداس  
 انذير جمل مشكروا مشكروا مثل مريم بنت عمران وركبوا كل دنر عليها ركوب الخمار  
 وجعلوا فيهم رزقا قال يا محمد اني بك هذا انك هدم من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب

عن رها











النظام

[illegible]

374  
 قالوا رقات فواتهم بالرياح التي تهب وتفوق بين الاشياء كالخطة والشمس  
 وغيرها من الملقيات ذكر اجمع المفسرون على ان المعنى ان الملايكة لا ترفع الملقيات ذكر  
 واتسم بالملزاة الوجع على محله يعني بالقرآن عذرا او نذرا يعني عذرا او نذرا  
 فيه ستة اقاويل احدها قال الضحاك عذرا او نذرا لان القرآن كلمة عذرا او نذرا وقال  
 بعضهم عذرا او نذرا ايراعذارا وانذارا عذرا او نذرا لان القرآن كلمة عذرا او نذرا  
 قول الضحاك وعذرا او نذرا اي حجة اسم على الخلق وانذارا كلمة لعصيته  
 وبني لقته قال ابن عباس عذرا او نذرا اي الحلال والحرام وقال بعضهم بالمراد النذر  
 وقال بعضهم بالمراد الوعيد وعذرا نصب على اسرار من الله كرسالة قال الملقيات  
 ذكر اعدوا وقال بعضهم عذرا نصب مفعول ثاني فالملقيات ذكر اعدوا او نذرا  
 انما تعدون هذا جواب القسم لان الكفار يتكبرون البعث والقيامة فاقسم الله تعالى  
 بهذه الحكمة الاشياء ان البعث كما ينون وقالوا انما تعدون من البعث والقيامة لواقع  
 لكما ينون ثم بين متى يكون فقالوا في النجوم طمس فحينئذ ذهب ههنا  
 قال ابن عباس وقالوا طمس ما يروى من انزل الى السموات وازال السموات  
 ايراستفت واذا ايجل لم يفت فيه بلغة انا ويل احداهما قال ابن عباس نسفت  
 سويت بالمراد فقال بنو كنان نسفت اي فرقت وكسرت وقالوا انما ايجل اي  
 بما كنها ولما كان جمع المكان واذا المرسل است فيه بلغة انا ويل ايراجعت وقال  
 بعضهم احضرت وقال بعضهم وعذرت واصل ائتت وقتت يا قوام كما في حاشي  
 وخذو قدامهم على المصل بالواو اي يوم اجلت هذا سوار من اسم اي هذه الاشياء  
 التي ذكر الله تعالى في يوم اجلت ايراجعت فاجابه فقال ليوم الفصل قال  
 ليوم الفصل قال ليوم التقاط بين الخلايق يعني يوم القيامة قال فتارة وسيت  
 القيتان يوم الفصل لانه يفصل بين اهل الجنة واهل النار ثم قال وسارو ليوم الفصل  
 ما يوم الفصل اي ما يوم القيامة ثم ذكر تفسيره وما ادرى بغيره ويل يومئذ  
 للملايين يا قبيح والقيامة والحساب وعدو قومه ويل يومئذ للمكذبين  
 في هذه السورة عشر كلمات على هيئتها وعلى تفسير واحد كذا في جميع  
 القرآن من الابدل اختلفوا في الابدل من قافية اوجه ابداهما

مكتبة  
الشيخ  
الشيخ











وصفا سورة او صفا ايضا وعبرها وتقال فتادة ازواج اير اطوار اشطفة  
 ثم علقته ثم حطفت ثم عطفها ثم جلدتها ثم شجرها وتقال بعضهم ازواج اير اخلا ادا  
 بعضهم بيضهم وبعضهم سورة وجعلت منكم سبائا فلولان قال بن عباس  
 وجعلت منكم سبائا راحة لا بد انكم وتقال بعضهم وجعلت منكم سبائا راحة  
 لولا احكم في اجسادكم واصل السبائ من السبب وهو القطع وذلك ان النوص قاطع  
 للتعب والنصب وجعلنا الليل لرباسا اير ملابس وسكن وجعلت النهار راحة  
 اير محليا لملابسكم وبيت منكم يعني فوق رؤسكم سبعا اير سبع سموات شدا  
 اير غلاظ غلاظ كل سبعا سيرة حرمات عام وجعلت سورا بها ج اير شمس  
 مضيفا حار اير في اير ثم فيهم للشت وتنفج طفاهم في الصيف والريح الحرار  
 وانزلت من المعصرات فيه فلولان احدما عن بن عباس من المعصرات من الرياح وتقال  
 الضحاك من السحاب من فستر المعصرات على فلولان بن عباس من ثعلبي الباء  
 معناه اتركت بالمعصرات يعني بالرياح كقولك كيف طونه من امير الله اير الله  
 ومن فسر الآية على قول الضحاك والآية على ظهورها ما اير مطرا نحي يا صبا بمدارا  
 يعني متتابع يخرج به اير لتفبت به اير بالمطر جبا اير جوبا ونباتا وسائر  
 انبثا وجنات اير بسا تين النفا اير ملتفة اغصان الشجر بعضها بعض  
 والناف جمع لف ولذجع النفا ولف كالقول وفعل ان يوم القيامة من تلال كلال  
 حنا يعني النسم هذا جوار النسم ان يوم الفصل يعني ان يوم القيامة يوم الفصل  
 كان ميقانا اير ميعادا يوم ينفخ في الصور وتقال بن عباس يعني النفخة الثالثة  
 وتقال مثلا يعني النفخة الثانية فثانوا فلولان اير فيجي الحلو يوم القيمة  
 من قبرهم نوبا وجماعة جماعة وفتحت السماء اير وفتحت السماء فكانت  
 سرائقا قال الضحاك لما ادرك احياء النزع الا ان يوم القيمة صارت بمنزلة  
 قوله وتري احياء تحبها يا محمد بامدة ساكنة مستقرة وهن تمرر اسحاب  
 في الهواء واذا ادركها النزع الثاني صارت كالغيث النفوش واذا ادركها النزع  
 الثالث صارت كالسحاب المليل واذا ادركها النزع الرابع صارت كقوله وتري احياء  
 سرائقا او السرائق هو النور تراه بغير انما من السبع كانه الماء اذا اعلنت  
 اليه لا يدر ما

ان جهنم كانت مرصدا اير كانت على طريق الخلاق للطاعين اير للكافرين والمشركين  
 اير مرجعا اليها لا يشي اير ما كثر من بينهم فيها اير في النار اخلا باوا اير حطب اير  
 في الاخشاب من سبعة اوجه اير ما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل شهر كل شهر يوشن يوما كل يوم سنة  
 والثاني فان من عباد الله كل سنة كل سنة ثلث طاعة وستون وثا كل يوم الف سنة قال  
 وعدنا الحطب في قول بن عباس فوجدنا كل حطب عشرين الفا وثلاثين الفا وثان طاعة سنة وقال الحسن  
 كل من حطب استنفا حطب اير قال بن عباس لا يعلم عددها الا الله وتقال شهر من حطب  
 الحطب بالثمانية وثلثون الف شعب في ان روك كل شعبة منها ثمانية وثلثون الف بيت في كل بيت  
 اربع زوايا في كل زاوية شجرة يعني حبة وفي راسها سم قال بن عباس اير انوار من العذاب  
 فلا تر حبيب ان ساء ساء من المجرمين وتقال ان الله تعالى قال للملائكة فوالدين فيها ايدا  
 في القرآن وتلا ههنا لا يشي منها اخلا باوان كان للاخلاق مدة طويلة فيكون لها غاية  
 ونهاية ولا يكون سواها فكيف هذا الجوار عن هذا اخلا با اير انوار من العذاب في ههنا وتقال ان  
 حطب يعذبون في الجحيم وحطب يعذبون في الغيلين وحطب يعذبون في الصريع وحطب  
 يعذبون في الجحيم ويعذبون في النار من العذاب ويكون على هذا الحطب حطب حطب  
 حطب وقيل الحطب سبعون سنة وقيل اربعون سنة لا يدومون فيها اير في النار اير  
 اير نوما والبر والنوم بلفظ هزيل قال ابن جرير فان شيت حوت النساء سواكم  
 وان شيت لم الحطب فلولان اير واما واما وقيل يرد اير يرد النج وتقال بعضهم يرد  
 وقيل يردوا الرظلا وتقال لسن اير الروح ولا شرا اير ما باروا الا حيا ما حار اقد  
 انتهى حره وحط عافيه فلولان احدما غشاها يعني ما ملئت وتقال بعضهم عساقا  
 اير زهر يرد جزا وفاتا الحز ان يوم القيمة على وفق عملهم جزا الشكر النار وجزا الايمان  
 الجنة الله يعني الكافرين كانوا في الدنيا لم يربون اير لا خوفون جبا وكذا بوايات  
 محمد والقرآن كذا بالان كذا في كل شئ احصناه اير عدناه وحفظناه كتابا فيه  
 اخبار يعني وكتبناه كتابا في العلم الحفظ فلولان نزلتكم الا عذاب فلا بعضهم  
 لم يراية في القرآن اشد على الكافرين يوم القيمة من هذه الآية فلولان نزلتكم الا عذاب  
 وتقال محمد بن عبد الله بن علي ان هذا النور يوم القيمة من شدة حر النار لا يدر الله  
 اير وما ندر الله تعالى عليهم اير ما هم شدة وعذابا من البرد اشد ما كانوا  
 فيه من حر النار







فالساعات سبقت واسم دخول الغزاة في سبقت بعضها بعضا فالله يراقب امره واسم  
 بقوا اذا الغزاة لانهم يدبرون امر الجيوش والغزاة والقول الثالث قال عبد الله بن مسعود  
 اسما الله تعالى بهؤلاء الكلمات الخمس اراد به الملائكة فاما قوله واننا نزعنا عن قلوبهم  
 بالملائكة الذين يعاينون ارواح الناس من ابدانهم وليقبضون من تحت ابدانهم ومن تحت  
 اطفالهم ومن تحت عروقهم وشعورهم حتى يبلغ ارواحهم الى صدورهم فاذا بلغت صدورهم  
 ودوا حتى يعودوا الى المكان ثم يبعثون ثانيا حتى يجدوا ذلك الثاني واما نشاطات  
 نشاطات انفسهم اسم الله تعالى بالملائكة الذين يعاينون ارواح الكافرين من ابدانهم بالملائكة  
 والامم خارج السور ومن بين الصور المبهر والساعات سبقت واسم بالملائكة الذين يعاينون  
 والساعات سبقت واسم بالملائكة الذين يعاينون بالارواح في الهواء فيسوقون ارواح المؤمنين  
 الى عابدين ويسوقون ارواح الكافرين الى سجين فالله يراقب امره واسم بحبر كبريكايل  
 واسم في طوارق الله عليهم لانهم يدبرون امور العباد والقرآن الرابع قال بعضهم اسما الله تعالى  
 بهؤلاء الكلمات الخمس قوله واننا نزعنا عن قلوبهم بالملائكة الذين يعاينون ارواح  
 المؤمنين من ابدانهم بالرفق والموازاة كما يخرج الشجر من الحياض نشاطات  
 واسم بارواح المؤمنين الذين يسبحون في الهواء والساعات سبقت واسم بارواح المؤمنين  
 الذين يسبحون في الهواء فالله يراقب امره واسم بحبر كبريكايل واسم في طوارق الله عليهم  
 لان تدبير امور العباد بايديهم واسم في طوارق الله عليهم من ملأ اوجهم قال بعضهم جواب  
 اسما الله تعالى بهؤلاء الامور التي تسبح في الهواء قال الله تعالى في سورة النجمين كاشفين  
 بينهم الارض سنة وقال بعضهم جواب اسما الله تعالى بهؤلاء الامور التي تسبح في  
 نزع الروح يعني ذلك البعث في يوم تزلزل الارض وهو يوم القيامة عند كس  
 النجوم فيحرق النجوم الارض وهي التي يكون فيها المعقة والنفخة الثانية وهي  
 نزع البعث فقال يوم نزع الروح يعني النفخة الاولى وهي التي يكون فيها المعقة  
 وعند ذلك تزلزل الارض تتبعها الدابة يعني النفخة الاخيرة قال الله تعالى في سورة النجمين  
 اربعون سنة قوله يوم تزلزل الارض يوم تزلزل الارض خافعة لما تعالين من الالهة  
 وهي تلك الامور التي تسبح في الهواء يعني ان تلك الامور التي تسبح في الهواء  
 الحار والاصحابه ذلك انهم انكروا البعث والقيامة وقالوا انما لانفسنا نؤمن والله تعالى

فهم اول من خلق  
 الله خلقهم  
 هذه الاشياء  
 يعاينونهم

ابصار فافاشته

يقولون اننا لم نردون في الحاقة على انفسهم قال بن عباس اننا لم نردون خلقنا  
 جديدا بعد الموت قال عكرمة اننا لم نردون الى الحيوة بعد الموت وقال قتادة اننا لم نردون  
 في الحاقة يعني الى الحالة الاولى وقال قتادة بن ابي ارحم سمى الارض حاقة لانها بمعنى  
 المحذور لان قبورهم فيها فاعل بمعنى المفعول كقوله من قال اوافق يعني المذنبون في  
 عيشهم وراضية اي مرضية وهذا على ضرب من اللغة ومنه قول الشاعر  
 لا تبك على الدنيا وانماها وابكر يوم تسكن الحاقة اي ذلك عظاما تحرقه خرة وناخرة  
 بالانف وبغير الانف قال قطرب خرة وناخرة اي باية كلالها يعني واحد كالنظم والاعلام  
 وقال بعضهم فيهم فارق من فدا خرة بغير الانف اي باليه ومن فدا خرة بغير الانف  
 المحجوزة التي يدخلها الروح فتسبح منه صوتا فيه اخبارا وكف نبض قال بعضهم جواب  
 قوله اننا لم نردون في سورة النجمين ما خلقكم ولا بعثكم الا انفس ابدانهم وفي سورة الفجر  
 بالحق اوردون وقال بعضهم جوابه قول النبي صلى الله عليه وسلم فينبذ قالوا يعني انفسهم اخرث  
 واصحابه فكذلك اكرة خاسرة قال ابن عباس وجعة خاسرة قال ابن عباس خاسرة  
 اي كما فيه غير كما في كيان بالخلقة قال بعضهم خاسرة اي ذات خسران  
 واصحابهم اسم تعالى وقال فاما هن وجرة واحدة ام نفخة واحدة لا شئ وهي نفخة البعث  
 فاذا هم بالساخرة يعني هم من يطحن الارض فاذا هم على ظهرها قال بعضهم فاذا هم  
 بوجه الارض بارض المحجوزة من بيت المقدس قال الضحاك يارفع اسماهم وتبلى فاذا هم  
 بالساخرة اي فاذا هم بعصاة القيامة قوله تعالى فاعلم ان الله لا يفرط في شيء  
 ثم انك يا محمد حديث موسى خيم موسى ازاداه اي ازاداه ربه بالواد فيعظم  
 بعناه كان موسى بالواد المقدس المطهر وسمى ذلك الواد المقدس لانها قد ست  
 مرتين بالانبياء عليهم السلام طوا اربعة قولان قال بعضهم طوا اسم الواد  
 وقال بعضهم طوا بقدريك الارض المقدسة تشاكركم اي كبرها اذ هي كبرهون  
 اسم طفي اي تكبر وعلا وكفر الطغيان مجاوزة الحد فقلت يا موسى لفرعون هلا  
 الي ان تزك على الاستفهام اي انك لكان ان تصبر رايها طوا من عصى الله من الكفر  
 والشرك قال بعضهم وذلك ان موسى قال لفرعون افر تريد ان تكون كمثل لايزول  
 وشبابه ليكون معهم وودعوا كبرهون ونعيمها فاسلم حتى تجده هذه الاشياء







ولا يترجم لها فلهذا ذكر من تحبها كقولها تعالى ذكرها القرآن من كتاب ربي ومن لا يقرأ  
وعيد كان يوم يرد بها فيه تقديرا وتأخير بين اليمين يرد في القيمة كما نرى في كتاب مكة لم يلبثوا  
لم يلبثوا في يومهم الا عشية الا بعد العصر انما هو بغير او حجة الا من اعلق الخبر الى الفجر  
والله ان يرضيها واجبة ابراهيمية **سورة عيسى**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
يسم الواحد القهار ورجته نعم على النجار والابرار هذه السورة كلها مكتوبة وعداياتها اربعون  
واثنتان وثلاثون آية وكلامها بآية وثلاث وثلاثون كلمة وحروفها خمس مائة وثلاث وثلاثون حرفا  
**قوله تعالى عيسى ونوحى سيد** ونزول ذكر ان النبي لم كان جاسا ذات يوم في مجامر  
الكنار وبينهم العباس بن عبد المطلب وهم واليهم بن خلف وقيل عتبة بن ربيعة وقيل عيينة بن حصين  
الغزالي وقال بعضهم العباس وابو سفيان بن حرب وكانوا قدامه كذا رافعهاهم النبي صلى الله عليه وسلم  
وكان جريها على اسلامهم في ابراهيم مكتوم وكان ضربوا البصر واسمه عبد الله بن شريح فقال  
يا رسول الله علمني يا عبد الله فكلمني النبي صلى الله عليه وسلم وجهه واخرجه عنه ولم يجبه واقبل بوجهه الى الكندر  
ربا ان مسلما فافترق عيسى بن ابراهيم مكتوم حزينا خائبا في اجرة ربه علم بقوله عيسى ونوحى  
از جاء الامم بكلمة الله في الساعة عز وجلهم وذهب يطالبه فوجد في بعض الطريق  
فعاثه فقال ابشر يا عبد الله فاق الله انزل القرآن في شانك وقرا عليه هذه السورة واكرمه  
بعد ذلك واخبره الله حتى استخلف بالديانة مرتين وفوز اليه امرات زينة بالديانة فذكر قوله  
عيسى ابراهيم وجهه ونزلوا اخرضوا لاجل العن ابراهيم مكتوم وما يدري يا محمد لعلمه بذكر الله  
بالقرآن او يدركه فنفذوا في العنقة اما من استغنى نفسه عن الله وهم  
الكنار فانشاء قصود ابراهيم فاستقبل بوجهه اليه وما عليه يا محمد الا ان يرد الابدود واليهم بالله  
يعني هؤلاء الكفار لا من جارك يسعى ثمنه ويبيع في شيعه يعني عبد الله بن ابراهيم مكتوم وهو حبي  
وفاؤا الله فانت عهده تلهي ابراهيم تعرض وتشفل كلار واعليه ابراهيم لا تشكر بوجهه على من كذب الله  
ولا تعرض بوجهه من آمن بالله الوهنا نزلت في ابراهيم مكتوم انها يعني ان هذه السورة وقيل  
ان هذه الايات تقرأ في كل سنة بين ذكر القرآن وهذه كناية عن غير مذكر كقولها  
حيثما روي الحجاز في محمد بن المغيرة في حروف يعني في النسخ التي نسخها الملايكة في  
بيت العزة وذكر ان حروف النسخ السابعة التاسعة في بيت العزة فلهذا احتاج اليه النبي صلى الله عليه وسلم

في سنة والملايكة يكتبونها ويدرسونها في الاصحاح البسم الله الى على من القرآن انزل حروف علم  
ما امر الله عز وجله ان يقرأ الصلوات مكتومة من سورة من نال الصلوات الحروف يعني من سورة  
ايها السابعة ومن نال الصلوات نسخ الملايكة قال من سورة من نال الصلوات الحروف يعني من سورة  
فيه تولاها رابعة مطهرة من الشك والكدب وقيل مطهرة من الايسه الا المطهرة ان اليد  
سفرة ومن الكفاية الذين يكتبونها ويدرسونها في اسماء الدنيا لادام على الله مسالمين برره فيه  
قولا قال بعضهم مطيعين وقال بعضهم حادقين قولا ان الله عز وجل غنمته من ابراهيم كلب  
وكان كانا اما الكفرة على التعجب من امر شي كثره بالله فليست فكر من امر شي خلقه ثم  
يبرق فقال من فطقت خلقه فقد ربه ابراهيم سورة خلقه باحاجيين والعيشين والذين في  
والريالين وسماير اعصابه السبيل يسعون فيه فلهذا اريد بها قال من جاسا من سبيل  
الحير والشوق والارباب سبيل الشقاوة والسعادة والفلو ان الله قال من سبيل  
بسرته ليس عليه حين يوجهه في سطر امه وذكرا الولد في سطر امه يكون راسه مقابلا لراسه  
وجهه مقابلا لوجهه ثم يخرج من بطنها على الراس والكفيرة فذكر قوله ثم السبيل يستريح وتقول يقال  
يلين الحرة ثم ذكر منته عليه وعلى جميع بني آدم فقال ثم انما الله فاقبره ابراهيم من اذن فقبور  
سلسل ان يرمى به كما هي ثم فضل الله على بني آدم هذا على سائر اجيوان ثم اذا شئت الله يعني اذا  
شئت اجاب للبعث واخذوا كلاً لما يقضوا امره هذه آية مشكلة عند انتم المفسرين وتلك  
فيها اقاويل كثيرة فلهذا ابراهيم بن ابي اسلم قال اني لم يرد ما امره الله يعني الله تعالى  
الحسين بن الفضل ابراهيم يفعله يا امره الله فليقتلوا الملائكة ان طعامه ابراهيم جعه معاه  
فليقتلوا عتبة بن ابراهيم فاول طعامه الذي ياكله كيف يصير واخره من حال الى حال  
فلهذا ذكرنا في اول حيوته ثم يتفكر في اخر حيوته كيف يصير من حال الى حال وكذا  
عز الرجوع بالطعام كقولنا في قصة مريم وعيسى عليهما السلام كانا ياكلان من ثمر من كان  
محتاجا الى الطعام كان محتاجا الى الحاقلا ومن كان كذا فلا يصح الربوبية فكيف  
بالطعام عز الحاقلا ثم بين تحويله فقال انما صيبتا الما صيبتا معناه اننا صيبتا من اسماء  
سطرا على الارض صيبتا ثم تشققتا ابراهيم صعدنا الارض باننا تشققتا ابراهيم صعدنا  
فانبتنا منها من الارض حب ابراهيم وحب وكرهنا وحبنا ان ودا وسمى القوم قفيا  
سلانه يقطع من الارض كل سنة والقفية القطع ونرى قفيا يعني وسبحا الترياق وعلا هذا القفيا

موسى

الذي

الطعام



منه تقديم وتأخير معناه وخيلا غلظا طولا وحدايقا واحدا بقا الذي يكون عليه الخيطان  
يكون هدية توفى كلفة معناه والوان الفاكهة واباينة قولان فلا يصح الكلا وقال بعضهم  
التي من متاعكم هذه الخبوة والاب منقعة وموعكم ولا تعلم يعني التبر والكل  
له اوبكم ما جاءت الصالحة يعني فاذا قامت القيمة سميت القيمة الصالحة لانها  
تصح ان يصح كل الخلق وكل شيء يوم يفر المر من اخيه قال ابن عباس في التفسير  
هذه الايات عامة للخلق في يوم القيامة وقال بعضهم يوم يفر المر من اخيه معناه يوم  
يفترق ابي من ابيه وامه معناه والشيء من امه وابيه ويفترق ابي من اخيه  
وما جسته يعني ويفر لوط من زوجته وبنيه ويفرن من ابنه كنعان لان هؤلاء كفار  
يفرون منهم يوم القيمة وقال بعضهم يوم يفر المر من اخيه معناه شاة يغيبه ابي حانه  
وجوه يوم يفر من سفره يعني يوم القيمة سفره ابر مشقة برضا الله عنها ضاحكة بكراستها  
لها مستبشرة مسودة بلواب الله وجوه يوم يفر من وجه الكافر من يوم القيمة  
عليها انما راجعة الى الوجود عبرة ابي غبار وترهقها فترة الفترة في اللغة يكون الغبار  
والتي اراد في تفسيره السواد ومعناه يغربها سوادا وكسودا لئلا يلهو هذه الصفة هم  
الفترة باسمه وهو جميع الكافر النجوة الكفرية على اسم وهو جمع الفاجر والقاسق  
لسموة كواكب

**بسم الله الرحمن الرحيم**

بسم الخان الثاني الذي من على المؤمنين برسول كريم وقبض للكافرين شيئا من حريم  
وهي كلها لكم وعدا بياتها عشرون وثم ايات موافقة لكونها عشرون وتسع ايات  
وتس في القرآن سورة عشرون وتس ايات غير هاتين السورتين وكلامها مائة واربع  
كلمة وحروفها خمسمائة وثلثون حرفا اخر الله تعالى في اول هذه السورة باثني  
عشر شيئا من علامات يوم القيامة واهوالها تكون ستة اشياء منها في الدنيا وستة اشياء  
منها في الآخرة فاما التي تكون في الدنيا فتكون اذ الشمس كبرت واهلها في حجاب  
الزور وقال بعضهم حجاب في النار واذ النجوم انكدرت وانثرت وهابها يعني وذكر  
ان النجوم معلقة في السماء والاسماء باليد الملايكة فاذا قامت القيامة ضعفت  
الاسماء فاستقرت في ايديهم ثم سقطت النجوم وانثرت فذكر قوله واذ  
النجوم انكدرت في حجاب في النار واذ النجوم انكدرت وانثرت وهابها يعني وذكر

قوله وسير الجبال فكانت سرابا والسراب الذي تراه نصف النهار كأنه ماء فإذا فرغ  
منها فلا يكون ما قد ذكر قوله واذ الجبال سيرا من وجه الارض واذ العرش اعطيت معناه  
والتي الترف التي قرب وضع حملها اربابها ذكر اليوم والماء كراسته تعالى الى الارض من جميع الاشياء  
لان البحر المال عند العرب البراءة عن البراءة التي فرس وضع حملها ويقال ناقة عشا اذا  
ان علي حملها عشرة اشهر وجعلها العن رومي جمع غريب لانه على غير قياس واذ النفوس  
حشرت فيه فمرا راحها واذ النفوس حشرت في جحيم ليقطع ليجازي القراء وهذا الزكوى في الدنيا والقول  
التنير واذ النفوس حشرت في جحيم واهوالها تكون ستة اشياء منها في الدنيا وستة اشياء  
منها في الآخرة فاما التي تكون في الدنيا فتكون اذ الشمس كبرت واهلها في حجاب  
الزور وقال بعضهم حجاب في النار واذ النجوم انكدرت وانثرت وهابها يعني وذكر  
ان النجوم معلقة في السماء والاسماء باليد الملايكة فاذا قامت القيامة ضعفت  
الاسماء فاستقرت في ايديهم ثم سقطت النجوم وانثرت فذكر قوله واذ  
النجوم انكدرت في حجاب في النار واذ النجوم انكدرت وانثرت وهابها يعني وذكر

فهم

عظمها











في (ما كان كافي بغيره) يعني نعيم الجنة وان النعم يعني وان النار  
 جميع نعيم الدنيا ولا يقال لثابت ان النعم يعني نعيم الدنيا  
 يوم القيامة وما هم ابروهم عنها يعني ان رغبهم فيها خارجين وما ادرك  
 يا محمد ما يوم الدين ما يوم القيمة ثم ما ادرك ما يوم الدين ما يوم القيمة  
 كر ما ادرك ما يوم الدين ما يوم القيمة ثم ما ادرك ما يوم الدين ما يوم القيمة  
 يرجع الى شي وما ادرك ما يوم الدين ما يوم القيمة ثم ما ادرك ما يوم الدين ما يوم القيمة  
 اهل النار معناه وما ادرك ما يوم الدين ما يوم القيمة ثم ما ادرك ما يوم الدين ما يوم القيمة  
 في النار يوم لا تكلم بكلاما الا بالحق والحق هو يوم القيمة لا تكلم بكلاما  
 فربا بالنسب يكون على الظرف معناه يصونها يوم الدين وما هم عنها بغايين وتلك الاشياء  
 التي ذكرها قبل هذه المرات في يوم لا تكلم بكلاما الا بالحق والحق هو يوم القيمة  
 اضف الى المستقبل ونعمته وان اضف الى فعلها في نفسه وتلك الاشياء يوم لا تكلم  
 ابر لا تفني ولا تنفد نفس النفس شيئا ابر نفس كانه شيئا في الضم والنفع والضرر والنهي  
 والنفس يوم القيمة لله على الخلق

## سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 هذه السورة كلها مدنية وعداياتها ثلثون وحسايات وكلامها مائة وتسع وسبعون  
 كلمة وحروفها سبع مائة وثلثون حرفا قال الله تعالى نزلت هذه السورة في طريق المدينة  
 هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وكل سورة نزلت على النبي بعد الهجرة من مكة الى  
 المدينة تحكي مدنية وان كان مكة او نزل في موضع ثم اختلفوا فيمن نزلت هذه السورة  
 قال ابن عباس نزلت في اهل المدينة وذكر انهم كانوا يسكنون الكيل والميزان قال  
 محمد بن كعب نزلت اول هذه السورة في هذه المدينة وكانوا تجار او قال السدوسي نزلت  
 اول هذه السورة في رجل من اهل مدية يقال له ابو جهمينة وكان له صاعان صاع  
 للشر او صاع للبيع فلما اقر النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة على اهل المدينة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
 سوق اهل المدينة وقام عند السوق وقال يا معشر النبي انكم تشفون بيا عاتكم  
 بالحق لا والله بل والله فتنهم بها بالعدوة وقال سلمان الفارسي الصلوة بكيا

من في ذنوب له ومن طهف فقد علمتم ما قيل في المطففين فلكم قولهم ويل المطففين  
 وقدموا في سيرة المرسلات ويل المطففين ابر شدة العذاب للمكس في الليل  
 والميزان ثم بينهم فقال الذين اذا الكواكب انهم على الناس ابر من الناس على النبي  
 من يستوفون ابر يتمون الكيل والوزن جدا واذا الكواكب معناه واذا الكواكب لهم  
 او وزنوا فيهم خسرون فيقصون في الكيل والميزان الا يظن اولئك الا حرف تبيين  
 ويقتضي به الكلام يظن ابر يعلم اراد به اليهود او شرا اهل هذه الصفه انهم يبعثون  
 يحبون يوم عظيم اللام يعني في يوم عظيم ابر شدة هو يوم يقوم ابر في يوم  
 يقوم الناس للحساب لرب العالمين كبر كل ذريرة في الارض اختلفوا في  
 ذلك الا ان يوم القيامة بين يدي الله بحساب فقال مقاتل ملك الخلق للحساب  
 يوم القيمة مائة سنة ويكون هذا الكائن في واما المرسون فيكتمهم للحساب يوم القيمة  
 لقد صلو مكتوبة من صلواتهم وقال ابراهيم التيمي مكتمهم للحساب كما بين الظهور والعصر كلاً  
 قال مقاتل وعليهم وهو راجع الى قوله الا يظن اولئك انهم يبعثون ابر ليس ظنوا ابر وعليهم  
 ظنهم بل انهم يبعثون يعلق قوله مقاتل انهم يبعثون على الظاهر وقال ابن عباس انهم يبعثون  
 يعني العلم فلا يظن الا انهم يبعثون فقال ابن عباس انهم يبعثون على الظاهر وقال ابن عباس انهم يبعثون  
 الكفار لقي سجيز وسجيز اسم الارض السفلى ومن الارض اسما بعة وهو موضع ابراهيم  
 وفيه باب جهنم وسجيز فعيل من السجور وهو الشدة والضيقة وهو على كثرة كذا  
 شريسة وخير ابراهيم التيمي والخير ذكر ان كتاب حنيفة الكفار في حق اسم الله الذي  
 فلا يفتح لهم ابراهيم التيمي ثم يردونها الى الارض السفلى ويضعونها في سجيز فذكر  
 ان كتاب النجار لقي سجيز وما ادرك ما سجيز يعني ما في سجيز ثم بين فقال ثابت  
 مرقم ابراهيم التيمي مكتوب وهو كتاب حنيفة الكفار والآية وان فسقها المفسرون على  
 الكفار فقد فسقوا النبي صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم الذي ربه النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الحق واعطى  
 فلهذا اوضح دليل لتعريفهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاسم واللام ويقر الامن اخذ الحق عليه  
 واعطى لانه قد علم ان الكفار لم يافوا الحق ولا يعطوا حسنا الله من التظن  
 وتفضل علينا بالتعريف انه ملك لطيف ويل شدة العذاب يوم القيمة للمكذبين  
 على الكفار ثم بين فقال الذين يلدبون بيوم الدين اي يوم الحساب والميزان



وما يذهب به يقولون ان الساب والكرام الاكثر من طلوع غشوم انهم اير ناجر نزلت  
هذه الآية في الويل من المغفرة عن العباس وقال يقال نزلت في تصديق الحشر  
وتوحيه بن عباس صحيح واشهر ان الشئ عليه ايات اذا نزل عليه القرآن قال اساطير  
الاولين ايام الدنيا الذين ايمانهم اولين كذا يقال ان علي بن ابي طالب ايم ايم طبع على  
قلوبهم فلا يدخلون الجنة الايمان في قلوبهم وقال قتادة الذين في شدة على من جاني سورة  
الفتح وليوت وقال بعض المذركين ان اذ اب ذنبا وفتت بكلمة سودا في القلب فاذا  
كانا ذنبا له نسي اذ في النكته حتى يسود جميع القلب وروي ابو هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وآله ان النبي لم يكن في قلبه سورة في قلبه فان تاب قلبه وان عاد رادت  
فذلك الذي ثم قرأ اخلا بدران على قلوبهم ما كانوا يسبون من الكفر والشرك في الدنيا  
كلاجه انهم يعني ان ان الذين عن ربهم يومئذ يحيى يوم القيمة المحجوبون لم ينوعون  
عن انظار اربابهم عز وجل والمؤمنون لا يحجبون وينظرون الى الله عز وجل فيل فيه اربعة  
اقادير قال الحسين بن الفضل كما يحجبهم في الدنيا عن تزيده فكذا كحجبهم في الآخرة عن  
رويته وقال يحيى بن سليمان سئل عن قوله انهم عن ربهم المحجوبون قال لما حجب  
اخلاه فلم يروه تعالى اياه حتى رآوه وقال الربيع بن سليمان كنت في يوم خلد  
انما لم يره من عجايب من العقيد يسلونه عن نور الله عز وجل كذا انهم عن ربهم يومئذ  
محجوبون فكيف فيه كما حجب قوما بالسخنة في علي بن قوام يرونه بالرضا قال  
الربيع قلت له وثوقن هذا يا سيبويه وقال والله لو لم يوقن محمد بن ادريس انه  
يرونه به عز وجل في الآخرة لما عجلده في الدنيا وقال الحسن البصري لو علم الله الهدى  
والعابدون انهم لا يرون ربهم في المعاد لزهقت انفسهم في الدنيا يعني خرجت الارواح  
عن انفسهم في الدنيا فذلك قوله كذا انهم عن ربهم يومئذ يحجبون ثم انهم يعني ان الكفار  
لما اتوا المحجوبين اير لا اخلاوا النار ثم يقال انهم يقولون لهم الآخرة هذه الدنيا كنتم به كذا يرون  
في الدنيا وتقولون انما لا ترون وبه الهادج الى انهم كذا ان كتابه الربيع بن ربيعي  
كتاب حفظه الموتى في علي بن عباس العاصون اسم السابعة قال  
علي بن الحسين بن علي قال كذا الاجابة العاصون ساق العرش اليميني وقيل العاصون  
اجلاء الامم واربع الدجارج وقال النوا العاصون جمع واوا قد له كعشون وما ادرى كالحام

ما عليون يعني ما في العاصين على الشفيع ثم يقر فقال كتابه موقوف يعني كتابا مكتوبا  
قال بن عباس علمهم مكتوب في لوح من لا يدري خضر اعلق تحت العرش يشهد به المقررون  
اي يحضروه المقررون يعني يحضرون الكتاب سبعة اماكن من مقرن السما من كذا مكتوب  
في حضرة وشيعة من كرامة الموصي في الله حتى يصعد به الى ما شاء الله وكان هذا في كل  
يوم من انهم يصعد كتابه خير من المؤمن الى السماء ان الربيع يعني ان الهادقين في ايمانهم  
لن يقيم الجنة على الاراء الا ان السور الى يكون عليها الحجاب احدتها اربعة ينظرون  
فيه قولان فان من جاع ينظرون الى اهل الجنة فيرى فيهم فيها وما رجعهم ينظرون  
الى اسم عز وجل كما قال الله تعالى الى ربهم انظروا ويكون هذا في وقت لا يرى  
تخوف يا محمد في يومهم يعني في يوم المؤمنين نصرة النعيم اير حين النعيم وبها  
عن بن عباس وروى عن جابر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه ذكر اهل الجنة فقال ان  
اهل الجنة يدخلونها فاذا شجرة تخرج من ارجلها عينا في يغتسلون من ارجلها فيخرجون  
على وجوههم نصرة النعيم فلا تشعث اشجارهم ولا تتغير ابدانهم ويشهدون من  
العين المخرى فاذا شربوا يخرج من بطونهم كل قدروا في فذلك قوله تعرف في وجوههم  
نصرة النعيم فيسقرن اير يعطون على اسم الله من رحيق فيه قولان قال سفيان  
وهو متاقل من رحيق من خمر يضاف وتان بن كيسان من رحيق اير من خمر مزوج بالطيب  
والمسك والكافور فيه قولان قال بعضهم محتوم بحيث لا يقسم الا بوج حتى ينك ختمه  
وليح الله اذا افاه به وقال بعضهم محتوم اير مزوج ختمه مسكه فيه قولان اصدوا  
تار بن عباس اذا شرب وفرغ من شربه وجده في اخره والحمة المسكة وقال قتادة  
فخرج بالكانور وختم بالمسك وفي ذكر اير اجدد كذا فليقتل نفس المتناهي في قال  
ابن عباس فليقتل في القبادرون في اهل الصالح قال الحسن بن علي بن فضال المتناهي  
وقال مجاهد فليقتل في القبادرون فليقتل في نفسه ومع المتناهي رعون وقار عله  
فليقتل في القبادرون وقال مجاهد فليقتل في القبادرون في راحة من سبعة  
هذا راجع الى قوله محتوم ختمه مسكه من راحة من تسنيم في التسنيم قولان قال  
قصاره التسنيم اشرف شرار اهل الجنة وقول التسنيم عمن مقفوعة من تحت العرش  
خبر في الهوا على اهل الجنة فيصحب في اواشهم على قدر الايمان لا ترفع منة منة على قدر ما يحتاجون

ختم



امام  
تعالی

بیان  
کلید کل

الاستفهام

25

تَوَلَّاهُ عَزَّوَجَلَّ

قوله عز وجل اذا السماء انشقت ترى ارضها السوء في ارض سلة بن عبد الله  
وكان مسلما وكان ارضها من هاجر الى النبي فلم يبق في المدينة وفي اخيه اي لا سواد في عهده  
بن عبد الله وكان كافر اذ ذكرنا الثاني صا ونب جبر او شظا في امراة وتوحيد فذكر  
ابو سلة افرانقمة والبث في ساطرة فقال ابو الاسود ولين كانت القيامة كايته اين  
اسما يوسيد واين الارض يوسيد فانزل الله تعالى اذا السماء انشقت ابر انظره وان  
لربها وحقت فيه ثلثة اى وبرا احدى اثنان بن عباس واذا انت اربها وحقت ابر وسعت اربها  
است لها ان تستمع يعني السماء والقوات التي تارثارة والطاعت لربها وحقت لها ان تطيع  
وتتار من كيسان واذا انت لربها وحقت لها ان تجيب واذا الارض سالت يعني واذا الارض سالت  
يوم القيامة كذا المريم والقت فاليها سناء والقت للارض فاليها من الاموان والكفوز  
وغيرها وتحلت ابر وصارت خالصة عا فيها واذا انت لربها وحقت فكذلك من عا وسعت  
لربها وحقت لها ان تستمع يعني الارض وقال ثنادة اطاعت لربها وحقت لها ان تطيع وتال من كيسان  
واجابت لربها وحقت لها ان تجيب قال بعضهم لا يجوز التكرار في القرآن تكرار الله تعالى هذه  
الامية في موضع واحد من قوله واذا انت لربها وحقت الجواب عن هذا قلت ليس هذا التكرار  
لان كل واحد معنى اخر اما الاول راجع الى السماء واثنان راجع الى الارض واذا انت كذا  
لنا يكون تكرار اقول عز وجل يا ايها الانسان انك كاد ان تفلح هذه الامية  
من اربعة اوجه قال الكلبي نزلت هذه الامية في ارض السدة بن كعدة بن اسيد وقال ابن عباس  
نزلت في امية بن خلف وقال محمد بن كعب بن جابر هذه الامية في الحرة بن عمرو القرشي وكان  
كثير الصوم والصلوة وكان شديد المجتهد وهذا ضعيف وقال بعضهم نزلت هذه الامية  
في عامه الخلق قال من جيب هذا القول للمخير الحديث الى انما نزلت في عامه الخلق  
لانها جئت في التفسير يا ايها الانسان انك كاد ان تفلح الى انك كاد ان تفلح  
وسا عي الى انك كاد ان تفلح وسعيا وقال بعضهم فيه تعديك وما خير محاربه انك الى انك كاد  
كاد وكاد











قد بلغ امرنا ما اورى وكرهنا ان نذكره في فناء بقلبت بل لا نعلم ان كان  
 ذلك الغلام يبرأ الاكس والبرص ويورى الناس بساير الامور كان ذلك الملك  
 جليسا وكان ضريرا البصر في بيته عماء فبلغ خبر الغلام اليه ان غلاما يبرأ الكس والبرص  
 ويد اورى الناس من اجل جليسا الملك بهذا يا كثيرة الحجة ذلك الغلام فقال الجليسا لغلام  
 ازهد المال لكان شفيقتي فقال ان لا استفي ان النابض من اسم فان استجاب  
 دعوته حتى شفيكتي فقال او من اسم ان شفيقتي فامن الجليسا باسمه فشفاه الله تعالى فأتى  
 الملك وهرشي بصيرا وجلس على الملك كما كان يجلس فقال الملك من رويك بصر  
 قال لي قال وكره غيري قال لي وكره وكره السما والارض وما بينهما وورب  
 الشمس والقمر والليل والنهار والدي والآخر واحد فافقه فلم يزل يبعث به قال له اخبرني  
 من علمك هذا فله على الغلام فجي الغلام فقال الملك للغلام يا بني قد بلغ من محرمك  
 ما تبرأ الملك والبرص وتعلم كذا وتعلم قال لي اسمي هذا النابض الله فافقه  
 فلم يزل يبعث به حتى دله الغلام على ذلك الماهر مجي الماهر فقال الماهر ارجع عن ذلك فاكبر  
 ولم يرحل عن دينه فوضع النسي في مفرق اسمه وقطعه باثني ثم جهر بجليسا  
 الملك فقال له ارجع عن ذلك يا بني فوضع النسي في مفرق اسمه وقطعه باثني  
 ثم جهر بجليسا فقال له ارجع عن ذلك يا بني فوضع النسي في مفرق اسمه وقطعه باثني  
 به الى جلد كذا فاصعدوا به الى الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا  
 فاطرحوه فذهبا به الى الجبل فبلغ الجبل فقال الغلام اللهم انني شرف عا شيت  
 فاهلكم الله تعالى في ذلك الجبل وسقطوا ما تراووا الغلام لمشي الى الملك فقال  
 الملك ما فعل اصحابك فقال كفاني الله شرفهم فقال الملك لغلام اصحابه اذهبا به الى  
 البحر فلا ارفع المروج الله في البحر ان لم يرجع عن دينه وان رجع عن دينه فاطرحوه  
 فذهبا به ما بلغوا البحر فادوا ان يذخروه قال الغلام اللهم انني شرفهم  
 فاهلكم الله تعالى في ذلك الجبل وسقطوا ما تراووا الغلام لمشي الى الملك فقال  
 الملك ما فعل اصحابك فقال كفاني الله شرفهم ثم قال الغلام للملك انت لا تعلم حتى تعلم  
 ما امر به قال لي فامري قال ان تجمع الناس صعيد واحد وتصلبني على  
 جذع ثم تأخذ من كنانة وتقول بسم الله رب هذا الغلام ثم ترمي الي  
 نك

حيه

جمله

فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الملك جميع الناس في صعيد واحد وصار خبر الغلام  
 ناش في جميع الناس ان الملك لا يمكن قتله ثم صلبه على جذع ورا فذ ص  
 من اناته ثم وضع السهم في كبد قوسه قال بسم الله رب هذا الغلام ثم رماه  
 فوقع السهم في صلاخه فوضع يده عليه ومات فلما راوا الناس ذلك قالوا انساب الغلام  
 فقيل للملك قد نزل بك يا كنت تحذر وتخشى منه فقال الملك ايسر هذا فقالوا ان الناس  
 قد امنوا برب هذا الغلام فغضب الملك واغلق لبياب المدينة واخذ اقوامه السكندر وامر  
 بحفر الخندق والحناق في راس السكندر ولاحا بالنار وبالمناجيع اصحابه ووضعوا  
 الكراسي على اشغال الخندق وجلسوا عليها واجتمع جميع الناس ثم عرض عليهم القتر  
 رجلا رجلا فمن رجع عن دين الاسلام تركه ومن لم يرجع عنه القاه في الخندق واحرقه  
 حتى اتي امرأة فلما لثته اولادهم وضع فقال لها الملك ارجعي عن دينك والا تقتل  
 واولادك في النار فأتى ما خذ ابنتها الكبرى القاه في النار ثم قال لها ارجعي عن دينك  
 فأتى ما تقر اولد الثاني في النار ثم قال لها ارجعي عن دينك فمضت بالرجوع الى جبل  
 الصبي الرضيع فقال الصبي لسان فصيح يا امه اترجعي عن دينك فاكبر على الحق  
 والاباس عليكم يا عبي الصبي في النار فأتى امه على اثره في النار فاحترقوا جميعا في جماعة  
 من الناس نحو من سبعين اهلبيت وقا بعضهم ارتفعت النار من الخندق ومن فرق  
 دوسهم با ربعين ورا عا ثم عادوا الى الكافرين والي امر الملك واصحابه فاحرقهم  
 امه تعالى واهلكهم وانجي الله تعالى المؤمنين والمؤمنات من تلك النار وما لم ينزل  
 قتل اصحاب الخندق يعني المؤمنين والمؤمنات الذين اخرجوا من النار الى الخندق وراوات  
 انوفور اير ذات الذهب اذهم يعني اذ الكافرون عبيها على اشغال الخندق وقعدوا على  
 الكراسي وهم يعني الكافرون على ما يفعلون بالمؤمنين من حرقتهم ونفذهم سموم  
 حضور وما يشعرونهم اية وما عابوا من المؤمنين الا ان يمتوا يعني وما عابوا المؤمنين  
 المؤمنين مني الا الجذر من سواي بالعم العزيز العليم المشي الحمد والثناء وامواله  
 قيل الحسين بن الفضل هل تجزي القرآن قول الناس اهدر شرف من احشيت اليه بال  
 قوله في قصة الحق بيقين في سورة التوبة وما قيل في قوله وما طعوا وما عابوا يعني  
 الكافرين الا ان اغشاهم الله ورسوله في النار

قال ابن جرير  
 في الخبر  
 انهم







قال اسم تصدقنا لقوله واسم بشيخين نراول هذه السورة احدى باسمها وتار  
 واسما واسم بالطارق يقال في الطارق واختلفوا في الطارق من وجهين احدهما  
 قال قتادة الطارق في طريق الليل وتفسر انما يقال له طارق وهذا يقع على  
 جميع النجوم فان هذه السورة تقع على النجوم كلها والقول الثاني قال ابو جبر الطارق  
 نجم لا يمكن ان يكون اسما لسابعة ولا يمكن ان يكون اسما لثانية ان اسما الدنيا ويطلق مع سائر النجوم  
 ثم يرجع الى اسما السابعة ولا يمكن ان يكون اسما السابعة وليس نجم في اسما السابعة  
 غيره وهو حلو وما ادرى بك ما هذا الطارق على التعظيم ثم ذكر تفسير وما ادرى بك  
 النجم الثاني يصف النجم المضي المنير المبدع ان كل نفس هذا جبار النفس لما عليها قربة  
 لما بالشديد والتخفيف من تبارك الشد يد معناه ما كان نفس الاعليها حافظ ومن  
 تبارك التخفيف معناه ما كان نفس فعلية حافظ وعلى من الترة يكون فاعله حافظ فيه  
 فاولا ادها تار يقال في حيا من امر حافظ وزقده واجله على هذا القول هو انه عز وجل ان  
 وزق العبد واجله بيد الله والنور ان يقال ان كل جافه قوله وعلمه يعني الله بك الحفظ  
 حفظ قوله وسجله وتسلم الى التقابل للمقادير فليس قولا الا ان في معنى الخافى رحم  
 خلق على الاستقام ارموز الى شئ خلق ثم من خلق من ما وافق ارموز بالوقوف  
 مهاد في الدم وهو المسمى وهو على معنى مفعول كقول الله تعالى اعاصم اليوم من امر  
 ارموز مفعول وكقوله في عيشة واحدة ارموزية ثم يرموز من ارموز موضع خرج فتخرج من  
 بين العلب والترايب معناه يخرج من بين علي العرجل الترايب المرأة اختلفوا في الترايب  
 من ستة اوجه فقال محمد بن كعب القرظي الترايب ما بين الشريين وتار بجاء هذا الترايب  
 الترايب ما بين المنكبين وقال الضحاك الترايب اليدان والرجلان والعينان وتار  
 سعيد بن جبير عن بن عباس الترايب ثمانية اصلاخ اربعة من هذا الى ثيب واربع  
 من هذا الى ثيب قال الكلبي الترايب موضع التلاوة في المرأة ثلاث عطا الترايب الصدر  
 يعني ان اسم على وجهه ثمانية اربعة اقاليل قال بن عباس ان اسم العشرة والعاونة بعد  
 الموت لتادروا وتقاتل بعد الموت على هذا لتادروا وتقاتل اربعة لتادروا  
 سجد الله الى حال شهابه ومن حال شهابه الى شبيبته ومن حال شبيبته الى الموت  
 لتادروا وتقاتل عكرته على رجعه لتادروا اي على رد الما الى رحم المرأة ومن رحم

وجه  
 بان  
 جناه

المرأة التي طلب الرجل كما اني لقادر على قوله عكرته القارة اربعة الى الما على قول بن عباس  
 ومقتضى اني روى القارة الى الانسان الرجوع والرجوع مصدران الرجوع متعدي والرجوع  
 لازم يقال لازم رجوع يرجع ويرجع ويرجع والمتعد يرجع ويرجع وجا فان رجوع مصدران  
 الوقف مصدر والوقوف لازم يقال وقف يقف وقفا اذا كان متعبا وقف يقف وقفا  
 اذا كان فرحا وكذا سافر يسافر سافرا الى كثر عنه وجهه وهو متعب وسافر يسافر سافرا  
 وهو لارام يوم تبارك السراير يظهر ويكسر السراير وهو يوم القيامة فيقال من ترة الى  
 فيا لا يظاير من ترة ينع نفسه من عذاب يوم القيامة وانما يصبر حتى يخرج من عذاب  
 الله في يوم القيمة واسم ايضا بشيخين بالسيا والارض وتال والسا اذا رجع الى ذات  
 المطر ويسمى المطر رجوعه في كذا ان وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا  
 واسم ايضا بالمر من راس العدم فيه قولان ادها تار قتادة والارض ذات الصدع اي  
 ذات الثبات واليهما قال بجاء كل سدين بينهما طريق فانه كسدي عرفات بينهما طريق  
 يقال له ذات الصدع انه جوار هذه التسم يعني ان هذا القرآن لقول قصدا وهو بالقر  
 فيه ثلثة اقاويل ادها تار بعضهم ان هذا القول لقول حق وما هو باطلا والسا  
 لقول حكم وما هو بالقول وانما لقول حكم وما هو بالقلب انهم يلبسون كيدا ثلث  
 هذه الآية في اهل دار الندوة حين ارادوا مثل الشيم وتصاتها في سورة الفرقان عند قوله  
 واذا يكره ان الذين كفروا انزل الله تعالى يعني الكافرين يلبسون كيدا يعني يلبسون ثياب  
 محمد صلى الله عليه وآله وانما اريد ثلثهم فمهل الكافرين باجاء اسمهم اجلهم روي اقليل الى  
 يوم يدرهم جمع بين الغيلين لهما صحاحان فصيحان واتمهليل يكتفون بالثياب  
 شهر او شهرين سنة وستين والامهال يلبسون القليل يوما او يومين او عشرة او عشرين

يرموا هذه الآية منسوخة بآية اسيف وروي ان ضرب على الصدر **سورة الاعلى**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
 بسم المسبح في الملوك الذي خلق الموتى من نوره الى المياد وخلق الكائنات  
 الى ان يفران جسد هذه السورة بكيفية وعدايات تسع عشر اية بلا حلا في كلامها  
 اثنتي عشرة سبعة كلمة وجردها ما بين واحد وسبعين حرفا فهو له عز وجل  
 سبع اسم ربك الاعلى فيه ثلثة اقاليل ادها تار بجاء باجاء ربك الاعلى والقول الثاني

في قوله  
 في قوله  
 في قوله







قال اسدي الفاشية اسم من اسمها القيامة قال فتاة الفاشية الساعة  
 قال بجاهد الفاشية النار قال من عباس تسمى النار فاشية لانها تفتش  
 اهلها يوم القيمة ووجهه يعني وجه الكافرين واراد بالوجه ابدان الكافرين  
 فغير بالوجه عن ابدان يوم القيمة فاشية قال الحسن البصري ان  
 ذليلة لانها لم تفتح في الدنيا عاملة ناصبة قال سعيد بن جبير نزلت هذه الآية  
 في الرهابين واهل الصوامع من النصارى معناه عاملة في الدنيا ناصبة في  
 الآخرة يعني في قعر ونصب في الآخرة تعلى تدخلت يوم القيمة نادا حامية  
 اير نادا حارة وذكر ابن جبير عن سعيد بن جبير قال مررت ذات يوم بدير  
 الراهب باسم فاطمة في صومعته فقلت له عاملة ناصبة تعلى نادا حامية  
 نادا حاجاتي في الساعة نفس لاهية ساهية تطلب جنة عالية تسقى من  
 عين آية يعني في النار من عين آية اير من عيون حارة قد انشج حرها وعين  
 اسم من اسمها الجنس يكنى يعني الوحدان ويعني الجمع ليس لهم اير ليس للكافرين  
 في ان طعام اللبس ضريع وفي الضريع حمة انا ويل احداهما قال من عباس  
 الضريع الشبرق وهو بيت يكنى في طريق مكة فاذا كان وطبا تاكل للبل والدواب  
 فاذا لمس بها تاكله شئ ويكون كذا في غير العرة قال مقاتل الضريع شجرة الشوك  
 لا يستفاد من ثمرها لشدتها لا يمكن الدواب ان ترعى منها لشدتها والفران النار قال  
 ابن كيسان ان الضريع طعام من اكله زاد جوعا والقول الرابع قال الحسن الضريع  
 معاقبي اير لا يعلم احد والقول الخامس قال بعضهم الضريع والغيلين كلاهما واحد  
 اير في النار ودوابه ياكل في دكة منها الضريع ويوكل في دكة الفيلين فلما نزلت  
 هذه الآية ليس لهم طعام الا من يشاء قال الحسن ونعم الطعام وهو يسمى اير  
 اذا اكله في الربيع فانزل الله تعالى لا يسمعون له يعني لا يسمع من عباس لا يسمي  
 من هزال ولا ينفع من جوع ووجهه يعني وجه المؤمنين واراد بآذان المؤمنين واهلها  
 فغير بالوجه عن ابدان يوم القيمة فاشية حنة حيلة لسيبها اير الثواب  
 عملها في الجنة عالية مرتفعة في السما لا تسمع بها اير لا يسمع اهل الجنة فيها في الجنة  
 لا عتدي حلت كاذب وباطل وانهم دفعوا له هو قبح لغوي فيها ان الجنة عين

ساعة

يعني عيوننا وهي من اسم الجنس يوضع الواحد في مكان الجمع ويوضع بمكان الواحد رية  
 تجوز على جمل الارض فيها في الجنة سرور يعني سررا مرتفعة في الهواء والواحد الاطراف  
 الذين ان التي لا عير لها ولا فرا طبع مدرة الراس موضوع في النار لم يذوق من وساية  
 مصفوفة صف بعضها اير بعض وزراني فيه تلال قال من عباس وطاف في قال سعيد بن جبير  
 وزراني وبسط فقال بعضهم الفراش مبثوثة اير مصروفة قال الكلبي لما ذكر اسم علي  
 الثواب والعقاب في هذه السورة كذب الكفار وقالوا انهم لا يذوقون النار الا انهم يذوقون  
 اير لا يذوقون خلقت قال فتاة لما نبت اسمها في الجنة ونعيمها وذكر صفه لجنه فتعجب  
 الكفار ومنها فانزل الله تعالى افلا ينظرون الى الملائكة كيف خلقت وقال سعيد بن جبير  
 وكوا الله تعالى الجنة ونعيمها وقال من لم يصدق فليمنظر الملائكة افلا ينظرون  
 الملائكة افلا يستفهم ينظرون اير ينظرون الملائكة الى الملائكة خلقت تبرز مع حلالها  
 وتنفض مع حلالها ولا تقوم غيرها وانما ذكر الملائكة في سورة الشفاء لان اسوال  
 العرب الملائكة اعز الاشياء عندهم الملائكة ذكر الملائكة حتى ينظروا اليها كيف تبرز وكيف  
 يقوم لئلا يتعجبوا من قدرة الله والى السما معناه افلا ينظرون الى السما كيف نعت  
 مع كثرة النجوم لان له الخلق والبر الحبا معناه افلا ينظرون الى الجبال كيف نصبت  
 على الارض مع عظمتها لا تتركها شئ والى الارض معناه افلا ينظرون الى الارض كيف سطحت  
 اير كيف بسطت مع عظمتها وكل هذه اية لهم فذكر فغطيا محمدا به والقرآن انا  
 انت مذكر اير واعظ للخلائق بالله وبالقرآن لست عليهم على كفار مائة نصيصة  
 لمسلط فتجبرهم على الايمان وهذه الآية مشروحة بآية السيف الا ان تولى من  
 تولى والاستسكان يقتضي ان يكون من جنسه وما بعده ليس بجنس قبله فلهذا قلنا  
 لكن من تولى اير اعرض عن القرآن وعن القرآن وكفر بالله ومحمد فيعذبه الله العذاب  
 للكبيرة والآخرة وانما قال العذاب للكبيرة لانه كل شئ في القيامة ان الله اياهم  
 اير اياهم يرجعهم في الآخرة ثم ان عذابا حاسما اير عقوبتهم **سورة النجم**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
 بسم الله الرحمن الرحيم المتكبر بالكرام المتكبر بالكرام المتكبر بالكرام  
 وعدوايها لشون وايها وتعالى عنهم عذوبان وسواة كلامها في وجوهها

سورة النجم



اقسم الله تعالى في اول هذه السورة بخمسة اشياء اشبه بالجبر والبيان عشر والشفع  
والسر والليل اذا سري قوله عز وجل **والجبر** فيه ثلاثة اقوال اولها  
قال ابن عباس اقسام الله تعالى بفجر اول يوم من السنة وهو فجر اول يوم من المحرم وقال  
الضحاكي اقسام الله تعالى بفجر اول يوم من ذر الحجة لانها تفرق بليالي عشر وبيان عشر يكون  
في ذر الحجة والقول الثاني قال محمد بن عبد القوي والجبر اقسام الله تعالى بفجر كل يوم  
من السنة وبيان عشر فيه ثلثة اقوال اولها قال ابن عباس اقسام الله تعالى بليالي عشر  
اخر رمضان والقول الثاني قال ابن ابي عمير اقسام الله تعالى بليالي عشر في اول محرم قال  
محمد بن اقسام الله تعالى بليالي عشر اول من ذر الحجة وهذا القول صحيح واشهر عند المفتين  
والشفع والوتر اقسام الله تعالى بالشفع والوتر اختلاف في الشفع والوتر من عشرة اوجه  
احدها ما روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة لان  
الشفع زوج يوم النحر وزوج لانه اليوم العاشر من ذر الحجة وعرفة وترطه في اليوم التاسع  
والقول الثاني قال عبد الله بن زيد الشافعي يوم احدى عشر من ذر الحجة والثاني عشر منه وهو  
ايام التشريق والوتر اثنان عشرة من ذر الحجة وهذا اخرايام الشريفة والقول الثالث  
قال ابن القايمة الشافعي ركعتان الرويا ومن صلوات المغرب والوتر الركعة الاخير من صلوات المغرب  
لانها وتر والوتر الرابع روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشفع اربع صلوات في اليوم واليلة  
وصلوات النحر والظهر والعصر والشفع والوتر صلوات المغرب لانها ثلث ركعات ثلث  
تكون وتر والقول الخامس قال الربيع بن اسير الشفع ادم وجر ادين في ذر الحجة  
والوتر كل واحد جين اخرج من الجنة لان ادم وقع بسوء بغير وجوه وقت الحجة قال الكشي  
الشفع ابواب الجنة لانها ثمانية والوتر ابواب النار لانها سبعة قال علي بن ابي طلحة  
والشفع من كان له زوج من الخلق طهر روجه يكون روجا والوتر لا يكون له زوج مثل  
الجمادات والقول السادس قال ابن ابي عمير اقسام الله تعالى بالشفع جميع الليالي والايام والوتر  
يوم القيمة لانها لا ييلة لها قال محمد بن اقسام الله تعالى بالشفع جميع الليالي والايام والوتر  
وهذا القول صحيح واحسن ما قيل في هذا الموضع والقول السابع قال ابو بكر الوروق الشفع  
صفات الخلق والوتر صفات الله ثم قال لان صفات الخلق متضادة يكون حيوان  
مع الموت وعلمهم مع الفقر وعلمهم مع الجور وعزهم مع الذل وقد رويهم مع العجز وحكمتهم مع  
السفاهة

وملكهم مع الذل و صفات الله غير متضادة لان حيوانه لا موت وعلمه لا فقر وعلمه لا جهل  
وعزهم لا ذل وقوته لا عجز وحكمته لا سفاهة وملكه لا زوال واخيرا هذه القائل  
قوله اي بمر الرزاق العز والليل والشم بليالي النحر وهو ليلة النذر ليلة اذا سري  
او ايسر الحاج فيه لان الحاج فيعبر من العز في ذر الحجة ليلة النحر وبيان القسم  
في وسط السورة قوله اربل الى الرضا وهو في ذر الحجة في ذر الحجة ليلة مشكلة المكن  
تفسيره على الظاهر منناه لا يعظم تسميتها هذا الا القول في الجبر قوله ان قال ابن عباس  
الجبر العقل وقيل ان الجبر الحكم المترك في ذر الحجة ادم ذات العادة فيه قصة  
تلك الجنة التي ساها شرا وبن عاد وذلك لان الملام الخالية وخلق بقا له عاد بن ادم بن سام بن نوح  
وكان من اولاد نوح وهو عاد الاول ليس عاد قوم هود وانا هود ووقع هود ذلوا بعد ذلك  
وقال له ابناء شدارو شدي فهلك عاد وبقى شدارو وشدي في الارض فنجوا وقصروا ملكا  
البلاء اخذها غنة ثم مات شدي وبقى شدارو وكان له ملك الارض وكان عمره تسع مائة سنة  
وكان مولها بقعة الكتب تكلمت على صفة الجنة اشتهت نفسه ووقع في قلبه ان يبنى  
جنة مثل الجنة التي وصفها الله عز وجل في الكتب فحشا وتكبر على الله فدعا مائة من القهارمة  
واسمهم على صنعتها وجعلهم كل واحد من الف رجل من الجن وعملهم سمر في الارض  
وتبنة وفيها واطلبوا اصحرا عظيمة نفقة من الثلال ومن الروم ومن ايجال وتكبر ذات  
الاشجار وذات العيون في ارجلهم فذلك ما خبروا في فخر جواد سافر في الارض فاطلبوا  
ارضا على تلك الصفة فوجدوا الارضا كما يدافع بين تلك الجنة صخرة مستوية نفقة من  
الثلال والروم فاذا ابيعون صخرة واشجار كثيرة وهي صخرة من حجارة من عذق عذق  
اسمها بلل من بلاد اليمن وتلك الارض التي تصالح بها تلك الجنة التي امر الملك  
تكتيب الكتاب واخبره بذلك فقالوا وجدنا ارضا على هذه الصفة التي ذكرتها فابعد البينا  
الذهب والفضة والذرة والحب قوق حتى ينفذ في بيضا الجنة فلما بلغ الكتاب الى الملك  
وكان تحتها مائتان وسورة ملكا فكتب الى كل ملك كتابا ان يجمع له في بلاد من الجواهر والفضة  
واب قوت والذهب والفضة والذرة فيجمعها في بلادهم من البواقي والجواهر والذهب  
والفضة ويعتوا اليه ملكهم شدا وبعث الملك الجواهر الى القهارمة والاعوان فيرفع  
بينا الجنة وقدرها طول الارض وكانوا ياتون في ذر الحجة ووضعوا اسما من الجوزع اليما في

تفسيره على الظاهر

تفسيره على الظاهر

تفسيره على الظاهر



وبنوا على اساسها ليقيم من ذهب وفضة حتى فرغوا من بنائها ثم نصيبوا كل عائلة  
من الذهب حصة والحجارة والياقوتة الحمر او بنوا القصور ونفق القصر فيها غرف ونفق  
الغرف وغرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت ومصاريع تلك الغرف مثل  
معراج المدينة يقلل بعضها على بعض وهو مشع كلها باللؤلؤ وبنادق من مسك  
والزعفران وبنوا مساكن جالس الملك من الذهب والفضة وكان للملك الفروزي  
تجلاوا من الحصن القصر الكروزي قصر عند كل قصر من هذه القصور الذرية وكان  
فوق كل شجرة حائط وبنوا المرفقة للحصن وعلى رأس كل شجرة وعلى رأس  
تلك الشجرة غنقية معلقة منها منسوبة بالدر وحبوا تحتها اضرور لها رجب  
باللبن والعمر والماء والعسل كما ذكرنا في كتابه في اكنة وانها مسطرة جري ماؤها  
من قنوات من فضة كل قناة اشدها من الشمس وجعلوا ابواب القصور ومصاريعها  
موصلة بالجوهر والدر والياقوت وفرغوا من بنائها ثلثا بنة ثم اخبر الملك بفرغها  
فنهيا الملك للخروج اليها مع الوزراء واهله وجنوده وقومه وكانوا في جهازهم عشرين  
ثم ساروا اليها فلما دنوا منها على مسيرة يوم وليلة بعث اليه عتبة علي بن كلاب  
من اسما صليحة فاهلكهم جميعا ولم يبق منهم احد اذ قال ابن جبيب رايت بن بعض الثغابر  
ان شدا بن عباد هذا ما من اخرج ودكرانه اكنة علة منعته عن الملك والشور فكان  
سبب موته قال الحسن بن سعيد الضرير وبلغني في بعض الحكايات ان ثوحان الحجر فطر  
منصورا على راس قبر شدا بن سبعة اشيا عشت الف سنة وهرمت الذهب  
وقلت الف بكرة وتزوجت الف عذرا واولد لي الف بنين ووضع الف كثر تحت  
الدرز ولبيت جنة اهلها من الخبز الباق وبنوا لها بنة من ذهب ولبنة من فضة  
وفي آخرها بنت جارية ثم اخبرني عن تلك البنة بعد ذلك وسترها عن العين  
ان ساروا اليها من اهلها من اهلها من القرى شرفت له المخرج بطاب  
له بارقا وهو يصي رعد من فوق على مدينة عليها حصن وهو الحصن قصور كثيرة  
واعلام طراز يعني شرفا فلما دنوا منها من ان فيها احد اسئلة عن ابيه فلم ير فاجابته  
ولا داخلها فنزل عن دابته وعقلها وسر سيفه ودخل من باب الحصن وكان خلف  
الحصن بابان فلما كان لم ير اعظم منها والبابان مرقعان بالياقوتة البيضاء والاحمر

فلا راى ذكره هشر واعجبه ففتح احد الابواب فاذا هو بدينة ولم ير احد مثالي واذا بالقصور  
معلقة تحتها اعمدة من البرص وياقوت وبنادق من مسك وزعفران فلما عاين الرجل ما كان  
ولم ير فيها احد اعجب منها ثم نظر الى الزينة فاذا هو بشجر في كل شقاق منها قد اثمرت ذلك  
الشجر رعد على الشجر وانها مسطرة تجر عباؤها فقال الرجل والذكر بيت محمد الحق فخلق الله  
مثل هذه في الدنيا وانها هي اكنة التي وصفها الله تعالى في كتابه فحمد الله من لؤلؤها  
ومن بنادق المسك الزعفران ولم يستطع ان يطلع من زير جدرانها ولا من باقوتها شيئا  
فاخذ ما اراد وخرج ورجع الى اليمن فاطهر ما كان معه واعلم الناس امره وباع بعض ما  
حمل فلم يزل امره ينمو حتى بلغ خبره الى غوبة وارسل معاوية في طلبه فاني يذكر الرجل الى  
معاوية في لايه وقصر عليه ما راى في قنجر معاوية من ذلك فارسد الى كعب الجبار ودعا  
فلما ناه قال له يا ابا اسحق هات في الدنيا مدينة من ذهب وفضة قال نعم اخبرك بها وبنيت بناها  
المنايا شدا بن عباد ذكر قصة المدينة الى اخرها فاما المدينة فارم ذات العباد التي  
وصفها الله تعالى في كتابه التي لم تخلق مثالا في البلاد فذكر قوله الم تركيها الم تخبر كيف فعل  
ذكر كيف فعله وعذر ريك عباد قال بعضهم اراد بعد اعدا الاول وهو ابو شدا وقاتل  
بعضهم اربعا واسم شدا وكونان يسمى الم ابن اسم ارم فبعض اربعة انا ويدر اعداها  
قال ابن عباس ارم اسم رجل وهو ابو عادي والمولى عادي بن ارم بن سام بن نوح وجوز ان يكون  
اسم شدا ونسب الى ابن اسم جده والقول الثاني ان ارض ارم اسم قبيلة التي يكون  
شدا وعاد فيها وتار ارض ارم اسم امته التي يكون شدا وكي فيها والقول الرابع  
قال بعضهم ارم اسم تلك المدينة التي بناها شدا وهو المصح واشهر لونه البني والحمرة وبها  
بعضها ذات العباد وتار بعضهم ذات الم عمدة الطوال وتار بعضهم ذات الم عمدة من  
الذهب والفضة وتار بعضهم ذات القوة وتار ثلث راجع الى تلك صفة المدينة التي بناها  
شدا التي لم تخلق مثالا في البلاد لم تخلق مثل تلك البنية التي بناها شدا وحسنها وبنائها  
في البلاد ونحو بعضها الم تركيها فعل برك يقوم صاحب الدين جابوا قال ابن عباس تحتوا  
قال سجاد بن جندب قال سمعت كعب بن جندب يقول سمعت ابا جندب يقول سمعت ابا جندب يقول  
سمعت ابا جندب يقول سمعت ابا جندب يقول سمعت ابا جندب يقول سمعت ابا جندب يقول  
سمعت ابا جندب يقول سمعت ابا جندب يقول سمعت ابا جندب يقول سمعت ابا جندب يقول  
سمعت ابا جندب يقول سمعت ابا جندب يقول سمعت ابا جندب يقول سمعت ابا جندب يقول



در معانی

394  
 فصل الثمان في القول العبر في اللغة الثراث والوراثة ووجاهة وخافعة ولا يكون  
 في أصل الوراثة إلا ما يراد به شديداً يحول المال صاحباً إلى كثير انزول المنة فيه  
 وأراد جميع الخلق الذي يكون فعله مثل قوله فلا يرثها إذا كنت الموضع لها  
 وإذا لم يرث الميراث لم يرثه وهو يوم القيمة وقال من عباد كما يرثها وانما كثر  
 في التأكيد وبما ذكره في الحسب الفضل وتام امر ربك في القيامة والملاصقة صافية قرآن  
 أحدها يعني وملاك كل سماوية صفات يوم القيمة والقرآن الثاني الملك صافها فما يرى ويعترف  
 جميع الملائكة في إظهار الدنيا حلالاً والسر والسر من صفات واحد وهي يومئذ عظم تقار  
 النأيوم القيمة بين يدي الخلائق سبعين ألف عام قد تعلق بكل عام سبعون ألف ملك لم يبق أحد  
 من الأنبياء والمرسلين وأمن الملائكة المقربين الاثني عشر كسبة من هذا تلك القيامة  
 يقول نفسي نفسي إلى ما أشفع اليوم لغيره الانبياء كما قال يقول امني يومئذ يعني يوم القيمة  
 يتذكر الانسان ان يتعظ ان من خلفه وأمامه من خلفه وأمامه الذي له الذي له ومن انزل  
 التربة والمنفعة بالغة يقول باليتني قد منحت حيوت يميني الكافر يومئذ يقول  
 يا ليتني عدت في حق النانية حياة الباتية في يومئذ يوم القيمة لم يبد له عذاب الله  
 ولا يؤثق وثاقه أحديه قرآن قدر بكسر الهمزة من عذاب وكسر الشا من يؤثق  
 ونصبها من قرآن مؤثق لا يعذب بنصب الهمزة ولا يؤثق بنصبها فكيف يكون أحد  
 مرفوع فام لم يسم فاعله وعذابه نصب بنزع الخافض فكاف التشبيه مضمرة فيه معناه  
 في يومئذ لا يعذب أحد كعذاب الكافر ولا يؤثق وثاقه أحد كوثاق الكافر ومن قرأ لا يعذب  
 بكسر الهمزة ولا يؤثق بكسر الهمزة فيكون فاعله وعذابه نصب بنزع الخافض  
 وكاف التشبيه مضمرة فيه معناه في يومئذ لا يعذب أحد كعذاب الكافر ولا يؤثق أحد  
 كوثاق الكافر لا يبلغ أحد في عذاب الكافر كما يبلغ الله في عذابه ولا يبلغ أحد في  
 وثاق الكافر كما يبلغ الله في وثاقه يايتها النفس المطمئنة ارجعي هذا اللون من  
 وتتم مرتبة بقدر الله تعالى يايتها النفس المطمئنة معك يايتها الروح الطيبة الصادقة  
 بترجيد الله (الشكر) نعم الله الصابرة بلا الله الراعية بقضاء الله القانعة  
 بعطاء الله ارجعي إلى ربك فقلوا ان الله (بكسر الهمزة) إلى ربك الذي  
 الله الله لك في الجنة ربك الذي في محاطة لنفسه والنفس مؤثقة راضية بشوا الله



وكرامته مرضية الله تعالى عنك وبها فادخل في عبادة في بعض مع وادخلي وانا ذكر  
 ادخلي ثانيا للتاكيد معناه فادخلي مع عبادة في خشيته **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 بسم من فوق الاسمان في كبد ورزقه الى الابد ادرجه في غير مدد هذه السورة  
 كلها مكية وعوداياتها عشرة اربعة وكلاهما اثنان وثلاثون كلمة وحروفها ثمانية واهل  
 وثلاثون حرفا اقسام اسم تعالى في اربع السور بقلته اشيا بمكة وهو والد ماولد  
**قوله عز وجل** اقسام فيه فوان قال بعضهم لارد على انكار الكافون في ذلك انهم كانوا  
 يتكلمون في بعض والحجاب في القرآن قال اسم الله عز وجل على انكارهم اي ليس كما قالوا وقال  
 بعضهم لاصلة اقسام هذا البلد يعني مكة قال ابن جرير اقسام اسم تعالى جميع البلدان  
 لان جميع البلدان راجعت تحت مكة وانزل في هذا البلد عظام بن ابراهيم حرم اسم تعالى  
 مكة من يوم خلق السموات والارض على جميع الخلائق الى يوم القيامة الساعة من نهار كان  
 طالا لا يمشي على وجهه من مكة وخطبها وقتل في تلك الساعة وقتل تلك الساعة عبد الله بن  
 اسير بن خطرة ومقيس بن ضبابة وغيرهما قتلوا بها حرام اي بفتح حاء شجرها ولا يخلو خلدها  
 ولا ينقض صيدها ولا يسلط احد فيها لان من فعله كان اسما وان حط فيه لان الله هو الله  
 حلال هذا البلد وهو راجع الى تلك الساعة اي احل الله عليه والقرآن انزل في ذلك الوقت لا الله  
 ويروانت نازل في هذا البلد ولم يبين نزوله ووالد ماولد فيه اربعة اقاويل اولها انك  
 اسير ووالد اقسام اسم تعالى بادم وماولد واقسم بذريته والقرآن انزل في ذلك الوقت  
 ووالد ماولد اقسام اسم بمن ماولد ومن لم يولد له وجعل فافيا ومن يكن من ضمير ابيه  
 والقرآن انزل ووالد ماولد قال بعضهم اقسام اسم بكل والد ماولد وقيل اقسام بكل من  
 وميت الله فلهذا قال هذا جواز اقسام قال جرير اسما في قوله تعالى هذه الآية  
 في اي من السور كلمة بنو اسير الله فلهذا قال ابن جرير يعني ابا المشرقة في كبد فيه  
 خمسة اقاويل اولها في كبد اي شديد البطن وكان رجلا قويا فميت في سنة ان يقع رجليه  
 فكان لا يستطيع احد ان يخرج من تحت قدميه الاقطاط تعلق ويبقى  
 حتى يفر من قدر الذي وضع قدميه عليه والقرآن انزل في كبد في انتصابه على رجليه  
 والثالث قال ابن جرير في كبد اي في افعال مادام قوي بطنه يكون راسه مقابلا

مع راسه في حلقه مقابلا مع راسه في الورد اسما اخرجه انقلب وجهه الى وجهه  
 والرابع قال جرير في كبد في شدة بطنه من الزرابة والبلايا والاعمال والحق من جنس  
 واهل الى ان يكون في كبد في شدة بطنه من الزرابة والبلايا والاعمال والحق من جنس  
 والخلق الحبيب ان ينقذ عليه اذن ذلك هذه المزية في الولد من الميزة احب ايظن ان  
 لم ينقذ عليه احد واحد وهو اسم الله الواحد القهار يقول بعض الولد اهل كبد ام انقش باله  
 ليد اير ما لا كثير ان عداوة النمل ولا ينفعني شيء من ذلك الحبيب ايظن ان لم ينقذ  
 يعني اسم عز وجل ذكر منقذ عليه فقال لم يجعل له عيبا في بطنه ولا سائر شفتيه شطرا  
 وهدى الخلف فيه حصة اقاويل اولها ان يرعاه ربه وبينه طريق الخير والشر فيكون  
 ذات يوم ربه يا ايها الناس هلموا الى ربكم ان باقوا في خير مما كنتم والذين يا ايها الناس  
 انما هم اخوان تجد خيرو تجد شرا فيها جعل في الشرا حبا ايكم من خلد الخير والشر انشغل قال  
 محمد بن كعب بن دية طريق الهدى والفضيلة في رجا هديته طريق السعاة والشقاوة  
 قال جرير من المسبب وعرفناه طريق الشدين والقرآن السابح قال بعضهم طريق الرحمن  
 وطريق الشيطان وقال بعضهم سبيل الله والفايد والاولاد لا تنفع في الاصل لا اقتح العقبه  
 اقتح يقتحم معناه فلا تجاز كقوله فلا صدق ولا صلي اي لم يصدق لم يصدق وما ادرى  
 بالعقبه قال جرير سبيل الله العقبه وهو قوله سار هتد سعورا وهو جاز في ان رافلس  
 فيقول الرجل ان ربا يصعد عاليا فكل ما وضع الرجل عليه ذاب في الارض ورجله عليها  
 عادت في فان فبت في العذاب الفسنة ولا يكون اقتح منها انما اقتحها فكل رتبة وقال  
 كعب العقبه سبعون درجة في ان روتان فمارة انها واسه شديدة يعني العقبه  
 فاقطعها بطاعة اسم الله وتلك الشرا العقبه الصراط يعني راسه تعالى على من جهنم اذ  
 من اسير وادق من الشعر ثم فستره الكلب في تلك الصراط سيرة تلك الفسنة الفسنة  
 في الصعود والفسنة في الهبوط والفسنة في السهولة عليه تلا ايير وخطا طيف  
 كما انها شرا السفوان والناست من راسه على انواع وعار من انب بعضهم كما يعرف  
 التي طيف وبعضهم كما يرجح المرسلة وبعضهم كالصبر الهادئ والبعض كما يعرف  
 يغزو وبعضهم كما يعرف ان يرد وبعضهم كما يعرف ان يرد وبعضهم كما يعرف  
 يرجف رجفا وبعضهم مكلوش في ان امره من مكلوش في ان امره من مكلوش في ان امره من مكلوش





ما ينظر

مقدور ما بين صلاوة الظهر والعصر قال استعان وكان يومه على الناس من عسير او  
في ضلته على المرتين يكون عسيرا ثم ذكر تفسيره وقال في قوله تعالى  
فلم يخافوا عقوبة الله فكذلك رتبة من رتبة وفيه شبهة فادخل احد هاتين بعضهما في  
التي هرايا من اعلى رتبة وتار عكوفه فكذلك رتبة الامن تار من الذنوب من  
من الذنوب فقد اعتق رتبته فكذلك رتبة الامن تار من الذنوب من  
رتبه اي من قال لا اله الا الله لان من قال لا اله الا الله فقد اعتق رتبته من النار  
او اطعام فريدم ذكر سبعة معناه او اطعام في ذكر مجاعة او اطعام في ذكر اليرم عزيز  
والمسعة الجوع بلغة هذا بل يتبينها في قوله او اطعم يتبينها من انزايه او مسكنا في قوله  
اي ليس له الله قال عطية العوفي في قوله اي ليس له ما في قوله اي ليس له من الدنيا  
اعترافه قولان احدهما اي وكان قبل هذه الاشياء من الذين استوادت في وكان مع  
هذه الاشياء من الذين آمنوا اي قاموا على اليان وتواصوا اي ادعى بعضهم بعضا بالصبر على  
الربا والبلايا والمصائب وتواصوا اي ادعى بعضهم بعضا بالمرحمة الى بالرحمة على  
الضعفاء او ليكره هذه الصفة اوصاف الميمنة يعني اهل الجنة والذين كفروا باياتنا  
اصحاب المشاة او اهل النار عليهم تارة موصدة اي مطبقة عن رب عاشر قال في  
مطبقة بحيث لم يزلها روح ولا خرج منها ثم قال في قوله اي تارة موصدة اي مطبقة  
منهم اي يورثها بسورة والنفس لله الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الفجر والتفوز ومنقذ من تزيروم هلك من تروسي هذه السورة  
كلها ملكية وهذه اياتها خمسة عشر اية وكلاهما اربع وخمسون كلمة وحروفها مائة وسبعة  
واربعون حرفا اسم الله تعالى في هذه السورة احد عشر شيئا وليس لها نظير في  
القرآن ان الله تعالى اسم باحد عشر شيئا في موضع الالهية قال في قوله سمعت ابن جبر  
يقول حكى عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
في اخر القم القدريه والمعتزلية هم كاذبون وذلك انهم كانوا يقولون ان اخيرا والشر  
والطاعة والمعصية من انفسهم فكذلك اسم الله تعالى في اخر هذه المقام قال  
قالها في حروفها وتوحيها اي قالها الله النفس الفجر والتفوز واخيرا والشر

والطاعة

والطاعة والمعصية فود عليهم قوله عز وجل الشمس اسم الله تعالى بالشمس  
وغيرها واسم الله بغير الشمس اي وضوها والشمس واسم بالشمس والشمس اي وضوها  
يعني اذا اتبع الشمس وهي في اول ليلة الهلال من القمر او في ليلة الهلال يكون متبعا  
للشمس والنهار واسم بالنهار اذا جلاها يعني جلا طلة الليل والنهار اجعة الى الشمس  
لان ضوؤه النهار يكون من الشمس وتار من قبا من اذا يغشى يعني اذا يغشى ضوؤه النهار  
للحرف وظالة اليلة وهذا اسم الله تعالى في ذكر الارض قبله ولكن جاز لانها معروفة واسم  
واسم باسم ما بينها اي ومن بينها وهو اسم عز وجل وهو قسم اخر والنهار اجعة الى الشمس  
والارض واسم بالارض وما طحتها اي ومن بينها وهو اسم عز وجل وهو قسم اخر والنهار  
اجعة الى الارض والنفس واسم بالدم طم وما سويها اي ومن سويها خلقها باليه من والعينين  
والاذنين وسائر الاعضاء وهو اسم عز وجل وهو قسم اخر والنهار اجعة الى النفس فاهم  
اي قالهم اسم الله تعالى النفس فجودها وتوحيها في حنة اياها في قوله تعالى في عاشر في  
فجودها ما بقي وتوحيها ما بقي في اثني قال في حنة فجودها معصيتها وتوحيها ما بقي  
وتلا سعيد بن جبير فجودها شرها وتوحيها خيرها وتلا في حنة فجودها ضلالتها وتوحيها  
هداها والى موسى قال في حنة النفس فجودها باكل لان وتوحيها بالتوفيق والى اربعة  
الى النفس قد افلح هذه جواب القسم ولام القسم معناه نعم لقد افلح اي فاز  
ونجا من ركبها في حنة اربعة اقاويل احدها قال في حنة من ركبها من اصلها وان كان  
تار من هدم من عمل صالح وتار الزبيح من اسم عز وجل في حنة الله والنور الرابع  
من ركبها من طهرها من المعاصي فانها راجعة الى النفس وقلة خاير من ركبها فان  
في الاصل رتبته في حنة واحد في السنين باختلاف كذا في حنة كذا في حنة كذا في حنة  
صالح صالح بطفرها قال في حنة بطفرها وتوحيها بطفرها معناه كذا في حنة  
بانهم طغين اي طغوا في حنة طغوا في حنة طغوا في حنة طغوا في حنة طغوا في حنة  
هذا انكرها هو قال في حنة بطفرها في حنة طغوا في حنة طغوا في حنة طغوا في حنة  
استيقها معناه اذا قام استيق تروى والنهار اجعة الى الشمس وهو قد قال في حنة  
دهير وهو قد قال في حنة استيق تروى والنهار اجعة الى الشمس وهو قد قال في حنة  
لعلي من طاب من الاجر في حنة استيق تروى والنهار اجعة الى الشمس وهو قد قال في حنة

والشمس اسم الله تعالى بالشمس







والله ابو بكر وكان كافرا ثم اسلم بعد ذلك فقال لقد اعتنقت عبدا اسود متلفس الشفتين  
صحا فقلت كنت شرعب في العلق فاعتنقت من امره وادست فوجدت حسنا ما علمت ان تولى الرب  
يكون من اهل بيته فانزل الله تعالى في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وما له احد من نعمة  
تجربته مناه ولم يعلم ذلك ابو بكر محاراة ومحا فاة لاحد وكان لئلا يقول الاموي ابو بكر  
من شدة اوجه اشتراكي فاعتنقتني من الرقة اشتراكي ثانيا فاعتنقتني من العدة اربعة  
واسلمت على يدية فاعتنقتني من النار وكان غيرهم يقول ابو بكر سيدنا واعتنق سيدنا  
يعني لئلا والفقراء اشاروا ببعضهم لبعض هذه الآية سبب نزول هذه الآية اي قبله اي  
قوله الذي يبرز ماله اير يعطى ماله في سبيل الله بتركي اير يبرده وجهه ربه وما له احد عنده  
عند ان يكون من نعمة تجربته مناه ولم يعلم ذلك ابو بكر محاراة لاحد الا اتفاقا هذه استدل  
من غير خمسة وما بعده ليس من جنس ما قبله منها لكن اتفاقا وجه ربه الذي يعطى  
طلب رضا وجه ربه الاعلى والى الاعلى لانه اعلى كل شئ وسوف يرضى امر يعطى من التواضع  
والكرامة والاخرة حتى يرضى وهو ابو بكر واصحابه رضي الله عنهم  
**سورة الرحمن الرحيم**  
اسم من هو ذو بصيرة كلامه ذو عجائب هذه السورة كلها مكية وعدد آياتها احدى عشرة  
ايه اختلافات وكلامها يعرفون كل من حرد منها ثمانية وسبعون حرفا قوله عز وجل والضحى والليل  
اذا سجى لول هذه السورة سبب نزولها ذكر ان النبي كان عكة وكان الكفار عاقبة  
وابغضوه وشا جروه وقالوا من شأننا ان نبعث رسولا الى اليهود والموسى لان لهم كتابا  
وايسر لنا كتابا ونسألهم عن حال محمدا حتى هو فان كان على الحق صدقناه والرسالة وان  
كان على الباطل عاديته وفاربعه فاختاروا خمسة نفر منهم النضر بن الحزن وعبيدة بن  
الارض عتيق وغيرهما بعثهم بالرسالة الى يهود اهل المدينة فلما بلغوا اليهم فاجروهم عن  
شأن محمد طم وصفتهم وامره وسيرته وخلقته ومثاقله ودينه ودعوته فاجابوهم وقالوا  
ان هذا الايمان زمان الغي وقت خروجه ونحن بخلاف كتابنا خروجه نبي مثلكا وصفتهم  
لنا من صفات هذا الرجل ولكن خبروه واستخبروه بثلاث مسائل فان اجابكم عن كل واحدة  
فليس بيني وبينكم مني وان لم يجيبكم عن كل واحدة فليس بيني وبينكم مني وان اجاب عن اثنين لم يجز عن الواحد  
فهو نبي ثم يتنوا المسائل وقالوا سلوه عن اصحاب الكهنة وعن ذبيح القرية فان لم يجيب  
عن الروح فمحدث في صفاه

ثم انصرفوا رجوعا الى مكة عند الفداء واخبروا به بذلك جميع الناس على النبي صلى الله عليه وآله  
ان كنت حادفا فاقول يا نبي فاجب عن ثلاث مسائل وسأله عن المسائل فقال النبي صلى الله عليه وآله  
اجيبكم عن ثلاث مسائل ثم قال ان الله فاسد الله تعالى عنه الوحي فاديب لتركه الاستغناء  
خمسة عشر يوما فورا ان عباس والقرامسرين من قور الصحاح اربعين يوما فاما المؤمنون  
الى النبي صلى الله عليه وآله في خلال تلك الايام التي تأخر عنه الوحي وقالوا يا رسول الله لم تأخر عنك الوحي  
ولم يات جبريل اليك فقال النبي صلى الله عليه وآله كيف تنزل الله تعالى الوحي على وانتم لا تغسلون ابدكم  
عند اكل الاطعمكم ولا تقامون اطعمكم فبلغ الخبر الى الفداء راى النبي صلى الله عليه وآله قد تأخر عنه الوحي  
فقال ان رب يحذر دعه وابغضه واسكر عنه الوحي فلما مضى عليه خمسة عشر يوما  
او اربعون كما قيل يا جبريل انا لم يقوله بعد تلك الايام ولا تقدر ان تنزلني اتي فاعل ذلك غدا  
الا ان الله فاعلم النبي صلى الله عليه وآله عند نزول هذه الآية انه احط في تركه الاستغناء وقال  
لجبريل لم تأخر عني الوحي ولم امسك ولما ذاك انما فقال له جبريل عليه السلام وما تشتر  
الاباسد بتركه ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين يديك وما كان ربك نسي ثم انزل الله تعالى  
لفكر الفداء ان رب يحذر دعه وابغضه والضحى والليل اذا سجى انتم الله تعالى في اربع هذه  
السورة بشيئين والضحى انتم بالهلال كلة والليل انتم بالليل اذا سجى بية ثلثة  
اقا وبل آتاه فانزل عباس اذا سجى اذا اظلم وقال محمدا اذا ذهب وقال لا تحفظوا اذا  
سكنوا ودعوا هذا جواب القسم ما ورد في قوله عز وجل وما كان منكم من احد الا عليه وحى فاما  
ابفضل منذ احبكم والاخرة خير لكم من الاولى بية قولان احدهما والاخرة خير لكم يا محمد  
من الدنيا لكم والثاني واشراف فنزل في الاخرة خير لكم من الدنيا لكم واسود قال  
ابو بكر بن عبد شمس السمرقاني عظماء المؤمنين فمعناه الوعد وسوف يعطيك ربك من حسن  
فيه اثماروا اختلاف في اثمارها من سبعة اوجه احدها قال بعضهم واسود يعطيك  
وبكر من الدلالة والعلامة فترجي قيل جمع في كتاب ولايل النبوة الفداء لعل سورة محمد صلى الله عليه وآله  
وآلته واسود يعطيك ربك من الشكر ليدركه الشكر في الدنيا والآخرة واسود يعطيك  
الكرم من الدولة والنفوذ فترجي والثاني اسود يعطيك ربك من فتح القلوب فترجي  
والثالث اسود يعطيك ربك من الشناعة ليدركه الشكر فترجي والسادس  
قال كعب بن جابر اسود يعطيك ربك من الفقر في الدنيا كل فقر مخلوق من دواب الارض











و كلاهما اثبات وجوب كلمة وحدها ما يشان وثان وثان قول **عروجل اقرا**  
 باسم ربك قال جبريل محمد علي بن عليهما اقرا يا محمد باسم ربك انما هو  
 ربك وقال بعضهم باسم ربك اخرجهم عن النفا هو اقرا باسم ربك الذي خلق وذلك  
 ان المعنوية يعلق بها المزية ويصدق ان القرآن مخلوق واستدلوا بحقيقة المزية  
 ويقولون قال الله اقرا باسم ربك الذي خلق مع ان اسم الرب مركبا مطلقا وفي القصة  
 كما تقدمت بل معناه اقرا باسم ربك الذي خلق الاشياء كلها الخلق راجع الى الاشياء كلها  
 الى القرآن معناه خلق الانسان من خلق يعني خلق جميع ذرية آدم غير عيسى  
 و آدم فان الله تعالى لم يخلقهما من العلق والعلق دم عبيط فلما قرأ جبريل عليه السلام  
 علي النبي لم هذا القول من القرآن قال من انتم عليه السلام ما قرأ قال جبريل اقرا القرآن بالقرآن  
 فيه معناه و ربك للآدم اي و ربك الذي اخرجك من هذه الدنيا علم بالقرآن معناه القرآن  
 علم الخلق باقلام و قبل ان اول من كتب الخط و بين الخط في هذه الدنيا هو الاله  
 الى ههنا نزل على النبي علم اول اعلم الانسان ما لم يعلم منه فلو ان الله افاض العلم  
 معناه الهة الله آدم ما لم يعلم من الاشياء قبل ذلك وهو راجع الى قوله و علم آدم للاشياء كلها  
 و اما القول الثاني في الانسان جميع الخلق معناه علم جميع الخلق الخلق و ما لم يعلم من الخلق  
 قبل ذلك كلاهما ان الانسان ليس في نفسه هذه الالة في ان جبريل من ان الانسان لا يعلم  
 ليطغى اي ليكفر و قيل للحج و قيل ليطغى ان زاده اعلمت فني يعني اذ اراي نفسه  
 مستغنيا عن الله و كان من عاب بعض السلف الهم اغتنى بالقرآن و لا تغني  
 بالاسئلة عنكر ان اليك ربك ارجع ان كلام الله ايتي اليك ربك ارجع الى ربك من الخلق  
 في الآية قول **عروجل اقرا** ارايت الذي ينهى ترابنا هذه الالة في اي جهل و ذكر انه كان  
 و الله لو رايت محمدا ساجدا لا طائف على عنقه فيسجد له ان محمدا يسجد و يصل في الحج  
 و هو بقدر اللبنة فشي و اسرع اليه فلما رآه انصرف و رجع سريعا فقال له لم انصرف  
 و مشيت سريعا قال لما رآه ربي رايته تعبا فاعرفناه فحفت ان يلقيني فاني انصرف  
 و رجعت سريعا قال تراب الله تعالى ارايت يا محمد الذي ينهى يعني ابا جهل عبيد اذ اصلي  
 اي محمدا اذا صلى يعني ملوك الظهور انما اول صلوة صلاها رسول الله بالبحر ارايت  
 ان كان على العبد يعني على النبوة والاسلام و اخرها و مكان الدابر و معناه

و اسما التقوى بالترحم لقرله او ما سلكه حاله من معناه و ما سلكه اي بان و هو محمدا لم  
 ارايت ان محمدا ان كذب على الله قولي و اعرض عن ايمان و الله حيد و هو ابو جهل  
 لم يعلم على الاستغفار و معناه انما سئل ان يعلم ابو جهل ان الله يري منه خيرا ان الله  
 بان الله يراه حيث كان و انما ان لم يعلم ابو جهل ان الله يري منه خيرا بالحق فليس  
 كلاهما بين الله اي لم يقبل ابو جهل ان الله يري منه خيرا و بطلت عن الصلوة لنفسه  
 بان حصة اي شانه في حصة و هو مقدم راجع و اراد ان حصة عن قوله جميع بدنه  
 فغير يقويه جميع العلم و انما حصة لثنا حصة عند الله غلبة في العلم  
 و استند لا يشك في حق يقويه جميع بدنه عن اقتران حصة و ما كرر ان حصة للتأيد  
 كما رايته على الله خاطبة بشركة فليدع رايته و ذكر ان النبي لم يهر بالاذن ابا جهل  
 ان لم يؤمن فقال ابو جهل ان الله و الله لو اذنت لاذنت و اذنت ناديا يعني  
 اذنت و اذنت محاسن و ان الله تعالى فليدع رايته سندع النورانية و يري عن حكومته عن  
 رسول الله انه قال لو ان ابو جهل ساير في شئ اخذت الملائكة بها حبيته عيانا  
 و ذهبت به و جردت الى جهنم فليدع رايته يعني ابا جهل رايته يعني الصواب و الله يحاسبه سندع  
 قال الله تعالى سندع النورانية يعني رايته ان الله و الله سموا ان رايته لا تم بعد موت  
 و يعلمون ان جهل كما يعلمون و يعرفون ان الله يعلم كلاهما لا تطعه اي ان الله يعلم  
 من حبه عن سره و فيها يامر ان الصلوة اسجد اليه و صل و انقرب اليه بالاسجد  
 ان قرب العبد اليه في سجوده **سورة الفجر**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
 بسم الله نفاذ الهيبة و الإرادة و علمه و رزق الخلق لا افادة و للموت عند الله زيادة  
 هذه السورة كلها عليه و كان بعض مدعيه و المصحح انما سندع و عداياتها ستات  
 و كان بعضهم خمس ايات و كلامها ثلثون كلمة و حروفها مائة و اثنا عشر حرفا قال ابو عبد الله  
 جعفر بن محمد الصادق من قرأ ان اشرا من ليلة القدر في رقيقة من الفرافير نادى ناديا  
 يا عبد الله قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل و فضل من يراها و يعلم تفسيرها كقوله  
 اشتر على النجوم و ربي اي كيف غفر رسول الله انه قال ايما عبد لم يقرأ سورة الفجر  
 اياها اقصى ما في عنه الفؤاد و اعطى من الاجر كرام و ملائكة شهد رمضان

ناسية







تقال بعضهم ليلة القدر يكون في ليلة التاسع والعشرين من رمضان وقال عبد الله بن  
سعود ليلة القدر يكون في جميع الليالي من السنة نورا إذا انجد بها نلتهم جميع  
الليالي في سنة ومالك بن أنس أبو حنيفة وغيرهم وأصحابه رآوا نورا على أذن ليلة القدر  
ولكنه فيه أن الله تعالى أخبر تلك الليلة بقدره في حق علي بن أبي طالب والحق في تلك الليلة على  
الحق على علي بن أبي طالب ورواها في الليلة ليلة من الله تعالى في عباده ليعلموا أنهم يتكلموا  
كل أذن الله تعالى في خلقه الواسع في سائر العوالم واسم الله العظيم والسموات والأرض  
الربانية في سائر السموات ليلة القدر وهذا جواب قولهم ما هو ذلك ليلة القدر ليلة  
القدر خير من ألف شهر أو قلنا في هذه الآية من عشرة أوجه أحدها أن بعضهم قد ذكر أن الله تعالى  
لما أنزل القرآن في مكة من منى في ليلة القدر في شهر ربيع الأول وأما قوله القدر ليلة  
فترت هذه الآية قال أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا من ليالي شهر رمضان فأنزل الله تعالى  
ليلة القدر خير من ألف شهر فإن أعطيتكم القرآن أعطيتكم ليلة القدر تلك الليلة خير من ألف  
شهر ولم ليلة القدر والقدر الثاني قال ابن عباس ليلة القدر معناه فضل ليلة القدر  
خير من ألف شهر وعلى هذا سواها قال الله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر وذكر سنة يكون  
فيها ليلة القدر فكيف يكون هذا الجواب عن هذا معناه فضل ليلة القدر خير من ألف شهر  
(يكون فيها ليلة القدر والقدر الثاني) فلا بعضهم ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شهر ربيع الأول  
ألف شهر صام نهارها وقام ليلا فخطب بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يكون منكم من لم يصوم في شهر رمضان  
الرجل على عبادة فأنزل الله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر يعني عبادة تلك الليلة خير من  
ولا تترك من عبادة ألف شهر ذلك الرد والقول الرابع أخبر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بأن سي  
أسرايل فاهدا وحاربوا مع أعداء الله ألف شهر فجزى الله عنهم القصة على ما أنزل الله تعالى فيهم  
فسمي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه القصة عز النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتمنوا أن يكون لهم عمر كعمرهم وجاه  
كجاههم وغزو كغزوهم وثواب كشوابهم فأنزل الله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر  
يعني عبادة تلك الليلة وثواب تلك الليلة خير لك يا محمد لا تترك من عبادة الله تعالى بجاهدة بني أسرايل  
الذين شهدوا الحارث بن أبي العباس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا يا رسول الله انزلناك بالأمم الخالية  
أعمار أطول وأولهم أعمال كثيرة فكيف حالنا بالعباد القليل فأنزل الله تعالى من جبر  
بالحسنه فله عشر أمثالها فقال يا رسول الله انزلناك بالأمم الصغيرة فكيف حالنا

فأنزل

فأنزل الله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر والقول الثاني وهو أن بعضهم أنزل  
شهران حرمات عامين فكذلك في القرنين خير من ألف عام فاعطى الله تعالى هذه الامنة  
ليلة القدر خير من ألف شهر يعني هذه الليلة خير من ألف شهر التي هي ملك سليمان وملك  
ذو القرنين والقول الثالث قال ابن عباس ملك بنو اسرايل في القبة ثمانون سنة  
وتفرغوا من هذا القول لأن الله أنزل في القبة ثمانون سنة في القبة ثمانون سنة وثمانون  
سنة قريب من ألف شهر فأنزل الله هذه الآية ليلة القدر خير من ألف شهر الذي  
ملك بنو اسرايل في القبة ورواه عن علي بن أبي طالب ليلة القدر خير من ألف شهر  
كانت غيبة يوسف بن يوسف ثمانون سنة وتفرغوا من القدر أيضا من بين المعسرين  
وقال ابن عباس في قوله ليلة القدر خير من ألف شهر معناه ليلة القدر خير من ألف شهر  
ولا تترك من ثواب يوم القدر على من يترك من ثواب يوم القدر في شهر رمضان والقول التاسع  
قال بعضهم في الخبر أن الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بمكة في ليلة القدر فأنزل الله تعالى  
به ذلك فأنزل الله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر يعني ليلة القدر خير من ألف شهر  
من أهل بيتك من ألف شهر ورواه ابن عباس في قوله ليلة القدر خير من ألف شهر يعني ليلة القدر  
تلك ليلة القدر يعني ليلة القدر في شهر رمضان ولا ينقص عنه من ثواب القدر  
قال الحسين بن الفضل ليلة القدر خير من ألف شهر قال الله تعالى خير من ألف شهر يعني من أن  
يقول ليلة القدر ما تنزل في شهر رمضان في شهر رمضان ليلة القدر خير من ألف شهر يعني ليلة القدر  
من الثواب والفضل قال في هذه ليلة القدر خير من ألف شهر معناه تسليم الملائكة على  
المؤمنين خير من عبادة ألف شهر شهر الملائكة أي تنزل الملائكة قال كعب بن الجراح  
هو كوكبة من الملائكة تحضون في تلك الليلة من يومين بعد تلك الليلة ولا تنزلها  
بالفرد إلى الأرض والسموات بين جبريل فيها يعني في الملائكة ما أنزل الله من ربه  
وذلك أن جبريل ينزل تلك الليلة مع هذه الكوكبة ويبيدها أو أخضر بغر علي بن  
واسر بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفس الملائكة في وجه الأرض تلك الليلة وسلمون على كل  
مصاب على كل مطيع يشتغل بتوحيه من الطاعة من كل أسير مسلم معناه يسلمون على  
كل مسلم ومطيع ويباركون في الأرض هجرتهم القطر معناه من كل أرض  
سلام هي السلام يعني الصلاة وذكر أن الله تعالى في تلك الليلة لم يفتقر على العباد







ولا يأتى بعصية قليلة فانزل الله تعالى فليس يحل شقار ذرة الى من يهدى ذرة  
ذرة والذرة الصغرى من النار خيرا منه صبره ومن يحل شقار ذرة ولا ذرة مثله  
السيرة والقول الثاني الزمان نازلان في الكائنات من الله تعالى طائفة الكائنات  
مروءة وان كان مثقال ذرة وسنة الكائنات خذوة وان كان مثقال ذرة وان كان  
قال بعضهم الايمان نزلان في المومنين فمعناه نزل الله تعالى طائفة المومنين مقبوله  
وان كان مثقال ذرة وسنة المومنين معقولة وان كان مثقال ذرة **سورة**  
**يس والعاديات** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
بسم الله الرحمن الرحيم الذي خلقنا من نوره على جبال من شدة هذه  
السورة كلها مكية ومكة بعضهم مدنية والاصح انها مدنية لثنتين من الحج فرض على  
النبي صلى الله عليه وسلم وفرض على المهاجرين والمدنية ففرض على جميع المسلمين في سنة  
ثمان بعد الهجرة ففرض على جميع المسلمين في سنة ثمان بعد الهجرة ففرض على جميع المسلمين في سنة  
جميع المسلمين بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان بعد الهجرة ففرض على جميع المسلمين في سنة  
انها مدنية وعدد اياتها احدى عشرة آية لا خلاف في كلامها اربعون كلمة وحروفها مائة  
وثمانية وستون حرفا **قوله عز وجل والعاديات ضبى** وكذا اسبب ونزل  
ودكر ان النبي صلى الله عليه وسلم سريته الى الكعبة فابى ما خروجه على النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد قلبه  
بذكره وانهم لا يذكروا خبره نبيه فليعز شانه على وجه القسم وانزلوا العاديات ضبى  
قال ابن عباس قسم الله تعالى بالخيل العاديات للغزاة ضبى خيول الضبى كسبه  
نمرة الانسان فالعاديات قدحوا والمحربات نار الجحيم وهن من الجحيم اذا خربن عليها  
فالغزاة ضبى يعني اعترفن في وقت الصباح وازداد عند الغزاة الذين يركبون يظهرهن  
لان الخيول لا يغزفن فاشرب به نطقا اختلغوا في هذه الامة من لشماره احد فان  
بعضهم فنهتجن القبار بعدهن وقال بعضهم يحجوا فنهتجن القبار  
من مكانها انهم مشين فيه فوسكن به جمع اي يدرك بعدوه من من سنة  
جميع الكفار وهذا على الشفاعة وازاد به الرجل الذي يركب على ظهرها وله وجه  
آخر وثلا على بن ابي طالب عن عبد الله بن مسعود اقسم الله تعالى بابل الحجاج فقال  
والعاديات ضبى اي ضبجن ضبى اي نفسا عن افواههن والكلمة الاولى قسم

وهو قوله والعاديات ضبى وليس بابل الكعبة التي هي قسم وهذه ضبجن من  
الحجاج التي يمشي اليها اهل البيت والادوية فاعاديات قدحوا اي قاتلوا من النار الحزوة  
يعني الحجاج فالغزاة ضبى يعني رجعت من المزدلفة الى مناهل مشين غدوة فاشربن  
نطقا يعني فوهجن القبار بكان وادوية الذي تمشون فيه فوسكن به جمع اي يدرك  
بعده من فوسكن به جمع اي يدرك بعده من فوسكن به جمع اي يدرك بعده من فوسكن به جمع اي يدرك بعده من  
افضلوا في الانسان من ثلثة اوجه احداهما كان من عباد الله في الانسان الكافر قوطر من  
وقال من خرج الانسان الوليد من الغيرة وقال بعضهم الانسان ابو حجاب وكان حجابا ولغير  
يعزبه المثل باني حجاب وشانه ليخلفه فقول العرب ناره كنار الي حجاب وذكروا  
ان من عادى العرب اثم فانوا يعظمون الشريعتين يدعيهم في الغزاة حتى اذا راها  
الغزاة ولد ضبى حجابا الى منزله وكانوا يحجرون في ذلك ويحجرون في ايامهم وهذا  
شاعهم في حجاب عزة بقر الله تعالى من غير الليل داج وهو ليلى قمر ضيف  
واذ جلبت ضيفا فانت حر وكان ابو حجاب رجلا لا يعظم ناله مخافة ان يترك  
ان الانسان لربه لكنود فيه ستة اثار يراها الكون والكفور بلغة كلفة والحق لكفور  
العاصي بلغة جهر موت وانما الكفور البخيل بلغة كلفة والراية تفسيره  
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكفور الذي يكرهه ويضرب عليه ويمنع ربه والخاسر  
قال اخفى البصر الكفور ان يترك الشراية والمصابية والحزان وينسى الله والكرام  
والسادس قال بعضهم الكفور الخوام لربه وانه يعني وان الله على كل شيء قدير  
الراية في شهيد في ان شانه يعني وان الانسان كجبال الخور شراية اخير همت اكل  
معناه وان الانسان كجبال كرهية ان لا يعلم على المستقيم ومعناه ان لا يعلم  
ومعناه ان لا يعلم المومنان اذا بقوا في السور اذا اخرج ما في القلوب من الاموال الكفور  
وهو يوم التمامة وحصل في الصدور اي وبين ما في القلوب من الخير والشر والباطل  
واسمى امة انهم ازوب الخلايق هم يومئذ يحسروا **سورة الفارقة**

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
بسم الله الرحمن الرحيم الذي خلقنا من نوره على جبال من شدة هذه  
هذه السورة كلها مكية وعدد اياتها احدى عشرة آية لا خلاف في كلامها اربعون كلمة وحروفها مائة  
عشر











اذ اصابته حاجه اغناهم من خلقه والفرقة الطامع ازاراه طمن في وجهه ثم نفعه فقال  
ان جميع بالا يعني استعداده وعوده يشك به كذا وكذا يجب ليظن انما له اخذه الى  
اقباله من المير فلا يورث حتى يقسمه الله تعالى فلما رزق عليه امرا اخذه فله ولده ثم  
استأنف بام المؤمنين فقال ليبيدوا ايرد الله ليبيدوا اير ليبيدوا وليبيدوا واهل البيت  
الطرح ومنه النبي والدولة النبوية في الحكمة اير في الورثة الثالثة من الدار وانما سميت  
الحكمة حكمة لانها تاكل اللحم وتخلط في الحرام وتكسر في الحرام وتاكل في الحرام  
ما لا يحل في حرامها وتطبخها ثم فسرته بدار الله الحكيم المستعد التي تطالع على الاقضية الي  
تحرر الابواب حتى تبلغ الى القلب وتحررته وانما حكمة النبوة لان لا لم الى النور وانما حاجته  
ما خيرا لهم في حال من امورهم والمؤمنون انما يعني ان الله اعلمهم على الكفار موهبة منطبقه  
في عهده فله ابر حقيقا سددوا الى العبد فقال بعضهم قهرها بعد وقال الحسين في علم  
مهددة ضرب الله تعالى على اهل البيت سرادق من شام لا يخرج من حرها شي الا فاد الله  
والسرادق مفروجه عليه بالعمد وقلوبهم افاض بهم سرادق النبوة **سورة الفيل**

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
بسم من له الولاية فينصر من له الصلاحية في هذه السورة ملكية  
وعدد اياتها خمس ايات وكلامها ثلث وعشرون كلمة وحروفها ستة وتسعون حرفا  
**قوله عز وجل** الم تر كيف فعل ربنا بعاد الجبارين  
سعيد بن جبير عن عيسى بن ابي طالب قال ان ملكا في عبسة يقال له انبي شي وكان له  
صاحب الجيوش يقال له ابرهة بن الصبح اراد ان يبنى بيتا بصنعاء وهو بلد من  
بلاد اليمن فكتب كتابا الى النبي صلى الله عليه وآله وقال اني ارى ان ابني بيتا حتى اصرف  
اليها حج العرب فاخذه النبي صلى الله عليه وآله وقال شاكرك به فاخذ بيتا جديدا فرفع منه  
يقال له القلنس وتار بعضه اسم القليس فسمع به كركر من بني كنانة فخر الي القلنس  
ودخله ليلا فاخذت فيها منافع ذلك الخبر الى ابرهة فخلف بالله ليسير من الى الكعبة  
حتى اذا همها فجمع الجبابرة وحشدوا الجند وساروا حتى بلغوا اير حبرنك بلغوا اير حبر  
خرج من حبرنك رجل يقال له ودفتر يقال له فهزمه ابرهة واخذ ذنبا فلقا دني  
من بلاد خثعم خرج نيل بن حبيب في جيشه هوان ذوا هشر فقتلوه فنهزموا

واذا انشغل في ايامه بالخيار خروجه اليه مسعور ومن مقتبى النعمان وقال اير الملك  
ليس يبيتا ويبيد فلان وكثير من بيت سكر من يدك الى الطريق فبعثوا رجلا يقال له ابو رغال  
ويقال ابو رغال بالعين المعجمة فمات ابو رغال في الطريق وبعث ابرهة رجلا يقال  
له الاسود بن مقصود على مقدمة خيله فجمع اليه اموال الحرم واجار له بعد الطلب جز  
وسور امره ما في غير ثم ان ابرهة بعث خيالة الخيبر الى اهل مكة فقال سل عن  
شربهم ثم ابلغه ما ارسلوه وتكلم به ان لم انت لفتا انما جئت اهدم هذا البيت  
فانطلق خيالة حتى الى مكة فلقى عبدة المطلب فقال ان امكنا ارسلنا اليك فخرجك  
لم يات لفتا انما جئت اهدم هذا البيت ثم مضى عنهم فقال له ما عد له فقال وما لشابه  
به استحوال ابره بيته وما جاله فان خلى ابره بيته وبين ما اراد فهو بيته قال فانطلق  
مع فركب بقله حتى قدم به العيكة وكان ذو نفعه في عهد ابرهة فمات فقال يا ذنفر  
ما عندكم من اعدائهم لما نزلنا فقال ذو نفع اير ما جئت لهدم هذا البيت فخرجك  
واماله ان يهتك عند الملك ويعظم حظه عند من ساروا اليه ليس فقال انك سيد  
قريش وصاحب غير مكة البر يطعم الناس فاستاذن له علي الملك فدخل الملك فخطبه  
واعلى شانه وشرفه وكان عبدة المطلب حبيبا وسيرا قسيما فاخذه العيون فلما  
راه ابرهة عظمت دكره فقال له عبدة المطلب ايها الملك انك قد اصبحت مالا في بلاد  
علي فقال الملك لقد كنت اعجبني حيز رايتك ولقد رددت فيك الان قال ولم قال  
ابرهة جئت لهدم بيتك هو دينك ودين ابا بكر فلم تكلمني فيه وكلمتني في ما شئت غير  
فقال عبدة المطلب ان ابرهة والبيت رب سيمونه فقال ابرهة ما كان ليمنه  
منى فقال عبدة المطلب قد طلبه تبع وسيف ذرير يزد وكسر رنم يقدروا عليه فاشت  
وذاك فرد ابله عليه ثم خرج عبدة المطلب فاضر فريش واهلكه بالخبر واسره ان  
يصعدوا الحياض فصدوا واير عبدة المطلب الكعبة واخذ حلقه ابا برة ويعلى بن  
ياربسان المزني مع حله فامنع حلاله في قلع حبيهم بحالهم الى الحياض  
كثرت تاركهم وتضيقت فاضر ما بهدك قال محمد بن اسحق وكان ابرهة رصدا  
فنهضوا له نور مكة وجمع جيشه وتقدم فبيله اسم ذلك الفيل محمود فمات الفيل  
الى الحرم يبرك فاقبل الفيل حتى اخذ بجان الفيل ثم قال ابرهة الحمد وارجع راشدا







وَكَلَامًا خَشَرًا وَتَقَرُّونَ كَلَامَهُ وَحَرُونَهَا مَائَةً وَخَمْسَةً وَخَمْسُونَ حَسْبُكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠















ولا في الآية نصيب الا ان تقولوا لا اله الا الله واشهد ان لا اله الا الله  
الذي علم ان هذا عدو تنبأ يا محمد تنبأ كذا جبهه النبي صلى الله عليه وسلم  
لهذه السورة وقوله وتوكل يا محمد على العزيز الرحيم الذي يريك حسن تقصير قال  
يبدأ اي لعل قال بن عباس والسلاطين ومقاتل وقنبرة وحيي الله تنبأ الى خيرة  
قال انصار خات قال سعيد بن جبير هككت قال عطاء صلت يد اي لعل وانما علم  
باليد من عن جميع يدنه لان النبي صلى الله عليه وسلم في الشوق قولوا لا اله الا الله  
تفليح او كان اي لعل تنبأ خلفه ويوميه الحجازة ويوميه ويوميه الناس كذبوه  
قاله مجنون ورواه باحجازة بيده فلهذا عتراه بيده عن جميع يدنه  
وقال انصار المعالي اليد صفة معناه تنبأ اي لعل والعرب بجمل اليد صفة في الكلام  
وفيه سوال لم لكان الله والعرش اذا رقت واحدا بالكنية كان تعظيما واجلالا  
للمكتبي واكراما وابو لعل لا يكون له من الله الا كرام والعظيم لانه كان كافرا فكيف هذا  
الجواب من لكان الله كان عيسى بن مريم وهو كاذب وفيه الشكر والله تعالى  
لا يكذب فتناه باسم الصادق وهو ابو لعل ووقع الله تعالى في قلبه ابو لعل حتى كنيته  
ابا لعل لانه يكون على الكفر وصيره في الاخرة الى الله سبحانه الله ابو لعل  
لانها لما ولدت كانت وحيثما احمر كذا في النار تلهب فيها فكنى ابو لعل وتب قال  
معناه وتندبت وكان بعضهم ايرقفره بالحمران في اليوم الذي فوط وقد يكون الما مني  
والله يري على هذا قراءة اي من كذب راسه من هذا الايد الى الله لعل وقدرته  
وقال بعضهم ايرقفت ابو لعل وهو اسم الموت فلهذا ايرقفت منه كما يداه  
ما كان بن عباس من التوحيد قال مجاهد عن اخبر ان ما اعين عنه ماله وما كسبه  
وقيل ان الله المي ينفقه ماله ولا وله في الدنيا الا في الاخرة وكان له خمس بنين  
عقبية وعقبية وعقبية وعقبية وعقبية وقال النخعي يا اغني عنه ماله  
ما نفقه وما كسبه يعني عله الخبيث قال ابو ابي القاسم يا اغني عنه ماله وما كسبه  
يقين فتناه وكان صاحب سايمة وسواها سبيلا الى الله سبيلا الى الله سبيلا  
صلى با صلي خوله لعل تنبأ قال الله تعالى اولها جليلا وصله الى الله  
النار اذا المستدفان بها قال ابو بكر بن عبد الله بن ابي اسحق في قصة الكاظمي

واذا

واذا مات في ليلة الاثنين يلقون معنوا والناية فيها ان اسكن بكعبر خا ما الحجج القفار  
والاجرة يكون خا لا يكون الا الله من ان لعل اي ذات مشعل وشعر من ان  
تشتعل وتلهب وتذفر وتغيث فحق الله اسم الله لعل بان مصيره في الاخرة الى الله  
قال النخعي ان ذات لعل اي ان اللعق الذهب ارتفاع الحريق وفيه لقنان لعل ولعل  
يسكن في النار فتعبر كالابنيس واليبيس والطف والحق ولم يمتلف وان نصيبها  
لمراعات روس الا ان روس الايات كلها منصوب مثل كسب رطب وروث  
بحال لانها لقنان وامر الله جليلا بنت حرب بن امية اخت ابن سنان من حرب جملة الحكيم  
كانت تسمى بالنخيلة وقال بعضهم وذلك انما كانت اشد عداوة واشد بغضا للنبي صلى الله عليه وسلم  
وكانت تغتفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتنة فتعبدوا بها ويغضبها انما كانت تنفر السعدان  
على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الربيع بن انس في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم كايث احكم الحريز والنزول  
ويضا عليه اصحابه كايثا انكم على ثيب الرجل قال مقاتل بن حيان عن مرة الكندي ان  
قال انصار جميعا في كل يوم وتخلص من حبل فتطرحه على طريق المسلمين فيبدا  
هر حاملة ذلك يوم حرقة من الشوك من طريق بطي مكة فاعيت ففقدت على حجر على راس  
فقطرة ليس خرج فانها حيرت عليه الم واوقع الشوك في احد ووقعه اجد في عنقها  
فاهلكا وماتت بالحق فذكر قوام وامر الله جملة الخطب في عيدها جليلا من مصر  
قال ابو عباس في عتقها جليلا من ليف في الدنيا وسلسلة من حديد قرعها سبعون  
ذراعا يدخل من فيها فيخرج من بورها ويلوي سايرها على عنقها في الاخرة والجيد  
العتق وجده احياء ورجل احياء اذ كان طويل العنق وامرأة جليلا اذ كان طويل  
العنق وهذه السورة معجزة ومعجزتها ان النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة فراها  
على الكفار واخبرهم ان ابا لعل يموت على الكفر وصيره في الاخرة الى النار وامرأة  
ام تخنيق وتقتل من الحنق فكان في هذا كما اخبرنا ان ابا لعل على الكفر وكان مريضا  
ومصيره الى ان رذات لعل ففقه دليل على نبوته ومعجزته وصدقه وحججه  
لانهم لم يكن كذا وكذا قال لكان النبي صلى الله عليه وسلم كاذبا فكان كذا جليلا من حقه وحقه  
ومصيره وقد ادين كعب وابو مسعود وقد ثبت في الحديث انه قال في السورة  
وتد ابويها العطار من سبيلهم ايا حفظه الامام وقرا الشهاب الفتلي



سيفر تشد بالام نظير و يصلي سعيديا بقراء جماعة من القرآن لتعديروا  
للزمن و اهل محييين و انيس المير و عاصم جماعة الخطيب نصبا على الشتم  
و الموت و من صحن عبد الله بن مسعود و مرانه حالة الخطيب و قرأ ابو قتادة و امرائه  
حالة للخطيب

**سورة الاخلاص** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
بسم الملك العزيز القدير ليس بالذي ليس بالذي لا سوره هذه السورة مكية وهي اربع ايات  
وتيسر حتى ايات وكلامها خمس عشرة كلمة حروفا منها سبعون حرفا هذه السورة تسمى  
سورة الاخلاص و اختلفوا في اسمها سمي سورة الاخلاص فقال قوم سميت بسورة  
الاخلاص لان من قراها تبيى من النفاق على ما ينطق به الجوف و قال آخرون سميت  
سورة الاخلاص لان من قراها خلاص نفسه من عذاب الله و قال عبد الله بن المبارك  
سميت سورة الاخلاص لان من قراها فقد اخلاص الله من كل عيب من الشرك و الصاحبه  
و الولد و قال ابو بكر الوراق هذه السورة تحية خالصة لله عز وجل ليس فيها امر و نهى  
ولا ذكر و نهي و لا اخرة و انما هي العفة لله عز وجل وهي خمسة كلمة و ابواب الجنة  
و ان رخصة عشرة من قراها و اغنقها فيها نجاه الله من دركات النار و هي  
سبعة و اذله الله ايجان و هي ثمان فضل السورة روي ابو هريرة ان النبي صلى  
قال قل هو الله احد تغلبت ذلك القرآن و روي ان علي بن ابي طالب بلغ قام على المنبر  
فقال يا ايها الناس اني قارئ عليكم جميع القرآن فتعجب الناس ثم قرأ قل هو  
الله احد ذلك مرات روي يوسف بن الحسن ان رسول الله صلى كان عازيا نحو بيوت قومه  
خبر يمل علم فقال يا محمد هل لك في جنازة معوية بن جعوبة المزني فقال نعم فقال  
خير يله سده هكذا فخرج له عن ايجان الاكام ~~فضل رسول الله صلى~~ و جبريل  
ثم قال رسول الله صلى جبريل يلم بلغ معوية هذا قال بكثرة قرائته قل هو الله احد كان  
يقراها قايما و قايما و رايها و ما شيا قال ابن عباس روي رسول الله صلى صوته و امر  
عليه كاثون و كان يقرأه ليل لا يتركه على قل هو الله احد قال انصرفت اخبر رسول الله  
بذلك فقال يا محمد هل انت متأكد ان الله حبيب اليك السيرة فانه جبريل  
فقال ان الله يقرأ عليك السلام و اذ الله يحب كل قوم يحبه قل هو الله احد

و قال ان رسول الله صلى روي الامام و جلا يقرأ قل هو الله احد قال اما هو ان قد روي  
من الشرا قال كعب بن الجار ان ابا عبد الله السموك و الارضين على هذه السورة و روي  
ابو ايوب الانصاري عن النبي صلى انه قال يا ايها الذين آمنوا ان يقرأوا ليلة قل هو الله احد  
فقال تلكه لك موات و من نكسك ثم قال من ثلث في ليلة قل هو الله احد فقد قرأ تلك  
القرآن و قال علي بن ابي طالب من قرأ بعد الفجر قل هو الله احد احدى عشرة مرة لم يلحق به ذكر  
اليوم و نبيه و روي ابو الدرداء عن رسول الله صلى انه قال طمعه اما يستطيع احدكم  
ان يقرأ تلك القرآن في ليلة قالوا غي اضعف من ذلك و اعجز فقال ان الله خير القرآن  
ثلثة اجزاء فكل جزءا من هذه السورة ثلث من ثلث السورة و قالوا و اوصي رسول الله صلى  
معاذ السلمي في حديث طه بن علقمة قال يا اخا بني سليم و النير يعني بالحق نبي ما انزل  
عليك القرآن الا اية او ايتين او ثلث ما خلا هذه السورة و سورة الانعام فانها انزل  
ومعها سبعون الف مرة يا اخا بني سليم ان قل هو الله احد خمس عشرة كلمة يتبعها  
خمس عشرة بركة فامن عبد من امن قراها في يوم و ليلة مرة واحدة الا كانه قد قرأ  
ذلك ما انزل الله على ولا قراها مر ثلث الا كانه قد قرأ ثلث ما انزل الله على ولا قراها  
ثلث مرات الا ان الله له نصرا في الجنة و اختلفوا في نزول هذه السورة من اربعة اوجه  
احدها قالوا ان قال الله هو الله هو الله هو الله ان الله انزل نفسه في انزوله فاجبرنا  
به عن اي شيء هو من امر جبريل فاعز الله تعالى هذه السورة ابو قريظ و الثور الثاني  
قال بعضهم ان شرك العرب قال الملايكة بنات الله و بنات اليهود هو يروى الله  
و بنات النصارى المسيح بن الله فكذلك الله تعالى قالوا ان الله تعالى هذه  
السورة و قال لم يلد ابراهيم و لم يولد له من احد كما ولد هو لا عيسى و سره عليه السلام  
و لم يكن له كفوا احد من خلقه و الله انما انزل في القرآن و ذلك ان اليهود انزلوا  
الي رسول الله صلى قالوا اصف لنا ربك من امر جبريل هو من ذهاب و من فضة ام يحتاج  
ام غير يحتاج يري عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تعالى هذه السورة و اجابهم  
عن الثالث طما قالوا من ذهاب و الله تعالى قل هو الله احد فقالوا ام يحتاج او غير يحتاج  
فقال الله انما انزل في القرآن و الله تعالى قل هو الله احد فقالوا ام يحتاج او غير يحتاج  
و الله تعالى روي ابو روف عن النبي صلى قال و اول من سأل رسول الله صلى



في نسبة اسم الطييل وذكر ان المشركين ارسلوا اعمارهم الى النبي صلى  
تعالى عليه فله شققت خطانا وفالفت دين ابايكم وسببت الكفنا فان كنت  
فقيرا غنيا كان ان كنت مجنونا اوسيا وان هويت امرأة زوجنا كها قتلنا (سورة ابراهيم)  
انني لست بفقير ولا مجنون ولم اهو امرأة بل انار سرراهم اليكم ادعوكم من عبادة الاصنام  
الى عبادة الرحمن فان سلواتنا نقاتلوا صف لنا ربك امن في هبة او فضة او حديد او نحاس  
او ياكل او يشرب او من ابر حشر هرقنا نزل اسم تعالى هذه السورة فلهذا قد سله تالفا  
في التواني ثمانية وستون ضمنا تقوم لشيء وتصلح لشيء ولكن لا تقوم كواجننا كلها فان  
الحكم بامر شيء تقوم ولا يري شيء يصلح فكيف يقوم الله وادع كواجن الخلق كله فانزل اسم تعالى  
في الهامات صفاتنا اجرات زجرا فالتاليات ذكرنا القسم اسم تعالى بالملك ان الحكم واحد  
في السموات والارض فبينهما درك رقيق يعني ان الحكم واحد يقوم كواجنكم جميع الخلق  
محتاج اليه وهو واحد لا شريك له فان سلوه رابعا فقالوا ان الله لا يدلي على احد بشيء  
وعلموا انه واحد ويزن انفعاله فانزل اسم تعالى في سبعة وسبعين آية دليلا على وحدانيته  
وبينناهم على افعالهم نحو قوله والعلم الا واحد الله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض  
واختلاف الليل والنهار ذكورا وربكم الله يلدركم ان ينزل من السماء مطرا فيجعلكم قنعين واسبغ  
من الايات فذكر قوله فلهذا اسم الله وتلا بعضه فلهذا اسم الله كل كلمة من هذه الصورة جواب  
سائل عن اسم الله عز وجل فلهذا هو من هو معناه فان قيل هو غايه ثابت فقل لهم يا محمد  
هو الله فان قيل كم هو فقل واحد فان قيل محتاج ام عز محيى فقل اسم الله الصمد فان  
قيل من اين فقل له بله فان قيل من اين فقل له لم يولد فان قيل من نظيره وشريكه فقل  
ولم يكن له كفوا احد واحد لا شريك له فيه سوال فان قال تعالى لم يخلق قولا بلق  
يدري ان له فقال قل هو الله احد فالحق وما الفايده فيه اجواب عن هذا ان اسم  
قال النبي وجيبه الله ذنوبك وعابرك فان اجبتهم ما جلك فلان هم يذمون تعبيرات  
فانت خبيرهم اجاب اكراما واحلا للسمع هو الله اسم تفسيره واحد جبره قال بعضهم  
هو عباد الله اقتدار صوره احد يعني احدا في ذاته احدا في صفاته احدا في اتقائه  
احدا في افعاله معناه ليس ذات كذا لله ولا صفات كذا لله ولا قول كقوله ولا نعمل كقوله  
وقال بعضهم احدا على ان لا يلا محلا ولا في احد احد لا مثله احد غير متجزى بل متبعض

حد غير مركب ومولف اق لا ثانيا في له احد موجودا يشبه شيئا ولا يشبه شيئا غير محو ولا جوه  
ولا عرض ولا حكم احاد في احد مستغنى عن كل واحد وكل واحد سواء محتاج اليه وقال بعضهم  
احد واحد يعني واحد واحد على اربعة انواع واربعة اوجه وواحد كمال الشصيف وواحد  
كتمل الشصيف وواحد كتمل الجملة ولا كتمل الشصيف ولا الشصيف وواحد كتمل  
الشصيف ولا الشصيف ولا الجملة اما الواحد الذي كتمل الشصيف فهو مثل العالم  
يقال عالم واحد ولكن كتمل الشصيف ويدخل فيها النصف ولما الواحد الذي كتمل  
الشصيف كالجز وبقا واحد واحد ولكن كتمل ان يقسم اليه جزا آخر وبقا واحد واحد  
الواحد الذي كتمل الجملة ولا كتمل الشصيف ولا الشصيف فهو كاللسان يقال الانسان واحد  
ولان في تكوينه اجزاء كثيرة واعضا كثيرة يقال انسان واحد ولا يدخل فيه الشصيف بل  
الانصف بل يقال انسان واحد ولا يدخل فيه الشصيف بله اذا قسم اليه انسان آخر يقال  
انسان واحد اما الواحد الذي يدخله الشصيف ولا الشصيف ولا الجملة فهو اسم تبارك وتعالى  
واحد لا يشركه ولا نظيره ولا مثل ليس كمثل شي وهو اسم الله تعالى الله احد  
اخلفنا من جوده ولكن ذكرنا صفات عشرين قولا احدها قال علي بن ابي طالب وابن عباس رضي الله  
عنهما العبد الكبير الذي ليس بوجه احد قال الصالح الصمد الذي لا يزد انتهي بسودده روي اسباط  
عن السيد في الصمد المقصود اليه في الرغائب والمستغاث به عند المصائب قال علي بن  
الحمد الذي قد كمل في صفاته والعليم الذي قد كمل في علمه والكاظم الذي قد كمل في قدرته  
الحكيم الذي قد كمل في حكمه والسيد الذي قد كمل في سوده ليس كمثل شي هو اسم الله تعالى  
قال قتادة الصمد ابن في بعد من خلقه وروي عن عمار بن قنادة الصمد الذي لا يظلم قال  
ابن جرير الصمد المستغنى عن كل واحد والمحتاج اليه كذا قال سيد بن جبير الصمد الكامل  
في جميع صفاته وافعاله قال الحسين بن الفضل الصمد الذي لا يذل ولا يذل قال  
محمد بن عبد الله الذي لا يذوله قال عكرمة الصمد الذي لا يخرج منه شيء قال كيسان الصمد  
الذي لا يوصف بصفة احد قال قتادة بن جابر الصمد الذي لا يعيب فيه قال الربيع بن انس  
الصمد الذي لا تقهره الاقوات قال كعب بن جابر الذي لا يكاينه احد من ذاته قال عثمان بن باب  
الصمد الذي لا يفسد قال سيرة الامام ان الصمد الذي لا يبلى ولا يفتى قال الحسين بن الفضل  
الصمد الذي لا يركب ما يريه ويفعل ما يغيب حكمه ولا راد فيضاهي قال محمد بن ابي نعيم











في سورة النجم اذا اردوا النجم جمع يديه فنفثوا بها ثم قرأ قل هو الله احد والمورد ثمن  
 مسح بها وجهه وراسه وسائر جيده وقال قتادة في استبعاد النجم ما لم يورد ثمن  
 يعني فيه شيء الا قال اللهم اعز من الله قال الزهري سمعت من السيب يقول قال  
 النخعي بن عامر ان قرأ المودتين كلما تحت وكلا فمعت وروي حميد بن حلال عن مطرف  
 بن عبد الله قال افاضت العبد فلقق بين ربه وبين النيران فاستشلاه ربه  
 به وان تركه والشيخان ذهب به استشهاده يعني استنفذه قال حميد بن اوسط  
 لمجان قلت لابي بكر الصديق رضي الله عنه ان ابي هريرة قال انما لا يؤمنون  
 مع لموتنا قال صدقوا وما يفتنهم الله بالبئس الحروب واخذتم في السورتين فقال  
 تروا كذا والحيت وقناة هما كيتان وقال ابن عباس هما كيتان وانه اعلم  
 اخر كتاب كناية التفسير من تصنيف السناد والامام

من سائر الامام  
 في سورة النجم اذا اردوا النجم جمع يديه فنفثوا بها ثم قرأ قل هو الله احد والمورد ثمن  
 مسح بها وجهه وراسه وسائر جيده وقال قتادة في استبعاد النجم ما لم يورد ثمن  
 يعني فيه شيء الا قال اللهم اعز من الله قال الزهري سمعت من السيب يقول قال  
 النخعي بن عامر ان قرأ المودتين كلما تحت وكلا فمعت وروي حميد بن حلال عن مطرف  
 بن عبد الله قال افاضت العبد فلقق بين ربه وبين النيران فاستشلاه ربه  
 به وان تركه والشيخان ذهب به استشهاده يعني استنفذه قال حميد بن اوسط  
 لمجان قلت لابي بكر الصديق رضي الله عنه ان ابي هريرة قال انما لا يؤمنون  
 مع لموتنا قال صدقوا وما يفتنهم الله بالبئس الحروب واخذتم في السورتين فقال  
 تروا كذا والحيت وقناة هما كيتان وقال ابن عباس هما كيتان وانه اعلم  
 اخر كتاب كناية التفسير من تصنيف السناد والامام

في سورة النجم اذا اردوا النجم جمع يديه فنفثوا بها ثم قرأ قل هو الله احد والمورد ثمن  
 مسح بها وجهه وراسه وسائر جيده وقال قتادة في استبعاد النجم ما لم يورد ثمن  
 يعني فيه شيء الا قال اللهم اعز من الله قال الزهري سمعت من السيب يقول قال  
 النخعي بن عامر ان قرأ المودتين كلما تحت وكلا فمعت وروي حميد بن حلال عن مطرف  
 بن عبد الله قال افاضت العبد فلقق بين ربه وبين النيران فاستشلاه ربه  
 به وان تركه والشيخان ذهب به استشهاده يعني استنفذه قال حميد بن اوسط  
 لمجان قلت لابي بكر الصديق رضي الله عنه ان ابي هريرة قال انما لا يؤمنون  
 مع لموتنا قال صدقوا وما يفتنهم الله بالبئس الحروب واخذتم في السورتين فقال  
 تروا كذا والحيت وقناة هما كيتان وقال ابن عباس هما كيتان وانه اعلم  
 اخر كتاب كناية التفسير من تصنيف السناد والامام

